جامع الأحاديث

الجامع الصغير وزوائده
والجامع الكبير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١هـ

المسانيد والمراسيل

جمع وترتيب

عباس أحمد صقر   أحمد عبد الجواد

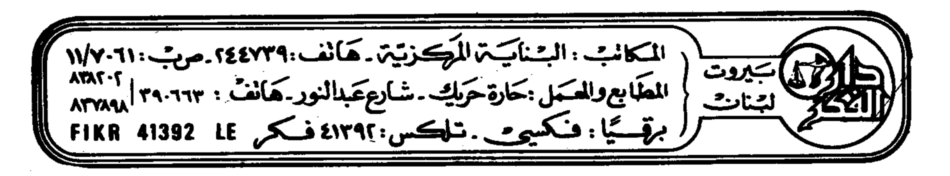
إشراف
مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء الثامن

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٩٩٤م / ١٤١٤هـ



رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرك	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصديق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد اللّٰه
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر



مُسْنَدُ

٣٤٢ - سهْل بن أبي حَثْمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٢٧ - عن سهل بن أبي حثْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَقُومُ الإمَامُ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ، وَيَقُومُ صَفٌّ خَلْفَهُ، وَصَفٌّ مُوازِي الْعَدُوِّ، فَيُصَلِّي بِهٰؤُلَاءِ رَكْعَةً، فإِذَا صَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً قَامُوا مَكَانَهُمْ وَالإِمَامُ قَائِمٌ فقضَوْا رَكْعَةً ثُمَّ ذَهَبُوا إِلى مَصَافِّ أُولَئِكَ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ قَامُوا مَكَانَهُمْ فَقضَوْا رَكْعَةً». (عب).

١٥٤٢٨ - عن سهل بن حثْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَايَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْرَابِيّاً، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إنْ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ فَمِمَّنْ تَأْخُذُ حَقَّكَ؟ قَالَ: مَا أَدْرِي، قَالَ: ارْجِعْ فَاسْأَلْهُ! فَرَجَعَ الأعرابيُّ فَسَأَلَهُ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مِنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فلَمَّا خرَجَ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: فَإِنْ مات أَبو بَكْرٍ مِمَّنْ تَأْخُذُ؟ قَالَ: لَا أَدرِي، قَالَ: ارْجِعْ فَاسْأَلْهُ! فَرجَعَ فَسأَلَهُ، فقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا خَرجَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: فَإِنْ مَاتَ عُمَرُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: ارْجِعْ فَاسْأَلْهُ! فَرَجَعَ فَسَأَلَهُ، فقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مِنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا خَرجَ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: فَإِنْ مَاتَ عُثْمَانَ فَمِمَّنْ تَأْخُذُ حَقَّكَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: ارْجِعْ فَاسْأَلْهُ! فَرَجَعَ فَسَأَلَهُ، فقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا مَاتَ عُثْمَانُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تموتَ فَمُتْ». (عق، كر).

١٥٤٢٩ - عن سهل بن أبي حثْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ نَفراً مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلى خَيْبَرَ فَتَفرَّقُوا فِيهَا، فَوَجَدُوا أَحدَهُمْ قَتِيلًا، فَقَالُوا لِلَّذِينَ وَجدُوهُ عِنْدَهُمْ: قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا! قَالُوا مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا فَانطَلقُوا إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! انْطَلَقْنَا إِلى خَيْبَرَ فَوَجَدْنا أَحَدَنَا قَتِيلًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْكِبْرَ! الْكِبْرَ! فَقَالَ لهُمْ: تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلى مَنْ قَتَلَ؟ قَالُوا: مَا لَنَا بَيِّنَةٌ، قَالَ فَيَحْلِفُونَ لَكُمْ، قَالُوا: لَا نَرْضى بِأَيمانِ الْيَهُودِ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَدَاهُ بمائَةٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ». (ش).

مُسْنَدُ

٣٤٣ - سهل بن حُنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٣٠ - عن سهل بن حُنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي ضُعَفَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَيَزُورُهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ، وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ». (هب).

١٥٤٣١ - عن أنس، عن سهل بن حُنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ مِدْرَى يَحُكُّ بها رَأْسَهُ، فَقَالَ: لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّما الاسْتِئْذَانُ مِنَ الْبَصَرِ». (ش).

١٥٤٣٢ - عن سهل بن حنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً، فَأُكْثِرُ مِنْهُ الاغْتِسَالَ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِنَّما يُجْزِئُكَ مِنْ ذٰلِكَ الْوُضُوءُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَكَيْفَ بما يُصِيبُ مِنْ ثَوْبِي مِنْهُ؟ فَقَالَ: إِنَّما يَكْفِيكَ كَفٌّ مِنْ مَاءٍ تَنْضَحُ بِهِ مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ» (م، ص، ش).

١٥٤٣٣ - عن سهل بن حنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ رَسُولِي إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، قُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَنِي يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكُمْ بِثَلَاثٍ: لَا تَحْلِفُوا بِغَيْرِ اللَّهِ، وَإِذَا تَخَلَّيْتُمْ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْكَعْبَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَا تَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ وَلَا بِبَعْرَةٍ». (عب).

١٥٤٣٤ - عن شقيق أَبي وَائِلٍ قَالَ: «سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بِصِفِّينَ: أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّهِمُو رَأْيَكُمْ، فَوَاللَّهِ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَرَدَدْتُهُ، وَاللَّهِ! مَا وَضَعْنَا سُيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَمْرٍ يُفْظِعُنَا قَطُّ إِلَّا أَسْهَلَ بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ إِلَّا أَمْرَكُمْ هٰذَا». (ش، ونعيم بن حمّاد فِي الْفتن).

١٥٤٣٥ - عن أَبي إِسحاق قَالَ: «كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: ادْعُوا لِي سَهْلًا غَيْرَ حَزْنٍ - يَعْني: سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (كر).

١٥٤٣٦ ـ عن سهل بن حنيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَوْمَى النَّبيُّ ﷺ إِلى المَدِينَةِ فَقَالَ: إِنَّها حَرَامٌ آمِنٌ». (ش).

١٥٤٣٧ ـ عن سهل بن حنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ المَدِينَةِ؟ فَقَالَ: حَرَامٌ آمِنٌ، حَرَامٌ آمِنٌ». (ابن جرير).

١٥٤٣٨ ـ عن عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّه صَلَّى عَلى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ سِتًّا وَقَالَ: إِنَّهُ شَهِدَ بَدْراً». (خ، والطَّحاوِي).

١٥٤٣٩ ـ عن سهل بن حنيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَعُودُ فُقَرَاءَ أَهْلِ المَدِينَةِ، وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ إِذَا مَاتُوا، فَتُوُفِّيَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي، فَمَشَى النَّبيُّ ﷺ إِلى قَبْرِهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعاً». (ش).

مُسْنَدُ
٣٤٤ ـ سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٤٠ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَايَعْتُ النَّبيَّ ﷺ: أَنَا، وَأَبُو ذَرٍّ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ، وَسَادِسٌ عَلى أَنْ لَا تَأْخُذَنَا فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَأَمَّا السَّادِسُ فَاسْتَقَالَهُ فَأَقَالَهُ». (الشَّاشِي، كر).

١٥٤٤١ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلاً كَانَ مِنْ أَعْظَمِ المُسْلِمِينَ غِنَاءً عَنِ المُسْلِمِينَ فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا مَعَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلى هٰذَا، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَهُوَ عَلى تِلْكَ الْحَالِ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلى المُشْرِكِينَ، حتَّى جُرِحَ فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَجعَلَ ذُبَابَ سَيْفِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ كَتِفَيْهِ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلى النَّبيِّ مُسْرِعاً فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا ذَاكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلى هٰذَا، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِنَا غِنَاءً عَنِ المُسْلِمِينَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ لَا يموتُ عَلى ذٰلِكَ، فَلَمَّا جُرِحَ اسْتَعْجَلَ المَوْتَ فَقتَلَ

نَفْسَهُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّما الأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ». (د).

١٥٤٤٢ - عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا بِأَبي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَامَ إِلَيْهِ فَتَلَقَّاهُ، فَقَالَ: بِأَبي وأُمِّي يا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لأَرَى السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ، قَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفاً، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بها عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرجاتٍ». (ابن النَّجَّار).

١٥٤٤٣ - عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دُلَّنِي عَلى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِيَ اللَّهُ، وأَحَبَّنِيَ النَّاسُ، قَالَ: ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ». (كر).

١٥٤٤٤ - عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ وَلِيدَةً فِي عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ حَمَلَتْ مِنَ الزِّنَا، فَسُئِلَتْ: مَنْ أَحْبَلَكِ؟ فَقَالَتْ: أَحْبَلَنِي المُقْعَدُ، فَسُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ؟ فَاعْتَرَفَ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِنَّهُ لَضَعِيفٌ عَنِ الْجَلْدِ، فَأَمَرَ بمائَةِ عُثْكُولٍ[1] فَضُرِبَ بِها ضَرْبَةً وَاحِدَةً». (ابن النَّجَّار).

١٥٤٤٥ - عن عبَّاس بن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ أَبي لَا يُغَيِّرُ شَيْبَهُ، أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ». (ابن منده، كر).

١٥٤٤٦ - عن سهْل بن سعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبُرْدَةٍ، قَالَ سَهْلٌ: هِيَ شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتها، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جِئْتُكَ أَكْسُوكَ هٰذِهِ، فَأَخَذَها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مُحْتَاجاً إِلَيْهَا فَلَبِسَهَا، فَرآهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَحْسَنَ هٰذِهِ! اكْسُنِيهَا، فَقَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَامَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا: مَا أَحْسَنْتَ حِينَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجاً

---

(١) عُثْكُول، وَعُثْكَال: العذق من أعذاقِ النخل الذي يكون فيه الرُّطب. (النهاية: ٣/١٨٣).

إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لاَ يُسْأَلُ شَيْئاً فَيَمْنَعُهُ، قَالَ: وَاللَّهِ! مَا حَمَلَنِي عَلَى ذٰلِكَ إِلاَّ رَجَوْتُ بَرَكَتِهَا حِينَ لَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلِّي أُكَفَّنُ فِيهَا». (ابن جرير).

١٥٤٤٧ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حِيكَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةُ أنمارٍ صُوفٍ سَوْدَاءُ، فَجُعِلَ حَاشِيَتُهَا بَيْضَاءَ، فَخَرَجَ فِيهَا إِلَى أَصْحَابِهِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ، فَقَالَ: أَلاَ تَرَوْنَ إِلَى هٰذِهِ مَا أَحْسَنَهَا؟ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَبْهَا لِي، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاَ يُسْأَلُ شَيْئاً أَبداً فَيَقُولُ: لاَ، فَقَالَ: نَعَم، فَأَعْطَاهُ الجُبَّةَ، وَدَعَا بمعْوَزَيْنِ[1] لَهُ فَلَبِسَهُمَا، وأَمَرَ بمثْلِهَا فَحِيكَتْ لَهُ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ فِي المَحَاكَةِ». (ابن جرير).

١٥٤٤٨ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ المَرْأَةَ، وَيُصْدِقُ لَهَا صَدَاقَهَا، وَيَشْرُطُ لَهَا صَحْفَةَ سَعدٍتَدُورُ مَعِي إِذَا دُرْتُ إِلَيْكِ، وَكَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يُرْسِلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِصَحْفَةٍ كُلَّ لَيْلَةٍ، حَيْثُ كَانَ جَاءَتْهُ». (الروياني، كر).

١٥٤٤٩ ـ عن أَبي حازمٍ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ سهْلِ بْنِ سعدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ قِيلَ لَهُ: كَانَ بَينَ بَنِي عَمْرو بْنِ عَوْفٍ وَأَهْلِ قُبَاءٍ شَيْءٌ، فَقَالَ: قَدِيمٌ كَانَ ذٰلِكَ، كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺإِذْ جِيءَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَهْلِ قُبَاءٍ شَيْءٌفَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ،فَأَبْطَأَعَلى النَّاسِ ،فَقَالَ بِلاَلٌ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَلاَ أُقِيمُ الصَّلاَةَ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ، فَأَقَامَ بِلاَلٌ، فَقَدَّمَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ، فَبَيْنَا هُوَ يُصَلِّي، أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَعَلَ يَشُقُّ الصُّفُوفَ حَتَّى قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَجَعَلُوا يُصَفِّقُونَ، وَكَانَ لاَ يَلْتَفِتُ فِي الصَّلاَةِ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا الْتَفَتَ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ خَلْفَهُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ كَمَا هُوَ، فَنَكَصَ إِلَى وَرَائِهِ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: مَا مَنَعَكَ إِذْ أَمَرْتُكَ أَنْ لاَ تَكُونَ قَدْ صَلَّيْتَ؟ قَالَ: لاَ يَنْبَغِي لاِبْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَتَقَدَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا شَأْنُ التَّصْفِيقِ فِي الصَّلاَةِ إِنَّمَا التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ». (عب).

---

(١) المعوز: الثوب الخلق. (النهاية: ٣/٣٢٠).

١٥٤٥٠ ـ عن عبد المهيمن بن عبَّاس بن سهل بن سعدٍ، عن أبيـهِ، عَنْ جَدِّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً يَعْطِفُ وَجْهَهُ إِلى الشِّقِّ الأَيمنِ حِينَ يُسَلِّمُ، وَهُوَ يَؤُمُّ النَّاسَ حِينَئِذٍ». (ابن النَّجَّار).

١٥٤٥١ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ عَاقِدِينَ أُزُرَهُمْ في أَعْنَاقِهِمْ مِثْلَ الصِّبْيَانِ مِنْ ضِيقِ الْأُزُرِ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: قَائِلٌ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! لَا تَرْفَعْنَّ رُءُوسَكُنَّ حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ». (ش).

١٥٤٥٢ ـ عن سهْل بن سعد السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا نَتَغَدَّى وَنَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ». (ش).

١٥٤٥٣ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُعَجِّلَ الإِفْطَارَ». (ن).

١٥٤٥٤ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ: «إِنَّمـا كَانَ قَـوْلُ الأَنْصَارِ: المَاءُ مِنَ المَاءِ، إِنَّها كَانَتْ رُخْصَةً في أَوَّلِ الإِسْلَامِ، ثُمَّ كَانَ الْغُسْلُ بَعْدُ، وفِي لَفْظٍ: ثُمَّ أَخَذْنَا بِالْغُسْلِ بَعْدَ ذٰلِكَ إِذَا مَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ». (عب، ش).

١٥٤٥٥ ـ عن عبد المهيمن بن الْعبَّاس بن سهل بن سعْدٍ عن أبيـه، عن جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَسَـحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلى الْخُفَّيْنِ، وَأَمَرَ بِـالمَسْحِ عَلى الْخُفَّيْنِ». (كر).

١٥٤٥٦ ـ حَدَّثَنَا يعقُوبُ بْنُ عَبدِ الرَّحْمٰنِ، عن أَبي حازم: «أَنَّهُ رَأَى سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقُلْتُ أَلَا تَنْزِعُ خُفَّيْكَ؟ قَالَ: لَا، قَدْ رَأَيْتُ خَيْراً مِنِّي وَمِنْكَ يمسَحُ عَلَيْهِمَا». (ص).

١٥٤٥٧ ـ عن سهْـل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ: «ذُكِـرَ الشُّؤْمُ عِنْدَ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ، فقَـالَ: إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ، فَفِي المَـرْأَةِ، وَفِي الْمَسْكَنِ، وَالْفَرَسِ». (ابن جرير).

١٥٤٥٨ ـ عن أبي حَـازِمٍ قَـالَ: «ذُكِـرَ الشُّؤْمُ عِنْـدَ سَهْـلِ بْنِ سعـدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: كُنَّا نَقُولُ: إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ: فَفِي الْمَرْأَةِ، وَالْمَسْكَنِ، وَالْفَرَسِ». (ابن جرير).

١٥٤٥٩ ـ عن سهل بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ رِجَالاً بيضاً عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مُعَلَّمِينَ، يَقْتُلُونَ وَيَأْسِرُونَ». (الْواقدي، كر).

١٥٤٦٠ ـ عن الْواقدي، حَدَّثَني أُبَيُّ بْنُ عَبَّاسٍ بن سهل، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الخَنْدَقِ، فَأَخَذَ الكِرْزِينَ[1] وَضَرَبَ بِـهِ، فَصَادَفَ حَجَراً، فَصَلَّ[2] الْحَجَرُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: أَضْحَكُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنَ المَشْرِقِ فِي الْكُبُولِ[3]، يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ». (ابن النَّجَّار).

١٥٤٦١ ـ عن سهـل بن عمرو قَـالَ: «لَمَّا دَخَـلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَكَّـةَ وَظَهَرَ، اقتَحَمْتُ بَيْتِي، وَأَغْلَقْتُ عَلَيَّ بَابِي، وَأَرْسَلْتُ إِلَى ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُهَيْلٍ أَنْ أَطْلُبْ لِي جِـواراً مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَـإِنِّي لاَ آمَنُ أَنْ أُقْتَلَ، فَـذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُهَيْـلٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَبِي تُؤَمِّنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُوَ آمِنٌ بِأَمَـانِ اللَّهِ، فَلْيَظْهَـرْ، ثُمَّ قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ حَوْلَهُ: مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ سُهَيْلاً، فَلاَ يَشُدَّ إِلَيْهِ النَّظَرَ، فَلْيَخْرُجْ، فَلَعَمْرِي إِنَّ سُهَيْلاً لَهُ عَقْلٌ وَشَرَفٌ، وَمَا مِثْلُ سُهَيْلٍ جَهِلَ الإِسْلاَمَ، وَلَقَدْ رَأَى مَا كَانَ يُوضِعُ فِيهِ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِنَافِعٍ، فَخَرجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى أَبِيهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سُهَيْلٌ كَانَ وَاللَّهِ بَرّاً صَغِيراً وَكَبِيراً، فَكَانَ سُهَيْلٌ يُقْبِلُ وَيُدْبِـرُ، وَخَرجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَـعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى شِرْكِهِ حَتَّى أَسْلَمَ بِالْجُعْرَانَةِ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ مَائَةً مِنَ الإِبِلِ». (الْوَاقِدِي، وابن سعدٍ، كر).

---

(١) الكرزين: الفأس. (النهاية: ٤/١٦٢).

(٢) صَلَّ: صَوَّتَ كَصَلْصَلَ.

(٣) الكبول: الكبل: القيد. (القاموس: ٤/٤٣).

١٥٤٦٢ - عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ! لَا تُرِنِي زَمَاناً، لَا يُتَّبَعُ فِيهِ الْعَلِيمُ، وَلَا يُسْتَحْيَىٰ مِنَ الْحَلِيمِ». (الْعسكري فِي الأمثال، وسنَدُهُ ضَعيفٌ).

١٥٤٦٣ - عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا بَقِيتُمْ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ مَرِجَتْ أَمَانَاتُهُمْ وَعُهُودُهُمْ وَكَانُوا هٰكَذَا؟ - ثُمَّ أَدْخَلَ أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ -، قَالُوا: فَإِذَا كَانَ كَذٰلِكَ، كَيْفَ نَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: خُذُوا مَا تَعْرِفُونَ، وَدَعُوا مَا تُنْكِرُونَ! ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا تَأْمُرُنِي بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا كَانَ كَذٰلِكَ؟ قَالَ: آمُرُكَ بِتَقْوَى اللَّهِ! وَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ، وإِيَّاكَ وَعَامَّةَ الْأُمُورِ». (هب).

١٥٤٦٤ - عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ». (م، بز).

١٥٤٦٥ - عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ النَّبي ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ عَلِياً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ ظَهْرِهِ، حَتَّى خَلَصَ إِلَى التُّرَابِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يمسَحُهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: اِجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ! مَا كَانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ، مَا سَمَّاهُ إِيَّاهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (أَبُو نعيم فِي المعرفَةِ).

١٥٤٦٦ - عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «يَا حَجَّاجُ! أَلَا تَحْفَظُ فِينَا وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَمَا وَصَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ؟ قَالَ: أَوْصَى أَنْ يُحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِ الْأَنْصَارِ، وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ». (كر).

١٥٤٦٧ - عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ اسْتَأْذَنَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى يُهاجِرَ مِنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اطْمَئِنَّ يَا عَمُّ! فَإِنَّكَ خَاتَمُ الْمُهَاجِرِينَ فِي الهِجْرَةِ كَمَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فِي النُّبُوَّةِ». (الشاشِي، كر).

١٥٤٦٨ - عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبيَّ ﷺ فِي الهِجْرَةِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: يَا عَمُّ! أَقِمْ مَكَانَكَ الَّذِي أَنْتَ بِهِ، فَإِنَّ الله تَعَالَى قَدْ خَتَمَ بِكَ الهِجْرَةَ، كَمَا خَتَمَ بِيَ النُّبُوَّةَ». (ع، طب، وأَبُو نعيم فِي فَضَائلِ الصَّحَابَةِ، كر، وابن النَّجَّار، وَمَدَارُ الْحديثِ عَلَى إسماعيل بن قيس بن سعدِ بنِ زَيْد بن ثابتٍ، ضَعَّفُوهُ).

١٥٤٦٩ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرجَ النَّبيُّ ﷺ يَوْماً بِطَرِيقِ مَكَّةَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ قَائِظٍ، شَدِيدٌ حَرُّهُ، فنزَلَ مَنْزِلاً فَدَعَا بماءٍ لِيَغْتَسِلَ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكِسَاءٍ مِنْ صُوفٍ فَسَتَرَهُ، قَالَ سَهْلٌ: فَنَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَانِبِ الْكِسَاءِ، وَهُوَ رَافِعٌ رَأْسَهُ ـ وَفِي لَفْظٍ: يَدَيْهِ ـ إِلَى السَّمَاءِ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ! اسْتُرِ الْعَبَّاسَ وَوِلْدَ الْعَبَّاسِ مِنَ النَّارِ». (الروياني، وَالشَّاشِي، كر).

١٥٤٧٠ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَقْبَلَ النَّبيُّ ﷺ مِنْ غَزَاةٍ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، فَوُضِعَ لَهُ مَاءٌ فِي جَفْنَةٍ يَتَبَرَّدُ بِهِ، فَجَاءَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَسَتَرَهُ بِكِسَاءٍ كَانَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: مَنْ هٰذَا؟ قَالَ: عَمُّكَ الْعَبَّاسُ! فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى اطَّلَعْنَا عَلَيْهِ مِنَ الْكِسَاءِ ـ وَفِي لَفْظٍ: حَتَّى طَلَعَ عَلَيْنَا مِنَ الْكِسَاءِ ـ وَقَالَ: سَتَرَكَ اللَّهُ يَا عَمِّ، وَسَتَرَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ النَّارِ». (الروياني).

١٥٤٧١ ـ عن عبد المهيمن بن عبَّاس بن سهل بن سعدٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ يَا عِبَادَ اللَّهِ! فَإِنَّكُمْ إِنِ اتَّقَيْتُمُ الله أَشْبَعَكُمْ مِنْ خُبْزِ الشَّامِ، وَزَيْتِ الشَّامِ». (الروياني، كر).

١٥٤٧٢ ـ أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَأْنِهِ مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ الْمُتَلاعِنَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَدْ قَضَى اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ، فَتَلاعَنَا فِي الْمَسْجِدِ وأَنَا شَاهِدٌ، فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلاثاً قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ النَّبيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ ـ حِينَ فَرَغَا مِنَ التَّلاعُنِ ـ، فَفَارَقَهَا

عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: ذٰلِكَ التَّفْرِيقُ بَيْنَ كُلِّ مُتَلاعِنَيْنِ، وَكَانَتْ حَامِلًا فَأَنْكَرَهُ، فَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى لأُمِّهِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحَيْمَرَ نَضِيًا كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ[1]، فَلا أَرَاهَا إِلَّا صَدَقَتْ وَكَذَبَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ ذَا أَلْيَتَيْنِ، فَلا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا؛ فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى المَكْرُوهِ مِنْ ذٰلِكَ).

قال ابْنُ جُرَيج: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ يَقُولُ: «قِيلَ لِلنَّبيِّ ﷺ: هُوَ هٰذا يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوَلَدُهَا، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبْصِرُهُ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ قَائِلٌ شَيْئاً، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئاً، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَمِعْتُ محمَّد بن عباد بن جعفر يَقُولُ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ لَمَّا تَلاعَنَا: أَمَّا أَنْتُمَا فَقَدْ عَرَفْتُمَا أَنِّي لَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ. وقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ جعفرِ بن محمَّد، عن أَبِيهِ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لما كَانَ مِنْ شَأْنِ المُتَلاعِنَيْنِ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: لَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الأَرْبَعَةِ». (عب).

١٥٤٧٣ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «شَهِدْتُ المُتَلَاعِنَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا حَيْثُ تَلَاعَنَا». (كر).

١٥٤٧٤ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: انْطَلِقْ فَقَد زَوَّجْتُكُمَا، فَعَلِّمْهَا سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ». (ش).

١٥٤٧٥ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتِ النَّبيَّ ﷺ فوَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ، فَصَمَتَ، ثُمَّ عَرَضَتْ نَفْسَهَا لَهُ، فَصَمَتَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا قَائِمَةً مَلِيّاً تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ وَهُوَ صَامِتٌ، فَقَامَ رَجُلٌ ـ أَحْسَبُهُ مِنَ الأَنْصَارِ ـ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا، قَالَ: لَكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: اذْهَبْ فَالْتَمِسْ شَيْئاً وَلَوْ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ! فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئاً غَيْرَ ثَوْبِي هٰذَا أَشُقُّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا فِي ثَوْبِكَ فَضْلٌ عَنْكَ، فَهَلْ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَاذَا؟ قَالَ: سُورَةُ كَذَا وكَذَا، وسُورَةُ كَذَا وكَذَا،

---

(١) وحرةٌ: دويبة كالغطاءة تلزق بالأرض.

قَالَ: اِذْهَبْ، فَقَدْ أُمْلِكْتَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؛ فَرَأَيْتُهُ يَمْضِي وَهِيَ تَتْبَعُهُ». (عب).

١٥٤٧٦ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «أَتى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ بِابْنٍ لَهُ وَغُلَامٍ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اشْهَدْ بِغُلَامِي هٰذَا لابْني هٰذَا! قَالَ: أَلِكُلِّ وَلَدِكَ جَعَلْتَ مِثْلَ هٰذَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: لَا أَشْهَدُ وَلَا عَلى رَغِيفٍ مُحْتَرِقٍ». (ابن النَّجَّار).

١٥٤٧٧ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ اسْمُهُ أَسْوَدُ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضُ». (الْحسن بن سفيان، وأَبُو نعيم).

٣٤٥ ـ سهيل بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٧٨ ـ عن عطاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ سُهَيْلُ بْنُ عَمرو رَجُلاً أَعْلَمَ مِنْ شَفَتِهِ السُّفْلى ، فَقَالَ عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَسُول اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُسِرَ بِبَدْرٍ انْزِعْ ثَنِيَّتَيْهِ السُّفْلَيَيْنِ فَيَنْدَلِعَ لِسَانُهُ فَلا يَقُومُ عَلَيْكَ خَطِيباً بموْطِنٍ أَبداً، فَقَالَ: لَا أُمَثِّلُ بِهِ فَيُمَثِّل اللَّهُ بي». (ش).

١٥٤٧٩ ـ عن الْواقدي قَالَ: «كَانَ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقولُ: مَا كَانَ فَتْح أَعْظَمَ فِي الإِسْلامِ مِنْ فَتحِ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَلٰكِنَّ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ قَصُرَ رَأْيُهُمْ عَمَّا كَانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَربِّهِ، وَالْعِبَادُ يَعْجَلُونَ واللَّهُ لَا يَعْجَلُ كَعَجَلَةِ الْعِبادِ حَتَّى يُبْلِغَ الأُمورَ مَا أَرادَ، لَقَدْ نَظَرْتُ إِلى سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو فِي حِجَّةِ الْوَداعِ قَائِماً عِنْدَ الْمَنْحرِ يُقَرِّبُ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدَنَةً، ورَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْحَرُهَا بِيَدِهِ، وَدَعَا الْحَلاَّقَ فَحلَقَ رَأْسَهُ، وَأَنْظُرُ إِلى سُهَيْلٍ يَلْتَقِطُ مِنْ شَعْرِهِ، وَأَرَاهُ يَضَعُهُ على عَيْنَيْهِ، وَأَذْكُرُ إِبَاءَهُ أَنْ يُقِرَّ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ بِأَنْ يَكْتُبَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ»، وَيَأْبَى أَنْ يَكْتُبَ: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، فَحَمِدْتُ اللَّهَ الَّذِي هَدَاهُ لِلإِسْلَامِ». (كر).

١٥٤٨٠ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ قُرَيْشاً صَالَحُوا النَّبيَّ ﷺ مِنْهُمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ لِعَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اكْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، فَلَا نَدْرِي مَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، وَلٰكِنْ اكْتُبْ بما نَعْرِفُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ: اكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللَّهِ، قَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا

أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لاَتَّبَعْنَاكَ، وَلٰكِنِ اكْتُبْ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اُكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ جَاءَ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَكْتُبُ هٰذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ سَيَجْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فَرَجاً وَمَخْرَجاً». (ش).

١٥٤٨١ ـ عن عبيد بن عُمَير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى مَكَّةَ وَعَمَلِهَا عتابُ بْنُ أَسِيدٍ، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ مَوْتُ النَّبِيِّ ﷺ ضَجَّ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ عِتابٌ حَتَّى دَخَلَ شِعْباً مِنْ شِعَابِ مَكَّةَ، فَأَتَاهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ: قُمْ فِي النَّاسِ فَتَكَلَّمْ، فَقَالَ: لاَ أُطِيقُ الْكَلاَمَ مَعَ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاخْرُجْ مَعِي فَأَنَا أَكْفِيكَهُ، فَخَرَجَا حَتَّى أَتَيَا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَقَامَ سُهَيْلٌ خَطِيباً، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَخَطَبَ بِمِثْلِ خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَخْرِمْ[1] عَنْهَا شَيْئاً، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي الأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ: مَا يَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَنْزِعَ ثَنَايَاهُ؟ دَعْهُ فَعَسَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُقِيمَهُ مَقَاماً يَسُرُّكَ، فَكَانَ ذٰلِكَ الْمَقَامُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ». (سيف، كر).

١٥٤٨٢ ـ عن عن الْوَاقدى، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن عامر بن سعدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَمَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، فَقَطَعْتُ عُلْيَاهُ، فَاتَّبَعْتُ أَثَرَ الدَّمِ حَتَّى وَجَدْتُهُ قَدْ أَخَذَهُ مَالِكُ بْنُ الدّخشم وَهُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، فَقُلْتُ: أَسِيرِي رَمَيْتُهُ، فَقَالَ مَالِكٌ: أَسِيرِي أَخَذْتُهُ، فَأَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَهُ مِنْهُمَا جَمِيعاً، فَأُفْلِتَ بِالرَّوْحَاءِ مِنْ مَالِكٍ ابْنِ الدّخْشَمِ، فَصَاحَ فِي النَّاسِ، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ وَجَدَهُ فَلْيَقْتُلْهُ، فَوَجَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ نَفْسُهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: لَمَّا أُسِرَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! انْزِعْ ثَنِيَّتَهُ يَدْلَعْ لِسَانُهُ، فَلاَ يَقُومُ عَلَيْكَ خَطِيباً أَبَداً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لاَ أُمَثِّلُ فَيُمَثِّلَ اللَّهُ بِي، وَإِنْ كُنْتُ نَبِيّاً، وَلَعَلَّهُ يَقُومُ مَقَاماً لاَ تَكْرَهُهُ، فَقَامَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو حِينَ بَلَغَهُ وَفَاةُ النَّبِيِّ ﷺ بِخُطْبَةِ

---

(١) لم يخرِم: أي لم ينقص ولم يقطع منها شيئاً.

أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُهَا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَلَغَهُ كَلَامُ سُهَيْلٍ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، حَيْثُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَعَلَّهُ يَقُومُ مَقَاماً لَا تَكْرَهُهُ، وكان سُهَيْلُ بن عمرو لَمَّا كَانَ بِشَنُوكَةَ[1]، كَانَ مَعَ مَالِكِ بْنِ الدَّخْشَمِ، فَقَالَ: خَلِّ سَبِيلِي لِلْغَائِطِ، فَقَامَ بِهِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: إِنِّي أَحْتَشِمُ، فَاسْتَأْخَرَ عَنْهُ، وَمَضَى سُهَيْلٌ عَلَى وَجْهِهِ، فَلَمَّا أَبْطَأَ سُهَيْلٌ عَلَى مَالِكِ بْنِ الدَّخْشَمِ، أَقْبَلَ فَصَاحَ فِي النَّاسِ، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهِ، فَقَالَ: مَنْ وَجَدَهُ فَلْيَقْتُلْهُ، فَوَجَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسُهُ بَيْنَ سَمُرَاتٍ[1]، فَأَمَرَ بِهِ فَرُبِطَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، ثُمَّ قَرَنَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ يَرْكَبْ خُطْوَةً حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ؛ فَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ مُقْسِمٍ، عن جابرِ بن عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقَصْوَى، فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَسُهَيْلٌ مَجْنُوبٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ أُسَامَةُ إِلَى سُهَيْلٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَبُو يَزِيدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، هٰذَا الَّذِي كَانَ يُطْعِمُ الْخُبْزَ بمكَّةَ». (عق).

٣٤٦ ـ سوادةُ الْقُشَيْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٨٣ ـ عن سليمانَ بن عبد الرَّحْمٰن بن سِوَارٍ، عن عَبْدُ اللَّهِ بن سَوَادَةَ القُشَيْرِيِّ، عن رَجُلٍ من أَهْلِ الْبَادِيَةِ، عَن أَبِيهِ ـ وَكَانَ أَبُوهُ أَسِيراً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ وَقَالَ: «سَمِعْتُ مُحَمَّداً ﷺ يَقُولُ: كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ لَمْ تُقْبَلْ». (هق فِي كتاب الْقِراءَةِ).

١٥٤٨٤ ـ عن عبد الْوارث، عن عَبْدُ اللَّهِ بن سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيِّ، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، عن أَبِيهِ ـ وَكَانَ أَبُوهُ أَسِيراً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ قَالَ: «سَمِعْتُ مُحَمَّداً ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: تَقْرَءُونَ خَلْفِي الْقُرآنَ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَهُذُّهُ[1] هٰذًّا، قَالَ: لَا تَقْرَءُونَ

---

(١) شَنُوكَة: ماء بين السقيا، وملل: جبل قريب من بدر.

(١) سَمُرَات: السَّمُرَةُ شجرة الطلح.

(١) هَذَذ: الهَذّ: سرعة القطع: السُّرعة في القراءة. (النهاية: ٢٥٥/١).

إلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». (هق في كتاب الْقراءَةِ).

مُسْنَدُ

٣٤٧ ـ سويد بن النُّعْمان رضي الله عنه

١٥٤٨٥ ـ عن سويد بن النُّعْمَانِ الأَنْصارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إلى خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعا بالطُّعْمَةِ وَلَمْ يُؤْتَ إلَّا بِسَوِيقٍ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، ثُمَّ دَعَا بماءٍ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا المَغْرِبَ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً». (ش، عب).

٣٤٨ ـ سُويد بن حُجَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٨٦ ـ عن سُويد بن حُجَير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَخْبَرَنِي خَالِي قَالَ: «لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَرَفَةَ وَالمُزْدَلِفَةَ، فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ، فَقُلْتُ: مَاذَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ! إِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ المَسْأَلَةَ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطْوَلْتَ: أَقِمِ الصَّلَاةَ المَكْتُوبَةَ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَاحْجُجِ الْبَيْتَ، وَمَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَفْعَلَ بِكَ النَّاسُ فَافْعَلْهُ بِهِمْ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فَدَعِ النَّاسَ مِنْهُ؛ خَلِّ خِطَامَ النَّاقَةِ». (ابن جرير).

سُويد بن طارق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٨٧ ـ عن وائلٍ: «أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: سُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ؟ فَنَهَاهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهَا دَاءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ». (عب).

٣٥٠ ـ سُويد بن غفَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٨٨ ـ عن سُويد بن غفلَةَ قَالَ: «إِنِّي لأَمْشِي مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلى شَطِّ الْفُرَاتِ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اخْتَلَفُوا، فَلَمْ يَزَلْ اخْتِلافُهُمْ بَيْنَهُمْ حَتَّى بَعَثُوا حَكَمَيْنِ فَضَلَّا وَأَضَلَّا مَنِ اتَّبَعَهُمَا وَإِنَّ هٰذِهِ الأُمَّةَ سَتَخْتَلِفُ، فَلا يَزَالُ

الإِخْتِلَافُ بَيْنَهُمْ حَتَّى يَبْعَثُوا حَكَمَيْنِ ضَلَّا وَأَضَلَّا مَنِ اتَّبَعَهُمَا». (هق فِي الدَّلَائلِ).

١٥٤٨٩ ـ عن عن أُسامةَ بن أبي عَطاءٍ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النُّعمانِ بن بَشِيرٍ، فَدَخَلَ سُويد بن غفلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ: أَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّكَ صَلَّيْتَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ مَرَّةً؟ قَالَ: لَا، بَلْ مِراراً كَانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا نُودِيَ بِالأَذَانِ كَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ أَحَداً». (كر).

١٥٤٩٠ ـ عن سويد بن غفلَةَ رضِيَ اللَّهُ عنه قال: «أنَا لِدَةُ رسول الله ﷺ، وُلِدْتُ عام الفِيل» (يعقوب بن سفيانِ كر).

مُسْنَدُ

٣٥١ ـ سُوَيد بن قَيْس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٩١ ـ عن سويد بن قيسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ الْعَبْدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ، فَجاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يمشِي، فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ فَابْتَاعَهَا مِنَّا، وَثَمَّ وَزَّانٌ يَزِنُ بِالأَجْرِ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: زِنْ وَأَرْجِحْ». (ط، عب، حم، والدَّارمي، ن، هـ، وقَالَ: حسنٌ صَحيحٌ، حب، ك، طب، ص).

مُسْنَدُ

٣٥٢ ـ سُويد بن مُقْرن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٩٢ ـ عن سويد بن مقرن رضي الله عنه قال: «كُنَّا بَني مُقْرِنٍ سَبْعَةً عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللَّه ﷺ، وَلَنَا خَادِمَةٌ لَيْسَ لَنَا غَيْرُهَا، فَلَطَمَهَا أَحدُنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَعْتِقُوهَا فَقُلْنَا: لَيْسَ لَنَا خَادِمٌ غَيْرَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: تَخْدُمُكُمْ حَتَّى تَسْتَغْنُوا عَنْهَا، ثُمَّ خَلُّوا سَبِيلَهَا». (عب).

مُسْنَدُ

٣٥٣ ـ سيابَةَ بن عاصم السلمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٩٣ ـ عن سِيابَةَ بن عاصم السُّلَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ: أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ». (ص، وابن منده، والْبغوي، وقالَ: لَا أَعْلَمُ لِسِيَابَةَ غَيْرَ هٰذَا الْحَدِيثِ، كر، وابن النَّجار، ورواهُ بعضُهُمْ فَقَالَ: يَوْمَ خَيْبَرَ، وقالَ كر: وهُوَ غَرِيبٌ

وَالمحْفُوظُ: يَوْمُ حُنَيْنٍ).

مُسْنَدُ

٥٣٤ - سيمويه، ويُقال: سيماه الْبلقاوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٩٤ - عن منصور بن صبيح - أَخِي الرَّبيعِ بْنِ صبَيْح - قَالَ: «حَدَّثني سيماهُ أَوْ سيمويه رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ، وَسَمِعْتُ مِنْ فِيـهِ إِلى أُذُني، وَحَمْلْنَا الْقَمْحَ مِنَ الْبَلْقَاءِ إِلى المَدِينَةِ فَبِعْنَاهُ، وَأَرَدْنَا أَنْ نَشْتَرِيَ تَمراً مِنْ تَمْرِ المَدِينَةِ فَمَنَعُونَا فَأَتَيْنَا النَّبيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ لِلَّذِينَ مَنَعُونَا: أَوَمَا يَكْفِيكُمْ رُخْصَ هٰذَا الطَّعَامِ فِيكُمْ بِغَلاَءِ هٰذَا التَّمْرِ الَّذِي يَحْمِلُونَهُ؟ ذَرُوهُمْ يَحْمِلُونَهُ، وَكَانَ سِيمويه مِنْ أَهْلِ الْبَلْقَاءِ نَصْرَانِيّاً شَمَّاساً، أَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ وَعَاشَ مِائَةً وعِشْرِينَ سَنَةً». (ابن منده، كر).

٣٥٥ - شبرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٩٥ - عن ابن شبرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ لِرَجُلٍ لَهُ نَصِيبٌ فِي عَيْنٍ: لَا تُفْسِدْ عَلى أَصْحَابِكَ فَتَضْمَنَ». (عب).

مُسْنَدُ

٣٥٦ - شَدَّاد بن الهاد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٩٦ - عن شدَّاد بن الهَاد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دُعِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلاةٍ، فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ حَسناً أَوْ حُسَيْناً، فَوَضَعَهُ إِلى جَنْبِهِ، فَسَجَدَ بَيْنِ ظَهْرَانَيْ صَلَاتِهِ سَجْدَةً أَطَالَ فِيهَا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، فَإِذَا الْغُلَامُ عَلى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَعَدْتُ رَأْسِي فَسَجَدْتُ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَهُ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ سَجَدْتَ فِي صَلَاتِكَ هٰذِه سَجْدَةً مَا كُنْتَ تَسْجُدُهَا، فَكَأَنْ يُوْحى إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَا، وَلٰكِنَّ ابْني ارْتَحَلَني، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ». (ش).

١٥٤٩٧ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْن شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَـا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِحْدَى صَلَاتَي الْعَشِيِّ، أَو الظُّهْرِ أَو الْعَصْرِ، وَهُوَ حَامِلٌ حَسَناً أَو

حُسَيْناً، فتقدَّمَ النَّبيُّ ﷺ فوَضعَهُ ثُمَّ كَبَّرَ فِي الصَّلاَةِ، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَي صَلاَتِهِ سَجْدَةً اطَالَهَا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ فِي سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاَةَ، قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَيْ صَلاَتِكِ سَجْدَةً أَطَلْتَهَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ، قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ». (كر).

مُسْنَدُ
٣٥٧ ـ شدَّاد بن أَوْس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٩٨ ـ عن مُطَرِّف بن عَبْد اللَّهِ بن الشخير، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بُلْقين، قالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي عَلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أُزَوِّدُكُمَا حَدِيثاً كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَاهُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأَمْلَى عَلَيْنَا وَكَتَبْنَاهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ[1] الرَّحِيمِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ، وأَسْأَلُكَ يَقِيناً صَادِقاً، وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً، وأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ؛ قَالَ شَدَّادٌ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ! إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فاكْنِزْ أَنْتَ هٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ». (كر).

١٥٤٩٩ ـ عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثماني عَشَرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَبْصَرَ رَجُلاً يَحْتَجِمُ بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: ـ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي ـ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ». (ابن جرير).

١٥٥٠٠ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن غنم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْجَابِيَةِ أَنَا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، فَلَقِيْنَا عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عُبَادَةَ: إِنْ طَالَ بِكُمَا عُمُرٌ

---

(١) انتبه إلى الاستفتاح (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) قبل الدُّعاء.

أَحدِكُمَا أَوْ كِلاَكُمَا، فَيُوشِكُ أَنْ تَرَيَا الرَّجُلَ مِنْ ثَبَجِ الْمُسْلِمينَ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلى لِسَانِ مُحَمَّد ﷺ أَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ، وَأَحلَّ حَلاَلَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَنَزَلَ عِنْدَ مَنَازِلِهِ، أَوْ قَرأَ بِهِ عَلى لِسَانِ أَحَدِكُمْ، لاَ يَجُوزُ فِيكُمْ إِلاَّ كَمَا يَجُوزُ رَأْسُ الْحِمَارِ المَيِّتِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلى ذٰلِكَ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، فَجَلَسَا إِلَيْنَا فَقَالَ شَدَّادٌ: إِنَّ أَخْوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مِنَ الشَّهْوَةِ الخَفِيَّةِ وَالشِّرْكِ، فَقَالَ عُبَادَةُ وأَبُو الدَّرْدَاءِ: اللَّهُمَّ غُفْراً، أَوَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ؟ فَأَمَّا الشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا، فَهِيَ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا وَشَهَوَاتِهَا، فَمَا هٰذَا الشِّرْكُ الَّذِي تُخَوِّفُنَاهُ يَا شَدَّادُ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ أَحداً يُصَلِّي لِرَجُلٍ، أَوْ يَصُومُ لَهُ، أَوْ يَتَصَدَّقُ لَهُ، أَتَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَشْرَكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ شَدَّادٌ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، فَقَالَ عَوْفٌ: أَوَلاَ يَعْمِدُ اللَّهُ تَعَالى إِلى مَا ابْتُغِيَ فِيهِ وَجْهُهُ مِنْ ذٰلِكَ الْعَمَلِ كُلِّهِ فَيَتَقَبَّلُ مِنْهُ مَا خَلُصَ لَهُ، وَيَدَعُ مَا أُشْرِكَ بِهِ فِيهِ؟ فَقَالَ شَدَّادٌ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالى يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ، فَمَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئاً، فَإِنَّ خَيْرَهُ وَعَمَلَهُ، وَقَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ لِشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَ بِي، أَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ». (كر).

١٥٥٠١ ـ عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَوْماً وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ، وَصُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ، وَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ، وَصُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ، وَأَفْضَلُ الصَّوْمِ صِيَامُ دَاوُدَ: صِيَامُ يَوْمٍ وإِفْطَارُ يَوْمٍ». (ابن زنجويه، طب عن ابن عمرو).

١٥٥٠٢ ـ عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صُمْ يَوْماً مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ، صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ، صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ، إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلى اللَّهِ تَعَالى صَوْمُ دَاوُدَ: كَانَ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً». (حب، عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

١٥٥٠٣ - عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ ، فَإِذَنْ أَنْتَ صُمْتَ الدَّهْرَ كُلَّهُ وَأَفْطَرْتَ». (الدَّيلَمي ، عن مسلم الْقُرَشِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

١٥٥٠٤ - عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَى لِيَ الأَرْضَ، حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَإِنِّي أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الأَبْيَضَ وَالأَحْمَرَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ عَامَّة، وَأَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَيْهِم عَدُوّاً فَيُهْلِكَهُمْ بِعَامَّةٍ، وَأَنْ لاَ يَلْبِسَهُمْ شِيَعاً، وَأَنْ لاَ يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لاَ يُرَدُّ، وَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لاَ أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لاَ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِمَّنْ سِوَاهُمْ فَيُهْلِكَهُمْ بِعَامَّةٍ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضاً، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضاً، قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَإِنِّي لاَ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلاَّ الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي فَلاَ يُرْفَعُ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (حم، ض - عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

١٥٥٠٥ - عن سعيد بن عفير، عن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن - مِنْ وِلْدِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ -، عَنْ أَبِيهِ، عن يَعْلَى بن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَهُوَ جَالِسٌ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَجَلَسَ شَدَّادُ بَيْنَهُمَا، وَقَالَ: هَلْ تَدْرِيَانِ مَا يُجْلِسُنِي بَيْنَكُمَا؟ لأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا جَمِيعاً فَفَرِّقُوا بَيْنَهُمَا، فَوَاللَّهِ! مَا اجْتَمَعَا إِلاَّ عَلَى غَدْرَةٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُفَرِّقَ بَيْنَكُمَا». (كر، وَقَالَ: سعيدُ بْنُ عَبد الرَّحْمٰنِ وَأَبُوهُ مَجْهُولاَنِ، وسَعيد بن كثير بن عفير وَإِنْ كَانَ قَدْ رَوَى عنهُ الْبخاري فَقَدْ ضَعَّفَهُ غَيْرُهُ).

١٥٥٠٦ - عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي صَلاَةَ الْعَتْمَةِ بمكَّةَ مُعْتِماً، فَأَتَانِي جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ بَيْضَاءَ، فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ ، فَاسْتَصْعَبَتْ عَلَيَّ ، فَأَدَارَهَا بِأُذُنِهَا حَتَّى حَمَلَنِي عَلَيْهَا، فَانْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا، تَضَعُ

حَافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهَا، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى أَرْضٍ ذَاتَ نَخْلٍ ، قَالَ: انْزِلْ، فَنَزَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: صَلِّ، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ رَكِبْنَا، فَقَالَ لِي: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ قُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: صَلَّيْتَ بِيَثْرِبَ، صَلَّيتَ بِطَيْبَةَ؛ ثُمَّ انْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا، تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهَا، حَتَّى بَلَغْنَا أَرْضاً بَيْضَاءَ، قَالَ لِي: انْزِلْ، فَنَزَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: صَلِّ، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ رَكِبْنَا، قَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ قُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ، حَيْثُ وُلِدَ المَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ؛ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى دَخَلْنَا المَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا الْيَمَانِيِّ، فَأَتَى قِبْلَةَ المَسْجِدِ فَرَبَطَ دَابَّتَهُ، وَدَخَلْنَا المَسْجِدَ مِنْ بَابٍ فِيهِ تَمِيلُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، فَصَلَّيْتُ فِي المَسْجِدِ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ: فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ، وَفِي الآخَرِ عَسَلٌ، أُرْسِلَ إِلَيَّ بِهِمَا جَمِيعاً، فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ هَدَانِي اللَّهُ فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فَشَرِبْتُ حَتَّى قَرَعْتُ بِهِ جَبِينِي، وَبَيْنَ يَدَيَّ شَيْخٌ مُتَّكِيءٌ، فَقَالَ: أَخَذَ صَاحِبُكَ بِالْفِطْرَةِ؛ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَيْتُ الْوَادِي الَّذِي بِالمَدِينَةِ، فَإِذَا جَهَنَّمُ تَنْكَشِفُ عَنْ مِثْلِ الزَّرَابِيِّ! ثُمَّ مَرَرْنَا بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، قَدْ أَضَلُّوا بَعِيراً لَهُمْ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هٰذَا صَوْتُ مُحَمَّدٍ؟ ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْنَ كُنْتَ اللَّيْلَةَ؟ فَقَدِ الْتَمَسْتُكَ فِي مَكَانِكَ فَلَمْ أَجِدْكَ، فَقُلْتُ: أَعَلِمْتَ أَنِّي أَتَيْتُ بَيْتَ المَقْدِسِ اللَّيْلَةَ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ فَصِفْهُ لِي، فَفُتِحَ لِي صِرَاطٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، لَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ عَنْهُ». (الْبزار، وابن أبي حاتم، طب، وابن مردويه، هق فِي الدلائل؛ وَصَحَّحَهُ).

١٥٥٠٧ ـ عن الْوليد بن مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا صَاحِبٌ لَنَا، عن عَبْدِ اللَّهِ بن مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ نُسَيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَجْفَاءِ حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ـ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاهُ ـ حَتَّى مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّكَ تَفُوهُ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ! تَزْعَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ أُرْسِلْتَ إِلَى النَّاسِ كَمَا أُرْسِلَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِهِمْ! وَإِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَمَا لَكَ وَالنُّبُوَّةُ؟ وَلٰكِنْ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةٌ، وَلِكُلِّ بَدْءٍ شَأْنٌ، فَحَدِّثْنِي بِحَقِيقَةِ قَوْلِكَ، وَبَدْءِ شَأْنِكَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلِيماً لَا يَجْهَلُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَخَا بَنِي

عَامِرِ! إِنَّ لِلأَمْرِ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ قَصَصاً وَنَبَأً، فَاجْلِسْ حَتَّى أُنْبِئَكَ بِحَقِيقَةِ قَوْلِي، وَبَدْءِ شَأْنِي، فَجَلَسَ الْعَامِرِيُّ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ وَالِدِي لَمَّا بَنَى بِأُمِّي حَمَلَتْ، فَرَأَتْ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّ نُوراً خَرَجَ مِنْ جَوْفِهَا، فَجَعَلَتْ تَتْبَعُهُ بَصَرَهَا حَتَّى مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ نُوراً، فَقَصَّتْ ذٰلِكَ عَلَى حَكِيمٍ مِنْ أَهْلِهَا، فَقَالَ لَهَا: وَاللَّهِ! لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لَيَخْرُجَنَّ مِنْ بَطْنِكِ غُلَامٌ يَعْلُو ذِكْرُهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ! وَكَانَ هٰذَا الْحَيُّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ هَوَازِنَ يَنْتَابُونَ نِسَاءَ أَهْلِ مَكَّةَ فَيَحْضُنُونَ أَوْلَادَهُمْ، وَيَنْتَفِعُونَ بِخَيْرِهِمْ، وَإِنَّ أُمِّي وَلَدَتْنِي فِي الْعَامِ الَّذِي قَدِمُوا فِيهِ، وَهَلَكَ وَالِدِي، فَكُنْتُ يَتِيماً فِي حِجْرِ عَمِّي أَبِي طَالِبٍ، فَأَقْبَلَ النِّسْوَانُ يَتَدَافَعْنَنِي وَيَقُلْنَ: ضَرَعٌ[1] صَغِيرٌ لَا أَبَ لَهُ، فَمَا عَسَيْنَا أَنْ نَنْتَفِعَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ، وَكَانَتْ فِيهِنَّ امْرَأَةٌ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ كَبْشَةَ ابْنَةُ الْحَارِثِ، فَقَالَتْ: وَاللهِ! لَا أَنْصَرِفُ عَامِي هٰذَا خَائِبَةً أَبَداً! فَأَخَذَتْنِي وَأَلْقَتْنِي عَلَى صَدْرِهَا، فَدَرَّ لَبَنُهَا فَحَضَنَتْنِي؛ فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ عَمِّي أَبَا طَالِبٍ أَقْطَعَهَا إِبِلاً وَمُقَطَّعَاتٍ مِنَ الثِّيَابِ، وَلَمْ يَبْقَ عَمٌّ مِنْ عُمُومَتِي إِلَّا أَقْطَعَهَا وَكَسَاهَا، فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ النِّسْوَانَ، أَقْبَلْنَ إِلَيْهَا يَقُلْنَ: أَمَا وَاللهِ يَا أُمَّ كَبْشَةَ! لَوْ عَلِمْنَا بَرَكَةَ هٰذَا تَكُونُ هٰكَذَا مَا سَبَقْتِنَا إِلَيْهِ، ثُمَّ تَرَعْرَعْتُ وَكَبُرْتُ، وَقَدْ بُغِّضَتْ إِلَيَّ أَصْنَامُ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ، فَلَا أَقْرَبُهَا وَلَا آتِيهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ زَمَنٍ، خَرَجْتُ بَيْنَ أَتْرَابٍ لِي مِنَ الْعَرَبِ نَتَقَاذَفُ بِالأَجِلَّةِ - يَعْنِي الْبَعْرَ - فَإِذَا بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ مُقْبِلِينَ، مَعَهُمْ طِسْتٌ مَمْلُوءٌ ثَلْجاً، فَقَبَضُوا عَلَيَّ مِنْ بَيْنِ الْغِلْمَانِ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ الْغِلْمَانُ، انْطَلَقُوا هِرَاباً، ثُمَّ رَجَعُوا فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ النَّفَرِ! إِنَّ هٰذَا الْغُلَامَ لَيْسَ مِنَّا وَلَا مِنَ الْعَرَبِ، وَإِنَّهُ لَابْنُ سَيِّدِ قُرَيْشٍ، وَبَيْضَةِ[2] الْمَجْدِ، وَمَا مِنْ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلَّا لِآبَائِهِ فِي رِقَابِهِمْ نِعْمَةٌ مُجَلَّلَةٌ، فَلَا تَصْنَعُوا بِقَتْلِ هٰذَا الْغُلَامِ شَيْئاً، وَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ قَاتِلِيهِ، فَخُذُوا أَحَدَنَا فَاقْتُلُوهُ مَكَانَهُ، فَأَبَوْا أَنْ يَأْخُذُوا مِنِّي فِدْيَةً، فَانْطَلَقُوا وَأَسْلَمُونِي فِي أَيْدِيهِمْ، فَأَخَذَنِي أَحَدُهُمْ فَأَضْجَعَنِي إِضْجَاعاً رَقِيقاً، فَشَقَّ مَا بَيْنَ صَدْرِي إِلَى

---

(١) ضَرَعٌ: الضَّارِع: النَّحيف الضَّاوي الجسم. (النهاية: ٣/٨٤).

(١) بَيْضَةُ المجد: أي مجتمعة وموضع سلطانه ومستقرّ دعوته. (النهاية: ١/١٧٢).

عَانَتِي، ثُمَّ اسْتَخْرَجَ قَلْبِي فَصَدَعَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ مُضْغَةً سَوْدَاءَ مُنْتِنَةً فَقَذَفَهَا ثُمَّ غَسَلَهُ فِي تِلْكَ الطَّسْتِ بِذٰلِكَ الثَّلْجِ ثُمَّ رَدَّهُ؛ ثُمَّ أَقْبَلَ الثَّانِي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي إِلَى عَانَتِي، فَالْتَأَمَ ذٰلِكَ كُلُّهُ؛ ثُمَّ أَقْبَلَ الثَّالِثُ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ لَهُ شُعَاعٌ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَثَدْيَيَّ، فَلَقَدْ لَبِثْتُ زَمَاناً مِنْ دَهْرِي وَأَنَا أَجِدُ بَرْدَ ذٰلِكَ الْخَاتَمِ، ثُمَّ انْطَلَقُوا؛ وَأَقْبَلَ الْحَيُّ بِحَذَافِيرِهِمْ، فَأَقْبَلَتْ مَعَهُمْ إِلَيَّ الَّتِي أَرْضَعَتْنِي، فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِي الْتَزَمَتْنِي، وقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ! لِوَحْدَتِكَ وَلِيُتْمِكَ، وَأَقْبَلَ الْحَيُّ يُقَبِّلُونَ مَا بَيْنَ عَيْنَيَّ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِي، وَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! قُتِلْتَ لِوَحْدَتِكَ وَلِيُتْمِكَ، احْمِلُوهُ إِلَى أَهْلِهِ لَا يموتُ عِنْدَنَا، فَحُمِلْتُ إِلَى أَهْلِي، فَلَمَّا رَآنِي عَمِّي أَبُو طَالِبٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يموتُ ابْنُ أَخِي حَتَّى تَسُودَ بِهِ قُرَيْشٌ جَمِيعَ الْعَرَبِ! احْمِلُوهُ إِلَى الْكَاهِنِ، فَحُمِلْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! حَدِّثْنِي مَا رَأَيْتَ، وَمَا صُنِعَ بِكَ؟ فَأَنْشَأْتُ أَقُصُّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ، فَلَمَّا سَمِعَنِي، وَثَبَ عَلَيَّ وَالْتَزَمَنِي، وَقَالَ: يَا لَلْعَرَبِ! اقْتُلُوهُ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَئِنْ بَقِيَ حَتَّى يَبْلُغَ مَبَالِغَ الرِّجَالِ، لَيَشْتِمَنَّ مَوْتَاكُمْ، وَلَيُسَفِّهَنَّ رَأْيَكُمْ، وَلَيَأْتِيَنَّكُمْ بِدِينٍ مَا سَمِعْتُمْ بِمِثْلِهِ قَطُّ، فَوَثَبَتْ عَلَيْهِ أُمِّي الَّتِي أَرْضَعَتْنِي، فَقَالَتْ: إِنْ كَانَتْ نَفْسُكَ قَدْ غَمَّتْكَ فَالْتَمِسْ لَهَا مَنْ يَقْتُلُهَا، فَأَنَا غَيْرُ قَاتِلَةٍ هٰذَا الْغُلَامَ، فَهٰذَا بَدْءُ شَأْنِي، وَحَقِيقَةُ قَوْلِي. فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: مَا تَأْمُرُنِي بِهِ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: آمُرُكَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُصَلِّيَ الْخَمْسَ لِوَقْتِهِنَّ وَتَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ سَبِيلاً وَتُؤَدِّيَ زَكَاةَ مَالِكَ؛ قَالَ: فَمَا لِي إِنْ فَعَلْتُ ذٰلِكَ؟ قَالَ: جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنهار، ذٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى؛ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! فَأَيُّ الْمُسْمِعَاتِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الدَّامِسِ إِذَا هَدَأَتِ الْعُيُونُ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ قَيُّومٌ، يَقُولُ: هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبُ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ذَنْبَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ؟ فَوَثَبَ الْعَامِرِي فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ». (كر؛ وقال: هٰذَا حَدِيثٌ غريب وَفِيهِ مَنْ يُجْهَلُ؛ وقد رُوِيَ عن شَدَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ فِيهِ انْقِطَاعٌ).

١٥٥٠٨ ـ عن شَدَّادِ بن أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ، إِذْ أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَاحْتَمَلَنِي عَلَى عَاتِقِهِ الأَيمنِ فَأَدْخَلَنِي جَنَّةَ رَبِّي ـ وَفِي لَفْظٍ ـ:

جَنَّةَ عَدْنٍ ـ، فَبَيْنَا أَنَا فِيهَا إِذْ رَمَقْتُ بِعَيْنِي تُفَّاحَةً، فَانْفَلَقَتِ التُّفَّاحَةُ نِصْفَيْنِ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهَا حُسْناً، وَلَا أَجْمَلَ مِنْهَا جَمَالاً، تُسَبِّحُ الله بِتَسْبِيحٍ لَمْ يَسْمَعِ الأَوَّلُونَ وَالآخرون بمثْلِهِ، قُلْتُ: مَا أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الْحَوْرَاءُ، خلَقَنِي رَبِّي مِنْ نُورِ عَرْشِهِ، قُلْتُ: فَلِمَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا لِلأَمِينِ الْخَلِيفَةِ المَظْلُومِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (ع، كر).

١٥٥٠٩ ـ عن محمَّد بن عبد الرَّحمٰن قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عن جَدِّهِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ قَامَ، ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! ضَاقَتْ بِيَ الأَرْضُ، فَقَالَ: أَلَا! إِنَّ الشَّامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَبَيْتُ المَقْدِسِ سَيُفْتَحُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَكُونُ أَنْتَ وَوَلَدُكَ مِنْ بَعْدِكَ أَئِمَّةً بها إِنْ شَاءَ اللَّهُ». (كر).

١٥٥١٠ ـ عن محمَّد بن عبد الرَّحْمٰنِ بن شداد بن محمَّد بن شَدَّادٍ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَجُودُ بنَفْسِهِ، فَقَالَ: مَالَكَ يَا شَدَّادُ؟ قَالَ: ضَاقَتْ بِيَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ، إِنَّ الشَّامَ يُفْتَحُ، وَيُفْتَحُ بَيْتُ المَقْدِسِ، وَتَكُونُ أَنْتَ وَوَلَدُكَ أَئِمَّةً فِيهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». (كر).

مُسْنَدُ
٣٥٨ـ شيبةَ بن عثمان بن أبي طَلْحَةَ الْعبدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حاجب الْكَعْبَةِ

١٥٥١١ ـ عن ابن جريج فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾، قَالَ: «نَزَلَتْ فِي عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ، قَبَضَ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ، وَدَخَلَ بِهِ الْبَيْتَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَتْلُو هٰذِهِ الآيَةَ، فَدَعَا عُثْمَانَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ المِفْتَاحَ، قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ يَتْلُو

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٨.

هٰذِهِ الآيَةَ، فِدَاهُ أَبي وَأُمِّي، مَا سَمِعْتُهُ يَتْلُوهَا قَبْلَ ذٰلِكَ». (ابن جرير، وابن منذر).

١٥٥١٢ ـ عن شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلَ النَّبيُّ ﷺ الْكَعْبَةَ فَصَلَّى فِيهَا رَكْعَتَيْنِ، فَإِذَا فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَقَالَ: اكْفِنِي هٰذِهِ، فَاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: طَيِّنْهَا ثُمَّ الْطَخْهَا بِزَعْفَرَانَ، فَفَعَلَ». (كر).

١٥٥١٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰن الزَّجَّاجِ قَالَ: «أَتَيْتُ شَيْبَةَ بْنَ عُثْمَانَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عُثْمَانَ! زَعَمُوا أَنَّ النَّبيَّ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَلَمْ يُصَلِّ، فَقَالَ: كَذَبُوا وَأَبِي، لَقَدْ صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ، ثُمَّ أَلْصَقَ بِهِمَا بَطْنَهُ وَظَهْرَهُ». (ع، كر).

١٥٥١٤ ـ عن صَفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ، أَخْبَرَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيمٍ: (أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ، دَعَا عُثْمَانَ بن طَلْحَةَ، فَسَأَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَمَّ دَعَاكَ النَّبيُّ ﷺ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِنَّ قَرْنَيِ الْكَبْشِ نَسِيتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُغَيِّرَهُمَا، وَلاَ يَنْبَغِي لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ يُشْغِلُهُ». (خ فِي تاريخهِ، كر).

١٥٥١٥ ـ عن مصعب بن شيبَةَ، عن أَبيه شَيْبَةَ بن عثمان الْعبدري رَضيَ اللَّه عَنْهُ، قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ إِسْلاَماً، وَلٰكِنِّي خَرَجْتُ أَنِفاً أَنْ تَظْهَرَ هَوَازِنُ عَلَى قُرَيْشٍ، فَوَاللَّهِ! إِنِّي لَوَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ قُلْتُ: يَا نَبيَّ اللَّهِ! إِنِّي لأَرَى خَيْلاً بُلْقاً، قَالَ: يَا شَيْبَةُ! إِنَّهُ لاَ يَرَاهَا إِلاَّ كَافِرٌ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهدِ شَيْبَةَ، فَفَعَلَ ذٰلِكَ ثَلاَثاً، فَمَا رَفَعَ النَّبيُّ ﷺ يَدَهُ عَنْ صَدْرِي الثَّالِثَةَ، حَتَّى مَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، فَالْتَقَى الْمُسْلِمُونَ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّبيُّ ﷺ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آخِذٌ بِاللِّجَامِ وَالْعَبَّاسُ آخِذٌ بِالثَّفرِ[1]، فَنَادَى الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيْنَ الْمُهَاجِرُونَ، أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ بِصَوْتٍ عَالٍ؟ هٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَالنَّبيُّ ﷺ يَقُولُ قُدُماً:

---

(١) بالثَّفَر: المسير في مؤخَّر السَّرج. (المختار: ٦٢).

أَنَـا الـنَّـبِـيُّ لَا كَـذِبْ أَنَـا ابْـنُ عَـبْـدِ الـمُـطَّلِبْ

فَأَقْبَلَ المُسْلِمُونَ فاصْطَكُّوا بِالسُّيُوفِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الآن حَمِيَ الْوَطِيسُ» (كر).

١٥٥١٦ ـ عن شيبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِمَّا كُنَّا فِيهِ». (ابن سعد، كر).

٣٥٩ ـ صُخَار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥١٧ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن صخار، عن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ بِقَبَائِلِ حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مِنْ بَنِي فُلَانٍ؛ قَالَ: فَعَرَفْتُ أَنَّ الْعَرَبَ تُدْعَى إِلَى قَبَائِلِهَا، وَأَنَّ الْعَجَمَ تُدْعَى إِلَى قُرَاهَا». (ش).

٣٦٠ ـ صَعْصَعَةُ بن ناجية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥١٨ ـ عن عقال بن شَبَّةَ بن صعْصَعَةَ بن ناجيَةَ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن صَعْصَعَةَ بن نَاجِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِني، قَالَ: اِمْلِكْ مَا بَيْنَ لَحْيَيْكَ وَرِجْلَيْكَ، فَوَلَّيْتُ، وَأَنَا أَقُولُ: حَسْبِي». (كر).

مُسْنَدُ

٣٦١ ـ صَفوان بن المعطِّل السلمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥١٩ ـ عن صفوانَ بن المعطَّل السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ: «كُنْتُ مَـعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَمَقْتُ صَلاتَهُ لَيْلَةً، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ نَامَ، فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ، انْتَبَهَ فَتَلاَ الْعَشْرَ آيَاتٍ آخِرَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، ثُمَّ تَسَوَّكَ، ثُمَّ تَوَضَّـأَ وَصَلَّى رَكْعَتَـيْنِ، فَلاَ أَدْرِي: أَقِيَـامُهُ أَمْ رُكُـوعُهُ أَم سُجُـودُهُ كَـانَ أَطْـوَلَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَتَلاَالْعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ، ثُمَّ تَسَوَّكَ، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَلاَ أَدْرِي: أَقِيَامُهُ أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سُجُودُهُ أَطْوَلُ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ حَتَّى

صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً». (كر).

١٥٥٢٠ ـ عن حميد بن الأسود، حَدَّثنا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عن المقبريِّ، عن صَفْوَانَ بن المُعَطَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَّا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ، هَلْ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَصَلِّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تَعْتَدِلَ عَلَى رَأْسِكَ مِثْلَ الرُّمْحِ، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ عَلَى رَأْسِكَ مِثْلَ الرُّمْحِ فَأَمْسِكْ، فَإِنَّ تِيكَ سَاعَةٌ تُسَجَّرُ فِيهَا جَهَنَّمُ، وَتُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُهَا، حَتَّى تَزُولَ عَنْ حَاجِبِكَ الأَيمنِ، فَإِذَا زَالَتْ عَنْ حَاجِبِكَ الأَيمنِ فَصَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ». (عم، ع، كر).

١٥٥٢١ ـ عن أَبِي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلَ صَفْوَانُ بْنُ المُعَطَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِّي سَائِلُكَ، هَلْ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ صَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تَسْتَوِيَ الشَّمْسِ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمْحِ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمْحِ فَدَعِ الصَّلَاةَ، فَإِنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ الَّتِي تُسْجَرُ فِيهَا جَهَنَّمُ، وَتُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُهَا حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ عَلَى حَاجِبِكَ الأَيمن، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ». (ابن جرير، وابن منده، وقال: حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَزِيزٌ غَرِيبٌ، هق، كر).

١٥٥٢٢ ـ عن الْحسن قَالَ: «قَالَ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ وَمَعَنَا شَيْءٌ مِنْ تمرٍ، فَجَاءَنِي صَفْوَانُ بْنُ المُعَطَّلِ فَقَالَ لِي: أَطْعِمْنِي مِنْ هٰذَا التَّمرِ، فَقُلْتُ: إِنَّه تمرٌ قَلِيلٌ، وَلَسْتُ آمَنُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ ـ أَرَادَ النَّبِيَّ ﷺ ـ فَإِذَا نَزَلُوا فَأَكَلُوا أَكَلْتَ مَعْهُمْ، فَقَالَ: أَطْعِمْنِي فَقَدْ أَهْلَكَنِي الجُوعُ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ السَّيْفَ فَعقَرَ الرَّاحِلَةَ الَّتِي عَلَيْهَاالتَّمْرُ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: قُولُوا لِصَفْوَانَ فَلْيَذْهَبْ، فَلَمَّا

نَزَلُوا لَمْ يَبِتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ يَطُوفُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى أَتَى عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَيْنَ أَذْهَبُ؟ أَذْهَبُ إِلَى الْكُفْرِ! فَأَتَى عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذلِكَ، فَقَالَ: قُولُوا لِصَفْوَانَ: فَلْيَلْحَقْ». (الشاشِي، كر).

١٥٥٢٣ ـ عن الْحسن، عن صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ابْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ـ كَانَ يُسَمَّى سَفِينَةَ ـ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، وَرَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطِّلِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ جِعْتُ، قَالَ: مَا أَنَا بِمُطْعِمِكَ حَتَّى يَأْمُرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَنْزِلَ النَّاسُ فَتَأْكُلَ. فَقَالَ: هٰكَذَا بِالسَّيْفِ، وَكَشَفَ عُرْقُوبَ الرَّاحِلَةِ، وَكَانَ إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ قَالُوا: احْبِسْ أَوَّلَ، احْبِسْ أَوَّلَ، فَسَمِعُوا فَوَقَفُوا، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى مَا صَنَعَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطِّلِ بِالرَّاحِلَةِ، قَالَ لَهُ: اخْرُجْ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَسِيرُوا، فَجَعَلَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطِّلِ يَتْبَعُهُمْ حَتَّى نَزَلُوا، فَجَعَلَ يَأْتِيهِمْ إِلَى رِحَالِهِمْ وَيَقُولُ: إِلَى أَيْنَ أَخْرَجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ إِلَى النَّارِ أَخْرَجَنِي؟ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا زَالَ صَفْوَانُ يَتَجَوَّبُ رِحَالَنَا مُنْذُ اللَّيْلَةِ، وَيَقُولُ: إِلَى أَيْنَ أَخْرَجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ إِلَى النَّارِ أَخْرَجَنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطِّلِ، خَبِيثُ اللِّسَانِ، طَيِّبُ الْقَلْبِ». (ع، كر).

١٥٥٢٤ ـ عن صَفْوَانَ بن الْمُعَطِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْنَا حُجَّاجاً، فَلَمَّا كُنَّا بِالْعَرْجِ إِذَا نَحْنُ بِحَيَّةٍ تَضْطَرِبُ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ مَاتَتْ، فَأَخْرَجَ لَها رَجُلٌ مِنَّا خِرْقَةً مِنْ عَيْبَةٍ لَهُ، فَلَفَّهَا فِيهَا وَغَيَّبَهَا فِي الأَرْضِ فَدَفَنَهَا، ثُمَّ قَدِمْنَا مَكَّةَ، فَإِنَّا لَبِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا شَخْصٌ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ؟ فَقُلْنَا: مَا نَعْرِفُ عَمْرَو بْنَ جَابِرٍ، قَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ الْجَانِّ؟ قالوا: هٰذَا، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً! أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ آخِرَ التِّسْعَةِ مَوْتاً الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ». (عم، والْباوردي، طب، ك، وابن مردويه، كر).

مُسْنَدُ
٣٦٢- صَفْوانَ بن أُميَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٢٥ ـ عن مجاهِدٍ قَالَ: «كَانَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الطُّلَقَاءِ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ وَوَضَعَ رِدَاءَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَنَحَّى لِيَقْضِيَ الْحَاجَةَ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَرَقَ رِدَاءَهُ، فَأَخَذَهُ فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تُقْطَعُ فِي رِدَاءٍ أَنَا أَهِبُهُ لَهُ، قَالَ: فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ». (ش).

١٥٥٢٦ ـ عن أبي جعفرٍ محمَّد بن علي قَالَ: «كَانَ فِي صَفْوانَ بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثٌ مِنَ السُّنَّةِ: اسْتَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَارَ أَلَى حُنَيْنٍ مِنْهُ أَدْرُعاً مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: صَفْوَانُ: أَغْصَبٌ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ، قَالَ: فَضَمِنْتُ الْعَارِيَةُ حَتَّى تُؤَدَّى إِلَى أَهْلِهَا، وَقَدِمَ المَدِينَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ؟ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ لَا خَلَاقَ لِمَنْ لَا يُهَاجِرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ! يَا أُمَيَّةُ! لَتَرْجِعَنَّ حَتَّى تَنْبَطِحَ بِبَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَعَرَفَ النَّاسُ أَنَّ الهِجْرَةِ قَدِ انْقَطَعَتْ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَبَاتَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ فَسُرِقَتْ خَمِيصَتُهُ مِنْ تَحْتِ رأْسِهِ، فَظَفِرَ بِصَاحِبِهِ فَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ هٰذَا سَرَقَ خَمِيصَتِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اذْهَبُوا بِهِ فَاقْطَعُوهُ، قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ: هِيَ لَهُ، قَالَ أَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِينَا بِهِ؟ فَعُرِفَ أَنْ لَا بَأْسَ بِالْعَفْوِ عَنِ الْحَدِّ مَا لَمْ يَنْتَهِ إِلَى الإِمَامِ». (كر).

١٥٥٢٧ ـ عن طاوسٍ قَالَ: «قِيلَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ: لَا دِينَ لِمَنْ يُهَاجِرْ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَصِلُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى آتِيَ الْمَدِينَةَ، فَأَتَى الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ وَخَمِيصَتُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَجَاءَ سَارِقٌ فَسَرَقَهَا مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ هٰذَا سَارِقٌ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَ، فَقَالَ: هِيَ لَهُ: فَقَالَ: هَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ». (ش).

١٥٥٢٨ ـ عن طاوسٍ قَالَ: «قِيلَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (هَلَكَ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ هِجْرَةٌ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَغْسِلَ رَأْسَهُ حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ

انْطَلَقَ، فَصَادَفَ النَّبيَّ ﷺ عِنْدَ بَابِ المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ قِيلَ لِي: هَلَكَ مَنْ لاَ هِجْرَةَ لَهُ، فَآلَيْتُ بِيَمِينٍ لاَ أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى آتِيَكَ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِنَّ صَفْوَانَ سَمِعَ بِالإِسْلاَمِ فَرَضِيَ بِهِ دِيناً، إِنَّ الهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ بَعْدَ الْفَتْحِ ولٰكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ بِسَارِقِ خَمِيصَة، فَأَمَرَ النَّبيُّ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ، فَقَالَ: لَمْ أُرِدْ هٰذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! هِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، قَالَ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ» (عب).

١٥٥٢٩ ـ عن معمر، عن الزهري: «أَنَّ صَفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبيَّ ﷺ بِسَارِقِ بُرْدَةٍ فَأَمَرَ بِهِ النَّبيُّ ﷺ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ، فَقَالَ: لَمْ أُرِدْ هٰذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! هِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، قَالَ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ». (عب).

١٥٥٣٠ ـ عن صفوان بن أُميَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ، فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ». (ابن جرير في تهذيبه ع، وابن منده، كر).

١٥٥٣١ ـ عن معمر، عن الزهري: «أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ نِسَاءً فِي عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ كُنَّ أَسْلَمْنَ بِأَرْضٍ غَيْرِ مُهَاجِرَاتٍ، وَأَزْوَاجُهُنَّ حِينَ أَسْلَمْنَ كُفَّارٌ، مِنْهُنَّ عَاتِكَةُ ابْنَةُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، كَانَتْ تَحْتَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، فَأَسْلَمَت يَوْمَ الْفَتْحِ بمكَّةِ، وَهَرَبَ زَوْجُها صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ مِنَ الإِسْلاَمِ فَرَكِبَ الْبَحْرَ، فَبَعَثَ رَسُولاً إِلَيْهِ ابْنَ عَمِّهِ وَهْبَ بن عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَلَفٍ بِرِدَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَاناً لِصَفْوَانَ، فَدَعَاه النَّبيُّ ﷺ إِلَى الإِسْلاَمِ أَنْ يُقْدِمَ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْلِمَ أَسْلَمَ، وَإِلاَّ سَيَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرَيْنِ، فَلَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ بِرِدَائِهِ نَادَاهُ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ، وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ هٰذَا وَهَبَ بْنَ عُمَيْرٍ أَتَانِي بِرِدَائِكَ يَزْعَمُ أَنَّكَ دَعَوْتَنِي إِلَى الْقُدُومِ عَلَيْكَ، إِنْ رَضِيتَ مِنِّي أَمْراً قَبِلْتُهُ، وَإِلاَّ سَيَّرْتَنِي شَهْرَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْزِلْ أَبَا وَهْبٍ! قَالَ: لاَ وَاللَّهِ! لاَ أَنْزِلُ حَتَّى تُبَيِّنَ لِي، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: لاَ، بَلْ لَكَ سَيْرُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ هَوَازِنَ بِجَيْشٍ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ إِلى صَفْوَانَ يَسْتَعِيرُهُ أَدَاةً وَسِلَاحاً عِنْدَهُ، فَقَالَ صَفْوَانُ: أَطَوْعاً أَوْ كُرْهاً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا، بَلْ طَوْعاً، فَأَعَارَهُ صَفْوَانُ الأَدَاةَ وَالسِّلَاحَ الَّتِي عِنْدَهُ، وَسَارَ صَفْوَانُ وَهُوَ كَافِرٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَشَهِدَ حُنَيْناً وَالطَّائِفَ وَهُوَ كَافِرٌ وَامْرَأَتُهُ مُسْلِمَةٌ، فَلَمْ يُفَرِّقْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ حَتَّى أَسْلَمَ صَفْوَانُ وَاسْتَقَرَّتِ امْرَأَتُهُ عِنْدَهُ بِذَلِكَ النِّكَاحِ. وَأَسْلَمَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ وَهَرَبَ زَوْجُهَا عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مِنَ الإِسْلَامِ حَتَّى قَدِمَ الْيَمَنَ، فَارْتَحَلَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ حَتَّى قَدِمَتِ الْيَمَنَ، فَدَعَتْهُ إِلَى الإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ، فَقَدِمَتْ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبَ إِلَيْهِ فَرَحَاناً، عَلَيْهِ رِدَاؤُهُ حَتَّى بَايَعَهُ، ثُمَّ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فَاسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ عَلَى ذَلِكَ النِّكَاحِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ امْرَأَةً هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزَوْجُهَا كَافِرٌ مُقِيمٌ بِدَارِ الْكُفَّارِ إِلَّا فَرَّقَتْ هِجْرَتُهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا الْكَافِرِ، إِلَّا أَنْ يَقْدُمَ مُهَاجِراً قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا، فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ امْرَأَةً فُرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا إِذَا قَدِمَ عَلَيْهَا مُهَاجِراً وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا». (عب).

٣٦٣ ـ صَفوانُ بن سُليمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٣٢ ـ حدَّثنا عبد الْعزيز، عن صفوان بن سُلَيم، عن عطاءِ بن يسارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَحِلُّ لِي مِنِ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: تَشُدُّ إِزَارَهَا ثُمَّ شَأْنُكَ بِمَا عَلَاهَا». (طب).

مُسْنَدُ

٣٦٤ ـ صفوانَ بن عسَّالٍ المُرادِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٣٣ ـ عن صَفْوَانَ بن عسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ يهودِيٌّ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هٰذَا النَّبِيِّ، فَقَالَ صَاحِبُهُ: لَا تَقُلْ لَهُ نَبِيٌّ، فَإِنَّهُ لَوْ قَدْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعُ أَعْيُنٍ، فَأَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَاهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَقَالَ: لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تمشُوا إِلَى سُلْطَانٍ بِبَرِيءٍ فَيَقْتُلَهُ، وَلَا تَسْحَرُوا، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْذِفُوا الْمُحْصَنَةَ، وَلَا تُوَلُّوا

الْفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً يهودَ وَلاَ تَعْدَوُا فِي السَّبْتِ، فَقَبَّلُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَقَالُوا: نَشْهَدُ إِنَّكَ نبيٌّ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي؟ قَالُوا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا أَنْ لاَ يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَقْتُلَنَا يهودُ». (ش).

١٥٥٣٤ ـ عن زِرٍّ قَالَ: «ذَكَرَ لَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ بَاباً قِبَلَ المَغْرِبِ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ مَسِيرَةُ عَرْضِهِ سَبْعُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ سَنَةً، لاَ يُغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ». (ص).

١٥٥٣٥ ـ عن زِرٍّ، عن صفوانَ بن عسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذَا نَحْنُ بِصَوْتٍ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى الْفِطْرَةِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، قَالَ: بَرِيءَ هٰذَا مِنَ الشِّرْكِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ مِنَ النَّارِ، قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: إِنَّهُ لَرَاعِي غَنَمٍ، أَوْ مُبْتَدِيءٌ بِأَهْلِهِ، فَابْتَدَرَهُ الْقَوْمُ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ مُبْتَدِيءٌ بِأَهْلِهِ». (أَبُو الشَّيخ).

١٥٥٣٦ ـ عن زِرٍّ قَالَ: «أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ المُرَادِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، قَالَ: فَإِنَّ المَلاَئِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًى بما يَفْعَلُ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَمَرَنَا أَنْ لاَ نَنْزِعَ أَخْفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ، وَلٰكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ». (عب، ص، ش).

مُسْنَدُ

٣٦٥ ـ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٣٧ ـ عن سعيد بن المُسَيَّب: «أَنَّ صُهَيْباً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْبَلَ مُهَاجِراً نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَبِعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ مُشْرِكُونَ، فَنَزَلَ فَانْتَثَلَ كِنَانَتَهُ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُمْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنِّي أَرْمَاكُمْ رَجُلاً بِسَهْمٍ، وَايْمُ اللَّهِ! لاَ تَصِلُونَ إِلَيَّ حَتَّى أَرْمِيَكُمْ بِكُلِّ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي، ثُمَّ أَضْرِبُكُمْ بِسَيْفِي مَا بَقِيَ فِي يَدِي مِنْهُ، ثُمَّ شَأْنُكُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ، وَإِنْ شِئْتُمْ دَلَلْتُكُمْ عَلَى مَالِي بمكَّةَ وَتُخَلُّوا سَبِيلِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَتَعَاهَدُوا عَلَى ذٰلِكَ، فَدَلَّهُمْ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ الْقُرْآنَ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ[1]، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ صُهَيْباً قَالَ: رَبِحَ الْبَيْعُ يَا أَبَا يَحْيَى، رَبِحَ الْبَيْعُ يَا أَبَا يَحْيَى، رَبِحَ الْبَيْعُ يَا أَبَا يَحْيَى، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ». (ابن سعد والحارث، وابْنُ المنذر، وابن أبي حاتم، حل، كر).

١٥٥٣٨ ـ عن كعبٍ قَالَ: «أَخْبَرَنِي صُهَيْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلٰهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ، وَلاَ بِرَبٍّ اسْتَبْدَعْنَاهُ، وَلاَ كَانَ لَنَا قَبْلَكَ مِنْ إِلٰهٍ نَلْجَأُ إِلَيْهِ وَنَذَرُكَ، وَلاَ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِكَ أَحَدٌ فَنُشْرِكَهُ فِيكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، قَالَ كَعْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هٰكَذَا كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلام يَقُولُ». (كر).

١٥٥٣٩ ـ عن كعبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلام كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نَقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ، قَالَ كَعْبٌ: وَحَدَّثَنِي صُهَيْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلاَتِهِ». (ابن زنجوية، والرُّوياني، كر).

١٥٥٤٠ ـ عن صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَمِدْتُ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرٍ، فَجَعَلْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلاَ تَرَى إِلَى صُهَيْبٍ يَأْكُلُ تمراً وَهُوَ أَرْمَدُ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا آكُلُ بِشِقِّ عَيْنِي هٰذِهِ الصَّحِيحَةِ». (الزبير ابن بكّار، كر).

١٥٥٤١ ـ عن صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ رُطَبٌ، وَقَدْ رَمِدْتُ فِي الطَّرِيقِ، فَأَصَابَتْنِي مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ، فَوَقَعْتُ فِي الرُّطَبِ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.

أَلاَ تَرى صُهَيْباً يَأْكُلُ الرُّطَبَ وَهُوَ أَرْمَدُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا صُهَيْبُ! تَأْكُلُ الرُّطَبَ وَأَنْتَ أَرْمَدُ؟ فَقَالَ صُهَيْبٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّما آكُلُ بِشِقِّ عَيْنِي هٰذِهِ الصَّحِيحَةِ. فَتَبَسَّمَ). (كر).

١٥٥٤٢ ـ عن صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَدِمْتُ عَلى النَّبيِّ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ تمرٌ وَخُبْزٌ، فَقَالَ: ادْنُ فَكُلْ، فَأَخَذْتُ تمراً فَأَكَلْتُهُ، فَقَالَ: تَأْكُلُ تمراً وَبِكَ رَمَدٌ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّما أَمْضَغُ بِنَاحِيَةٍ أُخْرى، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ). (الروياني، كر).

١٥٥٤٣ ـ عن صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئاً لاَ يُخْبِرُنَا بِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ هَمَسْتَ شَيْئاً لاَ نَفْقَهُهُ؟ قَالَ: فَطِنْتُمْ بِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: ذَكَرْتُ نَبِيّاً مِنَ الأَنْبِيَاءِ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالى جُنُوداً مِنْ قَوْمِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَنْ يُكَافِىءُ هٰؤُلاَءِ؟ فَقِيلَ لَهُ: اِخْتَرْ لِقَوْمِكَ إِحْدٰى ثَلاَثٍ: إِمَّا أَنْ نُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الْجُوعَ، أَوِ الْمَوْتَ فَعَرَضَ ذٰلِكَ عَلى قَوْمِهِ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ، فَاخْتَرْ لَنَا، فَقَامَ إِلى الصَّلاَةِ، وَكَانُوا إِذَا فَزِعُوا، فَزِعُوا إِلى الصَّلاَةِ، فَصَلَّى بِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! أَمَّا أَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَلاَ، أَوِ الْجُوعَ فَلاَ، وَلٰكِنَّ الْمَوتَ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْموتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، قَالَ: فَهَمْسِي الَّذِي تَسْمَعُونَ أَنِّي أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ). (ص).

١٥٥٤٤ ـ عن صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَيَّامَ حُنَيْنٍ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بَعْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ مَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ، فَمَا هٰذَا الَّذِي تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أَجُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ ـ وَفِي لَفْظٍ: بِكَ أُجَاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ ـ). (ابن جرير).

١٥٥٤٥ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَأَلْتُ صُهَيْباً: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ حَيْثُ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ). (ش)

١٥٥٤٦ ـ عن صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَرَرْتُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ إِشَارَةً. قَالَ لَيْثٌ: حَسِبْتُهُ قَالَ بِأُصْبُعِهِ). (هب).

١٥٥٤٧ ـ عن عمرو بن دينارٍ قالَ: «حدَّثني بَعْضُ وَلَدِ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا لأَبِيهِمْ: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُنَا كَمَا يُحَدِّثُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ كَمَا سَمِعُوا، وَلَكِنْ يَمْنَعُنِي مِنَ الْحَدِيثِ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ حَفِظَهُ قَلْبِي وَوَعَاهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَذْهَبَ بِصَدَاقِهَا فَهُوَ زَانٍ حَتَّى يموتَ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَايَعَ رَجُلاً بَيْعاً، وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَذْهَبَ بِحَقِّهِ فَهُوَ خَائِنٌ حَتَّى يَموتَ». (ع، كر).

١٥٥٤٨ ـ عن صيفي بن صُهَيْبٍ قَالَ: «قُلْنَا لِأَبِينَا صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَبَانَا! لِمَ لَا تُحَدِّثُنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ كَمَاسَمِعُوا، وَلَكِنِّي يمنعُني مِنْ الْحَدِيثِ عَنْهُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ طَرَفَي شَعِيرَةٍ وَلَنْ يَقْدِرَ عَلَى ذٰلِكَ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَذْهَبَ بِصَدَاقِهَا، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ زَانٍ حَتَّى يَتُوبَ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَدَانَ بِدَيْنٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ لَا يَفِيَ بِهِ لَقِيَ اللَّهَ سَارِقاً حَتَّى يَتُوبَ». (كر).

١٥٥٤٩ ـ عن صُهَيْبٍ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ؟ قُلْتُ: عَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَنْ أَشْقَى الآخِرِينَ؟ قُلْتُ: لَا عِلْمَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هٰذِهِ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى يَافُوخِهِ ـ، وَكَانَ يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنَّهُ قَدِ انْبَعَثَ أَشْقَاكُمْ، يُخَضِبُ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ ـ يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ ـ». (ع، كر).

١٥٥٥٠ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نِعْمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ، لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ». (أورده أَبو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ وَلَمْ يَسُقْ إِسْنَادَهُ، وَقَدْ ذَكَرَ المتأَخِّرُونَ مِنَ الْحُفَّاظِ أَنَّهُمْ لَمْ يَقِفُوا عَلَى إِسْنَادِهِ، وإِنَّما ذَكَرْتُهُ هُنَا، وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ الْكِتَابِ لِشُهْرَتِهِ، وَلِأُنَبِّهَ عَلَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ أَوْرَدَهُ، وَأَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الصَّدْرِ الأَوَّلِ، قَرِيبُ الْعَهْدِ، أَدْرَكَ أَتْبَاعَ

التَّابِعِينَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ وَصَلَ إِلَيْهِ إِسْنَادُهُ، وَلَمْ نَذْكُرْ فِي هٰذَا الْكِتَابِ شَيْئاً لَمْ نَقِفْ عَلٰى إِسْنَادِهِ سِوٰى هٰذَا ـ فَقَطْ).

١٥٥٥١ ـ عن زيدِ بن أَسْلَمَ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب قَالَ لِصُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: لَوْلَا ثَلَاثُ خِصَالٍ فِيكَ لَمْ يَكُنْ بِكَ بَأْسٌ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ فَوَاللَّهِ مَا نَرَاكَ تَعِيبُ شَيْئاً، قَالَ: اكْتِنَاؤُكَ بِأَبِي يَحْيٰى وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ، وَادِّعَاؤُكَ إِلٰى النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ وَأَنْتَ رَجُلٌ أَلْكَنُ[1]، وَإِنَّكَ لَا تُمسِكُ المَالَ، قَالَ: أَمَّا اكْتِنَائِي بِأَبِي يَحْيٰى، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَنَّانِي بها فَلَا أَدَعُهَا حَتَّى أَلْقَاهُ، وَأَمَّا ادِّعَائِي إِلٰى النَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ فَإِنِّي رَجُلٌ مِنْهُمْ، وَلَئِنِ اسْتُرْضِعَ لِي بِالأَيْلَةِ فَهٰذِهِ مِنْ ذَاكَ، وَأَمَّا المَالُ فَهَلْ تَرَانِي أُنْفِقُ إِلَّا فِي حَقٍّ». (حم، كر، ووصلَهُ كر من طريق زيد بن أسلم، عَنْ أَبِيهِ).

١٥٥٥٢ ـ عن جَابِرِ بن عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: «قَالَ عُمَرُ لِصُهَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: يَا صُهَيْبُ! إِنَّ فِيكَ خِصَالاً ثَلَاثاً أَكْرَهُهَا لَكَ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: إِطْعَامُكَ الطَّعَامَ وَلَا مَالَ لَكَ، واكْتِنَاؤُكَ وَلَا وَلَدَ لَكَ، وَادِّعَاؤُكَ إِلٰى الْعَرَبِ وَفِي لِسَانِكَ لُكْنَةٌ، قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ إِطْعَامِي الطَّعَامَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَفْضَلُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَايمُ اللَّهِ! لَا أَتْرُكُ إِطْعَامَ الطَّعَامِ أَبداً، وَأَمَّا اكتِنَائِي وَلَا وَلَدَ لِي، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: يَا صُهَيْبُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: أَلَكَ وَلَدٌ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: اكْتَنِ بِأَبِي يَحْيٰى، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ ادِّعَائِي إِلٰى الْعَرَبِ وَفِي لِسَانِي لُكْنَةٌ، فَأَنَا صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ ـ حَتَّى انْتَسَبَ إِلٰى النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ ـ، كُنْتُ أَرْعٰى عَلٰى أَهْلِي، وَإِنَّ الرُّومَ أَغَارَتْ فَسَرَقَتْنِي فَعَلَّمَتْنِي لُغَتَهَا، فَهُوَ الَّذِي تَرٰى مِنْ لُكْنَتِي». (ع، كر).

١٥٥٥٣ ـ عن صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُوحٰى إِلَيْهِ». (عد، كر).

١٥٥٥٤ ـ عن صُهَيْبٍ: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِأَسِيرٍ لَهُ يَسْتَأْمِنُ لَهُ مِنْ

---

(١) أَلْكَن: اللُّكْنَةُ: عُجمةٌ في اللِّسان وعِيٌّ. (المختار: ٤٧٧).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَصُهَيْبٌ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: مَنْ هٰذَا الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَ: أَسِيرٌ لِي مِنَ المُشْرِكِين أَسْتَأْمِنُ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ صُهَيْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَقَدْ كانَ فِي عُنُقِ هٰذَا مَوْضِعٌ لِلسَّيْفِ، فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ غَضْبَانَ؟ قَالَ: مَرَرْتُ بِأَسِيرِي هٰذَا عَلَى صُهَيْبٍ، فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ فِي رَقَبَةِ هٰذَا مَوْضِعٌ لِلسَّيْفِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَلَعَلَّكَ آذَيْتَهُ! فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، فَقَالَ: لَوْ آذَيْتَهُ لَآذَيْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». (كر).

١٥٥٥٥ ـ عن صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمْ يَشْهَدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَشْهَداً قَطُّ إِلَّا كُنْتُ حَاضِرَهُ، وَلَمْ يُبَايِعْ بَيْعَةً قَطُّ إِلَّا كُنْتُ حَاضِرَهَا، وَلَمْ يَسْرِ سَرِيَّةً قَطُّ إِلَّا كُنتُ حَاضِرَهَا، وَلَا غَزَا غَزَاةً قَطُّ أَوَّلَ الزَّمَانِ وَآخِرَهُ إِلَّا كُنْتُ فِيهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ شِمَالِهِ، وَمَا خَافُوا أَمَامَهُمْ قَطُّ إِلَّا كُنتُ أَمَامَهُمْ، وَلَا مَا وَرَاءَهُمْ إِلَّا كُنتُ وَرَاءَهُمْ، وَمَا جَعَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَدُوِّ قَطُّ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (كر).

١٥٥٥٦ ـ عن سليمان بن أبي عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: «سَمِعْتُ صُهَيْباً قَالَ: وَاللَّهِ! لَا أُحَدِّثُكُمْ تَعَمُّداً أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلٰكِنْ تَعَالَوا أُحَدِّثُكُم عَنْ مَغَازِيهِ مَا شَهِدْتُ وَمَا رَأَيْتُ، أَمَّا أَنْ أَقُولَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا». (ابن سعد، كر).

٣٦٦ ـ ضحَّاك بن سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٥٧ ـ عن موله بن كنيف «أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ سُفْيَانَ الْكِلَابِيَّ[1] كَانَ سَيَّافاً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَائِماً عَلَى رَأْسِهِ مُتَوَشِّحاً سَيْفَهُ، فَجَاءَ بَنُو سُلَيْمٍ فِي تِسْعِمَائَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لَكُمْ فِي رَجُلٍ يَعْدِلُ مِائَةً يُوفِيكُمْ أَلْفاً؟ فَوَفَاهُمْ بِالضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ، فَلَمَّا أَفْلُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ: مَا لِقَوْمِي كَذَا؟ يُرِيدُ قَتْلَهُمْ، وَمَا لِقَوْمِكَ كَذَا؟ يُرِيدُ يَدْفَعُ عَنْهُمْ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ:

---

(١) الضَّحَّاك بن سفيان بن عوف الكلابي، أبو سعيد، له صُحْبَةٌ، يُعَدُّ بِمائة فارسٍ وذكر الحديث الإصابة لابن حجر: «٢/٢٠٦».

نَـذُودُ أَخَانَـا عَنْ أَخِينَا وَلَـوْ نَرَى مَهَـرّاً لَكُنَّـا الأَقْـرَبِينَ نُتَـابِـعُ
نُبَـايِـعُ بَيْنَ الأَخْشَبَيْنِ وإِنَّمَـا يَـدَ اللَّهِ بَيْنَ الأَخْشَبَيْنِ نُبَايِـعُ
عَشِيَّةَ ضَحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ مُعْتَصٍ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ وَالمَوْتُ كَانِعُ)
(كر).

مُسْنَدُ
٣٦٧ ـ ضرار بن الأَزْوَرِ الأَسدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٥٨ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: «بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ ضِرارَ بْنَ الأَزْوَرِ الأَسَدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى عَوفٍ الدرْقَانيِّ مِنْ بَني الصَّيْدَاءِ». (كر).

١٥٥٥٩ ـ عن ضِرَارَ بْنَ الأَزْوَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَقُلْتُ: امْدُدْ يَدَكَ أُبايِعْكَ عَلى الإِسْلام، فَبَايَعْتُهُ وَأَسْلَمْتُ ثُمَّ قُلْتُ:

تَـرَكْتُ الْقِـدَاحَ وَعَـزْفَ الْقِيَـا نِ وَالْخَمْـرَ أَشْـرَبُهَـا وَالثَّمَـالاَ
وَكَـرِّي الـمِحْبَـرَ فِي غَـمْـرَةٍ وَحَمْلي عَلى المُسْلِمِينَ الْقِتَـالاَ
فَيَـا رَبِّ لاَ أُغْبَـنَنْ صَـفْـقَـتي فَقَـدْ بِعْتُ أَهْلي وَمَـالِي ابْتِـذَالاَ

فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: مَا غُبِنَتْ صَفْقَتُكَ ـ وَفِي لَفْظٍ: مَا أَغْبَنَ اللَّهُ صَفْقَتَكَ ـ يَا ضِرَارُ!». (كر).

١٥٥٦٠ ـ عن ضِرَارَ بْنَ الأَزْوَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلاَ أُنْشِدُكَ شِعْراً قُلْتُهُ؟ قَالَ: بَلى، فَأَنْشَدْتُهُ:

خَلَعْتُ الْعِـزَافَ وَضَـرْبَ الْقِيَـا نِ وَالْخَمْـرَ تَـصْلِيَـةً وَابْـتِهَـالاَ
وَكَـرِّي الـمِحْبَـرَ فِي غَـمْـرَةٍ وَشَـدِّي عَلى المُسْلِمِينَ الْقِتَـالاَ
فَيَـا رَبِّ لاَ أُغْبَـنَنْ بَـيْـعَـتي قَـدْ بِعْتُ أَهْلي وَمَـالِي ابْتِـذَالاَ

فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: رَبِحَ الْبَيْعُ، رَبِحَ الْبَيْعُ». (كر).

---

(١) المَحْبَرُ: أي مِظَنَّة للحبور والسرور. (النهاية: ١/٣٢٧).

١٥٥٦١ - عن ضرار بن الأزورِ الأسَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: احْلُبْهَا وَلَا تَجْهَدْ، وَدَعْ دَوَاعِيَ اللَّبَنِ). (طب).

١٥٥٦٢ - عن ضِرارِ بن الأَزْوَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَرَّ بِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَحْلُبُ، فَقَالَ: دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ). (ع).

١٥٥٦٣ - عن ضِرار بن الأَزورِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقْحَةٌ[٢]، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلُبَهَا فَحَلَبْتُهَا، فَلَمَّا أَخَذْتُ لِأُجْهِدَهَا، قَالَ: لَا تَفْعَلْ، دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ وَلَا تُجْهِدْهَا). (خ فِي تاريخهِ، حم، وابن منده، كر).

٣٦٨ - ضِرَارُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٦٤ - عن أَبِي بَكْر أَحمَد بن يحيىٰ الْبلَاذري قَالَ: «كَانَ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ بنِ مِرْدَاسٍ الْفِهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسَّرَاةِ، فَوَثَبَتْ دَوْسٌ عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَسَعَى حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ جَمِيلٍ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ لِضَرْبِهِ، فَوَقَعَ ذُبَابُ السَّيْفِ عَلَى الْبَابِ، وَقَامَتْ فِي وُجُوهِهِمْ فَذَبَّتْهُمْ، وَنَادَتْ قَوْمَهَا فَمَنَعُوهُ لَهَا، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ظَنَّتْ أَنَّهُ أَخُوهُ، فَأَتَتِ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا كَلَّمَتْهُ عَرَفَ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: لَسْتُ بِأَخِيهِ إِلَّا فِي الإِسْلَامِ، وَهُوَ غَازٍ بِالشَّامِ، وَقَدْ عَرَفْتُ مِنَّتَكِ عَلَيْهِ، فَأَعْطَاهَا عَلَى أَنَّهَا ابْنَةُ السَّبِيلِ). (كر).

٣٦٩ - ضماد بن ثعلبَةَ الأَزْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٦٥ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُما قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ يُسَمَّى ضِمَاداً، وَكَانَ رَاقِياً[١]، فَقَدِمَ مَكَّةَ، فَسَمِعَ أَهْلَهَا يُسَمُّونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَجْنُوناً، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ أَرْقِي وَأُدَاوِي، وَإِنْ أَحْبَبْتَ دَاوَيْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ

---

(٢) لِقْحَةٌ: اللِّقْحَة النَّاقة القريبة العهد بالنِّتاج. (النهاية: ٤/٢٦٢).

(١) راقياً: الرُّقْيَةُ معروفةٌ (المختار: ٢٠٢)

نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ ضِمَادُ: أَعِدْ عَلَيَّ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: واللَّهِ! لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ وَالسَّحَرَةِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْبُلَغَاءِ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ هٰذَا الْكَلَامِ قَطُّ! هَاتِ يَدَكَ أُبَايِعْكَ، فَبَايَعَهُ عَلَى الإِسْلَامِ، فَقَالَ: وَعَلَى قَوْمِي؟ فَقَالَ: وَعَلَى قَوْمِكَ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَمَرُّوا عَلَى تِلْكَ الْبِلَادِ، فَقَالَ أَمِيرُهُمْ: هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئاً؟ قَالُوا: نَعَمْ، إِدَاوَةً، قَالَ: رُدُّوهَا، فَإِنَّ هٰؤُلَاءِ قَوْمُ ضِمَادٍ». (كر).

مُسْنَدُ

٣٧٠ ـ طارق الأَشجعي (والِد أَبي مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

١٥٥٦٦ ـ عن أَبِي مَالِك الأَشْجَعِي قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ، قُل: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي، وَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الأَرْبَعَ، إِلَّا الإِبهامَ، فَإِنَّ هٰؤُلَاءِ يَجْمَعْنَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ، ـ وَفِي لَفْظٍ: دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ ـ». (ش، وابن النَّجَّار).

مُسْنَدُ

٣٧١ ـ طَارق بن شهاب الأَحْمَسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٦٧ ـ عن طارق بن شهاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَتْ عَطَايَا تَخْرُجُ فِي زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ تُزَكَّ، حَتَّى كُنَّا نَحْنُ نُزَكِّيهَا». (أَبو عُبيد فِي الأَمْوَال).

١٥٥٦٨ ـ عن طَارِقِ بن شهابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَتْ أُمُّ أَيمنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَبْكِي، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَبْكِينَ يَا أُمَّ أَيمنَ؟ قَالَتْ: أَبْكِي عَلَى خَبَرِ السَّمَاءِ انْقَطَعَ عَنَّا». (ش).

١٥٥٦٩ ـ عن طَارِقِ بن شهابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبي ﷺ، وَغَزَوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما». (حم، وابن منده، كر).

١٥٥٧٠ ـ عن طَارِقِ بن شهابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ خَبَّابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه مِنَ الْمُهَاجِرين، وَكَانَ مِمَّنْ يُعَذَّبُ فِي اللَّهِ». (ش).

١٥٥٧١ ـ عن طَارِقِ بن شهابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْطِقُ عَلى لِسَانِ مَلَكٍ». (يَعْقُوب ابن سُفيان، كر).

مُسْنَدُ

٣٧٢ ـ طارق بن عَبْدُ اللَّهِ المحارِبيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٧٢ ـ عن طارق بن عَبْدُ اللَّهِ المحارِبيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا». (ابن جرير فِي تَهْذِيبه).

١٥٥٧٣ ـ عن طارق المحارِبيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِسُوقِ ذِي المَجَازِ، فَمَرَّ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ لَهُ حَمْرَاءُ، وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلى صَوْتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ!! قُولُوا: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ـ تُفْلِحُوا، وَرَجُلٌ يَتْبَعُهُ بِالْحِجَارَةِ ـ وَقَدْ أَدْمَى كَعْبَيْهِ وَعُرْقُوبَيْهِ[1] ـ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ؛ قُلْتُ: مَنْ هٰذَا؟ قَالُوا: غُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قُلْتُ: فَمَنْ هٰذَا يَتْبَعُهُ يَرْمِيهِ؟ قَالُوا: هٰذَا عَمُّهُ عَبْدُ الْعُزَّى ـ وَهُوَ أَبُو لَهَبٍ ـ». (ش).

٣٧٣ ـ طَلْحَةُ بْنُ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٧٤ ـ عن حُصَين بن عوف الْخثعَمِي: «أَنَّ طَلْحَةَ ابْنَ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ يَلْصَقُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مُرْنِي بما أَحْبَبْتَ وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْراً! فَعَجِبَ لِذٰلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ غُلَامٌ، فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذٰلِكَ: اِذْهَبْ فَاقْتُلْ أَبَاكَ، فَخَرَجَ مُوَلِّياً لِيَفْعَلَ، فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: أَقْبِلْ فَإِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِقَطِيعَةِ رَحِمٍ، فَمَرِضَ طَلْحَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ فِي الشِّتَاءِ فِي بَرْدٍ

---

(١) الْعُرْقُوبُ: عَصَبٌ موثق خلف الكعبين. (المصباح المنير: ٢/٥٥٥).

وَغيْم ، فلَمَّا انْصَرفَ قَالَ لأَهْلِهِ: لا أُرى طَلْحَةَ إلاَّ حَدَثَ فِيهِ المَوْتُ فَآذِنُونِي بِهِ حَتَّى أَشْهَدَهُ وَأُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَجِّلُوهُ، فلَمْ يَبْلُغِ النبيُّ ﷺ بَني سَالِم ابْنِ عَوْفٍ حَتَّى تُـوُفِّي وَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ: ادْفِنُونِي وَأَلْحِقُـونِي بِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ تَدْعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ الْيَهُودَ أَن يُصَابَ بِسَبَبِي، فَأُخْبِرَ النَّبيُّ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ، فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلى قَبْرِهِ، فَصَفَّ النَّاسُ مَعَـهُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ الْقَ طَلْحَةَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ وَيَضْحَكُ إِلَيْكَ). (طب عن حصين بن وحوح الأَنصارِي، طلحة بن عبيد الله، مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرَةِ).

٣٧٤ ـ طلحَةُ بن عمرو البَصْرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٧٥ عن طَلْحَةَ بن عمرو البصرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:(كَانَ أَحَدُنَا إِذَا قَدِمَ المَدِينَةَ، فَإِنْ كَانَ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ عَلى عَرِيفِهِ بِغَيْرِ المَعْرِفَةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ الصُّفَّةَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَيَرْزُقُهُمَا مُدّاً كُلَّ يَوْمٍ مِنْ تمرٍ بَيْنَهُمَا، فَأَتَيْتُ فَنَزَلْتُ فِي الصُّفَّةِ مَعَ رَجُلٍ، فَكَانَ بَيْني وَبَيْنَهُ كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ مِنَ التَّمْرِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْضَ الصَّلَوَاتِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَحْرَقَ بُطُونَنَا التَّمْرُ، وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنُفُ[١]، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الشِّدَّةِ وَالأَذى، حَتَّى قَالَ: لَقَدْ مَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ثمانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً وَلَيْلَةً، وَمَا طَعَامُنَا إِلاَّ الْبَرِيرُ[٢]، حَتَّى قَدِمْنَا المَدِينَةَ عَلى إِخْوَانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ، فَوَاسُونَا فِي طَعَامِهِمْ، وَعِظَمُ طَعَامِهِمْ هٰذَا التَّمْرُ، وَاللَّهِ! لَوْ وَجَدْتُ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ لأَطْعَمْتُكُمُوهُ، وَلٰكِنْ لَعَلَّكُمْ أَنْ تُدْرِكُوا أَوْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ زَمَاناً تَلْبَسُونَ فِيهِ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَيُغْدى عَلَيْكُمْ وَيُرَاحُ بِالْجِفَانِ، أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ، أَنْتُمُ الْيَوْمَ إِخْوَانٌ، وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ يَضْـرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ). (ابن جرير).

---

(١) الخُنُفُ: جمع خَنِيف، نوع غليظ من أردأ الكتان.

(٢) البَرِيرُ: هو ثَمَرُ الأراك إذا اسودَّ وبَلَغ.

مُسْنَدُ

٣٧٥ ـ طَلْق بن عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٧٦ ـ عن طلق بن عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْنَا وَفْداً إِلى النَّبيِّ ﷺ، فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بِأَرْضِنَا بَيْعَةً لَنَا، فَاسْتَوْهَبْنَاهُ فَضْلَ طَهُورِه، فَدَعَا بماءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ، ثُمَّ جَعَلَهُ لَنَا فِي أَدَاوَةٍ فقَالَ: اخْرُجُوا بِهِ مَعَكُمْ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بَلَدَكُمْ، فَاكْسِرُوا بَيْعَتَكُمْ وَانْضَحُوا مَكَانَهَا بِالمَاءِ، وَاتَّخِذُوهَا مَسْجِداً». (ش).

١٥٥٧٧ ـ عن طلقِ بن عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَنَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ المَدِينَةِ، فَقَالَ: قَرِّبُوا الْيَمامِيَّ مِنَ الطِّينِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَحْسَنِكُمْ لَهُ مَسّاً، وَأَشَدِّكُمْ لَهُ سَاعِداً». (أَبُو نعيمِ فِي المعرفة).

١٥٥٧٨ ـ عن طلقِ بن عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا نَبيَّ اللَّهِ! مَا تَرى فِي الصَّلاَةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟ فَأَطْلَقَ النَّبيُّ ﷺ إِزَارَهُ فطَارَقَ[1] بِهِ رِدَاءَهُ، ثُمَّ اشْتَمَلَ بِهِمَا، ثُمَّ صَلَّى بِنَا، فَلَمَّا قَضى الصَّلاَةَ قَالَ: أَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟». (عب، ش).

١٥٥٧٩ ـ عن عن طلقِ بن عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْنَا وَفْداً حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى نَبيِّ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا تَرى فِي مَسِّ الذَّكَرِ فِي الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: وَهَلْ هُوَ إِلاَّ بَضْعَةٌ مِنْكَ». (عب، ش).

٣٧٦ ـ طُهفةُ بن زهيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٨٠ ـ عن عمران بن حصين قَالَ: «قَدِمَ وَفْدُ بَني نَهْدٍ[1] ابْنِ زَيْدٍ عَلى رَسُولِ

---

(١) طَارَقَ: إِذَا صَيَّرها طاقاً فوق طاقٍ وركَّب بعضها فوق بعضٍ. (النهاية: ٣/١٢٢).

(١) بنو نهد: هم قبيلة باليمن كانوا يتكلمون بألفاظ غريبة وحشية لا تعرفها أكثر العرب، وكان ﷺ يخاطب كلَّ قومٍ ويكاتبهم بلغتهم، وذلك من أنواع بلاغته ﷺ، فكان يتكلم مع كل ذي لغة غريبة بلغته، ومع كل ذي لغة بليغة بلغته اتساعاً في الفصاحة، واستحداثاً للألفة والمحبّة، فكان يخاطبُ أهلَ الحضر بكلامٍ أَلينَ من الدُّهن، وأرق من المُزنِ، ويخاطبُ أهلَ البدْوِ بكلامٍ أَرْسى من الهَضبِ، وأَرْهفَ من العضْبِ، فانظرْ إلى دُعائه ﷺ لأهل المدينةِ حين سألوهُ ذلِكَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ بارِكْ لهم في مكيالهم، وبارِكْ لهُم في صاعهم =

اللَّهِ ﷺ فَقَالَ طُهْفَةُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَيْنَاكَ مِنْ غَوْرَيْ[1] تِهَامَةَ، عَلَى أَكْوَارِ[2] الْمَيْسِ تَرْتَمي بِنَا الْعِيسُ، نَسْتَجْلِبُ[3] الصَّبِيرَ، وَنَسْتَجْلِبُ[4] الْخَبِيرَ، وَنَسْتَعْضِدُ[5] الْبَرِيرَ، نَسْتَخِيلُ[6] الرِّهَامَ، وَنَسْتَجِيلُ[7] الْجَهَامَ، مِنْ أَرْضٍ[8] غَائِلَةِ النِّطَا، غَلِيظَةِ الْوَطَا[9]، قَدْ نَشِفَ[10] الْمُدْهُنُ، وَيَبِسَ[1] الْجِعْثِنُ، وَسَقَطَ[2] الأُمْلُوجُ

= ومُدِّهم، وفي روايةٍ: اللَّهُمَّ باركْ لنا في تمرِنا، وباركْ لنا في مدينتنا وباركْ لنا في صاعنا، وباركْ لنا في مُدِّنا، اللَّهُمَّ أني أدعوك للمدينة بمثْلِ ما دعاكَ إبراهيمُ لمكَّةَ؟ ثم انظُرْ دعاءه لبني نهدٍ، وقد وفدُوا عليه في جملة الوفُود، فقام طُهْفَةُ بنُ زُهيرٍ يشكو الجدْبَ إليه، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أتيناك من غوْرَيْ تُهامة الخ الحديث. . . (السيرة النبوية للدحلان عن هامش السيرة الحلبيّة ٣/ ٨٠و٨١).

ولما كان حديث طهفة بن زهير الوافد إلى النبِّي ﷺ في سنة تسع مع أكثر وفود العرب كما في الاستيعاب وشكاتُه من جدْب بلادِه، وجوابُهُ عنه ﷺ قد عُنِيَ بشرحه وتفسير ألفاظه أكابرُ أئمتنا رحمهمُ اللَّهُ، ورأوا أنَّ الحاجةَ ماسَّةٌ إلى ذٰلِكَ لِما اشتملَتْ عليه من غرابة الألفاظ التي لا يعرفُها أكثرُ العرب لما بيننا وبينهم من التفاوت البعيد، فنحن أشدُّ حاجةً منهم إلى ذٰلِكَ، وقد نقل شرحها وتفسير ألفاظها مفتي الشَّافعيَّة بمكَّةَ المُشرَّفةِ السَّيِّدُ أحمد دحلان في سيرتِه المشهورَة عن المواهب اللَّدنيَّة، فاقتفينا أثرَهما في ذٰلِكَ تسهيلاً عن المطالعينَ، وإعانةً للشاردينَ، وقد أورد تلك الشَّكاةِ صاحِبُ كنز العمال من طريقين: طريق عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهي هٰذه، ومن طريق عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيهما اختلاف في الزيادة والنقصان وكثرة التحريف وقلَّتِهِ.

(١) غورَيْ تُهامة: ما انحدرَ منها.

(٢) أكوار المَيْس: الأكوارُ: رَحْلُ الناقة بأداته. (النهاية: ٤/٢٠٨).

المَيْسُ: شَجَرٌ صَلْبٌ تُعملُ مِنْهُ رِحالُ الإبلِ. (النهاية: ٤/٣٨٠).

(٣) نستجلِبُ الصَّبِيرَ: سَحابٌ أَبْيَضُ مُتَراكِبٌ يَتَكَاثَفُ، أيْ: نَسْتَدِرُّ السَّحابَ.

(٤) الْخَبِيرَ: هوَ العُشْبُ في الأرضِ، أي نقتطعُ النَّباتَ وَنَأْكُلُهُ.

(٥) وَنَسْتَعْضِدُ: البَريرَ: أي تمرُ الأَرَاكِ نقطَعُهُ.

(٦) وَنَسْتَخِيلُ الرِّهامَ: وهي الأمطارُ الضَّعيفةُ.

(٧) ونَسْتُجِيلُ الجَهَامَ: أي نراهُ جَائِلاً يَذهبُ به الرِّيحُ هٰهُنَا وَهٰهُنَا، وَالجهامُ: السَّحابُ الَّذِي فَرَغَ مَاؤُهُ.

(٨) من أرْضٍ غَائِلَةِ النِطا: أي المُهلِكة للبُعْدِ.

(٩) غليظةِ الوَطَا: والمَيْطَأُ: ما انخفضَ من الأرض بين النَّشاز والإشرافِ. (القاموس: ١/ ٣٢).

(١٠) قد نشِفَ المُدهُنُ: نُقرةٌ في الجَبَلِ ومُستنقَعُ المَاءِ وَكُلُّ موضع حَفَرَهُ السَّيْلُ، وآلةُ الدُّهن وقارورَتُهُ، وهٰذا كِنايةٌ عن جفاف الماء في جميع نواحيهم.

(١) ويَبِسَ الجِعْثِنُ: الجِعْثِنُ: أصلُ النَّبات.

(٢) وسَقطَ الأُمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ: هو نوى المُقل، وقيل ورَقٌ من أوراق الشجر. (النهاية: ٤/٣٥٣).

مِنَ الْبِكَارَةِ، وَمَاتَ(١) الْعُسْلُوجُ، وَهَلَكَ(٢) الْهَدِيُّ، وَمَاتَ(٣) الْوَدِيُّ، بِرِئْنَا(٤) يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِنَ الْوَثَنِ وَالْعَنَنِ(٥)، وَمَا يُحْدِثُ الزَّمَنُ، لَنَا دَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ وَشَرِيعَةُ الإِسْلَامِ، مَا طَمَا(٦) الْبَحْرُ، وَقَامَ تِعَارُ(٧)، وَلَنَا نَعَمٌ هِمَلٌ(٨)، أَغْفَالٌ(٩)، لَا تَبِضُّ(١٠) بِبِلَالٍ، وَوَقِيرٌ(١١) كَثِيرُ الرَّسْلِ(١٢) قَلِيلُ الرِّسْلِ(١)، أَصَابَنَا سُنَيَّةٌ حَمْرَاءُ(١٤)، مُؤْزِلَةٌ(١٥) لَيْسَ لَهَا عَلَلٌ(١٦)، وَلَا نَهَلٌ(١٧)؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا(١٨) وَمَخْضِهَا(١٩)، وَمَذْقِهَا(٢٠) وَفِرْقِهَا(٢١)، وَاحْبِسْ رَاعِيَهَا عَلَى الدَّثْرِ(٢٢)، وَيَانِعِ الثَّمَرِ،

---

(١) ومات الْعُسْلُوجُ: هو الغُصْنُ إذَا يَبِسَ وَذَهبت طراوتُهُ، يريدُ: أنَّ الأغْصَانَ يَبِسَتْ وهَلَكَتْ مِنَ الْجَدْبِ.

(٢) وَهَلَكَ الْهَدِيُّ: ما يُهدى إلى البيتِ الحرام مِنَ النَّعم لِيُنْحَر، فَأُطلِقَ على جميع الإبلِ وإن لم تكُنْ هَدَايا لِصُلُوحِهَا لَهُ تسميةً للشيءِ ببعضِهِ.

(٣) وَمَاتَ الوَدِيُّ: هو فسيلُ النَّخلِ، يريدُ هَلَكَتِ الإبلُ، وَيَبِسَتِ النَّخيلُ.

(٤) وبرئْنا إلَيكَ مِنَ الْوَثَنِ: أي الصَّنمِ، يعنون أنَّهم تركوا عبادَةَ الأصنامِ والالتجاءِ إليها.

(٥) وَالْعَنَن: الاعتراض. (النهاية: ٣/٣١٣).

(٦) ما طما البحرُ: ارتَفَعَ بأمواجِهِ.

(٧) وقام تِعَارٌ: اسم جبلٍ معروفٍ يُصْرَفُ، ولا يُصرفُ باعتبار المكانِ والبُقعةِ. (النهاية: ١/١٩٠).

(٨) ولنا نَعَمٌ هَمَلٌ: لا رُعاةَ لها ولا فيها ما يُصلِحُهَا ويهدِيهَا فهي كَالضَّالَّةِ.

(٩) أغْفالٌ: الإبلُ الأغفالُ: التي لا لَبَنَ فيها.

(١٠) لا تَبِضُّ بِبِلالٍ: أي ما يَقْطُرُ منها لَبَنٌ. (النهاية: ١/١٣٢).

والبِلالُ: أرادَ به اللَّبَنَ. (النهاية: ١/١٥٣).

(١١) ووَقيرٌ: الوقيرُ: القطيعُ من الغَنَمِ.

(١٢) كثيرُ الرَّسَلِ: أي شديدةُ التفرُّقِ في طلبِ الرَّعْيِ.

(١٣) قليلُ الرِسلِ: اللَّبَنِ.

(١٤) سُنَيَّةٌ: بالتَّصْغِيرِ للتَّعْظيم، أي سَنَةٌ.

(١٥) حَمْرَاءُ: شديدةٌ، أي أصابها جَدْبٌ شديدٌ.

(١٦) مُؤْزِلَةٌ: آتيةٌ بالأزْلِ: أي القَحْطِ.

(١٧) ليسَ لَهَا عَلَلٌ: هو الشُّرْبُ ثانياً.

(١٨) وَلَا نَهَلٌ: وهو الشُّرْبُ أَوَّلًا، أي لِشدَّةِ القَحْطِ.

(١٩) في مَحضِهَا: أي خالِصِ لبنها.

(٢٠) ومَخضِهَا: ما مُخِضَ مِنَ اللَّبَنِ، وهو الذي حُرِّكَ في السِّقاءِ حتى يتميَّزَ زُبْدُهُ فيُؤْخَذُ منه.

(٢١) ومَذْقِهَا: وهو اللَّبَنُ الممزوجُ بالماءِ.

(٢٢) وفِرْقِها: وهو مكيالٌ يُكالُ به اللَّبنُ. (النهاية: ٣/٤٤٠).

(٢٣) الدَّثْرُ: المالُ الكثيرُ، وقيلَ: الخِصْبُ وَالنَّبات الكثيرُ.

وَافْجُرْ[1] لَهُمْ الثَّمْدَ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي الْوُلْدِ، مَنْ أَقَامَ الصَّلاَةَ كَانَ مُؤْمِنـاً، وَمَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ لَمْ يَكُنْ غَافِلاً، وَمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ كَانَ مُسْلِماً، لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعُ[2] الشِّرْكِ وَوَضَائِعُ[3] الْمِلْكِ، مَا لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ وَلاَ مَوْعِدٌ، وَلاَ تَثَاقَلُ[4] عَنِ الصَّلاَةِ، وَلاَ تُلْطِطْ فِي[5] الزَّكَاةِ، وَلاَ تُلْحِدْ[6] فِي الْحَيَاةِ، مَنْ أَقَرَّ بِالإِسْلاَمِ فَلَهُ مَا فِي الْكِتَابِ، وَمَنْ أَقَرَّ بِالْجِزْيَةِ، فَعَلَيْهِ الرِّبْـوَةُ[7]، وَلَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ وَالذِّمَةِ». (الدَّيلمي).

مُسْنَدُ

٣٧٧ ـ ظهيرِ بن رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٨١ ـ عن ظهير بن رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نهانا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَكْرِيَ مَحَاقِلَنَا». (الْباوردي، وابن منده، وقَالَ: غريب، وأَبُو نعيم).

مُسْنَدُ

٣٧٨ ـ عائذ بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٨٢ ـ عن عائذ بن عمـرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ: «كُنَّا عِنْـدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَطْعِمْنِي شَيْئـاً فَإِنِّي جَـائِعٌ، فَـأَلَحَّ عَلَيْـهِ، فَقَامَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ أَخَذَ بِعُضَادَتِي الْبَابِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا

---

(١) وافْجُرْ لَهُمْ الثَّمْدَ: الماء الكثير، أي صيِّرْهُ كثيراً.

(٢) ودائعُ الشِّركِ، قِيلَ: المُرادُ بها العُهودُ والمواثيقُ التي كانت بينَهُمْ وبَيْنَ مَنْ جاوَرَهُمْ من الكُفَّارِ.

(٣) وضائِعُ المِلْكِ: بكسر الميم: هي الوظائفُ التي تكونُ على المِلْكِ، وهُوَ ما يَلْزَمُ النَّاس في أموالِهِمْ من الزَّكاةِ والصَّدقةِ، أي لكمُ الوظائفُ التي تلزمُ المسلمين، لا نتجاوزُ عنكم ولا نزيدُ عليكم فيها شيئاً، بل أنتم كسائر المسلمين.

(٤) ولا تثاقَلُ: يعني: لا تَتَثاقَلُ عن الصَّلاة، أي لا تتخلَّفُ عنها وعن أدائها في وقتها.

(٥) ولا تُلْطِطْ: أي لا تمنع الزَّكاة، يقالُ: لَطَّ الغَرِيمَ: إذا منعهُ حقَّهُ. (النهاية: ٤/٢٥٠).

(٦) ولا تُلْحِدْ: أي: لا تَمِلْ عَنِ الحَقِّ ما دُمْتَ حيًّا.

(٧) فعليه الرِّبْوَةُ: أي الزيَّادةُ، يعني من تقاعد عن إعطاءِ الزَّكاةِ فعليه الزيادةُ في الفريضة عقوبةً له، وهو صادقٌ بأيِّ زيادةٍ كانت أن يزاد في عقوبته ولو بقتالِهِ، فإنْ مانع الزَّكاةِ يُقاتَلُ.

فِي الْمَسْأَلَةِ مَا أَعْلَمُ، لَمْ يَسْأَلْ رَجُلٌ وَعِنْدَهُ مَا يُبِيتُهُ لَيْلَةً، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِطَعَامٍ). (ابن جرير فِي تَهْذِيبِهِ).

١٥٥٨٣ ـ عن عائِذ بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى أُسْكُفَّةِ الْبَابِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي الْمَسْأَلَةِ، مَا مَشَى أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ يَسْأَلُهُ شَيْئاً). (ابن جرير).

١٥٥٨٤ ـ عن ابن عائِذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنْبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدْ، عن محمَّدِ مُسْلمٍ الزهريِّ قَالَ: ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَكُفَّارَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ تَبُوكٍ أَقَامَ بها بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَلَقِيَهُ بها وَفْدُ أُذْرُحَ، وَوَفْدُ أَيْلَةَ، فَصَالَحَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِزْيَةِ، ثُمَّ قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ وَلَمْ يُجَاوِزْهَا). (كر).

٣٧٩ ـ عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٨٥ ـ عن أَبي لُبابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُونَ الْقَوْمَ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ؟ فَقَامَ عَاصِمُ ابْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا كَانَ الْقَوْمُ مِنَّا يَنَالُهُمُ النَّبْلُ، كَانَتِ الْمُرَامَاةُ بِالنَّبْلِ، فَإِذَا اقْتَرَبُوا حَتَّى تَنَالَنَا وَإِيَّاهُمُ الْحِجَارَةُ كَانَتِ الْمُرَاضَخَةُ بِالْحِجَارَةِ، فَأَخَذَ ثَلاثَةَ أَحْجَارٍ: حَجَراً فِي يَدِهِ، وَحَجَرَيْنِ فِي حُجْزَتِهِ، فَإِذَا اقْتَرَبُوا حَتَّى تَنَالَهُمْ وَإِيَّانَا الرِّمَاحُ كَانَتِ الْمُدَاعسَةُ بِالرِّمَاحِ حَتَّى تُقْصَفَ، فَإِذَا تَقَصَّفَتِ الرِّمَاحُ، كَانَ الْجِلادُ بِالسُّيُوفِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هٰكَذَا نَزَلَتِ الْحَرْبُ، مَنْ قَاتَلَ فَلْيُقَاتِلْ قِتَالَ عَاصِمٍ). (طب).

١٥٥٨٦ ـ عن عاصم بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ عُمَرُ يَقُولُ: يَحْفَظُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ، كَانَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِت بنِ أَبِي الأَقْلَحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَذَرَ أَنْ لَا يَمَسَّ مُشْرِكاً وَلَا يَمَسَّهُ مُشْرِكٌ، فَمَنَعَهُ اللَّهُ بَعْد وَفَاتِهِ كَمَا امْتَنَع مِنْهُمْ فِي حَيَاتِهِ). ش، هق فِي الدَّلَائل).

عاصم بن عمرو بن قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٨٧ عن عاصم بن عمرو بن قتادة، عَنْ نَفرٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اَسْفِرُوا بِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَسْفَرْتُمْ بها كَانَ أَعْظَمَ لِأُجُورِكُمْ». (ص).

١٥٥٨٨ ـ عن عاصم بن عمرِو بن قَتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ قَوْمِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ، فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَصْبَحْتُمْ بها كَانَ أَعْظَمَ لِلأَجْرِ». (ص).

٣٨١ ـ عامر بن الطفيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٨٩ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ بُرِيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَدَّثَنِي عَمُّ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ الْعَامِرِيِّ أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَساً، وَكَتَبَ إِلَيْهِ عَامِرٌ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ فِيَّ دُبَيْلَةٌ[1] فَابْعَثْ إِلَيَّ دَوَاءً مِنْ عِنْدِكَ، قَالَ: فَرَدَّ النَّبيُّ ﷺ الْفَرَسَ لأنه لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ عُكَّةً[2] مِنْ عَسَلٍ، وَقَالَ: تَدَاوَبها». (كر).

مُسْنَدُ

٣٨٢ ـ عامر بن ربيعةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٩٠ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن المبارك، عن أَبِي بَكْرِ بن عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَ أَنَّ سَهْلاً وَعَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اخْرُج يَا سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، وَيَا عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ حَتَّى تَكُونُوا لَنَا عَيْناً». (كر).

١٥٥٩١ ـ عن عامر بن ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ النَّوَافِلَ فِي كُلِّ جِهَةٍ». (عب).

١٥٥٩٢ ـ عن عامر بن ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يَسْتَاكُ وَهُوَ

---

(١) دُبَيْلَة: هي خُرَّاجٌ وَدُمَّلٌ كبيرٌ تظهرُ في الجوفِ فتقتُلُ صاحِبَهَا غالباً. (النهاية: ٢/٢٩٩).

(٢) العُكَّةُ: وهي وعاءٌ من جلودٍ مستديرةٍ تختصُّ بالسمن والعسل. (النهاية: ٣/٢٨٤).

صَائِمٌ). (ابن النَّجّار).

١٥٥٩٣ - عن عامر بن ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ عَلَى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ عَلَى نَعْلٍ، فَأَجَازَ النَّبيُّ ﷺ نِكَاحَهُ». (ش).

١٥٥٩٤ - عن عامر بن ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فَزارَةَ تَزَوَّجَتْ رَجُلاً عَلَى نَعْلَيْنِ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى النَّبيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: أَرَضِيتِ لِنَفْسِكِ نَعْلَيْنِ؟ قَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ ذٰلِكَ، قَالَ: وَأَنَا أَرَى ذٰلِكَ». (كر).

١٥٥٩٥ - عن عامر بن ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزارَةَ بِامْرَأَةٍ فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُهَا بِنَعْلَيْنِ، فَقَالَ لَهَا: أَرَضِيتِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَلَوْ لَمْ يُعْطِنِي لَرَضِيْتُ، قَالَ: شَأْنُكَ وَشَأْنُهَا». (كر).

٣٨٣ - عامر بن قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٩٦ - عن زُرَيق المجاشعي قَالَ: «كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ يَأْتِي الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَجْلِسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ تَرَكَهُ؛ فَجَاءَهُ الْحَسَنُ يَوْماً وَأَصْحَابُهُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ الْحَسَنُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! لِمَ تَرَكْتَ مَجْلِسَنَا؟ أَرَابَكَ مِنَّا شَيْءٌ، فَنُعْتِبَكَ؟ قَالَ: لَا، وَلٰكِنِّي سَمِعْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَطْوَلَكُمْ حُزْناً فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُكُمْ فَرَحاً فِي الآخِرَةِ، وَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ شِبَعاً فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُكُمْ جُوعاً فِي الآخِرَةِ، فَوَجَدْتُ الْبَيْتَ أَحْلَى لِقَلْبِي، وَأَقْدَرَ لِي عَلَى مَا أُرِيدَ مِنِّي، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: هُوَ وَاللَّهِ أَفْقَهُ مِنَّا». (كر).

١٥٥٩٧ - عن عن الْحسن الْبصري قَالَ: «كَانَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَجْلِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ، فَكُنَّا نَجْتَمِعُ إِلَيْهِ، فَفَقَدْنَاهُ أَيَّاماً فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! تَرَكْتَ أَصْحَابَكَ وَجَلَسْتَ هٰهُنَا وَحْدَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مَجْلِسٌ كَثِيرُ الأَغَالِيطِ وَالتَّخَالِيطِ، وَإِنِّي لَقِيتُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ أَنْقَصَ النَّاسِ إِيمَاناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ لَحْماً فِي الدُّنْيَا، وَأَخْبَرُونِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ، وَسَنَّ سُنَناً

وَحدَّ حُدُوداً، فَمَنْ عَمِلَ بِفرَائِضِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ، وَاجْتَنبَ حُدُودَهُ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَارْتَكَبَ حُدُودَهُ، ثُمَّ تَابَ، ثُمَّ ارْتَكَبَ، ثُمَّ تَابَ، ثُمَّ ارْتَكَبَ، ثُمَّ تَابَ، اسْتَقْبَلَ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَزَلاَزِلَهَا وَشَدَائِدَهَا، ثُمَّ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ، وَارْتَكَبَ حُدُودَهُ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، قَالَ: فَقُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَخَرَجْنَا». (كر).

مُسْنَدُ

٣٨٤ ـ عامر بن مالك بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «المَعْرُوفِ بِمُلاَعِبِ الأَسِنَّةِ»

١٥٥٩٨ ـ عن الزهري، عن عبد الرَّحْمٰن بن كعب بن مالكٍ عن عامر بن مالك، مُلاَعِبِ الأَسِنَّةِ قَالَ: «قَدِمْتُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَدِيَّـةٍ، فَقَالَ: إِنَّـا لاَ نَقْبَلُ هَـدِيَّةَ مُشْرِكٍ». (كر).

١٥٥٩٩ ـ عن زُرَارَةَ بن أَوْفى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ: عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ نَبيِّ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ سَائِلٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: هَلُمَّ فَلْنُحَدِّثْكَ: إِنَّ اللَّهَ تَعالى قَدْ وَضَعَ عَنِ المُسَافِرِ الصَّوْمَ وَشَطْرَ الصَّلاَةِ». (خط في المتفق).

١٥٦٠٠ ـ عن خشرم بن حسَّان، عن عامر بن مالك قَالَ: «بَعَثْتُ إِلى النَّبيِّ ﷺ مِنْ وَعْكٍ أَلْتَمِسُ مِنْهُ دَوَاءً وَشِفَاءً، فَبَعَثَ إِلَيَّ بِعِكَّةٍ مِنْ عَسَلٍ». (ابن منده، كر قَالَ: رواهُ جَمَاعَةٌ عن خَشرم مُرْسَلاً).

١٥٦٠١ ـ عن عامر بن مالك المعْرُوفِ بِمُلاَعِبِ الأَسِنَّةِ، عن زاذان قَالَ: «كُنَّا مَعَ عَابس الْغفارِيِّ، فَقَالَ عَابِسٌ الْغفارِيُّ: إِنِّي أَتَخَوَّفُ خِصَالاً سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَخَوَّفُهُنَّ عَلى أُمَّتِهِ، قِيلَ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: إِمْرَةُ السُّفَهَاءِ، وَبَيْعُ الْحُكْمِ، وَكَثْرَةُ الشُّرَطِ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، واسْتِخْفَافٌ بِالدَّمِ، وَنَشْءٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ، يُقَدِّمُونَ أَحَدَهُمْ، لَيْسَ بِأَفْضَلِهِمْ وَلاَ بِأَفْقَهِهِمْ فِي الدِّينِ إِلاَّ لِيُغَنِّيَهُمْ غِنَاءً». (هق في البعث).

مُسْنَدُ

٣٨٥ - عبادة الزرقِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٠٢ - عن عبادةَ الزرقِي - وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ المَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلام مَكَّةَ». (ابن جرير).

٣٨٦ - عباد بن تميم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٠٣ - عن عباد بن تميم، عن عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَا نَعَايَا الْعَرَبِ - ثَلاثاً - إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ: الرِّيَاءُ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ». (ابن جرير).

١٥٦٠٤ - عن عباد بن تميم، عن عَبْدِ اللَّهِ بن زَيْدٍ المازِنيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ رَأى النَّبيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي فَحَوَّلَ إِلى النَّاسِ ظَهْرَهُ يَدْعُو واسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَقَرَأَ فِيهِمَا وَجَهَرَ». (ش).

٣٨٧ - عباد بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٠٥ - عن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدُ الرَّحْمٰن، عَنْ محمَّد بن عباد بن جعفر، عن شيخٍ مِنْهُمْ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ وَأَشَارَ إِلى المَقَامِ». (عب).

مُسْنَدُ

٣٨٨ - عُبادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٠٦ - عن عُبَادَةَ بن الْوليد بن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُبَادَةَ قَالَ: «بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالمَنْشَطِ وَالمَكْرَهِ وَالأَثَرَةِ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُولَ الْحَقَّ حَيْثُمَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ». (ش، وابن جرير، والْخطيب فِي المتفق والمفترق).

١٥٦٠٧ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً فِي الْعَقَبَةِ الأُولى، فَبَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْعَةَ النِّسَاءِ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْنَا الْحَرْبُ، بَايَعْنَاهُ عَلى أَنْ لاَ نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلاَ نَسْرِقَ وَلاَ نَزْنِيَ وَلاَ نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلاَ نَقْتُلَ أَوْلاَدَنَا، وَلاَ نَعْصِيهِ فِي مَعْرُوفٍ؛ فَمَنْ وَفَّى فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ غَشِيَ شَيْئاً فَأَمْرُهُ إِلى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، ثُمَّ انْصَرَفُوا الْعَامَ الْمُقْبِلَ عَنْ بَيْعَتِهِمْ». (ابن إسحاق وابن جرير، كر).

١٥٦٠٨ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَا مِنَ النُّقَبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: بَايَعَنَا عَلى أَنْ لاَ نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلاَ نَسْرِقَ وَلاَ نَزْنِيَ وَلاَ نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَلاَ نَنْهَبَ وَلاَ نَعْصِيَ، وَوُعِدْنَا بِالْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذٰلِكَ، فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً كَانَ قَضَاؤُهُ إِلى اللَّهِ». (م).

١٥٦٠٩ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلى النِّسَاءِ: أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً وَلاَ تَزْنُوا وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ، وَلاَ يَعْضَهْ[1] بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَلاَ تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ آمُرُكُمْ بِهِ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ حَدّاً فَعُجِّلَتْ لَهُ الْعُقُوبَةُ ـ وَفِي لَفْظٍ: عُقُوبَتُهُ ـ فَهُوَ كَفَّارَةٌ، وَمَنْ أُخِّرَتْ عُقُوبَتُهُ فَأَمْرُهُ إِلى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ ـ وَفِي لَفْظٍ: وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ ـ». (الرؤياني وابن جرير، كر).

١٥٦١٠ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا عِنْد النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: بَايِعُونِي عَلى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلاَ تَسْرِقُوا وَلاَ تَزْنُوا، فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ بِهِ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَسَتَرَهُ اللَّهُ، كَانَ إِلى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ». (ابن جرير).

١٥٦١١ ـ عن الْوليد بن عُبَادَةَ: «أَنَّ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا احْتُضِرَ، قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: يَا أَبَتَاهُ! أَوْصِنِي، قَالَ: يَا بُنَيَّ! اتَّقِ اللَّهَ، وَلَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ حَتَّى

---

(١) يَعْضَه: أي يرميه ببهتانٍ بجمعٍ.

تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَلَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الْقَدَرُ عَلَى هٰذَا، مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هٰذَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ». (كر).

١٥٦١٢ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُشْغَلُ، فَإِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ مُهَاجِراً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنَّا يُعَلِّمُهُ الْقُرْآنَ، فَدَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً كَانَ مَعِي فِي الْبَيْتِ أُعَشِّيهِ عَشَاءَ الْبَيْتِ، وَكُنْتُ أُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ، فَانْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ، فَرَأَى أَنَّ عَلَيْهِ حَقّاً فَأَهْدَى إِلَيَّ قَوْساً، لَمْ أَرَ أَجْوَدَ مِنْهَا عُوداً وَلاَ أَحْسَنَ مِنْهَا عَطْفاً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: جَمْرَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْكَ إِنْ تَعَلَّقْتَهَا ـ أَوْ قَالَ: تَقَلَّدْتَهَا ـ». (طب، ك، لق).

١٥٦١٣ ـ عن عبادة بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ، قَالَ: أُرِيدُ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ، قَالَ: لاَتَتَّهِمِ اللَّهَ فِي شَيْءٍ مِنْ قَضَائِهِ». (هب).

١٥٦١٤ ـ عن عبادة بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ فِي رَمَضَانَ، لَمْ يَصُمْ رَمَضَانَ بَعْدَهُ، يَقُولُ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَزْناً بِوَزْنٍ، يَداً بِيَدٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ رِباً، وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ، قَفِيزاً بِقَفِيزٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ رِباً، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ قَفِيزاً بِقَفِيزٍ». (الشاشي، كر).

١٥٦١٥ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَلَ فِي الْبَدْأَةِ الرُّبُعَ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثُّلُثَ». (ش، هـ).

١٥٦١٦ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغْنَمِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ أَخَذَ قَرَدَةً بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ، وَهِيَ وَبَرَةٌ، فَقَالَ: إِنَّ هٰذَا مِنْ غَنَائِمِكُمْ، وَلَيْسَ لِي مِنْهُ إِلاَّ الْخُمُسُ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَأَدُّوا الْخَيْطَ وَالْمِخْيَطَ وَأَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَأَكْبَرَ، وَلاَ تَغُلُّوا فَإِنَّ الْغُلُولَ عَارٌ عَلَى أَهْلِهِ فِي الدُّنْيَا

وَالآخِرَةِ، جاهِدُوا النَّاسَ فِي اللَّهِ، الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، وَلاَ تُبَالُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ، وَأَقِيمُوا حُدُودَ اللَّهِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ عَظِيمٌ، يُنَجِّي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْغَمِّ وَالْهَمِّ». (أبو نعيم، كر).

١٥٦١٧ ـ عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نُزِّلَ عَلَيْهِ تَرَبَّدَ[1] لِذٰلِكَ وَجْهُهُ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَقِيَ ذٰلِكَ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً: الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ، ثُمَّ رَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ نَفْيُ سَنَةٍ». (عب).

١٥٦١٨ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عُبَادَةُ! عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي يُسْرِكَ وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ أَثَرَةٍ[2] عَلَيْكَ، وَلاَ تُنَازِعِ الأَمْرَ أَهْلَهُ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّهُ لَكَ إِلاَّ أَنْ يَأْمُرُوكَ بِأَمْرٍ ـ وَفِي لَفْظٍ: بِإِثْمٍ بَوَاحاً[3] ـ عِنْدَكَ تَأْوِيلُهُ مِنَ الْكِتَابِ، قِيلَ لِعُبَادَةَ: فَإِنْ أَنَا أَطَعْتُهُ؟ قَالَ: يُؤْخَذُ بِقَوَائِمِكَ فَتُلْقَى فِي النَّارِ وَلْيَجِيءْ هُوَ فَلْيُنْقِذْكَ». (ابن جرير، كر). وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٥٦١٩ ـ عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا عُبَادَةُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: اسْمَعْ وَأَطِعْ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ، وَإِنْ أَكَلُوا مَالَكَ وَضَرَبُوا ظَهْرَكَ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةُ اللَّهِ بَوَاحاً». (كر).

١٥٦٢٠ ـ عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى أَنْ لاَ تُحَرِّمَ الْمَصَّةُ وَلاَ الْمَصَّتَانِ، وَلاَ الإِمْلاَجَةُ وَلاَ الإِمْلاَجَتَانِ». (ابن جرير).

١٥٦٢١ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي ظِلِّ الْحَطِيمِ بِمَكَّةَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُتِيَ عَلَى مَالِ أَبِي فُلاَنٍ بِسَيْفِ

---

(١) تَرَبَّدَ: أي تغيَّر إلى الغبرة. (النهاية: ٢/١٨٣).
(٢) الأثَرَة: إذا أعطى، والاستئثار: الانفراد بالشيء. (النهاية: ١/٢٢).
(٣) بواحاً: أي جهاراً. (النهاية: ١/١٦١).

الْبَحْرِ فَذُهِبَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تُلِفَ مَالٌ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا بِمَنْعِ الزَّكَاةِ، فَحَرِّزُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَادْفَعُوا عَنْكُمْ طَوَارِقَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، مَا نَزَلَ يَكْشِفُهُ، وَمَا لَمْ يَنْزِلْ يَحْبِسُهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ بَقَاءً أَوْ نَمَاءً رَزَقَهُمُ السَّمَاحَةَ وَالْعَفَافَ، وَإِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ اقْتِطَاعاً فَتَحَ عَلَيْهِمْ بَابَ خِيَانَةٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿حتَّى إذا فرِحُوا بما أوتوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فإذا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾[1]. (كر).

١٥٦٢٢ - عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «انَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ! اتَّقِ اللَّهَ لَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةٍ لَهَا ثُؤَاجٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ ذٰلِكَ لَكَذٰلِكَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَعْمَلُ عَلَى اثْنَيْنِ أَبَداً». (كر).

١٥٦٢٣ - عن عُبَادَةَ بن الصَّامتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ رُومِيَّةٌ قَدْ عَقَدَهَا عَلَى عُنُقِهِ ثُمَّ صَلَّى بِنَا وَمَا عَلَيْهِ غَيْرُهَا». (كر).

١٥٦٢٤ - عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الهِلَالَ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذَا الشَّهْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمِ الْمَحْشَرِ». (ش).

١٥٦٢٥ - عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنِّي أَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ، قُلْنَا: أَجَلْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ هٰذَا، قَالَ: فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا». (لق فِي الْقِرَاءَة).

١٥٦٢٦ - عن عبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) سورة الانعام: الاية، ٤٤.

يَقُولُ: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْبِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ إِمَامٌ أَوْ غَيْرُ إِمَامٍ». (هق فِي الْقِرَاءَةِ).

١٥٦٢٧ ـ عن عبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَّنَا يَوْماً فَانْصَرَفَ إِلَيْنَا، وَقَدْ غَلِطَ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: هَلْ قَرَأَ مَعِي مِنْكُمْ أَحَدٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: قَدْ عَجِبْتُ مِنْ هٰذَا الَّذِي يُنَازِعُنِي الْقُرْآنَ، إِذَا قَرَأَ الإِمَامُ فَلَا يَقْرَأْ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا». (هق فِي الْقِرَاءَةِ، كر).

١٥٦٢٨ ـ عن عُبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي يَجْهَرُ فِيها بِالْقِرَاءَةِ، فَالتَبَسَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: هَلْ تَقْرَءُونَ مَعِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: لَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ». (د، هق فِي الْقِرَاءَةِ وَصَحَّحَهُ).

١٥٦٢٩ ـ عن عُبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَ يَجْهَرُ فِيها بِالْقِرَاءَةِ وَقَالَ: لَا يَقْرَأَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِذَا جَهَرْتُ بِالْقِرَاءَةِ إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ». (هق فِي الْقِراءَة).

١٥٦٣٠ ـ عن عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِنَا فَجَهَرَ بِالْقُرْآنِ، فَلَبَسَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: هَلْ تَقْرَءُونَ خَلْفَ الإِمَامِ إِذَا جَهَرَ؟ قَالُوا: نَعَمْ نَهُذُّ[1] هَذًا، قَالَ: عَجِبْتُ أُنَازَعُ الْقُرْآنَ، وَقَالَ: لَا تَقْرَءُوا إِذَا جَهَرَ الإِمَامُ إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ». (هق فِي الْقِرَاءَةِ).

١٥٦٣١ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ تَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ مَعِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَهُذُّهُ هَذًّا، أَوْ قَالُوا: نَدْرُسُهُ دَرْساً، قَالَ: فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ سِرًّا فِي أَنْفُسِكُمْ». (هق فِي الْقِراءَةِ).

١٥٦٣٢ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا

---

(١) نهُذُّ: الهَذُّ: سرعةُ القطعِ. (النهاية: ٥/٢٥٥).

صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ خَلْفَ الإِمَامِ). (هق فِي القِـرَاءَةِ، وَقَالَ: إِسنـادُهُ صَحيحٌ، والزِّيَادَةُ الَّتي فِيهِ صَحيحَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ).

١٥٦٣٣ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا هٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ: اللَّهُمَّ سَلِّمْني لِرَمَضَانَ وَسَلِّمْ رَمَضَانَ لِي، وَسَلِّمْهُ لِي مُتَقَبَّلاً». (طب فِي الدُّعَاءِ والدَّيْلِمِي وسَنَدُهُ حَسَنٌ).

١٥٦٣٤ ـ عن عُبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّها سَتَجِيءُ أُمَرَاءُ تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ حَتَّى لاَ يُصَلُّونَ الصَّـلاَةَ لميقَاتِهَـا، فَصَلُّوا الصَّلاَةَ لِمِيقَاتِهَـا فقَالَ رَجُـلٌ: يَا رَسُـولَ اللَّهِ! ثُمَّ أُصَلِّي مَعَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ». (عب).

١٥٦٣٥ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فِي الْعِيدَيْنِ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ؟ قَالَ: ذَاكَ فِعْلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ وَكَرِهَهُ». (الدَّيملي، كر).

١٥٦٣٦ ـ عن عُبادةَ بن الصَّامت، عن أَبي الْعسر الرَّازِي، عن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ وَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ». (كر).

١٥٦٣٧ ـ عن عُبادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ جِبْرِيلَ رَقَاهُ وَهُوَ يُوعَكُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ كُـلِّ حَاسِـدٍ إِذَا حَسَدَ، ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ، وَاسْمُ اللَّهِ يُنْشِيكَ». (ش).

١٥٦٣٨ ـ عن عبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَخذَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعِنَانِ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ حِينَ انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ فَلَمْ يَزَلْ آخِذاً بِعِنَانِ دَابَّتِهِ حَتَّى نَصرَ اللَّهُ رَسُولَهُ، وَهُزِمَ الْمُشْرِكُونَ». (الزبير بن بكار، كر).

١٥٦٣٩ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنَا عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ آخِرُ مَنْ بَشَّرَ بِي عِيسَى بن مَرْيَمَ». (كر).

١٥٦٤٠ ـ عن ميمون بن أبي حبيب قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أتَمَنَّى لِحَبيبي أن يَقِلَّ مَالُهُ، وَيُعَجِّلَ مَوْتُهُ، فَقِيلَ لَهُ، فقَالَ: أَخْشَى أَنْ يُدْرِكَكُمْ أُمَرَاءُ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَدْخَلُوكُمُ النَّارَ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَخْبِرْنَا مَنْ هُمْ حَتَّى نَفْقَأَ أَعْيُنَهُمْ، أَوْ نَحْثُوَ فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ! فَقَالَ: عَسَى أَنْ تُدْرِكُوهُمْ فَيَكُونُوا هُمُ الَّذِينَ يَفْقَؤُونَ عَيْنَكَ وَيَحْثُونَ فِي وَجْهِكَ التُّرَابَ». (ش).

١٥٦٤١ ـ عن المعافى بن زكريَّا الْقَاضِي، حَـدَّثَنَا الْحَسَنُ بْـنُ عَلِيِّ بْن زكـرِيَّا الْعدوي أَبُو سعيد الْبصري، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ محمَّدٍ المكِّيُّ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثنا محمَّد بن عبد الرَّحمٰن المديني، عن محمَّد بن عبد الْواحد الْكوفيِّ، حَدَّثنا محمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الأَنْصَارِيُّ (عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ عَقِبِياً بَدْرِيّاً نَقِيباً أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ يَدْعُوهُ إِلَى الإِسْلَامِ وَيُرَغِّبُهُ فِيهِ وَمَعِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ، وَهِشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ، وَعَدِيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَنَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّحَّامُ فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى جَبْلَةَ بْنِ الأَيْهَمِ دِمَشْقَ، فَأُدْخِلْنَا عَلَى مَلِكِهِمْ بها الرُّومِيِّ، فَإِذَا هُوَ عَلَى فُرُشٍ لَهُ مَعَ الأُسْقُفِ، فَأَجْلَسَنَا وَبعَثَ إِلَيْنَا رَسُولَهُ وَسَأَلَنَا أَنْ نُكَلِّمَهُ، فَقُلْنَا: لَا وَاللَّهِ لَا نُكَلِّمُهُ بِرَسُولٍ بَيْنَنَا وَبَينَهُ! فَإِنْ كَانَ لَهُ فِي كَلَامِنَا حَاجَةٌ فَلْيُقَرِّبْنَا مِنْهُ، فَأَمَرَ بِسُلَّمٍ فَوُضِعَ وَنَزَلَ إِلَى فُرُشٍ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَقَرَّبَنَا فَإِذَا هُوَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ سُودٌ مُسُوحٌ، فَقَالَ لَهُ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ: مَا هٰذِهِ المُسُوحُ الَّتِي عَلَيْكَ؟ قَالَ: لَبِسْتُهَا نَاذِراً أَنْ لَا أَنْزَعَهَا حَتَّى أُخْرِجَكُمْ مِنَ الشَّامِ، فَقُلْنَا: ـ قَالَ الْقَاضِي: وَذَكَرَ كَلَاماً خَفِيَ عَلَيَّ مِنْ كِتَابِي مَعْنَاهُ ـ بَلْ نملِكُ مَجْلِسَكَ وَبَعْدَهُ مُلْكَكُمُ الأَعْظَمَ، فَوَاللَّهِ لَنَأْخُذَنَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ! فَإِنَّهُ قَدْ أَخْبَرَنَا بِذٰلِكَ نَبِيُّنَا ﷺ الصَّادِقُ الْبَارُّ، قَالَ: إِذاً أَنْتُمُ السُّمَرَاءُ، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا السُّمَرَاءُ؟ قَالَ: لَسْتُمْ بِهَا؟ قُلْنَا: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَقُومُونَ اللَّيْـلَ وَيَصُومُـونَ النَّهَارِ، قَـالَ فَقُلْنَا: نَحْنُ وَاللَّهِ هُمْ! قَـالَ فَقَالَ: وَكَيْفَ صَـوْمُكُمْ وَصَلَاتُكُمْ وَحَالُكُمْ؟ فَوَصَفْنَا لَهُ أَمْرَنَا، فَنَظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَرَاطَنَهُمْ[1]، وَقَالَ لَنَا: ارْتَفِعُوا، قَالَ: ثُمَّ

---

(١) رَاطَنَهُمْ: كلامٌ لا يفهمُهُ الجُمْهُورُ. (النهاية: ٢/٢٣٣).

عَلاَ وَجْهَهُ سَوَادُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ مُسْحٍ مِنْ شِدَّةِ سَوَادِهِ وَبعَثَ مَعَنَا رُسُلاً إِلَى مَلِكِهِمُ الأَعْظَمِ بِالْقِسْطَنْطِينِيَّةِ، فَخَرَجْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَتِهِمْ وَنَحْنُ عَلَى رَوَاحِلِنَا، عَلَيْنَا الْعَمَائِمُ وَالسُّيُوفُ، فَقَالَ لَنَا الَّذِينَ مَعَنَا: إِنَّ دَوَابَّكُمْ هٰذِهِ لاَ تَدْخُلُ مَدِينَةَ المَلِكِ، فَإِنْ شِئْتُمْ فَجِئْنَاكُمْ بِبَرَاذِينَ وَبِغَالٍ، قُلْنَا: لاَ وَاللَّهِ لاَ نَدْخُلُهَا إِلاَّ عَلَى رَوَاحِلِنَا! فَبَعَثُوا إِلَيْهِ يَسْتَأْذِنُونَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْ خَلُّوا سَبِيلَهُمْ، وَدَخَلْنَا عَلَى رَوَاحِلِنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى غُرْفَةٍ مَفْتُوحَةِ الْبَابِ، فَإِذَا هُوَ فِيهَا جَالِسٌ يَنْظُرُ، قَالَ: فَأَنَخْنَا تَحْتَهَا ثُمَّ قُلْنَا: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَعْلَمُ اللَّهُ لاَنْتَفَضَتْ[٢] حَتَّى كَأَنَّهَا نَخْلَةٌ تَصْفِقُهَا الرِّيحُ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولاً أَنَّ هٰذَا لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْهَرُوا بِدِينِكُمْ فِي بِلاَدِنَا وَأَمَرَ بِنَا فَأُدْخِلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مَعَ بَطَارِقَتِهِ، وَإِذَا عَلَيْهِ ثِيَابٌ حُمْرٌ، وَإِذَا فُرُشُهُ وَمَا حَوَالَيْهِ أَحْمَرُ، وَإِذَا رَجُلٌ فَصِيحٌ بِالْعَرَبِيَّةِ يَكْتُبُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا فَجَلَسْنَا نَاحِيَةً، فَقَالَ لَنَا وَهُوَ يَضْحَكُ مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تُحَيُّونِي بِتَحِيَّتِكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ؟ فَقُلْنَا: نَرْغَبُ بِهَا عَنْكَ، وَأَمَّا تَحِيَّتُكَ الَّتِي لاَ تَرْضَى إِلاَّ بِهَا فَإِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لَنَا أَنْ نُحَيِّيَكَ بِهَا، قَالَ: وَمَا تَحِيَّتُكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ؟ قُلْنَا: السَّلاَمُ، قَالَ: فَمَا كُنْتُمْ تُحَيُّونَ بِهِ نَبِيَّكُمْ؟ قُلْنَا: بِهَا، قَالَ: فَمَا كَانَ تَحِيَّتُهُ هُوَ؟ قُلْنَا: بِهَا، قَالَ: فَبِمَ تُحَيُّونَ مَلِكَكُمُ الْيَوْمَ؟ قُلْنَا: بِهَا، قَالَ: فَبِمَ يُجِيبُكُمْ؟ قُلْنَا: بِهَا، قَالَ: فَمَا كَانَ نَبِيُّكُمْ يَرِثُ مِنْكُمْ؟ قلنا: مَا كَانَ يَرِثُ إِلاَّ ذَا قَرَابَةٍ، قَالَ: وَكَذٰلِكَ مَلِكُكُمُ الْيَوْمَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا أَعْظَمُ كَلاَمِكُمْ عِنْدَكُمْ؟ قُلْنَا: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ ـ قَالَ: فَيَعْلَمُ اللَّهُ لاَنْتَفَضَ حَتَّى كَأَنَّهُ طَيْرٌ ذُو رِيشٍ مِنْ حُسْنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ فِي وُجُوهِنَا، قَالَ فَقَالَ: هٰذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قُلْتُمُوهَا حِينَ نَزَلْتُمْ تَحْتَ غُرْفَتِي؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: كَذٰلِكَ إِذَا قُلْتُمُوهَا فِي بُيُوتِكُمْ تَنَفَّضَتْ لَهَا سُقُوفُكُمْ؟ قُلْنَا: وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَاهَا صَنَعَتْ هٰذَا قَطُّ إِلاَّ عِنْدَكَ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لأَمْرٍ أَرَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: مَا أَحْسَنَ الصِّدْقَ! أَمَا وَاللَّهِ! لَوَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ نِصْفِ مَا أَمْلِكُ وَأَنَّكُمْ لاَ تَقُولُونَهَا عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ انْتَفَضَ لَهَا، قُلْنَا: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: ذَاكَ أَيْسَرُ لِشَأْنِهَا وَأَحْرَى أَنْ لاَ تَكُونَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَأَنْ تَكُونَ مِنْ حِيَلِ وَلَدِ آدَمَ، قَالَ: فَمَاذَا تَقُولُونَ إِذَا فَتَحْتُمُ المَدَائِنَ

---

(٢) انْتَفَضَتْ: أي تحرَّكت. (النهاية: ٥/٩٧).

وَالْحُصُونَ؟ قُلْنَا: نَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: تَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ـ لَيسَ غَيْرَهُ شَيْءٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: تَقُولُونَ اللَّهُ أَكْبَرُ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَرَاطَنَهُمْ! ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا قُلْتُ لَهُمْ؟ قُلْتُ: مَا أَشَدَّ اخْتِلَاطَهُمْ، فَأَمَرَ لَنَا بِمَنْزِلٍ وَأَجْرَى لَنَا نُزُلاً، فَأَقَمْنَا فِي مَنْزِلِنَا تَأْتِينَا الْطَافُهُ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً. ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ لَيْلاً وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، فَاسْتَعَادَنَا الْكَلَامَ فَأَعَدْنَاهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بِشَيْءٍ كَهَيْئَةِ الرَّبْعَةِ[1]، ضَخْمَةٍ مُذَهَّبَةٍ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ فَتَحَهَا فَإِذَا بِهَا بُيُوتٌ صِغَارٌ وَعَلَيْهَا أَبْوَابٌ، فَفَتَحَ مِنْهَا بَيْتاً فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا خِرْقَةَ حَرِيرٍ سَوْدَاءَ، فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ حَمْرَاءُ وَإِذَا رَجُلٌ ضَخْمُ الْعَيْنَيْنِ، عَظِيمُ الْأَلْيَتَيْنِ، لَمْ يُرَ مِثْلُ طُولِ عُنُقِهِ فِي مِثْلِ جَسَدِهِ، أَكْثَرُ النَّاسِ شَعْراً، فَقَالَ لَنَا: أَتَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هٰذَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فَفَتَحَ بَيْتاً آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ خِرْقَةَ حَرِيرٍ سَوْدَاءَ فَنَشَرَهَا فَإِذَا بِهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ، وَإِذَا رَجُلٌ لَهُ شَعْرٌ كَثِيرٌ كَشَعْرِ الْقِبْطِ ـ قَالَ الْقَاضِي: أُرَاهُ قَالَ: ـ ضَخْمُ الْعَيْنَيْنِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، عَظِيمُ الْهَامَةِ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هٰذَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ أَعَادَهَا فِي مَوْضِعِهَا وَفَتَحَ بَيْتاً آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ خِرْقَةَ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ، فَإِذَا بِهَا صُورَةٌ شَدِيدَةُ الْبَيَاضِ، وَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الْعَيْنَيْنِ، شَارِعُ الْأَنْفِ، سَهْلُ الْخَدَّيْنِ، أَشْيَبُ الرَّأْسِ، أَبْيَضُ اللِّحْيَةِ، كَأَنَّهُ حَيٌّ يَتَنَفَّسُ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هٰذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ أَعَادَهَا وَفَتَحَ بَيْتاً آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ خِرْقَةَ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ: تَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: هٰذَا مُحَمَّدٌ ﷺ ـ وَبَكَيْنَا، فَقَالَ: بِدِينِكُمْ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، بِدِينِنَا أَنَّهَا صُورَتُهُ كَأَنَّمَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ حَيّاً. قَالَ: فَاسْتَخَفَّ حَتَّى قَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ قَائِماً، ثُمَّ جَلَسَ فَأَمْسَكَ طَوِيلاً، فَنَظَرَ فِي وُجُوهِنَا فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ آخِرَ الْبُيُوتِ، وَلٰكِنِّي عَجَّلْتُهُ لِأَنْظُرَ مَا عِنْدَكُمْ، فَأَعَادَهُ وَفَتَحَ بَيْتاً آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ خِرْقَةَ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ جَعْدٍ أَبْيَضَ قَطَطٍ، غَائِرِ الْعَيْنَيْنِ، حَدِيدِ النَّظَرِ، عَابِسٍ، مُتَرَاكِبِ

---

(١) الرَّبعَةُ: إناءٌ مربعٌ كالجونَةِ. (النهاية: ٢/١٨٩).

الأَسْنَانِ، مُقلَّص الشَّفَةِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: تَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: لاَ، قَالَ: هٰذَا مُوسٰى، وَإِلٰى جَانِبِهِ صُورَةٌ شَبِيهَةٌ بِهِ، رَجُلٌ مَدِرُ الرَّأْسِ، عَرِيضُ الْجَبِينِ، بِعَيْنَيْهِ قَبَلٌ[1]، قَالَ: تَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: لاَ، قَالَ: هٰذَا هارُونُ، فَأَعَادَهَا وَفَتَحَ بَيْتاً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ خِرْقَةَ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ، فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ، وَإِذَا رَجُلٌ شِبْهُ الْمَرْأَةِ، ذُو عَجِيزَةٍ وَسَاقَيْنِ، قَالَ: تَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: لاَ، قَالَ: هٰذَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلاَم، فَأَعَادَهَا وَفَتَحَ بَيْتاً آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ خِرْقَةَ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ، فَإِذَا رَجُلٌ أَوْقَصُ، قَصِيرُ الظَّهْرِ، طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ عَلٰى فَرَسٍ، لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ جَنَاحٌ، قَالَ: تَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: لاَ، قَالَ: هٰذَا سُلَيْمَانُ، وَهٰذِهِ الرِّيحُ تَحْمِلُهُ، ثُمَّ أَعَادَهَا، وَفَتَحَ بَيْتاً آخَرَ فِيهِ خَرْقَةُ حَرِيرٍ خَضْرَاءُ، فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ، وَإِذَا رَجُلٌ شَابٌّ: حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الْعَيْنَيْنِ، شَدِيدُ سَوَادِ اللِّحْيَةِ، يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: لاَ، قَالَ: عِيسٰى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَم، فَأَعَادَهَا وَأَطْبَقَ الرَّبْعَةَ، قَالَ، قُلْنَا: أَخْبِرْنَا عَنْ قِصَّةِ الصُّوَرِ، مَا حَالُهَا؟ فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهَا تُشْبِهُ الَّذِينَ صُوِّرَتْ صُوَرَهُمْ، فَإِنَّا رَأَيْنَا نَبِيَّنَا ﷺ يُشْبِهُ صُورَتَهُ، قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَم سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ أَنْبِيَاءَ بَنِيهِ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ صُوَرَهُمْ، فَاسْتَخْرَجَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ مِنْ خِزَانَةِ آدَمَ فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَصَوَّرَهَا لَنَا دَانْيَالُ فِي خِرَقِ الْحَرِيرِ عَلٰى تِلْكَ الصُّوَرِ، فَهِيَ هٰذِهِ بِعَيْنِهَا، أَمَا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ نَفْسِي طَابَتْ بِالْخُرُوجِ مِنْ مُلْكِي فَتَابَعْتُكُمْ عَلٰى دِينِكُمْ، وَأَنْ أَكُونَ عَبْداً لأَسْوَئِكُمْ مِلْكَةً! وَلٰكِنَّ نَفْسِي لاَ تَطِيبُ، فَأَجَازَنَا فَأَحْسَنَ جَوَائِزَنَا وَبَعَثَ مَعَنَا مَنْ يُخْرِجُنَا إِلٰى مَأْمَنِنَا، فَانْصَرَفْنَا إِلٰى رِحَالِنَا. قَالَ الْقَاضِي: قَدْ كُنَّا أَمْلَيْنَا هٰذَا الْخَبَرَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، وَمَعَانِي الْخَبَرَيْنِ مُتَقَارِبَةٌ، وَلَمَّا حَضَرَنَا هٰذَا الْخَبَرُ مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ رَسَمْنَاهُ هٰهُنَا، وَقَدْ تَضَمَّنَ مَا يَدُلُّ عَلٰى صِدْقِ نَبِيِّنَا وَصِحَّةِ نُبُوَّتِهِ، عَلٰى كَثْرَةِ الأَخْبَارِ وَالرِّوَايَاتِ فِيهِ، وَشَهَادَةِ الْكُتُبِ السَّالِفَةِ، مَعَ تَأْيِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْمُهُ إِيَّاهُ بِالمعْجِزَاتِ الَّتِي أَظْهَرَهَا عَلٰى يَدِهِ، وَالأَعْلاَمِ الشَّاهِدَةِ لَهُ). (كر).

---

(١) قَبَلٌ: هو إقبال السوادِ على الأنفِ، وقيل هو ميلٌ كالحَوَل. (النهاية: ٤/٩)

١٥٦٤٢ ـ عن قبيصَةَ بن ذُؤيب: «أنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْكَرَ عَلَى مُعَاوِيَةَ شَيْئاً فقَالَ: لاَ أُسَاكِنُكَ بِأَرْضٍ، فَرَحَلَ إِلَى المَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَمَا أَقْدَمَكَ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اِرْحَلْ إِلَى مَكَانِكَ، قَبَّحَ اللَّهُ أَرْضاً لَسْتَ فِيهَا وَأَمْثَالُكَ فَلاَ إِمْرَةَ لَهُ عَلَيْكَ». (كر).

١٥٦٤٣ ـ عن عُبَادَةَ بن محمَّد بن عبادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا حَضَرَتْ عُبَادَةَ الْوَفَاةُ قَالَ: أَخْرِجُوا فِرَاشِي إِلَى صَحْنِ الدَّارِ، ثُمَّ قَالَ: اجْمَعُوا لِي مَوَالِيَّ وَخَدَمِي وَجِيرَانِي وَمَنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ، فَجَمَعُوا لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ يَوْمِي هٰذَا لاَ أَرَاهُ إِلاَّ آخِرَ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنَ الآخِرَةِ، وَإِنِّي لاَ أَدْرِي لَعَلَّهُ قَدْ فَرَطَ مِنِّي إِلَيْكُمْ بِيَدِي أَوْ بِلِسَانِي شَيْءٌ، وَهُوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ الْقِصَاصُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ! وَأُحَرِّجُ[1] إِلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ إِلاَّ اقْتَصَّ مِنِّي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْرُجَ نَفْسِي، فَقَالُوا: بَلْ كُنْتَ وَالِداً، وَكُنْتَ مُؤَدِّباً، قَالَ: وَمَا قَالَ لِخَادِمٍ سُوءًا قَطُّ، فَقَالَ: أَعَفَوْتُمْ مَا كَانَ مِنْ ذٰلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ! ثُمَّ قَالَ: أَمَّا لاَ فَاحْفَظُوا وَصِيَّتِي، أُحَرِّجُ عَلَى إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَبْكِي عَلَيَّ، فَإِذَا خَرَجَتْ نَفْسِي فَتَوَضَّؤُوا وَأَحْسِنُوا الْوُضُوءَ ثُمَّ لِيَدْخُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَسْجِداً فَيُصَلِّي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ لِعُبَادَةَ وَلِنَفْسِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ﴾، أَسْرِعُوا بِي إِلَى حُفْرَتِي وَلاَ تُتْبِعُونِي نَاراً، وَلاَ تَضَعُوا تَحْتِي أُرْجُوَاناً». (هب، كر).

١٥٦٤٤ ـ عن قتادةَ قَالَ: «كَانَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَدْرِيّاً عَقِيباً أَحَدَ نُقَبَاءِ الأَنْصَارِ، وَكَانَ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ لاَ يَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ». (هق).

١٥٦٤٥ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّهُ قَامَ عَلَى سُورِ بَيْتِ المَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ فَبَكَى، فَقِيلَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: مِنْ هٰهُنَا أَخْبَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ رَأَى جَهَنَّمَ». (كر).

---

(١) أُحَرِّجُ: أُحَرِّمُ. (المعجم الوسيط: ١٦٤).

(١) سورة البقرة، الآية: ٤٥.

١٥٦٤٦ - عن أبي أُسامة قال: «رأيتُ عُبادةَ بْنَ الصَّامتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على سُورِ بَيْتِ المَقْدِسِ وَهُوَ يَبْكِي، فقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قالَ: مِنْ هٰهُنا أَخْبَرَنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى مَالِكاً يُقَلِّبُ الْجَمْرَ كالْقِطْفِ». (كر).

١٥٦٤٧ - عن عُبادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا تَبِعَ جَنازَةً لَمْ يَجْلِسْ حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ، فتَعَرَّضَ لَهُ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ، فقالَ: كَذا نَفْعَلُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قالَ: خالِفُوهُمْ». (ابن جرير).

١٥٦٤٨ - عن عُبادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «أَوْصَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: لا تَضَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَأَنْصِفْهُمْ مِنْ نَفْسِكَ». (ابن جرير).

١٥٦٤٩ - عن عُبادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ المَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ فَأَخِفْهُ وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ والمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ». (ابن النَّجَّار).

مُسْنَدُ

٣٨٩ - عبد الْجَبَّار بن الْحارث بن مالك الْحَدَسِيِّ[١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٥٠ - عن عبد الله بن الْكدير بن أَبي طلاسةَ بن عبدِ الْجَبَّار بن الْحارث بن مالك الْحَدَسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «وَفَدْتُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَرْضِ سَرَاةَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَحَيَّيْتُهُ بِتَحِيَّةِ الْعَرَبِ، فقُلْتُ: أَنْعِمْ صَباحاً! فقالَ: إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَيَّا مُحَمَّداً وأُمَّتَهُ بِغَيْرِ هٰذِهِ التَّحِيَّةِ، بِالتَّسْلِيمِ بَعْضِهَا على بَعْضٍ، فقُلْتُ: السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللَّهِ! فقالَ لِي: وَعَلَيْكَ السَّلامُ، ثُمَّ قالَ لِي: ما اسْمُكَ؟ قُلْتُ: الْجَبَّارُ بْنُ الْحارِثِ، فقالَ: أَنْتَ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْحارِثِ، فقُلْتُ: وَأَنا عَبْدُ الْجَبَّارِ ابْنُ الْحارِثِ، فَأَسْلَمْتُ وَبايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا بايَعْتُ قِيلَ لَهُ: إِنَّ هٰذا الْمُنادى فارِسٌ مِنْ فُرْسانِ قَوْمِهِ، فَحَمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على فَرَسٍ، فَأَقَمْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُقاتِلُ مَعَهُ،

---

(١) الحَدَسُ: بطنٌ من لَخمٍ. (الإصابة: ٢/٣٨٧).

فَفَقَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَهِيلَ فَرَسِي الَّذِي حَمَلَنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لِي لَا أَسْمَعُ صَهِيلَ فَرَسِ الْحَدَسِيِّ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَلَغَنِي أَنَّكَ تَأَذَّيْتَ مِنْ صَهِيلِهِ فَأَخْصَيْتُهُ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ إِخْصَاءِ الْخَيْلِ، فَقِيلَ لِي: لَوْ سَأَلْتَ النَّبِيَّ ﷺ كِتَاباً كَمَا سَأَلَهُ ابْنُ عَمِّكَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ! فَقُلْتُ: أَعَاجِلاً سَأَلَهُ أَمْ آجِلاً؟ فَقَالُوا: بَلْ عَاجِلاً سَأَلَهُ، فَقُلْتُ: عَنِ الْعَاجِلِ رَغِبْتُ، وَلٰكِنْ أَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغِيثَنِي غَداً بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (ابن منده، كر، وَقَالَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا أَعْلَمُ أَنِّي كَتَبْتُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ)

٣٩٠ ـ عبد الْحميد الأَنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٥١ ـ عن عبد الْحميد الأَنصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: (أَنَّ جَدَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْلَمَ، وَأَبَتِ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسْلِمَ، فَجَاءَ ابْنٌ لَهُ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغْ، فَأَجْلَسَ النَّبِيُّ ﷺ الأَبَ هٰهُنَا، وَالأُمَّ هٰهُنَا، ثُمَّ خَيَّرَهُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِهِ، فَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ». (عب).

١٥٦٥٢ ـ عن عبد الْحميد بن سلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّ أَبَوَيْهِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: أَحَدُهُمَا مُسْلِمٌ، وَالآخَرُ كَافِرٌ، فَخَيَّرَهُ، فَرَدَّهُ إِلَى الْكَافِرِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِهِ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْمُسْلِمِ، فَقَضَى لَهُ بِهِ». (ش).

٣٩١ ـ عبد الرَّحمٰن بن الأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٥٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن الأَسْوَدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: عَلَّمَكُمْ صَاحِبُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يُوشِكَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ كَيْفَ تَأْتُونَ الْغَائِطَ وَالْبَوْلَ، قَالَ: وَذٰلِكَ قَدْ أَمَرَنَا أَنْ لَا نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَأَنْ نَسْتَنْجِيَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَأَمَرَنَا أَنْ لَا نَسْتَنْجِيَ بِرَوْثٍ وَلَا رَجِيعٍ، وَلَا يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ». (عب).

٣٩٢ ـ عبد الرحمٰن بن الأَزْهَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٥٤ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن الأَزْهَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ يَسْأَلُ عَنْ مَنْزِلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأُتِيَ بِشَارِبٍ، وَأَمَرَهُمْ فَضَرَبُوهُ بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَ بِالسَّوْطِ، وَمِنْهُمْ مِنْ ضَرَبَ بِالنَّعْلِ، وَمِنْهُمْ

مَنْ ضَرَبَ بِالْعَصَا، وَحَثَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ التُّرَابَ، فَلَمَّا كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأُتِيَ بِشَارِبٍ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابُهُ: كَمْ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي ضَرَبَهُ؟ فَحَـرَزُوهُ أَرْبَعِينَ، فَضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ثُمَّ كَتَبَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّاسَ قَدِ انْهَمَكُوا فِي الشَّرَابِ، وَتَحَاقَرُوا الْعُقُوبَةَ، وَعِنْدَهُ الْمُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ، فَقَالُوا: نَرَى أَنْ تُتِمَّ لَهُ الْحَدَّ ثَمَانِينَ، قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا شَرِبَ هَذَى، وَإِذَا هَـذَى افْتَرَى، فَأَتِمَّ لَهُ الْحَدَّ». (ش، وابن جرير).

١٥٦٥٥ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أزهر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الرِّحَالِ يَلْتَمِسُ رَحْلَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَبَيْنَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذَا بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: اضْرِبُوهْ، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالنِّعَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالْعَصَا، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالمِتِّيخَةِ[1]. ـ يُرِيدُ الْجَرِيدَةَ الرَّطْبَةَ، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُرَاباً مِنَ الأَرْضِ فَرَمَى بِهِ وَجْهَهُ». (ابن جرير).

مُسْنَدُ
٣٩٣ ـ عبد الرَّحْمٰن بن أَبزَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٥٦ ـ عن عبـد الرَّحْمٰن بن أَبْـزَى، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي وِتْرِهِ: «بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: سُبْحَانَ المَلِكِ الْقُدُّوسِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ». (ش).

١٥٦٥٧ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أَبْزَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ: هٰكَذَا ـ وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ ـ». (عب).

١٥٦٥٨ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبِي لَيْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ، فَاسْتَقْبَلَنَا أَمِيرُ مَكَّةَ نَافِعُ ابْنُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَنِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ؟ قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبْـزَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

---

(١) المِتِّيخَةِ: هي اسمٌ من أسماءِ جرائدِ النَّخْل، وقيل هي العصا. (النهاية: ٤/٢٩٢).

قَالَ: عَمَدَتْ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي فَاسْتَخْلَفْتَهُ عَلَى مَنْ بِهَا مِنْ قُرَيْشٍ وَأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ! قَالَ: نَعَمْ، وَجَدْتُهُ أَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَمَكَّةُ أَرْضٌ مُحْتَضِرَةٌ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَسْمَعُوا كِتَابَ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ حَسَنِ الْقِرَاءَةِ، قَالَ: نَعَمْ مَا رَأَيْتَ إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أَبْزَى مِمَّنْ يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ». (ع).

مُسْنَدُ
٣٩٤ ـ عبد الرَّحمٰن بن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٥٦٥٩ عن حفصةَ بنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِيهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَرْدِفْ أُخْتَكَ ـ يَعْني عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ، فَاعْمُرْهَا مِنَ التَّنْعِيم ، فَإِذَا هَبَطْتَ بها مِنَ الأَكَمَةِ فَمُرْهَا فَلْتُحْرِمْ فَإِنَّهَا عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ». (حم، بز) والمنتخب (حم، د، ك).

١٥٦٦٠ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَجِيءُ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ أَخَذَهُ صَاحِبُ الدَّيْنِ، فَيَقُولُ: دَيْني عَلَى هٰذَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَنَا أَحَقُّ مَنْ قَضَى عَنْ عَبْدِي، قَالَ: يَقْضِي هٰذَا مِنْ دَيْنِه، وَيَغْفِرُ لِهٰذَا». (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى).

١٥٦٦١ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ الْحَكَمُ جَالِساً عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ وَرَاءَهُ، فَإِذَا حَدَّثَ النَّبيُّ ﷺ بِشَيْءٍ حَرَّكَ رَأْسَهُ ـ أَيْ بِأَنْ لَا ـ، وَفِي لَفْظٍ قَالَ: ـ هٰكَذَا يَكْلَحُ بِوَجْهِهِ ـ فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: أَنْتَ هٰكَذَا! فَمَا زَالَ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ». (أَبو نعيم، كر).

١٥٦٦٢ ـ قَالَ الدَّيلمِي فِي مُسند الْفردوس: (أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بن ثابت الْحافظ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلاَءٍ الْوَاسِطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عمرويه، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن جعفر بن أَحمد بن اللَّيث، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جعفر الهمداني، حَدَّثنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّد بن جيهان، حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثنا مُبارك بن فضالة، حَدَّثَنا ثابت البناني، عن عبد الرَّحْمٰن بن أَبي لَيْلَى، عن

عبد الرَّحْمن بْنِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَدَّثَني عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَا سَابَقَ أَبا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى خَيْرٍ قطُّ إلاَّ سَبَقَهُ بِهِ». (كر).

١٥٦٦٣ ـ عن عبد الرَّحْمنِ بْنِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلى أَصْحابِهِ بِوَجْهِهِ قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِماً؟ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَمْ أُحَدِّثْ نَفْسِي بِالصَّوْمِ الْبَارِحَةَ فَأَصْبَحْتُ مُفْطِراً، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لكِنْ حَدَّثْتُ نَفْسِي بِالصَّوْمِ فَأَصْبَحْتُ صَائِماً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ مِنْكُمْ الْيَومَ أَحَدٌ عَادَ مَرِيضاً؟ قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَمْ أَبْرَحْ، فَكَيْفَ نَعُودُ الْمَرِيضَ! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَغَني أَنَّ أَخِي عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَاكٍ، فَجَعَلْتُ طَرِيقِي عَلَيْهِ لأَنْظُرَ كَيْفَ أَصْبَحَ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِيناً؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَلَّيْنا ثُمَّ لَمْ نَبْرَحْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا سَائِلٌ فَوَجَدْتُ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ فِي يَدِ عَبْدِ الرَّحْمنِ فَأَخَذْتُهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ فَأَبْشِرِ بِالْجَنَّةِ! فَتَنَفَّسَ عُمَرُ فَقَالَ: وَاهاً لِلجَنَّةِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً أَرْضَى بها عُمَرَ، عُمَرُ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ خَيْراً قَطُّ إِلاَّ سَبَقَهُ إِلَيْهِ أَبو بَكْرٍ». (كر).

مُسْنَدُ

٣٩٥ ـ عبد الرَّحْمن بن أَبي قُراد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٤٦ ـ عن عبد الرَّحْمن بن أَبي قُراد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبَ لِحَاجَةٍ وَأَبْعَدَ». (ش).

٣٩٦ ـ عبد الرَّحْمن بن السلماني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٦٤ ـ عَن عبد الرَّحْمن بن السلماني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ تَابَ إِلى اللَّهِ تَعَالى قَبْلَ أَنْ

يموتَ بِيَوْمٍ: قَبِلَ اللَّهُ تَوْبَتَهُ، قالَ: فَحَدَّثْتُها رَجُلاً آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ، فَقالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ تَابَ إِلى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يموتَ بِنِصْفِ يَوْمٍ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ، قالَ: فَحَدَّثْتُها رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخرَ فقالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: فَأَشْهَدُ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ تَابَ إِلى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يموتَ بِضَحْوَةٍ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ، قالَ: فَحَدَّثْتُها رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخرَ، فقالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: فَأَشْهَدُ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ تَابَ إِلى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يُغَرْغِرَ بِنَفْسِهِ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ». (حم، وابن زنجويه).

مُسْنَدُ

٣٩٧ ـ عبد الرَّحمٰن بن حاطب بن أَبي بَلْتعة اللَّخْمي، أَبو يحيٰى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٦٦ ـ عن يحيىٰ بن عبد الرَّحمٰن بن حاطب، عَنْ أَبيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتي الْعِيدَ وَيَذْهَبُ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى». (ابن منده، كر).

١٥٦٦٧ ـ حَدَّثنا يزيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُروَةَ، عَنْ أَبي سَلَمَةَ، وَيَحْيىٰ بن عبد الرَّحمٰن بن حاطب قالا: (كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ هُدْنَةٌ، فَكَانَ بَيْنَ بَني كَعْبٍ وَبَيْنَ بَني بَكْرٍ قِتَالٌ بِمَكَّةَ، فَقَدِمَ صَرِيخُ بَني كَعْبٍ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

لَا هُمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّداً ... حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الأَتْلَدَا
فَانْصُرْ هَدَاكَ اللَّهُ نَصْراً عَتَداً[1] ... وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدا

فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ فَرَعَدَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ هٰذِهِ لَتَرْعُدُ بِنَصْرِ بَني كَعْبٍ، ثُمَّ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: جَهِّزِيني وَلَا تُعْلِمِي بِذٰلِكَ أَحَداً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَنْكَرَ بَعْضَ شَأْنِهَا فَقَالَ: مَا هٰذَا؟ قَالَتْ: أَمَرَني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ

---

(١) عتداً: العتيد: حاضر. (لسان العرب: ٣/٢٧٩).

أَجهِّزه، قَالَ: إِلى أَيْنَ؟ قَالَتْ: إِلى مَكَّةَ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا انْقَضَتِ الهِدْنَةُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُم بَعْدُ، فَجاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ غَدَرَ، ثُمَّ أَمَرَ بِالطُّرُقِ فَحُبِسَتْ، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَغُمَّ لِأَهْلِ مَكَّةَ لَا يَأْتِيهِمْ خَبَرٌ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِحَكِيمِ بْنِ حُزَامٍ: أَيْ حَكِيمُ! وَاللَّهِ لَقَدْ غُمِمْنَا وَاغْتَمَمْنَا، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرْكَبَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُرٍّ لَعَلَّنَا أَنْ نَلْقَى خَبَراً، فَقَالَ لَهُ بديل بْنُ وَرْقَاءَ الْكَعْبِيُّ مِنْ خُزَاعَةَ: وَأَنَا مَعَكُمْ، قَالَا: وَأَنْتَ إِنْ شِئْتَ، فَرَكِبُوا ثُمَّ إِذَا دَنَوْا مِنْ ثَنِيَّةِ مُرٍّ وَأَظْلَمُوا فَأَشْرَفُوا عَلَى الثَّنِيَّةِ، فَإِذَا النِّيرَانُ قَدْ أَخَذَتِ الْوَادِيَ كُلَّهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِحَكِيمِ بْنِ حُزَامٍ: أَيْ حَكِيمُ! مَا هٰذِهِ النِّيرَانُ؟ قَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ: هٰذِهِ نِيرَانُ بَنِي عَمْرٍو خَدَعَتْهَا الْحَرْبُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَا وَأَبِيكَ لَبَنُوا عَمْرٍو أَذَلُّ وَأَقَلُّ مِنْ هٰؤُلَاءِ، فَتَكَشَّفَ عَنْهُمْ الْأَرَاكُ، فَأَخَذَهُمْ حَرَسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى الْحَرَسِ، فَجَاءُوا بِهِمْ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: جِئْنَاكَ بِنَفَرٍ أَخَذْنَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَ عُمَرُ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ: وَاللَّهِ لَوْ جِئْتُمُونِي بِأَبِي سُفْيَانَ مَا زِدْتُمْ؟ قَالُوا: قَدْ وَاللَّهِ أَتَيْنَا بِأَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ: احْبِسُوهُ فَحَبَسُوهُ، حَتَّى أَصْبَحَ فَغَدَى بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: بَايِعْ، فَقَالَ: لَا أَجِدُ إِلَّا ذَاكَ أَوْ شَرّاً مِنْهُ فَبَايَعَ، ثُمَّ قِيلَ لِحَكِيمِ بْنِ حُزَامٍ: بَايِعْ، فَقَالَ: أُبَايِعُكَ وَلَا أَخِرُّ إِلَّا قَائِماً، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا مِنْ قِبَلِنَا فَلَنْ تَخِرَّ إِلَّا قَائِماً، فَلَمَّا وَلَّوْا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ السَّمَاعَ ـ يَعْنِي الشَّرَفَ ـ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، إِلَّا ابْنَ خَطَلٍ وَمَقِيسَ بْنَ صُبَابَةَ اللَّيْثِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ وَالْقَيْنَتَيْنِ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَاقْتُلُوهُمْ، فَلَمَّا وَلَّوْا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَمَرْتَ بِأَبِي سُفْيَانَ فَحُبِسَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ، فَأَدْرَكَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَجْلِسَ حَتَّى تَنْظُرَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَمْ يَكْرَهْ ذٰلِكَ فَيَرَى ضَعْفَهُ، فَسَأَلَهُمْ فَمَرَّتْ جُهَيْنَةُ، فَقَالَ: أَيْ عَبَّاسُ! مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: هٰذِهِ جُهَيْنَةُ قَالَ: مَا لِي وَلِجُهَيْنَةَ .وَاللَّهِ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُم حَرْبٌ قَطُّ، ثُمَّ مَرَّتْ مُزَيْنَةُ فَقَالَ: أَيْ عَبَّاسُ! مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: هٰذِهِ مُزَيْنَةُ قَالَ: مَا لِي

وَلِمزَيْنَةَ، وَاللَّهِ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ قَطُّ، ثُمَّ مَرَّتْ سُلَيْمٌ، فَقَالَ: أَيْ عَبَّاسُ! مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: هٰذِهِ سُلَيْمٌ، ثُمَّ جَعَلَتْ تَمُرُّ طَوَائِفُ الْعَرَبِ، فَمَرَّ عَلَيْهِ أَسْلَمُ وَغِفَارٌ، فَيَسْأَلُ عَنْهَا فَيُخْبِرُهُ الْعَبَّاسُ حَتَّى مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ فِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي لَأْمَةٍ تُلْمِعُ الْبَصَرَ، فَقَالَ: أَيْ عَبَّاسُ! مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: هٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْأَنْصَارِ، قَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ ابْنُ أَخِيكَ عَظِيمَ الْمُلْكِ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ! مَا هُوَ بِمِلْكٍ، وَلٰكِنَّهَا النُّبُوَّةُ، وَكَانُوا عَشَرَةَ آلَافٍ، أَوْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً، وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّايَةَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَفَعَهَا سَعْدٌ إِلَى ابْنِهِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَرَكِبَ أَبُو سُفْيَانَ، فَسَبَقَ النَّاسَ حَتَّى اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ، قَالَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: وَرَائِي الدَّهْمُ، وَرَائِي مَا لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهِ، وَرَائِي مَنْ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ، مَنْ دَخَلَ دَارِي فَهُوَ آمِنٌ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقْتَحِمُونَ دَارَهُ، وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَقَفَ فِي الْحُجُونِ بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَبَعَثَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْخَيْلِ فِي أَعْلَى الْوَادِي، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَسْفَلِ الْوَادِي، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَوْ لَمْ أُخْرَجْ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ، وَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي مِنَ النَّهَارِ سَاعَةً، وَهِيَ سَاعَتِي هٰذِهِ، حَرَامٌ لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُحْتَشُّ حَشِيشُهَا، وَلَا يُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شَاهٍ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِلَّا الْإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لِبُيُوتِنَا وَقُيُونِنَا(1)، أَوْ لِبُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا، وَأَمَّا ابْنُ خَطَلٍ فَوَجَدُوهُ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقُتِلَ، فَأَمَّا مَقِيسُ بْنُ صُبَابَةَ فَوَجَدُوهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَبَادَرَهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ ابْنُ عَمِّهِ نُمَيْلَةُ: خَلُّوا عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَا يَدْنُوا مِنْهُ رَجُلٌ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هٰذَا حَتَّى يَبْرُدَ، فَتَأَخَّرُوا عَنْهُ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فَفَلَقَ بِهِ هَامَتَهُ وَكَرِهَ أَنْ يَفْخَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، ثُمَّ طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَقَالَ: أَيْ عُثْمَانُ! أَيْنَ الْمِفْتَاحُ؟

---

(1) قُيُونِنَا: جمع قين، وهو الحدَّادُ والصَّانعُ. (النهاية: ٤/١٣٥).

فَقَالَ: هُوَ عِنْدَ أُمِّي سَلاَمَةَ ابْنَةَ سَعْدٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: لاَ وَاللاَّتِ وَالْعُزَّى! لاَ أَدْفَعُهُ إِلَيْهِ أَبداً، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ غَيْرُ الأَمْرِ الَّذِي كُنَّا عَلَيْهِ، فَإِنَّكِ إِنْ لَمْ تَفْعَلِي قُتِلْتُ أَنَا وَأَخِي، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ وِجَاهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَثَرَ فَسَقَطَ الْمِفْتَاحُ مِنْهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَحْنَى عَلَيْهِ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ فَتَحَ لَهُ عُثْمَانُ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَكَبَّرَ فِي زَوَايَاهَا وَأَرْجَائِهَا وَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ صَلَّى بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَامَ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَتَطَاوَلْتُ لَهَا وَرَجَوْتُ أَنْ يُدْفَعَ إِلَيْنَا المِفْتَاحُ فَتَكُونَ فِينَا السِّقَايَةُ وَالْحِجَابَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيْنَ عُثْمَانُ؟ هَاكُمْ مَا أَعْطَاكُمُ اللَّهُ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ المِفْتَاحَ، ثُمَّ رَقَى بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَأَذَّنَ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ أُسَيْدٍ: مَا هَـذَا الصَّوْتُ؟ قَالُوا: بِلاَلُ بْنُ رَبَاحٍ، قَالَ: عَبْدُ أَبِي بَكْرٍ الْحَبَشِيُّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَيْنَ؟ قَالُوا: عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، قَالَ: عَلَى مِرْقَةِ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: مَا يَقُولُ؟ قَالُوا: يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ أَبَا خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ عَنْ أَنْ يَسْمَعَ هَذَا الصَّوْتَ - يَعْنِي أَبَاهُ -، وَكَانَ مِمَّنْ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْمُشْرِكِينَ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ، وَجَمَعَتْ لَهُ هَوَازِنُ بِحُنَيْنٍ، فَاقْتَتَلُوا، فَهُزِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً﴾ - الآيَةَ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَابَّتِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ، شَاهَتِ[1] الْوُجُوهُ، ثُمَّ رَمَاهُمْ بِحَصْبَاءَ[2] كَانَتْ فِي يَدِهِ فَوَلَّوا مُدْبِرِينَ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّبْيَ وَالأَمْوَالَ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنْ شِئْتُمْ فَالْفِدَاءَ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَالسَّبْيَ، فَقَالُوا: لَنْ نُؤْثِرَ الْيَوْمَ عَلَى الْحَسَبِ شَيْئاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا خَرَجْتُ فَاسْأَلُونِي فَإِنِّي أُعْطِيكُمُ الَّذِي لِي، وَلَنْ يَتَعَذَّرَ[1] عَلَيَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٢٥.

(١) شَاهَتْ: أي قَبُحَتْ. (النهاية: ٢/٥١١).

(٢) حصباء: الحصى. (المختار ١٠٥).

(١) يتعذَّر: يَمْتَنِعُ ويَتَعَسَّرُ أو يَصْعُبُ. (النهاية: ٣/١٩٨).

صَاحُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي أَعْطَيْتُكُمُوهُ، وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ مِثْلَ ذٰلِكَ إِلَّا عُيَيْنَةَ بْنَ حُصْنٍ فَإِنَّهُ قَالَ: أَمَّا الَّذِي لِي فَأَنَا لَا أُعْطِيهِ، قَالَ: فَأَنْتَ عَلَى حَقِّكَ مِنْ ذٰلِكَ، فَصَارَتْ لَهُ يَوْمَئِذٍ عَجُوزٌ عَوْرَاءُ، ثُمَّ حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ قَرِيباً مِنْ شَهْرٍ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ! دَعْنِي أَدْخُلُ عَلَيْهِمْ فَأَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ، قَالَ: إِنَّهُمْ إِذاً قَاتِلُوكَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ عُرْوَةُ رَضِيَ اللَّهُ عنه فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَثَلُهُ فِي قَوْمِهِ كَمَثَلِ صَاحِبِ يٰسٓ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذُوا مَوَاشِيَهُمْ، وَضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاجِعاً حَتَّى إِذَا كَانَ بِنَخْلَةٍ جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه: حَتَّى انْتَزَعُوا رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَأَبْدَوْا عَنْ مِثْلِ فِلْقَةِ الْقَمَرِ، فَقَالَ: رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي لَا أَبَاً لَكُمْ! أَتُبَخِّلُونِي[٢]، فَوَاللَّهِ! أَنْ لَوْ كَانَ لِي مَا بَيْنَهُمَا إِبِلاً وَغَنَماً لَأَعْطَيْتُكُمُوهُ، فَأَعْطَى المُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُم يَوْمَئِذٍ مِائَةً مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَى النَّاسَ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ عِنْدَ ذٰلِكَ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالاً فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَوَ لَمْ أَجِدْكُمْ عَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَلَمْ أَجِدْكُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ بِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: قَدْ جِئْتَنَا مَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ، قَالَ: لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْتَنَا طَرِيداً فَآوَيْنَاكَ؟ قَالُوا: اللَّهُ ورَسُولُهُ أَمَنُّ، قَالَ: وَلَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْتَنَا عَائِلاً فَوَاسَيْنَاكَ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ، قَالَ: أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَنْقَلِبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَالْبَعِيرِ، وَتَنْقَلِبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى دِيَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: النَّاسُ دِثَارٌ[١]، وَالأَنْصَارُ شِعَارٌ، وَجَعَلَ عَلَى المغانِمِ عَبَّادَ بْنَ وَقْشٍ أَخَا بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ عَارِياً لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ، فَقَالَ: اكْسُنِي مِنْ هٰذِهِ الْبُرُودِ بُرْدَةً، قَالَ: إِنَّمَا هِيَ مَقَاسِمُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَحِلُّ لِي أَنْ أُعْطِيَكَ مِنْهَا شَيْئاً، فَقَالَ قَوْمُهُ: اكْسُهُ مِنْهَا بُرْدَةً، فَإِنْ تَكَلَّمَ فِيهَا أَحَدٌ فَهِيَ مِنْ قَسْمِنَا وَأَعْطَائِنَا، فَأَعْطَاهُ بُرْدَةً، فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ

---

(٢) أَتُبَخِّلُونِي: أَتَنْسِبُونِي إِلَى البُخْلِ؟ (المختار: ٣٢).

(١) دِثار: هو الثَّوبُ الذي يكون فوق الشِّعار: «أي أنتم الخاصَّة». (النهاية: ٢/١٠٠).

اللَّهِ ﷺ فقَالَ: مَا كُنتُ أَخْشى هٰذَا عَلَيْهِ مَا كُنْتُ أَخْشَاكُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا حَتَّى قَالَ قَوْمُهُ: إِنْ تَكَلَّمَ فِيهَا أَحَدٌ فَهِيَ مِنْ قَسْمِنَا وَأَعْطَائِنَا، فَقَالَ: جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيراً، جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْراً، جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْراً». (ش).

مُسْنَدُ

٣٩٨ - عبد الرَّحْمٰن بن خَنْبَش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٦٨ - عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: «قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ خَنْبَشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً -: أَدْرَكْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ قَالَ: جَاءَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأَوْدِيَةِ وَتَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجِبَالِ، وَشَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةُ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحَرِّقَ بها رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأُرْعِبَ مِنْهُمْ، وَجعَلَ يَتَأَخَّرُ، وَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنْ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ، إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمٰنُ، فَطُفِئَتْ نَارُ الشَّيَاطِينِ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى». (ش، حم، والبزار، والحسن بن سُفيان، وأَبو زرعَةَ فِي مُسْنَدِهِ، وابن منده، وأَبو نعيم وهق معاً فِي الدَّلَائل). وهُو صَحِيحٌ.

٣٩٩ - عبد الرحمٰن المرقع السلمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٦٩ - عن عبد الرَّحمٰن المرقع بن صَيْفِي السلمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا افْتَتَحَ النَّبيُّ ﷺ خَيْبَرَ، وَكَانَتْ مُخْضَرَّةً مِنَ الْفَوَاكِهِ، فَوَقَعَ النَّاسُ فِيهَا، فَأَخَذَتْهُمُ الْحُمَّى، فَشَكَوْا ذٰلِكَ إِلَى النبيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الْحُمَّى رَائِدُ المَوْتِ، وَسِجْنُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ، وَقِطْعَةٌ مِنْ النَّارِ». (الْعسكري فِي الأَمثال).

مُسْنَدُ

٤٠٠ ـ عبد الرَّحمٰن بن حسنة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٧٠ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن حسنةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «خَرجَ علَيْنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وفِي يَدِهِ كَهَيْئَةِ الدَّرقَةِ[1] فَوضَعهَا ثُمَّ جَلَسَ فَبَالَ إِلَيْها، فقَالَ بَعْضُهُمْ: انْظُرُوا إِلَيْهِ يبُولُ كَمَا تبُولُ المَرْأَةُ، فَسمِعهُ النَّبيُّ ﷺ فقَالَ: وَيْحكَ! مَا علِمْتَ مَا أَصابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانُوا إِذَا أَصابَهُمُ الْبَوْلُ قَرضُوهُ بِالمَقَارِيضِ، فَنهَاهُمْ فتَركُوهُ فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ». (ش، هق في كتاب عذاب الْقبر).

١٥٦٧١ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن حسنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «غَزَوْنَا فَأَصَابَتْنَا مَجاعَةٌ، فَنزَلْنَا أَرْضاً كَثِيرَةَ الضِّبَابِ، فَأَخَذْنَا مِنْهَا فَطبَخْنَا، فَسأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلِ فُقِدَتْ ـ وَفِي لَفْظٍ: مُسِخَتْ ـ فَأَخَافُ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ، فَاكْفِئُوهَا فَأَكْفَأْنَا الْقُدُورَ وَإِنَّا لَجِيَاعٌ». (ابن جرير).

مُسْنَدُ

٤٠١ ـ عبد الرَّحمٰنِ بن خالد بن الْوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١٥٦٧٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن خالد بن الْوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّهُ كَانَ يَحْتَجِمُ فِي هَامَتِهِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحْتَجِمُهَا وَيقُولُ: مَنْ أَهْرَاقَ مِنَ هٰذِهِ الدِّمَاءِ فَلَا يَضُرُّهُ إِلَّا أَنْ يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ لِشَيْءٍ». (كر).

٤٠٢ ـ عبد الرَّحمٰن بن شبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٧٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن شبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَغْلُوا فِيهِ وَلَا تَجْفُوا وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ». (حم).

---

(١) الدَّرَقَةُ: الحَجَفَةُ: التُّرسُ إذا كان من جلودٍ ليسَ فيه خشبٌ ولا عقبٌ. (المختار: ٩٣ و ١٥٩).

مُسْنَدُ

٤٠٣ - عبد الرحمٰن بن سمرة بن حبيب الْعبشمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٧٤ - عن عبد الرَّحْمٰنِ بن سَمُرَةَ بن حَبِيبِ الْعَبْشَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْرِزَنَّ الإِسْلاَمُ إِلى مَا بَيْنَ المَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلى حُجْرِهَا وَلَيَأْرِزُ الإيمانُ المَدِينَةَ كَمَا يَحُوزُ السَّيْلُ الدِّمْنَ[1]، فَبَيْنَما هُمْ عَلى ذٰلِكَ اسْتَغَاثَ الْعَرَبُ بِأَعْرَابِهَا فَخَرَجُوا فِي مَجْلَبَةٍ لَهُمْ، كَمَصَابِيحِ مَنْ مَضى، وَخَيْرِ مِنْ بَقِيَ، فَاقْتَتَلُوا هُمْ وَالرُّومُ، فَتَنْقَلِبُ بِهِمُ الْحَرْبُ حَتَّى يَرِدُوْا عَمِيقَ أَنْطَاكِيَةَ، فَيَقْتَتِلُونَ بها ثَلاَثَ لَيَالٍ، فَيَرْفَعُ اللَّهُ النَّصْرَ عَنْ كِلاَ الْفَرِيقَيْنِ حَتَّى تَخُوضَ الْخَيْلُ فِي الدَّمِ إِلى ثُنِيَّتِهَا، وَتَقُولُ المَلاَئِكَةُ: أَيْ رَبِّ! أَلاَ تَنْصُرُ عِبَادَكَ؟ فَيَقُولُ: حَتَّى تَكْثُرَ شُهَدَاؤُهُمْ، فَيُسْتَشْهَدُ ثُلُثٌ، وَيُنْصَرُ ثُلُثٌ، وَيَرْجِعُ ثُلُثٌ شَاكًّا فَيُخْسَفُ بِهِمْ، فَتَقُولُ الرُّومُ: لَنْ نَدَعَكُمْ إِلاَّ أَنْ تُخْرِجُوا إِلَيْنَا كُلَّ مَنْ كَانَ أَصْلُهُ مِنَّا، فَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْعَجَمِ: الْحَقُوا بِالرُّومِ، فَتَقُولُ الْعَجَمُ: الْكُفْرُ بَعْدَ الإيمانِ؟ فَيَغْضَبُونَ عِنْدَ ذٰلِكَ، فَيَحْمِلُونَ عَلى الرُّومِ، فَيَقْتَتِلُونَ فَيَغْضَبُ اللَّهُ عِنْدَ ذٰلِكَ، فَيَضْرِبُ بِسَيْفِهِ، وَيَطْعَنُ بِرُمْحِهِ، قِيلَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ! وَمَا سَيْفُ اللَّهِ وَرُمْحُهُ؟ قَالَ: سَيْفُ الْمُؤْمِنِ وَرُمْحُهُ، حَتَّى يَهْلَكَ الرُّومُ جَمِيعاً، فَمَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلاَّ مُخْبِرٌ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ إِلى أَرْضِ الرُّومِ فَيَفْتَحُونَ حُصُونَهَا وَمَدَائِنَهَا بِالتَّكْبِيرِ، يُكَبِّرُونَ تَكْبِيرَةً فَيَسْقُطُ جِدُرُهَا، ثُمَّ يُكَبِّرُونَ تَكْبِيرَةً أُخْرى فَيَسْقُطُ جِدَارٌ ثُمَّ يُكَبِّرُونَ تَكْبِيرَةً أُخْرى فَيَسْقُطُ جِدَارٌ آخَرُ، وَيَبْقى جِدَارُهَا الْبَحْرِيُّ لاَ يَسْقُطُ، ثُمَّ يَسْتَجِيزُونَ إِلى رُومِيَةَ فَيَفْتَحُونَهَا بِالتَّكْبِيرِ وَيَتَكَايَلُونَ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمَهُمْ كَيْلاً بِالْغَرَائِرِ». (نعيم).

١٥٦٧٥ - عن عبد الرَّحْمٰن بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ تَسْأَلْهَا ثُمَّ تُعْطَاهَا تُوكَلُ إِلَيْهَا، وَإِنْ تُحْمَلْ عَلَيْهَا تُعَانُ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا، فَائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ثُمَّ كَفِّرْ

---

(١) الدِّمْنُ: يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه. (النهاية. ٢/١٣٤).

عَنْ يمينِكَ، وَأَنَّهُ لاَ نذْرَ فِي يمينٍ، وَلاَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ، وَلاَ فِيمَا لاَ تملِكُ». (كر).

١٥٦٧٦ ـ عن عبد الرَّحمن بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِذَا كَانَ مَطَرٌ وَابِلٌ فَلْيُصَلِّ أَحَدُكُمْ وَحْدَهُ». (كر).

١٥٦٧٧ ـ عن عبد الرَّحمن بن سمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا أَرْمِي بِأَسْهُمِي فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كُسِفَتِ الشَّمْسُ، فَنَبَذْتُهُنَّ وَسَعَيْتُ أَنْظُرُ مَا أَحْدَثَ كُسُوفُ الشَّمْسِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ يُسَبِّحُ وَيَحْمَدُ وَيُهَلِّلُ وَيُكَبِّرُ وَيَدْعُو، فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ حَتَّى حُسِرَ عَنْ الشَّمْسِ، فَقَرَأَ سُورَتَيْنِ وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ». (ابن جرير).

١٥٦٧٨ ـ عن عبد الرَّحمنِ بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عن صَوْمِهِ؟ فَقَالَ: ثَلاَثَةَ عَشَرَ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ الصَّلاَةِ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَ: ثَمَانِي رَكْعَات وَأُوتِرُ بِثَلاَثٍ، قُلْتُ: مَا تَقْرَأُ فِيهَا؟ فَقَالَ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[١] و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[٢] و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[٣]». (كر، بز).

١٥٦٧٩ ـ عن ابن عُمَرَ، عن عبد الرَّحمن بن سُمَرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَجَّهَنِي يَوْمَ مُؤْتَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ: اسْكُتْ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! أَخَذَ اللِّوَاءَ زَيْدٌ، فَقَاتَلَ زَيْدٌ فَقُتِلَ زَيْدٌ فَرَحِمَ اللَّهُ زَيْداً، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرٌ، فَقَاتَلَ جَعْفَرٌ فَقُتِلَ جَعْفَرٌ فَرَحِمَ اللَّهُ جَعْفَراً، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ عَبْدُ اللَّهِ فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَاتَلَ خَالِدٌ فَفَتَحَ اللَّهُ لِخَالِدٍ». (يعقوب بن سفيان، كر).

---

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.

(٢) سورة الكافرون، الآية: ١.

(٣) سورة الاخلاص، الآية: ١.

مُسْنَدُ

٤٠٤ - عبد الرَّحمٰن بن سنة الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٨٠ - عن عبد الرحمٰن بن سنة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْرِزَنَّ الإِسْلَامُ إِلى مَا بَيْنَ المَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلى حُجْرِهَا وَلَيَأْرِزَنَّ الإِيمانُ المَدِينَةَ كَمَا يَجُوزُ السَّيْلُ الدِّمْنَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلى ذٰلِكَ اسْتَغَاثَتِ الْعَرَبُ بِأَعْرَابِهَا فَخَرَجُوا فِي مَجْلَبَةٍ لَهُمْ، كَمَصَابِيحِ مَنْ مَضى، وَخَيْرِ مَنْ بَقِيَ، فَاقْتَتَلُوا هُمْ وَالرُّومُ، فَتَنْقَلِبُ بِهِمُ الْحَرْبُ حَتَّى يَرِدُوْا عُمْقَ أَنْطَاكِيَةَ، فَيَقْتَتِلُون بها ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَيَرْفَعُ اللَّهُ النَّصرَ عَنْ كِلاَ الْفَرِيقَيْنِ حَتَّى تَخُوضَ الْخَيْلُ فِي الدَّمِ إِلى ثُنَيَّتِهَا، وَتَقُولُ المَلاَئِكَةُ: أَيْ ربِّ! أَلَا تَنْصُرُ عِبَادَكَ؟ فَيَقُولُ: حَتَّى تَكْثُرَ شُهَدَاؤُهُمْ، فَيُسْتَشْهَدُ ثُلُثٌ، وَيُنْصَرُ ثُلُثٌ، وَيَرْجِعُ ثُلُثٌ شَاكّاً فَيُخْسَفُ بِهِمْ، فَيَقُولُ الرُّومُ: لَنْ نَدَعَكُمْ إِلاَّ أَنْ تُخْرِجُوا إِلَيْنا كُلَّ مَنْ كَانَ أَصْلُهُ مِنَّا، فَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْعَجَمِ: الْحَقُوا بِالرُّومِ، فَتَقُولُ الْعَجَمُ: الْكُفْرُ بَعْدَ الإِيمانِ؟ فَيَغْضَبُونَ عِنْدَ ذٰلِكَ، فَيَحْمِلُونَ عَلى الرُّومِ، فَيَقْتَتِلُونَ فَيَغْضَبُ اللَّهُ عِنْدَ ذٰلِكَ، فَيَضْرِبُ بِسَيْفِهِ، وَيَطْعَنُ بِرُمْحِهِ، قِيلَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ! وَمَا سَيْفُ اللَّهِ وَرُمْحُهُ؟ قَالَ: سَيْفُ المُؤْمِنِ وَرُمْحُهُ، حَتَّى يَهْلَكَ الرُّومُ جَمِيعاً، فَمَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلاَّ مُخْبِرٌ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ إِلى أَرْضِ الرُّومِ فَيَفْتَتِحُونَ حُصُونَهَا وَمَدَائِنَهَا بِالتَّكْبِيرِ، يُكَبِّرُونَ تَكْبِيرَةً فَتَسْقُطُ جدُرُهَا، ثُمَّ يُكَبِّرُون تَكْبِيرَةً أُخْرَى فَيَسْقُطُ جِدَارٌ ثُمَّ يُكَبِّرُونَ تَكْبِيرَةً أُخْرَى فَيَسْقُطُ جِدَارٌ آخَرُ، وَيَبْقَى جِدَارُهَا الْبَحْرِيُّ لَا يَسْقُطُ، ثُمَّ يَسْتَجِيزُونَ إِلى رُومِيَةَ فَيَفْتَتِحُونَهَا بِالتَّكْبِيرِ وَيَتَكَايَلُونَ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمَهُمْ كَيْلاً بِالْغَرَائِرِ». (نعيم[١]).

---

(١) ورد في مُسند عبد الرَّحمن بن سَمُرَة برقم (١٥٦٧٣).

مُسْنَدُ
٤٠٥ ـ عبد الرَّحمٰن بن سهل بن زيد الأَنصارِي الْحارثي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٨١ ـ عن محمَّد بن كعب الْقُرَظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «غزَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَهْلٍ الأَنْصَارِيُّ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمُعَاوِيَةُ أَمِيرٌ عَلَى الشَّامِ، فَمَرَّتْ بِهِ رَوَايَا خَمْرٍ تُحْمَلُ، فَقَامَ إِلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بِرُمْحِهِ، فَبَقَرَ كُلَّ رَاوِيَةٍ مِنْهَا، فَنَاوَشَهُ[1] غِلْمَانُهُ حَتَّى بَلَغَ شَأْنُهُ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: دَعُوهُ فَإِنَّهُ شَيْخٌ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ، فَقَالَ: كَذَبَ وَاللَّهِ! مَا ذَهَبَ عَقْلِي، وَلٰكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نهانَا أَنْ نُدْخِلَهُ بُطُونَنَا وَأَسْقِيَتَنَا، وأَحْلِفُ بِاللَّهِ، لَئِنْ أَنَا بَقِيتُ حَتَّى أَرَى فِي مُعَاوِيَةَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لأَبْقُرَنَّ[2] بَطْنَهُ أَوْ لأَمُوتَنَّ دُونَهُ». (الْحسن بن سفيان، وابن منده، كر).

١٥٦٨٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن سهل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا كَانَتْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلَّا تَبِعَتْهَا خِلَافَةٌ، وَلَا كَانَتْ خِلَافَةٌ قَطُّ إِلَّا تَبِعَهَا مُلْكٌ، وَلَا كَانَتْ صَدَقَةٌ قَطُّ إِلَّا كَانَتْ مَكْساً». (ابن منده، كر).

١٥٦٨٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن سهل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنِ الْفُسَّاقُ؟ قَالَ: النِّسَاءُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَيْسَ أُمَّهَاتُنَا وَبَنَاتُنَا وأَخَوَاتُنَا وَأَزْوَاجُنَا؟ قَالَ: بَلَى، وَلٰكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ». (هب).

مُسْنَدُ
٤٠٦ ـ عبد الرَّحْمٰن بن عائذ الأَزدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٨٤ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن عائذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ بَعْثاً قَالَ: تَأَلَّفُوا النَّاسَ، وَلَا تُغِيرُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى تَدْعُوهُمْ، فَمَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ

(١) نَاوَشَهُ: إذا تناوله وأخذه. (النهاية: ١٢٨/٥).
(٢) لأَبْقُرَنَّ: البَقْرُ: الشَّقُّ والتَّوسِعَةُ. (النهاية: ١٤٤/٣).

أَهْلِ بَيْتٍ وَلاَ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ إِلاَّ تَأْتُونِي بِهِمْ مُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَأْتُونِي بِنِسَائِهِمْ وَأَوْلاَدِهِمْ وَتَقْتُلُوا رِجَالَهُمْ». (ابن منده، كر).

١٥٦٨٥ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن عائذ الثمالي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُغَيِّرُ لِحْيَتَهُ بِمَاءِ السِّدْرِ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِالتَّغْيِيرِ مُخَالَفَةَ الأَعَاجِمِ». (كر).

١٥٦٨٦ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن عائذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَرِجْلِي عَرْجَاءُ لاَ تَمَسُّ الأَرْضَ، فَدَعَا لِي فَبَرِئَتْ حَتَّى اسْتَوَتْ مِثْلَ الأُخْرى». (الْباوردي وابن منده وقَالَ: لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هُو ابن وديعةَ، طب فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ، وأَبُو نعيم وقال غريب لاَ يُحْفَظُ إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ).

مُسْنَدُ

٤٠٧ ـ عبد الرَّحْمٰن بن عائش الْحضرمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٨٧ ـ عن عطاءِ بن السَّائب قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ الْحَضْرَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيَّام ابنِ الأَشْعَثِ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: (يَا أَهْلَ الشَّام! أَبْشِرُوا فَإِنَّ فُلاَناً أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَكُونُ قَوْمٌ مِنْ آخِرِ أُمَّتِي يُعْطَوْنَ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَ مَا يُعْطَى أَوَّلُهُمْ، وَيُقَاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتَنِ، يُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ، وَأَنْتُمْ هُمْ». (كر).

١٥٦٨٨ ـ قَالَ (كر): لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰن ابن عائشٍ الْحَضْرمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَقَالَ قَائِلٌ: مَا رَأَيْتُ أَسْفَرَ وَجْهاً مِنْكَ الْغَدَاةَ! فَقَالَ: مَا لِي وَقَدْ رَأَيْتُ رَبِّي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ فِيمَا يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لاَ أَعْلَمُ، فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَي، فَعَلِمْتُ: مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، ثُمَّ تَلاَ: ﴿**وَكَذٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ**﴾ ثُمَّ قَالَ: فِيمَا يَخْتَصِمُ

(١) سورة الأنعام، الآية: ٧٥.

الْمَلأ الأعْلَى يَا مُحَمَّدُ؟ قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ يَا رَبِّ! قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قُلْتُ: الْمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ، وَإِبْلاَغُ الْوُضُوءِ أَمَاكِنَهُ فِي الْمَكَارِهِ، مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَعِشْ بِخَيْرٍ وَيَمُتْ بِخَيْرٍ، وَيَكُنْ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمِنَ الدَّرَجَاتِ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَبَذْلُ السَّلاَمِ، وَأَنْ تَقُومَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، ثُمَّ قَالَ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهُ، قُلْتُ: إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَعَلَّمُوهُنَّ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهُنَّ لَحَقٌّ». (ابن منده، والبغوي، هق، كر).

١٥٦٨٩ ـ عن ابن عايشٍ الْحضرمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَخْرُجُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ عِنْدَ بَابِ الشَّرْقِيِّ ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ دِمَشْقَ حَتَّى يَقْعُدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَيَدْخُلُ الْمُسْلِمُونَ الْمَسْجِدَ وَالنَّصَارٰى وَالْيَهُودُ كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ، حَتَّى لَوْ أَلْقَيْتَ شَيْئاً لَمْ يُصِبْ إِلاَّ رَأْسَ إِنْسَانٍ مِنْ كَثْرَتِهِمْ، وَيَأْتِي مُؤَذِّنُ الْمُسْلِمِينَ فَيَقُومُ، وَيَأْتِي صَاحِبُ بُوقِ الْيَهُودِ، وَيَأْتِي نَاقُوسُ النَّصَارٰى، فَيَقُولُ صَاحِبُ الْيَهُودِ: اقْرَعْ، فَيَكْتُبُ سَهْمُ الْمُسْلِمِينَ وَسَهْمُ النَّصَارٰى وَسَهْمُ الْيَهُودِ، ثُمَّ يُقْرَعُ عِيسَى فَيَخْرُجُ سَهْمُ الْمُسْلِمِينَ، فَيَقُولُ صَاحِبُ الْيَهُودِ: إِنَّ الْقُرْعَةَ ثَلاَثٌ، فَيُقْرِعُ فَيَخْرُجُ سَهْمُ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ يُقْرِعُ الثَّالِثَ فَيَخْرُجُ سَهْمُ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ وَتَخْرُجُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارٰى مِنَ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يَخْرُجُ يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِمَّنْ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، ثُمَّ يَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَهِيَ مُغْلَقَةٌ قَدْ حَصَرَهَا الدَّجَّالُ فَيَأْمُرُ بِفَتْحِ الأَبْوَابِ وَيَتْبَعُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لِدٍّ وَيَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ، وَيَقُولُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمِ: إِنَّ لِي فِيكُمْ ضَرْبَةً فَيَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَيَمْكُثُ فِي الْمُسْلِمِينَ ثَلاَثِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، اللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ الْعَدَدَيْنِ؟ فَيَخْرُجُ عَلَى أَثَرِهِ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، فَيُهْلِكُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ عَلَى يَدَيْهِ، وَلاَ يَبْقَى مِنْهُمْ عَيْنٌ تَطْرِفُ، وَتَرُدُّ إِلَى الأَرْضِ بَرَكَتُهَا حَتَّى إِنَّ الْعِصَابَةَ لَمُجْتَمِعُونَ فِي الْعُنْقُودِ وَعَلَى الرُّمَّانَةِ، وَيُنْزَعُ مِنْ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ حُمَتُهَا ـ يَعْنِي سُمَّهَا ـ حَتَّى إِنَّ الْحَيَّةَ تَكُونُ مَعَ الصَّبِيِّ وَالأَسَدَ وَالْبَقَرَةَ لاَ تَضُرُّهُ شَيْئاً، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحاً طَيِّبَةً تَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ،

وَيَبْقَى شَرُّ النَّاسِ تَقُومُ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ». (كر).

مُسْنَدُ

٤٠٨ ـ عبد الرَّحْمٰن بن عَبْدُ اللَّهِ الثَّقَفِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٩٠ ـ عن عبـد الرَّحْمٰن بن عَبْـدِ اللَّهِ ابْنِ أُمِّ الْحكم الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَمَا رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ سِكَكِ المَـدِينَةِ إِذْ عَـرَضَ لَهُ الْيَهُـودُ فَقَالُـوا: يَا مُحَمَّدُ! مَا الرُّوحُ؟ وَبِيَدِهِ عَسِيبُ نَخْلٍ، فَاعْتَمَدَ عَلَيْهَا وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «وَيَسأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ» إِلَى قَوْلِهِ: «قَلِيلاً»، قَالَ: فَسَمِعَ اللَّهُ تَعَالَى فَمَقَتَهُمْ». (كر).

قال ابن عساكر: قِيلَ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً.

مُسْنَدُ

٤٠٩ ـ عبد الرَّحْمٰن بن عثمان التيمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٩١ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن عثمان التيمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَسْلَمْتُ يَوْمَ الْفَتْحِ وَبَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ». (كر).

مُسْنَدُ

٤١٠ ـ عبد الرَّحْمٰن بن أَبي عميرةَ المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُقَالُ: الأَزدي

١٥٦٩٢ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن عميرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَمْسٌ حَفِظْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا صَفَرَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا عَدْوَى، وَلَا يُتْمَ، شَهْرَانِ سِتِّينَ يَوْماً، وَمَنْ خَفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ لَمْ يَرِحْ رِيحَ الْجَنَّةِ». (كر).

١٥٦٩٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أَبي عُميرةَ المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَكُونُ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ بَيْعَةُ هُدًى». (كر).

١٥٦٩٤ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أَبي عُميرةَ المُزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ لمعَاوِيَةَ: اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ وَالحِسَابَ وَقِهِ الْعَذَابَ». (كر).

مُسْنَدُ
٤١١ ـ عبد الرَّحمٰن بن غِنم الأَشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١]

١٥٦٩٥ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن غنم، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام في صُورَةٍ لَمْ يَعْرِفْهُ فِيهَا حَتَّى وَضَعَ يَدَهِ عَلى رُكْبَتِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاالإِسْلَامُ؟ قَالَ: الإِسْلَامُ أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ للَّهِ، وَتَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةُ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَمَا الإِيمانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الإِيمانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَبِالمَوْتِ وَالْحَيَاةِ بَعْدَ المَوْتِ وَالْحِسَابِ وَالمِيزَانِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَمَا الإِحْسَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَكُ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَمَتَىٰ السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! سُبْحَانَ اللَّهِ! خَمسٌ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ، مَا المَسْؤُولُ عَنْهُنَّ بِأَعْلَمَ بِهِنَّ مِنَ السَّائِلِ: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تموتُ»، وَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِعِلْمِ مَا قَبْلَهَا: إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَتَطَاوَلَ الْبُنْيَانُ، وَرَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعَالَةَ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: عُرِيب؛ ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيْنَ السَّائِلُ؟ قَالُوا: مَا رَأَيْنَا طَرِيقَهُ بَعْدُ، قَالَ: ذَاكُمْ جِبْرِيلُ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ، وَمَا جَاءَنِي قَطُّ إِلَّا عَرَفْتُهُ إِلَّا الْيَوْمَ». (كر).

١٥٦٩٦ ـ عن عبد الوهاب بن عطاءِ الْخَفَّافِ قَالَ: «سُئِلَ الْكَلْبِيُّ وَأَنَا شَاهِدٌ عَنْ

---

(١) هو عبد الرحمٰن بن غنم الأشعريّ الشامي، أدرك الجاهليَّةَ والإِسْلَامَ، وأسلم على عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ولم يرهُ، ولازم مُعاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ منذ بعثه النَّبيُّ ﷺ إلى اليمن إلى أن مات مُعاذ.

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾[1]؟ فقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عن عبد الرَّحْمٰن بن غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيهِمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الْخَفِيُّ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: اللَّهُمَّ غُفْراً أَوَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حَيْثُ وَدَّعَنَا: إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَتِكُمْ هٰذِهِ، وَلٰكِنْ يُطَاعُ فِيمَا تَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَقَدْ رَضِيَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا مُعَاذُ، أَوَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَامَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَلَّى رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ؟ فَقَالَ مُعَاذٌ: لَمَّا تَلاَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً﴾[2] شَقَّ عَلَى الْقَوْمِ ذٰلِكَ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوَلاَ أُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَرَّجَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكَ الأَذَى، فَقَالَ: هِيَ مِثْلُ هٰذِهِ الآيَةِ فِي الرُّومِ: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلاَ يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ﴾[3] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ عَمِلَ رِيَاءً لَمْ يُكْتَبْ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ». (كر، ك).

١٥٦٩٧ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن غَنْم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعُتُلِّ الزَّنِيمِ[4]؟ قَالَ: هُوَ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْمُصَحَّحُ الأَكُولُ الشَّرُوبُ، الْوَاجِدُ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، الظَّلُومُ لِلنَّاسِ، رَحِيبُ الْجَوْفِ». (كر).

١٥٦٩٨ ـ عن عبد الرحمٰن بن غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْجَابِيَةِ أَنَا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ فَلَقِينَا عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ عُبَادَةُ: إِنْ طَالَ بِكُمَا عُمُرُ أَحَدِكُمَا، أَوْ كِلاَكُمَا، فَيُوشِكُ أَنْ تَرَيَا الرَّجُلَ مِنْ ثَبَجِ[5] الْمُسْلِمِينَ، قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى

---

(١) سورة الكهف، الآية: ١١٠.
(٢) سورة الكهف، الآية: ١١٠.
(٣) سورة الروم، الآية: ٣٩.
(٤) العُتُلّ: الفظُّ الغليظُ، زنيم: الزَّنَمَةُ: الدَّعِيُّ في النَّسب، المُلْحَقُ في القومِ وليس منهم.
(٥) ثَبَج: هو الوسَطُ.

لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ، وَأَحلَّ حَلاَلَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَنَزَلَ عِنْدَ مَنَازِلِهِ، أَوْ قَرَأَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَحَدِكُمْ، لاَ يَجُوزُ فِيكُمْ مِنْهُ إِلاَّ كَمَا يَجُوزُ رَأْسُ الْحِمَارِ المَيِّتِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذٰلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ ، وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَجَلَسَا إِلَيْنَا، فَقَالَ شَدَّادٌ: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ! مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ وَالشِّرْكِ، فَقَالَ عُبَادَةُ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ: اللَّهُمَّ غُفْراً، أَوَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ؟ فَأَمَّا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا، فَهِيَ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا وَشَهَوَاتِهَا، فَمَا هٰذَا الشِّرْكُ الَّذِي تُخَوِّفُنَاهُ يَا شَدَّادُ؟ قَالَ: أَرَأَيْتُكُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ أَحَداً يُصَلِّي لِرَجُلٍ ، أَوْ يَصُومُ لَهُ، أَوْ يَتَصَدَّقُ لَهُ، أَتَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَشْرَكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ شَدَّادٌ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَد أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، فَقَالَ عَوْفٌ أَوَلاَ يَعْمِدُ اللَّهُ إِلَى مَا ابْتُغِيَ فِيهِ وَجْهُهُ مِنْ ذٰلِكَ الْعَمَلِ كُلِّهِ فَيَتَقَبَّلُ مِنْهُ مَا خَلَصَ لَهُ، وَيَدَعُ مَا أُشْرِكَ بِهِ فِيهِ؟ فَقَالَ شَدَّادٌ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ ، فَمَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئاً فَإِنَّ خَيْرَهُ وَعَمَلَهُ وَقَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ لِشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَ بِي، أَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ». (كر).

١٥٦٩٩ ـ عن عبد الرحمٰن بن غنم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلام كَانَ يَعْمَلُ الْقِفَافَ فَيَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ». (ابن إسحٰق فِي المبتدَإِ).

١٥٧٠٠ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَقَعَ الطَّاعُونُ بِالشَّامِ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : إِنَّ هٰذَا الطَّاعُونَ رِجْزٌ فَفِرُّوا مِنْهُ فِي الأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ فَغَضِبَ، وَقَالَ: كَذَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعَمْرُو أَضَلُّ مِنْ جَمَلِ أَهْلِهِ، إِنَّ هٰذَا الطَّاعُونَ دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَرَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَوَفَاةُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ مُعَاذاً فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَصِيبَ آلِ مُعَاذٍ الأَوْفَرَ، فَمَاتَتِ ابْنَتَاهُ، وَطُعِنَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، فَقَالَ: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ

الْمُمْتَرِينَ﴾[1]، فَقَالَ: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾، وَطُعِنَ مُعَاذٌ فِي ظَهْرِ كَفِّهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، وَرَأَى رَجُلًا يَبْكِي عِنْدَهُ فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي كُنْتُ أُصِيبُهُ مِنْكَ، قَالَ: فَلَا تَبْكِ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ بِهَا عَالِمٌ، فَآتَاهُ اللَّهُ عِلْماً، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَاطْلُبِ الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَسَلْمَانَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (ابن خزيمة، كر).

١٥٧٠١ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ حِينَ أَحَسَّ بِالطَّاعُونِ فَرِقَ فَرَقاً شَدِيداً، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَبَدَّدُوا فِي هٰذِهِ الشِّعَابِ وَتَفَرَّقُوا، فَإِنَّه قَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ لَا أَرَاهُ إِلَّا رِجْزاً أَوِ الطُّوفَانَ، قَالَ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ: قَدْ صَاحَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِكَ، قَالَ عَمْرٌو: صَدَقْتَ، قَالَ مُعَاذٌ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: كَذَبْتَ لَيْسَ بِالطُّوفَانِ وَلَا بِالرِّجْزِ، وَلٰكِنَّهَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، اللَّهُمَّ آتِ آلَ مُعَاذٍ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ مِنْ هٰذِهِ الرَّحْمَةِ». (كر).

١٥٧٠٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ أَهْلُ النِّفَاقِ، فَإِذَا سَحَابَةٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَلَّمَ عَلَيَّ مَلَك ثُمَّ قَالَ لِي: لَمْ أَزَلْ أَسْتَأْذِنُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي لِقَائِكَ حَتَّى كَانَ أَوَانُ أُذِنَ لِي، وَإِنِّي أُبَشِّرُكَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْكَ». (ابن منده، والدَّيلمِي، كر).

١٥٧٠٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَة قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ النَّاسَ يَزِيدُهُمْ حِرْصاً عَلَى الْإِسْلَامِ أَنْ يَرَوْا عَلَيْكَ زِيّاً حَسَناً مِنَ الدُّنْيَا، فَانْظُرْ إِلَى الْحُلَّةِ الَّتِي

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦٠.

(٢) سورة الصافات، الآية: ١٠٢.

أَهْدَاهَا لَكَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَالْبَسْهَا، فَلْيَرَ الْمُشْرِكُونَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ زِيّاً حَسَناً، قَالَ: أَفْعَلُ وَآيمُ اللَّهِ! لَوْ أَنَّكُمَا تَتَّفِقَانِ لِي عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ مَا عَصَيْتُكُمَا فِي مَشُورَةٍ أَبَداً، وَلَقَدْ ضَرَبَ لِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَكُمَا مَثَلاً، لَقَدْ ضَرَبَ مَثَلُكُمَا فِي الْمَلاَئِكَةِ كَمَثَلِ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَأَمَّا ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَثَلُهُ فِي الْمَلاَئِكَةِ كَمَثَلِ جِبْرِيلَ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُدَمِّرْ أُمَّةً قَطُّ إِلاَّ بِجِبْرِيلَ، وَمَثَلُهُ فِي الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ نُوحٍ إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾[1]، وَمَثَلُ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَلاَئِكَةِ كَمَثَلِ مِيكَائِيلَ إِذْ يَسْتَغْفِرُ لِمَنْ فِي الأَرْضِ، وَمَثَلُهُ فِي الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَم إِذْ قَالَ: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[2]، وَلَوْ أَنَّكُمَا تَتَّفِقَانِ لِي عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ مَا عَصَيْتُكُمَا فِي مَشُورَةٍ، وَلَكِنْ شَأْنُكُمَا فِي الْمَشُورَةِ شَتَّى كَمَثَلِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَم». (كر).

مُسْنَدُ

٤١٢ ـ عبدُ الرَّحمٰن بن قتادةَ السَّلِمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٠٤ ـ عن راشد بن سعد قَالَ: حَدَّثَني عَبْدُ الرَّحمٰنِ بْنُ قَتَادَةَ السُّلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ فَقَالَ: هٰؤُلاَءِ فِي الْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي، وَهٰؤُلاَءِ فِي النَّارِ وَلاَ أُبَالِي، قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَعَلَى مَ نَعْمَلُ؟ قَالَ: عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ». (ابن جرير).

مُسْنَدُ

٤١٣ ـ عبد الرَّحمٰن بن قرط رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٠٥ ـ عن عروةَ بن رُوَيمٍ: (أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ قِرْطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَعَدَ

---

(١) سورة نوح، الآية: ٢٦.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٣٦.

مِنْبَرَهُ، فَرَأَى الزَّعْفَرَانَ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ، وَالْعُصْفُرَ فِي قُضَاعَةَ، فَقَالَ: يَا لَكِ فَضْلاً، يَا لَكِ كَرَامَةً، مَا أَظْهَرَكِ؟ يَا لَكِ نِعْمَةً، مَا أَسْبَغَكِ! إِعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ مَا طَعَنَ عَنْ جَارِهِ قَوْمُ ظَاعِنٍ قَطُّ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ لَا يَطِيقُونَ رَدَّهَا، وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَتِ النِّعْمَةُ عَلَى الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ بِالشُّكْرِ لِلْمُنْعِمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (كر).

١٥٧٠٦ ـ عن عروةَ بن رُوَيمٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ قُرْطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالِياً عَلَى حِمْصَ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَبَلَغَهُ أَنَّ عَرُوساً حُمِلَتْ فِي هَوْدَجٍ وَحُمِلَ مَعَهَا النِّيرَانُ، فَكَسَرَ الْهَوْدَجَ، وَأَطْفَأَ النِّيرَانَ، ثُمَّ أَصْبَحَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ مَعَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَهُمْ مَسَاكِينُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّ أَبَا جَنْدَلٍ نَكَحَ أُمَامَةَ فَصَنَعَ لَهَا جَفْنَتَانِ مِنْ طَعَامٍ قَدْ مُلِئَتَا، فَأَكَلْنَا وَحَمِدْنَا اللَّهَ تَعَالَى، وَإِنَّ أَهْلَ فُلَانٍ الْبَارِحَةَ حَمَلُوا النَّارَ وَاسْتَنُّوا بِسُنَّةِ أَهْلِ الْكُفْرِ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا شَابَ رَآهُ نُوراً فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ ابْنَ الْحَرَّانِيَّةِ أَطْفَأَ نُورَهُ وَاللَّهُ مُطْفِئُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ ابْنُ الْحَرَّانِيَّةِ أَوَّلَ مَنْ صَبَغَ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ بِالسَّوَادِ». (كر).

١٥٧٠٧ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن قُرطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى كَانَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَزَمْزَمَ، وَجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، فَطَارَا بِهِ حَتَّى بَلَغَ السَّمٰوَاتِ السَّبْعَ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: سَمِعْتُ تَسْبِيحاً فِي السَّمٰوَاتِ الْعُلَى مَعَ تَسْبِيحٍ كَثِيرٍ: سَبَّحَتِ السَّمٰوَاتُ الْعُلَى مِنْ ذِي الْمَهَابَةِ مُشْفِقَاتٍ لِذِي الْعُلَى لَمَّا عَلَا، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى». (كر).

٤١٤ ـ عبد الرَّحْمٰن بن سابطةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٠٨ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن سابطَةَ: «أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: نَبِيٌّ، قَالَ: إِلَى مَنْ أُرْسِلْتَ؟ قَالَ: إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، قَالَ: أَيُّ حِينٍ تُكْرَهُ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: مِنْ حِينِ تُصَلِّي الصُّبْحَ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَيْدَ رُمْحٍ، وَمِنْ حِينِ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ إِلَى غُرُوبِهَا، قَالَ: فَأَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: شَطْرُ اللَّيْلِ

الْآخِرِ، وإِدْبَارُ الْمَكْتُوبَاتِ، قَالَ: فَمَتَى غُرُوبُ الشَّمْسِ؟ قَالَ: مِنْ أَوَّلِ مَا تَصْفَرُّ الشَّمْسُ حَتَّى يَدْخُلَهَا صُفْرَةٌ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ». (عب).

١٥٧٠٩ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن سابطة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَرَأَ النبيُّ ﷺ فِي الْفَجْرِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِسِتِّيْنَ آيَةً، ثُمَّ قَامَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَسَمِعَ صُوتَ صَبيٍّ فَقَرَأَ فِيهَا ثَلاثَ آيَاتٍ». (عب).

١٥٧١٠ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن سابطَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَقُولُ لِعَقِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي لَأُحِبُّكَ حُبَّيْنِ، حُبّاً لَكَ، وَحُبًّا لِحُبِّ أَبِي طَالِبٍ لَكَ». (كر).

١٥٧١١ ـ عن ابن سابطة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَاوَلَ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ المِفْتَاحَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ». (ش، هـ).

١٥٧١٢ ـ عن ابن سابطة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ فِي أُمَّتِي خَسْفاً وَمَسْخاً وَقَذْفاً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا ظَهَرَتِ المَعَازِفُ وَالْخُمُورُ وَلُبْسُ الْحَرِيرِ». (ش).

مُسْنَدُ
٤١٥ ـ عبد الرَّحمٰن بن معاويةَ بن خديجٍ النجيبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧١٣ ـ عن عبد الرحمٰن بن معاويةَ بن خديجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَحِلُّ لِي وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ثَلاثاً، كُلُّ ذٰلِكَ يَسْكُتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ؟ فَقَالَ: أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ ـ وَنَقَرَ بِأُصْبُعِهِ ـ: مَا أَنْكَرَ قَلْبُكَ فَدَعْهُ». (الْبغوي وقالَ: لَا أَدْرِي! سَمِعَ عَبْدُ الرَّحمٰن بن معاوية من النَّبيِّ ﷺ أَمْ لَا، ولَا أَعلَمُ روى غير هذا الحديث، كر).

١٥٧١٤ ـ عن عُقبةَ بن عبد الرَّحْمٰن، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «شَهِدْتُ مَعَ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُحُداً، فَضَرَبْتُ رَجُلاً، فَقُلتُ: خُذْهَا وَأَنَا الْغُلاَمُ الْفَارِسِيُّ، فَسَمِعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هَلاَّ قُلتَ: خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْغُلاَمُ الأَنْصَارِيُّ، فَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ». (الدَّيلمي).

١٥٧١٥ ـ عن أبي عمران محمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن عبد الرحمٰن عَنْ أَبِيهِ، عن جَدِّهِ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ: «نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عِصَابَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ، فَقَالَ: أَسْلَمَ الأَزْدُ، أَحْسَنُ النَّاسِ وُجُوهاً، وأَعْذَبُهُ أَفْوَاهاً، وأَصْدَقُهُ لِقَاءً، وَنَظَرَ إِلَى كَبْكَبَةٍ[1] قَدْ أَقْبَلَتْ، فَقَالَ: مَنْ هٰذِهِ؟ قَالُوا: هٰذِهِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْبُرْ كَسِيْرَهُمْ، وَآوِ طَرِيدَهُمْ، وَلاَ تَرُدَّ مِنْهُمْ سَائِلاً». (الدَّيلمي).

١٥٧١٦ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن مُعاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنْكَحَ حُزَامٌ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ رَجُلاً وَهِيَ ثَيِّبٌ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لَهُ، فَرَدَّ نِكَاحَهَا». (طب).

٤١٦ ـ عبد الْعزيز بن رفيع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧١٧ ـ عن عبد الْعزيز بن رفيع، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنْ النَّبيِّ ﷺ: «أَنَّهُ سَمِعَ خَفْقَ نَعْلِي وَهُوَ سَاجِدٌ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ، قَالَ: مَنْ هٰذَا الَّذِي سَمِعْتُ خَفْقَ نَعْلِهِ؟ قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَمَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: وَجَدْتُكَ سَاجِداً فَسَجَدْتُ، فَقَالَ: هٰكَذَا فَاصْنَعُوا، وَلاَ تَعْتَدُّوا بها، مَنْ وَجَدَنِي رَاكِعاً أَوْ قَائِماً أَوْ سَاجِداً فَلْيَكُنْ مَعِي عَلَى حَالَتِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا». (ش).

مُسْنَدُ
٤١٧ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١٥٧١٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: «أَنَّهُ ﷺ قَالَ لأَبِي ذَرٍّ: يَا أَبَا ذَرٍّ! أَيُّ عُرَى الإِيمانِ أَوْثَقُ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: الْمُـوَالاَةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ للَّهِ،

---

(١) كَبْكَبَةٍ: جَماعةٍ. (لسان العرب: ١/٦٩٦).

وَالْبُغْضَ فِي اللَّهِ». (هب).

١٥٧١٩ ـ عن مجاهد، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: «عَادِ فِي اللَّهِ، وَوَالِ فِي اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يَنَالُ وِلَايَةَ اللَّهِ إِلَّا بِذَاكَ، وَلَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ الإِيمانِ ـ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ ـ حَتَّى يَكُونَ كَذٰلِكَ». (هب).

١٥٧٢٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «فِي النَّصْرَانِيَّةِ تَكُونُ تَحْتَ النَّصْرَانِيِّ فَتُسْلِمُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بها، قَالَ: يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا، وَلَا صَدَاقَ لَها». (عب).

١٥٧٢١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعَ نَاساً مِنْ أَصْحَابِهِ يَذْكُرُونَ الْقَدَرَ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ فِي شُعْبَتَيْنِ بَعِيدَتَي الْغَوْرِ، فِيهِمَا هَلَكَ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكُمْ، وَلَقَدْ أَخْرَجَ يَوْماً كِتَاباً فَقَالَ ـ وَهُوَ يَقْرَأُ ـ: هٰذَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، مُجْمِلٌ عَلَى آخِرِهِمْ لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ، ثُمَّ أَخْرَجَ كِتَاباً آخَرَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ: هٰذَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، مُجْمِلٌ عَلَى آخِرِهِمْ لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ». (ابن جرير).

١٥٧٢٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً فَأَخْلَفَ يَدَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ! أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ؟ احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، جَفَّتِ الأَقْلَامُ وَرُفِعَتِ الصُّحُفُ، فَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَوْ جَهِدَتِ الأُمَّةُ عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَوْ أَرَادَتْ أَنْ تَنْفَعَكَ لَمْ تَنْفَعْكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ». (د).

١٥٧٢٣ ـ عن عبيد الله بن أَبي زَيْدٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما إِذَا سُئِلَ عَنِ الأَمْرِ، فَإِنْ كَانَ فِي الْقُرْآنِ أَخْبَرَ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْقُرْآنِ وَكَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْقُرْآنِ وَلَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ عَنْ أَبي بَكْرٍ أَوْ

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ اجْتَهَدَ بِرَأْيِهِ». (ابن سعد فِي السُّنَّةِ، والْعدني، وابن جرير).

١٥٧٢٤ ـ عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْراً، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً». (ش).

١٥٧٢٥ ـ عن أَبي رزين الْعقيلي، عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النَّبيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾[1]، قَالَ: الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ، وَلَا يُقَدِّرُ قَدْرَ الْعَرْشِ شَيْءٌ». (قط فِي الصِّفَاتِ).

١٥٧٢٦ ـ عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ، فَهَلْ تُجْزِىءُ هٰذِهِ عَنْهَا؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيْنَ اللَّهُ؟ فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: رَسُولُ اللَّهِ؛ قَالَ: أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ». (ت).

١٥٧٢٧ ـ عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ: بَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَعْوَرِ الْكَذَّابِ». (ابن جرير).

١٥٧٢٨ ـ عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَتَعَوَّذُ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا، وَمَا بَطَنَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْوَرِ الْكَذَّابِ». (ابن جرير).

١٥٧٢٩ ـ عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا يَنْبَغِي الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا النَّبِيِّينَ». (عب).

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

١٥٧٣٠ - عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِضُ الْكِتَابَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَلَى جِبْرِيلَ، فَيُصْبِحُ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي يَعْرِضُ فِيهَا مَا يَعْرِضُ وَهُوَ أَجْوَدُ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ، لاَ يُسْأَلُ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ». (ابن جرير).

١٥٧٣١ - عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي﴾[١] قَالَ: «أُمُّ الْقُرْآنِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، الآيَةُ السَّابِعَةُ قَدْ أَخْرَجَهَا اللَّهُ لَكُم، فَمَا أَخْرَجَهَا لأَحَدٍ قَبْلَكُمْ». (عب).

١٥٧٣٢ - عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ قِرَاءَةً؟ قَالَ: مَنْ إِذَا قَرَأَ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ». (خط فِي المتفق والمفترق) وقَالَ: تَفَرَّدَ بِوَصْلِهِ عن مِسعرٍ إسماعِيلُ بن عُمَرَ الْبجليُّ نَزِيلُ أَصْبَهَانَ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ مِسعَرٍ مُرْسَلاً عَنْ طاوُسٍ لَمْ يَذْكُرْ فيه ابن عبّاسٍ، انتَهى؛ وَإِسماعيلُ المذْكُورُ قَالَ فِي المُغْنى: ضعَّفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ.

١٥٧٣٣ - عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِالْحَالِّ الْمُرْتَحِلِ، قَالَ: وَمَنِ الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: صَاحِبُ الْقُرْآنِ، يَضْرِبُ فِي أَوَّلِهِ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَهُ، وَيَضْرِبُ فِي آخِرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَّلَهُ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ». (الرامهرمزي فِي الأمثال).

١٥٧٣٤ - عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى» قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَإِذَا قَرَأَ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[٢] قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى». (عب).

١٥٧٣٥ - عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لأَنْ أَقرأَ الْبَقَرَةَ أُرَتِّلُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَهُذَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ». (عب).

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٨٧.

(٢) سورة الأعلى، الآية: ٢١٧.

١٥٧٣٦ ـ عن سعيد بن جُبيرٍ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالاَ: إِنَّا لَنَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ لاَ نَمَسُّ مَاءً». (عب).

١٥٧٣٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «اشْتَرِ المَصَاحِفَ وَلاَ تَبِعْهَا». (عب، وابن أبي داود في المصاحف).

١٥٧٣٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَيْعِ المَصَاحِفِ؟ قَالَ: لاَ بَأْسَ، إِنَّما يَأْخُذُونَ أُجُورَ أَيْدِيهِمْ». (ابن أبي داود).

١٥٧٣٩ ـ عن عطاءٍ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَضَعُ المُصْحَفَ عَلَى فِرَاشٍ أُجَامِعُ عَلَيْهِ، وَأَحْتَلِمُ عَلَيْهِ، وَأَعْرَقُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ». (عب).

١٥٧٤٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ صَفْوَانَ بْنَ بَيْضَاءَ فِي سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ قَبْلَ الأَبْوَاءِ فَغَنِمُوا، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ: **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ...﴾**[1] الآيَةَ». (ابن منده وقال غريب، كر).

١٥٧٤١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَسْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى: مَسْجِدَ قُبَاءٍ، فَقَامَ عَلَى بَابِهِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمْ الثَّنَاءَ فِي الطُّهُورِ، فَقَالَ: **﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ المُطَّهِرِينَ﴾**[2]. (ش، وأبو نعيم).

١٥٧٤٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الطَّائِفِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ أَمَرَهُ اللَّهُ بِغَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ سَاعَةَ الْعُسْرَةِ، وَذٰلِكَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَقَدْ كَثُرَ النِّفَاقُ، وَكَثُرَ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، وَالصُّفَّةُ بَيْتٌ كَانَ لأَهْلِ الْفَاقَةِ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، فَتَأْتِيهِمْ صَدَقَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَالمُسْلِمِينَ وَإِذَا حَضَرَ غَزْوٌ، عَمَدَ المُسْلِمُونَ إِلَيْهِمْ، فَاحْتَمَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَجَهَّزُوهُمْ وَغَزَوْا مَعَهُمْ،

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٨.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٤١.

وَاحْتَسَبُوا عَلَيْهِمْ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحِسْبَةِ، فَأَنْفَقُوا احْتِسَاباً، وَأَنْفَقَ رِجَالٌ غَيْرُ مُحْتَسِبِينَ، وَحُمِلَ رِجَالٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَبَقِيَ أُنَاسٌ، وَأَفْضَلُ مَا تَصَدَّقَ بِهِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تَصَدَّقَ بِمِائَتَيْ أُوقِيَّةٍ، وَتَصَدَّقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِائَةِ أُوقِيَّةٍ، وَتَصَدَّقَ عَاصِمٌ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِتِسْعِينَ وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَأَرَى عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ إِلَّا قَدْ أُخْبِرْتُ مَا تَرَكَ لِأَهْلِهِ شَيْئاً، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، هَلْ تَرَكْتَ لِأَهْلِكَ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ، أَكْثَرَ مِمَّا أَنْفَقْتُ وَأَطْيَبَ، قَالَ: كَمْ؟ قَالَ: مَا وَعَدَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنَ الصِّدْقِ وَالْخَيْرِ، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَقِيلٍ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَتَصَدَّقَ بِهِ، وَعَمَدَ الْمُنَافِقُونَ حِينَ رَأَوا الصَّدَقَاتِ، فَإِذَا كَانَتْ صَدَقَةُ الرَّجُلِ كَثِيرَةً تَغَامَزُوا بِهِ وَقَالُوا: مُرَاءٍ، وَإِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ بِيَسِيرٍ مِنْ طَاقَتِهِ، قَالُوا: هٰذَا أَحْوَجُ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ، فَلَمَّا جَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، قَالَ: بِتُّ لَيْلَتِي أَجُرُّ بِالْجَرِيرِ عَلَى صَاعَيْنِ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ غَيْرُهُ وَهُوَ يَعْتَذِرُ، وَهُوَ يَسْتَحْيِي، فَأَتَيْتُ بِأَحَدِهِمَا، وَتَرَكْتُ الْآخَرَ لِأَهْلِي، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: هٰذَا أَفْقَرُ إِلَى صَاعِهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَهُمْ فِي ذٰلِكَ يَنْتَظِرُونَ نَصِيبَهُمْ مِنَ الصَّدَقَاتِ، غَنِيُّهُمْ وَفَقِيرُهُمْ، فَلَمَّا أَزِفَ خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرُوا الِاسْتِئْذَانَ وَشَكَوْا شِدَّةَ الْحَرِّ وَخَافُوا: زَعَمُوا الْفِتْنَةَ إِنْ غَزَوْا، وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ عَلَى الْكَذِبِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْذَنُ لَهُمْ، لَا يَدْرِي مَا فِي أَنْفُسِهِمْ، وَبَنَى طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَسْجِدَ النِّفَاقِ يَرْصُدُونَ بِهِ الْفَاسِقَ أَبَا عَامِرٍ، وَهُوَ عِنْدَ هِرَقْلَ قَدْ لَحِقَ بِهِ، وَكِنَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلَ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيُّ، وَسُورَةُ بَرَاءَةَ تَنْزِلُ فِي ذٰلِكَ أَرْسَالاً، وَنَزَلَتْ فِيهَا آيَةٌ لَيْسَتْ فِيهَا رُخْصَةٌ لِقَاعِدٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً﴾[1] اشْتَكَى الضَّعِيفُ النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَالْمَرِيضُ وَالْفَقِيرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا: هٰذَا أَمْرٌ لَا رُخْصَةَ فِيهِ، وَفِي الْمُنَافِقِينَ ذُنُوبٌ مَسْتُورَةٌ لَمْ تَظْهَرْ حَتَّى كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ، وَتَخَلَّفَ رِجَالٌ غَيْرُ مُسْتَبْقَيْنَ وَلَا ذَوِي عُذْرٍ، وَنَزَلَتْ هٰذِهِ السُّورَةُ بِالتِّبْيَانِ

---

(١) سورة الحج، الآية: ٧٨.

وَالتَّفْصِيلِ، فِي شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَنِ اتَّبَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ، فَبَعَثَ مِنْهَا عَلْقَمَةَ بْنَ مُحْرِزٍ الْمُدْلِجِي إِلَى فِلَسْطِينَ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى دُومَةِ الْجَنْدَلِ، فَقَالَ: أَسْرِعْ لَعَلَّكَ أَنْ تَجِدَهُ خَارِجاً يَقْتَنِصُ فَتَأْخُذَهُ، فَوَجَدَهُ فَأَخَذَهُ، وَأَرْجَفَ الْمُنَافِقُونَ فِي الْمَدِينَةِ بِكُلِّ خَبَرِ سُوءٍ، فَإِذَا بَلَغَهُمْ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصَابَهُمْ جَهْدٌ وَبَلَاءٌ تَبَاشَرُوا بِهِ وَفَرِحُوا، وَقَالُوا: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ ذٰلِكَ وَنَحْذَرُ مِنْهُ، وَإِذَا أُخْبِرُوا بِسَلَامَةٍ مِنْهُمْ، وَخَيْرٍ أَصَابُوهُ حَزِنُوا، وَعَرَفَ ذٰلِكَ فِيهِمْ كُلُّ عَدُوٍّ لَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا اسْتَخْفَى بِعَمَلٍ خَبِيثٍ، وَمَنْزِلَةٍ خَبِيثَةٍ وَاسْتَعْلَنَ وَلَمْ يَبْقَ ذُو عِلَّةٍ إِلَّا وَهُوَ يَنْتَظِرُ الْفَرَجَ فِيمَا يُنَزِّلُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ تَزَلْ سُورَةُ «بَرَاءَة» تَنْزِلُ، حَتَّى ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ الظُّنُونَ، وَأَشْفَقُوا أَنْ لَا يَنْفَلِتَ مِنْهُمْ كَبِيرٌ أَحَدٌ أَذْنَبَ فِي شَأْنِ التَّوْبَةِ قَطُّ ذَنْباً إِلَّا أُنْزِلَ فِيهِ أَمْرُ بَلَاءٍ حَتَّى انْقَضَتْ، وَقَدْ وَقَعَ بِكُلِّ عَامِلٍ بَيَانُ مَنْزِلِهِ مِنَ الْهُدَى وَالضَّلَالَةِ». (ابن عائذ، كر).

١٥٧٤٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَهُ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿**وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى**﴾(١) هَلْ كَانَتْ جَاهِلِيَّةٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: مَا سَمِعْتُ بِأُولَى إِلَّا وَلَهَا آخِرَةٌ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَأْتِنِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بما أُصَدِّقُ ذٰلِكَ، فَقَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿**وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ**﴾(١) كَمَا جَاهَدْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ أَمَرَنَا أَنْ نُجَاهِدَ؟ قَالَ: مَخْزُومُ وَعَبْدُ شَمْسٍ». (أبو عبيد فِي فَضَائِلِهِ، وابنُ جرير، وابنُ المنذر وابن أبي حاتم، وابن مردويه).

١٥٧٤٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَوْسَطَ النَّسَبِ فِي قُرَيْشٍ، لَمْ يَكُنْ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ إِلَّا وَقَدْ وَلَدُوهُ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ**﴾ عَلَى مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ «أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ» تَوَدُّونِي لِقَرَابَتِي مِنْكُمْ

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٩٠.

وَتَحْفَظُونِي فِي ذٰلِكَ». (ابن سعد).

١٥٧٤٥ ـ عن أَبي مُعاوية قَالَ: «صَعِدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المِنْبَرَ يَا أَيُّهَا النَاسُ! هَلْ سَمِعَ مِنْكُمْ أَحَدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُفَسِّرُ حٰمٓعٓسٓقٓ؟ فَوَثَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: حٰمٓ اسْمٌ مِنْ اسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالٰى، قَالَ: فَعَيْن؟ قَالَ: عَايَنَ الْمُشْرِكُونَ عَذَابَ يَوْمِ بَدْرٍ، قَالَ: فسين؟ قَالَ: سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ، قَالَ: فقاف؟ فَجَلَسَ فَسَكَتَ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ! هَلْ سَمِعَ مِنْكُمْ أَحَدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُفَسِّرُ حٰمٓعٓسٓقٓ؟ فَوَثَبَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: حٰمٓ اسْمٌ مِنْ اسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: عين؟ فَقَالَ: عَايَنَ الْمُشْرِكُونَ عَذَابَ يَوْمِ بَدْرٍ، قَالَ: فسين؟ قَالَ: سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، قَالَ: فقاف؟ قَالَ: قَارِعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ تُصِيبُ النَّاسَ». (ع، كر).

١٥٧٤٦ ـ عن سيف بن عمر، عن عطيَّة، عن أَصْحَابِ عَلِيٍّ، عن عَلِيٍّ، وعن الضَّحَّاكِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالٰى: ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةٍ﴾[1] قَالَا: الْمَغَانِمُ فُتُوحٌ مِنْ لَدُنْ خَيْبَرَ تَأْخُذُونَهَا وَتَلُونَهَا وَتَغْنَمُونَ مَا فِيهَا عَجَّلَ لَكُمْ مِنْ ذٰلِكَ خَيْبَرَ، وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ مِنْ قُرَيْشٍ عَنْكُمْ بِالصُّلْحِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ﴿وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[2] شَاهِداً عَلَى بُعْدِهَا، وَدَلِيلاً عَلَى إِنْجَازِهَا ﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾[3] عَلَى عِلْمٍ وَقْتِهَا، أُفِيئُهَا عَلَيْكُمْ فَارِسَ وَالرُّومَ ﴿قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا﴾[4] قَضَى اللَّهُ بها أَنَّهَا لَكُمْ». (ك).

١٥٧٤٧ ـ عن وهب بن منبِّهٍ، عن ابن عبّاسٍ، وعَنْ وَهبٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عن سَبْعَةِ رَهْطٍ شَهِدُوا بَدْرًا كُلُّهُمْ رَفَعُوا الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٠.

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٠.

(٣) سورة الفتح، الآية: ٢١.

(٤) سورة الفتح، الآية: ٢١.

عَزَّ وَجَلَّ يدعوا نوحا وَقَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَوَّلَ النَّاسِ ، فَيَقُولُ: مَا أَجَبْتُمْ نُوْحَاً؟ فَيَقُولُونَ: مَا دَعَانَا وَمَا بَلَّغَنَا وَمَا نَصَحَنا وَلاَ أَمَرَنَا وَلاَ نَهَانَا، فَيَقُولُ نُوْحٌ: دَعَوْتُهُمْ يَا رَبِّ دُعَاءً فَاشِياً فِي الأَوَّلِينَ وَالآخرِينَ، أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدَ فَانْتَسَخَهُ وَقَرَأَهُ وَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلاَئِكَةِ: ادْعُوا أَحْمَدَ وَأُمَّتَهُ، فَيَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُمَّتُهُ، يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَيَقُولُ نُوْحٌ لِمُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ: هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي بَلَّغْتُ قَوْمِي الرِّسَالَةَ وَاجْتَهَدْتُ لَهُمْ بِالنَّصِيحَةِ، وَجَهِدْتُ أَنْ أَسْتَنْقِذَهُمْ مِنَ النَّارِ سِرَّاً وَجَهْرَاً، فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلاَّ فِرَاراً، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُمَّتُهُ: فَإِنَّا نَشْهَدُ بِمَا نَشَدْتَنَا بِهِ أَنَّكَ فِي جَمِيعِ مَا قُلْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ، فَيَقُولُ قَوْمُ نُوْحٍ: وَأَنَّى عَلِمْتَ هٰذَا يَا أَحْمَدُ وَأَنْتَ وَأُمَّتُكَ آخِرُ الأُمَمِ؟ فَيَقُولُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، **إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ**﴾[1] قَرَأَ السُّورَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَتْ أُمَّتُهُ: نشهدُ أَن هٰذا لَهُوَ القَصَصُ الحَقُّ، فيقولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عند ذٰلِكَ: ﴿**وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ**﴾[2]، فَهُمْ أَوَّلُ مَنْ يمتَازُ فِي النَّارِ». (ك).

١٥٧٤٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِمَ تُدْخِلُ هٰذَا الْفَتَى مَعَنَا؟ وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي، وَمَا رَأَيْتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلاَّ لِيُرِيَهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ**﴾[3] حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نَحْمَدَهُ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَفَتَحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ نَدْرِي وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَقُلْ شَيْئاً، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! أَكَذٰلِكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ اللَّهُ، إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ، وَالْفَتْحُ فَتْحُ مَكَّةَ، فَذٰلِكَ عَلاَمَةُ أَجَلِكَ،

---

(١) سورة نوح، الآية: ١.

(٢) سورة يٓس، الآية: ٥٩.

(٣) سورة النصر، الآية: ١.

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوّاباً، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ». (ص، وابن سعد، ع، وابن جرير، وابن المنذر، طب، وابن مردويه، وأبو نعيم، هق معاً فِي الدَّلَائل).

١٥٧٤٩ ـ عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَتَعْلَمُ أَيَّ آخِرِ سُورَةٍ نَزَلَتْ جَمِيعاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[١] قَالَ؛ صَدَقْتَ». (ش).

١٥٧٥٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾[٢] خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى عَلاَ الْمَرْوَةَ، ثُمَّ قَالَ: يَا آ فِهْرٍ! فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ، فَقَالَ أَبُو لَهَبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: هٰذِهِ فِهْرٌ عِنْدَكَ فَقُلْ، فَقَالَ: يَا آلَ غَالِبٍ، فَرَجَعَ بَنُو مُحَارِبٍ وَبَنُو الْحَارِثِ ابْنَا فِهْرٍ، فَقَالَ: يَا آلَ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ، فَرَجَعَ بَنُو تَيمٍ الأَدرَمِ بْنِ غَالِبٍ، فَقَالَ: يَا آلَ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَرَجَعَ بَنُو عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَقَالَ: يَا آلَ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، فَرَجَعَ بَنُو عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، وَبَنُو سَهْمٍ، وَبَنُو جُمَحٍ ابنَيْ عَمْرِو بنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَقَالَ: يَا آلَ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ، فَرَجَعَ بَنُو مَخْزُومٍ بنِ يَقَظَةَ بْنِ مُرَّةَ، وَبَنُو تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ، فَقَالَ: يَا آلَ قُصَيٍّ، فَرَجَعَ بَنُو زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ، فَقَالَ: يَا آلَ عَبْدِ مَنَافٍ فَرَجَعَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، وَبَنُو أَسَدِ بْنِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ، وَبَنُو عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: هٰذِهِ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ عِنْدَكَ فَقُلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُنْذِرَ عَشِيرَتِي الأَقْرَبِينَ، وَأَنْتُمُ الأَقْرَبُونَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ حَظّاً، وَلاَ مِنَ الآخِرَةِ نَصِيباً، إِلَّا أَنْ تَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَأَشْهَدُ بها لَكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ، وَتَدِينُ لَكُمْ الْعَرَبُ، وَتَذِلُّ لَكُمْ بها الْعَجَمُ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبّاً لَكَ، فَلِهٰذَا دَعَوْتَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾[٣] يَقُولُ: خَسِرَتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ». (ابن سعد).

---

(١) سورة النصر، الآية: ١.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

(٣) سورة اللهب، الآية: ١.

١٥٧٥١ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَرَأْتُ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَابْتَغَى الثَّالِثَ، وَلَا يملأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا هٰذَا؟ فَقُلْتُ: هٰكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبَيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَاءَ إِلَى أُبَيٍّ وَسَأَلَهُ عَمَّا قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ؟ فَقَالَ: هٰكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (حم، وأبو عوانة ص).

١٥٧٥٢ - عن عليِّ بن طَلْحَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُنْزِلَتِ الصُّحُفُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي لَيْلَتَيْنِ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الزَّبُورُ عَلَى دَاوُدَ فِي سِتٍّ، وأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ عَلَى مُوسَى لِثَمَانِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْفُرْقَانُ عَلَى مُحَمَّدٍ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ». (ك).

١٥٧٥٣ - عن سعيد بن جبيرٍ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عَشْرٌ بمكَّةَ وَعَشْرٌ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: مَنْ يَقُولُ ذٰلِكَ؟ لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ بمكَّةَ عَشْرٌ وَخَمْسٌ وَسِتُّونَ وَأَكْثَرُ». (ش).

١٥٧٥٤ - عن أبي سلَمَةَ، عن عائشةَ وابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ بمكَّةَ عَشْرَ سِنِينٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْراً». (ش).

١٥٧٥٥ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي الْمُفَصَّلَ -». (ش).

١٥٧٥٦ - عن أبي ظَبْيَانَ قَالَ: «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ تَعُدُّونَ أَوَّلَ؟ قُلْنَا: قِرَاءَةَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ مَرَّةً، إِلَّا الْعَامَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَإِنَّهُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، يَحْضُرُهُ عَبْدُ اللَّهِ فَشهِدَ مَا نُسِخَ مِنْهُ، وَمَا بُدِّلَ؛ وَإِنَّمَا شَقَّ ذٰلِكَ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ عَدَلَ عَنْهُ مَعَ فَضْلِهِ وَسِنِّهِ، وَفَوَّضَ ذٰلِكَ إِلَى مَنْ هُوَ بمنْزِلَةِ ابْنِهِ، وَإِنَّما وَلَّى عُثْمَانُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِحُضُورِهِ وَغَيْبَةِ عَبْدِ اللَّهِ، وَلِأَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَتَبَ الصُّحُفَ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (كر).

١٥٧٥٧ ـ عن عكرمة قَالَ: «قَالَ ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الابْتِهَالُ هٰكَذَا: وَبَسَطَ يَـدَيْهِ، وَظُهُـورُهُمَا إِلى وَجْهِـهِ، وَالدُّعَـاءُ هٰكَذَا: وَوَضَـعَ يَدَيْـهِ تَحْتَ لِحْيَتِهِ، وَالإِخْلاَصُ هٰكَذَا: يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ». (عب).

١٥٧٥٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا قَالَ: « بَعَثَنِي الْعَبَّاسُ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ مُمْسِياً، وَهُوَ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا صَلَّى رَكْعَتِي الْفَجْرِ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بها قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بها أَمْرِي، وَتَلُمُّ بها شَعْثِي، وَتُصْلِحُ بها غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بها شَاهِدِي وَتُزَكِّي بها عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بها رُشْدِي، وَتَرُدُّ بها أُلْفَتِي، وَتَعْصِمُنِي بها مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيماناً وَيَقِيناً لَيْس بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرحْمَةً أَنَالُ بها شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ، وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَـدَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلى الأَعْـدَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي، فَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي، وَضَعُفَ عَمَلِي، افْتَقَرْتُ إِلى رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ، أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي، مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ، سِلْما لأَوْلِيَائِكَ وَعُدُوًّا لأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَـكَ، اللَّهُمَّ هٰذَا الـدُّعَاءُ وَعَلَيْـكَ الإِجَابَةُ، وهٰذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْـكَ التُّكْلاَنُ، اللَّهُمَّ اجْعَـلْ لِي نُوراً فِي قَلْبِي، وَنُـوراً فِي قَبْرِي، وَنُوراً بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُوراً مِنْ خَلْفِي، وَنُـوراً عَنْ يَمينِي، ونُوراً عَنْ شِمَـالِي، وَنُوراً مِنْ فَوْقِي، وَنُوراً مِنْ تَحْتِي، وَنُوراً فِي سَمْعِي، وَنُوراً فِي بَصَرِي، وَنوراً فِي شَعْرِي، وَنُوراً فِي بَشَرِي، وَنُوراً فِي لَحْمِي، وَنُوراً فِي دَمِي، وَنُوراً فِي عِظَامِي، اللَّهُمَّ اعْظِمْ لِي نُوراً، وَأَعْطِنِي نُوراً، وَاجْعَلْ لِي نُوراً، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ

الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لاَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ». (ت) ومحمد بن نصر في الصَّلاَةِ، (طب) وَالْبيهقِي فِي الدَّعَوات.

١٥٧٥٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ صَلاَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَأَلْتُ عَنْ لَيْلَتِهِ؟ فَقِيلَ لميمُونَةَ الهِلاَلِيَّةِ، فَأَتَيْتُهَا فَقُلْتُ: إِنِّي تَنَحَّيْتُ عَنِ الشَّيْخِ، فَفَرَشَتْ لِي فِي جَانِبِ الْحُجْرَةِ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ صَلاَةَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، دَخَلَ إِلى مَنْزِلِهِ، فَحَسَّ حِسِّي، فَقَالَ: يَا مَيْمُونَةُ! مَنْ ضَيْفُكِ؟ قَالَتْ: ابْنُ عَمِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَأَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلى فِرَاشِهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ خَرَجَ إِلى الْحُجْرَةِ، فَقَلَّبَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: نَامَتِ الْعُيُونُ، وَغَارَتِ النُّجُومُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، ثُمَّ رَجَعَ إِلى فِرَاشِهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ خَرَجَ إِلى الْحُجْرَةِ، فَقَلَّبَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ وَجْهِهِ، وَقَالَ: نَامَتِ الْعُيُونُ، وَغَارَتِ النُّجُومُ، وَاللَّهُ حَيٌّ قَيُّومٌ، ثُمَّ عَمَدَ إِلى قِرْبَةٍ فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ، فَحَلَّ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ إِلى مُصَلاَّهُ، فَكَبَّرَ وَقَامَ حَتَّى قُلْتُ: لَنْ يَرْكَعَ، ثُمَّ رَكَعَ فَقُلْتُ: لَنْ يَرْفَعَ، ثُمَّ رَفَعَ صُلْبَهُ، ثُمَّ سَجَدَ فَقُلْتُ: لَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ جَلَسَ فَقُلْتُ: لَنْ يَعُودَ، ثُمَّ سَجَدَ فَقُلْتُ: لَنْ يَقُومَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، كُلُّ رَكْعَةٍ دُونَ الَّتِي قَبْلَهَا، يَفْصِلُ فِي كُلِّ ثِنْتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ، وَصَلَّى ثَلاثاً أَوْتَرَ بِهِنَّ بَعْدَ الاثْنَتَيْنِ، وَقَامَ فِي الْوَاحِدَةِ الأُولى، فَلَمَّا رَكَعَ الرَّكْعَةَ الأَخِيرَةَ فَاعْتَدَلَ قَائِماً مِنْ رُكُوعِهِ قَنَتَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بها قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بها أَمْرِي، وَتَلُمُّ بها شَعَثِي، وَتَرُدُّ بها أُلْفَتِي، وَتَحْفَظُ بها غَيْبَتِي، وَتُزَكِّي بها عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بها رُشْدِي، وَتَعْصِمُنِي بها مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَأَسْأَلُكَ إِيماناً لاَ يَرْتَدُّ، وَيَقِيناً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ أَنَالُ بها شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ، وَمَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، يَا قَاضِيَ الأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ، أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ، وَدَعْوَةِ الثُّبُورِ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ عَمَلِي

وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي، مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحداً مِنْ خلْقِكَ، أَوْ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحداً مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، فَأَسْأَلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ، سِلْماً لأَوْلِيَائِكَ، وَحَرْباً لأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، ذِي الْجَلاَلِ الشَّدِيدِ، الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ هٰذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإِجَابَةُ، وَهٰذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلاَنُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي، وَشَعْرِي وَبَشَرِي، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُوراً، وَزِدْنِي نُوراً، وَزِدْنِي نُوراً، وَزِدْنِي نُوراً، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالطَّوْلِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ فَرَاغُهُ مِنْ وِتْرِهِ وَقْتَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَرَكَعَ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلاَةَ الصُّبْحِ». (ك، كر).

١٥٧٦٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَاناً مَهِيباً تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ عَلَيْكَ، فَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ، الْمُمْسِكُ السَّمٰوَاتِ السَّبْعَ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلاَنٍ وَجُنُودِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ، مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ». (ش).

١٥٧٦١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُوا عِنْدَ الْكَرْبِ بِهٰؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». (ابن جرير).

١٥٧٦٢ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِعِضَادَتَيْ بَابٍ وَنَحْنُ فِي الْبُيُوتِ، فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟ قَالُوا: ابْنُ أُخْتٍ لَنَا، قَالَ: ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! إِذَا نَزَلَ بِكُمْ كَرْبٌ، أَوْ جَهْدٌ، أَو لأْوَاءُ(١)، فَقُولُوا: اللَّهُ اللَّهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ». (ابن جرير).

١٥٧٦٣ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبيِّ ﷺ الَّذِي لاَ يَدَعُهُ، اللَّهُمَّ قَنِّعْني بما رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ». (الْعسكري فِي الأَمْثال).

١٥٧٦٤ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَمِنْ بَوَارِ الأَيِّمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ». (بز، ن).

١٥٧٦٥ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً ثَلاَثاً ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». (خط فِي المتفق).

١٥٧٦٦ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَأْتي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَذُوبُ فِيهِ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ قِيلَ: مِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: مِمَّ يَرَى مِنَ الْمُنْكَرِ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغَيِّرَهُ». (ابن أبي الدُّنْيا فِي كتاب: الأَمر بالمعروف والنَّهْي عن المنكر).

١٥٧٦٧ - عن صالحٍ النَّاجِي قَالَ: «كُنْتَ عِنْدَ مُحَمَّد بن سليمانَ أَمِيرَ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي الأَكْبَرِ - يَعْني ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: اِمْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ هٰكَذَا إِلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ أَبٌ هٰكَذَا إِلَى مُؤَخَّرِهِ». (خط وَقَالَ: لاَ يُحْفَظُ لمحَمَّد بن سُلَيْمان غَيْرُهُ، كر).

١٥٧٦٨ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَاجى مُوسَى بمائَةِ أَلْفِ كَلِمَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ، فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ وَصَايَا كُلُّهَا، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلاَمَ الآدَمِيِّينَ

---

(١) لأْوَاءُ: هي الاحتباسُ والإبطاءُ والشدَّة.

مَقْتَهِمْ مِمَّا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى! إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ إِلَيَّ الْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدِ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي، فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ وَإِلَهَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، مَاذَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ، وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَإِنِّي أُبِيحُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّءُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاءُوا، وَأَمَّا الْوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا نَاقَشْتُهُ الْحِسَابَ، وَفَتَّشْتُهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ إِلَّا الْوَرِعُونَ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبَاكُونَ مِنْ خَشْيَتِي فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الأَعْلَى لَا يُشَارِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ». (هب، كر وسندُهُ ضَعِيفٌ).

١٥٧٦٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يُؤْتَى بِالدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ عَجُوزٍ شَمْطَاءَ زَرْقَاءَ، أَنْيَابُهَا بَادِيَةٌ، مُشَوَّهٌ خَلْقُهَا، تُشْرِفُ عَلَى الْخَلَائِقِ، فَيُقَالُ: تَعْرِفُونَ هٰذِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَعْرِفَةِ هٰذِهِ، فَيُقَالُ: هٰذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي تَنَاحَرْتُمْ عَلَيْهَا، بِهَا تَقَاطَعْتُمْ، وَبِهَا تَحَاسَدْتُمْ وَتَبَاغَضْتُمْ وَاغْتَرَرْتُمْ، ثُمَّ تُقْذَفُ فِي جَهَنَّمَ، فَتُنَادِي: أَيْ رَبِّ! أَيْنَ أَتْبَاعِي وَأَشْيَاعِي؟ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَلْحِقُوا بِهَا أَتْبَاعَهَا وَأَشْيَاعَهَا». (أبو سعيد ابن الأعرابي فِي الزُّهد).

١٥٧٧٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا جَرِيرُ! أُحَذِّرُكَ الدُّنْيَا وَحَلَاوَةَ رَضَاعِهَا، وَمَرَارَةَ فِطَامِهَا». (الديلمي).

١٥٧٧١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا غُلَامُ! أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِنَّ؟ اِحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، اِحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، فَقَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَوِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ لَكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، أَوْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ بِالرِّضَا فِي الْيَقِينِ فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ

الصَّبْرَ عَلى مَا تَكْرَهُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرَبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً». (هناد، حل، طب).

١٥٧٧٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «شَكى نَبيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ إِلى رَبِّهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ عَبِيدِكَ يُؤْمِنُ بِكَ، وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ، فَتَزْوِي عَنْهُ الدُّنْيَا، وَتَعْرِضُ لَهُ الْبَلاءَ، وَيَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ عَبِيدِكَ يَكْفُرُ بِكَ، وَيَعْمَلُ بمعَاصِيكَ، فَتَزْوِي عَنْهُ الْبَلاَءَ، وَتَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا، فَأَوْحى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنَّ العِبَادَ وَالْبِلاَدَ لِي، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ وَهُوَ يُسَبِّحُني وَيُهَلِّلُني وَيُكَبِّرُني فَأَمَّا عَبْدِي الْمُؤْمِنُ فَلَهُ سَيِّئَاتٌ، فَأَزْوِي عَنْهُ الدُّنْيَا، وَأَعْرِضُ لَهُ الْبَلاَءَ حَتَّى يَأْتِيَنِي، فَأَجْزِيَهُ بِحَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا عَبْدِي الْكَافِرُ فَلَهُ حَسَنَاتٌ، فَأَزْوِي عَنْهُ الْبَلاَءَ وَأَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَنِي فَأَجْزِيَهُ بِسَيِّئَاتِهِ». (طب، حل).

١٥٧٧٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالى لَيُعَمِّرُ لِلْقَوْمِ الدِّيَارَ، وَيُكْثِرُ لَهُمُ الأَمْوَالَ، وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خلقَهُمْ بُغْضاً لَهُمْ، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بِصِلَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ». (ابن جرير والشيرازي فِي الأَلْقَابِ، طب، ك).

١٥٧٧٤ ـ عن مالك، عن رجُلٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَوْلاَ مَخَافَةُ الْوَسْوَاسِ لَدَخَلْتُ إِلى بِلاَدٍ لاَ أَنِيسَ بِهَا، وَهَلْ يُفْسِدُ النَّاسَ إِلاَّ النَّاسُ». (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي الْعُزْلَةِ).

١٥٧٧٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَيَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَعِفُّونَ إِذَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنَ الْبَلاَءِ شَيْئاً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَيُّ بَلاَءٍ هُوَ؟ قَالَ: الْعِشْقُ». (الدَّيلمِي).

١٥٧٧٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَكُونَ فَاجِراً وَأَنْ يَكُونَ بَخِيلاً». (ابن جرير).

١٥٧٧٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لأَنْ يمتَلِىءَ جَوْفُ الرَّجُلِ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يمتَلِىءَ شِعْراً». (ابن جرير).

١٥٧٧٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ شَاعِراً أَتى النَّبيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا بِلَالُ! اقْطَعْ لِسَانَهُ عَنِّي، فَأَعْطَاهُ دِرْهَماً وَحُلَّةً، فَقَالَ: قَطَعَ وَاللَّهِ لِسَاني». (كر).

١٥٧٧٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِالشِّعْرِ: وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[1] (ابن جرير، كر).

١٥٧٨٠ ـ عن عُرْوَةَ قَالَ: «قَدِمْتُ البَصْرَةَ عَلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ عَامِلٌ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ لَهُ حِينَ دَخَلْتُ إِلَيْهِ:

أَمُتُّ بِأَرْحَامٍ إِلَيْكُمْ قَرِيبَةً ... وَلَا قُرْبَ بِالأَرْحَامِ مَا لَمْ تُقَرَّبِ

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ قَالَهَا؟ قُلْتُ: أَبُو أَحْمَدَ بْنِ جَحْشٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهَلْ تَدْرِي مَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: قَالَ لَهُ: صَدَقْتَ». (كر).

١٥٧٨١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الشِّعْرُ دِيوَانُ الْعَرَبِ هُوَ أَوَّلُ عِلْمِ الْعَرَبِ، فَعَلَيْكُمْ بِشِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ شِعْرِ أَهْلِ الْحِجَازِ». (ابن جرير).

١٥٧٨٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ، فَقَالَ: جَعَلْتَ لِلَّهِ عَدِيلاً، بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ». (ش، حم، هق).

١٥٧٨٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَايَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُ يَعْلَمُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُهُ، فَيَعْلَمُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ، وَذٰلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ». (عب).

١٥٧٨٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتى جَمَاعَةً مِنَ التُّجَّارِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ! فَاسْتَجَابُوا لَهُ وَمَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالى بَاعِثُكُمْ

---

(١) هذا البيتُ لطَرَفَةَ بن العَبْدِ البكري، وأَوَّلُهُ:
سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً

يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّاراً إِلَّا مَنْ صَدَقَ وَوَصَلَ ـ وَفِي لَفْظٍ: وَبَرَّ وَأَدَّى الأَمَانَةَ ـ». (ابن جرير، طب).

١٥٧٨٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! لَا يَغْلِبَنَّكُمْ المَوَالِي عَلَى التِّجَارَةِ، فَإِنَّ الرِّزْقَ عِشْرُونَ بَاباً، تِسْعَةَ عَشَرَ مِنْهَا لِلتَّاجِرِ، وَبَابٌ وَاحِدٌ لِلصَّانِعِ، وَمَا أَمْلَقَ[1] تَاجِرٌ صَدُوقٌ إِلَّا فَاجِرٌ حَلَّافٌ مَهِينٌ». (ابن النَّجَّار وفيه مندل).

١٥٧٨٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ بَاعَ بَزًّا يَأْخُذُ مَكَانَهُ بَزًّا، قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ». (عب).

١٥٧٨٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «لَا بَأْسَ أَنْ يُبَاعَ اللَّحْمُ بِالشَّاةِ». (عب).

١٥٧٨٨ ـ عن أَبِي الْبَخْتَرِي قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ؟ فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى تَأْكُلَ مِنْهُ، أَوْ يُؤْكَلَ مِنْهُ، وَحَتَّى يُوزَنَ، قُلْتُ: وَمَا يُوزَنُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ: حَتَّى يَحُوزَ[2]». (ش، خ، م).

١٥٧٨٩ ـ عن عن طَاوُسٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا أَدْرِي أَبَلَّغَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تَطْعَمَ». (عب).

١٥٧٩٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَرِهَ إِذَا ابْتَاعَ الرَّجُلُ الثَّمَرَ عَلَى رُءُوسِ النَّخْلِ أَنْ يَبِيعَهُ حَتَّى يَصْرِمَهُ». (عب).

١٥٧٩١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا احْمَرَّ بَعْضُ النَّخْلِ أَجْزَأَهُ أَنْ يَبِيعَهُ». (عب).

١٥٧٩٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَلَقَّى

---

(١) أَمْلَقَ: إِمْلاق: افتقرَ من الإنفاق. (النهاية: ٤/٣٥٧).

(٢) حوز: يحوزُ: يجمعُ. (النهاية: ١/٤٥٩).

الرُّكْبَانُ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا قَوْلُهُ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟ قَالَ: يَكُونُ لَهُ سِمْسَاراً». (عب).

١٥٧٩٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً». (عب).

١٥٧٩٤ ـ عن عمرو بن دينارٍ قَالَ: قُلْتُ لِطَاوُسٍ: «لَوْ تَرَكْتَ الْمُخَابَرَةَ[١]، فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا، فَقَالَ: أَيْ عَمْرُو! أَخْبَرَنِي أَعْلَمُهُمْ ـ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا». (عب).

١٥٧٩٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَى زَيْنَبَ امْرَأَةَ ابن مَسْعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تمراً أَوْ شَعِيراً بِخَيْبَرَ، فَقَالَ لَهَا عَاصِمُ بنُ عَدِيٍّ: هَلْ لَكِ أَنْ أُعْطِيَكِ مَكَانَهُ بِالمَدِينَةِ وَآخُذَهُ لِرَقِيقٍ هُنَالِكَ؟ فَقَالَتْ حَتَّى أَسْأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلَتْهُ، فَقَالَ: كَيْفَ بِالضَّمَانِ كَأَنَّهُ كَرِهَهُ». (عب).

١٥٧٩٦ ـ عن عبد الله بن عصمَة: «سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى عُضْواً مِنْ جَزُورٍ بِرِجْلٍ أَوْ عِنَاقٍ، وَاشْتَرَطَ عَلَى صَاحِبِهَا أَنْ يُرْضِعَهَا أُمُّهَا حَتَّى تُفْطَمَ؛ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هٰذَا لَا يَصْلُحُ». (عب).

١٥٧٩٧ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ دَهْ بِيَازْدَهْ[٢] وَقَالَ: ذَاكَ بَيْعُ الأَعَاجِمِ». (عب).

١٥٧٩٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَبْتَاعُوا اللَّبَنَ فِي ضُرُوعِ الْغَنَمِ، وَلَا الصُّوفَ عَلَى ظَهْرِهَا». (عب).

١٥٧٩٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا بِعْتُمُ السَّرَقَ[٣] مِنْ سَرَقِ

---

(١) المُخَابَرَةُ: هي المزارعةُ على نصيبٍ معينٍ كالثُّلُثِ والرُّبُعِ، والْخُبْرَةُ: النَّصِيبُ. (النهاية: ٢/٧).
(٢) دَهْ: أي إنْ لَمْ تَنَلْهُ الآن لمْ تنله أبداً، أصلُهُ فارسِيٌّ. (النهاية: ٢/١٤٧).
(٣) السَّرَق: قطعةٌ من جيِّد الحرير. (النهاية: ٢/٣٦٢).

الْحَرِيرِ نَسِيئَةً فَلاَ تَشْتَرُوهُ». (عب).

١٥٨٠٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ تُشَارِكْ يهودِيّاً وَلاَ نَصْرَانِيّاً وَلاَ مَجُوسِيّاً، قِيلَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لأَنَّهُمْ يُرْبُونَ الرِّبَا، وَالرِّبَا لاَ يَحِلُّ». (عب).

١٥٨٠١ ـ عن زيادٍ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالطَّائِفِ فَرَجَعَ عَنِ الصَّرْفِ قَبْلَ أَنْ يموتَ بِسَبْعِينَ يَوْماً». (عب).

١٥٨٠٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ تَبعِ الْفِضَّةَ بِشَرْطٍ». (عب).

١٥٨٠٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الْحَقُّ عَلَى الرَّجُلِ إِلَى أَجَلٍ؟ فَيَقُولُ: عَجِّلْ لِي وَأَضَعُ عَنْكَ، فَقَالَ: لاَ بَأْسَ بِذلِكَ، إِنَّمَا الرِّبَا: أَخِّرْ لِي وَأَنَا أَزِيدُكَ، وَلَيْسَ عَجِّل لِي وَأَنَا أَضَعُ عَنْكَ». (ش).

١٥٨٠٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَسَيِّدِهِ رِباً». (عب).

١٥٨٠٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَا صَاحِبَ الذَّنْبِ لاَ تَأْمَنْ سُوءَ عَاقِبَتِهِ، وَلاَ تُتْبِعِ الذَّنْبَ أَعْظَمَ مِنَ الذَّنْبِ إِذَا عَمِلْتَهُ، فَإِنَّ قِلَّةَ حَيَائِكَ مِمَّنْ عَلَى الْيَمِينِ وَعَلَى الشِّمَالِ وَأَنْتَ عَلَى الذَّنْبِ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي عَمِلْتَهُ، وَضَحِكُكَ وَأَنْتَ لاَ تَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ بِكَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ، وَفَرَحُكَ بِالذَّنْبِ إِذَا ظَفِرْتَ بِهِ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ وَحُزْنُكَ عَلَى الذَّنْبِ إِذَا فَاتَكَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ إِذَا ظَفِرْتَ بِهِ، وَخَوْفُكَ مِنَ الرِّيحِ إِذَا حَرَّكَتْ سِتْرَ بَابِكَ وَأَنْتَ عَلَى الذَّنْبِ لا يَضْطَرِبُ فُؤَادُكَ مِنْ نَظَرِ اللَّهِ إِلَيْكَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ إِذَا عَمِلْتَهُ». (كر).

١٥٨٠٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ تَبُوكَ فَقَالَ: مَا مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فَيُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، إِلاَّ كَمَثَلِ رَجُلٍ يَاوِي فِي غَنَمِهِ يَقْرِي ضَيْفَهِ وَيُؤَدِّي حَقَّهُ». (هب).

١٥٨٠٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ إِلى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فَأَمَرَهُ بِقَتْلِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ ذٰلِكَ إِلاَّ أَنْ تَأْذَنَ لِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا الْحَرْبُ خِدْعَةٌ فَاصْنَعْ مَا تُرِيدُ». (ابن جرير)

١٥٨٠٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَبَى رَجُلٌ امْرَأَةً يَوْمَ خَيْبَرَ، فَحَمَلَهَا خَلْفَهُ فَنَازَعَتْهُ فَقَتَلَهَا، فَأَبْصَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَنْ قَتَلَ هٰذِهِ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ». (ش).

١٥٨٠٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا قَاتَلَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْماً حَتَّى يَدْعُوهُمْ». (ابن النَّجَّار).

١٥٨١٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ لِلْفَارِسِ ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْماً لَهُ، وَسَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ». (ش).

١٥٨١١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شُهَدَاءِ أُحُدٍ، صَلَّى عَلَى حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (كر).

١٥٨١٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلَقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ». (عب، ص، هق فِي الْبعث).

١٥٨١٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ـ وَنَحْنُ بمنىً ـ: لَوْ يَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ بِمنْ حَلُّوا لاَسْتَبْشَرُوا بِالْفَضْلِ بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ». (ابن عدي وَقَالَ: هٰذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ وابن النَّجَّار).

١٥٨١٤ ـ عن الضَّحَّاك بن مزاحم قَالَ: «نَظَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلى قَوْمٍ مُنِيخِينَ بِبَابِ المَسْجِدِ فَقَالَ: لَوْ يَعْلَمُ الرَّكْبُ بِمَنْ أَنَاخُوا لَعَلِمُوا أَنْ سَيَرْجِعُوا بِالْفَضْلِ بَعْدَ المَغْفِرَةِ». (ابن زنجويه).

١٥٨١٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عَرَفَةَ إِلى مُزْدَلِفَةَ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ

مُزْدَلِفَةَ إلى مِنىً، فَذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ الْفَضْلَ أَخْبَرَهُ لَمْ يَزَلْ يَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمٰى الْجَمْرَةَ». (ابن جرير).

١٥٨١٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يُمْسِكُ الْحَاجُّ عَنِ التَّلْبِيَةِ إذَا رَمٰى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ». (ابن جرير).

١٥٨١٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ فُلاناً، إِنَّهُ كَانَ يَنْهٰى عَنِ التَّلْبِيَةِ فِي هٰذَا ـ يَعْنِي يَوْمَ عَرَفَةَ ـ لأَنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَان يُلَبِّي فِيهِ». (ابن جرير).

١٥٨١٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي ابْنَ آدَمَ فَيَقُولُ: دَعِ التَّلْبِيَةِ وَهَلِّلْ وَكَبِّرْ لِيُحْيِيَ الْبِدْعَةَ وَيُمِيتَ السُّنَّةَ». (ابن جرير).

١٥٨١٩ ـ عن سعيد بن جُبير قَالَ: «أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِعَرَفَةَ، فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ فُلاَناً، عَمَدُوا إِلى أَعْظَمِ أَيَّامِ الْحَجِّ فَمَحَو فمحوا زَيْنَةَ الْحَجِّ، وَإِنَّمَا زَيْنَةُ الْحَجِّ التَّلْبِيَةُ». (ابن جرير).

١٥٨٢٠ ـ عن عكرمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبّٰى حَتَّى رَمٰى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ». (كر).

١٥٨٢١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَهْلِ الْمَشْرِقِ الْعَقِيقَ». (ابن جرير).

١٥٨٢٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ فِي دُبُرِ الصَّلاَةِ». (ن).

١٥٨٢٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَأَوَّلَ مَنْ نَهٰى عَنْهُ مُعَاوِيَةُ». (ش).

١٥٨٢٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ خَمْسِينَ أُسْبُوعاً، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». (ابن زنجويه).

١٥٨٢٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوَّل مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْمَلاَئِكَةُ». (ش).

١٥٨٢٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي الْهُدْنَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَينَهُمْ، وَالْمُشْرِكُونَ عِنْدَ بَابِ النَّدْوَةِ مِمَّا يَلِي الْحَجَرَ، وَقَدْ تَحَدَّثُوا أَنَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَهْداً وَهَزْلاً[1]، فَلَمَّا اسْتَلَمُوا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُمْ قَدْ تَحَدَّثُوا أَنَّ بِكُمْ جَهْداً وَهَزْلاً، فَارْمِلُوا ثَلاَثَةَ أَشْوَاطٍ حَتَّى يَرُوا أَنَّ بِكُمْ قُوَّةً، فَلَمَّا اسْتَلَمُوا الْحَجَرَ رَفَعُوا أَرْجُلَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّ بِهِمْ هَزْلاً وَجَهْداً، وَهُمْ لاَ يَرْضَوْنَ بِالْمَشْيِ حَتَّى يَسْعَوْ سَعْياً». (ش).

١٥٨٢٧ ـ عن عَطَاءٍ قَالَ: «طَافَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَطَافَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْبَيْتِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ». (ابن جرير).

١٥٨٢٨ ـ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ طَافَا بَعْدَ الْعَصْرِ وَصَلَّيَا». (ش).

١٥٨٢٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ وَشِعَابُهَا مَوْقِفٌ، وَارْتَفِعُوا عَنْ عُرَنَةَ». (ابن جرير).

١٥٨٣٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ أَفَاضَ مِنْ عُرَنَةَ فَلاَ حَجَّ لَهُ». (ابن جرير).

١٥٨٣١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَاحَ إِلَى الْمَوْقِفِ، ثُمَّ وَقَفَ، وَوَقَفَ النَّاسُ فَلَمَّا أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ دَفَعَ وَدَفَعَ النَّاسُ مَعَهُ». (د، ع، ابن جرير).

١٥٨٣٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقِفُونَ

---

(١) جهداً وهزلاً: مشقةً، والهزال: ضد السِّمن. (النهاية: ١/٣٢٠).

بِعَرَفَة، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ دَفَعُوا فَأَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّفْعَةَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ». (ابن جرير).

١٥٨٣٣ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفِيضُونَ مِنْ عَرَفَةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». (ابن جرير).

١٥٨٣٤ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَكَانَ الْفَتَىٰ يُلَاحِظُ النِّسَاءَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: ابْنَ أَخِي! إِنَّ هٰذَا يَوْمٌ مَنْ غَمَّضَ فِيهِ بَصَرَهُ، وَحَفِظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ غُفِرَ لَهُ». (ابن زنجويه).

١٥٨٣٥ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُمْ تمارَوْا فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِلَبَنٍ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فَشَرِبَهُ». (ابن جرير وَصَحَّحَهُ).

١٥٨٣٦ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَشَرِبَهُ». (ابن جرير).

١٥٨٣٧ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَيْسَ الْبِرُّ فِي إِيجَافِ[1] الإِبِلِ وَلَا إِيْضَاعِ[2] الْخَيْلِ، وَلٰكِنْ سَيْراً جَمِيلاً لَا تَوَطَّئُوا ضَعِيفاً، وَلَا تُؤْذُوا مُسْلِماً». (ن).

١٥٨٣٨ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! عَلَيْكُمْ بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِإِيجَافِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ فَمَا رَأَيْتُ نَاقَتَهُ رَافِعَةً يَدَيْهَا عَادِيَةً حَتَّى بَلَغَتْ جَمْعاً، ثُمَّ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ

---

(١) الإيجاف: سرعة السير، وقد أوجف: أي إذا حثَّها. (النهاية: ٥/١٥٧).

(٢) وَضَعَ، إيضاعاً: إذا حمله على سرعةِ السَّير. (النهاية: ٥/١٩٦).

وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! عَلَيْكُمْ بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِإِيجَافِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ، فَمَا رَأَيْتُ نَاقَتَهُ رَافِعَةً يَدَيْهَا عَادِيَةً حَتَّى أَتَى مِنًى». (ابن جرير).

١٥٨٣٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ أَوْضَعَ النَّاسُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِياً فَنَادَى: أَيُّهَا النَّاسُ! لَيْسَ الْبِرّ بِإِيضَاعِ الإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالرِّكَابِ». (ابن جرير).

١٥٨٤٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَفَضْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ يُفِيضُ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ». (ابن جرير).

١٥٨٤١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَفَاضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَوْضَعَ النَّاسُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ الْبِرُّ بِإِيضَاعِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ، وَلٰكِنَّ الْبِرَّ السَّكِينَةُ». (ابن جرير).

١٥٨٤٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَفَعَ شَنَقَ[1] نَاقَتَهُ، حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ وَاسِطَةَ رَحْلِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَهُوَ يَقُولُ: السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ». (ابن جرير).

١٥٨٤٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَدَفَعَ النَّاسُ مَعَهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! كُفُّوا كُفُّوا، ـ وَرَأْسُ نَاقَتِهِ يُصِيبُ وَجْهَهُ ـ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ». (ابن جرير).

١٥٨٤٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَكَانَتْ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ كَأَنَّهَا الْعَمَائِمُ عَلَى رُءُوسِ الرِّجَالِ دَفَعُوا، فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَفَعَ حِينَ أَسْفَرَ كُلُّ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ». (ابن جرير).

---

(١) شَنَقَ: إذا أوكأها وعلَّقها، والشِّناقُ: الخيطُ والسَّيرُ التي تُعَلَّقُ به القربةُ ويُشَدُّ به فمها. (النهاية: ١/٥٠٦).

١٥٨٤٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ بِغَلَسٍ، حَتَّى إِذَا أَبْصَرَ النَّاسُ مَوَاقِعَ أَقْدَامِهِمْ، وَحَوَافِرَ دَوَّابِهِمْ، وَأَخْفَافَ الإِبِلِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يُبْصِرُ مَوْضِعَ قَدَمَيْهِ دَفَعَ إِلَى مِنىً». (ابن جرير).

١٥٨٤٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: لَا حَرَجَ، وَقَالَ رَجُلٌ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ، قَالَ: لَا حَرَجَ». (ش، وابن جرير).

١٥٨٤٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِثَمَانِ عَشْرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ وأَمَرَهُ فِيهَا بِأَمْرِهِ فَانْطَلَقَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَزْحَفَ(١) عَلَيْهَا مِنْهَا شَيْءٌ، قَالَ: انْحَرْهَا ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ اجْعَلْهَا عَلَى صَفْحَتِهَا، وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رِفْقَتِكَ» (ش).

١٥٨٤٨ ـ عن عبد الله بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْعَرَ(٢) فِي الأَيمنِ وَسَلَتَ(٣) الدَّمَ بِيَدِهِ». (ش).

١٥٨٤٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ فَقَسَّمَهَا أَعْضَاءً، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: اقْسِمْ جُلُودَهَا وَجِلَالَهَا(٤)». (ابن جرير).

١٥٨٥٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ: رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ ـ ثَلَاثاً ـ، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَالْمُقَصِّرِينَ، قَالُوا:

---

(١) أَزْحَفَ: إذا وقف البعير من الإعياء. (النهاية: ٢/٢٩٨).

(٢) أَشْعَرَ: أشعار البدن: وهو أن يشقَّ أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل لها علامة تعرف بها أنها هدي. (النهاية: ٢/٤٧٩).

(٣) سَلَتَ الدَّم: أي أماطهُ. (النهاية: ٢/٣٨٧).

(٤) الجلُّ والجِلَالُ: الذي يلبسه الجملُ ليُصان به. (لسان العرب: ١١/١١٩).

يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا بَالُ المُحَلِّقِينَ ظَاهَرْتَ لَهُمُ التَّرَحُّمَ، قَالَ: إِنَّهُمْ لَمْ يَشْكُوا». (ش).

١٥٨٥١ ـ عن يزيد بن الأَصَمِّ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي لَمْ يَحُجَّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَزِدْهُ خَيْراً لَمْ تَزِدْهُ شَرّاً». (ابن جرير).

١٥٨٥٢ ـ عن سعيدِ بن جُبَيرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ امْرَأَةً نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ فَمَاتَتْ فَأَتَى أَخُوهَا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ؟ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُخْتِكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ». (ابن جرير).

١٥٨٥٣ ـ عن عكرمةَ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ خَثْعَمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّحْلِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ابن جرير).

١٥٨٥٤ ـ عن عكرمةَ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّ أَبِي مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَحَقُّ اللَّهِ أَحَقُّ». (ابن جرير).

١٥٨٥٥ ـ عن سعيدِ بن جُبَيْرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجَّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتِهِ أَكَانَ مُجْزِئاً عَنْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى». (ابن جرير).

١٥٨٥٦ ـ عن عَطَاءٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَى رَجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَمْ يَحُجَّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ، أَكَانَ يَجْزِيءُ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَحُجَّ عَنْهُ». (ابن جرير).

١٥٨٥٧ ـ عن مُوسَى بن سَلَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَكُونُ فِي هٰذِهِ المَغَازِي، فَأُعْتِقُ عَنْ أُمِّي، أَفَيُجْزِيءُ عَنْهَا؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أَمَرَتِ امْرَأَةٌ سِنَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أُمِّهَا، تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تَحُجَّ، أَفَيُجْزِىءُ عَنْهَا أَنْ تَحُجَّ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّهَا دَيْنٌ، أَكَانَ يُجْزِىءُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلْتَحُجَّ عَنْ أُمِّهَا». (ابن جرير).

١٥٨٥٨ ـ عن سليمانَ بن يسارٍ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمٍ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالْفَضْلُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيخاً كَبِيراً لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يُقْضَى أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ فَقَالَ لَها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ، حُجِّي عَنْ أَبِيكِ، أَرَأَيْتِ إِنْ كَانَ عَلَى أَبِيكِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِهِ عَنْهُ، أَلَا تَرَيْنَ أَنَّكِ قَدْ أَدَّيْتِ عَنْهُ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَحَقُّ اللَّهِ أَحَقُّ». (ابن جرير).

١٥٨٥٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَوَقَصَتْهُ[1] نَاقَتُهُ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اغْسِلُوهُ بماءٍ وَسِدْرٍ[2]، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ فَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّياً». (ش).

١٥٨٦٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَمَّنْ قَدَّمَ نُسُكَهُ شَيْئاً قَبْلَ شَيْءٍ، فَجَعَلَ يَقُولُ: لَا حَرَجَ لَا حَرَجَ». (ابن جرير، وأبو نعيم فِي تاريخِهِ، وابن النَّجَّار).

١٥٨٦١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي طُفْتُ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: لَا حَرَجَ». (ابن جرير).

١٥٨٦٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: ارْمِ وَلَا حَرَجَ، قَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَال: إِرْمِ وَلَا حَرَجَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَبَحْتُ أَوْ نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: ارْمِ وَلَا حَرَجَ». (ابن جرير).

---

(١) فَوَقَصَتْهُ: الوَقْصُ: كسرُ العُنق. (النهاية: ٥/٢١٤).
(٢) السِّدْرُ: شجرُ النَّبق. (النهاية: ٢/٣٥٣).

١٥٨٦٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «مَنْ قَتَلَ أَوْ سَرَقَ فِي الْحِلِّ ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَمَ، فَإِنَّهُ لا يُجالَسُ ولاَ يُكَلَّمُ ولاَ يُؤْوَى، وَيُنَاشَدُ حَتَّى يَخْرُجَ فَيُقَامَ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَتَلَ أَوْ سَرَقَ فَأُخِذَ فِي الْحِلِّ فَأُدْخِلَ الْحَرَمَ فَأَرَادُوا أَنْ يُقِيمُوا عَلَيْهِ مَا أَصَابَ أَخْرَجُوهُ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى الْحِلِّ، وَإِنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ أَوْ سَرَقَ، أُقِيمَ فِي الْحَرَمِ». (عب).

١٥٨٦٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بماعِزٍ، فَاعْتَرَفَ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبُوا بِهِ، ثُمَّ قَالَ: رُدُّوهُ، فَاعْتَرَفَ مَرَّتَيْنِ حَتَّى اعْتَرَفَ أَرْبعاً، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اِذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ». (عب).

١٥٨٦٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «فَجَرَتْ أَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حُدَّهَا، فَكَفَّ عَنْهَا حَتَّى وَضَعَتْ، ثُمَّ جَلَدَهَا خَمْسِين، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: أَصَبْتَ». (ابن جرير).

١٥٨٦٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «لاَ حَدَّ عَلَى عَبْدٍ، وَلاَ عَلَى مُعَاهِدٍ». (عب).

١٥٨٦٧ ـ عن عَطاءٍ: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ لاَ يَرَى عَلَى عَبْدٍ حَدّاً إِلَّا أَنْ تُحْصِنَ الأَمَةُ بِنِكَاحٍ فَيكُونُ عَلَيْهَا شَطْرُ الْعَذَابِ». (عب).

١٥٨٦٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «لَيْسَ عَلَى الأَمَةِ حَدٌّ حَتَّى تُحْصَنَ بِحُرٍّ». (عب).

١٥٨٦٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْبَهِيمَةِ قَالَ: «لَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ». (عب).

١٥٨٧٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رَجُلٍ زَنَى بِأُخْتِ امْرَأَتِهِ قَالَ: «تَخَطَّى حُرْمَةً إِلَى حُرْمَةٍ، وَلَمْ تَحْرُمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ». (عب).

١٥٨٧١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: قَبَّلْتُ امْرَأَةً لاَ تَحِلُّ لِي؟ قَالَ لَهُ: زَنَى فُوكَ، قَالَ: فَمَا كَفَّارَةُ ذٰلِكَ قَالَ: تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلاَ تَعُودُ». (عب).

١٥٨٧٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتاً يَدْخُلُهُ مُخَنَّثٌ». (ابن النَّجار).

١٥٨٧٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «فِي الْبِكْرِ يُوْجَدُ عَلى اللُّوطِيَّةِ؟ قَالَ: يُرْجَمُ». (عب).

١٥٨٧٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالمَفْعُولَ بِهِ، ـ يَعْنِي الَّذِي يَعْمَلُ بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ ـ، وَمَنْ أَتى بهيمَةً فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِئَلَّا يُعَيَّرَ أَهْلُهَا بها، وَمَن أَتى ذَاتَ مَحْرَمٍ فَاقْتُلُوهُ». (عب).

١٥٨٧٥ ـ عن نجدةَ الْحنفِي قَالَ: «سأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَيْفَ كَانَ الضَّرْبُ فِي الْخَمْرِ؟ قَالَ: بالأَيْدِي وَالنِّعالِ، فَخِفْنَا أَنْ يَأْتِيَهُ عَدُوُّهُ فِي زِحَامِ النَّاسِ فَيَقْتُلَهُ، فَجَعَلْنَا ضَرْباً عَلاَنِيَةً بِالسِّيَاطِ». (ابن جرير).

١٥٨٧٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الشُّرَّابَ كَانُوا يُضْرَبُونَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بالأَيْدِي وَالنِّعَالِ وَالْعِصِيِّ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانُوا فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَوْ فَرَضْنَا لَهُمْ حَدّاً، فَتَوَخَّى[1] نَحْواً مِمَّا كَانُوا يُضْرَبُونَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَجْلِدُهُمْ أَرْبَعِينَ حَتَّى تُوفِّيَ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ فَجَلَدَهُمْ كَذٰلِكَ أَرْبَعِينَ، حَتَّى أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، فَشَرِبَ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُجْلَدَ، فَقَالَ: لِمَ تَجْلِدُنِي؟ بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ، فَقَالَ عُمَرُ: وَفِي أَيِّ كِتَابٍ تَجِدُ أَنْ لاَ أَجْلِدَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾[2] الآيَةَ، فَأَنَا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا، ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا، شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْراً وَأُحُداً وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ فَقَالَ عُمَرُ: أَلاَ تَرُدُّونَ عَلَيْهِ مَا

---

(١) فتوَخَّى: أي تحرَّى وقَصَدَ. (المختار: ٥٦٦).

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

يقولُ؟ فقالَ ابنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إنَّ هٰذِهِ الآيَةَ أُنْزِلَتْ عُذْراً لِلْمَاضِينَ، وَحُجَّةً عَلَى الْبَاقِينَ؛ فَعُذْرُ المَاضِينَ أَنَّهُمْ لَقُوا اللَّهَ قَبْلَ أَنْ تُحرَّمَ عَلَيْهِمُ الْخَمْرُ، وَحُجَّةٌ عَلَى الْبَاقِينَ، لأنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾[1] الآيَةَ، ثُمَّ قَرَأَ حَتَّى أَنْفَذَ الآيَةَ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا، ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ نَهَى أَنْ تُشْرَبَ الْخَمْرُ، فَقَالَ: صَدَقْتَ، فَمَاذَا نَرَى؟ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَرَى أَنَّهُ إِذَا شَرِبَ سَكِرَ، وَإِذَا سَكِرَ هَذَى، وَإِذَا هَذَى افْتَرَى، وَعَلَى الْمُفْتَرِي ثمانونَ جَلْدَةً، فَأَمَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجُلِدَ ثَمَانِينَ». (أبو الشَّيخ، وابن مردويه، ك، هق، هـ).

١٥٨٧٧ ـ عن أَبي الْجويريَّة الْجرمِي قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ الْبَاذِقِ، فَقَالَ: سَبَقَ مُحَمَّدٌ الْبَاذِقَ[2]». (ش).

١٥٨٧٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْبَاذِقِ؟ فَقَالَ: سَبَقَ مُحَمَّدٌ الْبَاذِقَ، وَمَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». (عب).

١٥٨٧٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمْ يُثْبِتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ حَدّاً، فَشَرِبَ رَجُلٌ، فَلُقِيَ فِي فَجٍّ يميلُ، فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ أَن يُجْلَدَ، فَلَمَّا حَاذَى دَارَ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْفَلَتَ فَدَخَلَ الدَّارَ، فَالْتَزَمَ الْعَبَّاسَ مِنْ وَرَائِهِ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ، وَقَالَ: أَفَعَلَهَا، وَلَمْ يَسْأَلْ عَنْهُ». (ابن جرير).

١٥٨٨٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ إِلاَّ أَخِيراً، لَقَدْ غَزَا غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَغَشِيَ حُجْرَتَهُ مِنَ اللَّيْلِ سَكْرَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِيَقُمْ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى رَحْلِهِ». (ابن جرير).

١٥٨٨١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ، عن جريرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٢) البَاذِق: وهو الخمرُ، تعريب باذه، وهو اسم الخمر بالفارسية. (النهاية: ١/١١١).

(٣) أي سبق تحريمه: والله أعلم.

اللَّهِ ﷺ: مَنْ شَرِبَ الْخمْرَ فاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ». (ابن جرير).

١٥٨٨٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعاً، وَأَنْ يُخْلَطَ الْبُسْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعاً، وَكَتَبَ إِلى أَهْلِ جُرْشٍ يَنْهاهُمْ عَنْ خَلْطِ التَّمرِ وَالزَّبِيبِ». (ش، م، ن).

١٥٨٨٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهى النَّبيُّ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالمُزَفَّتِ وَالْحَنْتَمِ». (عب).

١٥٨٨٤ ـ وعن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى ﷺ بِأَصْحَابِهِ يَوْماً، فَلَمَّا قَضى صَلاَتَهُ نَادى رَجُلاً، فَقِيلَ: يا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هٰذا رَجُلٌ شَارِبٌ، فَدَعَا النَّبيُّ ﷺ الرَّجُلَ، فَقَالَ لَهُ: مَا شَرِبْتَ؟ قَالَ: عَمَدْتُ إِلى زَبِيبٍ فَجعَلْتُهُ فِي جَرٍّ حَتَّى إِذَا بَلَغَ[1] فَشَرِبْتُهُ فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَهْلَ الْوَادِي! أَلاَ إِنِّي أَنهاكُمْ عَمَّا فِي الْجَرِّ الاَحْمَرِ وَالأَخْضَرِ وَالأَسْوَدِ وَالأَبْيَضِ مِنْهُ، لِيَنْتَبِذْ أَحَدُكُمْ فِي سِقَاءٍ، فَإِذَا خَشِيَهُ فَلْيَشْجُجْهُ[2] بِالمَاءِ». (عب).

١٥٨٨٥ ـ وعن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهى نَبيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْبَذَ فِي جَرٍّ، أَوْ فِي قَرْعَةٍ، أَوْ فِي جَرَّةٍ مِنْ رَصَاصٍ، أَوْ فِي جَرَّةٍ مِنْ قَوَارِيرَ، وَأَنْ لاَ يَنْتَبِذُوا إِلاَّ فِي سِقَاءٍ يُوكَى عَلَيْهِ». (عب).

١٥٨٨٦ ـ عن سعيد بن جُبَيرٍ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، قَالَ: حَرَامٌ، فَأَخْبَرْتُ بِذٰلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: صَدَقَ، ذٰلِكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قُلْتُ: وَمَا الْجَرُّ؟ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَدَرٍ[3]». (عب).

١٥٨٨٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ عِمَارَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ بْنِ

---

(١) بَلَغَ أي قارب أن يكون خمراً. (المختار: ٤٦).

(٢) فَلْيَشْجُجْهُ: هو من شجِّ الشَّرابَ، إِذَا مَزَجَهُ بالماء. (النهاية: ٢/٤٤٥).

(٣) مَدَرْ: المَدَرْ: هو الطِّينُ المتماسكُ لئلاَّ يخرجَ منهُ الماء. (النهاية: ٤/٣٠٩).

عَبْدِ المُطَّلِبِ وَأُمُّهَا سَلْمى بِنْتَ عُمَيْسٍ كَانَتْ بمكَّةَ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلَّمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبيَّ ﷺ فقَالَ: عَلَامَ تَرَكْتَ بِنْتَ عَمِّنَا يَتِيمَةً بَيْنَ ظُهُورِ المُشْرِكِينَ، فَلَمْ يَنْهَهُ النَّبيُّ ﷺ عَنْ إِخْرَاجِهَا، فَخَرَجَ بها، وَتَكَلَّمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ وَصِيَّ حَمْزَةَ،وكَانَ النَّبيُّ ﷺ آخَى بَيْنَهُمَا حِينَ آخَى بَيْنَ المُهَاجِرِينَ، فَقَالَ: أَنَا أَحَقُّ بها ابْنَةَ أَخِي، فَلَمَّا سَمِعَ ذٰلِكَ جَعْفَرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الْخَالَةُ وَالِدَةٌ وَأَنَا أَحَقُّ بها لمكَانِ خَالَتِهَا عِنْدِي أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ فِي ابْنَةِ عَمِّي، وَأَنَا أَخْرَجْتُهَا مِنْ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَيْهَا نَسَبٌ دُونِي، وَأَنَا أَحَقُّ بها مِنْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا أَحْكُمُ بَيْنَكُمْ، أَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ! فَمَوْلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ! فَأَخِي وَصَاحِبِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ! فَشِبْهُ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَأَنْتَ يَا جَعْفَرُ أَولى، تَحْتَكَ خَالَتُهَا، وَلَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا، وَلَا عَلَى عَمَّتِهَا، فَقَضَى بها لِجَعْفَرٍ، فَقَامَ فَحَجَلَ[1] حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: مَا هٰذَا يَا جَعْفَرُ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَانَ النَّجَاشِيُّ إِذَا رَضِيَ عَنْ أَحَدٍ قَامَ فَحَجَلَ حَوْلَهُ، فَقِيلَ لِلنَّبيِّ ﷺ: تَزَوَّجْهَا، فَقَالَ: ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلَمَةَ بْنَ أَبِي سَلَمَة، فَكَانَ النَّبيُّ ﷺ يَقُولُ: هَلْ حَرَثَتْ[2] سَلَمَةُ». (كر) وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ سِوى الْوَاقدي.

١٥٨٨٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ، يَعْرِفُونَ وَيُنْكِرُونَ، فَمَنْ نَاوَأَهُمْ نَجَا، وَمَنِ اعْتَزَلَهُمْ سَلِمَ أَوْ كَادَ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ هَلَكَ». (ش).

١٥٨٨٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشاً وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَأَنْ يُطِيعُوا، فَسَارَ فَنَزَلَ مَنْزِلاً، فَوَجَدَ عَلَيْهِمْ فِي بَعْضِ الأَمْرِ، فَقَالَ: أَوَلَيْسَ قَدْ أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ ـ وَهُمْ عِنْدَ غَيْضَةٍ ـ قَالَ: فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَقُومَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حَتَّى

---

(١) فَحَجَلَ: الحَجَلُ: أن يرفع رجلًا ويقفز على الاخرى من الفرح. (النهاية: ١/٣٤٦).
(٢) حَرَثَتْ: حَمَلَتْ.

يَحْمِلَ وِقْرَهُ[1] مِنْ هٰذِهِ الْغَيْضَةِ[2] حَتَّى تَجْمَعُوهُ فَجَمَعُوهُ، فَأَوْقَدوا فِيهِ النَّارَ حَتَّى صَارَتْ نَاراً ضَخْمَةً، ثُمَّ قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ إِلَّا وَقَعْتُمْ فِيهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّما نَفِرُّ مِنَ النَّارِ، وَقَامَ آخَرُونَ لِيَقَعُوا فِيهَا، فَمَنَعَهُمُ الآخَرُونَ؛ فلَمَّا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرُوا لَهُ ذٰلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلَّذِينَ أَبَوْا: مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَقَعُوا فِيهَا؟ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنَ النَّارِ نَفِرُّ، وَقَالَ لِلآخَرِينَ: مَا حَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ تَقَعُوا فِيهَا فَقَالُوا: أَمَرْتَنَا أَنْ نُطِيعَهُ فَعَزَمَ عَلَيْنَا أَنْ نَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ حِينَ مَنَعْتُمُوهُمْ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَوْ وَقَعْتُمْ فِيهَا مَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا أَبَداً، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ». (ابن جرير).

١٥٨٩٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ خُلِقَتْ لَهُ النُّونُ، وَهِيَ الدَّوَاةُ». (ش).

١٥٨٩١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ الْقَلَمَ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ، فَكَبَسَ الأَرْضَ عَلَى ظَهْرِ النُّونِ». (ش).

١٥٨٩٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ كُلَّ سَنَةٍ فِي ثَلَاثمائَةٍ وَسِتِّينَ كُوَّةً، تَطْلُعُ كُلَّ يَوْمٍ فِي كُوَّةٍ، وَلَا تَرْجِعُ إِلَى تِلْكَ الْكُوَّةِ إِلَى ذٰلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ، وَلَا تَطْلُعُ إِلَّا وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَتَقُولُ: رَبِّ فَلَا تُطْلِعْنِي عَلَى عِبَادِكَ، فَإِنِّي أَرَاهُمْ يَعْمَلُونَ بمعَاصِيكَ». (كر).

١٥٨٩٣ ـ عن عكرِمَةَ قَالَ: «قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَرَأَيْتَ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ: آمَنَ شِعْرُهُ، وَكَفَرَ قَلْبُهُ، فَقَالَ: هُوَ حَقٌّ، مَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ ذٰلِكَ؟ قُلْتُ: أَنْكَرْنَا قَوْلَهُ:

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ... حَمْرَاءَ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ

لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ لهُمْ فِي رِسْلِهَا ... إِلَّا مُعَذَّبَةً وَإِلَّا تُجْلَدُ

---

(١) وَقِرَهُ: الحَمْلُ. (المختار: ٥٨٠).

(٢) الغَيْضَة: الأجَمَة: ما يجتمعُ فينْبُتُ فيه الشَّجرُ. (المختار: ٣٨٢).

مَا بَالُ الشَّمْسِ تُجْلَدُ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَطُّ، حَتَّى يَنْخَسَهَا[1] سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَيَقُولُونَ لَهَا: اطْلُعِي اطْلُعِي، فَتَقُولُ: لَا اطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَيَأْتِيهَا مَلَكٌ فَيَسْتَقِلُّ بِضِيَاءِ بَنِي آدَمَ، فَيَأْتِيهَا شَيْطَانٌ فَيُرِيدُ أَنْ يَصُدَّهَا عَنِ الطُّلُوعِ، فَتَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْهِ، فَيُحْرِقُهُ اللَّهُ تَحْتَهَا، وَذٰلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِلَّا بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا بَيْنَ قَرْنَي شَيْطَانٍ، وَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَطُّ إِلَّا خَرَّتْ لِلَّهِ سَاجِدَةً، فَيَأْتِيهَا شَيْطَانٌ فَيُرِيدُ أَنْ يَصُدَّهَا عَنِ السُّجُودِ فَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْهِ، فَيُحْرِقُهُ اللَّهُ تَحْتَهَا، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا بَيْنَ قَرْنَي شَيْطَانٍ». (كر).

١٥٨٩٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَدَّقَ أُمَيَّةَ بْنَ أَبِي الصَّلْتِ فِي شَيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ، أَنْشَدَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْلِ أُمَيَّةَ:

زُحَلٌ وَثَوْرٌ تَحْتَ رِجْلِ يمينِهِ ... والنَّسْرُ للأخرى وَلَيْثٌ مُرْصَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ، وَقَالَ:

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ... حَمْرَاءَ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ

تَأْتِي فَمَا تَطْلُعُ لَنَا فِي رِسْلِهَا ... إِلَّا مُعَذَّبَةً وَإِلَّا تُجْلَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ». (حم، ع، كر[2]).

١٥٨٩٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَسْلَفْتَ رَجُلاً سَلَفاً، فَلَا تَقْبَلْ مِنْهُ هَدِيَّةً: كِرَاعٍ وَلَا عَارِيَةَ رُكُوبٍ، دَابَّةٌ».

١٥٨٩٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِالرَّهْنِ وَالْكَفِيلِ فِي السَّلَفِ بَأْساً». (طب).

---

(١) نَخَسَ: النَّخْسُ: الدَّفْعُ والحركة، أي يصبُّ بعضها في بعض. (النهاية: ٥/٣٢).

(٢) أورد هذا الحديث بلفظه ابن كثير في البداية والنهاية: (١٢/١) وقال: حديثٌ صحيحُ الإسناد، رجاله ثقاتٌ.

١٥٨٩٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرى بَأْساً إِذَا أَسْلَفَ الرَّجُلُ فِي طَعَامٍ أَنْ يَأْخُذَ بَعْضَهُ طَعَاماً، وَبَعْضَهُ دَرَاهِمَ وَيَقُولُ: هُوَ المَعْرُوفُ». (عب).

١٥٨٩٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَسْلَفْتَ فِي طَعَامٍ فَحَلَّ الأَجَلُ، فَلَمْ تَجِدْ طَعَاماً، فَخُذْ مِنْهُ عَرْضاً بِأَنْقَصَ، وَلَا تَرْبَحْ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ». (عب).

١٥٨٩٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَفَ فِي سَبَائِبَ[١]، أَيَبِيعُهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهَا؟ فَقَالَ: لَا». (عب).

١٥٩٠٠ ـ عن عكرمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرِيطَةِ[٢] الشَّيْطَانِ». (كر).

١٥٩٠١ ـ عن أَبي الشَّعثاءِ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «شَهَادَةُ المَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ جَائِزَةٌ فِي الرِّضَاعِ إِذَا كَانَتْ مُرْضِعَةً، وَتُسْتَحْلَفُ مَعَ شَهَادَتِهَا، قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ إِلى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: زَعَمَتْ فُلَانَةُ أَنَّهَا أَرْضَعَتْنِي وَامْرَأَتِي وَهِيَ كَاذِبَةٌ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: انْظُرُوا فَإِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَسَيُصِيبُهَا بَلَاءٌ، فَلَمْ يَحُلِ الْحَوْلُ حَتَّى بَرِصَتْ ثَدْيَاهَا». (عب).

١٥٩٠٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عليَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ابْنَةِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، وَذَكَرَ مِنْ جَمَالِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ». (ابن جرير).

١٥٩٠٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا رَضَاعَ بَعْدَ فِصَالِ سَنَتَيْنِ، وَلَا رَضَاعَ إِلَّا مَا كَانَ فِي الْحَوْلَيْنِ». (عب).

---

(١) سَبَائِبُ: وهي شِقَّةٌ من الثياب أيِّ نوعٍ كان، وقيل هي من الكتان. (النهاية: ٢/٣٢٩).
(٢) شريطة الشَّيطان: الذَّبيحة التي لا تقطعُ أوداجها. (النهاية: ٢/٤٦٠).

١٥٩٠٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَتَيْنِ، فَأَرْضَعَتِ الْوَاحِدَةُ جَارِيَةً، وَأَرْضَعَتِ الأُخْرى غُلَاماً، هَلْ يَتَزَوَّجُ الْغُلَامُ الْجَارِيَةَ؟ قَالَ: لَا؛ اللِّقَاحُ وَاحِدٌ، لَا تَحِلُّ لَهُ». (عب).

١٥٩٠٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، قِيلَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ أَهْلَ المَعْرُوفِ، فَقَالَ: قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ فِيكُمْ، وَصَانَعْتُ عَنْكُمْ عِبَادِي، فَهَبُوهُ الْيَوْمَ لِمَنْ شِئْتُمْ لِتَكُونُوا أَهْلَ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا وَأَهْلَ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ». (ابن أبي الدُّنيا فِي قَضَاءِ الْحوائج).

١٥٩٠٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْرَمِ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ رَجُلٌ نَظَرَ إِلَى امْرِىءٍ هُوَ دُونَهُ فَقَضَى حَاجَتَهُ». (الدَّيلمي، وفيه داود بن المُحَبَّر).

١٥٩٠٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَعْتِقُ عَنْ أُمِّي وَقَدْ مَاتَتْ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ابن جرير).

١٥٩٠٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَبِي مَاتَ أَفَأَعْتِقُ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ابن جرير).

١٥٩٠٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تُوُفِّيَتْ أُمُّ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ حَائِطِي المِخْرَافَ صَدَقَةٌ عَنْهَا». (عب، وابن جرير).

١٥٩١٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُعْطِيهِ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يَسْأَلُ عَبْدٌ وَلَهُ أُوقِيَّةٌ، أَوْ عِدْلُ ذٰلِكَ إِلَّا سَأَلَ إِلْحَافاً». (ابن جرير).

١٥٩١١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفْدُ

مِنَ الْعَجَمِ قَدْ حَلَقُوا لِحَاهُمْ وَتَرَكُوا شَوَارِبَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَالِفُوا عَلَيْهِمْ: فَحُفُّوا الشَّوَارِبَ وَاعْفُوا اللِّحَى». (ابن النَّجَّار).

١٥٩١٢ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى خَاتماً مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ، فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ وَقَالَ: يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلَهَا فِي يَدِهِ». (م).

١٥٩١٣ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يمينِهِ». (كر).

١٥٩١٤ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ مُسَافِراً صَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ». (ابن جرير وصَحَّحَهُ).

١٥٩١٥ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً». (كر).

١٥٩١٦ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى سَفَرٍ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّيْعَةِ فِي السَّفَرِ، وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنَا الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، فَإِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ قَالَ: آيِبُونَ تَائِبُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، وَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ قَالَ: تَوْباً لِرَبِّنَا أَوْباً لَا يُغَادِرُ حَوْباً[1]، وَفِي لَفْظٍ: فَإِذَا كَانَ يَوْمَ يَدْخُلُ المَدِينَةَ قَالَ: تَوْباً إِلَى رَبِّنَا، تَوْباً لَا يُغَادِرُ عَلَيْهِ مِنَّا حَوْباً». (ابن جرير).

١٥٩١٧ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ فِي السَّفَرِ، وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنَا الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، فَإِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ مِنَ السَّفَرِ قَالَ: تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، وَإِذَا

---

(١) الحَوْبُ: الإثمُ. (النهاية: ١/٤٥٥).

دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ قَالَ: تَوْباً تَوْباً لِرَبِّنَا أَوْباً لاَ يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْباً». (ش).

١٥٩١٨ ـ عن ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا كَانَ لأَحَدٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ، فَسَأَلَكَ عَنْهَا فَأَخْبِرْهُ بِهَا، وَلاَ تَقُلْ لاَ أُخْبِرُكَ إِلاَّ عِنْدَ الأَمِيرِ، أَخْبِرْهُ بها لَعَلَّهُ أَنْ يَرْجِعَ أَوْ يَرْعَوِي». (عب).

١٥٩١٩ ـ عن ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ عَنِ الشَّهَادَةِ، فَقَالَ: هَلْ تَرَى الشَّمْسَ؟ عَلَى مِثْلِهَا فَاشْهَدْ أَوْ دَعْ». (أبو سعيد النَّقَّاش فِي الْقضاةِ).

١٥٩٢٠ ـ عن ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْزَحُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا كَانَ مِزَاحُهُ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَسَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ ثَوْباً وَاسِعاً، قَالَ: الْبَسِيهِ، وَاحْمَدِي اللَّهَ، وَجُرِّي مِنْ ذَيْلِكِ هٰذَا كَذَيْلِ الْعَرُوسِ». (كر وَضَعَّفَهُ).

١٥٩٢١ ـ عن ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ عَلَى الأَرْضِ، وَيَعْقِلُ الشَّاةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ المَمْلُوكِ عَلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ». (ابن النَّجار).

١٥٩٢٢ ـ عن ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبَينِ أَبْيَضَينِ وَبُرْدٍ أَحْمَرَ». (ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

١٥٩٢٣ ـ عن ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ نَجْرَانِيَّةٍ كانَ يَلْبَسُهَا وَقَمِيصٍ». (ابن سعد).

١٥٩٢٤ ـ عن ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الَّذِينَ نَزَلُوا فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ: الْفَضْلُ وَقُثَمُ وَشُقْرَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَوْسُ بْنُ خَوْلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (أبو نعيم).

١٥٩٢٥ ـ عن عكرمَةَ، عن ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَكَثَ بمكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ بِالمَدِينَةِ

عَشْرَ سِنِينَ، فَقُبِضَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً». (ش).

١٥٩٢٦ ـ عن عمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بُعِثَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، وَأَقَامَ بمكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَبِالمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، فَقُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةٍ.». (ش).

١٥٩٢٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ أُمِرَ بَالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ، فَمَكَثَ بها عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ تُوُفِّيَ». (ابن النَّجَّار).

١٥٩٢٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً». (أَبُو نعيم فِي المعرفةِ).

١٥٩٢٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يَتَّقِي بِفُضُولِهِ حَرَّ الأَرْضِ وَبَرْدَهَا». (ش).

١٥٩٣٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي كِسَاءٍ مُخَالَفٍ بَيْنَ طَرَفَيْهِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ يَتَّقِي بِالْكِسَاءِ حَرَّ الأَرْضِ كَهَيْئَةِ الْحَافِرِ». (عب).

١٥٩٣١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ فَرَأَى فَخِذَهُ خَارِجَةً، فَقَالَ لَهُ: غَطِّ فَخِذَكَ، فَإِنَّ فَخِذَ الرَّجُلِ مِنْ عَوْرَتِهِ». (ابن جرير).

١٥٩٣٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً، ثُمَّ حُوِّلَتِ القِبْلَةُ بَعْدُ». (ش).

١٥٩٣٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَى جِبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ جَاءَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلِهِ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ جَاءَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَدَخَلَ اللَّيْلُ فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى المَغْرِبَ، ثُمَّ جَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ حِينَ أَضَاءَ الْفَجْرُ فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ

جَاءَهُ الْغَدَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلِهِ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ جَاءَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَدَخَلَ اللَّيْلُ فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى المَغْرِبَ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ أَسْفَرَ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: هٰذِهِ صَلاَةُ النَّبِيِّينَ قَبْلَكَ فَالْزَمْ». (عب).

١٥٩٣٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَقْتُ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ، وَالْعَصْرِ إِلَى المَغْرِبِ، وَالمَغْرِبِ إِلَى الْعِشَاءِ، وَالْعِشَاءِ إِلَى الصُّبْحِ». (عب).

١٥٩٣٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَتَفُوتُ الصَّلاَةُ حَتَّى يُنَادٰى بِالأُخْرٰى». (ص).

١٥٩٣٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَقْتٌ، وَمَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالمَغْرِبِ وَقْتٌ، وَمَا بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَقْتٌ». (ص).

١٥٩٣٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ صَلاَتَيْنِ وَقْتٌ». (ش).

١٥٩٣٨ ـ عن سعيد بن جبير، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّمَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ، لأَنَّهُ أَتَاهُ مَالٌ فَقَسَمَهُ فَشَغَلَهُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَصَلاَّهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ثُمَّ لَمْ يَعُدْ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْلِفُ بِاللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّهَا، قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا». (ابن جرير).

١٥٩٣٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «المَلاَئِكَةُ لَتَحُفُّ بِالَّذِينَ يُصَلُّونَ بَيْنَ المَغْرِب وَالْعِشَاءِ، وَهِيَ صَلاَةُ الأَوَّابِينَ». (ابن زنجويه).

١٥٩٤٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى نِمْنَا ثُمَّ قُمْنَا ثُمَّ نِمْنَا، فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، فَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ، وَذٰلِكَ شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ قَبْلَهُ، فَقَالَ: لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي جَعَلْتُ وَقْتَ هٰذِهِ الصَّلاَةِ هٰذَا الْحِينَ». (عب، ش، وابن جرير).

١٥٩٤١ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ ذات لَيْلَةٍ بِالْعِشَاءِ، حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَقَدَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ - كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الآنَ - يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى شِقِّ رَأْسِهِ، يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقِّهِ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا هٰكَذَا - وَفِي لَفْظٍ: فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَلْوَقْتُ، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي -». (عب، ص، خ، م، ن، وابن جرير).

١٥٩٤٢ - عن عَطَاءٍ: «أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ، فَسُئِلَ عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ فَقَالَ: أَصَابَ السُّنَّةَ». (ش).

١٥٩٤٣ - عن عطاءٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّهُ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ». (ش).

١٥٩٤٤ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوْتِرْ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ». (عب).

١٥٩٤٥ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[1]، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[2]، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[3]». (ش).

١٥٩٤٦ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْفَجْرِ: ﴿بِتَنْزِيل السَّجْدَة﴾، وَ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ﴾». (عب).

١٥٩٤٧ - عن أَبي حمزةَ - مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ - قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ». (عب).

١٥٩٤٨ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تُصَلِّ صَلَاةً إِلَّا قَرَأْتَ فِيهَا

---

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.

(٢) سورة الكافرون، الآية: ١.

(٣) سورة الاخلاص، الآية: ١.

مِنَ الْقُرْآنِ، فَإِنْ لَمْ تَقْرَأْ فَفَاتِحَةُ الْقُرْآنِ». (هق في كِتَابِ الْقِرَاءَةِ).

١٥٩٤٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تُصَلِّيَنَّ صَلَاةً حَتَّى تَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَلَا تَدَعْ أَنْ تَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ». (عب).

١٥٩٥٠ ـ عن عمرو بن دينار: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانَا يَفْتَتِحَانِ «بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ»». (عب).

١٥٩٥١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْجَهْرُ «بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» قِرَاءَةُ الْأَعْرَابِ». (عب).

١٥٩٥٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فَجَهَرَ «بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ»». (كر).

١٥٩٥٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: لَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ سِرّاً فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ، فَقَالَ: هٰذِهِ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْداً مَأْمُوراً بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّنَا بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ لَيْسَ ثَلَاثاً: أَمَرَنَا أَنْ نُسْبِغَ[1] الْوُضُوءَ، وَلَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَلَا نُنْزِيءَ[2] حِمَاراً عَلَى فَرَسٍ». (ابن جرير).

١٥٩٥٤ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ إِذَا سَجَدَ». (عب، ش).

١٥٩٥٥ ـ عن طاوُسٍ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَمَسَّ عَقِبَيْكَ أَلْيَيْكَ فِي الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَالَ طَاوُسُ: وَرَأَيْتُ الْعَبَادِلَةَ يَفْعَلُونَهُ: ابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (عب).

١٥٩٥٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «اسْتَدْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ

---

(١) نُسْبِغ: الإسباغ: إتمام الوضوء. (المختار: ٣٢٦).

(٢) نُنْزِيء: أي نحملها عليها للنسل.

فَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ». (كر).

١٥٩٥٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا سَجَدْتَ فَأَلْصِقْ أَنْفَكَ بِالأَرْضِ». (عب).

١٥٩٥٨ ـ عن طَاوُسٍ: «أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَامَ فِي رَكْعَتَيْنِ مِنَ المَغْرِبِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لاِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: أَصَابَ». (عب).

١٥٩٥٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْجُدُ فِي (صٓ)». (ش).

١٥٩٦٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّرَبُّعَ فِي الصَّلاَةِ». (عب).

١٥٩٦١ ـ عن عكرمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الإِقْعَاءُ فِي الصَّلاَةِ هُوَ السُّنَّةُ». (عب).

١٥٩٦٢ ـ عن طاوسٍ قَالَ: «قُلْنَا لاِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الإِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ، قَالَ: هِيَ السُّنَّة، فَقَالَ: إِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بِالرَّجُلِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هي سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ». (عب).

١٥٩٦٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ». (ش).

١٥٩٦٤ ـ عن أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: «سَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَجُلاً حِينَ جَلَسَ فِي الصَّلاَةِ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلَ التَّشَهُّدِ، فَانْتَهَرَهُ يَقُولُ: ابْتَدِئْ بِالتَّشَهُّدِ». (عب).

١٥٩٦٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ الْكُبْرَى، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا، وَآتِهِ سُؤْلَهُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى كَمَا آتَيْتَ إِبْرَاهِيمَ

وَمُوسَى وَعِيسَى». (عب).

١٥٩٦٦ ـ عن ابن التميمي قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ تَحْرِيكِ الرَّجُلِ أُصْبُعَهُ فِي الصَّلاَةِ؟ قَالَ: ذٰلِكَ الإِخْلاَصُ». (عب).

١٥٩٦٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «النَّفْخُ فِي الصَّلاَةِ بمنْزِلَةِ الْكَلاَمِ». (عب).

١٥٩٦٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ صَلَّى وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ أَوْ احْتِلاَمٌ عَلِمَ بِهِ بَعْدُ فَلاَ يُعِيدُ الصَّلاَةَ». (عب).

١٥٩٦٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ يُصَلِّي أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَدَافِعُ بَوْلاً وَطَوْفاً ـ يعْني الْغَائِطَ». (عب).

١٥٩٧٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَكْعَتَانِ مُقْتَصِدَتَانِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةً وَالْقَلْبُ سَاهٍ». (ابن أبي الدُّنيا فِي التَّفكُّر).

١٥٩٧١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا تَثَائَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ فَإِنَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ». (عب).

١٥٩٧٢ ـ عن عبيد اللَّه بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَ يُلْقِي عَلَى وَجْهِهِ طَرَفَ خَمِيصَةٍ لَهُ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يُحَذِّرُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلُوا». (عب).

١٥٩٧٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ تُصَلِّيَنَّ إِلَى حُشٍّ[١]، وَلاَ فِي الْحَمَّامِ، وَلاَ فِي الْمَقْبَرَةِ». (عب).

---

(١) الحُشُّ: البُستَان الذي يذهبون إليه عند قضاء الحاجة لأنه مجتمع العذرة.

١٥٩٧٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُصَلَّى فِي الْكَنِيسَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا تماثِيلُ». (عب).

١٥٩٧٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَقْرَأَ وَهُوَ رَاكِعٌ وَسَاجِدٌ». (ابن جرير).

١٥٩٧٦ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ». (ش).

١٥٩٧٧ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جِئْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ عَلى أَتَانٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَمَرَرْنَا عَلى بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْنَا وَتَرَكْنَاهَا تَرْتَعُ فَلَمْ يَقُلْ لَنَا شَيْئاً». (ش).

١٥٩٧٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ جَدْيٌ يُرِيدُ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ وَيَتَأَخَّرُ حَتَّى نَزَا[1] الْجَدْيُ». (ش).

١٥٩٧٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جِئْتُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ـ أَوْ قَالَ: يَوْمَ الْفَتْحِ ـ وَهُوَ يُصَلِّي، وَأَنَا وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ مُرْتَدِفَانِ، فَقَطَعْنَا الصَّفَّ وَنَزَلْنَا عَنْهَا، ثُمَّ وَصَلْنَا الصَّفَّ والأَتَانُ تَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَلَمْ تَقْطَعْ صَلاَتَهُمْ». (عب).

١٥٩٨٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَقْطَعُ الصَّلاَةَ الْكَلْبُ، وَالْخِنْزِيرُ، وَالْيَهُودِيُّ، وَالنَّصْرَانِيُّ، وَالمَجُوسِيُّ، وَالمَرْأَةُ الْحَائِضُ». (عب).

١٥٩٨١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَقْطَعُ الصَّلاَةَ المَرْأَةُ الْحَائِضُ، وَالْكَلْبُ الأَسْوَدُ». (عب).

١٥٩٨٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ادْرَءُوا عَنْ صَلاَتِكُمْ مَا

---

(١) نَزَا: وَثَبَ. (المختار: ٥٢٠).

اسْتَطَعْتُمْ، وَأَشَدُّ مَا يُتَّقى عَلَيْهَا مَرَابِضُ الْكِلَابِ». (عب).

١٥٩٨٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى بِسَاطٍ». (ش).

١٥٩٨٤ ـ عن عكرمةَ قَالَ: «رَأَيْتُ يَعْلَى يُصَلِّي خَلْفَ المَقَامِ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ وَضْعٍ وَرَفْعٍ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَوَلَيْسَ تِلْكَ صَلاَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لاَ أُمَّ لِعِكْرِمَةَ». (ش).

١٥٩٨٥ ـ عن عمرو، عن قَتَادَةَ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ مَعَ فُلاَنٍ، فَكَبَّرَ بِنَا اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةٍ ـ كَأَنَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ عَيْبَهُ ـ، فقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَيْحَكَ تِلْكَ سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ». (عب).

١٥٩٨٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوراً، وَاجْعَلْ أَمَامِي نُوراً، وَاجْعَلْ خَلْفِي نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ تَحْتِي نُوراً، وَأَعْظِمْ لِي نُوراً». (ش).

١٥٩٨٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ». (عب).

١٥٩٨٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ المَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ». (عب)، (خ كتاب الصَّلاَة).

١٥٩٨٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَعَرَّسَ بِأَصْحَابِهِ، فَلَمْ يُوْقِظْهُمْ مَعَ تَعْرِيسِهِمْ إِلاَّ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَأَمَرَ المُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ثُمَّ صَلَّى». (ش).

١٥٩٩٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَافِرُ مِنَ المَدِينَةِ إِلى مَكَّةَ لاَ يَخافُ أَلاَّ اللَّهَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ». (عب، ت، وَقَالَ: صَحيحٌ، ن، وابن جرير، وَصَحَّحَهُ أَيْضاً عب).

١٥٩٩١ ـ عن ابن جريجٍ قَالَ: «سَأَلَ حُمَيْدُ الضمْرِيُّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: إِنِّي أُسَافِرُ، أَفَأَقْصُرُ الصَّلاَةَ فِي السَّفَرِ أَمْ أُتِمُّهَا فقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَسْت تَقْصُرُهَا وَلٰكِنْ تمامُهَا وَسُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آمِناً لاَ يَخَافُ إِلاَّ اللَّهَ، فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لاَ يَخافُ إِلاَّ اللَّهَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ، ثُمَّ خَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آمِناً لاَ يَخافُ إِلاَّ اللَّهَ، فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ، ثُمَّ فَعَلَ ذٰلِكَ عُثْمَانُ ثُلُثَيْ إِمَارَتِهِ أَوْ شَطْرِهَا، ثُمَّ صَلاَّهَا أَرْبَعاً، ثُمَّ أَخَذَ بها بَنُو أُمَيَّةَ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَبَلَغَنِي أَنَّهُ أَوْفَى أَرْبَعاً بمنىً فَقَطْ مِنْ أَجْلِ أَنَّ أَعْرَابِيّاً نَادَاهُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ بمنىً: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا زِلْتُ أُصَلِّيهَا رَكْعَتَيْنِ مُنْذُ رَأَيْتُكَ عَامَ الأَوَّلِ صَلَّيْتَهَا رَكْعَتَيْنِ، فَخَشِيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَظُنَّ جُهَّالُ النَّاسِ الصَّلاَةَ رَكْعَتَيْنِ، وَإِنَّما كَانَ أَوْفَاهَا بمنىً». (قط، عب).

١٥٩٩٢ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَقْصُرُ الصَّلاَةَ إِلى عَرَفَةَ أَوْ إِلى مِنىً؟ قَالَ: لاَ، وَلٰكِنْ إِلى الطَّائِفِ وَإِلى جُدَّةَ وَإِلى عُسْفَانَ، وَلاَ تَقْصُرِ الصَّلاَةَ إِلاَّ فِي الْيَوْمِ، وَلاَ تَقْصُرْ فِي مَا دُونَ الْيَوْمِ، فَإِنْ قَدِمْتَ عَلى أَهْلٍ لَكَ أَوْ مَاشِيَةٍ فَأَتِمَّ الصَّلاَةَ». (عب).

١٥٩٩٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بمكَّةَ حَيْثُ فَتَحَ مَكَّةَ سَبْعَةَ عَشَرَ لَيْلَةً يَقْصُرُ الصَّلاَةَ حَتَّى سَارَ إِلى حُنَيْنٍ». (عب، ش).

١٥٩٩٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَيْبَرَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً يِقْصُرُ الصَّلاَةَ». (عب).

١٥٩٩٥ ـ عن مُوسَى بن سلَمَةَ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قُلْتُ: كَيْفَ أُصَلِّي إِذَا كُنْتُ بمكَّةَ إِذَا لَمْ أُصَلِّ مَعَ الإِمَامِ؟ قَالَ: رَكْعَتَيْنِ سُنَّةُ أَبِي

الْقَاسِمِ ﷺ». (م، ن، وابن جرير).

١٥٩٩٦ ـ عن عطاءٍ: «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقْصُرُ الصَّلَاةَ إِلَى عَرَفَةَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِلَى بَطْنِ مَرٍّ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِلَى جُدَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِلَى الطَّائِفِ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ابن جرير).

١٥٩٩٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَقْصَرُ الصَّلَاةُ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ». (ابن جرير).

١٥٩٩٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعاً، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ». (كر).

١٥٩٩٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثمانياً جَمِيعاً، وَسَبْعاً جَمِيعاً بِالْمَدِينَةِ». (عب، ش، خ، م، د، ن).

١٦٠٠٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ: الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَلَيْسَ يَطْلُبُ عدُوّاً، وَلَا يَطْلُبُهُ عَدُوٌّ». (عب).

١٦٠٠١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ؟ كَانَ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ فِي مَنْزِلِهِ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ يَرْكَبَ، وَإِذَا لَمْ تَزِغْ لَهُ فِي مَنْزِلِهِ رَكِبَ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْعَصْرُ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَ الظهْرِ وَالْعَصْرِ، وَإِذَا حَانَتِ المَغْرِبُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ يَجْمَعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ، وَإِذَا لَمْ تَحِنْ لَهُ فِي مَنْزِلِهِ رَكِبَ حَتَّى إِذَا حَانَتِ الْعِشَاءُ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا». (عب، وابن جرير).

١٦٠٠٢ ـ عن صالح مَوْلَى التَّوْأَمَةِ: «أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالمَدِينَةِ فِي غَيْرِ سَفَرٍ وَلَا مَطَرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لِمَ تَرَاهُ فَعَلَ ذٰلِكَ؟ قَالَ: أَرَادَ التَّوْسِعَةَ عَلَى أُمَّتِهِ». (عب).

١٦٠٠٣ ـ عن سعيد بن جبير، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَمَعَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالمَدِينَةِ فِي غَيْرِ سَفَرٍ وَلاَ خَوْفٍ، قَالَ: قُلْتُ لاِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَلِمَ تَرَاهُ فَعَلَ ذٰلِكَ؟ قَالَ: أَرَادَ أَنْ لاَ يُحْرِجَ أَحَداً مِنْ أُمَّتِهِ». (عب).

١٦٠٠٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ اللَّه أَنْزَلَ جُمْلَةَ الصَّلاَةِ، وَأَنَّهُ فَرَضَ لِلْمُسَافِرِ صَلاَةً، وَلِلْمُقِيمِ صَلاَةً، فَلاَ يَنْبَغِي لِلْمُقِيمِ أَنْ يُصَلِّيَ صَلاَةَ الْمُسَافِرِ، وَلاَ يَنْبَغِي لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ صَلاَةَ المُقِيمِ». (عب).

١٦٠٠٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ». (ابن جرير).

١٦٠٠٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ فِي السَّفَرِ: بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَالظُّهْرِ وَالْعَصْرِ». (ابن جرير).

١٦٠٠٧ ـ عن جابرِ بن زيدٍ: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ فِي السَّفَرِ وَيَقُولُ: هِيَ السُّنَّةُ». (ابن جرير).

١٦٠٠٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَؤُمُّ الْغُلاَمُ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَلْيُؤَذِّنْ لَكمْ خِيَارُكُمْ». (عب).

١٦٠٠٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بِتُّ ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِذُؤَابَةٍ كَانَتْ لِي أَوْ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ». (ش).

١٦٠١٠ ـ عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَقُمْتُ مَعَهُ عَلَى يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ صَلَّى ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَكْعَةً، حَزَرْتُ قِيَامَهُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدَرَ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾[1]». (عب).

---

(١) سورة المزمل، الآية: ١.

١٦٠١١ ـ عن سعيد بن جبيرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجاءَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ مَا أَمْسَى، فَقَالَ: أَصَلَّى الْغُلَامُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَاضْطَجَعَ حَتَّى مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ بِفَضْلِهِ، ثُمَّ اشْتَمَلْتُ بِإِزَارِي ثُمَّ قُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَخَذَ بِأُذُنِي، أَوْ رَأْسِي، فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يمينِهِ، ثُمَّ صَلَّى سَبْعاً أَوْ خَمْساً، أَوْتَرَ بِهِنَّ، لَمْ يُسَلِّمْ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ». (ابن جرير).

١٦٠١٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ أَبَاهُ بَعَثَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَوَجَدَهُ جَالِساً مَعَ أَصْحَابِهِ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُكَلِّمَهُ، فَلَمَّا صَلَّى قَامَ فَرَكَعَ، حَتَّى إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْمَسْجِدِ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَدَخَلَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَقْبَلْتُ فَقُمْتُ إِلَى رُكْنِهِ الْأَيْسَرِ، فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَلَى رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ، فَرَكَعَ ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ». (قط فِي الأفراد، كر).

١٦٠١٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «عَلَيْكُمْ بميَامِنِ الصُّفُوفِ، وَإِيَّاكُمْ وَمَا بَيْنَ السَّوَارِي، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ». (عب).

١٦٠١٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا بُدَّ أَنْ يُقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ خَلْفَ الإِمَامِ جَهَرَ أَوْ لَمْ يَجْهَرْ». (عب).

١٦٠١٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا وَرَاءَ الإِمَامِ». (هق فِي كتاب الْقراءَة).

١٦٠١٦ ـ عن العيزار بن حريث قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: اقْرَأْ خَلْفَ الإِمَامِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». (هق فِي كتاب الْقراءَة وَصَحَّحهُ).

١٦٠١٧ ـ عن أَبي العاليةِ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُلُّ صَلَاةٍ قَرَأَ فِيهَا إِمَامُكَ فَاقْرَأْ مِنْهُ مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وَلَيْسَ كِتَابُ اللَّهِ قَلِيلٌ». (هق فِي كتاب القراءَة).

١٦٠١٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّيْتُ إِلى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُصَلِّي خَلْفَنَا». (عب).

١٦٠١٩ ـ عن عبد اللَّه بن الْحارث: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَمَرَ مُنَادِيَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ، فَقَالَ: إِذَا بَلَغْتَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَقُلْ: أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هٰذَا؟ فَقَالَ: فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي». (عب).

١٦٠٢٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أُمِرْنَا أَنْ نَبْنِيَ المَسَاجِدَ جُمّاً، وَالمَدَائِنَ شَرَفاً». (ش).

١٦٠٢١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَدْخُلُ المَسْجِدَ، وَقَدْ صَلَّى فِيهِ فَتَطَوَّعَ، مَثَلُ الَّذِي يَعْتَمِرُ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ». (ش).

١٦٠٢٢ ـ عن عمرو بن دينار: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ». (عب).

١٦٠٢٣ ـ عن خليد بن أَبي إِسحٰق قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّوْمِ فِي المَسْجِدِ؟ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ تَنَامُ لِصَلَاةٍ وَطَوَافٍ فَلَا بَأْسَ». (عب).

١٦٠٢٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَذَّنَ فِي الإِسْلَامِ بِلالٌ، وَأَوَّلَ مَنْ أَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا أَذَّنَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا الَّذِي رَأَيْتُ الرُّؤيَا، فَأَذَّنَ بِلَالٌ وَيُقِيمُ أَيْضاً؟ قَالَ: فَأَقِمْ أَنْتَ». (أَبُو الشَّيْخ فِي الأَذان).

١٦٠٢٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِماً ثُمَّ يَقْعُدُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ». (ش).

١٦٠٢٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَيْسَ

بِوَاجِبٍ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَهُوَ خَيْرٌ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ، وَكَانَ المَسْجِدُ ضَيِّقاً، فَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَعَرِقَ النَّاسُ فِي الصُّوفِ، فَثَارَ رِيحُ الصُّوفِ حَتَّى كَادَ يُؤْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً، حَتَّى بَلَغَتْ أَرْيَاحُهُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِذَا كَانَ هٰذَا الْيَوْمُ فَاغْتَسِلُوا، وَلْيَمَسَّ أَحَدُكُمْ أَطْيَبَ مَا يَجِدُ مِنْ طِيبِهِ أَوْ دُهْنِهِ». (ابن جرير).

١٦٠٢٧ ـ عن عطاءِ بن أبي رَبَاحٍ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! أَرَأَيْتَ السَّاعَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجُمُعَةِ، هَلْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا؟ فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ، خَلَقَهُ مِنْ أَدِيمِ الأَرْضِ كُلِّهَا فَسُمِّيَ آدَمُ، أَلَا تَرَى أَنَّ مِنْ وَلَدِهِ: الأَسْوَدَ وَالأَحْمَرَ، وَالْخَبِيثَ وَالطَّيِّبَ؛ ثُمَّ عُهِدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ، فَسُمِّيَ الإِنْسَانُ، فَبِاللَّهِ إِنْ غَابَتِ الشَّمْسُ مِنْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى أُهْبِطَ مِنْ الْجَنَّةِ». (كر).

١٦٠٢٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ صَلَّى المَكْتُوبَةَ ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَتَطَوَّعَ، فَلْيَتَكَلَّمْ أَوْ فَلْيَمْشِ، أَوْ لِيُصَلِّ أَمَامَ ذٰلِكَ، إِنِّي لأَقُولُ لِلْجَارِيَةِ: انْظُرِي كَمْ ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا بِي إِلَّا أَنْ أَفْصِلَ بَيْنَهُمَا». (عب).

١٦٠٢٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَرَغَّبَ فِيهَا حَتَّى قَالَ: عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَلَوْ رَكْعَةً وَاحِدَةً». (ابن جرير).

١٦٠٣٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى». (ابن جرير).

١٦٠٣١ ـ عن كريب، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، سَلَّمَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ». (ابن جرير).

١٦٠٣٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ «المُزَّمِّل» كَانُوا

يُقومُونَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وآخِرِهَا سَنَةٌ». (ش).

١٦٠٣٣ ـ عن عكرمَةَ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي الضُّحى يَوْماً وَيَدَعُهَا عَشْرَةً». (ابن جرير).

١٦٠٣٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ بِذِي قَرَدَ[١]، فَصَفَّ صَفًّا خَلْفَهُ، وَصَفًّا مُوَازِي الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هٰؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هٰؤُلَاءِ، وَجَاءَ هٰؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هٰؤُلَاءِ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَانِ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكْعَةٌ». (عب، ش، وعبد بن حميد وابن جرير، ك).

١٦٠٣٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ بِذِي قَرَدَ ـ أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيمٍ ـ، فَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ: صَفٌّ خَلْفَهُ، وَصَفٌّ مُوَازِي الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ رَكْعَةً، ثُمَّ نَهَضَ هٰؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هٰؤُلَاءِ، وَهٰؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هٰؤُلَاءِ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً». (ش).

١٦٠٣٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ صَلَّى يَوْمَ كُسِفَتِ الشَّمْسُ رَكْعَتَيْنِ فِي صُفَّةِ زَمْزَمَ، فِي كُلِّ سَجْدَةٍ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ». (ابن جرير).

١٦٠٣٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عِنْدَ الْكُسُوفِ ثمانيَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ». (ابن جرير).

١٦٠٣٨ ـ عن كنانَةَ قَالَ: «أَرْسَلَنِي أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَسْأَلُهُ عَنِ الاسْتِسْقَاءِ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَوَاضِعاً مُتَبَذِّلاً، مُتَخَشِّعاً مُتَضَرِّعاً مُتَرَسِّلاً، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ، وَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هٰذِهِ». (ش، ت: حسن صحيح).

١٦٠٣٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَحَطَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ

---

(١) ذو قَرَدٍ: ماءٌ على ليلتين من المَدِينَةِ بينها وَبين خيبَر. (النهاية: ٤/٣٧).

اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ مُعْتَمّاً بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ، قَدْ أَرْخَى طَرَفَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالآخَرَ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، مُتَّكِئاً قَوْساً عَرَبِيَّةً، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَكَبَّرَ وَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ، جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ، قَرَأَ فِي الأُولَى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[1]، وَالثَّانِيَةِ: ﴿وَالضُّحَى﴾[2]، ثُمَّ قَلَبَ رِدَاءَهُ لِتَنْقَلِبَ السَّنَةُ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ ضَاحَتْ[1] بِلادُنَا، وَأَغْبَرَتْ أَرْضُنَا، وَهَامَتْ دَوَابُّنَا، اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ أَمَاكِنِهَا، وَنَاشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا بِالْغَيْثِ الْمُغِيثِ، أَنْتَ الْمُسْتَغْفَرُ لِلآثَامِ، فَنَسْتَغْفِرُكَ لِلْجَامَّاتِ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَنَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ عَظِيمِ خَطَايَانَا، اللَّهُمَّ أَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَاراً، وَاكِفاً[2] مَغْزُوراً مِنْ تَحْتِ عَرْشِكَ مِنْ حَيْثُ يَنْفَعُنَا، غَيْثاً مُغِيثاً دَارِعاً رَايِعاً[3] مُمْرِعاً[4] طَبَقاً[5] غَدَقاً وَخِصْباً، تُسْرِعُ لَنَا بِهِ النَّبَاتَ، وَتُكْثِرُ لَنَا بِهِ الْبَرَكَاتِ، وَتُقْبِلُ بِهِ الْخَيْرَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[1]، اللَّهُمَّ فَلا حَيَاةَ لِشَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ إِلَّا بِالْمَاءِ، اللَّهُمَّ وَقَدْ قَنَطَ النَّاسُ، أَوْ مَنْ قَنَطَ مِنْهُمْ، وَسَاءَ ظَنُّهُمْ، وَهَامَتْ بَهَائِمُهُمْ، وَعَجَّتْ عَجِيجَ الثَّكْلَى عَلَى أَوْلادِهَا، إِذْ حُبِسَتْ عَنَّا قَطْرُ السَّمَاءِ، فَدَقَّتْ لِذَلِكَ عَظْمُهَا، وَذَهَبَ لَحْمُهَا، وَذَابَ شَحْمُهَا اللَّهُمَّ ارْحَمْ أَنِينَ الآنَّةِ، وَحَنِينَ الْحَانَّةِ، وَمَنْ لَا يَحْمِلُ رِزْقَهُ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْبَهَائِمَ الْحَائِمَةَ، وَالأَنْعَامَ السَّائِمَةَ، وَالأَطْفَالَ الصَّائِمَةَ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمَشَايِخَ الرُّكَّعَ، وَالأَطْفَالَ الرُّضَّعَ، وَالْبَهَائِمَ الرُّتَّعَ، اللَّهُمَّ زِدْنَا قُوَّةً إِلَى قُوَّتِنَا، وَلَا تَرُدَّنَا مَحْرُومِينَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَمَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَادَتِ

---

(١) سورة التكوير، الآية: ١.
(٢) سورة الضحى، الآية: ١.
(٣) سورة الانبياء، الآية: ٣٠.
(٤) ضَاحَتْ: بمعنى صاحَتْ، أي برزت للشَّمْسِ وظَهَرَتْ لِعَدَمِ النباتِ فيها. (النهاية: ٣/٧٧).
(٥) وَاكِفاً: وَكَفَ: أي قَطَرَ وَسَالَ. (المختار: ٥٨٢).
(٦) رايعاً: أي يعود ويرجع. (النهاية: ٢/٢٩٠).
(٧) ممرعاً: المريع: المخصب الناجع. (النهاية: ٤/٣٢٠).
(٨) طبقاً: أي مالئاً للأرض مغطياً لها. (النهاية: ٣/١١٣).

السَّمَاءُ، حَتَّى أَهَمَّ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كَيْفَ يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَعَاشَتِ الْبَهَائِمُ، وَأَخْصَبَتِ الأَرْضُ، وَعَاشَ النَّاسُ، كُلُّ ذٰلِكَ بِبَرَكَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (كر، ورجالُهُ ثِقَاتٌ).

١٦٠٤٠ ـ عن عبد الله بن الْحارث: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْنَمَا هُوَ بِالْبَصْرَةِ ـ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَيْهَا ـ اسْتَعْمَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِذْ زُلْزِلَتِ الأَرْضُ، فَانْطَلَقَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَكَبَّرَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ كَبَّرَ أَرْبَعاً يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ أَرْبَعاً يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَينِ، ثُمَّ قَامَ فَكَبَّرَ أَرْبَعاً يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ فَكَبَّرَ أَرْبَعاً يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ فَكَبَّرَ أَرْبَعاً يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَكَانَتْ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وقَالَ: هٰذِهِ صَلاَةُ الآيَاتِ». (ابن جرير).

١٦٠٤١ ـ عن عبد الله بن الْحارث: «أَنَّ الأَرْضَ زُلْزِلَتْ بِالْبَصْرَةِ، فَقَامَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فصَلَّى بِهِمْ، فَرَكَعَ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ». (ابن جرير).

١٦٠٤٢ ـ عن عبد الله بن الْحارث، قَالَ: «صَلَّى بِنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْبَصْرَةِ فِي زَلْزَلَةٍ كَانَتْ، صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: هٰكَذَا صَلاَةُ الآيَاتِ». (ابن جرير).

١٦٠٤٣ ـ عن مجاهد قَالَ: «هَاجَتْ رِيحٌ فَسَبُّوهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لاَ تَسُبُّوهَا فَإِنَّهَا تَجِيءُ بِالرَّحْمَةِ، وَتَجِيءُ بِالْعَذَابِ، وَلٰكِنْ قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلاَ تَجْعَلْهَا عَذَاباً» (ش).

١٦٠٤٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ هُوَ لَهُ غَيْرُ الصِّيَامِ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ

لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا يَقِي أَحَدَكُمْ سِلاَحُهُ فِي الدُّنْيَا، وَلَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، وَالصَّائِمُ يَفْرَحُ فَرْحَيْنِ: حِينَ يُفْطِرُ فَيَطْعَمُ وَيَشْرَبُ، وَحِينَ يَلْقَانِي فَأُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ». (ابن جرير).

١٦٠٤٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُنَجَّدُ وَتُزَيَّنُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا: الْمُثِيرَةُ، تُصَفِّقُ وَرَقُ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ، وَحِلَقُ الْمَصَارِيعِ، فَيُسْمَعُ لِذَلِكَ طَنِينٌ لَمْ يَسْمَعِ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَتَبْرُزُ الْحُورُ الْعِينُ، وَيَقِفْنَ بَيْنَ شُرَفِ الْجَنَّةِ فَيَقُلْنَ: هَلْ مِنْ خَاطِبٍ إِلَى اللَّهِ فَيُزَوِّجَهُ، ثُمَّ يَقُلْنَ: يَا رِضْوَانُ! مَا هٰذِهِ اللَّيْلَةُ؟ فَيُجِيبُهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَيَقُولُ: يَا خَيْرَاتٌ حِسَانٌ! هٰذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ لِلصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ، وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا رِضْوَانُ! افْتَحْ أَبْوَابَ الْجِنَانِ، يَا مَالِكُ! أَغْلِقْ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ عَنِ الصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ، يَا جِبْرِيلُ! اهْبِطْ إِلَى الأَرْضِ فَصَفِّدْ مَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ، وَغُلَّهُمْ بِالأَغْلاَلِ، ثُمَّ اقْذِفْ بِهِمْ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ حَتَّى لاَ يُفْسِدُوا عَلَى أُمَّةِ حَبِيبِي صِيَامَهُمْ، وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ يُقْرِضُ الْمَلِيَّ غَيْرَ الْمَعْدُومِ، الْوَفِيَّ غَيْرَ الظَّلُومِ، وَلِلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الإِفْطَارِ أَلْفُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ أَعْتَقَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْهَا أَلْفَ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ فَإِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ بِعَدَدِ مَا أَعْتَقَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى جِبْرِيلَ فَيَهْبِطُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ إِلَى الأَرْضِ، وَمَعَهُ لِوَاءٌ أَخْضَرُ فَيُرْكِزُهُ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، وَلَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ، مِنْهَا جَنَاحَانِ لاَ يَنْشُرُهُمَا إِلاَّ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَيَنْشُرُهُمَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَيُجَاوِزَانِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَيَبُثُّ جِبْرِيلُ الْمَلاَئِكَةَ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ، فَيُسَلِّمُونَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ، وَمُصَلٍّ وَذَاكِرٍ، وَيُصَافِحُونَهُمْ وَيُؤَمِّنُونَ عَلَى دُعَائِهِمْ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَى جِبْرِيلُ: يَا مَعْشَرَ الْمَلاَئِكَةِ! الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ! مَا

صَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَعَفَا عَنْهُمْ وَغَفَرَ لَهُمْ، إِلَّا أَرْبَعَةً: رَجُلٌ مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَعَاقٌّ وَالِدَيْهِ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ، وَمُشَاحِنٌ، وهُوَ المُصَارِمُ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ، سُمِّيَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةَ الْجَائِزَةِ، فَإِذَا كَانَ غَدَاةُ الْفِطْرِ، يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى مَلَائِكَةً فِي كُلِّ الْبِلَادِ فَيَهْبِطُونَ إِلَى الأَرْضِ، وَيَقُومُونَ عَلَى أَفْوَاهِ السِّكَكِ فَيُنَادُونَ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ جَمِيعُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ إِلَّا الْجِنَّ وَالإِنْسَ، فَيَقُولُونَ: يَا أُمَّةَ أَحْمَدَ! اخْرُجُوا إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ، يُعْطِي الْجَزِيلَ، وَيَغْفِرُ الْعَظِيمَ، فَإِذَا بَرَزُوا فِي مُصَلَّاهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: يَا مَلَائِكَتِي! مَا جَزَاءُ الأَجِيرِ إِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ؟ فَيَقُولُونَ: جَزَاؤُهُ أَنْ يُوَفَّى أَجْرَهُ، فَيَقُولُ: فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي جَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ مِنْ صِيَامِهِمْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِمْ، رِضَائِي وَمَغْفِرَتِي، وَيَقُولُ: يَا عِبَادِي سَلُونِي، فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي! لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئاً فِي جَمْعِكُمْ لِآخِرَتِكُمْ إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْ، وَلَا لِدُنْيَاكُمْ إِلَّا نَظَرْتُ لَكُمْ، وَعِزَّتِي! لَأَسْتُرَنَّ عَلَيْكُمْ عَثَرَاتِكُمْ مَا رَاقَبْتُمُونِي، وَعِزَّتِي! لَا أُخْزِيكُمْ وَلَا أَفْضَحُكُمْ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِ الْحُدُودِ، انْصَرِفُوا مَغْفُوراً لَكُمْ، قَدْ أَرْضَيْتُمُونِي وَرَضِيتُ عَنْكُمْ، فَتَفْرَحُ المَلَائِكَةُ وَتَسْتَبْشِرُ بِمَا يُعْطِي اللَّهُ تَعَالَى هٰذِهِ الأُمَّةَ إِذَا أَفْطَرُوا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ». (هب، كر، وهو ضعيف).

١٦٠٤٦ ـ عن كريبٍ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعَثَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ، قَالَ: فَاسْتَهَلَّ عَلَيَّ هِلَالُ رَمَضَانَ وَأَنَا بِالشَّامِ، فَرَأَيْتُ الهِلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَرَآهُ النَّاسُ وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ، فَقَدِمْتُ المَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ، فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَتَى رَأَيْتُمُ الهِلَالَ؟ قُلْتُ: لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: لٰكِنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ، فَلَا نَزَالُ نُكْمِلُ ثَلَاثِينَ أَوْ نَرَاهُ، فَقُلْتُ: أَلَا نَكْتَفِي بِرُؤْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ؟ فَقَالَ: لَا، هٰكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (كر).

١٦٠٤٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صُومُوا لِرُؤْيَةِ الهِلَالِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوَلَا نَتَقَدَّمُ قَبْلَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ؟ فَغَضِبَ وَقَالَ: لَا». (ابن النَّجَّار).

١٦٠٤٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ». (ابن النَّجَّار).

١٦٠٤٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقَاحَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ». (ابن جرير).

١٦٠٥٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ[1] ثُمَّ أَفْطَرَ». (عب، ش).

١٦٠٥١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى مَرَّ بِقَدِيدٍ فِي الطَّرِيقِ، وَذٰلِكَ فِي نَحْوِ الظَّهِيرَةِ، فَعَطِشَ النَّاسُ وَجَعَلُوا يَمُدُّونَ أَعْنَاقَهُمْ، وَتَتُوقُ أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَمْسَكَهُ عَلَى يَدِهِ حَتَّى رَآهُ النَّاسُ، ثُمَّ شَرِبَ فَشَرِبَ النَّاسُ». (عب).

١٦٠٥٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَخُصَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ وَلَيْلَتَهَا بِقِيَامٍ». (ابن النَّجَّار).

١٦٠٥٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بديلَ بْن وَرْقَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَادَى فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ: لَا تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». (ابن السكن، وأبو نعيم).

١٦٠٥٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بديلَ بْن وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيَّ فَنَادَى بمنىً: لَا تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». (ابن جرير).

١٦٠٥٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ أَيَّامَ مِنىً صَائِحاً يَصِيحُ: أَلَا لَا تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ ـ وَالْبِعَالُ: وِقَاعُ النِّسَاءِ». (ابن جرير).

---

(١) الكديد: ما بين عسفان وقُدَيْدٌ مُصغَّراً على ثلاث مراحِلَ من مكَّة المكرمة. (المصباح: ٢/٧٣٢).

١٦٠٥٦ ـ عن عبيد الله بن عَبْدُ اللَّهِ بن عُتْبَةَ: «أَنَّ أُمَّهُ مَاتَتْ وَعَلَيْهَا اعْتِكَافُ، قَالَ: فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ قَالَ: اعْتَكِفْ عَنْهَا وَصُمْ». (عب).

١٦٠٥٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ المَرْأَةُ تُلْقِي خِرْصَهَا وَسِخَابَهَا». (كر).

١٦٠٥٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَوْمُ الْفِطْرِ يَوْمَ الْجَوَائِزِ». (كر).

١٦٠٥٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ يَبْتَغِي فَضْلَهُ إِلَّا صِيَامَ رَمَضَانَ، وَهٰذَا الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ». (ابن زنجويه).

١٦٠٦٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الصِّيَامِ؟ فَقَالَ لَهُ: لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً هُوَ عِنْدِي فِي التَّخْتِ[1] المَخْزُونِ، إِذَا أَرَدْتَ صِيَامَ خَلِيفَةِ الرَّحْمٰنِ دَاوُدَ: كَانَ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ، وَأَشْجَعِ النَّاسِ، وَكَانَ لَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى، وَكَانَ يَقْرَأُ الزَّبُورَ بِاثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ صَوْتاً يُلَوِّنُ فِيهِنَّ، فَيَقْرَأُ قِرَاءَةً يَطْرَبُ مِنْهَا المَحْمُومُ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبْكِيَ نَفْسَهُ اجْتَمَعَتْ دَوَابُ البَرِّ وَالْبَحْرِ حَوْلَ مِحْرَابِهِ، فَيُنْصِتْنَ لِقِرَاءَتِهِ، وَيُبْكِينَ لِبُكَائِهِ، وَكَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ تَعَالَى فِي آخِرِ اللَّيْلِ سَجْدَةً يَتَضَرَّعُ فِيهَا إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَفْضَلَ الصِّيَامِ صِيَامُ أَخِي دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً، وَإِنْ أَرَدْتَ صِيَامَ ابْنِهِ سُلَيْمَانَ، فَكَانَ يَصُومُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَمِنْ أَوْسَطِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَمِنْ آخِرِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَكَانَ يَسْتَفْتِحُ الشَّهْرَ بِالصِّيَامِ، وَوَسَطَهُ بِالصِّيَامِ، وَآخِرَهُ بِالصِّيَامِ وَإِنْ أَرَدْتَ صِيَامَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، فَكَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ فَلَا يُفْطِرُ، وَكَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَلَا يَرْقُدُ، وَكَانَ يَلْبَسُ الشَّعْرَ، وَيَأْكُلُ الشَّعِيرَ، وَيَبِيتُ حَيْثُ أَمْسَى، وَلَا يَحْبِسُ شَيْئاً لِغَدٍ، وَكَانَ رَامِياً إِذَا أَرَادَ الصَّيْدَ لَمْ يُخْطِئْهُ، وَكَانَ يمرُّ بِمَجَالِسِ

---

(١) التَّخْتُ: وعاءٌ تصان فيه الثِّيابُ. (المختار: ٥٦).

بَني إِسْرَائِيلَ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ قَضَاهَا، وَكَانَ يَنْظُرُ إِلى الشَّمْسِ، فَإِذَا رَآهَا قَدْ غَربَتْ، قَامَ فَصَفَّ بيْنَ قَدَمَيْهِ، فَلا يَزَالُ قَائِماً لِلّهِ تَعالى حَتَّى يَرَاهَا قَدْ طَلَعَتْ، فَكَانَ هٰذَا شَأْنُهُ حَتَّى رَفَعَهُ اللَّهُ تَعالى إِلَيْهِ، وَإِنْ أَرَدْتَ صِيَامَ أُمِّهِ مَرْيَمَ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَيْنِ وَتُفْطِرُ يَوْماً، وَإِنْ أَرَدْتَ صِيَامَ خَيْرِ الْبَشَرِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْقُرَشِيِّ أَبي الْقَاسِمِ ﷺ، فَكَانَ يَصُومُ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، وَيَقُولُ: هِيَ صِيَامُ الدَّهْرِ، وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ». (ابن زنجويه، كر؛ وفيه أَبُو فُضالَةَ الْفرج بن فُضالَة ضَعِيفٌ).

١٦٠٦١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ رَجُلٍ مِنَّا خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ تُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ تَعالى رُؤْيَتُهُ، وَزَادَ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ، وَذَكَّرَكُمُ الآخِرَةَ عَمَلُهُ». (هب وَضَعَّفهُ).

١٦٠٦٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ جُلَسَائِنَا خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ يُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ تَعالى رُؤْيَتُهُ، وَزَادَ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ، وَذَكَّرَكُمُ الآخِرَةَ عَمَلُهُ». (ابن النَّجَّار).

١٦٠٦٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ نُجَالِسُ؟ أَوْ قَالَ: ـ أَيُّ جُلَسَائِنَا خَيْرٌ؟ ـ قَالَ: مَنْ ذَكَّرَكُمُ اللَّهَ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ، وَذَكَّرَكُمُ الآخِرَةَ عَمَلُهُ». (الْعسكري فِي الأَمثال).

١٦٠٦٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ». (بز).

١٦٠٦٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَعْرِضُ عَلى مَمْلُوكِيهِ الْبَاءَةَ، وَيَقُولُ: مَنْ أَرَادَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ زَوَّجْتُهُ، فَإِنَّهُ لاَ يَزْني زَانٍ إِلاَّ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ رِبْقَةَ الإِيْمَانِ، فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِ بَعْدُ رَدَّهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَعَهُ مَنَعَهُ». (عب).

١٦٠٦٦ ـ عن ابن عَبَّـاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمـا: أَنَّ النَّبـيَّ ﷺ دَخَـلَ على أَعْـرَابِـيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ: طَهُورٌ إنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: كَلَّا بَلْ حُمَّى تَفُـورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، كَيْمَا تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَنِعْمَ إِذَنْ». (هب).

١٦٠٦٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَتَبَ إلى حَبْرِ تَيْمَاءَ[١] يُسَلِّمُ عَلَيْهِ». (كر).

١٦٠٦٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ غَائِطٍ، أَوْ بَوْلٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، حَتَّى إِذَا كَادَ الرَّجُلُ يَتَوارَى فِي السِّكَّةِ، ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلى الْحَائِطِ وَمَسَحَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى فَمَسَحَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلى الرَّجُلِ السَّلاَمَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَمْ يمنَعْني أَنْ أَرُدَّ عَلَيْـكَ السَّلاَمَ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلى طُهْرٍ[١]». (ص).

١٦٠٦٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ المَلاَئِكَةَ يَحْضُرُونَ أَحَدَكُمْ إِذَا عَطَسَ، فَإِذَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، قَـالَتِ المَلاَئِكَـةُ: رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَـإِذَا قَالَ: رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَتِ المَلاَئِكَةُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ». (هب).

١٦٠٧٠ ـ عن عطارد بن يسار، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ تَوَضَّـأَ فَغَسَلَ كُلَّ عُضْوٍ مِنْهُ غَسْلَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ». (عب).

١٦٠٧١ ـ قَالَ ابن النَّجَّار: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الأَشْقَـرُ فِي كِتَابِـهِ: أَنَّ أَبَا الْفَضْـلِ الأَشْيَبَ أَخْبَرَهُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو قاسم الزمن، أَنْبَأَنَا وَالِدِي أَبو عَبْدِ اللَّهِ المَقْعَدُ قَالَ: حَدَّثني محمَّدُ بْنُ أَبي خُراسان المفلُوج، حـدَّثنا الأَثـرَمُ بِبَغْدَادَ، حَـدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مهران بن الْوليد أَبو سعيد الأَصْبَهَاني، حدَّثنا الأَحْدَبُ، حدَّثنا الأَصَمُّ، حَدَّثَنَا الضَّرِيرُ، عن الأَعمَشِ، عَنِ الأَعوَرِ، عَنِ الأَعرَجِ عن الأَعمَى: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً».

---

(١) تَيْمَاءُ: مَوضِعٌ قريبٌ من بادية الحجاز، وهي حاضرة طيءٍ. (المصباح المنير: ١/١٠٩).

(١) أخرجه ابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الرجل يسلم عليه وهو يبول، رقم (٣٥٠).

(الأَحْدَبُ عَبْدُ اللَّهِ بن الْحسن قاضِي المصيصَةِ، وَالأَصَمُّ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نَصْرٍ الأَنْطاكِي وَالضَّرِيرَ أَبُو مُعاويَةَ، وَالأَعْمَشُ سُلَيْمَانْ بْـنُ مهران، وَالأَعْوَرُ إبراهيمُ النخعِيُّ، وَالأَعْرَجُ الْحكَمُ وَالأَعْمى عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا).

١٦٠٧٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنْ نَسِيَ الْمَسْحَ بِالرَّأْسِ أَعَادَ الصَّلاةَ». (عب).

١٦٠٧٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْوُضُوءُ غَسْلَتَانِ وَمَسْحَتَانِ». (عب).

١٦٠٧٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّهُ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً». (عب).

١٦٠٧٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَـالَى غَسْلَتَيْنِ وَمَسْحَتَيْنِ، أَلاَ تَـرَى أَنَّـهُ ذَكَـرَ التَّيَمُّمَ، فَجَعَـلَ مَكَـانَ الْغَسْلَتَيْنِ مَسْحَتَيْنِ، وَتَـرَكَ الْمَسْحَتَيْنِ». (عب).

١٦٠٧٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَغَرَفَ غَرْفَةً تَمَضْمَضَ مِنْهَا وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمنى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فغسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ دَاخِلَهُمَا بِالسَّبَّابَتَيْنِ، وَخَالَفَ بِإِبْهَامَيْهِ إِلى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ، فَمَسَحَ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى». (ش).

١٦٠٧٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وُضُوءَيْنِ: مَرَّةً، وَثَلاَثاً». (عب).

١٦٠٧٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَصَبَّ عَلَى وَجْهِهِ مَرَّةً، وَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ مَرَّةً مَرَّةً، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً، ثُمَّ أَخَذَ مِلْءَ كَفِّهِ مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ مُنْتَعِلٌ». (ص).

١٦٠٧٩ ـ عن أَبي جمرةَ ـ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ ـ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ». (عب).

١٦٠٨٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَكُونُ فِي الصَّلَاةِ، فَيُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ بِذَكَرِي بَلَلًا! فَقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ إِنَّهُ يَمَسُّ ذَكَرَ الإِنْسَانِ فِي صَلَاتِهِ لِيُرِيَهُ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْضَحْ فَرْجَكَ بِالْمَاءِ، فَإِنْ وَجَدْتَ فَقُلْ: هُوَ مِنَ الْمَاءِ، فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذٰلِكَ فَذَهَبَ». (عب).

١٦٠٨١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَاكُ». (ش).

١٦٠٨٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَقَدْ كُنَّا نُؤْمَرُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَنْزِلُ فِيهِ». (ش).

١٦٠٨٣ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَنْزِلُ عَلَيْهِ فِيهِ». (ش). ». (عب).

١٦٠٨٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَسْتَاكُ». (كر).

١٦٠٨٥ ـ عن عكرمةَ: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَتَوَضَّأُ فِي آنِيَةِ النُّحَاسِ». (عب).

١٦٠٨٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يُغْتَسَلَ بِالْحَمِيمِ وَيُتَوَضَّأَ مِنْهُ». (عب).

١٦٠٨٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُمْسَحَ بِالْمَنْدِيلِ مِنَ الْوُضُوءِ، وَلَمْ يَكْرَهْهُ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ». (عب).

١٦٠٨٨ ـ عن مجاهدٍ قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ، أَصْحَابُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَطَاءٌ وَطَاوُسٌ وَعِكْرِمَةُ، إِذَا جَاءَ رَجُلٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَقَالَ: هَلْ مِنْ مُفْتٍ؟ فَقُلْتُ: سَلْ، إِنِّي كُلَّمَا بُلْتُ تَبِعَهُ الْمَاءُ الدَّافِقُ، فَقُلْنَا: الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ،

قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْنَا: عَلَيْكَ الْغُسْلُ، فَوَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ يُرَجِّعُ[1]، وَعَجَّلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي صَلاَتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: يَا عِكْرِمَةُ! عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، فَأَتَاهُ بِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَفْتَيْتُمْ بِهِ هٰذَا الرَّجُلَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قُلْنَا: لاَ، قَالَ: فَمِنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَا: لاَ، قَالَ: فَمِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَا: لاَ، قَالَ: فَعَمَّنْ؟ قُلْنَا: عَنْ رَأْيِنَا، فَقَالَ: لِذٰلِكَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ مِنْكَ هَلْ تَجِدُ شَهْوَةً فِي قَلْبِكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَهَلْ تَجِدُ خَدَراً فِي جَسَدِكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: إِنَّمَا هٰذَا بَرْدَةٌ يُجْزِئُكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ». (كر، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ).

١٦٠٨٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مِنَ المَنِيِّ الْغُسْلُ، وَمِنَ الْوَدْيِ وَالمَذْيِ الْوُضُوءُ، يَغْسِلُ حَشَفَتَهُ وَيَتَوَضَّأُ مِنْهُ». (عب، ص).

١٦٠٩٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْوُضُوءُ مِمَّا خَرَجَ وَلَيْسَ مِمَّا دَخَلَ، وَلاَ يَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِىءٍ». (عب، ص، ش).

١٦٠٩١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَكُنْتُ أُكْثِرُ مِنْهُ الاغْتِسَالَ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: يُكْفِيكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ». (ابن النَّجَّار).

١٦٠٩٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ أَتَى أُبَيّاً وَمَعَه عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ مَذْياً فَغَسَلْتُ ذَكَرِي وَتَوَضَّأْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَيُجْزِىءُ ذٰلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ». (ش، هـ).

١٦٠٩٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ كَتِفاً، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِمِسْحٍ كَانَ تَحْتَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى». (ش).

---

(١) يُرَجِّعُ: رَجَّعَ: أي قَالَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ». (النهاية: ٢/٢٠٢).

١٦٠٩٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مِنْ عَظْمٍ، أَوْ تَعَرَّقَ مِنْ ضِلَعٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ». (عب، ش، ص).

١٦٠٩٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، فَمَرَّ بِقِدْرٍ يَفُورُ، فَأَخَذَ مِنْهَا عِرْقاً أَوْ كَتِفاً فَأَكَلَهُ ثُمَّ مَضَى إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ». (ص، ش).

١٦٠٩٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ عِرْقاً، أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَوَضَعَهُ وَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً». (عب).

١٦٠٩٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي بَيْتِهِ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْبَابِ لَقِيَ بِصَفْحَةٍ فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَرَجَعَ بِأَصْحَابِهِ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ». (عب).

١٦٠٩٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَأَتَى الْحَاجَةَ، ثُمَّ جَاءَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَأَتَى الْقِرْبَةَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَ مَنْ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، وَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَانِي أَتَعَقَّبُهُ ـ يَعْنِي أُرَاقِبُهُ ـ ثُمَّ قُمْتُ فَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِمَا يَلِي أُذُنِي حَتَّى اسْتَدَارَنِي، فَكُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَتَتَامَّتْ صَلَاتُهُ إِلَى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةٍ، مِنْهَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي سَمْعِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً، وَعَنْ يَسَارِي نُوراً، وَمِنْ فَوْقِي نُوراً، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُوراً، وَمِنْ خَلْفِي نُوراً، وَأَعْظِمْ لِي نُوراً، قَالَ كُرَيْبٌ: وَسِتٌّ عِنْدِي فِي التَّابُوتِ: وَعَصَبِي، وَمُخِّي، وَدَمِي، وَشَعْرِي، وَبَشَرِي، وَعِظَامِي». (عب).

١٦٠٩٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «زُرْتُ خَالَتِي مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَوَافَقْتُ لَيْلَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ثُمَّ نَامَ، فَلَقَدْ سَمِعْتُ صَفِيرَهُ، ثُمَّ

جَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً». (ش).

١٦١٠٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَحْماً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ». (كر).

١٦١٠١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَجَبَ الْوُضُوءُ عَلَى كُلِّ نَائِمٍ إِلَّا مَنْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ خَفْقَةً أَوْ خَفْقَتَيْنِ، وَهُوَ قَائِمٌ أَوْ قَاعِدٌ». (ص).

١٦١٠٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ». (ص، ش).

١٦١٠٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَناً، ثُمَّ دَعَا بماءٍ فَتَمَضْمَضَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لَهُ دَسَماً». (ص، خ، م، د، ت، ن، هـ، وابن جرير).

١٦١٠٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَضَيَّفْتُ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ لَيْلَتَئِذٍ لَا تُصَلِّي، فَجَاءَتْ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ جَاءَتْ بِكِسَاءٍ آخَرَ، فَطَرَحَتْهُ عِنْدَ رَأْسِ الْفِرَاشِ، ثُمَّ اضْطَجَعَتْ وَمَدَّتِ الْكِسَاءَ عَلَيْهَا، وَبَسَطَتْ لِي بُسَيْطاً إِلَى جَنْبِهَا، فَتَوَسَّدْتُ مَعَهَا عَلَى وِسَادِهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَانْتَهَى إِلَى الْفِرَاشِ، فَأَخَذَ خِرْقَةً عِنْدَ رَأْسِ الْفِرَاشِ فَاتَّزَرَ بِهَا، وَخَلَعَ ثَوْبَيْهِ فَعَلَّقَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ مَعَهَا فِي لِحَافِهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، قَامَ إِلَى سِقَاءٍ مُعَلَّقٍ فَحَلَّهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ مِنْهُ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ فَأَصُبَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ كَرِهْتُ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ مُسْتَيْقِظاً، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْفِرَاشِ، فَأَخَذَ ثَوْبَيْهِ وَخَلَعَ الْخِرْقَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَتَنَاوَلَنِي بِيَدِهِ مِنْ وَرَائِهِ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ جَلَسَ وَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَصْغَى بِخَدِّهِ إِلَى خَدِّي حَتَّى سَمِعْتُ نَفَسَ النَّائِمِ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَأَخَذَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ وَأَخَذَ بِلَالٌ فِي الإِقَامَةِ». (ابن النَّجَّار).

١٦١٠٥ ـ عن عكرمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «بِتُّ عِنْدَ خالَتي مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: لأنْظُرَنَّ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ مَعَهُ، فَبَالَ وَتَوَضَّأَ وُضُوءًا خَفِيفاً، ثُمَّ عادَ ثُمَّ قامَ فَبَالَ وَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ فَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ وَأَخَذَ بِرأْسِي، فَأَقَامَني عَنْ يمينِهِ إلَى جَنْبِهِ، فَصَلَّى أَرْبعاً أَرْبعاً، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلاثٍ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَنْفُخُ، ثُمَّ أَتَاهُ المُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إلَى الصَّلاَةِ وَلَمْ يُحْدِثْ وُضوءًا». (ابن جرير).

١٦١٠٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «وَجَبَ الْوُضُوءُ عَلَى كُلِّ نَائِمٍ إلَّا مَنْ أَخْفَقَ خَفْقَةً بِرأْسِهِ». (عب).

١٦١٠٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَـالَ: «مَا أُبَـالِي قَبَّلْتُهَا أَوْ شَمَمْتُ رَيْحاناً». (عب).

١٦١٠٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «إِنَّمَا النَّارُ بَرَكَةُ اللَّهِ وَمَا تُحِلُّ مِنْ شَيْءٍ وَلاَ تُحَرِّمُهُ، وَلاَ وُضُوءَ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، وَلاَ وُضُوءَ مِمَّا دَخَلَ، إِنَّمَا الْوُضُوءُ مِمَّا خَرَجَ مِنَ الإِنْسَانِ». (عب).

١٦١٠٩ ـ عن جعفر بن برقان قالَ: «كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَرْسَلَ إلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَخَذْتُ دُهْنَةً طَيِّبَةً فَدَهَنْتُ بها لِحْيَتي أَكُنْتُ مُتَوَضِّئاً؟ فَقَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا ابْنَ أَخِي! إِذَا حَدَّثْتَ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَضْرِبْ لَهُ بِالأَمْثَالِ جَدَلاً». (عب).

١٦١١٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «إِنَّا نَذْهَبُ بِالدُّهْنِ وَقَدْ طُبِخَ عَلَى النَّارِ، وَنَتَوَضَّأُ بِالْحَمِيمِ وَقَدْ أُغْلِيَ عَلَى النَّارِ». (ش).

١٦١١١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ، عن ابن مسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قالَ: «كُنَّا لَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطَإٍ[1]». (ص، ش).

(١) موطَإٍ: أي ما يُوطأ من الأذى في الطريق، أراد لا نعيدُ الوضوء منه، لا أنهم كانوا لا يغسلونه. (النهاية: ٥/٢٠٢).

١٦١١٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى فِي مَسِّ الذَّكَرِ وُضُوءًا». (ص).

١٦١١٣ ـ عن أبي ظبيان قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ أَصْفَرُ وَخَمِيصَةٌ، وَفِي يَدِهِ عَنَزَةٌ، أَتَى حَائِطَ السِّجْنِ فَبَالَ قَائِماً حَتَّى رَغَا بَوْلُهُ، ثُمَّ تَنَحَّى فَتَوَضَّأَ ثَلَاثاً، وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَى صَلْعَتِهِ، فَرَأَيْتُ المَاءَ مُتَحَادِراً عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى». (ص).

قال معمر: «فَأَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عن عطاءِ بن يسارٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بمثْلِ صَنِيعِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هٰذَا». (عب).

١٦١١٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فِي بَوْلِ الصَّبِيِّ: «يُصَبُّ عَلَيْهِ مِثْلُهُ مِنَ المَاءِ، كَذٰلِكَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَوْلِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا». (عب).

١٦١١٥ ـ عن عكرمَةَ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي جَرَّةٍ مِنْ سَمْنٍ وَقَعَتْ فِيهَا فَأْرَةٌ فَمَاتَتْ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنْ كَانَ مَائِعاً فَاسْتَسْرِجُوا بِهِ، وَإِنْ كَانَ جَامِداً فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، ثُمَّ شَأْنُكُم بِالْبَقِيَّةِ». (ابن جرير).

١٦١١٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «المَنِيُّ كُنَّا نَمْسَحُهُ بِالإِذْخِرِ ـ أَوْ قَالَ: بِالصُّوفِ». (ص).

١٦١١٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ قَالَ فِي المَنِيِّ: إِنَّمَا هُوَ كَالنُّخَاعَةِ، أَوِ النُّخَامَةِ، وَإِنَّمَا يُجْزِئُكَ أَنْ تُنَحِّيَهُ عَنْكَ بِخِرْقَةٍ أَوْ إِذْخِرَةٍ». (ص).

١٦١١٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا احْتَلَمْتَ فِي ثَوْبِكَ فَأَمِطْهُ بِإِذْخِرَةٍ، أَوْ خِرْقَةٍ، وَلَا تَغْسِلْهُ إِنْ شِئْتَ إِلَّا أَنْ تَقْذُرَهُ، أَو تَكْرَهَ أَنْ يُرَى فِي ثَوْبِكَ». (عب).

١٦١١٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَاةٍ

لِمَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَيِّتَةٍ، فَقَالَ: أَفَلَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟ قَالُوا: كَيْفَ وَهِيَ مَيِّتَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّمَا حَرُمَ لَحْمُهَا». (عب).

١٦١٢٠ ـ عن عكرمَةَ: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَمْ يَكْفِي مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ مِنَ الْمَاءِ وَالْوُضُوءِ؟ فَقَالَ: صَاعٌ لِلْغُسْلِ، وَمُدٌّ لِلْوُضُوءِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ ذٰلِكَ لَا يَكْفِينِي، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أُمَّ لَكَ، قَدْ كَفَى مَنْ كَانَ خَيْراً مِنْكَ، قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (عب).

١٦١٢١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنْ جَنَابَةٍ، فَرَأَى لُمعَةً لَمْ يُصِبْهَا المَاءُ، فَقَامَ بِجُمَّتِهِ فَبَلَّهَا بِهِ». (ش، وفيهِ أَبو يعلى الرجى ضَعَّفُوهُ، وورد مِن طريقٍ آخرَ مُرْسَلٍ).

١٦١٢٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا نَسِيتَ المَضْمَضَةَ وَالاسْتِنْشَاقَ وَأَنْتَ جُنُبٌ فَأَعِدْ صَلَاتَكَ». (عب، ص).

١٦١٢٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً أَصَابَتْهُ جِنَابَةٌ وَبِهِ جِرَاحٌ، فَاحْتَلَمَ فَاسْتَفْتَى فَأَمَرُوهُ أَنْ يَغْتَسِلَ فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ، قَتَلْتُمُوهُ قَتَلَكُمُ اللَّهُ، أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ، قَالَ عَطَاءٌ: فَبَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: اغْتَسِلْ، وَاتْرُكْ مَوْضِعَ الْجِرَاحِ». (عب، ورواهُ حم، د وابن جرير، طب، ك، دُونَ قَوْلِ عَطَاءٍ، وزادَ (ك): لَوْ غَسَلَ جَسَدَهُ وَتَرَكَ حَيْثُ أَصَابَهُ الْجِرَاحُ أَجْزَأَهُ).

١٦١٢٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الثَّوْبِ جَنَابَةٌ، وَلَا عَلَى الأَرْضِ جَنَابَةٌ، وَلَا عَلَى الرَّجُلِ يَمَسُّهُ الرَّجُلُ الْجُنُبُ جَنَابَةٌ، وَلَا عَلَى المَاءِ جَنَابَةٌ». (عب، وابن جرير).

١٦١٢٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يَغْتَسِلُ أَوْ يَتَوَضَّأُ مِنَ الإِنَاءِ وَيَنْتَضِحُ فِيهِ، قَالَ: فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْساً». (عب).

١٦١٢٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلَّى فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَعْرَقُ فِيهِ الْجُنُبُ». (عب).

١٦١٢٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ المَاءَ يُطَهِّرُ وَلاَ يُطَهَّرُ». (عب).

١٦١٢٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَحْرَانِ لاَ يَضُرُّكَ مِنْ أَيِّهِمَا تَوَضَّأْتَ مَاءُ الْبَحْرِ، وَمَاءُ الْفُرَاتِ». (ش).

١٦١٢٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ بَأْسَ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ حَائِضاً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ حَائِضٍ». (عب).

١٦١٣٠ ـ عن عبد الله بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفْنَةٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَغْتَسِلَ مِنْهَا أَوْ لِيَتَوَضَّأَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ جُنُباً، فَقَالَ: إِنَّ المَاءَ لاَ يَجْنُبُ». (ش).

١٦١٣١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَحَمَّتْ مِنْ جَنَابَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِنْ فَضْلِهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي اغْتَسَلْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ المَاءَ لاَ يُنْجِسُهُ شَيْءٌ». (عب).

١٦١٣٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ رضي اللَّهُ عَنْهَا». (عب).

١٦١٣٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الهِرُّ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ». (عب، ش).

١٦١٣٤ ـ عن عكرمَةَ قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ وُلُوغِ الهِرِّ فِي الإِنَاءِ يُغْسَلُ؟ قَالَ: إِنَّما هُوَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ». (عب).

١٦١٣٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لاَ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بِالتَّيَمُّمِ إِلاَّ صَلاَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَتَيَمَّمُ لِلصَّلاَةِ الأُخْرَى». (عب).

١٦١٣٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «التَّيَمُّمَ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ». (عب).

١٦١٣٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ رُخْصَةً لِلْمَرِيضِ فِي التَّمَسُّحِ بِالتُّرَابِ وَهُوَ يَجِدُ المَاءَ». (عب).

١٦١٣٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ قَالَ: «ثَلاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ». (عب، ش، ص).

١٦١٣٩ ـ عن مُوسَى بن سلَمَةَ الهذَلِيِّ قَالَ: «سَأَلْتُ ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَ: ثَلاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ». (د).

١٦١٤٠ ـ عن عطَاءٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مِثْلُهُ». (ابن جرير).

١٦١٤١ ـ عن مقسمٍ قَالَ: «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَسَحَ قَبْلَ المَائِدَةِ، فَهَلْ مَسَحَ بَعْدَ المَائِدَةِ؟ فَسَكَتَ سَعْدٌ». (ابن جرير).

١٦١٤٢ ـ عن عَطَاءٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: امْسَحْ عَلَى الخُفَّيْنِ وَإِنْ دَخَلْتَ الْخَلاَءَ». (ابن جرير).

١٦١٤٣ ـ عن طَاوُسٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «امْسَحْ إِذَا أَدْخَلتَ رِجْلَيْكَ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ». (ابن جرير).

١٦١٤٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي المَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ قَالَ: مَرَّةً وَاحِدَةً». (ص).

١٦١٤٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا طَهُرَتْ الْحَائِضُ بَعْدَ الْعَصْرِ صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَإِذَا طَهُرَتْ بَعْدَ الْعِشَاءِ صَلَّتِ المَغْرِبَ وَ الْعِشَاءِ) هـ (ض).

١٦١٤٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا اسْتُحْيِضَتِ المَرْأَةُ فَلْتَقْعُدْ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا[1] الَّتِي كَانَتْ تَقْعُدُ بَعْدَهُ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ وَتُؤَخِّرُ الظُّهْرَ إِلَى الْعَصْرِ، وَتَغْتَسِلُ

---

(١) أَقْرَائِهَا: يقعُ على الطُّهرِ، وإليهِ ذَهَبَ الشَّافعي وأهْلُ الحِجَازِ، وَعَلى الحيض، وإليه ذهَبَ أبو حنيفة وأهلُ العراق، والأصلُ في القَرءِ: الوَقتُ المعلومُ، فلذلِكَ وقع على الضِّدَّين، لأنَّ لكل منهما وقتاً، وَأَقْرَاتِ

لهمَا، وَتُؤَخِّرُ المَغْرِبَ إِلى الْعِشَاءِ وَتَغْتَسِلُ لَهُمَا، وَتَغْتَسِلُ لِلصُّبْحِ، وَيأْتِيهَا زَوْجُهَا». (ص).

١٦١٤٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَدَعُ المُسْتَحَاضَةُ الصَّلاَةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا ثُمَّ تغْتَسِلُ، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ، فَإِنَّما هُوَ عِرْقٌ عَانِدٌ[٢] ـ أَوْ قَالَ: تَلَعُّبٌ مِنَ الشَّيْطَانِ». (ص).

١٦١٤٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «المُسْتَحَاضَةُ لاَ بَأْسَ أَنْ يُجَامِعَهَا زَوْجُهَا». (عب).

١٦١٤٩ ـ عن عكرمَةَ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لاَ يَرَى بِالتُّرْبَةِ وَالصُّفْرَةِ بَأْساً، وَيَرَى فِيهَا الْوُضُوءَ». (عب).

١٦١٥٠ ـ عن أَبي يوسف، أَنْبَأَنَا أَبُو حنيفَةَ، عَنْ حمّاد وَعَنْ سعيد بن جُبير، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ فِي المُسْتَحَاضَةِ: «تَدَعُ الصَّلاَةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا، وَتَغْتَسِلُ إِذَا مَضَتْ، وَتُؤَخِّرُ مِنَ الظُّهْرِ، وَتُقَدِّمُ مِنَ الْعَصْرِ، وَتَغْتَسِلُ غَسْلاً وَاحِداً، وَتُصَلِّيهِمَا جَمِيعاً، وَتُؤَخِّرِ المَغْرِبَ، وَتُقَدِّمُ الْعِشَاءَ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غَسْلاً وَاحِداً فَتُصَلِّيهِمَا». (أَبو عروبَةَ الْحرّاني فِي مسندِ الْقَاضِي أَبي يُوسُف).

١٦١٥١ ـ عن سعيدِ بن جبير: «أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَتَبَتْ إِلى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِكِتَابٍ فِيهِ: إِنِّي امْرَأَةٌ مُسْتَحَاضَةٌ أَصَابَنِي بَلاَءٌ وَضُرٌّ، وَإِنِّي أَدَعُ الصَّلاَةَ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ، وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ؟ فَأَفْتَانِي أَنْ أَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: اللَّهُمَّ لاَ أَجِدُ لَهَا إِلاَّ مَا قَالَ عَلِيٌّ، غَيْرَ أَنَّهَا تَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِغَسْلٍ وَاحِدٍ، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهَا؟ قَالَ: لَوْ شَاءَ اللَّهُ لاَبْتَلاَهَا بِأَمْثَلَ مِنْ ذٰلِكَ». (عب، ص).

المَرأةُ إذا طَهُرَتْ وَإذَا حَاضَتْ. وهنا أرَادَ فِيه الحَيْض لأنَّهُ أمرَهَا فيه بترَكِ الصَّلاة. (النهاية: ٤/٣٢).

(٢) عِرْقٌ عَانِدٌ: الذي لا يُرْقأُ لِكَثْرة ما يخرُجُ منهُ على خلاف عادته. (النهاية: ٣/٣٠٨).

١٦١٥٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الطَّلَاقُ لِلرِّجَالِ مَا كَانُوا، وَالعِدَّةُ لِلنِّسَاءِ مَا كُنَّ». (عب).

١٦١٥٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «طَلَاقُ الْعَبْدِ بِيَدِ سَيِّدِهِ، إِنْ طَلَّقَ جَازَ، وَإِنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ إِذَا كَانَا لَهُ جَمِيعاً، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَهُ وَالأَمَةَ لِغَيْرِهِ، طَلَّقَ السَّيِّدُ إِنْ شَاءَ». (عب).

١٦١٥٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنْ طَلَّقَهَا وَفِي بَطْنِهَا تَوْأَمَانِ، فَوَضَعَتْ إِحَدَهُمَا رَاجَعَهَا زَوْجُهَا مَا لَمْ تَضَعِ الآخَرَ». (عب).

١٦١٥٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَعْتَدُّ المَبْتُوتَةُ وَالمُتَوفَّىٰ عَنْهَا حَيْثُ شَاءَتْ». (عب).

١٦١٥٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا: «لَا نَفَقَةَ لِلْمُتَوفَّى عَنْهَا الْحَامِلِ وَحَسْبُهَا المِيرَاثُ». (عب).

١٦١٥٧ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَأْمُرُ المُتَوَفَّىٰ عَنْهَا بِاعْتِزَالِ الطِّيبِ». (عب).

١٦١٥٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «المُتَوَفَّىٰ عَنْهَا لَا تَمَسُّ طِيباً، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْباً مَصْبُوغاً وَلَا تَكْتَحِلُ، وَلَا تَلْبَسُ الْحُلِيَّ، وَلَا تَخْتَضِبُ، وَلَا تَلْبَسُ المُعَصْفَرَ». (عب).

١٦١٥٩ ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمٰن قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنْ رَجُلٍ تُوُفِّيَ عَنِ امْرَأَتِهِ، فَوَضَعَتْ قَبْلَ أَنْ يمضِيَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: تَعْتَدُّ آخِرَ الأَجَلَيْنِ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَقُلْتُ: إِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا فَقَدْ حَلَّ أَجَلُهَا، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي ـ يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَسْأَلُونَهَا عَنْ ذٰلِكَ فَأَخْبَرَتْ أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِلَيَالٍ،

فَلَقِيَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بعكك حِينَ تَعَلَّتْ[1] مِنْ نِفَاسِهَا، وَقَدِ اكْتَحَلَتْ وَلَبِسَتْ، فَقَالَ: لَعَلَّكِ تَرَيْنَ أَنْ قَدْ حَلَلْتِ، إِنَّكِ لاَ تُحِلِّينَ حَتَّى يَمْضِيَ لَكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً مِنْ وَفَاةِ زَوْجِكِ، فَلَمَّا أَمْسَتْ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ لَهُ شَأْنَهَا، وَمَا قَالَ لَهَا أَبُو السَّنَابِلِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِي ﷺ: إِذَا وَضَعْتِ حَمْلَكِ فَقَدْ حَلَّ أَجَلُكِ، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ». (عب).

١٦١٦٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْمُحَلِّلَ، وَالمُحَلَّلَ لَهُ». (ابن جرير).

١٦١٦١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ المُحَلِّلِ؟ قَالَ: لاَ، إِلاَّ نِكَاحَ رَغْبَةٍ، لاَ نِكَاحَ دُلْسَةٍ، لاَ اسْتِهْزَاءَ بِكِتَابِ اللَّهِ، ثُمَّ يَذُوقُ الْعُسَيْلَةَ». (ابن جرير).

١٦١٦٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ وَاسْتَعَطَّ[2]». (كر).

١٦١٦٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ ثلاثاً فِي الأَخْدَعَيْنِ[3]، وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، حَجَمَهُ غُلاَمٌ لِبَنِي بَيَاضَةَ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو هِنْدٍ، وَكَانَ يُؤَدِّي إِلى أَهْلِهِ كُلَّ يَوْمٍ مُدّاً وَنِصْفاً، فَشَفَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعُوا عَنْهُ نِصْفَ مُدٍّ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يعطى الْحِجَّامَ أَجْرَةً، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ». (أَبو نعيم).

١٦١٦٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ طِيَرَةَ وَلاَ هَامَّةَ، وَلاَ عَدْوَى، وَلاَ صَفَرَ؛ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَيْسَ الْبَعِيرُ يَكُونُ بِهِ الْجَرَبُ فَيَكُونُ فِي الإِبِلِ فَيُعْدِيهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَفَرَأَيْتَ الأَوَّلَ مَنْ أَعْدَاهُ؟ ـ وَفِي لَفْظٍ: قَالَ: فَمَنْ أَجْرَبَ الأَوَّلَ؟ ـ». (ابن جرير).

---

(١) تَعَلَّتْ: أي ارتفعت وطهُرَتْ. (النهاية: ٣/٢٩٣).

(٢) اسْتَعَطَّ: وهو ما يجعل من الدواء في الأنف. (النهاية: ٢/٣٦٨).

(٣) الأخدعان: عرقان جانب العنق. (النهاية: ٢/١٤).

١٦١٦٥ ـ عن ابن أبي مُليكة قالَ: «قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَيْفَ تَرى فِي جارِيَةٍ لِي فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: إِنْ كَانَ شَيْءٌ: فَفِي الرَّبْعِ [١] وَالْفَرَسِ، وَالمَرْأَةِ؛ قَالَ: فَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ ذٰلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَشَدَّ النُّكْرَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَهُ، وَأَنْ يَكُونَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ، وَقَالَ: إِذَا وَقَعَ فِي نَفْسِكَ مِنْهَا شَيْءٌ: فَفَارِقْهَا، أَوْ بِعْهَا، أَوْ أَعْتِقْهَا». (ابن جرير).

١٦١٦٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرى الظِّهَارَ قَبْلَ النِّكَاحِ شَيْئاً، وَلَا الطَّلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ شَيْئاً». (عب).

١٦١٦٧ ـ عن عَلي الأَزدِي قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الْجِهَادِ؟ فَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلٰى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْجِهَادِ؟ تَجِيءُ مَسْجِداً، فَتَعَلَّمُ فِيهِ الْقُرْآنَ وَالْفِقْهَ فِي الدِّينِ ـ أَوْ قَالَ: السُّنَّةَ ـ». (ابن زنجويه).

١٦١٦٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ هٰذَا الْعِلْمَ يَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفاً، وَيُجْلِسُ المَمْلُوكَ عَلٰى الأَسِرَّةِ». (كر).

١٦١٦٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَأْتِي عَلٰى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْلُقُ [١] الْقُرْآنِ فِي قُلُوبِهِمْ، يَتَهَافَتُونَ تهافُتاً قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا تهافُتُهُمْ؟ قَالَ: يَقْرَأُ أَحَدُهُمْ، فَلَا يَجِدُ حَلَاوَةً وَلَا لَذَّةً، يَبْدَأُ أَحَدُهُمْ بِالسُّورَةِ، وَإِنَّمَا نَهْمَتُهُ آخِرُهَا، فَإِنْ عَمِلُوا مَا نُهُوا عَنْهُ، قَالُوا: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا، وَإِنْ تَرَكُوا الْفَرَائِضَ، قَالُوا: لَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ، وَنَحْنُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، أَمْرُهُمْ رَجَاءٌ، وَلَا خَوْفَ فِيهِمْ، أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ اللَّهُ تَعَالٰى، فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمٰى أَبْصَارَهُمْ **﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلٰى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾**». (الدَّيلمي).

---

(١) سورة محمد، الآية: ٢٤.

(٢) الرَّبع: المنزل ودارُ الإقامة. (النهاية: ٢/١٨٩).

(٣) يَخْلُقُ: خلق الثَّوبُ: بَلِيَ. (المختار: ١٤٦).

١٦١٧٠ - عن سفيان، عن ابن جريج، عن ابن عطاءٍ، عَن ابن عَبَّاسٍ وَأَبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ دَخلَ المَسْجِدِ، فَرَأَى جَمْعاً مِنَ النَّاسِ عَلَى رَجُلٍ، فقَالَ: مَا هٰذَا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَجُلٌ عَلَّامَةٌ، قَالَ: وَمَا الْعَلَّامَةُ؟ قَالُوا: أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَبِالشِّعْرِ، وَبما اخْتَلَفَ فِيهِ الْعَرَبُ، فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: هٰذَا عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ، وَجَهَالَةٌ لَا تَضُرُّ». (الدَّيلمِي).

١٦١٧١ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! لَا تُحَدِّثْ حَدِيثاً لَا تَحْمِلُهُ عُقُولُهُمْ فَيَكُونَ فِتْنَةً عَلَيْهِمْ». (الدَّيلمِي).

١٦١٧٢ - عن عثمانَ بن أَبي رواد، عن الضَّحّاك بن مُزَاحِمٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا نَسْمَعُ مِنْكَ نُحَدِّثُ بِـهِ كُلَّهِ؟ فقَالَ: نَعَمْ، إِلَّا أَنْ تُحَدِّثَ قَوْماً حَدِيثاً لَا تَضْبِطُهُ عُقُولُهُمْ فَيَكُونَ عَلَى بَعْضِهِمْ فِتْنَةً، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُكِنُّ أَشْيَاءَ يُفْشِيهَا إِلَى قَوْمٍ». (عق، كر؛ قَالَ عق: عثمان بن داود مجهولٌ، ينْقُلُ الْحَدِيثَ وَلَا يُتَابِعُهُ عَلَى حَدِيثِهِ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ).

١٦١٧٣ - عن ابن عَبَّـاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا قَـالَ: «خُـذُوا الْحِكْمَـةَ مِمَّنْ سَمِعْتُمُـوهَا، فَـإِنَّهُ قَـدْ يَقُولُ الْحِكْمَـةَ غَيْرُ الْحَكِيمِ، وَتَكُـونُ الرَّمِيَّـةُ مِنْ غَيْرِ رَامٍ». (الْعسكري فِي الأمثال).

١٦١٧٤ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، لَا يَجُوزُ بَيْعُهُ وَلَا هِبَتُهُ». (عب).

١٦١٧٥ - عن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنْ مَاتَ رَجُلٌ وَلَمْ يَدَعْ أَحداً يَرِثُهُ، فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: ابْتَغُوا أَحداً، فَلَمْ يَجِدُوا أَحداً يَرِثُهُ، فَدَفَعَ النَّبيُّ ﷺ مِيرَاثَهُ إِلَى مَوْلَى لَهُ أَعْتَقَهُ المَيِّتُ». (عب).

١٦١٧٦ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَاتَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ وَلَمْ يَتْرُكْ وَارِثاً إِلَّا عَبْداً لَهُ، فَأَعْتَقَهُ وَأَعْطَاهُ النَّبي ﷺ مِيرَاثَهُ». (عب).

١٦١٧٧ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ مَوَالِيَ بَرِيرَةَ اشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ،

فَقَضى النَّبيُّ ﷺ أَنَّ الْوَلاَءَ لِمنْ أَعْطى الثَّمَنَ». (ش).

١٦١٧٨ ـ عن عطاءِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَغَيْرَهُمَا قَالُوا: يُصِيبُ الرَّجُلُ وَلِيدَتَهُ إِذَا دَبَّرَهَا إِنْ أَحَبَّ». (عب).

١٦١٧٩ ـ عن عطَاءٍ: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُئِلَ عَنِ الْمُكَاتِبِ يُوْضَعُ لَهُ وَيَتُعَجَّلُ مِنْهُ؟ فَلَمْ يَرَ بَأْساً، وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلاَّ بِالْعُرُوضِ». (عب).

١٦١٨٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَتْ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلْثِمائَةَ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، كَانَ الْمُهَاجِرُونَ سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلاً، وَالأَنْصَارُ مِائَتَيْنِ وَسِتَّةً وَثَلاثِين رَجُلاً، وَكَانَ صَاحِبَ رَايَةِ الْمُهَاجِرِينَ عَليُّ بْنَ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَصَاحِبَ رَايَةِ الأَنْصَارِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (كر).

١٦١٨١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ لِوَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ عَليِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلِوَاءُ الأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (كر).

١٦١٨٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا بَقِيَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ إِلاَّ أَرْبَعَةٌ، أَحَدُهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ». (كر).

١٦١٨٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قُتِلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَرَادَ الْمُشْرِكُونَ اَنْ يَدُوهُ[1] فَأَبى، فَأَعْطُوهُ حَتَّى بَلَغَ الدِّيَةَ فَأَبى». (ش).

١٦١٨٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى فَاتَتْهُمُ الصَّلاَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: شَغَلُونا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطى ـ صَلاَةِ الْعَصْرِ ـ مَلأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَأَجْوَافَهُمْ نَاراً». (هق في عَذَابِ الْقبر).

١٦١٨٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلى يهودِ

---

(١) يدُوهُ: إذا هلك بمرضٍ باطنٍ، والمراد التداوي والعلاجُ. (النهاية: ٢/١٤٢).

خَيْبَرَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، صَاحِبِ مُوسٰى وَأَخِيهِ، وَالْمُصَدِّقِ لِما جَاءَ بِهِ مُوسٰى، أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالٰى قَالَ لَكُمْ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ وَأَهْلِ التَّوْرَاةِ! وَإِنَّكُمْ لَتَجِدُونَ ذٰلِكَ فِي كِتَابِكُمْ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ - الآية[1]، وَإِنِّي أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ، وَأَنْشُدُكُمْ بِالَّذِي أَطْعَمَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى، وَأَيْبَسَ الْبَحْرَ لِآبَائِكُمْ حَتَّى أَنْجَاكُمْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ إِلَّا أَخْبَرْتُمُونِي، هَلْ تَجِدُونَ فِيمَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِمُحَمَّدٍ؟ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ، وَأَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ». (ابن إسحٰق وأبو نعيم).

١٦١٨٦ - عن ابن إسحاق، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عن عكرمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[2]: وَقَدْ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ». (هق، كر).

١٦١٨٧ - عن الْوَاقدي، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عُتْبَةَ يُخْبِرُ عَنْ عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاصَبَاحَ قُرَيْشٍ! وَاللَّهِ لَئِنْ دَخَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُنْوَةً، إِنَّهُ لَهَلَاكُ قُرَيْشٍ آخِرَ الدَّهْرِ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشَّهْبَاءَ، فَرَكِبْتُهَا، وَقَالَ: الْتَمِسْ حِطَاباً أَوْ إِنْسَاناً ابْعَثْهُ إِلَى قُرَيْشٍ يَتَلَقَّوْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلَيْهِمْ عُنْوَةً، قَالَ: فَوَاللَّهِ! إِنِّي لَفِي الْأَرَاكِ أَبْتَغِي إِنْسَاناً إِذْ سَمِعْتُ كَلَاماً يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ فِي النِّيرَانِ، قَالَ: يَقُولُ بَدِيلُ بْنُ وَرْقَاءَ: هٰذِهِ وَاللَّهِ خُزَاعَةُ حَاشَتْهَا الْحَرْبُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: خُزَاعَةُ أَقَلُّ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ نِيرَانُهُمْ وَعَشِيرَتُهُم قَالَ: فَإِذَا بِأَبِي سُفْيَانَ، فَقُلْتُ: أَبَا حَنْظَلَةَ! فَقَالَ: يَا لَبَّيْكَ أَبَا الْفَضْلِ! وَعَرَفَ صَوْتِي، مَا لَكَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، فَقُلْتُ: وَيْلَكَ هٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَشَرَةِ آلَافٍ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا تَأْمُرُنِي، هَلْ مِنْ حِيلَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، تَرْكَبُ

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(٢) ورد بحديث آخر برقم (١٦١٨٨) قال العباس: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أبا سفيان رجُلٌ يحبُّ الفخر. . الخ.

عَجُز[1] هٰذِهِ الْبَغْلَةِ فَأَذْهَبُ بِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ إِنْ ظَفِرَ بِكَ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتُقْتَلَنَّ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَأَنَا وَاللَّهِ أَرَى ذٰلِكَ، قَالَ: وَرَجَعَ بَدِيلٌ وَحَكِيمٌ، ثُمَّ رَكِبَ خَلْفِي، ثُمَّ وَجَّهْتُ بِهِ، كُلَّمَا مَرَرْتُ بِنَارٍ مِنْ نَارِ الْمُسْلِمِينَ قَالُوا: مَنْ هٰذَا؟ فَإِذَا رَأَوْنِي قَالُوا: عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ، حَتَّى مَرَرْتُ بِنَارِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا رَآنِي قَامَ فَقَالَ: مَنْ هٰذَا؟ فَقُلْتُ: الْعَبَّاسُ قَالَ: فَذَهَبَ يَنْظُرُ، فَرَأَى أَبَا سُفْيَانَ خَلْفِي، فَقَالَ: أَبَا سُفْيَانَ عَدُوَّ اللَّهِ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمْكَنَ مِنْكَ بِلَا عَهْدٍ وَلَا عَقْدٍ، ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ، وَرَكَضَتِ الْبَغْلَةُ حَتَّى اجْتَمَعْنَا جَمِيعاً عَلَى بَابِ قُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى أَثَرِي، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هٰذَا أَبُو سُفْيَانَ عَدُوُّ اللَّهِ قَدْ أَمْكَنَ اللَّهُ مِنْهُ بِلَا عَهْدٍ وَلَا عَقْدٍ، فَدَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي قَدْ أَجَرْتُهُ، قَالَ: ثُمَّ لَزِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ! لَا يُنَاجِيهِ أَحَدٌ اللَّيْلَةَ دُونِي، فَلَمَّا أَكْثَرَ عُمَرُ فِيهِ، قُلْتُ: مَهْلاً يَا عُمَرُ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ مَا قُلْتَ هٰذَا، وَلٰكِنَّهُ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، فَقَالَ عُمَرُ: مَهْلاً يَا أَبَا الْفَضْلِ، فَوَاللَّهِ لَإِسْلَامُكَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ الْخَطَّابِ لَوْ أَسْلَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اذْهَبْ بِهِ فَقَدْ أَجَرْتُهُ لَكَ، فَلْيَبِتْ عِنْدَكَ، حَتَّى تَغْدُوا بِهِ عَلَيْنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ بِهِ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَيْحَكَ أَبَا سُفْيَانَ! أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَن تَعْلَمَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ مَا أَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَعْظَمَ عَفْوَكَ، قَدْ كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي أَنْ لَوْ كَانَ مَعَ اللَّهِ إِلٰهٌ آخَرُ لَقَدْ أَغْنَى شَيْئاً بَعْدُ، قَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَعْظَمَ عَفْوَكَ، أَمَّا هٰذِهِ، فَوَاللَّهِ! إِنَّ فِي النَّفْسِ مِنْهَا لَشَيْئاً بَعْدُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: فَقُلْتُ: وَيْحَكَ اِشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَبْلَ ـ وَاللَّهِ ـ أَنْ تُقْتَلَ، قَالَ: فَتَشَهَّدَ شَهَادَةَ الحَقِّ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَبَا سُفْيَانَ وَحُبَّهُ الشَّرَفَ وَالْفَخْرَ،

---

(١) عَجز: العُجْز: مؤخر الشيء: والعجيزةُ للمرأةِ خاصّةً. (المختار: ٣٢٧).

اِجْعَلْ لَهُ شَيْئاً، قَالَ: نَعَمْ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ أَغْلَقَ دَارَهُ فَهُوَ آمِنٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بَعْدَمَا خَرَجَ: اِحْبِسْهُ بِمَضِيقِ الْوَادِي إِلَى خَطْمِ الْجَبَلِ حَتَّى تَمُرَّ بِهِ جُنُودُ اللَّهِ فَيَرَاهَا، قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنه: فَعَدَلْتُ بِهِ فِي مَضِيقِ الْوَادِي إِلَى خَطْمِ الْجَبَلِ فَلَمَّا حَبَسْتُ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ: غَدْراً يَا بَنِي هَاشِمٍ! فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِنَّ أَهْلَ النُّبُوَّةِ لَا يَغْدُرُونَ، وَلٰكِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَهَلَّا بَدَأْتَ بِهَا أَوَّلاً، فَقُلْتُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً؟ فَكَانَ أَفْرَغَ لِرَوْعِي، قَالَ الْعَبَّاسُ: لَمْ أَكُنْ أَرَاكَ تَذْهَبُ هٰذَا الْمَذْهَبَ، وَعَبَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ، وَمَرَّتِ الْقَبَائِلُ عَلٰى قَادَتِهَا، وَالْكَتَائِبُ عَلٰى رَايَاتِهَا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي بَنِي سُلَيمٍ، وَهُمْ أَلْفٌ، فِيهِمْ لِوَاءٌ يَحْمِلُهُ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ وَلِوَاءٌ يَحْمِلُهُ خفافُ بْنُ عُمَيْرٍ[1]، وَرَايَةٌ يَحْمِلُهَا الْحَجَّاجُ بْنُ عِلَاطٍ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ الْعَبَّاسُ: خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: الْغُلَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا حَاذَى خَالِدُ الْعَبَّاسَ وَإِلَى جَنْبِهِ أَبُو سُفْيَانَ، كَبَّرُوا ثَلَاثاً، ثُمَّ مَضَوْا، ثُمَّ مَرَّ عَلَى أَثَرِهِ: الزُّبَيْرُ ابْنُ الْعَوَّامِ فِي خَمْسِمِائَةٍ، مِنْهُمْ مُهَاجِرُونَ وَأَفْنَاءُ النَّاسِ وَمَعَهُ رَايَةٌ سَوْدَاءُ، فَلَمَّا حَاذَى أَبَا سُفْيَانَ كَبَّرَ ثَلَاثاً، وَكَبَّرَ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: مَنْ هٰذَا؟ قَالَ: الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: ابْنُ أُخْتِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَمَرَّتْ نَفَرٌ مِنْ غِفَارٍ فِي ثَلَاثْمِائَةٍ، يَحْمِلُ رَايَتَهُمْ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ، وَيُقَالُ: إِيمَاءُ بْنُ رُخْصَةَ[2]، فَلَمَّا حَاذَوْهُ كَبَّرُوا ثَلَاثاً، قَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ! مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: بَنُو غِفَارٍ، قَالَ: مَا لِي وَلِبَنِي غِفَارٍ، ثُمَّ مَضَتْ أَسْلَمُ فِي أَرْبَعِمِائَةٍ، فِيهَا لِوَاءَانِ: يَحْمِلُ أَحَدَهُمَا بُرَيْدَةُ بْنُ الْخَصِيبِ، وَالآخَرَ نَاجِيَةُ بْنُ الأَعْجَمِ، فَلَمَّا حَاذَوْهُ كَبَّرُوا ثَلَاثاً، فَقَالَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: أَسْلَمُ، قَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ! مَا لِي وَلأَسْلَمَ، مَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا تِرَةٌ[1] قَطُّ، قَالَ الْعَبَّاسُ: هُمْ قَوْمٌ مُسْلِمُونَ دَخَلُوا فِي الإِسْلَامِ، ثُمَّ مَرَّتْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو فِي خَمْسِمِائَةٍ يَحْمِلُ رَايَتَهُمْ بِشْرُ بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: بَنُو كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: نَعَمْ، هٰؤُلَاءِ حُلَفَاءُ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا حَاذَوْهُ

---

(١) خفاف بن عمير بن ندبة: وهي أمه، شهد الفتح وكان معه لواء بني سليم.

(٢) إيماء بن رخضة: قديم الإسلام وله صحبة.

(١) تِرَة: التِّرَةُ: النَّقصُ، وقيل التَّبعةُ. (النهاية: ١/١٨٩).

كَبَّرُوا ثَلاثاً، ثُمَّ مَرَّتْ مُزينَةُ فِي أَلْفٍ، فِيهَا ثَلاثَةُ أَلْوِيَةٍ، وَفِهَا مَائَةُ فَرَسٍ، يَحْمِلُ أَلْوِيَتَهَا النُّعْمَانُ بْنُ مُقْرِنٍ وَبِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَلَمَّا حَاذَوْهُ كَبَّرُوا، فَقَالَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: مُزِينَةُ، قَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ! مَا لِي وَلمزَيْنَةَ، قَدْ جَاءَتْني تُقَعْقِعُ مِنْ شَوَاهِقِهَا، ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ فِي ثمانمائَةٍ مَعَ قَادَتِهَا، فِيهَا أَرْبَعَةُ أَلْوِيَةٍ: لِوَاءٌ مَعَ أَبِي زُرْعَةَ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، وَلِوَاءٌ مَعَ سُوَيْدِ بْنِ صَخْرٍ، وَلِوَاءٌ مَعَ رَافِعِ بْنِ مَكِيث، وَلِوَاءٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ، فَلَمَّا حَاذَوْهُ كَبَّرُوا ثَلاثاً، ثُمَّ مَرَّتْ كِنَانَةُ بَنُو لَيْثٍ، وَضُمْرَةُ وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ فِي مِائَتَيْنِ، يَحْمِلُ لِوَائَهُمْ أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ، فَلَمَّا حَاذَوْهُ كَبَّرُوا ثَلاثاً، فَقَالَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: بَنُوا بَكْرٍ، قَالَ: نَعَمْ أَهَلُ شُؤْمٍ وَاللَّهِ، هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ غَزَانَا مُحَمَّدٌ ﷺ بِسَبَبِهِمْ، أَمَا وَاللَّهِ مَا شُووِرْتُ فِيهِ وَلَا عَلِمْتُهُ، وَلَقَدْ كُنْتُ لَهُ كَارِهاً حَيْثُ بَلَغَنِي، وَلٰكِنَّه أَمْرٌ حُمَّ[1]، قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدْ خَارَ اللَّهُ لَكَ فِي غَزْوِ مُحَمَّدٍ ﷺ لَكُمْ وَدَخَلْتُمْ فِي الإِسْلَامِ كَافَّةً، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَمَّاسٍ قَالَ: مَرَّتْ بَنُو لَيْثٍ وَحْدَهَا وَهُمْ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ يَحْمِلُ لِوَاءَهَا الصَّعْبُ بْنُ جُثَامَةَ، فَلَمَّا مَرَّ كَبَّرُوا ثَلاثاً فَقَالَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ بَنُو لَيْثٍ، ثُمَّ مَرَّتْ أَشْجَعُ، وَهُمْ آخِرُ مَنْ مَرَّ، وَهُمْ فِي ثَلَاثمائَةٍ، مَعَهُمْ لِوَاءٌ يَحْمِلُهُ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ وَلِوَاءٌ مَعَ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: هٰؤُلَاءِ كَانُوا أَشَدَّ الْعَرَبِ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: أَدْخَلَ اللَّهُ الإِسْلَامَ قُلُوبَهُمْ فَهٰذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ: مَا مَضَى بَعْدُ مُحَمَّدٌ ﷺ؟ قَالَ الْعَبَّاسُ: لَمْ يَمْضِ بَعْدُ، لَوْ رَأَيْتَ الْكَتِيبَةَ الَّتِي فِيهَا مُحَمَّدٌ ﷺ رَأَيْتَ الْحَدِيدَ وَالْخَيْلَ وَالرِّجَالَ، وَمَا لَيْسَ لأَحَدٍ بِهِ طَاقَةٌ، قَالَ: أَظُنُّ وَاللَّهِ يَا أَبَا الْفَضْلِ! وَمَنْ لَهُ بِهٰؤُلَاءِ طَاقَةٌ؟ فَلَمَّا طَلَعَتْ كَتِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَضْرَاءُ، طَلَعَ سَوَادٌ وَغُبْرَةٌ مِنْ سَنَابِكِ الْخَيْلِ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ، كُلُّ ذٰلِكَ يَقُولُ: مَا مَرَّ مُحَمَّدٌ ﷺ؟ فَيَقُولُ الْعَبَّاسُ: لَا، حَتَّى مَرَّ يَسِيرُ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَأُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، وَهُوَ يُحَدِّثُهُمَا، فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَتِهِ الْخَضْرَاءِ، فِيهَا الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ، فِيهَا

---

(١) حُمَّ: أي قُدِّر فهوع محموم. (المختار: ١٢٠).

الرَّايَاتُ وَالأَلْوِيَةُ، مَعَ كُلِّ بَطَلٍ مِنَ الأَنْصَارِ رَايَةٌ وَلِوَاءٌ فِي الْحَدِيدِ لاَ يُـرَى مِنْهُمْ إِلاَّ الْحَدَقُ، وَلِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهَا زَجَلٌ[1]، وَعَلَيْهِ الْحَدِيدُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَهُوَ يَزَعُهَا فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ! مَنْ هٰذَا الْمُتَكَلِّمُ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: لَقَدْ أَمِرَ[2] أَمْرُ بَنِي عَدِيٍّ بَعْدَ ـ وَاللَّهِ ـ قِلَّةٍ وَذِلَّةٍ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ بما يَشَاءُ، وَإِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ رَفَعَهُ الإِسْلاَمُ، وَقَالَ: فِي الْكَتِيبَةِ أَلْفَا دِرْعٍ، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَايَتَهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ أَمَامَ الْكَتِيبَةِ، فَلَمَّا مَرَّ سَعْدٌ بِرَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ نَادَى: يَا أَبَا سُفْيَانَ! الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ، الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْحُرْمَةُ، الْيَوْمَ أَذَلَّ اللَّهُ تَعَالَى قُرَيْشاً، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا حَاذَى أَبَا سُفْيَانَ نَادَاهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَرْتَ بِقَتْلِ قَوْمِكَ؟ زَعَمَ سَعْدٌ وَمَنْ مَعَهُ حِينَ مَرَّ بِنَا فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ، الْيَوْمُ تُسْتَحَلُّ الْحُرْمَةُ، الْيَوْمَ أَذَلَّ اللَّهُ قُرَيْشاً، وَإِنِّي أَنْشُدُكَ اللَّهَ فِي قَوْمِكَ، فَأَنْتَ أَبَرُّ النَّاسِ وَأَوْصَلُ النَّاسِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وَعُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا نَأْمَنُ سَعْداً أَنْ يَكُونَ مِنْهُ فِي قُرَيْشٍ صَوْلَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَرْحَمَةِ، الْيَوْمَ أَعَزَّ اللَّهُ فِيهِ قُرَيْشاً، قَالَ: وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ فَعَزَلَهُ، وَجَعَلَ اللِّوَاءَ إِلَى قَيْسٍ، وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ اللِّوَاءَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ سَعْدٍ حِينَ صَارَ لاِبْنِهِ، فَأَبَى سَعْدٌ أَنْ يُسَلِّمَ اللِّوَاءَ إِلاَّ بِالإِمَارَةِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ بِعِمَامَتِهِ، فَعَرَفَهَا سَعْدٌ، فَدَفَعَ اللِّوَاءَ إِلَى ابْنِهِ قَيْسٍ». (كر).

١٦١٨٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، لَمَّا جَاءَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَبِي سُفْيَانَ فَأَسْلَمَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ الْفَخْرَ، فَلَوْ جَعَلْتَ لَهُ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ». (ش).

---

(١) زَجَل: الزَّجْلُ: الصَّوْتُ. (المختار: ٢١٤).

(٢) أَمِرَ: أي كثر وارتفع شأنهُ ـ يعني النبيّ ﷺ ـ. (النهاية: ١/٦٥).

١٦١٨٩ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ لِعَشْرٍ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ». (ش).

١٦١٩٠ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الطَّائِفِ كُلَّ مَنْ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ رَقِيقِ الْمُشْرِكِينَ». (ش).

١٦١٩١ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ غُلَامَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الطَّائِفِ فَأَعْتَقَهُمَا، أَحَدُهُمَا: أَبُو بَكْرَةَ، فَكَانَا مَوْلَيَيْهِ». (ش).

١٦١٩٢ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الطَّائِفِ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِغَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ، وَذٰلِكَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَقَدْ كَثُرَ النِّفَاقُ، وَكَثُرَ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، وَالصُّفَّةُ: بَيْتٌ كَانَ لِأَهْلِ الْفَاقَةِ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، فَتَأْتِيهِمْ صَدَقَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا حَضَرَ غَزْوٌ عَمَدَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِمْ، فَاحْتَمَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ يُشَيِّعَهُ فَجَهَّزُوهُمْ غَزْواً وَاحْتَسَبُوا عَلَيْهِمْ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحِسْبَةِ فَأَنْفَقُوا احْتِسَاباً، وَأَنْفَقَ رِجَالٌ غَيْرُ مُحْتَسِبِينَ، وَحُمِلَ رِجَالٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَبَقِيَ أُنَاسٌ، وَأَفْضَلُ مَا تَصَدَّقَ بِهِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ، تَصَدَّقَ بِمائَتَيْ أُوقِيَّةٍ، وَتَصَدَّقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمائَةِ أُوقِيَّةٍ، وَتَصَدَّقَ عَاصِمُ الْأَنْصَارِيُّ بِتِسْعِينَ وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَا أَرَى عَبْدَ الرَّحْمٰنِ إِلَّا قَدِ احْتَوَبَ، مَا تَرَكَ لِأَهْلِهِ شَيْئاً، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ تَرَكْتَ لِأَهْلِكَ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ، أَكْثَرَ مِمَّا أَنْفَقْتُ وَأَطْيَب، قَالَ: كَمْ؟ قَالَ: ما وعد اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ مِنَ الرِّزْقِ وَالْخَيْرِ». (ابن عساكر).

١٦١٩٣ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَ تَبُوكَ، فَبَعَثَ مِنْهَا عَلْقَمَةَ بْنَ مُجَزِّرٍ إِلَى فِلَسْطِينَ». (كر).

١٦١٩٤ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضِرَارَ بْنَ الْأَزْوَرِ الْأَسَدِيَّ إِلَى عَوْفٍ الْوَرْقَانِيِّ مِنْ بَنِي الصَّيْدَاءِ». (كر).

١٦١٩٥ - عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ عِلَاطٍ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ ذَا الْفِقَارِ، وَدَحْيَةَ الْكَلْبِيَّ أَهْدَى لَهُ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ». (أبو نعيم).

١٦١٩٦ - عن إبراهيم قَالَ: «خَالَفَ ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَهْلَ الصَّلَاةِ فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ، فَجَعَلَ النِّصْفَ لِلزَّوْجِ، وَلِلأُمِّ الثُّلُثَ مِنْ رَأْسِ المَالِ، وَلِلأَبِ مَا بَقِيَ». (عب).

١٦١٩٧ - عن عكرمةَ قَالَ: «أَرْسَلَنِي ابْنُ عبَّاسٍ إِلَى زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْأَلُهُ عَنْ زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ، فَقَالَ: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلأُمِّ الثُّلُثُ مِمَّا بَقِيَ، وَلِلأَبِ الْفَضْلُ؛ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَفِي كِتَابِ اللَّهِ وَجَدْتَهُ، أَمْ رَأْيٌ تَرَاهُ؟ قَالَ: رَأْيٌ أَرَاهُ، لَا أَرَى أَنْ أُفَضِّلَ أُمًّا عَلَى أَبٍ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَجْعَلُ لَهَا الثُّلُثَ مِنْ جَمِيعِ المَالِ». (عب).

١٦١٩٨ - عن أبي سَلَمَةَ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ: «جَاءَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَجُلٌ، فَقَالَ: رَجُلٌ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَأُخْتَهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِابْنَتِهِ النِّصْفُ، وَلَيْسَ لِأُخْتِهِ شَيْءٌ، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِعَصَبَتِهِ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ قَضَى بِغَيْرِ ذٰلِكَ، قَدْ جَعَلَ لِلأُخْتِ النِّصْفَ، وَلِلبِنْتَ النِّصْفَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ؟ حَتَّى لَقِيتُ ابْنَ طَاوُسٍ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ ابْنُ طَاوُسٍ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: **﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾**، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْتُمْ لَهَا النِّصْفُ، وَإِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ؟». (عب).

١٦١٩٩ - عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَدِدْتُ أَنِّي وَهٰؤُلَاءِ الَّذِينَ يُخَالِفُونِي فِي الفَرِيضَةِ نَجْتَمِعُ فَنَضَعُ أَيْدِينَا عَلَى الرُّكْنِ ثُمَّ نَبْتَهِلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الكَاذِبِينَ! مَا حُكْمُ اللَّهِ بِمَا قَالُوا؟». (ص، عب)

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

١٦٢٠٠ - عن ابن طاوس، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ فِي السُّدُسِ الَّذِي حَجَبَهُ الإِخْوَةُ لِلأُمِّ: هُوَ لِلإِخْوَةِ، لاَ يَكُونُ لِلأَبِ؛ إِنَّما نُقِصَتْهُ الأُمُّ لِيَكُونَ لِلإِخْوَةِ، قَالَ ابْنُ طَاوُسٍ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُمُ السُّدُسَ، قَالَ: فَلَقِيتُ بَعْضَ وُلْدِ ذٰلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي أُعْطِيَ إِخْوَتُهُ السُّدُسَ، فَقَالَ: بَلَغَنَا أَنَّها كَانَتْ وَصِيَّةً لَهُمْ». (عب).

١٦٢٠١ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «المِيرَاثُ لِلْوَلَدِ، فَانْتَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ لِلزَّوْجِ وَالْوَالِدِ». (عب).

١٦٢٠٢ - عن الثوري قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ لاَ تَعُولُ الْفَرَائِضُ، يَقُولُ: المَرْأَةُ وَالزَّوْجُ وَالأَبُ وَالأُمُّ هٰؤُلاَءِ لاَ يَنْقُصُونَ، إِنَّما النُّقْصَانُ فِي الْبَنَاتِ وَالْبَنِينَ وَالإِخْوَةِ وَالأَخَوَاتِ». (عب).

١٦٢٠٣ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ وِرْدَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَعَ مِنْ عِذْقِ نَخْلَةٍ فَمَاتَ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ميرَاثِهِ فَقَالَ: انْظُرُو لَهُ ذَا قَرَابَةٍ! قَالُوا: مَا لَهُ ذُو قَرَابَةٍ، قَالَ: فَانْظُرُو هَمْشَرِيّاً له فَأَعْطُوهُ مِيرَاثَهُ - يَعْنِي: بَلَدِيّاً لَهُ». (الدَّيلمِي).

١٦٢٠٤ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَإِنَّهُ لاَ يَرِثُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرُهُ، وَإِنْ كَانَ وَالِدَهُ أَوْ وَلَدَهُ، قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ لَيْسَ لِقَاتِلٍ مِيرَاثٌ، وَقَضَى أَنْ لاَ يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ». (عب).

١٦٢٠٥ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوَّلُ الْعَرَبِ هَلاَكاً قُرَيْشٌ وَرَبِيعَةُ، قَالُوا: وَكَيْفَ؟ قَالَ: أَمَّا قُرَيْشٌ فَيُهْلِكُهَا المُلْكُ، وَأَمَّا رَبِيعَةُ فَتُهْلِكُهَا الْحَمِيَّةُ». (ش).

١٦٢٠٦ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمْ يَكُنْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ إِلاَّ وَهُوَ فِيكُمْ كَائِنٌ». (نعيم بن حمّاد فِي الْفتن).

١٦٢٠٧ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا كَانَ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ فِي

سَبْعٍ وَثَلاَثِينَ كَانَ مُلْكُهُ ثمانِيَةَ وَعِشْرِينَ شَهْراً، وَإِنْ خَرَجَ فِي تِسْعٍ وَثَلاَثِينَ كَانَ مُلْكُهُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ». (نعيم بن حمّاد).

١٦٢٠٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُمْ ذَكَرُوا عِنْدَهُ اثْنَي عَشَرَ خَلِيفَةً، ثُمَّ الأَمِيرَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ! إِنَّ مِنَّا بَعْدَ ذٰلِكَ السَّفَّاحَ وَالمَنْصُورَ، وَالمَهْدِيَّ، يَدْفَعُهَا إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ». (نعيم بن حمّاد في الْفتن).

١٦٢٠٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا مَاتَ الْخَامِسُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَالْهَرْجُ الْهَرْجُ حَتَّى يموتَ السَّابعُ، قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: الْفِتَنُ كَذٰلِكَ حَتَّى يَقُومَ المَهْدِيُّ». (نعيم).

١٦٢١٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي، يمرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ». (ابن جرير).

١٦٢١١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الإِسْلاَمِ خُرُوجَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، عَرَضَتْ لِلرِّجَالِ فَرَمَوْهَا، فَأَمْرَقَ أَحَدُهُمْ سَهْمَهُ مِنْهَا فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَأَتَاهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ لَمْ يَعْلَقْ بِنَصْلِهِ مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْقِدْحِ فَلَمْ يَرَهُ يَعْلَقُ مِنَ الدَّمِ بِشَيْءٍ، فَقَالَ: إِنِّي إِنْ كُنْتُ أَصَبْتُ، فَإِنَّ بِالرِّيشِ وَالْفُوقَيْنِ شَيْئاً مِنَ الدَّمِ، فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً يَعْلَقُ بِالْفُوقَيْنِ وَالرِّيشِ، قَالَ: كَذٰلِكَ يَخْرُجُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ». (ابن جرير).

١٦٢١٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لأَزْوَاجِهِ: أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الأَزَبِّ[1]، تُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ، تَنْجُو بَعْدَ مَا كَادَتْ». (ش).

١٦٢١٣ ـ عن عبد الملك بن حميد قَالَ: «كُنَّا مَعَ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ صَالِحٍ بِدِمَشْقَ، فَأَصَابَ كِتَاباً فِي دِيوَانِ دِمَشْقَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) الأَزَبّ: الزَّبَبُ: كثرة الشعر، أي جمعت بين الشعر والوبر. (النهاية: ٢/٢٩٣).

عَبَّاسٍ إِلى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبي سُفْيَانَ، سَلامٌ عَلَيْكَ! فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ الَّذِي لاَ إِلٰه إِلاَّ هُوَ، عَصَمَنَا وَإِيَّاكَ بِالتَّقْوى! أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ جَاءَني كِتَابُكَ، فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْـهُ إِلاَّ خَيْراً، وَذَكَرْتَ شَأْنَ المَوَدَّةِ بَيْنَنا، وَإِنَّكَ لَعَمْرُو اللَّهِ لَوَدُودٌ فِي صَدْري مِنْ أَهْلِ المَوَدَّةِ الْخَالِصَةِ وَالْخَاصَّةِ، وَإِنِّي لِلْخِلَّةِ الَّتِي بَيْنَنَا لَرَاعٍ، وَلِصالِحِهَا لَحَافِظٌ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ: أَمَّا بَعْدُ! فَإِنَّكَ مِنْ ذَوِي النُّهى مِنْ قُرَيْشٍ، وَأَهْلِ الْحِلْمِ وَالْخُلُقِ الْجَمِيلِ مِنْهَا، فَلْيَصْدُر رَأْيُكَ بما فِيهِ النَّظَرُ لِنَفسِكَ، وَالتَّقِيَّةُ عَلى دِينِكَ، وَالشَّفَقَةُ عَلى الإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ! فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ، وَأَوْفَرُ لِحَظِّكَ فِي دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ؛ وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ شَأْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَاعْلَمْ أَنَّ انْبِعَاثَكَ فِي الطَّلَبِ بِدَمِهِ، فِرْقَةٌ وَسَفْكٌ لِلدِّمَاءِ، وَانْتِهَاكٌ لِلْمَحَارِمِ! وَهٰذَا لَعَمْرُ اللَّهِ ضَرَرٌ عَلى الإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ! وَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْفِيكَ أَمْرَ سَافِكِي دَمِ عُثْمَانَ، فَتَأَنَّ فِي أَمْرِكَ، وَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ! فَقَدْ يُقَالُ: إِنَّكَ تُرِيدُ الإِمَارَةَ، وَتَقُولُ: إِنَّ مَعَكَ وَصِيَّةً مِنَ النَّبيِّ ﷺ بِذٰلِكَ، فَقَولُ نَبيِّ اللَّهِ ﷺ الْحَقُّ، فَتَأَنَّ فِي أَمْرِكَ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِلعَبَّاسِ: إِنَّ اللَّهَ يَسْتَعْمِلُ مِنْ وَلَدِكَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجلاً، مِنْهُمُ السَّفَّـاحُ، وَالمَنْصُورُ، وَالمَهْـدِيُّ، وَالأَمِينُ، وَالمُؤْتَمَنُ، وَأَمِيرُ الْعَصَبِ؛ أَفَتَرَاني أَسْتَعْجِلُ الْوَقْتَ أَوْ أَنْتَـظِرُ قَوْلَ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ، وَمَا يرِدِ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ، وَلَوْ كَرِهَ الْعَالَمُ ذٰلِكَ! وَأَيمُ اللَّهِ! لَوْ أَشَاءُ لَوَجَدْتُ مُتَقَدِّماً وَأَعْوَاناً وَأَنْصاراً! وَلٰكِنِّي أَكْرَهُ لِنَفْسِي مَا أَنْهَاكَ عَنْهُ، فَرَاقِبِ اللَّهَ رَبَّكَ، وَاخْلُفْ مُحَمَّداً ﷺ فِي أُمَّتِهِ خِلاَفَةً صَالِحَةً! فَأَمَّا شَأْنُ ابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ فَقَدِ اسْتَقَامَتْ لَهُ عَشِيرَتُهُ وَلَهُ سَابِقَتُهُ وَحَقُّهُ، وَيُحِقُّ لَهُ عَلى الْحَقِّ أَعْوَانٌ؛ وَنُصْحاً لَكَ وَلَهُ وَلِجَمَاعَةِ المُسْلِمينَ! وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وَكَتَبَ عكرمةُ لَيْلَةَ الْبدر من صَفر سنة ستٍّ وثَلاَثين». (كر).

١٦٢١٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ: هَلْ تَكونُ لَكُمْ دَوْلَةٌ؟ قَالَ: نَعمْ، وَذٰلِكَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، قَالَ: فَمَنْ أَنْصارُكُمْ؟ قَالَ: أَهْلُ خُرَاسَانَ، قَالَ: وَلِبَني أُمَيَّةَ مِنْ بَني هَاشِمٍ نَطَحاتٌ، ثُمَّ يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ». (نعيم).

١٦٢١٥ ـ عن ابن موهب: «أَنَّ مُعَاوِيَةَ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ وَعِنْدَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ مَـرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فِي حَاجَـةٍ فَقَالَ: اِقْضِ حَـاجَتِي يَا أَمِيـرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَوَاللَّهِ! إِنَّ مُؤُونَتِي لَعَظِيمَةٌ، وَإِنِّي أَبُو عَشَرَةٍ، وَعَمُّ عَشَرَةٍ، وَأَخُو عَشَرَةٍ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا بَلَغَ بَنُـو الْحَكَمِ ثَلَاثِينَ رَجُـلًا، اتَّخَذُوا مَـالَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ دُوَلًا، وَعِبَادَهُ خَـوَلًا، وَكِتَابَـهُ دَغَـلًا، فَإِذَا بَلَغُوا تِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعمِائَةٍ كَانَ هَلَاكُهُمْ أَسْرَعَ مِنْ لَوْكِ التَّمْرَةِ ـ وَفِي لَفْظٍ: لَوْكِ تمرَةٍ ـ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اللَّهُمَّ نَعَمْ؛ ثُمَّ إِنَّ مَرْوَانَ رَدَّ عَبْدَ المَلِكِ إِلَى مُعَاوِيَةَ فِي حَاجَةٍ، فَلَمَّا أَدْبَرَ عَبْدُ المَلِكِ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ! يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ هٰذَا، فَقَالَ: أَبُو الْجَبَابِرَةِ الأَرْبَعَةِ، قَالَ: اللَّهُمَّ، نَعَمْ». (هق فِي الدَّلَائل، كر).

١٦٢١٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا قَـالَ: «لَقِيَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ أَبَـا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ فِي الطَّوَافِ، فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ هِنْدٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفْشَتْ عَلَيَّ هِنْدٌ سِرِّي، لَأَفْعَلَنَّ بِهَا! فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ طَوَافِهِ، لَحِقَ أَبَا سُفْيَانَ، فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! لَا تُكَلِّمْ هِنْداً، فَإِنَّهَا لَمْ تُفْشِ مِنْ سِرِّكَ شَيْئاً، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ! هٰذِهِ هِنْدٌ ظَنَنْتُهَا أَنْ تَكُونَ أَفْشَتْ سِرِّي مِنْ إِنْبَائِكَ مَا فِي نَفْسِي». (كر).

١٦٢١٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشاً أَتَوْا امْرَأَةً كَاهِنَةً فَقَالُوا لَهَا: أَخْبِرِينَا بِأَشْبَهِنَا بِصَاحِبِ هٰذَا الْمَقَامِ ـ يَعْنُونَ: إِبْرَاهِيمَ ـ، فَقَالَتْ: إِنْ أَنْتُمْ جَرَرْتُمْ كِسَاءً عَلَى هٰذِهِ السَّهْلَةِ، ثُمَّ مَشَيْتُمْ عَلَيْهَا أَنْبَأْتُكُمْ، فَجَرُّوا ثُمَّ مَشَى النَّاسُ عَلَيْهَا، فَأَبْصَرَتْ أَثَرَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَتْ: أَقْرَبُكُمْ إِلَيْهِ شَبَهاً، فَمَكَثُوا بَعْدَ ذٰلِكَ عِشْرِينَ سَنَةً، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ ـ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّداً ﷺ». (كر).

١٦٢١٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَسَمِعَ فِي جَانِبِهَا خَشْفاً[1]، فَقَالَ: يَـا جِبْرِيـلُ! مَنْ هٰذَا؟ فَقَـالَ: هٰذَا بِـلَالٌ

(١) خشفاً: الخَشْفَةُ: الحِسُّ والحركةُ، وقيل هو الصَّوتُ. (النهاية: ٢/٣٤).

الْمُؤَذِّنُ، فَأَتى النَّبِيُّ ﷺ النَّاس، وَقَالَ: قَدْ أَفْلَحَ بِلاَلٌ، رَأَيْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا؛ قَال: وَلَقِيَهُ مُوسَى فَرَحَّبَ بِهِ فَقَالَ: مَرْحَباً بِالنَّبِيِّ الأُمِّيِّ! قَالَ: وَهُوَ رَجُلٌ آدَمُ طِوَالٌ، سَبْطٌ شَعْرُهُ مَعَ أُذُنَيْهِ أَوْ فَوْقَهُمَا، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ: مَنْ هٰذَا؟ فَقَالَ: هٰذَا مُوسَى، ثُمَّ مَضَى فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَرَحَّبَ بِهِ، فَقَالَ: مَنْ هٰذَا يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هٰذَا عِيسَى، ثُمَّ مَضَى فَلَقِيَهُ شَيْخٌ جَلِيلٌ مَهِيبٌ، فَرَحَّبَ بِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ـ وَكُلُّهُمْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ ـ فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ! مَنْ هٰذَا؟ قَالَ: هٰذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ؛ فَنَظَرَ فِي النَّارِ، فَإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الْجِيَفَ، قَالَ: مَنْ هٰؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هٰؤُلاَءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَرَأَى رَجُلاً أَزْرَقَ جَعْداً شَعْثاً إِذَا رَأَيْتَهُ، قَالَ: مَنْ هٰذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هٰذَا عَاقِرُ النَّاقَةِ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ الأَقْصَى قَامَ يُصَلِّي، ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا النَّبِيُّونَ أَجْمَعُونَ يُصَلُّونَ مَعَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ جِيءَ بِقَدَحَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنِ الْيَمِينِ، وَالآخَرُ عَنِ الشِّمَالِ، فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ، وَفِي الآخَرِ عَسَلٌ، فَأَخَذَ اللَّبَنَ فَشَرِبَهُ، فَقَالَ الَّذِي مَعَهُ الْقَدَحُ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ». (هق فِي الْبعث، وفيه قابوس ابن أَبي ظبيان ضَعيف).

١٦٢١٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ أَبُو طَالِبٍ يَقَرِّبُ إِلَى الصِّبْيَانِ بِصَحْفَتِهِمْ أَوْ الْبُكْرَةِ، فَيَجْلِسُونَ وَيَنْتَهِبُونَ وَيَكُفُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَلاَ يَنْتَهِبُ مَعَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ عَمُّهُ عَزَلَ لَهُ طَعَامَهُ عَلَى حِدَةٍ». (كر).

١٦٢٢٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «هَجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي خُطْمَةَ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ: مَنْ لِي بِها؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! وكَانَتْ تَمَارَةً تَبِيعُ التَّمْرَ، فَأَتَاهَا فَقَالَ لَهَا: عِنْدَكِ تَمْرٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَرَتْهُ تمراً، فَقَالَ: أَرَدْتُ أَجْوَدَ مِنْ هٰذَا، فَدَخَلَتْ لِتُرِيهِ، وَدَخَلَ خَلْفَهَا، فَنَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً، فَلَمْ يَرَ إِلاَّ خِوَاناً[1] فَعَلاَ بِهِ رَأْسَهَا حَتَّى دَمَغَهَا بِهِ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ:

---

(١) الخِوَان: الذي يُؤكَلُ عَلَيْهِ (مُعرَّب». (المختار: ١٥١).

يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَفَيْتُكَهَا فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ إنّه لاَ يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنْزَانِ[٢]، فَـأَرْسَلَهَا مَثَـلاً».
(كر).

١٦٢٢١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إذَا انْتَسَبَ لَمْ يُجَاوِزْ فِي نَسَبِهِ مَعَدَّ بْنَ عَدْنَانَ بْنَ أُدَدٍ». (ابن سعد).

١٦٢٢٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إذَا انْتَهَى إلَى مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ أَمْسَكَ وَقَالَ: كَذَبَ النَّسَّابُونَ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وقُروناً بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيراً﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَوْ شَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَعْلَمَهُ لَعَلِمَهُ». (كر).

١٦٢٢٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا وُلِدَ النَّبيُّ ﷺ عَقَّ[٣] عَنْهُ بِكَبْشٍ عَبْدُ المُطَّلِبِ وَسَمَّاهُ مُحَمَّداً، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا الْحَارِثِ! مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ سَمَّيْتَهُ مُحَمَّداً وَلَمْ تُسَمِّهِ بِاسْمِ آبَائِهِ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَحْمَدَهُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَيَحْمَدَهُ النَّاسُ فِي الأَرْضِ». (كر).

١٦٢٢٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وُلِدَ النَّبيُّ ﷺ مَسْرُوراً مَخْتُوناً». (عد، كر).

١٦٢٢٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وُلِدَ نَبِيُّكُمْ ﷺ يَوْمَ الاثنينِ، وَنُبِّىءَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَدَخَلَ المَدِينَةَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَفَتَحَ مَكَّةَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَنَزَلَتْ سُورَةُ المَائِدَةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ: ﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، وَرَفَعَ الْحَجَرَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ». (كر).

١٦٢٢٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ٣٨.
(١) سورة المائدة، الآية: ٣.
(٢) عَنْزَانْ: أي لا يَلْتَقِي فِيهَا اثنان ضعيفان، (وهو إشارةٌ إلى قضيَّةٍ مخصوصةٍ لا يجري فيها خُلفٌ ونزاعٌ». (النهاية: ٧٤/٥).
(٣) عَقَّ: عَقَّ عَنْ وَلَدِهِ: إذا ذَبَحَ عنه يوم أسبوعِهِ. (المختار: ٣٥١).

الاثْنَيْنِ، وَمَاتَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَدُفِنَ لَيْلَةَ الثُّلاثَاءِ». (كر).

١٦٢٢٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ، وَهَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ». (كر).

١٦٢٢٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ». (كر).

١٦٢٢٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يُصْبِحُونَ غُمْصاً رُمْصاً، وَيُصْبِحُ مُحَمَّدٌ ﷺ صَقِيلاً دَهِيناً». (كر).

١٦٢٣٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً تُرْضِعُهُ فِي الْجَنَّةِ وَقَالَ: لَوْ عَاشَ لَعَتَقْتُ أَخْوَالَهُ مِنْ الْقُبْطِ، وَمَا اسْتُرِقَّ قُبْطِيٌّ». (أبو نعيم).

١٦٢٣١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهِ عَنْهُ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثمانِي عَشْرَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً وَهُمْ يُرِيدُونَ الشَّامَ فِي تِجَارَةٍ، حَتَّى إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلاً فِيهِ سِدْرَةٌ، قَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّهَا، وَمَضَى أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَاهِبٍ يُقَالُ لَهُ: بَحِيرَاءُ، يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُ: مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي فِي ظِلِّ السِّدْرَةِ؟ فَقَالَ: ذٰلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: هٰذَا وَاللَّهِ نَبِيٌّ! مَا اسْتَظَلَّ تَحْتَها بَعْدَ عِيسَى إِلَّا مُحَمَّدٌ، فَوَقَعَ مِنْ ذٰلِكَ فِي قَلْبِ أَبِي بَكْرٍ الْيَقِينُ وَالتَّصْدِيقُ، فَلَمَّا نُبِّىءَ النَّبِيُّ ﷺ اتَّبَعَهُ». (أبو نعيم).

١٦٢٣٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ أَبِي: تَدْرُونَ لِمَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «عَتِيقاً»؟ قُلْتُ: لِعِتْقِ وَجْهِهِ أَوْ لِعِتْقِ نَسَبِهِ، قَالَ: لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ، كَانَتْ أُمُّهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ إِذَا وُلِدَ لَها الْوَلَدُ لَمْ يَعِشْ، فَلَمَّا وُلِدَ أَبُو بَكْرٍ، جَاءَتْ بِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَقَالَتْ: يَا إِلٰهِي! الْعَتِيقُ، يَا لاَ إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ؟ هَبْهُ لِي مِنَ الْمَوْتِ، قَالَ: فَخَرَجَ كَفٌّ مِنْ ذَهَبٍ لاَ مِعْصَمَ لَهَا، وَإِذَا بِقَائِلٍ يَقُولُ:

فُـزْتِ بِـحَـمْـلِ الْـوَلَـدِ الْـعَـتِـيـقِ يُـعْـرَفُ فِـي الـتَّـوْرَاةِ بِـالـصِّـدِّيـقِ

قَدْ وَهَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَجعَلَهُ وَزِيرَ خَيْرِ أَهْلِ الأَرْض، فَلَنْ يَفْتَرِقَا حَيَّيْنِ، وَلَنْ يَفْتَرِقَا مَيِّتَيْنِ، وَلَنْ يَفْتَرِقَا غداً عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى». (أبو علي الْحسن بن أحمد البَنَّاءُ فِي مشيختِهِ، وابن النَّجّار، وسندُهُ جيِّدٌ).

١٦٢٣٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَدِمَ رَجُلٌ مَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَبينَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَابَةٌ مِنَ النِّسَاءِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَرْحَباً بِرَجُلٍ غَنِمَ وَسَلِمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَائِشَةُ ـ وَهِيَ خَلْفَهُ جَالِسَةٌ ـ، قَالَ: لَمْ أَعْنِ مِنَ النِّسَاءِ، إِنَّمَا عَنَيْتُ مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: فَأَبُوهَا إِذَنْ». (. . .).

١٦٢٣٤ ـ عن عكرمةَ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعزَّ الإِسْلاَمَ بِأَبي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَصْبَحَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَغَدا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى فِي المَسْجِدِ ظَاهِراً». (كر).

١٦٢٣٥ ـ عن نـافعٍ، عن ابن عُمـر، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ! أَعِزَّ الدِّينَ بِعُمَرَ». (كر).

١٦٢٣٦ ـ عن ابن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَبْشِرْ! قَدْ دَعَا لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعِـزَّ بِكَ الـدِّينُ وَالمُسْلِمُونَ مُخْتَفُونَ بمكَّةَ، فَلَمَّا أَسْلَمْتَ كَانَ إِسْلاَمُكَ عِزّاً». (كر).

١٦٢٣٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبيِّ ﷺ فقال: يَا مُحَمَّدُ! اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلاَمِ عُمَرَ». (قط فِي الأَفراد، كر).

١٦٢٣٨ ـ عن يعقوب القمِّي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِىءْ عُمَرَ عَنْ رَبِّهِ السَّلاَمَ، وَأَعْلِمْهُ أَنَّ رِضَاهُ حُكْمٌ، وَغَضَبَهُ عِزٌّ». (عد، كر، قال عـد: لَمْ يَقُلْ

«عن ابن عباس» غَيْرَ إسماعيل بن أبان، ورواهُ جماعَةٌ عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جُبيرٍ مُرْسَلاً، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ عن يعقوب، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

١٦٢٣٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَظَرَ النَّبيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِلى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَبَسَّمَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! أَتَدْرِي لِمَ تَبَسَّمْتُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَاهَى مَلاَئِكَتَهُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ عَامَّةً، وَبَاهَى بِكَ خَاصَّةً». (كر).

١٦٢٤٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ بَاهَى بِالنَّاسِ يَوْمَ عَرَفَةَ عَامَّةً، وَبَاهَى بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً». (كر).

١٦٢٤١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَكِبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَساً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَكَضَهُ فَانْكَشَفَ فَخِذُهُ، فَرَأَى أَهْلُ نَجْرَانَ عَلَى فَخِذِهِ شَامَةً سَوْدَاءَ، فَقَالُوا: هٰذَا الَّذِي نَجِدُهُ فِي كِتَابِنَا أَنَّهُ يُخْرِجُنَا مِنْ أَرْضِنَا». (أبو نعيم في المعرفة وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ).

١٦٢٤٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لأَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلاَ أُخْبِرُكُمَا مَثَلَكُمَا فِي الْمَلاَئِكَةِ وَمَثَلَكُمَا فِي الأَنْبِيَاءِ؟ أَمَّا مَثَلُكَ أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ فِي الْمَلاَئِكَةِ كَمَثَلِ مِيكَائِيلَ يَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ، وَمَثَلُكَ فِي الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَذَّبَهُ قَوْمُهُ فَصَنَعُوا بِهِ مَا صَنَعُوا، قَالَ: «مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»، وَمَثَلُكَ يَا عُمَرُ فِي الْمَلاَئِكَةِ كَمَثَلِ جِبْرِيلَ يَنْزِلُ بِالْبَأْسِ وَالشِّدَّةِ وَالنَّقْمَةِ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ، وَمَثَلُكَ فِي الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ نُوحٍ إِذْ قَالَ: «رَبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً». (عد، كر).

١٦٢٤٣ ـ عن عَطَاءٍ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ أَيَّدَنِي بِأَرْبَعَةِ وُزَرَاءَ، قُلْنَا: مَنْ هٰؤُلاَءِ الأَرْبَعَةُ وُزَرَاءَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: اثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ، وَاثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، قُلْنَا: مِنْ هٰؤُلاَءِ الإِثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، قُلْنَا: مَنْ هٰؤُلاَءِ الاْثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ـ أَوْ

مِنْ أَهْلِ الدنْـيَا؟ ـ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ». (خط، كر وقالا: تَفَرَّدَ براويته محمّـد بن مجيب).

١٦٢٤٤ ـ عن وهبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجاهِدٍ، عَنْ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لِي وَزِيرَينِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ، وَوَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَوَزِيـرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَـاءِ جِبْرِيـلُ وَمِيكَائِيـلُ، وَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْـلِ الأَرْضِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». (كر).

١٦٢٤٥ ـ عن ليثٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِكُلِّ نَبي وَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الأَرْضِ، فَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ: جِبْرَئِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». (كر).

١٦٢٤٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ إِلَيهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِذَا عُدَّ الصَّالِحُونَ فَأْتِ بِأَبِي بَكْرٍ، قَالَ: ثمَّ مَنْ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا عُـدَّ الْمُجَاهِدُونَ فَأْتِ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، ثُمَّ قَالَ: عُمَرُ مَعِي حَيْثُ حَلَلْتُ، وَأَنَا مَعَ عُمَرَ حَيْثُ حَلَّ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي». (عق، وابن مردويه، كر).

١٦٢٤٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلاً فِي حَاجَةٍ قَدْ أَهَمَّتْهُ، وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ يمينِهِ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ لَهُ عَليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا يَمْنَعُكَ مِنْ هٰذَيْنِ؟ قَالَ: كَيْفَ ابْعَثُ هٰذَيْنِ وَهُمَا مِنَ الدِّين بمنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ». (ابن النَّجَّار).

١٦٢٤٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوَّلُ مِنْ هَاجَـرَ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَمَا هَاجَرَ لُوطٌ عَلَيهِ السَّلَام إِلى إِبْرَاهِيمَ». (عق، عد، كر).

١٦٢٤٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا عُثْمَانُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسٌ يَبْكِي عَلى أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاحِبَاهُ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يُبْكِيكَ يَا عُثْمَانُ؟ قَالَ: أَبْكِي يا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَّه انْقَطَعَ صِهْرِي مِنْكَ، قَالَ: لَا تَبْكِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّ عِنْدِي مِائَةَ بِنْتٍ تَمُوتُ وَاحِدَةٌ بَعْدَ وَاحِدَةٍ زَوَّجْتُكَ أُخْرَى حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ المِائَةِ شَيْءٌ، هٰذَا جِبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَكَ أُخْتَهَا رُقَيَّةَ وَأَجْعَلَ صَدَاقَهَا مِثْلَ صَدَاقِ أُخْتِهَا». (كر، وقَالَ: كَذَا قَالَ، الْمَحْفُوظُ إِنَّ الأُولَى رُقَيَّةُ).

١٦٢٥٠ - عن ابن عبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحى إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَ كَرِيمَتِيَّ مِنْ عُثْمَانَ». (عد، قط، كر).

١٦٢٥١ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أُزَوِّجَ كَرِيمَتَيَّ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ». (... كر).

١٦٢٥٢ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زَوْجُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَيْرٌ مِنْ زَوْجِي، فَأَسْكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَلِيّاً، ثُمَّ قَالَ: زَوْجُكِ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَأَرَأَيْتُكِ لَوْ دَخَلْتِ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتِ مَنْزِلَهُ لَمْ تَرِي أَحداً مِنَ النَّاسِ يَعْلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ». (كر).

١٦٢٥٣ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا عَائِشَةُ! أَلَا تَسْتَحِيي مِمَّنْ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلائِكَةُ؟ إِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَسْتَحِيي مِنْ عُثْمَانَ». (الروياني، عد، كر).

١٦٢٥٤ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ! فَطَلَعَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَفِي لَفْظٍ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ». (كر، وابن النَّجَّار).

١٦٢٥٥ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجُحْفَةِ، فَدَخَلَ فِي غَدِيرٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَمَاقَلَانِ - أَيْ يَغُوصَانِ

فِي الْمَاءِ ـ، فَأَهْوى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى نَاحِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هٰذَا أَخِي وَمَعِي». (كر).

١٦٢٥٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهما قَالَ: «جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ، لَيْسَ عَلَيْهِ إِلاَّ إِزَارٌ فطَرحَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَفَخِذَاهُ خَارِجَتَانِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ مُسْرِعاً حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ قَالَت: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَخَلَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمْ تُغَيِّرْ مِنْ حَالِكَ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ قُمْتَ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ! أَلاَ أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلاَئِكَةُ؟ إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ» (ابن جرير).

١٦٢٥٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَاناً مُهِيباً تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ عَلَيْكَ، فَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ، مُمْسِكُ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَقَعْنَ عَلى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلاَنٍ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ». (ش).

١٦٢٥٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهما قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ إِلاَّ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمِيرَهَا وَشَرِيفَهَا، وَلَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ تَعَالى أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا قَالَ لِعَلِيٍّ إِلاَّ خَيْراً». (أبو نعيم).

١٦٢٥٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زَوَّجْتَنِي مِنْ رَجُلٍ فَقِيرٍ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا تَرْضِينَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالى اخْتَارَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ رَجُلَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَبُوكِ، والآخَرُ زَوْجُكِ». (قط فيه وسنده حسن).

١٦٢٦٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لعَلِيٍّ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي، وقَالَ لجَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي». (ابن النَّجّار).

١٦٢٦١ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَابِضاً عَلى يَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: أَلَا! مَنْ أَبغَضَ هٰذَا فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَمَنَ أَحبَّ هٰذَا فَقَدْ أَحبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». (ابن النَّجّار وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة الْبخاري).

١٦٢٦٢ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْتَ أَمَامِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُدْفَعُ إِلَيَّ لِوَاءُ الْحَمْدِ فَأَدْفَعُهُ إِلَيْكَ، وأَنْتَ تَزُودُ النَّاسَ عَنْ حَوْضِي». (كر وقَالَ: فِيهِ أَبُو حُذَيْفَةَ بن بشر ضَعِيفٌ).

١٦٢٦٣ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَرَّ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ يُنَاجِيهِ فَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: مَا مَنَعَهُ أَنْ يُسَلِّمَ؟ إِنَّه لَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قالَ: إِنَّهُ مِنَ الثَّمَانِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَا الثَّمَانُونَ؟ قَالَ: يَفِرُّ النَّاسُ عَنْكَ غَيْرَ الثَّمَانِينَ فَيَصْبِرُونَ مَعَك، وَرِزْقُهُمْ ورِزْقُ أَوْلَادِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَلَما رَجَعَ حَارِثَةُ سَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا سَلَّمْتَ حِينَ مَرَرْتَ؟ قَالَ: رأَيْتُ مَعَكَ إِنْسَاناً فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ حَدِيثَكَ، قَالَ وَرَأَيْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ، وَقَدْ قَالَ: - فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ جِبْرِيلُ -». (طب، وأبو نعيم).

١٦٢٦٤ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُونِي مَعَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَيَقُولُ: لَا تَتَكَلَّمْ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا فَدَعَاهُمْ فَسَأَلَهُمْ: أَفَرَأَيْتُمْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، أَيَّ لَيْلَةٍ تَرَوْنَهَا؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْلَةَ ثَلَاثٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْلَةَ خَمْسٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْلَةَ سَبْعٍ، فَقَالُوا، وَأَنَا سَاكِتٌ، فَقَالَ: مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ فَقُلْتُ: إِنَّكَ أَمَرْتَنِي أَنْ لَا أَتَكَلَّمَ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا؛ فَقَالَ: مَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ إِلَّا لِتَتَكَلَّمَ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَذْكُرُ السَّبْعَ، فَذَكَرَ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ، مِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ، وَالأَيَّامُ

سَبْعٌ، وَالطَّوَافُ سَبْعٌ، وَالْجِمَارُ سَبْعٌ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعٌ، وَخُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ سَبْعٍ، وَنَبْتُ الأَرْضِ سَبْعٌ، وَنَقَعُ فِي السُّجُودِ مِنْ أَعْضَائِنَا عَلَى سَبْعٍ، وَأُعْطِيَ مِنَ الْمَثَانِي سَبْعٌ، وَنَهَى فِي كِتَابِهِ عَنْ نِكَاحِ الأَقْرَبِينَ عَنْ سَبْعٍ، وَقَسَمَ الْمِيرَاثَ فِي كِتَابِهِ عَلَى سَبْعٍ، فَأَرَاهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا قَوْلُكَ: نَبْتُ الأَرْضِ سَبْعٌ؟ قُلْتُ: قَوْلُ اللَّهِ: ﴿شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقّاً. فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبّاً وَعِنَباً وَقَضْباً وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً. وَحَدَائِقَ غُلْباً. وَفَاكِهَةً وَأَبّاً﴾[1] فَتَعَجَّبَ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا وَافَقَنِي فِيهَا أَحَدٌ إِلاَّ هٰذَا الْغُلاَمُ الَّذِي لَمْ تَسْتَوْشِئُونَ رَأْسُهُ، وَاللَّهِ! إِنِّي لأَرَى الْقَوْلَ كَمَا قُلْتَ». (ت، وابن سعد، وابن راهويه، وعبد بن حميد، ومحمَّد بن نصر فِي الصَّلاَةِ، طب، حل، ك، هق).

١٦٢٦٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[2] قَالَ: كَانَ رِجَالٌ مِنَ المهاجرين فِي أَنْسَابِهِمْ شَيْءٌ، فَقَالُوا يَوْماً: وَاللَّهِ! لَوَدِدْنَا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ قُرْآناً فِي نَسَبِنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا قَرَأْتَ، ثُمَّ قَالَ لِي: إِنَّ صَاحِبَكُمْ هٰذَا ـ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ إِنْ وَلِيَ زَهِدَ، وَلٰكِنْ أَخْشَى عَلَيْهِ عُجْبَهُ بِنَفْسِهِ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ صَاحِبَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ! وَاللَّهِ مَا نَقُولُ: إِنَّهُ مَا غَيَّرَ وَلاَ بَدَّلَ، وَلاَ أَسْخَطَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ صُحْبَتِهِ! وَلاَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَخْطُبَهَا عَلَى فَاطِمَةَ؟ قُلْتُ: قَالَ اللَّهُ فِي مَعْصِيَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلام: ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾[3]، فَصَاحِبُنَا لَمْ يَعْزِمْ عَلَى إِسْخَاطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلٰكِنِ الْخَوَاطِرَ الَّتِي لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ دَفْعَهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنَ الْفَقِيهِ فِي دِينِ اللَّهِ، الْعَالِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ، فَإِذَا نُبِّهَ عَلَيْهَا رَجَعَ وَأَنَابَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يَرِدُ بُحُورَكُمْ، فَيَغُوصُ فِيهَا مَعَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ قَعْرَهَا فَقَدْ ظَنَّ عَجْزاً». (الزبير بن بكَّار فِـي الموفقيَّات).

---

(١) سورة عبس، الآية: ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠١.

(٣) سورة طٰه، الآية: ١١٥.

١٦٢٦٦ ـ عن يَعْقُوبَ بن يزيد قَالَ: «كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَشِيرُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الأَمْرِ إِذَا أَهَمَّهُ، وَيَقُولُ: غُصْ غَوَّاصُ». (ابن سعد).

١٦٢٦٧ ـ عن طاوُسٍ قَالَ: «أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُهِلُّ[1]، وَإِنَّا لَوَاقِفُونَ فِي الْمَوْقِفِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَرَأَيْتَ حِينَ دَفَعَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لاَ أَدْرِي، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ وَرَعِ ابْنِ عَبَّاسٍ». (ابن سعدٍ).

١٦٢٦٨ ـ عن عطاء بن يسار: «أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَدْعُوَانِ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَيُشِيرُ مَعَ أَهْلِ بَدْرٍ، وَكَانَ يُفْتِي فِي عَهْدِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ إِلَى يَوْمِ مَاتَ». (ابن سعد).

١٦٢٦٩ ـ عن أبي الزناد: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَعُودُهُ وَهُوَ يَحَمُّ[2]، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَخَلَّ بِنَا مَرَضُكَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ». (ابن سعد).

١٦٢٧٠ ـ عن سعد بن أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْضَرَ فَهْماً، وَلاَ أَلَبَّ لُبّاً، وَلاَ أَكْثَرَ عِلْماً، وَلاَ أَوْسَعَ حِلْماً مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا! وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُوهُ لِلْمُعْضِلاَتِ، ثُمَّ يَقُولُ: عِنْدَكَ! قَدْ جَاءَتْكَ مُعْضِلَةٌ، ثُمَّ لاَ يُجَاوِزُ قَوْلَهُ، وَإِنَّ حَوْلَهُ لأَهْلَ بَدْرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ». (ابن سعد).

١٦٢٧١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً، فَسَأَلَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ كَتَبَ إِلَيْهِ بِهَا يَعْلَى ابْنُ أُمَيَّةَ مِنَ الْيَمَنِ، فَأَجَبْتُهُ

---

(١) يَهِلّ: الإهلالُ: رفعُ الصَّوتِ بَالتَّلبيةِ. (النهاية: ٥/٢٧١).
(٢) يَحَمُّ: مِنَ الْحُمَّى. (المختار: ١٢٠).

فِيهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ تَنْطِقُ عَنْ بَيْتِ نُبُوَّةٍ». (ابن سعد).

١٦٢٧٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِيكُمُ النُّبُوَّةُ وَالْمَمْلَكَةُ ـ وَفِي لَفْظٍ: الخِلاَفَةُ فِيكُمْ وَالنُّبُوَّةُ». (كر).

١٦٢٧٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ، وَلِوَلَدِ الْعَبَّاسِ، وَلِمَنْ أَحَبَّهُمْ». (كر).

١٦٢٧٤ ـ عن معمر قَالَ: «عَامَّةُ عِلْمِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ ثَلاَثَةٍ: عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (كر).

١٦٢٧٥ ـ عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عُتبَةَ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحداً أَعْلَمَ بِالسُّنَّةِ، وَلاَ أَجْلَدَ رَأْياً، وَلاَ أَثْقَبَ نَظَراً حِينَ يَنْظُرُ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَإِنْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيَقُولُ لَهُ: قَدْ طَرَأَتْ عَلَيْنَا عِضَلُ أَقْضِيَةٍ أَنْتَ لَهَا وَلأَمْثَالِهَا». (المروزي في العلم).

١٦٢٧٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ لِي حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَكَعْبُ الأَحْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذَا مَلَكَ الْخِلاَفَةَ بَنُوكَ، لَمْ تَزَلِ الْخِلاَفَةُ فِيهِمْ حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ». (كر).

١٦٢٧٧ ـ عن ميمون بن مهران، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ انْصَرَفَ مِنَ صَلاَةِ الظُّهْرِ، وَعَلَيَّ ثِيَابٌ بَيَاضٌ، وَهُوَ يُنَاجِي دَحْيَةَ الْكَلْبِيَّ فِيمَا ظَنَنْتُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ وَلاَ أَدْرِي، فَقَالَ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ هٰذَا ابْنُ عَبَّاسٍ، أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَلَّمَ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، أَمَا إِنَّهُ شَدِيدُ وَضَحِ الثِّيَابِ، وَلَتَلْبَسُ ذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ السَّوَادَ، فَلَمَّا عَرَجَ جِبْرِيلُ، وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ إِذْ مَرَرْتَ آنِفاً؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُنَاجِي دَحْيَةَ الْكَلْبِيَّ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ نَجْوَاكُمَا بِرَدِّكُمَا عَلَيَّ السَّلاَمَ، قَالَ: لَقَدْ أَثْبَتَّ النَّظَرَ، ذٰلِكَ جِبْرِيلُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ رَآهُ غَيْرَ نَبِيٍّ إِلاَّ ذَهَبَ بَصَرُهُ، وَبَصَرُكَ ذَاهِبٌ، وَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْكَ يَوْمَ وَفَاتِكَ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما وَأُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ، انْقَضَّ طَائِرٌ أَبْيَضُ فَأَتَى بَيْنَ أَكْفَانِهِ

وَطَلِبَ فَلَمْ يُوْجَدْ، فَقَالَ عِكْرِمَةَ - مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ -: أَحَمْقَى أَنْتُمْ؟ هٰذَا بَصَرُهُ الَّذِي وَعَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ يَوْمَ وَفَاتِهِ، فَلَمَّا أَتَوْا بِهِ الْقَبْرِ، وَوُضِعَ فِي لَحْدِهِ، تُلَقَّى بِكَلِمَةٍ سَمِعَهَا مَنْ كَانَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ: «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ. اِرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي». (كر).

١٦٢٧٨ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: (قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ! عَلِّمْهُ الْكِتَابَ وَفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ). (ابن النَّجّار).

١٦٢٧٩ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، قُلْتُ لأَبِي: مَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَحْسَنَ وَجْهاً مِنْهُ، فَقَالَ لِي: هُوَ كَانَ أَحْسَنَ وَجْهاً، أَمِ النَّبِيُّ؟ قُلْتُ: هُوَ، قَالَ: فَارْجِعْ بِنَا، فَرَجَعْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْنَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ؟ زَعَمَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ أَحْسَنَ وَجْهاً مِنْكَ، قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! رَأَيْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ جِبْرِيلُ، أَمَا إِنَّهُ حِينَ دَخَلْتُمَا قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ هٰذَا الْغُلَامُ؟ قُلْتُ: ابْنُ عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَمَحَلٌّ لِلْخَيْرِ، قُلْتُ: يَا رُوحَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ تَعَالَى لَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْهُ كَثِيراً طَيِّباً». (ابن النَّجّار).

١٦٢٨٠ - عن المدائني قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ لَيَنْظُرَ إِلَى الْغَيْبِ مِنْ سِتْرٍ رَقِيقٍ لِعَقْلِهِ وَفِطْنَتِهِ بِهَا لأُمُورٍ». (الدينوري).

١٦٢٨١ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَوَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَهُورَهُ، فَقَالَ: مَنْ وَضَعَ لِي هٰذَا؟ فَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ». (ش).

١٦٢٨٢ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَزِيدَنِي اللَّهُ تَعَالَى عِلْماً وَفِهْماً». (ش).

١٦٢٨٣ - عن مجاهدٍ قَالَ: قَالَ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «لَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

وَأَهْلُ بَيْتِهِ بِالشِّعْبِ، أَتَى أَبِي النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَرَى أُمَّ الْفَضْلِ قَدِ اشْتَمَلَتْ عَلَى حَمْلٍ، فَقَالَ: لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُقِرَّ أَعْيُنَكُمْ، فَأَتَى أَبِي النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا فِي خِرْقَةٍ فَحَنَّكَنِي بِرِيقِهِ. قَالَ مُجَاهِدٌ: فَلاَ نَعْلَمُ أَحَداً حُنِّكَ بِرِيقِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَهُ». (كر).

١٦٢٨٤ ـ عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، فَأَبْصَرَ أَبُو بَكْرٍ العَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً مُقْبِلاً، فَتَنَحَّى لَهُ عَنْ مَكَانِهِ، وَلَمْ يَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا نَحَّاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فقال: هٰذَا عَمُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَسُرَّ بِذٰلِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رُؤِيَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ». (كر؛ وَلَمْ أَرَ فِي سَنده مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ).

١٦٢٨٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ فِي قَرَابَةٍ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَاءَ قَوْمُهُ فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَنَلْطُمَنَّهُ كَمَا لَطَمَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، العَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، لاَ تَسُبُّوا أَمْوَاتَنَا فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا». (كر).

١٦٢٨٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ فِي أَبٍ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَاءَ قَوْمُهُ فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَنَلْطُمَنَّهُ كَمَا لَطَمَهُ! حَتَّى لَبِسُوا السِّلاَحَ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَغَضِبَ فَجَاءَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ فَقَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ، لاَ تَسُبُّوا أَمْوَاتَنَا فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِكَ فَاسْتَغْفِرِ لَنَا! فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ». (كر).

١٦٢٨٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ وَقَعَ فِي الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ». (حم).

١٦٢٨٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَنَا فِي هٰذَا الأَمْرِ؟ قَالَ: لِيَ النُّبُوَّةُ، وَلَكُمْ الخِلاَفَةُ، بِكُمْ يُفْتَحُ هٰذَا الأَمْرُ، وَبِكُمْ يُخْتَمُ؛ قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: مَنْ أَحَبَّكَ نَالَتْهُ شَفَاعَتِي، وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَلاَ نَالَتْهُ شَفَاعَتِي». (كر).

١٦٢٨٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا حَاصَرَ النَّبيُّ ﷺ الطَّائِفَ، خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْحِصْنِ، فَاحْتَمَلَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِيُدْخِلَهُ الْحِصْنَ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: مَنْ يَسْتَنْقِذُهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ! فَقَامَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَضَى، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: امْضِ وَمَعَكَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، فَمَضَى فَاحْتَمَلْهُمَا جَمِيعاً حَتَّى وَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبيِّ ﷺ». (كر).

١٦٢٩٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّك قَدْ تَرَكْتَ فِينَا ضَغَائِنَ مُنْذُ صَنَعْتَ الَّذِي صَنَعْتَ! فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: لَا يَبْلُغُونَ الْخَيْرَ ـ أَوْ قَالَ: الإِيمَانَ ـ حَتَّى يُحِبُّوكُمْ لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِي، أَتَرْجُو سُلَيْمُ ـ وَهُمْ حَيٌّ مِنْ مُرَادٍ ـ شَفَاعَتِي وَلَا تَرْجُو بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ شَفَاعَتِي». (كر).

١٦٢٩١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعُودُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، وَالْعَبَّاسُ عَلَى سَرِيرٍ، فَأَخَذَ بِيَدِ النَّبيِّ ﷺ فَأَقْعَدَهُ فِي مَكَانِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: رَفَعَكَ اللَّهُ يَا عَمِّ». (كر).

١٦٢٩٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَمَرَ النَّبيُّ ﷺ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ أَنْ يَصُفُّوا صَفَّيْنِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَبِيَدِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ مَشَى بَيْنَهُمْ، ثُمَّ ضَحِكَ النَّبيُّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مِمَّ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَاهَى بِالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ أَهْلَ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ، وَبَاهَى بِكَ يَا عَلِيُّ وَبِكَ يَا عَبَّاسُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ». (كر).

١٦٢٩٣ ـ عن الأعمشِ، عن الضَّحَّاكِ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَّا السَّفَّاحُ، وَمِنَّا الْمَنْصُورُ وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ». (كر).

١٦٢٩٤ ـ عن الْمَهْدِيِّ أميرِ المؤمنينَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَاللَّهِ! لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لأَرَاكَ اللَّهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ! لَيَكُونَنَّ مِنَّا السَّفَّاحُ وَالْمَنْصُورُ، وَالْمَهْدِيُّ». (كر).

١٦٢٩٥ ـ عن إبراهيم بن سعيد، حَدَّثَنا الْمَأْمُونُ، حَدَّثنا الرَّشِيدُ، حَدَّثنا

الْمَهْـدِيُّ، حَـدَّثنـا الْمَنْصُورُ، حَـدَّثنا مُحَمَّـدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بن عبد اللّه عن عبد الله بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ رضي الله عنه: إِذَا كَانَ غَدَاةُ يَوْمِ الاثْنَيْنِ فَكُنْ فِي مَنْزِلِكَ حَتَّى آتِيَكَ؛ فَغَدَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ مِلاَءَةٌ لَهُ مِنَ الْكِتَّانِ وَالْقُطْنِ، فَأَخَذَ بِعِضَادَتَي الْبَابِ فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ غَيْـرُكُمْ؟ قَالُـوا: لاَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلاَّ مَوَالِينَا، قَالَ: مَوَالِي الْقَوْمِ مِنْهُمْ، فَجَمَعَنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: تَدَانَوْا، فَشَمَلَنَا بِمَلاَءَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! هٰذَا عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي، فَاسْتُرْهُ وَوَلَدَهُ مِنَ النَّارِ كَسِتْرِي إِيَّاهُمْ بِملاَءَتِي هٰذِهِ! قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَوَاللَّهِ! لَقَدْ أَمَّنَ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أُسْكُفَّةَ الْبَابِ». (ابن النَّجَّار).

١٦٢٩٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قُمْ يَا مُعَاوِيَةُ فَصَارِعْهُ، فَصَرَعَهُ مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ لاَ يُصَارِعُ أَحَداً إِلاَّ صَرَعَهُ مُعَاوِيَةُ». (الدَّيلمِي).

١٦٢٩٧ ـ عن ابن عبَّـاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَـالَ: «أَسْلَمَتْ أُمُّ أَبِي بَكْـرٍ وَأُمُّ عُثْمَانَ، وَأُمُّ طَلْحَةَ، وَأُمُّ الزُّبَيْرِ، وَأُمُّ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ، وَأُمُّ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ». (كر).

١٦٢٩٨ ـ عن أَسباطٍ، عن السدى، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ الْخَضِرُ وَإِلْيَاسُ أَخُوهُ، فَقَالَ النَّاسُ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ قَدْ كَبُرْتَ وَابْنُكَ الْخَضِرُ لَيْسَ يَدْخُلُ فِي مُلْكٍ، فَلَوْ زَوَّجْتَهُ لِكَيْ يَكُونَ وَلَدُهُ مَلِكاً بَعْدَكَ! فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ! تَزَوَّجْ، فَقَالَ: لاَ أُرِيدُ، قَالَ: لاَ بُدَّ لَكَ، قَالَ: فَزَوِّجْنِي، فَزَوَّجَهُ امْرَأَةً بِكْراً، فَقَالَ لَهَا الْخَضِرُ: إِنَّهُ لاَ حَاجَةَ لِي فِي النِّسَاءِ، فَإِنْ شِئْتِ عَبَدْتِ اللَّهَ مَعِي، وَأَنْتِ فِي طَعَامِ الْمَلِكِ وَنَفَقَتِهِ، وَإِنْ شِئْتِ طَلَّقْتُكِ، قَالَتْ: بَلْ أَعْبُدُ اللَّهَ مَعَكَ، قَالَ: فَلاَ تُظْهِرِي سِرِّي، فَإِنَّكِ إِنْ حَفِظْتِ سِرِّي حَفِظَكِ اللَّهُ، وَإِنْ أَظْهَرْتِ عَلَيْهِ أَهْلَكِ أَهْلَكَكِ اللَّهُ، فَكَانَتْ مَعَهُ سَنَةً لَمْ تَلِدْ، فَدَعَاهَا الْمَلِكُ، فَقَالَ: أَنْتِ شَابَّةٌ وَابْنِي شَابٌّ، فَأَيْنَ الْوَلَدُ، وَأَنْتِ مِنْ نِسَاءٍ وُلَّدٍ؟ فَقَالَتْ: إِنَّمَا الْوَلَدُ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَدَعَا الْخَضِرَ فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ الْـوَلَدُ

يا بُنيَّ؟ قالَ: الْوَلَدُ بِأَمْرِ اللّهِ، فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: فَلَعَلَّ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ عَقِيمٌ لاَ تَلِدُ، فَزَوَّجَهُ امْرَأَةً قَدْ وَلَدَتْ، فَقَالَ لِلْخَضِرِ: طَلِّقْ هٰذِهِ قالَ: تُفرِّقُ بَيْني وَبَيْنَها وَقَدِ اغْتَبَطْتُ بها! فقالَ: لاَ بُدَّ مِنْ طَلاَقِهَا، فَطَلَّقَهَا ثُمَّ زَوَّجَهُ ثَيِّباً قَدْ وَلَدَتْ، فَقَالَ لَهَا الْخَضِرُ كَما قَالَ لِـلأُولى، فَقالَتْ: بَلْ أَكُونُ مَعَكَ، فَلَمَّا كَانَ الْحَوْلُ دَعاهَا فَقالَ: إِنَّكِ ثَيِّبٌ قَدْ وَلَدْتِ قَبْلَ ابْني، فَأَيْنَ وَلَدُكِ؟ فقالَتْ: هَلْ يَكُونُ الْوَلَدُ إِلاَّ مِنْ بَعْلٍ وَبَعْلي مُشْتَغِلٌ بِالْعِبادَةِ لاَ حَاجَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ، فَغَضِبَ لِذٰلِكَ، وَقَالَ: اطْلُبُوهُ، فَهَرَبَ، فَطَلَبَهُ ثَـلاَثَةٌ، فَـأَصابَـهُ اثْنَانِ مِنْهُمْ، فَطلَبَ إِلَيْهِما أَنْ يُطْلِقاهُ فَأَبَيا، وَجاءَ الثَّالِثُ فَقالَ: لاَ تَذْهَبَا بِهِ، فَلَعَلَّهُ يَضْرِبُهُ وَهُوَ وَلَدُهُ، فَأَطْلَقَاهُ، ثُمَّ جاءُوا إِلى الْمَلِكِ، فَأَخْبَرَهُ الاثْنَانِ أَنَّهُمَا أَخَذاهُ، وَأَنَّ الثَّالِثَ أَخَذَهُ مِنْهُمَا، فَحبَسَ الثَّالِثَ، ثُمَّ فَكَّرَ الْمَلِكُ فَـدَعَا الاثْنَيْنِ فَقـالَ: أَنْتُما خَـوَّفْتُما ابْني حَتَّى هَـرَبَ فَذَهَبَ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَقُتِلا، وَدَعَا بِالْمَرْأَةِ فَقَالَ لَهَا: أَنْتِ هَرَّبْتِ ابْني وَأَفْشَيْتِ سِرَّهُ، لَوْ كَتَمْتِ عَلَيْهِ لأَقامَ عِنْدِي، فَقَتَلَهَا وَأَطْلَقَ الْمَرْأَةَ الأُولى وَالرَّجُلَ، فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ فَاتَّخَذَتْ عَرِيشاً عَلى بَابِ المَدِينَةِ، فَكَانَتْ تَحْتَـطِبُ وَتَبِيعُهُ وَتَتَقَـوَّتُ بِثَمَنِهِ، فَخَـرَجَ رَجُلٌ مِنَ المَدِينَةِ فَقِيرٌ، فَقَالَ: بِسْمِ اللّهِ، فَقَالَتْ المَرْأَةُ: وَأَنْتَ تَعْرِفُ اللّهَ؟ قَالَ: أَنَا صَاحِبُ الْخَضِرِ، قَالَتْ: وَأَنا امْرَأَةُ الْخَضِرِ، فَتَزَوَّجها وَوَلَدَتْ لَهُ، وَكَانَتْ مَاشِطَةَ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، فَقَالَ أَسْبَاطُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيد بن جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّـاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهَا بَيْنا هِيَ تمشُطُ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ سَقطَ الْمِشْطُ مِنْ يَدِها، فَقالَتْ: سُبْحانَ رَبِّي! فَقالَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: أَبي؟ قالَتْ: لاَ، رَبِّي، وَرَبُّ أَبِيكِ، فَقالَتْ: أُخْبِرُ أَبي؟ فَقالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْبَرَتْهُ، فَدَعَا بها، فَقَالَ: ارْجِعِي، فَأَبَتْ، فَدَعَا بِبَقَرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ، وَأَخَذَ بَعْضَ وَلَدِهَا فَرَمى بِهِ فِي الْبَقَرَةِ وَهِيَ تَغْلِي، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَرْجِعِينَ؟ قَالَتْ: لاَ، فَأَخَذَ الْوَلَدَ الآخَرَ ـ حَتَّى أَلْقَى أَوْلاَدَهَا أَجْمَعِينَ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَرْجِعِينَ؟ قالَتْ: لاَ، فَـأَمَرَ بِهَـا، قَالَتْ: إِنَّ لِي حَاجَةً، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَتْ: إِذا أَلْقَيْتَني بِالْبَقَرَةِ، تَأْمُرُ بِالْبَقَرَةِ أَنْ تُحْمَلَ ثُمَّ تُكْفَأَ فِي بَيْتِي الَّذِي عَلى بَابِ المَدِينَةِ، وَتُنَحِّي الْبَقَرَةَ، وَتَهْدِمُ الْبَيْتَ عَلَيْنا حَتَّى يَكُونَ قُبُورَنَا، فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ لَكِ عَلَيْنَا حَقّاً، فَفَعَلَ بِهَا ذٰلِكَ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَشَمَمْتُ رَائِحَةً طَيِّبَةً، فَقُلْتُ: يا جِبْرِيلُ!

مَا هٰذَا؟ فقَالَ: هٰذَا رِيحُ مَاشِطَةِ بِنْتِ فِرْعَوْنَ وَوِلْدِهَا». (كر).

١٦٢٩٩ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً عَلى الْمِنبَرِ، عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُتَوَشِّحاً بها، عَاصِباً رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ دَهْمَاءَ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعالَى وَأَثْنَى عَلَيْه، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الأَنْصارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْئاً فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ». (ش).

١٦٣٠٠ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ أَفْضَلُ أَصْحَابِكَ عِنْدَكُمْ؟ قَالَ: الَّذِينَ شَهِدُوا بَدراً، قَالَ: كَذٰلِكَ المَلاَئِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمٰوَاتِ أَفْضَلُهُمْ عِنْدَنَا الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْراً». (ابن بشران).

١٦٣٠١ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ أَهْلَ بَدْرٍ كَانُوا ثَلاَثمائَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ، وَالمُهَاجِرُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ، وَكَانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ لِسَبْعَ عَشَرَةَ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ». (ش).

١٦٣٠٢ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ يَزَالُ هٰذَا الأَمْرُ فِي بَنِي أُمَيَّةَ مَا لَمْ يَخْتَلِفْ بَيْنَهُمْ رُمْحَانِ، فَإِذَا اخْتَلَفَ رُمْحَانِ بَيْنَهُمْ خَرَجَتْ مِنْهُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (نعيم).

١٦٣٠٣ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُمِائَةِ رَجُلٍ وَأَرْبَعمِائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الأَزْدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَرْحَباً بِالأَزْدِ! أَحْسَنُ النَّاسِ وُجوهاً، وَأَشْجَعُهُمْ قُلُوباً، وَأَعْظَمُهُمْ أَمَانَةً، شِعَارُكُمْ يَا مَبْرُورُ». (عد، كر).

١٦٣٠٤ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هٰذِهِ حَرَامٌ ـ يَعْنِي مَكَّةَ ـ حَرَّمَهَا اللَّهُ تَعالَى يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ وَوَضَعَ هٰذَيْنِ الأَخْشَبَيْنِ، لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلاَ تَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي، وَلَمْ تَحِلَّ لِي إِلاَّ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهَا، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلاَ يُخْتَلَى خلاَهَا، وَلاَ تُرْفَعُ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدٍ، فَقَالَ العَبَّاسُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا صَبْرَ لَهُمْ عَنِ الإِذْخِرِ لِقَيْنِهِمْ[1] وَأَبْيَاتِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الإِذْخِرَ». (ش).

١٦٣٠٥ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْحَجَرُ الأَسْوَدُ يَدُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الأَرْضِ، فَمَنْ مَسَّهُ فَإِنَّمَا يُبَايِعُ اللَّهَ». (ابن جرير فِي تهذِيبِهِ).

١٦٣٠٦ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ جِبْرِيلَ أَرَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَام مَوْضِعَ أَنْصَابِ الْحَرَمِ فَنَصَبَهَا، ثُمَّ جَدَّدَهَا قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ ثُمَّ جَدَّدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (كر).

١٦٣٠٧ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ مِنْ دَلْوٍ مِنْهَا وَهُوَ قَائِمٌ». (عد، خط فِي المتَّفق).

١٦٣٠٨ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ضَعْ دَلْوَكَ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ الَّتِي تَلِي الْبَيْتَ أَوِ الرُّكْنَ، فَإِنَّهَا مِنْ عُيُونِ الْجَنَّةِ». (ش).

١٦٣٠٩ - عن معمر قَالَ: «سَقَطَ رَجُلٌ فِي زَمْزَمَ فَمَاتَ فِيهَا، فَأَمَرَ ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ تُسَدَّ عُيُونُهَا وَتُنْزَحَ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ فِيهَا عَيْناً قَدْ غَلَبَتْنَا، قَالَ: إِنَّهَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَعْطَاهُمْ مِطْرَفاً مِنْ خزٍّ فَحَشَوْهُ فِيهَا، ثُمَّ نُزِحَ مَاؤُهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا نَتْنٌ». (عب).

١٦٣١٠ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ أَتَى السِّقَايَةَ فَقَالَ: اسْقُونِي، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا نَخُوضُ لَكَ سَوِيقاً؟ فَإِنَّ هٰذَا يَتَنَاوَلُ مِنْهُ النَّاسُ، قَالَ: اسْقُونِي مِمَّا يَشْرَبُ مِنْهُ النَّاسُ». (بز).

١٦٣١١ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «امْتَرَيْتُ[2] أَنَا وَمُحَمَّدُ ابْنُ

---

(١) القَيْن: هو الحداد والصَّائغ، ومعناه يُحتاجُ إليه في وقُودِ النَّارِ، وسُقُوفِ البيوت. (صحيح مسلم: ٢/٩٨٧).

(٢) امْتَرَيْتُ: المِرَاءُ: الجِدَالُ. (النهاية: ٤/٣٢٢).

الْحَنَفِيَّةِ فِي السِّقَايَةِ، فَشَهِدَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ، وَمَخْـرَمَةُ بْنُ نَـوْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ دفعها إِلى الْعَبَّـاسِ يَـوْمَ الْفَتْـحِ». (الْبغوي، وفِي إِسنادِهِ الْوَاقِدِيُّ).

١٦٣١٢ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا: «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي حَرَّمْتُ المَدِينَةَ بِمَا حَرَّمْتَ بِهِ مَكَّةَ». (ش).

١٦٣١٣ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمَّا دَخلَ المَدِينَةَ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا بِهَا قَرَاراً وَرِزْقاً حَسَناً». (الدَّيلمِي).

١٦٣١٤ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَعَا نَبيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَكَّتِنَا وَمَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا، فَقَالَ رَجُـلٌ مِنَ الْقَـوْمِ: يَـا نَبِيَّ اللَّهِ! وَعِـرَاقُنَـا؟ فَقَـالَ: إِنَّ هٰهُنَـا يَـطْلُعُ قَـرْنُ الشَّيْـطَانِ، وَتَهِيـجُ الْفِتَنُ، وَإِنَّ الْجَفَاءَ بِالْمَشْرِقِ». (كر).

١٦٣١٥ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَغْزُوَ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ، ثُمَّ الْزَمْ مِنَ الشَّامِ عَسْقَلَانَ، فَإِنَّهَا إِذَا دَارَتِ الرَّحَى فِي أُمَّتِي كَانَ أَهْلُهَا فِي رَاحَةٍ وَعَافِيَةٍ». (الدَّيلمِي).

١٦٣١٦ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أُرِيدُ الْغَزْوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ، ثُمَّ الْزَمْ مِنَ الشَّامِ عَسْقَلَانَ، فَإِنَّهَا - وَفِي لَفْظٍ: فَإِنَّهُ - إِذَا دَارَتِ الرَّحَى فِي أُمَّتِي، كَانَ أَهْلُ عَسْقَلَانَ فِي رَاحَةٍ وَعَافِيَةٍ». (كر).

١٦٣١٧ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَـا مِنْ عَمَلٍ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ وَلَا أَعْظَمُ مَنْزِلَةً مِنْ خَيْرٍ عُمِلَ فِي الْعَشْرِ مِنَ الْأَضْحَى، قِيـلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَا مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ؟ قَالَ: وَلَا مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ إِلَّا مَنْ لَمْ يَرْجِعْ بِنَفْسِهِ وَلَا بِمَالِهِ». (ابن زنجويه).

١٦٣١٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «هٰذِهِ السراطين الَّتِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَكَلَهَا اللَّهُ بِالْمَوْجِ لاَيُغْرِقُ السَّاحِلَ». (كر).

١٦٣١٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يُوْشِكُ الْمَطْلِعُ أَنْ يَطْلُعَ! قِيلَ لَهُ: وَمَا الْمَطْلِعُ؟ قَالَ: مُنَادٍ يُنَادِي: السَّاعَةَ! فَمَا مِنْ حَيٍّ وَلاَ مَيِّتٍ إِلاَّ كَأَنَّمَا يُنَادِى عِنْدَ أُذُنِهِ». (خط فِي المتَّفق).

١٦٣٢٠ ـ عن سعيد بن جبيرٍ قَالَ: «سَمِعَنَا ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَنَحْنُ نَقُولُ: اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ثُمَّ لاَ أَمِيرَ، وَاثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ثُمَّ هِيَ السَّاعَةُ، فَقَالَ: مَا أَحْمَقَكُمْ إِنَّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعْدَ ذٰلِكَ: الْمَنْصُورَ، وَالسَّفَاحَ، وَالْمَهْدِيَّ يَدْفَعُهَا إِلَى عِيسَى بنِ مَرْيَمَ». (كر).

١٦٣٢١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ تَذْهَبَ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مِنَّا غُلاَماً شَابّاً، يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَمْ يَلْبَسِ الْفِتَنَ، وَلَمْ تَلْبَسْهُ الْفِتَنُ، وَإِنِّي لأَرْجُوا أَنْ يَخْتِمَ اللَّهُ تَعَالَى بِنَا هٰذَا الأَمْرَ كَمَا فَتَحَهُ بِنَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! عَجِزَتْ عَنْهَا شُيُوخُكُمْ وَتَرْجُوهَا شَبَابُكُمْ! قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ». (كر).

١٦٣٢٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَى ذَرْوَةِ أُفِيقَ[1] بِيَدِهِ حَرْبَةٌ، يَقْتُلُ الدَّجَّالَ». (كر).

١٦٣٢٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الدَّجَّالُ أَوَّلُ مَنْ يَتَّبِعُهُ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ الْيَهُودِ، عَلَيْهَا السِّيجَانُ ـ وَهِيَ الأَكْسِيَةُ مِنْ صُوفٍ أَخْضَرَ، يَعْنِي بِهِ: الطَّيَالِسَةَ ـ وَمَعَهُ سَحَرَةُ الْيَهُودِ، يَعْمَلُونَ الْعَجَائِبَ، وَيَرَاهَا النَّاسُ فَيُضِلُّونَهُمْ بها، وَهُوَ أَعْوَرُ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، يُسَلِّطُهُ اللَّهُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَضْرِبُهُ فَيُحْيِيهِ، ثُمَّ لاَ يَصِلُ إِلَى قَتْلِهِ، وَلاَ يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهِ، وَتَكُونُ آيَةُ خُرُوجِهِ: تَرْكُهُمُ الأَمْرَ

---

(١) أفيق: قرية قريبة من بلدة القنيطرة.

بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَهَاوُنٌ بِالدِّمَاءِ، وَضَيَّعُوا الْحُكْمَ، وَأَكَلُوا الرِّبَا، وَشَيَّدُوا الْبِنَاءَ، وَشَرِبُوا الْخُمُورَ، وَاتَّخَذُوا الْقِيَانَ، وَلَبِسُوا الْحَرِيرَ، وَأَظْهَرُوا بِزَّةَ آلِ فِرْعَوْنَ، وَنَقَضُوا الْعَهْدَ، وَتَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ، وَزَيَّنُوا الْمَسَاجِدَ، وَخَرَّبُوا الْقُلُوبَ، وَقَطَعُوا الأَرْحَامَ، وَكَثُرَتِ الْقُرَّاءُ، وَقَلَّتِ الْفُقَهَاءُ، وَعُطِّلَتِ الْحُدُودُ، وَتَشَبَّهَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ، وَالنِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، فَتَكَافَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الدَّجَّالَ فَسُلِّطَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُنْتَقَمَ مِنْهُ، وَيَتَجَاوَزُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْزِلُ أَخِي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَبَلِ أَفِيقَ[1]، إِمَاماً هَادِياً، وَحَكَماً عَدْلاً، عَلَيْهِ بُرْنُسٌ لَهُ، مَرْبُوعُ الْخَلْقِ، أَصْلَتُ، سَبْطُ الشَّعْرِ، بِيَدِهِ حَرْبَةٌ، يَقْتُلُ الدَّجَّالَ، فَإِذَا قُتِلَ الدَّجَّالُ، تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فَكَانَ السِّلْمُ، فَيَلْقَى الرَّجُلُ الأَسَدَ، فَلَا يُهِيجُهُ، وَيَأْخُذُ الْحَيَّةَ فَلَا تَضُرُّهُ؛ وَتُنْبِتُ الأَرْضُ كَنَبَاتِهَا عَلَى عَهْدِ آدَمَ، وَيُؤْمِنُ بِهِ أَهْلُ الأَرْضِ، وَيَكُونُ النَّاسُ أَهْلَ مِلَّةٍ وَاحِدَةٍ». (إسحاق بن بشر؛ كر).

١٦٣٢٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا سَكَنَ بَنُوكَ السَّوَادَ، وَلَبِسُوا السَّوَادَ وَكَانَ شِيعَتَهُمْ أَهْلُ خُرَاسَانَ، لَمْ يَزَلْ هَذَا الأَمْرُ فِيهِمْ، حَتَّى يَدْفَعُوهُ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ». (ابن النَّجَّار).

١٦٣٢٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾[2] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَيْفَ أَنْعَمُ صَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ! فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: فَكَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ! عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا». (ش، طب، وابن مردويه، وَهُوَ حَسَنٌ).

١٦٣٢٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ دَعْوَةٌ، كُلُّهُمْ قَدْ تَنَجَّزَهَا فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي ادَّخَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا! وَإِنِّي سَيِّدُ

---

(١) سورة المدثر، الآية: ٨.

(٢) أفيق: قرية بين حوران والقنيطرة.

وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ تَحْتَهُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ وَلاَ فَخْرَ وَيَشْتَدُّ كَرْبُ ذٰلِكَ الْيَوْمِ عَلَى النَّاسِ فَيَقُولُونَ: اِنْطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ فَلْيَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلاَئِكَتَهُ! فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يَقْضِي بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ إِنِّي أُخْرِجْتُ مِنَ الْجَنَّةِ بِخَطِيئَتِي فَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِي الْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي، وَلٰكِنْ ائْتُوا نُوحاً أَوَّلَ النَّبِيِّينَ، فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يَقْضِيَ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي دَعَوْتُ دَعْوَةً أَغْرَقَتْ أَهْلَ الأَرْضِ، وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِي الْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي، وَلٰكِنْ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: إِشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي كَذَبْتُ فِي الإِسْلاَمِ ثَلاَثَ كَذِبَاتٍ، فَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِي الْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي ـ وَاللَّهِ مَا حَاوَلَ بِهِنَّ إِلاَّ عَنْ دِينِ اللَّهِ، قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[1]، وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذَا﴾[1]، وَقَوْلُهُ لِسَارَةَ: قُولِي: إِنَّهُ أَخِي ـ، وَلٰكِنِ ائْتُوا مُوسَى عَبْداً اصْطَفَاهُ اللَّهُ بِرِسَالاَتِهِ وَكَلاَمِهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ: اِشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي قَتَلْتُ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ، وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِي الْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي، وَلٰكِنِ ائْتُوا عِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي اتُّخِذْتُ وَأُمِّي إِلٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَلٰكِنْ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ مَتَاعاً فِي وِعَاءٍ قَدْ خُتِمَ عَلَيْهِ، أَكَانَ يُوصَلُ إِلَى مَا فِي الْوِعَاءِ حَتَّى يُفَضَّ الْخَاتَمُ؟ فَيَقُولُونَ: لاَ، فَيَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ حَضَرَ الْيَوْمَ، وَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتِينِي النَّاسُ فَيَقُولُونَ: اِشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَنَا، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ خَلْقِهِ، نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ أَحْمَدُ وَأُمَّتُهُ؟ فَأَقُومُ فَتَتْبَعُنِي أُمَّتِي، غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ وَالطُّهُورِ، فَنَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ، أَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ وَتُفْرَجُ لَنَا

---

(١) سورة الصافات، الآية: ٨٩.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٦٣.

الأُمَمُ عَنْ طَرِيقِنَا، وَتَقُولُ الأُمَمُ: كَادَتْ هٰذِهِ الأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِيَاءَ كُلُّهَا، فَأَنْتَهِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيُقَالُ: مَنْ هٰذَا؟ فَأَقُولُ: أَحْمَدُ! فَيُفْتَحُ لِي، فَأَنْتَهِي إِلَى رَبِّي وَهُوَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فَأَخِرُّ سَاجِداً، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ بِهَا قَبْلِي، وَلَا يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي، فَيُقَالُ لِي: اِرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَيُقَالُ: فَاذْهَبْ فَأَخْرِجْ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ كَذَا وَكَذَا! فَأَنْطَلِقُ فَأُخْرِجُهُمْ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي فَأَخِرُّ سَاجِداً، فَيُقَالُ لِي: اِرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، فَيَحُدُّ لِي حَدّاً فَأُخْرِجُهُمْ». (طب، حم).

١٦٣٢٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْعُوا النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأُمَّهَاتِهِمْ سِتْراً مِنْهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَمَّا عِنْدَ الصِّرَاطِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي كُلَّ مُؤْمِنٍ نُوراً، وَكُلَّ مُؤْمِنَةٍ نُوراً، وَكُلَّ مُنَافِقٍ نُوراً، فَإِذَا اسْتَوَوْا عَلَى الصِّرَاطِ، سَلَبَ اللَّهُ نُورَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ! وَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا! فَلَا يَذْكُرُ عِنْدَ ذٰلِكَ أَحَدٌ أَحَداً». (طب).

١٦٣٢٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: حِينَ خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ، خَلَقَ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي! فَقَالَتْ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»». (كر).

١٦٣٢٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَوْ أَنَّ مِائَةً قَتَلُوا رَجُلاً قُتِلُوا بِهِ». (عب).

١٦٣٣٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا أَصَابَ السَّكْرَانُ فِي سَكَرِهِ أُقِيمَ عَلَيْهِ». (عب).

١٦٣٣١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ سِتَّةٍ فِي الْحَرَمِ: الْحِدَأَةِ، وَالْغُرَابِ، وَالْحَيَّةِ، وَالْعَقْرَبِ، وَالْفَأْرَةِ، وَالْكَلْبِ الْعَقُورِ». (عد، كر).

١٦٣٣٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَتِ الدِّيَةُ عَشْراً مِنَ الإِبِلِ،

وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ مِنْ سَنَّ دِيَةَ النَّفْسِ مِائَةٍ مِنَ الإِبِلِ فَجَرَتْ فِي قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ ؛ وَأَقَرَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ». (ابن سعد والكلبي عن أبي صَالحٍ).

١٦٣٣٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَاعَنَ بِالْحَمْلِ». (ش).

١٦٣٣٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ». (ش).

١٦٣٣٥ ـ عن الْقاسم بن محمَّد، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا لِي عَهْدٌ بِأَهْلِي مُنْذُ عَفَارِ[1] النَّخْلِ فَوَجَدْتُ رَجُلاً مَعَ امْرَأَتِي! وَكَانَ زَوْجُهَا مُصْفَرّاً حَمْشاً[2] سَبطَ الشَّعْرِ وَالَّذِي رُمِيَتْ بِهِ خَدَلَّجُ[3]، إِلَى السَّوَادِ جَعْداً قَطَطاً مَسْتَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ! ثُمَّ لَاعَنَ بَيْنَهُمَا، فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ شِبْهَ الَّذِي رُمِيَتْ بِهِ؛ فَقَالَ ابْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ كُنْتُ رَاجِماً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجَمْتُهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ قَدْ أَعْلَنَتْ فِي الإِسْلَامِ». (عب).

١٦٣٣٦ ـ عن جابر، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوِ اثْنَتَيْنِ ثُمَّ قَذَفَهَا جُلِدَ، وَلَا مُلَاعَنَةَ بَيْنَهُمَا؛ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يُلَاعِنُ إِذَا كَانَ يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ». (عب).

١٦٣٣٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُلُّ حَلَالٍ فِي كُلِّ ظَرْفٍ حَلَالٌ، وَكُلُّ حَرَامٍ فِي كُلِّ ظَرْفٍ حَرَامٌ». (ابن جرير).

---

(١) عَفَار: التَّعفير: أنهم كانوا إذا أبَّروا النخل تركوها أربعين يوماً لا تسقى ثم تترك إلى أن تعطش ثم تُسقى. وقد عفر القومُ: إذا فعلوا ذلك. (النهاية: ٣/٢٦٣).

(٢) حَمْشاً: أي دقيق الساقين. (النهاية: ١/٤٤٠).

(٣) خَدَلَّجْ: أي عظيمهما. (النهاية: ٢/١٥).

١٦٣٣٨ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فَجاءَ مِنَ الْغائِطِ، فَأُتِيَ بِطَعامٍ، فَقالُوا لَهُ: أَلاَ تَتَوَضَّأُ؟ فَقالَ: لَمْ أُصَلِّ فَأَتَوَضَّأُ». (ض).

١٦٣٣٩ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الخَلاَءِ، وَقُرِّبَ إِلَيْهِ الطَّعامُ، وَعَرَضُوا عَلَيْهِ الْوَضُوءَ، فَقالَ: إِنَّما أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ». (ض).

١٦٣٤٠ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فَأَتَى الْخَلاَءَ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ، فَأُتِيَ بِطَعامٍ، فَقِيلَ: يا رَسُولَ اللَّهِ! أَلاَ تَتَوَضَّأُ؟ فَقالَ: لَمْ أُصَلِّ فَأَتَوَضَّأُ». (ن).

١٦٣٤١ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «لَوْلاَ اللَّمْظُ[1] مَا بَالَيْتُ أَنْ لاَ أُمَضْمِضَ». (عب).

١٦٣٤٢ - عن مطرف بن عبد اللّه بن الشِّخير قالَ: «شَرِبَ ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَبَناً، ثُمَّ قامَ إِلى الصَّلاَةِ، فَقُلْتُ: أَلاَ تمضمضُ؟ قالَ: لاَ أُبالِيهِ، اسْمَحُوا يُسْمَحْ لَكُمْ». (عب).

١٦٣٤٣ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبيِّ ﷺ: «نَهى عَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَكُلِّ ذِي نابٍ مِنَ السِّباعِ». (كر).

١٦٣٤٤ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمْنٌ وَأَقِطٌ وَضَبٌّ، فَأَكَلَ مِنَ السَّمْنِ وَالأَقِطِ، وَقالَ لِلضَّبِّ: إِنَّ هٰذا شَيْءٌ مَا أَكَلْتُهُ». (ابن جرير).

١٦٣٤٥ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقِطٌ وَسَمْنٌ وَضَبٌّ، فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا هٰذا فَلَيْسَ بِأَرْضِنا، مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَأْكُلَ

---

(١) لَمَظَ: اللَّمَظُ: أي يديرَ لسانهُ فِي فيهِ ويحرِّكُهُ يَتتبَّعُ أثَرَ التَّمرِ. وأثر ما يبقى في الفم من أثر الطَّعام: لماظة. (النهاية: ٤/٢٧١).

مِنْهُ فَلْيَأْكُلْ، فَأُكِلَ عَلَى خِوَانِهِ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ». (ابن جرير).

١٦٣٤٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَاقَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ». (ابن جرير).

١٦٣٤٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَسْقَى فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ». (ابن جرير).

١٦٣٤٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَاوَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ دَلْواً مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ». (ابن جرير).

١٦٣٤٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِزَمْزَمَ فَاسْتَسْقَى، فَأَتَيْتُهُ بِدَلْوٍ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ». (ابن جرير).

١٦٣٥٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّمَا كَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّوْبَ المُصْمَتَ[1] مِنَ الْحَرِيرِ، فَأَمَّا الْعَلَمُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالسِّدْيُ لِلثَّوْبِ فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ». (ابن جرير، هب).

١٦٣٥١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المُصْمَتَ مِنَ الْحَرِيرِ فَأَمَّا مَا كَانَ لُحْمَتُهُ قُطْنٌ وَسَدَاهُ حَرِيرٌ، أَوْ لُحْمَتُهُ حَرِيرٌ وَسَدَاهُ قُطْنٌ فَلَا بَأْسَ بِهِ». (هب).

١٦٣٥٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ المُصْمَتِ إِذَا كَانَ حَرِيراً». (كر، هب).

١٦٣٥٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْقِسِيِّ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَعَنِ الْمِيْثَرَةِ الْحَمْرَاءِ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذُّهَبِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! شَيْءٌ قَلِيلٌ يُرْبَطُ

---

(١) المُصْمَتْ: الثوب جميعُهُ مِنَ الخزّ وَلا يخالطُهُ فيه قطنٌ ولا غيرُهُ. (النهاية: ٣/٥٢).

بِهِ المِسْكُ، قَالَ: لا، اِجْعَلِيهِ فِضَّةً وَصَفِّرِيهِ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانَ». (كر).

١٦٣٥٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «لَمَّا عَمَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسَّحَابِ، قَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ! الْعَمَائِمُ تِيجَانُ الْعَرَبِ، وَالاحْتِبَاءُ حِيطَانُهَا، وَجُلُوسُ الْمُؤْمِنِ فِي المَسْجِدِ رِبَاطُهُ». (الدَّيلمِي).

١٦٣٥٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ دَخَلَ الْبَيْتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ خَرَجَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَكَسَا الْخَلَقَ». (كر).

١٦٣٥٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ظَهَرَ فِي الصَّيْفِ اسْتَحَبَّ أَنْ يَظْهَرَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ فِي الشِّتَاءِ اسْتَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ». (هب).

١٦٣٥٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «الْجُنُبُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَطْعَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ». (ص).

١٦٣٥٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «إِنَّ خَيْرَ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ فِي الأَرْضِ الْبَيْضَاءِ أَنْ تُكْرُوا الأَرْضَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ». (عب).

١٦٣٥٩ ـ عن العبَّاس بن هشام بن محمَّد السَّائِب الْكلبي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عن أَبي صَالِحٍ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ فِي أَحَادِيثِ الأَوَّلِينَ عَجَباً! حَدَّثَنِي حَاضِنِي أَبُو كَبْشَةَ، عَنْ مَشْيَخَةِ خُزَاعَةَ: أَنَّهُمْ أَرَادُوا دَفْنَ سَلُولِ بْنِ حَبَشِيَّةَ، وَكَانَ سَيِّداً فِيهِمْ مُطَاعاً، قَالَ: فَانْتَهَى بِنَا الْحَفْرُ إِلَى أَزَجٍ لَهُ بَلَقٌ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى سَرِيرٍ، شَدِيدُ الأُدْمَةِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ تَقَعْقَعُ كَتَقَعْقُعِ الْجُلُودِ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ كِتَابٌ بِالْمُسْنَدِ: «أَنَا سَيْفٌ، ذُو النُّونِ، مَأْوَى المَسَاكِينِ، وَمُسْتَغَاثُ الْغَارِمِينَ، وَرَأْسُ مَثُوبَةِ الْمُسْتَصْرِخِينَ، أَخَذَنِي الْمَوْتُ غَضّاً، وَأَوْرَدَنِي بِقُوَّتِهِ أَرْضاً، وَقَدْ أَعْيَى الْمُلُوكَ الْجَبَابِرَةَ، وَالأَبَالِخَةَ وَالْقَسَاوِرَةَ»». (الدَّيلمِي، وَقَالَ: الْبَلَق: الْبَابُ بِلُغَةِ الْيَمَن، والمسند: خط الْحمير، وَالأَبَالِخَة: الْمُتَكَبِّرُون، وَالْقَسَاوِرَةُ جَمْعُ قَسْوَرَةٍ،

وَهُوَ الأَسَدُ، وَيُشَبَّهُ الرَّجُلُ الشُّجَاعُ بِهِ).

١٦٣٦٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صلَّى النَّبيُّ ﷺ عَلى قَبْرٍ بَعْدَمَا دُفِنَ». (ش).

١٦٣٦١ ـ عن نافعٍ ـ مَوْلى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: «وُضِعَتْ جَنَازَةُ أُمِّ كُلْثُومٍ امْرَأَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَابْنٍ لَهَا يُقَالُ لَهُ: «زَيْدٌ» فَصَفُّوهُمَا جَمِيعاً، وَفِي النَّاسِ: ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبُو قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؛ فَوُضِعَ الْغُلَامُ مِمَّا يَلِي الإِمَامَ، فَأَنْكَرْتُ فَنَظَرْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَإِلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: مَا هٰذَا؟ فَقَالُوا: هِيَ السُّنَّةُ». (يعقوب، كر).

١٦٣٦٢ ـ عن عبد اللَّه بن الْحارث: «أَنَّهُ خَرَجَ فِي جَنَازَةٍ فِيهَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَصَلَّى عَلَيْهَا، فَانْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِحَاجَةٍ، فَضَرَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْكِبَيَّ، قَالَ: تَدْرِي بِكَمِ انْصَرَفَ هٰذَا؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: انْصَرَفَ بِقِيرَاطٍ، فَقُلْتُ: وَمَا الْقِيرَاطُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى عَلى جَنَازَةٍ، فَانْصَرَفَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَغَ مِنهَا كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ انْتَظَرَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا كَانَ لَهُ مِنْهَا قِيرَاطَانِ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ثُمَّ قَالَ: أَتَعْجَبُ مِنْ قَوْلِي: «مِثْلُ أُحُدٍ»؟ حُقَّ لِعَظَمَةِ رَبِّنَا أَنْ يَكُونَ قِيرَاطُهُ مِثْلَ أُحُدٍ! وَيَوْمُهُ كَأَلْفِ سَنَةٍ». (هب).

١٦٣٦٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلى الْجَنازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». (ابن النَّجّار).

١٦٣٦٤ ـ عن يوسف بن ماهك قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي جَنازَةٍ، فَقَالَ: إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ، فَقَالَ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ الْمَيِّتَ لَا يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ». (ابن جرير في تهذيبه).

١٦٣٦٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا عُزِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على ابْنَتِهِ رُقَيَّةَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، دَفْنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ». (الْعَسكري فِي الأَمثال).

١٦٣٦٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَسْجِدَ مُتَوكِّئاً، وهُوَ يقُولُ: أَيُّكُم يَسُرُّهُ أَنْ يَقِيَهُ اللَّهُ مِنْ فَيْحِ جهَنَّمَ؟ ثُمَّ قالَ: أَلاَ! إِنَّ عَمَلَ الْجَنَّةِ حَزَنٌ بِرَبْوَةٍ ـ ثلاثاً ـ، أَلاَ! إِنَّ عَمَلَ النَّارِ ـ أَوْ قَالَ: الـدُّنْيَا ـ سَهْـلٌ بِسَهْوَةٍ ـ ثـلاثاً ـ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُقِيَ الْفِتَنَ، وَمَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ، فَيَا لَهَا ثُمَّ يَا لَهَا». (هب).

١٦٣٦٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَـالَ: «خَطَبَنَـا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَذَكَرَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ كَانَتِ الآخِرةُ هَمَّهُ، جمعَ اللَّهُ شَمْلَهُ وَجعَلَ غِناهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ وَجعَلَ فقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَـهُ». (طب، وَأَبُو بكـر الْخفاف فِي مُعْجَمِهِ، وابنِ النَّجَّار).

١٦٣٦٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَـالَ: بِخَيْرٍ، مِنْ رَجُـلٍ لَمْ يَعُدْ مَـرِيضاً، وَلَمْ يُشَيِّـعْ جَنَازَةً، وَلَمْ يُصْبِـحْ صَائِماً». (هب).

١٦٣٦٩ ـ عن حبيب بنِ ثابت، رَوى عن ابن عبَّاسٍ وزيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، عن أَبي الأشهب، عن رجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأى عَلى عُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَوْباً غسِيلاً، فقَالَ: جَدِيدٌ ثَوْبُكَ هٰذا؟ قَالَ: غَسِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْبِسْ جَدِيداً، وَعِشْ حَمِيداً، وَمُتْ شَهِيداً، يُعْطِكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ». (ش).

١٦٣٧٠ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «شَهِدْتُ رَجُلاً أَقَامَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَهْراً يَسْأَلُهُ عَنْ هٰذِهِ الْمَسْأَلَةِ كُلَّ يَوْمٍ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، لاَ يَشْهَدُ جُمُعَةً وَلاَ جَمَاعَةً أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي النَّارِ». (عب).

١٦٣٧١ ـ عن ابن عبَّـاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَـالَ: «نَهَى رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ». (ابن النَّجَّار).

١٦٣٧٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: شَرُّ

النَّاسِ ثَلاثَةٌ: مُتَكَبِّرٌ عَلَى وَالِدَيْهِ يَحْقِرُهُمَا، وَرَجُلٌ سَعَى فِي فَسَادٍ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ يَنْصُرُهُ عَلَيْهَا غَيْرَ الْحَقِّ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ خَلَفَ بَعْدَهُ، وَرَجُلٌ سَعَى فِي فَسَادٍ بَيْنَ النَّاسِ بِالْكَذِبِ حَتَّى يَتَعَادَوْا وَيَتَبَاغَضُوا». (ابن راهويه).

١٦٣٧٣ ـ عن عمر بن صبيح النَّاجي، عن بشر بن عطاءٍ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عُكَافُ ـ وَكَانَ مِنْ سَادَةِ قَوْمِهِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عُكَافُ! هَلْ لَكَ زَوْجَةٌ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ! لاَ، قَالَ: وَلاَ جَارِيَةٌ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: وَأَنْتَ مُوسِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنْتَ إِذاً مِنْ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ، إِنْ كُنْتَ مِنْ رُهْبَانِ النَّصَارَى فَأَنْتَ مِنْهُمْ، وإِنْ كُنْتَ مِنَّا فَشَأْنُنَا التَّزْوِيجُ، وَيْحَكَ يَا عُكَافُ! إِنَّ مِنْ شِرَارِكُمْ عُزَّابَكُمْ، وَمَا لِلشَّيَاطِينِ مِنْ سِلاَحٍ هُوَ أَبْلَغُ فِي الصَّالِحِينَ مِنَ الْمُتَعَزِّبِينَ، إِلاَّ الْمُتَزَوِّجِينَ مِنْهُمْ، فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُبَرَّءُونَ الْمُطَهَّرُونَ، وَيْحَكَ يَا عُكَافُ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُنَّ صَوَاحِبُ دَاوُدَ وَيُوسُفَ وَكُرْسُفَ! وَيْحَكَ يَا عُكَافُ! تَزَوَّجْ، وَإِلاَّ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُذْنِبِينَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! زَوِّجْنِي، فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى زَوَّجَهُ ابْنَةَ كُلْثُومٍ الْحِمْيَرِيِّ». (الدَّيلمي).

١٦٣٧٤ ـ عن سعيد بن جُبيرٍ قالَ: قَالَ لِي ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «تَزَوَّجْ، قُلْتُ: مَا ذَاكَ فِي نَفْسِي الْيَوْمَ، قَالَ: إِنْ قُلْتَ ذَاكَ لِمَا كَانَ فِي صُلْبِكَ مُسْتَوْدَعاً لَيَخْرُجَنَّ». (ص).

١٦٣٧٥ ـ عن سعيد بن جبيرٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «تَزَوَّجْ، فَإِنَّ خَيْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ كَانَ أَكْثَرَهَا نِسَاءً». (ص).

١٦٣٧٦ ـ عن مجاهدٍ: «أَنَّ ابْنَ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَعَا مُهْجِعاً وَكُرَيْباً، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ مَا تَبْلُغُ الرِّجَالُ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ أُزَوِّجَهُ زَوَّجْتُهُ، لَمْ يَزْنِ رَجُلٌ قَطُّ إِلاَّ نَزَعَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ نُورَ الإِسْلاَمِ، يَرُدُّهُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ أَنْ يَرُدَّهُ، أَوْ يَمْنَعَهُ إِيَّاهُ إِنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَعَهُ». (ص).

١٦٣٧٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى

أبي الْعَاصِ بَعْدَ سَنَتَيْنِ بِنِكَاحِهَا الأَوَّلِ». (ص).

١٦٣٧٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَسْلَمَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ، وَزَوْجُهَا الْعَاصُ بْنُ الرَّبِيعِ مُشْرِكٌ ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَ ذٰلِكَ، فَأَقَرَّهُمَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نِكَاحِهِمَا». (عب).

١٦٣٧٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ زَوْجُهَا الأَوَّلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ مَعَهَا، وَعَلِمَتْ بِإِسْلاَمِي مَعَهَا، فَنَزَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ زَوْجِهَا الآخَرِ، وَرَدَّهَا إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ». (عب).

١٦٣٨٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى زَوْجِهَا أَبِي الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ بَعْدَ سِتِّ سِنِينَ بِالنِّكَاحِ الأَوَّلِ لَمْ يُحْدِثْ شَيْئاً». (ابن النَّجَّار).

١٦٣٨١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَسْلَمَ غَيْلاَنُ بْنُ سَلَمَةَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمْسِكَ أَرْبَعاً وَيُفَارِقَ سَائِرَهُنَّ، قَالَ: وَأَسْلَمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ وَعِنْدَهُ ثَمَانِ نِسْوَةٍ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمْسِكَ أَرْبَعاً وَيُفَارِقَ سَائِرَهُنَّ». (كر).

١٦٣٨٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الرَّجُلِ يَزْنِي بِالمَرْأَةِ ثُمَّ يَنْكِحُهَا، قَالَ: «أَوَّلُهُ سِفَاحٌ، وَآخِرُهُ نِكَاحٌ، أَوَّلَهُ حَرَامٌ، وَآخِرُهُ حَلاَلٌ، اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْهُمَا جَمِيعاً كَمَا يَقْبَلُهَا مِنْهُمَا مُتَفَرِّقَةً». (عب).

١٦٣٨٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَحَلَّت امْرَأَةُ الرَّجُلِ، أَوْ ابْنَتُهُ، أَوْ أُخْتُهُ لَهُ جَارِيَتَهَا فَلْيُصِبْهَا، وَهِيَ لَهَا». (عب).

١٦٣٨٤ ـ عن عمرو بن دينار: «أَنَّ ابْنَ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الأُخْتَيْنِ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا حَرَّمَتْهُمَا آيَةٌ، وَأَحَلَّتْهُمَا أُخْرَى،

وَيَقُولُ: ﴿أَلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ هِيَ مُرْسَلَةٌ». (عب).

١٦٣٨٥ ـ عن ابن أبي مليكة قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِابْنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمْ أَهْلَكْتَ النَّاسَ! قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: تُفْتِيهِمْ فِي الْمُتْعَتَيْنِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَهَيَا عَنْهُمَا، فَقَالَ: أَلَا لَلْعَجَبِ! إِنِّي أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُحَدِّثُنِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: هُمَا كَانَا أَعْلَمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، فَسَكَتَ». (ابن جرير).

١٦٣٨٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْبَغِيُّ الَّتِي تُزَوِّجُ نَفْسَهَا بِغَيْرِ وَلِيٍّ». (ص).

١٦٣٨٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ أَوْ سُلْطَانٍ، فَإِنْ أَنْكَحَهَا سَفِيهٌ مَسْخُوطٌ عَلَيْهِ فَلَا نِكَاحَ عَلَيْهِ». (ص).

١٦٣٨٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَفَرَضَ لَهَا، هَلْ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئاً؟ قَالَ: لَا يَدْخُلُ بِهَا حَتَّى يُعْطِيَهَا وَلَوْ نَعْلَيْهِ». (ابن جرير).

١٦٣٨٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهَا حَتَّى يُعْطِيَهَا شَيْئاً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا إِحْدَى نَعْلَيْهِ فَلْيَخْلَعْهَا فَلْيُعْطِهَا إِيَّاهَا». (ابن جرير).

١٦٣٩٠ ـ عن الْحسن مَوْلَى ابن نوفَلَ قَالَ: «سُئِلَ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ عَبْدٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثُمَّ أُعْتِقَا أَيَتَزَوَّجُهَا قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: عَنْ مَنْ؟ قَالَ: أَفْتَى بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (عب).

١٦٣٩١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْداً لِبَنِي فُلَانٍ. نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ مغيثٌ، وَاللَّهِ! لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ يَتْبَعُهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢٤.

وَهُوَ يَبْكِي! فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بريرَةَ أَنْ تَرْجِعَ إِلى زَوْجِهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَأْمُرُنِي بِذٰلِكَ؟ فقَالَ: إِنَّمَا أَنَا شَفِيعٌ لَهُ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ! لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ أَبَداً». (عب).

١٦٣٩٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا يُنْكِحُ الرَّجُلُ أَمَتَهُ عَبْدَهُ بِغيْرِ مَهْرٍ». (عب).

١٦٣٩٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَتَسَرَّى الْعَبْدُ». (عب).

١٦٣٩٤ ـ عن عكرمَةَ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: أَيحِلُّ لِي أَنْ آخُذَ مِنْ دَراهِمِ زَوْجِي؟ قَالَ: يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ حُلْيَتِـكِ؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: فَهُوَ أَعْظَمُ عَلَيْكِ حَقّاً». (عب).

١٦٣٩٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ أَيعْجزُ أَحَدُكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ! جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي! فَإِنْ قُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّهُ الشَّيْطَانُ أَبَداً». (بز).

١٦٣٩٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تُسْتَأْمَرُ الْحُرَّةُ فِي الْعَزْلِ، وَلَا تُسْتَأْمَرُ الأَمَةُ السُّرِّيَّةُ، وَإِنْ كَانَتْ أَمَةٌ تَحْتَ حُرٍّ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَأْمِرَهَا كَمَا يَسْتَأْمِرُ الْحُرَّةَ». (عب، ش، هق).

١٦٣٩٧ ـ عن ابن عبَّـاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا: «أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ كَـانَ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا سَعْدُ! وَقَالَ آخَرُ: يَا سَعْدُ! وَقَالَ آخَرُ: يَا سَعْدُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا جُمِعَ ثَلَاثَةُ سَعُودٍ فِي حَدِيثٍ إِلَّا سَعِدَ أَهْلُهُ». (كر).

١٦٣٩٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ـ وَفِي لَفْظٍ: وَالْمُتَوَشِّمَةَ ـ، والوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ». (ابن جرير).

١٦٣٩٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُوشِمَةَ، وَالْـوَاشِرَةَ وَالْمُسْتَـوْشِرَةَ، وَالْـوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالنَّـامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَـةَ،

وَالْعَاضِهَةَ[1] وَالْمُسْتَعْضِهَةَ». (ابن جرير).

١٦٤٠٠ ـ عن أُمِّ عثمانَ ابْنَةَ سُفْيَانَ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهٰى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا، وَقَالَ: الْحَلْقُ مُثْلَةٌ». (ابن جرير).

١٦٤٠١ ـ عن مجاهِدٍ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَالِقَةَ». (ابن جرير).

١٦٤٠٢ ـ عن مندلٍ، عن رشدين[2] بن كريب، عَنْ أَبِيهِ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا: لَيْنَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا وَافِدَةُ النِّسَاءِ إِلَيْكَ، مَا مِنِ امْرَأَةٍ تَسْمَعُ مَقَالَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَرَّهَا ذٰلِكَ، اللَّهُ رَبُّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَآدَمُ أَبُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَحَوَّاءُ أُمُّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، كَتَبَ اللَّهُ الْجِهَادَ عَلَى الرِّجَالِ، فَإِنِ اسْتُشْهِدُوا كَانُوا أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَإِنْ مَاتُوا وَقَعَ أَجْرُهُمْ عَلَى اللَّهِ، وَإِنْ رَجَعُوا آجَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَنَحْنُ النِّسَاءُ نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى، وَنُدَاوِي الْجَرْحَى، فَمَا لَنَا مِنَ الأَجْرِ؟ فَقَالَ: يَا وَافِدَةَ النِّسَاءِ! أَبْلِغِي مَنْ لَقِيتِ مِنَ النِّسَاءِ، أَنَّ طَاعَةَ الزَّوْجِ وَالاعْتِرَافَ بِحَقِّهِ تَعْدِلُ ذٰلِكَ كُلَّهُ». (الدَّيلمي).

١٦٤٠٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَجُوزُ وَصِيَّةُ الْغُلَامِ حَتَّى يَحْتَلِمَ». (عب).

١٦٤٠٤ ـ عن جُنْدُبٍ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَيُوصِي الْعَبْدُ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا بِإِذْنِ مَوَالِيهِ». (عب).

١٦٤٠٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْحَيْفُ فِي الْوَصِيَّةِ وَالإِضْرَارُ فِيهَا مِنَ الْكَبَائِرِ». (ص).

---

(١) العاضَهَةُ وَالمُسْتَعْضِهَةُ: قيل هي السَّاحرة والمستسحرة، وسمِّي السِّحرُ عَضَهاً لأنه كَذِبٌ وتخييلٌ لا حَقِيقَةَ لَهُ. (النهاية: ٣/٢٥٥).

(٢) رشدين بن كريب وأخوهُ محمَّد: كلاهما منكر الحديث كما قال البخاري وأحمد بن حنبل والجوزجاني. (تهذيب التهذيب: رقم ٥٢٧/٣/٢٧٩).

١٦٤٠٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قِيلَ لِصَفْوَانَ بْـنِ أُمَيَّةَ وَهُـوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ: إِنَّهُ لَا دَيْنَ لِمَنْ لَمْ يُهَاجِرْ، فَقَالَ: لَا أَصِلُ إِلَى بَيْتِي حَتَّى أَقْدُمَ الْمَدِينَةَ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا وَهْبٍ؟ قَالَ: قِيلَ: إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَمْ يُهَاجِرْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ارْجِعْ أَبَا وَهْبٍ إِلَى أَبَاطِحِ مَكَّةَ، فَقِرُّوا عَلَى مَسْكَنِكُمْ فَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْـرَةُ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، فَإِنْ اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا». (كر).

١٦٤٠٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اجْتَمَعَ الْكُفَّارُ يَتَشَاوَرُونَ فِي أَمْرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا لَيْتَنِي بِالْغُوطَةِ بِمَدِينَةٍ يَقَالُ لَهَا دِمَشْقُ، حَتَّى آتِيَ الْمَوْضِعَ مُسْتَغَاثَ الأَنْبِيَـاءِ، حَيْثُ قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَـاهُ، فَأَسْـأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُهْلِكَ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ! فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَـا مُحَمَّدُ! ائْتِ بَعْضَ جِبَـالِ مَكَّـةَ، فَـأْوِ بَعْضَ غَـارَاتِهَـا، فَـإِنَّهَـا مَعْقِلُكَ مِنْ قَـوْمِـكَ، فَخَـرَجَ النَّبِيُّ وَأَبُــو بَكْـرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَتَيَا الْجَبَلَ فَوَجَدَا غَاراً كَثِيرَ الدَّوَابِّ». (كر).

١٦٤٠٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ جَعْفَـرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ عَبْدَ اللَّهِ وَمُحَمَّداً ابْنِي جَعْفَرٍ». (ابن منده وقال غريبٌ بهذَا الإِسْنَادِ، كر).

١٦٤٠٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ طَلَبُوا النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَعَدُوا الْجَبَلَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَدْخُلُوا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أُتِينَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ! لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا، وَانْقَطَعَ الأَثَرُ، فَذَهَبُو يَمِيناً وَشِمَالاً». (ابن شاهين).

١٦٤١٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الرَّجُلِ يَقُولُ: هُوَ يَهُودِيٌّ، أَوْ نَصْرَانِيٌّ، أَوْ مَجُوسِيٌّ، أَوْ بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلَامِ، أَوْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، أَوْ عَلَيْهِ نَذْرٌ، قَالَ: يَمِينٌ مُغَلَّظَةٌ». (عب).

١٦٤١١ ـ عن عثمانَ بن أَبي حاضرٍ قَالَ: «حَلَفَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: مَا لِي فِي سَبِيلِ

اللَّهِ! وَجَارِيَتُهَا حُرَّةٌ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا ـ لِشَيْءٍ كَرِهَهُ زَوْجُهَا أَنْ تَفْعَلَهُ ـ، فَسُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؟ فَقَالاَ: أَمَّا الْجَارِيَةُ فَتُعْتَقُ، وَأَمَّا قَوْلُهَا: مَا لِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَتَصَدَّقْ بِزَكَاةِ مَالِهَا». (عب).

١٦٤١٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ كَانَتْ عَلَيْهِ رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ لَمْ يُجْزِهِ إِلاَّ مِنَّا[١]». (عب).

١٦٤١٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلْكِ يَمِينِهِ أَنْ يَضْرِبَهُ، فَإِنَّ كَفَّارَةَ يَمِينِهِ أَنْ لاَ يَضْرِبَهُ، وَهِيَ مَعَ الْكَفَّارَةِ حَسَنَةٌ». (عب).

١٦٤١٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينَ قَالَ: «مُدٌّ مِنْ حِنْطَةٍ لِكُلِّ مِسْكِينٍ». (عب).

١٦٤١٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنِ اسْتَثْنَى فَلاَ حِنْثَ عَلَيْهِ وَلاَ كَفَّارَةَ». (عب).

١٦٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ، فَأَمَرَهُ بِقَضَائِهِ». (عب).

١٦٤١٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، فَقَالَ: اقْضِهِ عَنْهَا». (ش، خ، م، د، ت، ن، هـ).

١٦٤١٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَأَلَ ابْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ، مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ فَأَمَرَهُ بِقَضَاءِهِ ـ وَفِي لَفْظٍ: فَقَالَ: اقْضِ عَنْهَا». (عب، ص).

١٦٤١٩ ـ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: «قُلْتُ لِعَطَاءٍ: رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَطُوفَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ

---

(١) لعل المعنى: من كان عليه عتاقُ رقبةٍ من ولد إسماعيل (أي من العرب) لا يجزئه إلا منا أي من العرب والله أعلم.

سَبْعاً، فَقَالَ: قَالَ ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمْ يُؤْمَرُوا أَنْ يَطُوفُوا حَبْواً، وَلٰكِنْ لِيَطُفْ سَبْعَيْنِ: سَبْعاً لِرِجْلَيْهِ وَسَبْعاً لِيَدَيْهِ، قُلْتُ: وَلَمْ تَأْمُرْهُ بِكَفَّارَةٍ؟ قَالَ: لَا». (عب).

١٦٤٢٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «النَّذْرُ إِذَا لَمْ يُسَمِّهَا صَاحِبُهَا فَهِيَ أَغْلَظُ الإِيمَانِ، وَلَهَا أَغْلَظُ الْكَفَّارَةِ بِعَتْقِ رقَبَةٍ». (عب).

١٦٤٢١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «النَّذْرُ كَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يمينٍ». (عب).

١٦٤٢٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَذَرَ رَجُلٌ أَنْ لَا يَأْكُلَ مَعَ بَنِي أخٍ لَهُ يَتَامَى، فَأُخْبِرَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: اذْهَبْ فَكُلْ مَعَهُمْ». (عب).

١٦٤٢٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَـرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ يَقُودُ إِنْسَاناً بِخِزَامَةٍ[1] فِي أَنْفِهِ، فَقَطَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ». (عب).

١٦٤٢٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ قَدْ رَبَطَ يَدَهُ إِلَى إِنْسَانٍ آخَرَ بِسَيْرٍ أَوْ بِخَيْطٍ، أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذٰلِكَ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: قُدْهُ بِيَدِهِ». (عب، طب).

١٦٤٢٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى مَكَّةَ، قَالَ: يَمْشِي فَإِذَا أَعْيَا رَكِبَ، فَإِذَا كَانَ عَاماً قَابِلاً، مَشَى مَا رَكِبَ، وَرَكِبَ مَا مَشَى، وَنَحَرَ بَدَنَةً». (عب).

١٦٤٢٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ مَاشِياً فَلْيَمْشِ مِنْ مَكَّةَ». (عب).

---

(١) الخزامة: حلقةٌ من شعرٍ تجعل في أحد جانبي منخري البعير. (النهاية: ٢٩/٣).

١٦٤٢٧ ـ عن عطاءٍ: «أَنَّ رَجُلاً جَاءَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: نَـذَرْتُ لأَنْحَرَنَّ نَفْسِي، قَالَ: أَوْفِ مَا نَذَرْتَ، قَالَ: فَأَقْتُلُ نَفْسِي؟ قَالَ: إِذَنْ تَدْخُلَ النَّارَ، قَالَ: أَلْبَسْتَ عَلَيَّ، قَالَ: أَنْتَ أَلْبَسْتَ عَلَى نَفْسِكَ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَمَرَهُ بِكَبْشٍ». (عب).

١٦٤٢٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ بَعْدَمَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، وَأُبَيُّ بْنُ الْعشب يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَضَـرَبَ عَلَى مَنْكِبَيْـهِ فَقَـالَ: ابْنَ الْعشبِ! أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعاً؟». (ابن منده، وأبو نعيم).

١٦٤٢٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ مِنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الآيَاتِ الْخَوَاتِيمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَـعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، فَاضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ». (مالك، عب).

١٦٤٣٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا سَافَرْتَ يَوْماً إِلَى الْعِشَاءِ فَأَتِمَّ الصَّلاَةَ فَإِنْ زِدْتَ فَاقْصِرْ». (عب).

١٦٤٣١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءَ فَتَزَلْزَلَ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اثْبُتْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ، وَعَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُـو بَكْرٍ، وَعُمَـرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَـةُ، وَالزُّبَيْـرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ». (ع، والْبغوي، وابن شاهين فِي الأفرد، طب، كر).

١٦٤٣٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ مَعَ طَالُوتَ مِائَةُ أَلْفٍ وَثَلاثَةُ

آلَافٍ وَثَلَاثمائَةٍ وَثَلَاثَة عَشَرَ رَجُلاً، فَشَرِبُوا مِنَ النَّهرِ كُلُّهُمْ إِلَّا ثَلَثَمائَةٍ وَثَلاثَة عَشَر رَجُلاً، عِدَّةُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ». (كر).

١٦٤٣٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى ذِي الْكِلَاعِ اسميدع بن باكُوراءَ وَإِلَى ذِي ظُلَيْمٍ حَوْشَبَ بْنِ طُخْمَـةَ». (كر).

١٦٤٣٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الطَّائِفِ نَزَلَ الْجُعَـرَانَةَ، فَقَسَمَ بهـا الْغَنَائِمَ، ثُمَّ اعْتَمَـرَ مِنْهَا وَذٰلِـكَ لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ شَوَّالٍ». (ش).

١٦٤٣٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَقْرَأْ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». (هق فِي كتاب الْقِرَاءَةِ).

١٦٤٣٦ ـ عن أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ قَالَ: كُلُّ صَلاَةٍ قَرَأَ فِيهَا إِمَامُكَ فَاقْرَأْ مِنْهُ مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وَلَيْسَ كِتَابُ اللَّهِ قَلِيلاً». (هف فِي كتاب الْقِراءَة).

١٦٤٣٧ ـ عن ابن عبَّـاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَـا قَـالَ: «أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ تَمِيمَ بْنَ أَسَدٍ الْخُزَاعِيَّ يُجَدِّدُ أَنْصَابَ الْحَرَمِ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَضَعَهَا يُرِيهَا إِيَّاهُ جِبْرِيلُ». (أبو نعيم؛ قَالَ فِي الإِصَابَةِ: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ).

١٦٤٣٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعَ نَاساً مِنْ أَصْحَابِهِ يَذْكُرُونَ الْقَدَرَ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ فِي شُعْبَتَيْنِ بَعِيدَتَيِ الْغَوْرِ، فِيهَا هَلَكَ أَهلُ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكُمْ، وَلَقَدْ أَخْرَجَ يَوْماً كِتَاباً فَقَالَ ـ وَهوَ يَقْرَأُ ـ: هٰذَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ مُجْمَلٌ عَلٰى آخِرِهِ، لاَ يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ، ثُمَّ أَخْرَجَ كِتَاباً آخَرَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ: هٰذَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، وَقَبَائِلِهِمْ، وَعَشَائِرِهِمْ مُجْمَلٌ عَلٰى آخِرِهِ، لاَ يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ

وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ». (ابن جرير).

١٦٤٣٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ، لَا يَبْقَى فِي الْجَنَّةِ أَهْلُ غُرْفَةٍ، وَلَا أَهْلُ دَارٍ إِلَّا قَالُوا: مَرْحَباً، إِلَيْنَا إِلَيْنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا نَرَى هٰذَا الرَّجُلَ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ هُوَ يَا أَبَا بَكْرٍ». (ابن النَّجَّار).

١٦٤٤٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا جَلَسَ لِلصَّلَاةِ اسْتَنَّ». (كر).

١٦٤٤١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ مِنْ مُصَلَّاهُ». (عق، كر).

١٦٤٤٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «النُّفَسَاءُ تَنْتَظِرُ أَرْبَعِينَ يَوْماً». (ض).

١٦٤٤٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الأُذُنَانِ لَيْسَتَا مِنَ الْوَجْهِ وَلَيْسَتَا مِنَ الرَّأْسِ، وَلَوْ كَنَتَا مِنَ الرَّأْسِ لَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يحْلَقَ مَا عَلَيْهِمَا مِنَ الشَّعْرِ، وَلَوْ كَانَتَا مِنَ الْوَجْهِ لَكَانَ يَنْبَغِي أن يغْسَلَ ظُهُورُهُمَا وَبُطُونُهُمَا مَعَ الْوَجْهِ». (عب).

١٦٤٤٤ ـ عن شعبَةَ ـ مَوْلَى ابْنِ عبَّاسٍ ـ: «أَنَّ المِسْوَرَ ابْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هَلْ لَكَ فِي عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ خَرَجَ فَتَوَضَّأَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هٰكَذَا يَصْنَعُ الشَّيْطَانُ، إِذَا جَاءَ فَأْذِنُونِي، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ...﴾ الآيَةَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَ هٰكَذَا، إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْتَ طَاهِرٌ مَا لَمْ تُحْدِثْ». (عب).

١٦٤٤٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٦.

طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدْرَكَهَا، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ العَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدْرَكَهَا». (وَعَنْ أَبي هُرِيرةَ مثلُهُ؛ عب).

١٦٤٤٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا وَجَبَ عَلى الرَّجُلِ الْقَتْلُ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ مَعَهُ حُدُودٌ، لَمْ تُقَمْ عَلَيْهِ الْحُدُودُ إِلَّا الْفِرْيَةَ، فَإِنَّهُ يُحَدُّ ثُمَّ يُقْتَلُ». (عب).

١٦٤٤٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تُحْبَسُ وَلَا تُقْتَلُ الْمَرْأَةُ تَرْتَدُّ». (عب).

١٦٤٤٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فِي النَّصْرَانِيَّةِ تَكُونُ تَحْتَ النَّصْرَانِيِّ فَتُسْلِمُ المَرْأَةُ قَالَ: «لَا يَعْلُوا النَّصْرَانِيُّ الْمُسْلِمَةَ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا». (عب).

١٦٤٤٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا طَلَاقَ لِعَبْدٍ إِلَّا بِإِذْنِ سَيِّدِهِ». (عب).

١٦٤٥٠ ـ عن ابن أبي مُليكَةَ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَضْمَنُ الْعَارِيَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِذَا شَاءَ أَهْلُهَا». (عب).

١٦٤٥١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَطْيَبُ الصَّعِيدِ أَرْضُ الْحَرْثِ». (عب، ش، ض).

مُسْنَدُ
٤١٨ ـ عبد اللَّهِ بن أَبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٥٢ ـ عن عبد اللَّه بن أَبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَمَا يُجْزِينِي؟ قَالَ: تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: هٰكَذَا، وَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الْخَمْسَ، فَقَالَ: هٰذَا لِلَّهِ، فَمَا لِي؟ قَالَ: تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، فَقَبَضَ الرَّجُلُ كَفَّيْهِ جَمِيعاً، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: أَمَّا هٰذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ». (عب).

١٦٤٥٣ ـ عن سليمانَ الشيبانيِّ، عَنْ عبد اللّه بن أَبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهى عَنِ الْجَرِّ الأَخْضَرِ، يَعْني: النَّبِيذَ فِي الْجَرِّ، قَالَ: وَالأَبْيَضِ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي». (عب).

١٦٤٥٤ ـ عن عبد اللّه بن أبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الشَّامِ، فَكَانَ يَأْتِينا أَنْبَاطٌ مِنَ الشَّامِ فَنُسْلِمُ إِلَيْهِمْ فِي الْبُرِّ وَالزَّيْتِ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَفِيمَنْ لَهُ بُرٌّ وَزَيْتٌ أَمْ فِيمَنْ لَيْسَ لَهُ بُرٌّ وَزَيتٌ، قَالَ: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذٰلِكَ». (خط فِي المتَّفق والمفترق).

١٦٤٥٥ ـ عن محمَّد بن أَبي المجالد قَالَ: «أَرْسَلَنِي أَبُو بُرْدَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ إِلى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبْزَى الخُزَاعِيِّ، وَإِلى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبي أَوْفى الأَسْلَمِيِّ، فَسَأَلْتُهُمَا عَنِ التَّسْلِيفِ، فقَالاَ: كُنَّا نُصِيبُ المَغَانِمِ عَلٰى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَأْتِينا أَنْبَاطٌ مِنَ الشَّامِ فَنُسْلِفُهُمْ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى، قُلْتُ: وَلَهُمْ زَرْعٌ؟ قَالَ: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذٰلِكَ». (عب).

١٦٤٥٦ ـ عن عبد اللّه بن أَبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْفَقْرُ: المَوْتُ الأَحْمَرُ». (ابن النَّجَّار).

١٦٤٥٧ ـ عن عبد اللّه بن أَبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ حَتَّى دَخلَ فِي الصَّفِّ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، فَاسْتَنْكَرَ الْقَوْمُ رَفْعَ صَوْتِهِ، فَقَالُوا: مَنْ هٰذَا الْعَالِي الصَّوْتِ؟ فَلَمَّا قَضٰى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَتَهُ، قَالَ: أَيُّكُمُ الْعَالِي الصَّوْتِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنا، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ كَلاَمَكَ يَصْعَدُ إِلى السَّمَاءِ حَتَّى فَتَحَ بَاباً مِنْهَا فَدَخَلَ فِيهِ». (ص).

١٦٤٥٨ ـ عن عبد اللّه بن أَبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَنْتَظِرُ مَا سَمِعَ وَقْعَ نَعْلٍ». (ش).

١٦٤٥٩ ـ عن عبد اللّه بن أَبي أَوْفى؛ عَنْ بعجة بن عبد اللّه بْنِ بَدْرٍ الْجُهني: «أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ: يَوْمُنَا هٰذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ فَصُومُوهُ، فَقَامَ رَجُلٌ

مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي تَرَكْتُ قَوْمِي: مِنْهُمْ صَائِمٌ، وَمِنْهُمْ مُفْطِرٌ، فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَيْهِمْ، فَمَنْ كَانَ مُفْطِراً فَلْيُتِم صَوْمَهُ». (كر).

١٦٤٦٠ ـ عن عبد اللّه بن أبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الأَحْزَابِ فقَالَ: اللَّهُمَّ! مُنَزِّلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، هَازِمَ الأَحْزَابِ! اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ». (ش).

١٦٤٦١ ـ عن عبد اللّه بن أبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا يَوْمَ الشَّجَرَةِ أَلْفاً وَأَرْبَعمِائَةٍ، أَوْ أَلْفاً وَثلاثمِائَةٍ، وَكَانَ أَسْلَمُ يَوْمَئِذ ثُمْنَ الْمُهَاجِرِينَ». (ش، وأَبُو نعيم فِي الْمعرفة).

١٦٤٦٢ ـ عن عبد اللّه بن أبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُرْضَعُ بَقِيَّةَ رَضَاعِهِ فِي الْجَنَّةِ». (أَبُو نعيم).

١٦٤٦٣ ـ عن إِسْمَاعِيلْ بن أَبي خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: مَاتَ وَهُوَ صَغِيرٌ، وَلَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ لَكَانَ». (أَبُو نعيم).

١٦٤٦٤ ـ عن عبد اللّه بن أبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَجْلِسٌ، هٰذَا عَنْ يَمِينِهِ، وَهٰذَا عَنْ شِمَالِهِ، فَإِذَا غَابَا لَمْ يَجْلِسْ فِي ذٰلِكَ الْمَجْلِسِ أَحَدٌ». (كر).

١٦٤٦٥ ـ عن عبد اللّه بن أبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوماً عَلَى أَصْحَابِهِ فقَالَ: يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ! لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ تَعَالى اللَّيْلَةَ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَقدْرَ مَنَازِلِكُمْ مِنْ مَنْزِلِي، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقَالَ: يَا عَلِيُّ! أَلاَ تَرْضَى أَنْ يَكُونَ مَنْزِلُكَ مُقَابِلَ مَنْزِلِي فِي الْجَنَّةِ؟ فقَالَ: بَلى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَإِنَّ مَنْزِلَكَ فِي الْجَنَّةِ مُقَابِلَ مَنْزِلِي، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنِّي لأَعْرِفُ رَجُلاً بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، إِذَا أَتَى بَابَ الْجَنَّةِ لَمْ يَبْقَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِهَا وَلاَ غُرْفَةٌ مِنْ غُرَفِهَا إِلاَّ قَالَ لَهُ: مَرْحَباً مَرْحَباً! فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ

هٰذَا لَغَيْرُ خَافٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا عُمَرُ! لَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ قَصْراً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، شُرَفُهُ مِنْ لُؤْلُؤٍ أَبْيَض، مُشَيَّدٌ بِالْيَاقُوتِ، فَأَعْجَبَنِي حُسْنُهُ، فَقُلْتُ: يَا رِضْوَانُ! لِمَنْ هٰذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالَ: لِفَتًى مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُهُ لِي، فَذَهَبْتُ لأَدْخُلَهُ، فَقَالَ لِي رِضْوَانُ: يَا مُحَمَّدُ! هٰذَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَوْلاَ غَيْرَتُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ لَدَخَلْتُهُ، فَبَكَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ أُغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقاً فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: يَا طَلْحَةُ! وَيَا زُبَيْرُ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ، وَأَنْتُمَا حَوَارِيَّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! لَقَدْ بَطُؤَ بِكَ عَنِّي، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ هَلَكْتَ، ثُمَّ جِئْتَ وَقَدْ عَرِقْتَ عَرَقاً شَدِيداً، فَقُلْتُ لَكَ مَا بَطَّأَ بِكَ عَنِّي لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ هَلَكْتَ، فَقُلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَثْرَةُ مَالِي، مَا زِلْتُ مَوْقُوفاً مُحْتَبَساً أُسْأَلُ عَنْ مَالِي: مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتُهُ، وَفِيمَا أَنْفَقْتُهُ؟ فَبَكَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هٰذِهِ مِائَةُ رَاحِلَةٍ جَاءَتْنِي اللَّيْلَةَ، عَلَيْهَا مِنْ تِجَارَةِ مِصْرَ، فَأُشْهِدُكَ أَنَّهَا بَيْنَ أَرَامِلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَيْتَامِهِمْ! لَعَلَّ اللَّهَ يُخَفِّفُ عَنِّي ذٰلِكَ الْيَوْمَ». (كر).

١٦٤٦٦ ـ عن إسماعيل بن أبي خالدٍ قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِهِ ضَرْبَةٌ، فَقُلْتُ: مَا هٰذَا؟ قَالَ: ضُرِبْتُهَا يَوْمَ حُنَيْنٍ، قُلْتُ لَهُ: وَشَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْناً؟ قَالَ: نَعَمْ». (ش).

١٦٤٦٧ ـ عن عبد اللَّه بن أبي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى إِخْوَانِي، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَسْنَا إِخْوَانُكَ؟ قَالَ: لاَ، أَنْتُمْ أَصْحَابِي، إِخْوَانِي قَوْمٌ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخْبَرَهُ عُمَرُ بِالَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلاَ تُحِبُّ قَوْماً بَلَغَهُمْ أَنَّكَ تُحِبُّنِي فَأَحَبُّوكَ فَأَحَبَّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». (قَالَ ابن كثيرٍ غريبٌ ضَعِيفُ الإِسْنَادِ).

١٦٤٦٨ ـ عن إبراهيم الهجري قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ أَبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، وَمَاتَتِ ابْنَتُهُ فَتبعَهَا عَلى بَغْلٍ خَلْفَهَا، فَجعَلَ النِّسَاءُ يَرْثِينَ، فَقَالَ: لاَ تَرْثِينَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهى عَنِ الرِّثَاءِ، وَلْتُفِضْ إِحْدَاكُنَّ مِنْ عَبْرَتِهَا مَا شَاءَتْ! ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً، ثُمَّ قَامَ بَعْدَ ذٰلِكَ قَدَرَ مَا بَيْنَ التَّكْبِيرَتَيْنِ يَدْعُو، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصْنَعُ عَلى الْجَنَائِزِ هٰكَذَا». (ابن النَّجّار).

مُسْنَدُ

٤١٩ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن هِلال المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولد بكر

١٦٤٦٩ ـ عن علقمةَ بن عَبْدُ اللَّهِ المزني، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهى أَنْ تُكْسَرَ سَكَّةُ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةَ بَيْنَهُمْ إِلاَّ مِنْ بَأْسٍ أَنْ يُكْسَرَ الدِّرْهَمُ فَيُجْعَلَ فِضَّةً، وَيُكْسَرَ الدِّينَارُ فَيُجْعَلَ ذَهَباً». (كر).

مُسْنَدُ

٤٢٠ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن الأَسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٧٠ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الأَسْود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن الْحجّاج بن حَسّان قَالَ: «حدَّثَني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْجَمَ الْخُزَاعِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيّاً بْنَ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى الْيَمَنِ، فَظَفِرَ وَغَنِمَ وَسَلِمَ، فَبَعَثَ بُرَيْدَةَ بَشِيراً إِلى النَّبيِّ ﷺ فَلَمَّا أَتى بُرَيْدَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ بِسَلاَمَةِ الْجُنْدِ وَظَفَرِهِمْ وَغَنِيمَتِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ اصْطَفى مِنَ السَّبْيِ خَادِماً أَوْ وَلِيدَةً! فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحْمَرَّ وَجْهُهُ، حَتّى عَرَفَ بُرَيْدَةُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ؟ وَلَوَدِدْتُ أَنَّ الأَرْض سَاخَتْ بِي قَبْلَ هٰذَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيْ بُرَيْدَةُ! لَمَّا يَدَعْ عَلِيٌّ مِنْ حَقِّهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْتِيهِ، لَمَّا يَدَعْ عَلِيٌّ مِنْ حَقِّهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْتِيهِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ». (ابن النَّجَّار).

١٦٤٧١ ـ عن محمَّد بن عمر، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عن أَبي جَدِّهِ عَبْدُ اللَّهِ بن

الأَسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْنَا إِلى النَّبيِّ ﷺ فِي وَفْدِ بَني سَدُوسٍ مِنَ الْقَرْيَةِ، وَمَعِي تَمْرُ جُذَامِيٌّ إِلَيْهِ، فَنَثَرْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ عَلى نَطْعٍ، فَأَخَذَ بِكَفَّيْهِ مِنَ التَّمْرِ، فَقَالَ: أَيُّ تَمْرٍ هٰذَا؟ قُلْتُ: الْجُذَامِيُّ[1]، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِي الْجُذَامِيِّ، وَفِي حَدِيقَةٍ خَرَجَ هٰذَا مِنْهَا، وَجَنَّةٍ خَرَجَ هٰذَا مِنْهَا». (الدَّيلمِي).

مُسْنَدُ

٤٢١ ـ عَبْدُ اللَّهِ الدَّيلمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٧٢ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الدَّيْلَمِي، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ بِرَأْسِ الأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ الَّذِي قَتَلْتُهُ بِالْيَمَنِ». (الدَّيْلَمِي، وَقَالَ فيروز: هٰذَا هُوَ جَدُّنَا مِنْ بَنِي ضَبَّةَ، كر).

٤٢٢ ـ عبد الله بن عامر بن ربيعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٧٣ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عامر بن ربيعةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اغْتَسَلْتُ أَنَا وَآخَرُ، فَرَآنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَحَدُنَا يَنْظُرُ إِلى صَاحِبِهِ، قَالَ: إِنِّي لأَخْشَى أَنْ تَكُونَا مِنَ الْخَلْفِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ: **﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾**[2]». (هب).

١٦٤٧٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عامرِ بن ربيعةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اغْتَسَلْتُ أَنَا وَآخَرُ، فَرَآنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَحَدُنَا يَنْظُرُ إِلى صَاحِبِهِ، فَقَالَ: إِنِّي لأَخْشَى أَنْ تَكُونَا مِنَ الْخَلْفِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالى فِيهِ: **﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾**[2] ـ الآيَةَ». (عب).

١٦٤٧٥ ـ عن عامر بن ربيعةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتى عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١، ٢) سورة مريم، الآية: ٢٩.

(٢) الجُذَاميُّ: قيل هو تمرٍ أحمرُ اللَّونِ. (النهاية: ١/٢٥٣).

وَنَحْنُ نَغْتَسِلُ، يَصُبُّ بَعْضُنَا عَلى بَعْضٍ، فَقَالَ: أَتَغْتَسِلُونَ وَلاَ تَسْتَتِرُونَ؟ وَاللَّهِ! إِنِّي لأَخْشَى أَنْ تَكُونُوا: خَلْفَ الشَّرِّ». (عب).

٤٢٣ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٦٤٧٦ ـ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُخْلدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدُ اللَّهِ بن أَبي بَكْرٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: «هُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ، وَجُرِحَ فِي وَجْهِهِ، وَدُووِيَ[1] بِحَصِيرٍ مُحْرَقٍ، وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْقُلُ إِلَيْهِ الْمَاءَ فِي الْحَجْفَةِ». (ش).

٤٢٤ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن أَبي ربيعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٧٧ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبي ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ، اسْتَلَفَ مِنْهُ ثَلاَثِين أَلْفاً، وَاسْتَعَارَ مِنْهُ سِلاَحاً، فَلَمَّا رَجَعَ رَدَّ ذٰلِكَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْوَفَاءُ وَالْحَمْدُ». (أَبو نعيم).

مُسْنَدُ

٤٢٥ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن عيَّاش بن أَبي ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٧٨ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عَيَّاشِ بن أَبي رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ بُيُوتِ آلِ رَبِيعَةَ، إِمَّا لِعِيَادَةِ مَرِيضٍ وَإِمَّا لِغَيْرِ ذٰلِكَ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ مَخْرَمَةَ التَّمِيمِيَّةُ، وَكَانَتْ أُمَّ الْجِلاَسِ، وَهِيَ أُمُّ عَيَّاشِ بْنِ أَبي رَبِيعَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلاَ تُوْصِينِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أُمَّ الْجِلاَسِ! ائْتِي إِلى أُخْتِكِ مَا تُحِبِّينَ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْكِ، وَأَحِبِّي لأُخْتِكِ مَا تُحِبِّينَ لَكِ، ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيٍّ مِنْ وَلَدِ عَيَّاشٍ، وَكَانَتْ أُمُّ الْجِلاَسِ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَضاً بِالصَّبِيِّ، أَوْ عِلَّةً، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْقِي الصَّبِيَّ وَيَتْفُلُ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتْفُلُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا تَفَلَ

---

(١) يَدْوهُ وَدُووِي: إذا هلك بمرض باطن، والمراد التداوي والعلاج. (النهاية: ٢/١٤٢).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ يَنْهَى الصَّبِيَّ، وَيَكُفُّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ». (ابن منده، كر).

١٦٤٧٩ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «دَعَا النَّبِيُّ ﷺ لِعَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَرَكَعَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ ـ وَهُوَ قَائِمٌ ـ: اللَّهُمَّ! انْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَسَلَمَةَ بْنِ هِشَامٍ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ عِبَادِكَ». (عب).

١٦٤٨٠ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن عيّاش بن أبي ربيعةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى رِيحاً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَا تَدَعُ أَحداً فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَمَاتَتْهُ». (كر).

١٦٤٨١ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عيَّاش بن أبي ربيعةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِتِلْكَ الْجَنَازَةِ إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ يَهُودِيَّةً فَآذَاهُ رِيحُ بَخُورِهَا، فَقَامَ حَتَّى جَازَتْهُ». (كر).

مُسْنَدُ
٤٢٦ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارث بن جُزْءٍ الزبيدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٨٢ ـ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابراهِيمِ بن شَيْبَانٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: «دَخَلَ رَجُلاً عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بن الْحَارِثِ بن جُزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَنَزَعَ وِسَادَةً كَانَ مُتَّكِئاً عَلَيْهَا، فَأَلْقَاهَا إِلَيْهِمَا، فَقَالَا: لَا نُرِيدُ هٰذَا، إِنَّمَا جِئْنَا لِنَسْتَمِعَ شَيْئاً نَنْتَفِعُ بِهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَنْ لَمْ يُكْرِمْ ضَيْفَهُ، فَلَيْسَ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، طُوبَى لِعَبْدٍ أَمْسَى مُتَعَلِّقاً بِرَسَنِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَفْطَرَ عَلَى كِسْرَةٍ وَمَاءٍ بَارِدٍ، وَوَيْلٌ لِلْوَّاثِينَ[1] الَّذِينَ يَلُوثُونَ مِثْلَ الْبَقَرِ، ارْفَعْ يَا غُلَامُ، وَضَعْ يَا غُلَامُ، وَفِي ذٰلِكَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ». (ابن جرير).

---

(١) اللَّوَّاثين: الذين يلوثون مثل البقر: ارفع يا غلام، ضع يا غلام، قال الحربيُّ: أظنُّه الذين يُدار عليهم بألوان الطعام من اللَّوث، وهو إدارة العمامة. (النهاية: ٤/٢٧٥).

١٦٤٨٣ ـ عن عبد الله بن الحارث بن جُزْءٍ الزبيدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: لاَ يَبُلْ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَ النَّاسَ بِذٰلِكَ». (ش).

١٦٤٨٤ ـ عن سليمانَ بن زيادٍ الْحضْرمِيِّ: «أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ الزُّبَيْدِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلى الخُفَّيْنِ». (ص).

١٦٤٨٥ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارِثِ بن جُزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «تُوُفِّيَ صَاحِبٌ لِي غَرِيباً، فَكُنَّا عَلى قَبْرِهِ: أَنَا، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَكَانَ اسْمِي الْعَاصِ، وَاسْمُ ابْنِ عَمْرِو الْعَاصِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْزِلُوا وَاقْبُرُوهُ، وَأَنْتُمْ عَبِيدُ اللَّهِ، فَنَزَلْنَا فَقَبَرْنَا أَخَانَا، وَصَعَدْنَا مِنَ الْقَبْرِ وَقَدْ أُبْدِلَتْ أَسْمَاؤُنَا». (كر).

٤٢٧ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارِثِ الْعَدَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٨٦ ـ عن إسحاق بن سويد الْعدويِّ، عَنْ أَبي رُفَاعَةَ عَبْدِ اللَّهِ بن الْحَارِثِ الْعَدَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلى كُرْسِيٍّ، خِلْتُ أَنَّ قَوَائِمَهُ حَدِيدٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً لِلّهِ إِلاَّ أَبْدَلَكَ اللَّهُ تَعَالى خَيْراً مِنْهُ». (خط فِي المتَّفق والمفترق)، وَقَالَ: كَذَا، وَاسْمُ أَبي رُفَاعَةَ تَمِيمُ أَسَدٌ، لاَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَ عَنْهُ حُمَيْد بن هِلاَلٍ، وَلاَ أَعْلَمُ رَوى عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ شَيْئاً).

مُسْنَدُ
٤٢٨ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن الْحارث بن نوفل بنْ الْحارث بن عبد المطَّلِب المُلَقَّب بنية

قَالَ (كر): إِنَّهُ وُلِدَ فِي زَمَنِ النَّبيِّ ﷺ.

١٦٤٨٧ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الْحارث بن نوفل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَخَذَ لُؤْلُؤَةً فَجعَلَهَا فِي خَيْطٍ، فَأَعْطَاهَا بَعْضَ أَهْلِهِ». (أَبو نعيم).

١٦٤٨٨ - عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابن الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبي الْعَاصِ بِنْتِ زَيْنَبَ عَلَى عَاتِقِهِ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا». (ابن منده، كر).

١٦٤٨٩ - عن عَبْدِ اللَّهِ ابن الْحَارِثِ بن نَوْفَل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ مُصْلِتاً[1] يَمشِي فَاسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي، فَقَالَ:

أَنَـا النَّبِيُّ غَيْـرَ الْـكَـذِبْ أَنَـا ابْـنُ عَـبْـدِ الْـمُـطَّلِبْ

فَضَرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَهُ». (ش).

٤٢٩ - عَبْدُ اللَّهِ بن حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٩٠ - عن إسحاق بن إبراهيم بن عَبْدِ اللَّهِ بن حَارِثَةَ ابن النُّعْمَان، عَنْ أَبِيهِ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ الْمَدِينَةَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى مَنْ نَزَلْتَ يَا أَبَا وَهْبٍ؟ قَالَ: عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَزَلْتَ عَلَى أَشَدِّ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ حَيَاءً». (يعقوب بن سفيان، كر).

٤٣٠ - عَبْدُ اللَّهِ بن الْحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ آلِ سيرين

١٦٤٩١ - عن عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارِثِ مِنْ آلِ سِيرِينَ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ! أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَحْيَاهَا وَمَمَاتُهَا؛ اللَّهُمَّ! إِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِر لَهَا، وَإِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا؛ اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ، فَقِيلَ لَهُ: أَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ هٰكَذَا؟ فَقَالَ: مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (ابن جرير).

---

(١) مُصْلِتاً: مُجرداً سيفَهُ عَن غِمدِهِ. (النهاية: ٣/٤٥).

مُسْنَدُ
٤٣١ عَبْدُ اللَّهِ بن الْحارث بن هشام بن المغيرة المَخزومي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٩٢ ـ عن عبد الملك بن عبد الرَّحْمٰنِ بن الْحارث بن هشام، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي شَوّالٍ، وَجَمَعَهَا فِي شَوّالٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَبْعٌ عِنْدِي، قَالَ: إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ، ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ صَوَاحِبِكِ، وَإِنْ شِئْتِ فَثَلاثُكِ، قُلْتُ: بَلْ ثَلاثِي، ثُمَّ تَدُورُ عَلَيَّ يَوْمِي» (الْبغوي ك وَقَالَ: كَذَا أَخْرَجَهُ الْبغوي فِي تَرْجَمَتِهِ وَوَهَمَ فِيهِ، إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَكُون الْحَدِيثُ مُرْسَلاً لَا مَدْخَلَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ فِيهِ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ منده عَلَى الصَّوَابِ).

مُسْنَدُ
٤٣٢ ـ عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٦٤٩٣ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْخُذ الإِنْسَانَ بِالْوُضُوءِ، وَالشَّعْرِ وَالظُّفْرِ». (ص).

١٦٤٩٤ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مِنْ سُنَّةِ الْحَجِّ أَنْ يَرُوح الإِمَامُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَيَخْطُبَ النَّاسَ، ثُمَّ يَنْزِلَ فَيَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ، ثُمَّ يَقِف بِعَرَفَةَ، ثُمَّ يَدْفَعَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ». (ابن جرير).

١٦٤٩٥ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَافَا بِالْبَيْتِ، ثُمَّ صَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ». (ش).

١٦٤٩٦ ـ عن عمرو بن دينَارٍ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقْرَأُ: «فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُون عَنِ الْمُجْرِمِينَ يَا فُلانُ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ»، قَالَ عَمْرٌو: وَأَخْبَرَنِي لَقِيطٌ قَالَ: سَمِعْت ابْنَ الزُّبَيْرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَؤُهَا كَذٰلِكَ». (عب وعبد بن حميد، عم فِي زوائد الزُّهد، وابن أَبي دَاود، وابن الأَنباري فِي المصاحف

وابن المنذر، وابن أبي حاتم).

١٦٤٩٧ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبِي أَدْرَكَهُ الإِسْلاَمَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لاَ يَسْتَطِيعُ رُكُوبَ الرَّحْلِ، وَالْحَجُّ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: أَنْتَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ، أَكَانَ يُجْزِىءُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَحُجَّ عَنْهُ». (ابن جرير).

١٦٤٩٨ ـ عن طَاوُوسٍ قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، وَعَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلاَةِ». (عب).

١٦٤٩٩ ـ عن طَاوُوسٍ: «أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ فِي رَكْعَتَيْنِ مِنَ المَغْرِبِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لاِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: أَصَابَ». (عب).

١٦٥٠٠ ـ عن ابن جريجٍ، عن عطاءٍ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولاَنِ فِي التَّشَهُّدِ فِي الصَّلاَةِ: التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ لِلَّهِ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلاَمُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُهُنَّ عَلَى المِنْبَرِ يُعَلِّمُهُنَّ النَّاسَ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُهُنَّ كَذٰلِكَ، قُلْتُ: فَلَمْ يَخْتَلِفْ فِيهَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؟ قَالَ: لاَ». (عب).

١٦٥٠١ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ عَلَّمَ النَّاسَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: لِيَرْكَعْ ثُمَّ لِيَتِمَّنَّ رَاكِعاً وَأَنَّهُ رَأَى الزُّبَيْرَ يَفْعَلُهُ». (عب).

١٦٥٠٢ ـ عن وهب بن كيسان قَالَ: «اجْتَمَعَ عِيدَانِ عَلَى عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَخَّرَ الْخُرُوجَ حَتَّى تَعَالَى النَّهَارُ، ثُمَّ خَرَجَ فَخَطَبَ فَأَطَالَ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّ لِلنَّاسِ الْجُمُعَةَ، فَعَابَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ نَاسٌ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لاِبْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: أَصَابَ السُّنَّةَ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اجْتَمَعَ عَلٰى عَهْدِهِ عِيدَانِ صَنَعَ هٰكَذَا». (مسدد، والمروزي فِي الْعِيدَيْنِ: وَصُحِّحَ).

١٦٥٠٣ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «هٰذَا الْيَوْمُ عَاشُورَاءُ فَصُومُوهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِصِيَامِهِ». (ابن جرير).

١٦٥٠٤ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَغْسِلُ عَنْهُ أَثَرَ الْغَائِطِ، فَقَالَ: مَا كُنَّا نَفْعَلُهُ». (ش، ص).

١٦٥٠٥ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَتْ عَلَيْهِ مِلَاءَةٌ صَفْرَاءُ يَوْمَ بَدْرٍ فَاعْتَمَّ بها، فَنَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ مُعْتَمِّينَ بِعَمَائِمَ صُفْرٍ». (كر).

١٦٥٠٦ ـ عن مُصْعَبٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ فِي فَارِعِ أُطُمِ[1] حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ النِّسَاءِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَمَعَهُمْ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: وَمَعَنَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ضَارِباً وَتَداً فِي نَاحِيَةِ الْأُطُمِ، فَإِذَا حَمَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُشْرِكِينَ حَمَلَ عَلَى الْوَتَدِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ، وَإِذَا أَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ انْحَازَ عَلَى الْوَتَدِ حَتَّى كَأَنَّهُ يُقَاتِلُ قِرْناً[2] يَتَشَبَّهُ بِهِمْ كَأَنَّهُ يَرٰى أَنَّهُ يُجَاهِدُ جُبْناً عَنِ الْقِتَالِ، قَالَ: وَإِنِّي لَأَظْلِمُ ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنِّي بِسَنَتَيْنِ، فَأَقُولُ لَهُ: تَحْمِلُنِي عَلَى عُنُقِكَ حَتَّى أَنْظُرَ، فَإِنِّي أَحْمِلُكَ إِذَا نَزَلْتُ، فَإِذَا حَمَلَنِي ثُمَّ سَأَلَنِي أَنْ يَرْكَبَ، قُلْتُ: هٰذِهِ الْمَرَّةُ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى أَبِي مُعْتَمّاً بِصُفْرَةٍ، فَأَخْبَرْتُهَا أَبِي بَعْدُ، فَقَالَ: وَأَيْنَ أَنْتَ ـ حِينَئِذٍ؟ قُلْتُ: عَلَى عُنُقِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ يَحْمِلُنِي، فَقَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ لَيَجْمَعُ لِي أَبَوَيْهِ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَجَاءَ يَهُودِيٌّ يَرْتَقِي إِلَى الْحِصْنِ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ لِحَسَّانَ: عِنْدَكَ يَا حَسَّانُ،

---

(١) الْأُطُمْ: بناءٌ مرتفع. (النهاية: ١/٥٤).

(٢) القِرْنُ: الكِفءُ والنَّظير في الشجاعة والحرب. (النهاية: ٤/٥٥).

فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ مُقَاتِلاً كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَهُ: أَعْطِنِي السَّيْفَ، فَأَعْطَاهَا، فَلَمَّا ارْتَقى الْيَهُودِيُّ ضَرَبَتْهُ حَتَّى قَتَلَتْهُ، ثُمَّ احْتَزَّتْ رَأْسَهُ فَأَعْطَتْهُ حَسَّانَ، وَقَالَتْ: طَرِّحْ بِهِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ أَشَدُّ رَمْيَةً مِنَ الْمَرْأَةِ، تُرِيدُ أَنْ تُرْعِبَ أَصْحَابَهُ». (الزبير بن بكّار، كر).

١٦٥٠٧ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ، أَسْلَمَتْ امْرَأَةُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ الْبَغُومُ بِنْتُ الْمُعْدِلِ مِنْ كِنَانَةَ، وَأَمَّا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فَهَرَبَ حَتَّى أَتَى الشِّعْبَ وَجَعَلَ يَقُولُ لِغُلَامِهِ يَسَارٍ، ـ وَلَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ ـ: وَيْحَكَ انْظُرْ مَنْ تَرى، قَالَ: هٰذَا عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ صَفْوَانُ: مَا أَصْنَعُ بِعُمَيْرٍ؟ وَاللَّهِ! مَا جَاءَ إِلَّا يُرِيدُ قَتْلِي، قَدْ ظَاهَرَ مُحَمَّداً عَلَيَّ، فَلَحِقَهُ فَقَالَ: يَا عُمَيْرُ! مَا كَفَاكَ مَا صَنَعْتَ بِي، حَمَلْتَنِي عَلى دِينِكَ وَعِيَالِكَ، ثُمَّ جِئْتَ تُرِيدُ قَتْلِي، قَالَ: أَبَا وَهْبٍ! جُعِلْتُ فِدَاكَ، جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ أَبَرِّ النَّاسِ، وَأَوْصَلِ النَّاسِ، وَقَدْ كَانَ عُمَيْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَيِّدُ قَوْمِي خَرَجَ هَارِباً لِيَقْذِفَ نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ، وَخَافَ أَنْ لَا تُؤَمِّنَهُ فَأَمِّنْهُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَدْ أَمَّنْتُهُ فَخَرَجَ فِي أَثَرِهِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَّنَكَ، فَقَالَ صَفْوَانُ: لَا وَاللَّهِ! لَا أَرْجِعُ مَعَكَ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِعَلَامَةٍ أَعْرِفُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذْ عِمَامَتِي، فَرَجَعَ عُمَيْرٌ إِلَيْهِ بها، وَهُوَ الْبُرْدُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ مُعْتَجِراً بِهِ، بُرْدُ حَبَرَةٍ، فَخَرَجَ عُمَيْرٌ فِي طَلَبِهِ الثَّانِيَةَ حَتَّى جَاءَ بِالْبُرْدِ، فَقَالَ: أَبَا وَهْبٍ! جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ، وَأَوْصَلِ النَّاسِ، وَأَبَرِّ النَّاسِ، وَأَحْلَمِ النَّاسِ، مَجْدُهُ مَجْدُكَ، وَعِزُّهُ عِزُّكَ، وَمُلْكُهُ مُلْكُكَ، ابْنُ أُمِّكَ وَأَبِيكَ، وَأُذَكِّرُكَ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ، قَالَ لَهُ: أَخَافُ أَنْ أُقْتَلَ، قَالَ: قَدْ دَعَاكَ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ فِي الإِسْلَامِ، فَإِنْ يَسُرُّكَ، وَإِلَّا سَيَّرَكَ شَهْرَيْنِ، فَهُوَ أَوْفَى النَّاسِ وَأَبَرُّهُ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ بِبُرْدِهِ الَّذِي دَخَلَ بِهِ مُعْتَجِراً فَعَرَفَهُ، قَالَ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ! هُوَ هُوَ، فَرَجَعَ صَفْوَانُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعَصْرَ فِي الْمَسْجِدِ، فَوَقَفَا، فَقَالَ صَفْوَانُ: كَمْ يُصَلُّونَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: خَمْسَ صَلَوَاتٍ، قَالَ: يُصَلِّي بِهِمْ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا سَلَّمَ، صَاحَ صَفْوَانُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ عُمَيْرَ بْنَ وَهْب جَاءَنِي بِبُرْدِكَ،

وَزَعَمَ أَنَّكَ دَعَوْتَني إِلى الْقُدُومِ عَلَيْكَ، فَإِنْ رَضِيْتَ أَمْراً وَإِلاَّ سَيَّرْتَني شَهْرَيْنِ، قَالَ: اِنْزِلْ أَبَا وَهْبٍ، قَالَ: لاَ وَاللَّهِ! حَتَّى تُبَيِّنَ لِي، قَالَ: بَلْ لَكَ أَنْ تَسِيرَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، فَنَزَلَ صَفْوَانُ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ هَوازِنَ، وَخَرَجَ مَعَهُ صَفْوَانُ وَهُوَ كَافِرٌ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَسْتَعِيرُهُ سِلاَحَهُ، فَأَعَارَهُ سِلاَحَهُ مِائَةَ دِرْعٍ بِأَدَاتِهَا، فَقَالَ صَفْوَانُ: طَوْعاً أَوْ كَرْهاً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَارِيَةٌ رَادَّةٌ، فَأَعَارَهُ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمَلَهَا إِلى حُنَيْنٍ، فَشَهِدَ حُنَيْناً وَالطَّائِفَ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلى الْجُعْرَانَةِ فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي الْغَنَائِمِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَمَعَهُ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ، فَجَعَلَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ يَنْظُرُ إِلى شِعْبٍ مُلِيءَ نَعماً وَشَاءً وَرِعَاءً، فَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُهُ، فَقَالَ: أَبَا وَهْبٍ! يُعْجِبُكَ هٰذَا الشِّعْبُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هُوَ لَكَ وَمَا فِيهِ، فَقَالَ صَفْوَانُ عِنْدَ ذٰلِكَ: مَا طَابَتْ نَفْسُ أَحَدٍ بِمِثْلِ هٰذَا إِلاَّ نَفْسُ نَبِيٍّ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ». (الْواقدي، كر).

١٦٥٠٨ ـ عن ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ زُمْعَةَ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ، وَكَانَ يَطَؤُهَا، وَكَانُوا يَتَّهِمُونَهَا، فَوَلَدَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسَوْدَةَ: أَمَّا الْمِيرَاثُ فَلَهُ، وَأَمَّا أَنْتِ فَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ! فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكِ بِأَخٍ». (عب، حم، والطَّحاوِي، قط، طب، ك، هق).

١٦٥٠٩ ـ عن مجاهدٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرَّ عَلى ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ! إِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ لَصَوَّاماً قَوَّاماً وَصَّالاً لِلرَّحِمِ، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لأَرْجُوا مَعَ مَسَاوِيءَ مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الذُّنُوبِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَكَ اللَّهُ بها؛ قَالَ مُجَاهِدٌ: ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: حَدَّثَني أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيَا». (كر).

١٦٥١٠ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ اسْمُ أَبِي بَكْرٍ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُثْمَانَ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ، سُمِّيَ عَتِيقاً». (أَبُو نعيم، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: إِسْنَادُهُ جَيِّد).

١٦٥١١ ـ عن مجاهدٍ، عن ابْن الـزُّبَير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا: «أَنَّهُ كَـانَ يَقُومُ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهُ عُودٌ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْعَلُ ذٰلِكَ، قَالَ: مُجَاهِدٍ: هُوَ الْخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ». (ابن سعد، ش).

١٦٥١٢ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ ـ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ ـ: «وَرَبِّ هٰذَا الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ، أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ وَوِلْدَهُ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ». (كر).

١٦٥١٣ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ ـ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ـ: «وَرَبِّ هٰذِهِ الْبَنِيَّةِ[١]، لَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ». (كر).

١٦٥١٤ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْعَنُ الْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ». (كر).

١٦٥١٥ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رضي اللَّه عنهما قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَلَدُ الْحَكَمِ مَلْعُونُونَ». (كر).

١٦٥١٦ ـ عن سلمان رضي اللَّه عنه قَالَ: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ وَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعَهُ طَسْتٌ يَشْرَبُ مَا فِيهِ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْ دَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَوْفِي، فَقَالَ: وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ، وَوَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ! لَا تَمَسَّكَ النَّارُ إِلَّا قِسْمَ الْيَمِينِ» (كر، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ).

١٦٥١٧ ـ عن يعلى بن الأشدق، عن عَبْدُ اللَّهِ بن جرادٍ قَالَ: «أَوَّلُ مَـوْلُودٍ فِي الإِسْلَامِ عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَحَنَّكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرَةٍ». (كر).

١٦٥١٨ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: «هَاجَرْتُ وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي، فَمَا كَانَ يُصِيبُهَا شَيْءٌ مِنَ الأَذَى إِلَّا دَخَلَ عَلَيَّ أَلَمُ ذٰلِكَ وَشِدَّتُهُ». (كر).

١٦٥١٩ ـ عن عَبْـد اللَّهِ بْن الزُّبَيْـر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّـهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ

---

(١) البَنِيَّةِ: يُرِيدُ بها الكعبة، بنيَّة إبراهيم. (النهاية: ١/١٥٨).

يَحْتَجِمُ، فَلَمّا فَرَغَ قَالَ: يا عَبْدَ اللَّهِ! اِذْهَبْ بِهٰذَا الدَّمِ فَأَهْرِقْهُ حَتَّى لَا يَرَاكَ أَحَدٌ ـ وَفِي لَفْظٍ: فَوارِهِ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ ـ. فَلَمّا بَرَزَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمَدَ إِلى الدَّمِ فَشَرِبَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ، قَالَ: يا عَبْدَ اللَّهِ! ما صَنَعْتَ؟ قَالَ: جَعَلْتُهُ فِي أَخْفَى مَكَانٍ عَلِمْتُ أَنَّهُ خافٍ عَنَ النَّاسِ، قَالَ: لَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَلِمَ شَرِبْتَ الدَّمَ؟ وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ، وَوَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ أَبو عَاصِمٍ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْقُوَّةَ التِّي بِهِ مِنْ ذٰلِكَ الدَّمِ». (ع، كر).

١٦٥٢٠ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْطَاني دَمَهُ، قَالَ: اِذْهَبْ فَوارِهِ، لَا يَبْحَثُ عَنْهُ سَبُعٌ، أَوْ كَلْبٌ، أَوْ إِنْسَانٌ، فَتَنَحَّيْتُ فَشَرِبْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: صَنَعْتُ الَّذِي أَمَرْتَني، قَالَ: مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ شَرِبْتَهُ! قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَاذَا تَلْقَى أُمَّتي مِنْكَ! قَالَ أَبُو سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَيَرَوْنَ أَنَّ الْقُوَّةَ الَّتِي كَانَتْ فِي ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ قُوَّةِ دَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (هق، كر).

١٦٥٢١ ـ عن مجاهدٍ قَالَ: «بَلَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الْعِبَادَةِ مَا لَمْ يَبْلُغْ أَحَدٌ، وَجَاءَ سَيْلٌ فَحَالَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ الطَّوَافِ، فَجَاءَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَطَافَ أُسْبُوعاً سِبَاحَةً». (كر).

١٦٥٢٢ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا وَلَدَتْني ـ أَيْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ، حَمَلَتْني وَذَهَبَتْ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَقْبَلَني أَبي الزُّبَيرُ، فَأَخَذَني مِنْهَا وَذَهَبَا بي إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَنَّكَني». (الزُّبير بن بكَّار).

١٦٥٢٣ ـ عن قطن بن عُرْوَةَ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُوَاصِلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى تَيْبَسَ أَمْعَاؤُهُ». (ابن جرير).

١٦٥٢٤ ـ عن هشام بن عروة قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُوَاصِلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَبِرَ جَعَلَهَا خَمْساً، فَلَمَّا كَبِرَ جِدّاً جَعَلَهَا ثَلَاثاً». (ابن جرير).

١٦٥٢٥ ـ عن محمَّد بن كعب الْقـرظِي: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ وُلِدَ عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: أَهُوَ هُوَ، أَهُوَ هُوَ؟ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَسْمَاءَ تَرَكَتْ رَضَاعَ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَمِعَتْكَ تَقُولُ: أَهُوَ هُوَ؟ فَقَالَ: أَرْضِعِيهِ وَلَوْ بماءِ عَيْنَيْكِ، كَبْشٌ مِنْ ذِئَابٍ، ذِئَابٌ عَلَيْهَا ثِيَابٌ، لِيَمْنَعَنَّ الْحَرَمَ، وَلْيُقْتَلَنَّ بِهِ». (كر).

١٦٥٢٦ ـ عن ضمام: «أَنَّ عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرْسَلَ إِلى أُمِّهِ أَنَّ النَّاسَ قَدِ انْفَضُّوا عَنِّي، وَقَدْ دَعَانِي هٰؤُلَاءِ إِلى الأَمَانِ فَقَالَتْ: إِنْ خَرَجْتَ لإِحْيَاءِ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ قُمْتَ عَلى الْحَقِّ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا خَرَجْتَ عَلى طَلَبِ الدُّنْيَا، فَلَا خَيْرَ فِيكَ حَيّاً أَوْ مَيِّتاً». (نعيم بن حمّاد فِي الْفِتَن).

١٦٥٢٧ ـ عن أَبي محمَّد رباح ـ مَوْلى الزُّبَيْـرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ قَـالَ: «سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَقولُ لِلْحَجّاجِ: إِنَّ النَّبيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَدَفَعَ دَمَهُ إِلى ابْني فَشَرِبَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: كَرِهْتُ أَنْ أَصُبَّ دَمَكَ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: لَا تَمَسُّكَ النَّارُ ـ وَمَسَحَ عَلى رَأْسِهِ ـ فَقَالَ: وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ، وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ». (كر).

١٦٥٢٨ ـ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ، فَأَتَيْتُ المَدِينَةَ، فَنَزَلْتُ بِقُبَاءَ، فَوَلَدْتُ بِقُبَاءَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبيَّ ﷺ، فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْـرَةٍ فَمضَغَهَا ثُمَّ وَضَعَهَا فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ فِي فِيهِ رِيقُ النَّبيِّ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ دَعَا وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُود وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ». (ش، كر).

١٦٥٢٩ ـ عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «حَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا». (كر).

١٦٥٣٠ ـ عن إسحـاق بن سعيـد، عنْ أَبيـهِ، قَـالَ: «أَتى عَبْـد اللَّهِ بْنُ عُمَـر عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ! إِيَّاكَ وَالإِلْحَادَ(١) فِي حَـرَمِ

اللَّهِ! فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقُولُ: أَنَّهُ سَيُلْحِدُ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ أَنَّ ذُنُوبَهُ تُوْزَنُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَجَحتْ عَلَيْهِ، فَانْظُرْ لاَ تَكُونَ هُوَ». (ش).

١٦٥٣١ ـ عن نافعٍ قَالَ: «سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَجُلاً يَقُولُ: أَنَا ابْنُ حَوارِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ كُنْتَ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ وَإِلاَّ فَلاَ». (ش).

١٦٥٣٢ ـ عن أَبي ريحانَةَ قَالَ: «سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا غُلاَماً يَقُولُ: أَنَا ابْنُ الْحَوارِيِّ، فَقَالَ: كَذَبْتَ إِنْ لَمْ تَكُنِ ابْنَ الزُّبَيْرِ رضي اللَّه عنه. (كر).

١٦٥٣٣ ـ عن عروةَ: «أن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وعَبْـدَ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّه عنهم ـ وفي لَفْظٍ: وَجَعْفَرَ بْنَ الزُّبَيْرِ بَايَعا النَّبيَّ ﷺ وَهُمَا ابْنَا سَبْعِ سِنِينَ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَآهُمَا تَبَسَّمَ وَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُمَا». (أبو نعيم، كر).

١٦٥٣٤ ـ عن هشام بن عروةَ، عن عروةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَفَاطِمَةَ بِنْتُ الْمُنْذِرِ بن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمَا قَالاَ: «خَرَجَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ هَاجَرَتْ وَهِيَ حُبْلَى بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَدِمَتْ قُبَاءَ، فَنَفِسَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بِقُبَاءَ، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ حِينَ نَفِسَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَمَكَثْنَا سَاعَةً نَلْتَمِسُهَا فَلَمْ نَجِدْهَا، ثُمَّ مَضَغَهَا ثُمَّ بَزَقَهَا فِي فِيهِ، فَإِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ بَطْنَهُ لَرِيق رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ أَسْمَاءُ: ثُمَّ مَسَحَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ، ثُمَّ جَاءَهُ بَعْدُ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ، لِيُبَايِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَمَرَهُ بِذَلِكَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَآهُ مُقْبِلاً إِلَيْهِ ثُمَّ بَايَعَهُ». (كر).

١٦٥٣٥ ـ عن قتام بن بسطام قَالَ: «مَرَّ ابْنُ عُمَرَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُوَ مَصْلُوبٌ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيَا أَوْ

---

(١) الإلحاد: الميل والعدول عن الشيء واحتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه. (النهاية: ٤/٢٣٦).

فِي الآخِرَةِ، فَإِنْ يَكُنْ هٰذَا بِذَاكَ فَهَهْ فَهَهْ». (كر).

١٦٥٣٦ ـ عن عُرْوَةَ: «أَنَّ عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَبَتِ! لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَحْمِلُ عَلَى فَرَسِكَ الأَشْقَرِ، قَالَ: هَلْ رَأَيْتَنِي أَيْ بُنَيَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ حِينَئِذٍ لأَبِيكَ أَبَوَيْهِ، وَيَقُولُ: احْمِلْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (ابن جرير).

١٦٥٣٧ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ أَشَارَ بِسِلَاحٍ ثُمَّ وَضَعَهُ يَقُولُ: ضَرَبَ بِهِ فَدَمُهُ هَدْرٌ». (عب).

١٦٥٣٨ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ أَسْلَمَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ امْرَأَةُ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ، ثُمَّ قَالَتْ أُمُّ حَكِيمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ هَرَبَ عِكْرِمَةُ مِنْكَ إِلَى الْيَمَنِ وَخَافَ أَنْ تَقْتُلَهُ فَآمِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هُوَ آمِنٌ، فَخَرَجَتْ فِي طَلَبِهِ وَمَعَهَا غُلَامٌ لَهَا رُومِيٌّ، فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا، فَجَعَلَتْ تُمَنِّيهِ حَتَّى قَدِمَتْ بِهِ عَلَى حَيٍّ مِنْ عَكٍّ، فَاسْتَعَانَتْهُمْ عَلَيْهِ فَأَوْثَقُوهُ رِبَاطاً، وَأَدْرَكَتْ عِكْرِمَةَ وَقَدِ انْتَهَى إِلَى سَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ تِهَامَةَ، فَرَكِبَ الْبَحْرَ، فَجَعَلَ نُوتِيُّ السَّفِينَةِ يَقُولُ لَهُ: أَخْلِصْ، قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ عِكْرِمَةُ: مَا هَرَبْتُ إِلَّا مِنْ هٰذَا، فَجَاءَتْ أُمُّ حَكِيمٍ عَلَى هٰذَا الأَمْرِ، فَجَعَلَتْ تُلِحُّ عَلَيْهِ وَتَقُولُ: يَا ابْنَ عَمٍّ! جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ أَوْصَلِ النَّاسِ، وَأَبَرِّ النَّاسِ، وَخَيْرِ النَّاسِ، لَا تُهْلِكْ نَفْسَكَ، فَوَقَفَ لَهَا حَتَّى أَدْرَكَتْهُ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدِ اسْتَأْمَنْتُ لَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَنْتِ فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَنَا كَلَّمْتُهُ فَآمَنَكَ، فَرَجَعَ مَعَهَا، وَقَالَتْ: مَا لَقِيتُ مِنْ غُلَامِكَ الرُّومِيِّ ـ وَخَبَّرَتْهُ خَبَرَهُ ـ. فَقَتَلَهُ عِكْرِمَةُ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُسْلِمْ، فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: يَأْتِيكُمْ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مُؤْمِناً مُهَاجِراً، فَلَا تَسُبُّوا أَبَاهُ، فَإِنَّ سَبَّ المَيِّتِ يُؤْذِي الْحَيَّ، وَلَا يَبْلُغُ المَيِّتَ، قَالَ: وَجَعَلَ عِكْرِمَةُ يَطْلُبُ امْرَأَتَهُ يُجَامِعُهَا فَتَأْبَى عَلَيْهِ وَتَقُولُ: إِنَّكَ كَافِرٌ وَأَنَا مُسْلِمَةٌ، فَيَقُولُ: إِنَّ أَمْراً مَنَعَكِ مِنِّي لأَمْرٌ كَبِيرٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عِكْرِمَةَ وَثَبَ إِلَيْهِ، وَمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رِدَاءٌ

فَرِحاً بِعِكْرِمَةَ، ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ مُتَنَقِّبَةٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ هٰذِهِ أَخْبَرَتْنِي أَنَّكَ آمَنْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَدَقَتْ فَأَنْتَ آمِنٌ، قَالَ عِكْرِمَةُ: فَإِلَى مَ تَدْعُو يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: أَدْعُوكَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَفْعَلَ وَتَفْعَلَ، حَتَّى عَدَّ خِصَالَ الإِسْلَامِ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: وَاللَّهِ! مَا دَعَوْتَ إِلَّا إِلَى الْحَقِّ، وَأَمْرٍ حَسَنٍ جَمِيلٍ، قَدْ كُنْتَ وَاللَّهِ فِينَا، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوَ إِلَى مَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَأَنْتَ أَصْدَقُنَا حَدِيثاً وَأَبَرُّنَا بِرّاً، ثُمَّ قَالَ عِكْرِمَةُ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَسُرَّ بِذٰلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِّمْنِي خَيْرَ شَيْءٍ أَقُولُهُ، فَقَالَ: تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَقُولُ: أُشْهِدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ أَنِّي مُسْلِمٌ، مُجَاهِدٌ، مُهَاجِرٌ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ ذٰلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَسْأَلُنِي الْيَوْمَ شَيْئاً أُعْطِيهِ أَحَداً إِلَّا أَعْطَيْتُكَهُ، قَالَ عِكْرِمَةُ: فَإِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي كُلَّ عَدَاوَةٍ عَادَيْتُكَهَا، أَوْ مَسِيرٍ أَوْضَعْتُ فِيهِ، أَوْ مَقَامٍ لَقِيتُكَ فِيهِ، أَوْ كَلَامٍ قُلْتُهُ فِي وَجْهِكَ، أَوْ أَنْتَ غَائِبٌ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ كُلَّ عَدَاوَةٍ عَادَانِيهَا، وَكُلَّ مَسِيرٍ سَارَ فِيهِ إِلَى مَوْضِعٍ يُرِيدُ بِذٰلِكَ الْمَسِيرِ إِطْفَاءَ نُورِكَ، وَاغْفِرْ لَهُ مَا نَالَ مِنِّي مِنْ عِرْضٍ فِي وَجْهِي أَوْ أَنَا غَائِبٌ عَنْهُ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! ثُمَّ قَالَ عِكْرِمَةُ: أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَا أَدَعُ نَفَقَةً كُنْتُ أَنْفَقْتُهَا فِي صَدٍّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ ضِعْفَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا قِتَالاً كُنْتُ أُقَاتِلُ فِي صَدٍّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَبْلَيْتُ ضِعْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ ثُمَّ اجْتَهَدَ فِي الْقِتَالِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيداً، فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَتَهُ بِذٰلِكَ النِّكَاحِ الأَوَّلِ؛ قَالَ الْوَاقِدِيُّ عَنْ رِجَالِهِ: وَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَ حُنَيْنٍ: لَا يَخْتَبِرُهُمَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ: يَقُولُ لَهُ عِكْرِمَةُ: إِنَّ هٰذَا لَيْسَ يَقُولُ، إِنَّمَا الأَمْرُ بِيَدِ اللَّهِ، وَلَيْسَ إِلَى مُحَمَّدٍ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ، إِنْ أُدِيلَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ، فَإِنَّ لَهُ الْعَاقِبَةَ غَداً، قَالَ: يَقُولُ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ إِنَّ عَهْدَكَ بِخِلَافِهِ لَحَدِيثٌ، قَالَ: يَا أَبَا يَزِيدَ! إِنَّا كُنَّا وَاللَّهِ نُوضِعُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَعُقُولُنَا عُقُولُنَا نَعْبُدُ حَجَراً لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ». (الْوَاقِدِي، كر).

١٦٥٣٩ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنْفَقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي

حِجَّتِهِ ثَمَانِينَ وَمِائَةَ دِرْهَمٍ، وَقَالَ: قَدْ أَسْرَفْنَا فِي هٰذَا الْمَالِ». (ابن سعد).

١٦٥٤٠ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا غَضِبَ فَتَلَ شَارِبَهُ». (أبو نعيم).

١٦٥٤١ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: صَلاَةٌ فِي المَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ إِلَّا مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّمَا فَضْلُهُ عَلَيْهِ بِمِائَةِ صَلاَةٍ». (سفيان بن عيينة فِي جَامِعِهِ).

١٦٥٤٢ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْمُوْضِحَةِ لَا يَعْقِلُهَا أَهْلُ الْقَرْيَةِ وَيَعْقِلُهَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ». (عب).

مُسْنَدُ
٤٣٣ ـ عبد الله بن السَّائب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٤٣ ـ عن عبد اللَّه بن السائب رضي اللَّه عنه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». (ش، د، ن).

١٦٥٤٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن السَّائِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ بَيْنَهُنَّ فَصْلُ تَسْلِيمٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ». (ابن زنجويه، وابن جرير، والدَّيلمِي).

١٦٥٤٥ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن السَّائِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَضَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَصَلَّى فِي قِبَلِ الْكَعْبَةِ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ سُورَةَ (الْمُؤْمِنِينَ) فَلَمَّا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى أَوْ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَام أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ». (ش).

١٦٥٤٦ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن السَّائِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى النَّبيُّ ﷺ يَـوْمَ الْفَتْحِ ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَجَعَلَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ». (عب، د، ن، هـ).

١٦٥٤٧ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن السَّائِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ «الْمُؤْمِنِينَ» حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ أَوْ عِيسَى عَلَيْهِم السَّلَام، أَخَذَتِ النَّبيَّ ﷺ سَعْلَةٌ فَخَفَّفَ فَرَكَعَ». (عب، ص، د، ن، هـ).

مُسْنَدُ
عبد الله بن السعدي واسمُه عمر بن وقدان الْعَامِرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٤٨ ـ عن عبد الله بن السعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَفَدْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَبْعَةٍ أَوْ ثَمَانِيَةٍ، وَأَنَا مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنّاً، فَأَتَوْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَضَوْا حَوائِجَهُمْ وَخَلَّفُونِي فِي رَحْلٍ لَهُمْ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرنِي عَنْ حَاجَتِي، فَقَالَ: مَا حَـاجَتُكَ؟ قُلْتُ: رِجَـالٌ يَقُولُـونَ: قَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ! فَقَالَ: أَنْتَ خَيْرُهُمْ حَاجَةً ـ أَوْ حَاجَتُكَ خَيْرٌ مِنْ حَاجَاتِهِمْ ـ لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ». (ابن منده، كر).

مُسْنَدُ
٤٣٥ ـ عبد الله بن الشخير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٤٩ ـ عن عبد الله بن الشخير، عن عَبْدِ اللَّهِ بن عامر الْمُنتفق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وُصِفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَلَبْتُهُ بِمَكَّةَ، فَقِيلَ: هُوَ بِمُنىً أَوْ بِعَرَفَاتٍ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَتِـهِ، فَقُلْتُ: شَيْئَانِ أَسْـأَلُكَ عَنْهُمَـا، مَا يُنْجِينِي مِنَ النَّـارِ وَيُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: لَئِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ الْمَسْـأَلَةَ، لَقَـدْ أَعْظَمْتَ وَطَوَّلْتَ: اعْبُدِ اللَّهِ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، مَا تُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَهُ بِكَ النَّاسُ فَافْعَلْهُ بِهِمْ، وَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ فَذَرِ النَّاسَ مِنْهُ، خَلِّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ». (الدَّيْلَمِي).

١٦٥٥٠ ـ عن عبد الله بن الشخير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي نَعْلَيْهِ». (عب).

١٦٥٥١ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الشخير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، ثُمَّ تَنَخَّمَ تَحْتَ قَدَمِهِ، ثُمَّ دَلَكَهَا بِنَعْلِهِ وَهِيَ فِي رِجْلِهِ». (عب).

١٦٥٥٢ ـ عن حمزة بن عمرو الأسلمي، عن عبد اللَّهِ بن الشخير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ، فَقَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ، وَمَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ». (ابن جرير).

١٦٥٥٣ ـ عن عبد اللَّهِ بن الشخير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَذَاكَرُوا الأَعْمَالَ، فَذَكَرُوا رَجُلاً يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ». (ابن جرير).

١٦٥٥٤ ـ عن يزيد بن عبد اللَّهِ بن الشخير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً بِهٰذَا المِرْبَدِ بِالْبَصْرَةِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ قِطْعَةٌ مِنْ أَدِيمٍ، أَوْ قِطْعَةٌ مِنْ جِرَابٍ، فَقَالَ: هٰذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذْتُهُ وَقَرَأْتُهُ عَلَى الْقَوْمِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ: إِنَّكُمْ إِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ الْخُمُسَ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَالصَّفِيَّ فَإِنَّكُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ رَسُولِهِ؛ (قَالَ: فَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ شَيْئاً؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، وَصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ الصَّدْرِ». (ش).

١٦٥٥٥ ـ عن عبد اللَّهِ بن الشخير، عن عبد الرحمٰن بن عدي الْبحراني، عن أخيه عبد الأَعْلَى بن عدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَمَّمَهُ وَأَرْخَى عَذَبَةَ الْعِمَامَةِ مِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا فَاعْتَمُّوا! فَإِنَّ الْعِمَامَةَ سِيمَا الإِسْلَامِ، وَهِيَ حَاجِزَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ». (الدَّيْلَمِي).

٤٣٦ ـ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ

١٦٥٥٦ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ركِبَ حِمَاراً عَلَيْهِ إِكَافٌ، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ[١]، فَأَرْدَفَنِي وَرَاءَهُ وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بنِ خَزْرَجٍ ، وَذٰلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ، فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ، وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ وَقَالَ: لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ: أَيُّهَا الْمَرْءُ! لَا أَحْسَنَ مِنْ هٰذَا؟ إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقّاً فَلَا تَغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلِ اغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نُحِبُّ ذٰلِكَ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: أَيْ سَعْدُ! أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا! قَالَ: اعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ، فَوَاللَّهِ! لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ، وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هٰذِهِ الْبُحَيْرَةِ أَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى ذٰلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَهُ شَرِقَ[١] بِذٰلِكَ، فَذٰلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ، حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْراً، وَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ ، قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ: هٰذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ، فَبَايِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمُوا». (حم، م، خ[٢]، ن، وَالْعدني، طب،

---

(١) قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ: دثارٌ مخملٌ، والفدَكِيَّةُ نسبةٌ إلى فَدَك، وهي قريةٌ بخيبر. (شرح صحيح البخاري للعيني: ٧٦/٢٢).

(١) شَرِقَ: غُصَّ بِهِ. (النهاية: ٤٦٦/٢).

(٢) مِنَ الغريب الواضح والتساؤل السريع من المصنف كيف وضع ترجمة لرئيس المنافقين وساقها في كتاب

هق فِي الدَّلَائل؛ وَانْتَهى حَدِيثُ (م) عِنْدَ قَوْلِهِ: فَعفَا عَنْهُ النَّبيُّ ﷺ).

١٦٥٥٧ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ النَّبيَّ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْـلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاليَهُـودِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ». (ت: حَسَـنٌ صَحِيـحٌ». (وَفِيـهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ).

١٦٥٥٨ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَرَفَ فِيهِ الْمَوْتَ، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ حُبِّ يهودَ! قَالَ: فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ فَمَاتَ فَمَا نَفعَهُ، فَلَمَّا مَاتَ أَتَاهُ ابْنُهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه! إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ قَدْ مَاتَ، فَأَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ، فَنَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ». (حم، د، والروياني، طب، هق فِي الدَّلَائل، ض).

٤٣٧ ـ عبد الله بن أَرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٥٩ ـ عن عُرْوَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُقْرِىءُ شَابّاً، فَقَرأَ: «أَفَلا يَتدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا»، فَقَالَ الشَّابُّ: عَلَيْهَا أَقْفَالُهَا حَتَّى يُفَرِّجَهَا اللَّهُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: صَدَقْتَ، وَجَاءَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ كِتَاباً، فَأَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الأَرْقَمِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ كِتَاباً، فَكَتَبَ لَهُمْ فَجَاءَ بِهِ، فَقَالَ: أَصَبْتَ، وَكَانَ عُمَرُ يَرَى أَنَّهُ سَيَلِي مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئـاً، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنِ الشَّابِ؟ فَقَالُوا: اسْتُشْهِدَ، فَقَالَ عُمَرُ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ الشَّابُّ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: فَعَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ سَيَهْدِيهِ، وَاسْتَعْمَلَ عُمَرُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الأَرْقَمِ

الفضائل؟ أجاب الإمام المنذري في عون المعبود (٣٥٨٨) ما يل:
١ ـ اكرام واضح من النبي ﷺ بخلعه القميص وإلباسه أُبيّ.
٢ ـ جبراً لقلب ابنه الذي دخل في الإسلام.
٣ ـ ما سئل النبي ﷺ شيئاً قط فقال: لا.
ولهذه الأمور الظاهرة والمحاولة بالإشارة من النبي ﷺ لإسلامه وإسلام ولده ساق المصنف الأحاديث الواردة الصحيحة في إكرام النبي ﷺ بالسلام وخلع القميص أهـ. (ص).

عَلى بَيْتِ الْمَالِ». (ابن راهويه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه).

١٦٥٦٠ ـ عن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُتِبَ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَجِبْ هٰؤُلاَءِ، فَأَخَذَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْقَمٍ فَكَتَبَهُ، ثُمَّ جَاءَ بِالْكِتَابِ فَعَرَضَهُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ، فَمَا زَالَ ذٰلِكَ فِي نَفْسِي حَتَّى وُلِّيتُ، فَجَعَلْتُهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ». (الْبزار وضُعِّفَ).

مُسْنَدُ

٤٣٨ ـ عبد الله بن أَقرم الْخُزَاعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٦١ ـ عن عبد الله بن أقرم الخُزَاعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالْقَاعِ[١] مِنْ نَمِرَةَ[٢]، فَمَرَّ بِنَا رَكْبٌ فَأَنَاخُوا بِنَاحِيَةِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ كُنْ فِي بَهْمِكَ[٣] حَتَّى آتِيَ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمَ، فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، حَتَّى دَنَا وَدَنَوْتُ، فَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ، فَصَلَّى وَصَلَّيْتُ مَعَهُ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلى عُفْرَتَي[١] إِبْطَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا سَجَدَ». (عب، ش، حم، طب، وأَبو نعيم).

٤٣٩ ـ عبد الله بن أُمِّ مكتومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٦٢ ـ عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي ضَرِيرُ الْبَصَرِ، شَاسِعُ الدَّارِ، وَلَيْسَ لِي قَائِدٌ يُلاَزِمُنِي، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ رُخْصَةٍ؟ فَقَالَ: أَيَبْلُغُكَ النِّدَاءُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً». (بز).

---

(١) بالقاع: القاع: المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض، يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته. (النهاية: ٤/١٣٣).

(٢) نَمِرَة: هو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم بعرفات. (النهاية: ٥/١١٨).

(٣) بَهْمِكَ: البَهْمْ: جمع بهمة، وهو ولد الضَّأن ـ ذكراً كان أو أنثى ـ. والسِّخال: أولاد المعز، فإذا أجتمعت البهام والسِّخال قيل لهما جميعاً: بِهَامْ وبَهْمْ أيضاً. (المختار: ٤٩).

(١) عُفْرَتِي: العُفْرَةُ: بياضٌ ليس بالنَّاصع، ولكن كلون عفر الأرض، وهو وجهها. (النهاية: ٣/٢٦١).

١٦٥٦٣ ـ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقال: إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ، شَاسِعُ الدَّارِ، وَلَيْسَ لِي قَائِدٌ يُلازِمُني، فَلِي رُخْصَةٌ أَنْ لَا آتِيَ المَسْجِدَ؟ قَالَ: لَا». (ش، عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

١٦٥٦٤ ـ عن الشَّعبي: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يَؤُمُّ النَّاسَ وَهُوَ أَعْمَى». (عب).

١٦٥٦٥ ـ عن عروةَ، عن عمرو بن أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ مُؤَذِّناً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَعْمَى». (أَبُو الشَّيْخِ فِي الأَذَانِ).

مُسْنَدُ
٤٤٠ ـ عبد الله بن أُنيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٦٦ ـ عن يحيى بن سعيد: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُنَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ ـ وَهِيَ ابْنَةُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ، فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُنْشِدُ، فَلَمَّا رَآهُ كَأَنَّهُ انْقَبَضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا كُنْتُمْ عَلَيهِ؟ فَقَالَ كَعْبٌ: كُنْتُ أُنْشِدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْشِدْ، حَتَّى مَرَّ بِقَوْلِهِ:

نُقَاتِلُ عَنْ جِذْمِنَا[1] كُلَّ فَخْمَةٍ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَقُلْ: نُقَاتِلُ عَنْ جِذْمِنَا، وَلَكِنْ: نُقَاتِلُ عَنْ دِينِنَا». (ابن جرير، عب).

١٦٥٦٧ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن أُنَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَأَرَانِي صَبِيحَتَهَا أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَمُطِرْنَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْصَرَفَ، وَأَنَّ أَثَرَ المَاءِ وَالطِّينِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ،

---

(١) الجذم: هو الأصل، والقَحْمةُ: هي الورطةُ والمهلَكةُ. (القاموس).

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنِيسٍ يَقُولُ: هِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ». (ابن جرير).

١٦٥٦٨ ـ عن أَبي جعفرٍ محمَّد بن عَلِيٍّ قَالَ: «جَاءَ الْجُهَنِي ـ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنِيسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَجِيءُ فَأُصَلِّيَ خَلْفَكَ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ». (ابن جرير).

٤٤١ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن بحينة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٦٩ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن بحينَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ آنِفاً فِي الصَّلَاةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَمَا أَنْ أَقُولَ: مَا لِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ، فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ حِينَ قَالَ ذٰلِكَ». (ن فِي الْقِرَاءَةِ).

مُسْنَدُ

٤٤٢ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٧٠ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ عَلَى قَوْمٍ مَشَى مَعَ الْجِدَارِ مَشْياً، وَلَا يَسْتَقْبِلُ الْبَابَ اسْتِقْبَالاً». (ابن النَّجَّار).

١٦٥٧١ ـ عن عبد اللَّه بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ أَنَا وَأَبِي قَاعِدَيْنِ عَلَى بَابِ دَارِنَا، إِذْ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: أَلَا تَنْزِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَتَطْعَمَ وَتَدْعُوَ بِالبَرَكَةِ؟ فَنَزَلَ فَطَعِمَ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! ارْحَمْهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ». (كر).

١٦٥٧٢ ـ عن سليم بن عامر قَالَ: «حَدَّثَنِي ابْنَا بُسْرٍ قَالَا: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوُضِعَتْ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ صَبَبْنَاهَا صَبّاً، فَجَلَسَ عَلَيْهَا، وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي بَيْتِنَا، وَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ زُبْداً وَتَمْراً، وَكَانَ يُحِبُّ الْبُسْرَ، وَكَانَ فِي رَأْسِ أَحَدِهِمَا فِي قَرْنِهِ شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ كَأَنَّهُ قَرْنٌ، فَقَالَ: أَلَا أَرَى فِي أُمَّتِي قَرْناً؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ لَنَا،

اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمْ، كَيْ تَغْفِرْ لَهُمْ وَتَرْزُقَهُمْ». (كر).

١٦٥٧٣ ـ عن صفوان بن عمرو، وحريز بن عثمان قالاَ: «رَأَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ جُمَّةٌ، لَمْ نَرَ عَلَيْهِ عِمَامَةً وَلاَ قَلَنْسُوَةً، شَتَاءً وَلاَ صَيْفاً». (كر، ابن وهب).

١٦٥٧٤ ـ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ: «أَنَّ ابْنَ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ وَيَدْعُوَ لَهُ بِالْبَرَكَةِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَتْ أُمِّي وَصَنَعَتْ جَشِيشاً[1]، فَلَمَّا نَضِجَ أَكَلُوا، ثُمَّ سَقَاهُمْ، ثُمَّ شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَقَى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَمَّا أَتَتْهُمْ بِقَدَحٍ آخَرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَعْطِي الَّذِي انْتَهَى الْقَدَحُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَشَرِبَ دَعَا لَنَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ، قَالَ: فَمَا زِلْنَا نَتَعَرَّفُ الْبَرَكَةَ وَالسَّعَةَ فِي الرِّزْقِ إِلَى الْيَوْمِ». (كر).

١٦٥٧٥ ـ عن محمَّد بن زياد الألهاني، عن عَبْدِ اللَّهِ بن بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: يَعِيشُ هٰذَا الْغُلاَمُ قَرناً! فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ ثُؤْلُولٌ، فَقَالَ: لاَ يَمُوتُ هٰذَا الْغُلاَمُ حَتَّى يَذْهَبَ هٰذَا الثُّؤْلُولُ، فَلَمْ يَمُتْ حَتَّى ذَهَبَ الثُّؤْلُولُ مِنْ وَجْهِهِ». (كر).

١٦٥٧٦ ـ عن محمَّد بن الْقاسم الطَّائي أَبِي الْقَاسِمِ الْحمصِي: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: هَاجَرَ أَبِي وَأُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِي وَقَالَ: لَيَعِيشُ هٰذَا الْغُلاَمُ قَرْناً! قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَمِ الْقَرْنُ؟ قَالَ: مِائَةُ سَنَةٍ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ عِشْتُ خَمْساً وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَبَقِيتُ خَمْسَ سِنِينَ إِلَى أَنْ أَتِمَّ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ: فَحَسَبْنَا بَعْدَ ذٰلِكَ خَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ

---

(١) جشيشاً: هي أن تطحن الحنطة جليلاً، ثمّ تجعل في القدور ويلقى عليها لحم وتمر وتُطبخ. (النهاية: ١/٢٧٣).

مَاتَ». (ابن منده، كر).

١٦٥٧٧ - عن محمَّد بن الْقاسم الطَّائِي أَبي الْقَاسِمِ الْحِمْصِي قَالَ: «أَتَى النَّبيُّ ﷺ بُسْراً، وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى بَغْلَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا نَدْعُوهَا حِمَارَةً شَامِيَّةً، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَقَامَتْ أُمِّي فَوَضَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيفَةً عَلَى حَصِيرٍ فِي الْبَيْتِ جَعَلَتْ تُوتِرُهَا لَهُ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَطِئَتْ[1] بِالْحَصِيرِ، فَقَدَّمَ لَهُمْ أَبِي تمراً أَشْغَلَهُمْ بِهِ، وَأَمَرَ أُمِّي فَصَنَعَتْ لَهُمْ جَشِيشاً، وَكُنْتُ أَنَا الْخَادِمَ فِيمَا بَيْنَ أَبِي وَأُمِّي، وَكَانَ أَبِي الْقَائِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا فَرَغَتْ أُمِّي مِنَ الْجَشِيشِ، جِئْتُ أَحْمِلُهُ حَتَّى وَضَعْتُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَأَكَلُوا، ثُمَّ سَقَاهُمْ فَضِيخاً[2]، فَشَرِبَ ﷺ وَسَقَى الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ أَخَذْتُ الْقَدَحَ حِينَ نَفِدَ مَا فِيهِ، فَمَلأْتُهُ، فَجِئْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَعْطِ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ الْقَدَحُ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الطَّعَامِ دَعَا لَنَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ! فَمَا زِلْنَا نَتَعَرَّفُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ». (طب، عن عبد الله بن بسر).

١٦٥٧٨ - عن عبد الله بن بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثاً مُنْذُ زَمَانٍ: إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِشْرِينَ رَجُلاً، أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ، فَتَصَفَّحْتَ وُجُوهَهُمْ، فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ رَجُلاً يُهَابُ فِي اللَّهِ، فاعْلَمْ أَنَّ الأَمْرَ قَدْ قَرُبَ». (هب، كر).

١٦٥٧٩ - عن عبد الله بن بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: «كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّهُ يُقَالُ: إِذَا اجْتَمَعَ عِشْرُونَ رَجُلاً، أَوْ أَكْثَرُ أَوْ أَقَلُّ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يَهَابُ فِي اللَّهِ، فَقَدْ حَضَرَ الأَمْرُ». (هب).

١٦٥٨٠ - عن عبد الله بن بُسْرٍ المازني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي!

---

(١) لطىء: لزق. (النهاية: ٤/٢٤٩).

(٢) الفَضِيخ: شرابٌ يتَّخذُ من البسر وحده من غيرِ أنْ تمسَّهُ النَّار. (المختار: ٣٩٧).

لَعَلَّكَ تُدْرِكَ فَتْحَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ، فَإِيَّاكَ إِنْ أَدْرَكْتَ فَتْحَهَا أَنْ تَتْرُكَ غَنِيمَتَكَ مِنْهَا، فَإِنَّ بَيْنَ فَتْحِهَا وَبَيْنَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ سَبْعَ سِنِينَ». (نعيم بن حمّاد في الْفِتَن).

١٦٥٨١ ـ عن عبد الله بن بُسْرٍ المازني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا أَتَاكُمْ خَبَرُ الدَّجَّالِ وَأَنْتُمْ فِيهَا فَلَا تَدَعُوا غَنَائِمَكُمْ فِيهَا، فَإِنَّ الدَّجَّالَ لَمْ يَخْرُجْ». (نعيم).

١٦٥٨٢ ـ عن عبد الله بن بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي، فَنَزَلَ فَأَتَاهُ بِطَعَامِ سَوِيقٍ وَحَيْسٍ فَأَكَلَ، وَأَتَاهُ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ، فَتَنَاوَلَ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَ إِذَا أَكَلَ تَمْراً أَلْقَى النَّوَى هٰكَذَا ـ وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ عَلَى ظَهْرِهَا ـ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ قَامَ أَبِي فَأَخَذَ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ». (ش، وأبو نعيم).

١٦٥٨٣ ـ عن عبد الله بن بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ أَبِي لِأُمِّي: لَوْ صَنَعْتِ طَعَاماً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَنَعَتْ ثَرِيدَةً، فَانْطَلَقَ أَبِي فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى ذِرْوَتِهَا وَقَالَ: خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ! فَأَخَذُوا مِنْ نَوَاحِيهَا، فَلَمَّا طَعِمُوا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ». (كر).

١٦٥٨٤ ـ عن عبد الله بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ـ وَجَلَسْتُ آكُلُ مَعَهُمْ ـ: يَا بُنَيَّ اذْكُرِ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». (كر).

١٦٥٨٥ ـ عن عبد الله بن بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةٌ، وَالطَّعَامُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: اطْبُخُوا هٰذِهِ الشَّاةَ، وَانْظُرُوا إِلَى هٰذَا الدَّقِيقِ فَاخْبِزُوهُ، وَاطْبُخُوا وَاثْرُدُوا عَلَيْهِ، قَالَ: وَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا: «الْغَرَّاءُ» يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَسَبَّحَ الضُّحَى، أُتِيَ بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ وَالْتَفُّوا عَلَيْهَا، فَإِذَا كَثُرَ النَّاسُ جَثَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هٰذِهِ الْجِلْسَةُ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْداً كَرِيماً، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً عَنِيداً، ثُمَّ قَالَ: كُلُوا مِنْ حَوَاشِيهَا، وَدَعُوا ذِرْوَتَهَا، يُبَارِكِ اللَّهُ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: خُذُوا فَكُلُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَتُفْتَحَنَّ

عَلَيْكُمْ أَرْضُ فَارِسَ وَالرُّومِ حَتَّى يَكْثُرَ الطَّعَامُ وَلاَ يُذْكَرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ». (أبُو بكر فِي الْغَيْلاَنِيَّات، كر).

١٦٥٨٦ ـ عن عبد الله بن بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «المُتَّقُونَ سَادَةٌ، وَالْعُلَمَاءُ قَادَةٌ، وَمُجَالَسَتُهُمْ عِبَادَةٌ، بَلْ ذٰلِكَ زِيَادَةٌ، وَأَنْتُمْ بِمَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: فِي آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ، وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ، وَأَعِدُّوا الزَّادَ فَكَأَنَّكُمْ بِالْمَعَادِ». (هق، كر).

١٦٥٨٧ ـ عن جرير بن عثمان قَالَ: «قُلْتُ لِعَبْدِ الله بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي لَمْ يَبْلُغْ ذٰلِكَ الشَّيْبَ، إِنَّمَا كَانَتْ شَعَرَاتٌ بِيضٌ، وَأَشَارَ إِلَى عَنْفَقَتِهِ». (ع، كر).

مُسْنَدُ
٤٤٣ ـ عبد اللّه بن بسر النَّصْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالِدِ عبد الْواحد

١٦٥٨٨ ـ قَالَ (كر): لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ الوَاحِدِ، وعمرو بن روبَةَ، عن الأوزاعِي، عن عبد الْواحد بن عَبْدِ اللّهِ بن بسرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ بِفِنَاءِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ جُلُوسٌ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا مُشْرِقَ الْوَجْهِ يَتَهَلَّلُ، فَقُمْنَا فِي وَجْهِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّهِ! سَرَّكَ اللَّهُ! إِنَّهُ لَيَسُرُّنَا مَا نَرَى فِي إِشْرَاقِ وَجْهِكَ وَتَطَلُّقِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي آنِفاً فَبَشَّرَنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَعْطَانِي الشَّفَاعَةَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّهِ! أَفِي بَنِي هَاشِمٍ خَاصَّةً؟ قَالَ: لاَ، فَقُلْنَا أَفِي قُرَيْشٍ عَامَّةً؟ قَالَ: لاَ، قُلْنَا: فِي أُمَّتِكَ؟ قَالَ: هِيَ فِي أُمَّتِي لِلْمُذْنِبِينَ الْمُثْقَلِينَ». (طب، كر).

مُسْنَدُ
٤٤٤ ـ عبد اللّه بن ثعلبةَ بن صغير، ويُقَالُ: ابْنُ الصَّغير الْعُذْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٨٩ ـ عن الزهري، عن عَبْدُ اللّهِ بن ثعلَبَةَ بن صَغِيرٍ الْعُذْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ـ وَكَانَ وُلِدَ عَامَ الْفَتْحِ ، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ عَلى وَجْهِهِ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ ـ قَالَ: لَمَّا أَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلى قَتْلى أُحُدٍ قَالَ: أَنَا الشَّهِيدُ عَلى هٰؤُلَاءِ، مَا مِنْ جَرِيحٍ يُجْرَحُ فِي اللَّهِ، إِلَّا اللَّهُ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ[1] دَماً، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ، انْظُرُوا أَكْثَرَهُمْ جَمْعاً لِلْقُرْآنِ فَاجْعَلُوهُ أَمَامَ صَاحِبِهِ فِي الْقَبْرِ، وَكَانُوا يَدْفِنُونَ الاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ الْوَاحِدِ». (ابن جرير، كر).

٤٤٥ ـ عبد اللّه بن جابر الْعبدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٩٠ ـ عن عبد اللّه بن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ آتَـوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ ، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا كُنْتُ مَعَ أَبِي ، فَنَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّرَابِ فِي الأَوْعِيَةِ الَّتِي سَمَّيْتُمْ: الدُّبَّاءَ، وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ». (حم، طب، وأبو نعيم، وابن النَّجَّار).

٤٤٦ ـ عبد الله بن جحشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٩١ ـ عن سعد ابن أبي وقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَّرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ أُمِّرَ فِي الإِسْلَامِ». (ش).

١٦٥٩٢ ـ عن سعد ابن أبي وقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّـا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، جَاءَتْ جُهَيْنَةُ فَقَالَت: إِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَأَوْثِقْ لَنَا حَتَّى نَأْمَنَكَ وَتَأْمَنَّا، فَـأَوْثَقَ لَهُمْ وَلَمْ يُسْلِمُـوا، فَبَعَثَنَـا رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَبٍ وَلَمْ نَكُنْ مِـائَـةً، وَأَمَـرَنَـا أَنْ نُغِيـرَ عَلى حَيٍّ مِنْ كِنَانَةَ إِلى جَنْبِ جُهَيْنَةَ، فَأَغَرْنَا عَلَيْهِمْ وَكَـانُوا كَثِيـراً فَلَجَأْنَـا إِلى جُهَيْنَةَ وَشِعْبِهَا، فَقَالُوا: لِمَ تُقَاتِلُونَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ؟ فَقُلْنَا: إِنَّمَا نُقَاتِلُ مَنْ أَخْرَجَنَا مِنَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : مَا تَرَوْنَ؟ قَالُوا: نَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنُخْبِرُهُ، وَقَالَ قَوْمٌ: لَا بَلْ نُقِيمُ هٰهُنَا، وَقُلْتُ أَنَا فِي أُنَاسٍ مَعِي : لَا بَلْ نَأْتِي عِيرَ قُرَيْشٍ

(١) ثَعِبَ: يَثْعَبُ: أيْ يجري دماً. (لسان العرب: ١/٢٣٦).

هٰذِهِ فَنصِيبُهَا، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْعِيرِ، وَانْطَلَقَ أَصْحَابُنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَامَ غَضْبَاناً مُحْمَرّاً لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ، فَقَالَ: ذَهَبْتُمْ مِنْ عِنْدِي جَمِيعاً، وَجِئْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْفِرْقَةُ، وَلأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلاً لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ، أَصْبَرُكُمْ عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ جَحْشٍ الأَسَدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ فِي الإِسْلَامِ». (ش).

مُسْنَدُ
٤٤٧ ـ عبد اللّه بن جَراد بن المنتفِق العقيلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٩٣ ـ عن عبد اللّه بن جراد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَقْرَضَ أَحَدُكُمْ قَرْضاً فَلْيُوَفِّهِ ثَنَاءً وَحَمْداً». (كر).

قال (كر): يُقَالُ لَهُ صُحْبَةٌ.

١٦٥٩٤ ـ عن ابن أَبي الدُّنيا: حَدَّثَنَا إسماعيلُ بْنُ خَالِدِ ابن سليمانَ المروزي: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الأَشدَقِ، عَنْ عبد اللّه بن جَرَادٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ يَكْذِبُ الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: لاَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ». (خط في المُتَّفق).

١٦٥٩٥ ـ عن ابن جرير: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَمَدَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الأَشْدَقِ، عَنْ عبد اللّه بن جراد، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ يَسْرِقُ الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: قَدْ يَكُون ذٰلِكَ، قَالَ: فَهَلْ يَزْنِي الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: بَلَى، وَإِنْ كَرِهَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ: هَلْ يَكْذِبُ الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ مَنْ لاَ يُؤْمِنُ، إِنَّ الْعَبْدَ يَزِلُّ الزَّلَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ فَيَتُوبُ فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ». (كر).

١٦٥٩٦ ـ أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابن السمرقندي، أَنبأنا أَبُو الْحسن بن سعد، أنبأنا عيسى بن عَلي، أَنبأنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِىءٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زِيَادٍ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى ابْنُ الأَشْدَقِ الْعُقَيْلِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! هَلْ يَزْنِي الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: قَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ، قَالَ: هَلْ يَسْرِقُ الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: قَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ، قَالَ: هَلْ يَكْذِبُ؟ قَالَ: لاَ، ثُمَّ أَتْبَعَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ قَالَ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ: إِنَّما يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ». (كر).

١٦٥٩٧ ـ عن يعلى بن الأَشدق قَالَ: «أَدْرَكْتُ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ صَدَقَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْهُمْ رُقَادُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعُقَيْلِيُّ قَالَ: أَخَذَ مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَنَمِ مِنَ الْمِائَةِ شَاةً، فَإِنْ زَادَتْ فَشَاتَانِ». (طب).

١٦٥٩٨ ـ عن يعلى بن الأَشْدَق، عن عَمِّهِ عبد اللَّهِ بن جَرَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَمْ إِبْلُكَ؟ قُلتُ: ثَلاثُونَ، قَالَ: إِنَّ ثَلاثِينَ خَيْرٌ مِنَ الْمِائَةِ، قُلتُ: إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ أَنَّ المِائَةَ أَفْضَلُ وَأَطْيَبُ، قَالَ: هِيَ مُفَرِّحَةٌ مُفْتِنَةٌ، وَكُلُّ مُفَرِّحٍ مُفْتِنٌ». (الرامهرمزي فِي الأَمثال).

١٦٥٩٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ محمَّد بن الْحسين بن عَلي بن إبراهيم، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحسين محمَّدُ بن عَلِيِّ بن محمَّد المهتدي، حَدَّثنا أَبُو الْفتح يُوسُفُ بن عمرو بن مسرُورٍ الْقَوَّاسُ إِملاءً، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى السكين الْبَلَدِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ هَاشِمُ ـ يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ الْحَرَّانِيَّ ـ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الأَشْدَقِ، عن عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بن جَرَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ إِبْلُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: ثَلاثُونَ، قَالَ: إِنَّ ثَلاثِينَ خَيْرٌ مِنْ مِائَةٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَنَرَى أَن المِائَةَ أَكْثَرُ مِنْ ثَلاثِينَ، وَهِيَ أَحَبُّ إِلَيْنَا، قَالَ: إِنَّ رَبَّهَا بها مُعْجَبٌ، وَإِنَّهُ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا، إِنَّ المِائَةَ مُفَرِّحَةٌ مُفْتِنَةٌ وَكُلُّ مُفَرِّحٍ مُفْتِنٌ». (كر).

١٦٦٠٠ ـ عن عبد اللَّه بن جَراد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ

أَطْعَمَ كَبِداً جَائِعاً أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ أَطْيَبِ طَعَامِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (كر).

١٦٦٠١ ـ عن عبد اللّه بن جَرادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ بَرَّدَ كَبِداً عَطْشَاناً سَقَاهُ اللَّهُ وَأَرْوَاهُ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (كر).

١٦٦٠٢ ـ عن عبد اللّه بن جراد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَتَاكَ أَخُوكَ الْمُسْلِمُ عَطْشَاناً فَأَرْوِهِ، فَإِنَّ لَكَ فِي ذٰلِكَ أَجْراً». (كر).

١٦٦٠٣ ـ أخبرنا أَبُو الْقاسم زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا أبو سعيد مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن الطرازي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عيسى بن المسكين البَلَدِي، حَدَّثَنَا هاشمُ بنُ الْقاسم الْحرانيُّ، أَنْبَأَنَا يَعْلى بن الأشدق، أَنْبَأَنَا عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تُسَمَّى السَّخَاءَ، مِنْهَا يَخْرُجُ السَّخَاءُ، وَفِي النَّارِ شَجَرَةٌ تُسَمَّى الشُّحَّ، مِنْهَا يَخْرُجُ الشُّحُ، وَلَنْ يَلِجَ الْجَنَّةَ شَحِيحٌ». (كر).

١٦٦٠٤ ـ عن ابن عساكر، أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أَبُو الْقاسم بن مسعدةَ، أَنْبأنا أَبُو عمرو عبدالرَّحمٰن بن محمّد الْفارسي، أنبأنا أَبُو أحمد بن عديّ، حَدَّثنا حسين بن عبد اللّه بن يزيد الْقَطَّان، أنبأنا أَبُو أَيُّوب الْوزَّان، أنبأنا يَعْلى بن الأشدق بن بشير بن ثوب بن المشمرخ بن يزيد بن مالك بن خفاجةَ بن عمرو بن عقيل (أيضاً) أخبرنا أبو الْقاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أحمد بن السماك، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الْبراءِ، قَالَ: قَالَ علي بن المديني: حديث عبد اللّه بن جراد (صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ جَمْعٍ فِي بُرْدَةٍ قَدْ عَقَدَهَا، فَقَالَ: حَدِيثٌ شَامِيٌّ إِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ، وَلٰكِنَّه رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ عن يعلى بن الأَشْدق، ويعلى هٰذَا لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ عمر بن حمزةَ، وكانَ بِالْجزيرَةِ، وَهُوَ حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ، وَلَمْ يَرْوِ عن عبد اللّه بن جراد غَيْرُ يَعْلى هٰذا، كَذَا قَالَ مِنْ نُسْخَة مَا شَافَهَني بِهِ. ـ أَبُو عبد اللّه الْخلال، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقاسم بن منده، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلى إجَازَةً، (ح) قَالَ: وأَنْبَأَنَا أبو طاهر بن سلمةَ، أَنْبَأَنَا

علي بن محمَّد قالاَ: أنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي حاتمٍ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بن جراد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ روى عن النَّبيِّ ﷺ، روى عنه يعلى بن الأشدق، سمعتُ أبي يَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ بن جراد روى عن النَّبيِّ ﷺ، روَى عنهُ يَعْلَى بنُ الأَشْدَقِ، سَمِعْتُ أبي يَقُولُ: عبد اللَّه بن جراد لا يُعرَف وَلاَ يَصِحُّ هٰذَا الإِسْنَادُ، ويَعْلَى بن الأَشدق ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، قَالَ أَبُو زرعةَ: كَانَ يَعْلَى بن الأَشدق: لاَ يُصَدَّقُ ـ انتهٰى.

١٦٦٠٥ ـ عن يعلى بن الأشدق، عن عبد اللّه بن جرادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ لاَ تُطِعْ تَاجِراً وَلاَ سَافِراً، فَإِنَّ مُسَافِرَنَا يَدْعُو كَيْ لاَ يُمْطَرَ، وَإِنَّ تَاجِرَنَا يَتَمَنَّى شِدَّةَ الزَّمَانِ وَغَلاَءَ السِّعْرِ». (الديلمي).

١٦٦٠٦ ـ عن ابن عساكر بسندهِ إِلَى عبد اللّه بن جرادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ إِلاَّ الْحَلْوَى إِذَا أَكَلَ دَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ». (كر).

١٦٦٠٧ ـ حدَّثنا يوسف بن عُمَرَ قَالَ: قُرِىءَ عَلَى أَحمد ابن عيسى، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ هَاشِمُ ـ يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ ـ حَدَّثَنَا يَعْلَى، عن عبد اللّه بن جَرَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَطْعُ الْعُرُوقِ مُسْقِمَةٌ وَالْحِجَامَةُ خَيْرٌ مِنْهُ، قَطْعُ الْعُرُوقِ مُسْقِمَةٌ).

١٦٦٠٨ ـ عن يعلى بن الأشدق، عن عبد اللّه بن جَرَادٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ سَرِيَّةً فِيهَا الأَزْدُ والأَشْعَرِيُّونَ فَغَنِمُوا وَسَلِمُوا، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: أَتَتْكُمُ الأَزْدُ وَالأَشْعَرِيُّونَ حَسَنَةً وُجُوهُهُمْ، طَيِّبَةٌ أَفْوَاهُهُمْ، لاَ يَغُلُّونَ وَلاَ يَجْبُنُونَ». (أبو نعيم، وقَالَ: هٰذَا وَهْمٌ، وَصَوابُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرَادٍ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ سَرِيَّةً).

١٦٦٠٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسم زَاهِرُ بن طاهرٍ، أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرٍ الْبيهَقيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بكر محمَّد بن إبراهيم الْفارسِي، أَنْبَأَنَا أَبُو إسحق إبراهيم بن عبد اللّه الأَصبهاني، حدَّثنا أَبُو أَحمد محمَّد بن سليمان بن فارس، أَنْبَأَنَا محمَّد بن إسماعيل قَالَ: قَالَ لِي أَحمد بن الْحارث؛ (ح) وأَنْبَأَنَا أَبُو الْغنائم محمَّد بن عَلي قَالَ: حدَّثنا أَبُو الْفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا

أحمدُ بن الْحسين، والمبارَكُ بْنُ عبدالْجَبَّارِ، ومحمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ـ وَاللَّفْظُ لَهُ ـ قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحمدَ ـ زادَ أَحمـد: ومحمَّد بن الْحسين ـ قـالاَ: أَنْبَأَنـا أَحمدُ بن عبـدان، أَنبأنـا محمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنْبَأَنَا محمَّدُ بْنُ إِسماعيل قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرَادٍ: لَهُ صُحْبَةٌ. قَالَ الْبُخاري: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الشَّامِيُّ ـ لَيْسَ بِالْحَرَّانِيِّ ـ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ: أَنْبَأَنَا عبدُ اللَّهِ بْنُ جَرَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَحِبَنِي رَجُلٌ مِنْ مُؤْتَةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ وأَنا مَعَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وُلِدَ لِي مَوْلُودٌ، فَمَا خَيْرُ الأَسْمَاءِ؟ قَالَ: إِنَّ خَيْرَ أَسْمَائِكُمُ الْحَارِثُ وَهَمَّامٌ، وَنِعْمَ الاسْمُ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ، وَسَمُّوا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ وَلاَ تُسَمُّوا بِأَسْمَاءِ الْمَلاَئِكَةِ، قَالَ: وَبِاسْمِكَ؟ قَالَ: وَبِاسْمِي، وَلاَ تُكَنُّوا بِكُنْيَتِي ـ زادَ ابنُ سَهْلٍ: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ).

مُسْنَدُ

٤٤٨ ـ عبد اللّه بن جعفر بن أَبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦١٠ ـ عن عبد اللّه بن شدادٍ بن الهاد، عن عبد اللّه بن جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ بَنَاتِهِ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، وَيَأْمُرُهُنَّ بِهِنَّ، وَيَذْكُرُ أَنَّهُ تَلَقَّاهُنَّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَنَّ عَلِيّاً قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ وَاشْتَدَّ بِهِ: لَا إِله إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (ن، وأَبو نعيم).

١٦٦١١ ـ عن الْحسن بن الْحسن بن عَلي بن أَبي طَالِبٍ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَوَّجَ ابْنَتَهُ فَخَلاَ بها، فَقَالَ: إِذَا نَزَلَ بِكِ الْمَوْتُ، أَوْ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا فَظِيعٌ، فَاسْتَقْبِلِيهِ بِأَنْ تَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ربِّ الْعَالَمِينَ». (ش، وابن جرير، ك).

١٦٦١٢ ـ عن أَبي رافع: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، فَقَالَ لَهَا إِذَا دَخَلَ بِكِ فَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ. قَالَ هٰذَا، قَالَ: فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا». (كر).

١٦٦١٣ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا يَوْمَ خَرَجَ إِلٰى الطَّائِفِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمٰوَاتُ وَالأَرْضُ». (الدَّيلمي).

١٦٦١٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ». (الدَّيلمي).

١٦٦١٥ ـ عن عبد اللَّه بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَاشِياً عَلٰى قَدَمَيْهِ، فَدَعَاهُمْ إِلٰى الإِسْلَامِ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَانْصَرَفَ فَأَتَى شَجَرَةً فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضُعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلٰى النَّاسِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ أَرْحَمُ بِي، إِلٰى مَنْ تَكِلُنِي؟ إِلٰى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي؟ أَمْ إِلٰى قَرِيبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي؟ إِنْ لَمْ تَكُنْ غَضْبَانَ عَلَيَّ فَلَا أُبَالِي، غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ هِيَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ، أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ». (عد، وقال: هٰذَا حَدِيثُ أَبِي صَالِحِ الْقَاسِم بن اللَّيْث الرّسعني، لَمْ نَسْمَعْ أَنَّ أَحَداً حَدَّثَ بِهٰذا الْحديثِ غَيرُهُ، ولَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا عَنْهُ، كر).

١٦٦١٦ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ». (كر وابن النَّجَّار).

١٦٦١٧ ـ عن المسيّب بن نجبَةَ: «أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَوْهُ يَخْطُبُونَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ، فَقَالَ: مَكَانَكُمْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكُمْ، فَأَتَى عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنِّي خَلَّفْتُ فِي الْمَنْزِلِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُونَ إِلَيَّ، وَأَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِأُشَاوِرَهُ، فَقَالَ: أَمَّا الْحَسَنُ فَمِطْلَاقٌ وَلَا تَحْظَى النِّسَاءُ عِنْدَهُ، وأَمَّا الْحُسَيْنُ فَمُمْلِقٌ(١)، وَلٰكِنْ زَوِّجْ ابْنَ جَعْفَرٍ، فَزَوَّجَ ابْنَ جَعْفَرٍ، فَقَالَا

(١) مَلِقٌ: أَمْلَقَ: فقير. (النهاية: ٣/٣٥٧).

لَهُ: مَنَعْتَنَا وَزَوَّجْتَ ابْنَ جَعْفَرٍ؟ فَقَالَ: أَشَارَ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَتَيَاهُ فَقَالاَ: وَضَعْتَ مِنَّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ، فَإِذَا اسْتُشِيرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُشِرْ بِمَا هُوَ صَانِعٌ لِنَفْسِهِ». (العسكري في الأمثال وفيه المُطَّلِبُ بن زيادٍ، وَثَّقَهُ حم وابنُ منيع وقَالَ أبو حاتم: لاَ يُحْتَجُّ بِهِ).

١٦٦١٨ ـ عن عَبْد اللَّه بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَطَسَ حَمِدَ اللَّهَ، فَيُقَالُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَيَقُولُ: يهدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ». (هب).

١٦٦١٩ ـ عن عَبْد اللَّه بن الْحسين: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى ابنٍ لَهُ مَرِيضٍ يُقَالُ لَهُ صَالِحٌ، فَقَالَ: قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، ثُمَّ قَالَ: هٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتُ عَلَّمَنِيهِنَّ عمِّي، وَذَكَرَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ». (ش، ن، حل، وهو صحيحٌ).

١٦٦٢٠ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن جعفرٍ بن أبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ جَيْشاً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنْ قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنْ قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُم عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَانْطَلَقُوا، فَلَقوا الْعَدُوَّ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَتَى خَبَرُهُمُ النَّبيَّ ﷺ، فَخَرَجَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ! فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلاَثاً أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ: لاَ تَبْكُوا عَلَيْهِ بَعْدَ الْيَوْمِ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي، فَجِيءَ

بِنا كأنَّا أفْراخٌ فقالَ: ادْعُوا لِي الْحلاَّقَ، فأمرَهُ فحلقَ رُءُوسَنَا، ثُمَّ قالَ: أمّا مُحمَّدٌ فشَبِيهُ عمِّنَا أبِي طالِبٍ، وأمّا عوْنٌ فشَبِيهُ خلْقِي وخُلُقِي. ثُمَّ أخذَ بِيَدَيَّ فشَالَهُما، فقالَ: اللَّهُمَّ اخْلُفْ جعْفراً فِي أهْلِهِ، وبارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صفْقةِ يمِينِهِ - قالَها ثلاثَ مرّاتٍ -، فجاءَتْ أُمُّنا فذكَرتْ يُتْمَنَا، فقالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: أالْعَيْلَةَ[1] تخافِينَ علَيْهِمْ وأنا ولِيُّهُمْ فِي الدُّنْيا والآخِرةِ». (حم، طب، كر).

١٦٦٢١ - عن عمرو بن حريث قَالَ: «انْطلَقَ بِي إِلى رسُولِ اللَّهِ ﷺ وأنا غُلامٌ شابٌّ، فمرَّ النَّبِيُّ ﷺ على عبْدِ اللَّهِ ابْنِ جعْفرَ رضِيَ اللَّهُ عنْهُمْ وهُو يبِيعُ شيْئاً يلْعبُ بِهِ، فدعا لهُ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ بارِكْ لهُ فِي تِجارتِهِ». (هق، كر).

١٦٦٢٢ - عن عَبْد اللَّه بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «لوْ رأيْتنِي وقُثْماً وعبْدَ اللَّهِ ابْنيْ عبّاسٍ رضِيَ اللَّهُ عنْهُمْ، ونحْنُ صِبْيانٌ نلْعبُ، إِذْ مرَّ بِنا رسُولُ اللَّهِ ﷺ على دابَّةٍ، فقالَ: ارْفعُوا هٰذا إِليَّ، فجعلَنِي أمامَهُ، وقالَ لِقُثمٍ: ارْفعُوا هٰذا إِليَّ، فجعلَهُ وراءَهُ، وكانَ عبْدُ اللَّهِ أحبَّ إِلى عبّاسٍ مِنْ قُثمٍ، فما اسْتحْيَى مِنْ عمِّهِ أنْ حملَ قُثْماً وتركَهُ، قالَ: ثُمَّ مسحَ على رأسِي ثلاثاً، كُلَّما مسحَ قالَ: اللَّهُمَّ اخْلُفْ جعْفراً فِي ولَدِهِ». (كر).

١٦٦٢٣ - عن عبد اللَّهِ بن جَعْفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قالَ: «مرَّ بِي رسُولُ اللَّهِ ﷺ وأنا ألْعبُ مع الصِّبْيانِ، فحملَنِي، أنا وغُلامٌ مِنْ بنِي الْعبّاسِ على الدّابَّةِ، فكُنّا ثلاثةً». (كر).

١٦٦٢٤ - عن عبد اللَّهِ بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قالَ: «أنا أحْفظُ حِينَ دخلَ النَّبِيُّ ﷺ على أُمِّي ينْعي[2] لها أبِي، فأنْظُرُ إِليْهِ وهُو يمسحُ على رأسِي ورأسِ أخِي، وعيْناهُ تُهْراقانِ الدُّمُوعَ حتّى تقْطُرَ لِحْيتُهُ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ! إِنَّ جعْفراً قدْ قدِمَ إِلى أحْسنِ الثّوابِ، فاخْلُفْهُ فِي ذُرِّيّتِهِ ما خلفْتَ أحداً مِنْ عِبادِك فِي ذُرِّيّتِهِ، ثُمَّ قالَ: يا أسْماءُ! ألا

---

(١) العَيْلَة: ألفقر. (النهاية: ٣/٣٣٠).

(٢) ينعى: النعي: خبر الموت. (المختار: ٥٣٠).

أُبَشِّرُكِ؟ قَالَتْ: بَلى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجلَّ جَعَلَ لِجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ، قَالَتْ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَعْلِمِ النَّاسَ بِذٰلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ بِيَدِي يمسَحُ بِيَدِهِ رَأْسِي، حَتَّى رَقِيَ عَلى الْمِنْبَرِ وَأَجْلَسَنِي أَمَامَهُ عَلى الدَّرَجَةِ السُّفْلى، وَالْحُزْنُ يُعْرَفُ عَلَيْهِ، فَتَكَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ الْمَرْءَ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، إِلَّا أَنَّ جَعْفَراً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِ اسْتُشْهِدَ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالى لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بَيْتَهُ وَأَدْخَلَنِي، وَأَمَرَ بِطَعَامٍ يُصْنَعُ لأَهْلِي، وَأَرْسَلَ إِلى أَخِي فَتَغَدَّيْنَا عِنْدَهُ وَاللَّهِ غَدَاءً طَيِّباً وَمُبَارَكاً، عَمَدَتْ خَادِمُهُ سَلْمى إِلى شَعِيرٍ فَطَحَنَتْهُ، ثُمَّ نَسَفَتْهُ، ثُمَّ أَنْضَجَتْهُ وَآدَمَتْهُ بِزَيْتٍ، وَجعَلَتْ عَلَيْهِ فِلْفِلاً، فَتَغَدَّيْتُ أَنَا وَأَخِي مَعَهُ، فَأَقَمْنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فِي بَيْتِهِ نَدُورُ مَعَهُ كُلَّمَا صَارَ فِي بَيْتِ إِحْدٰى نِسَائِهِ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلى بَيْتِنَا، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وأَنَا أُسَاوِمُ بِشَاةِ أَخٍ لِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقَتِهِ، فَمَا بِعْتُ شَيْئاً وَلَا اشْتَرَيْتُ إِلَّا بُورِكَ لِي فِيهِ». (كر).

١٦٦٢٥ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تُلُقِّيَ بِصِبْيَانِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ مِنْ سَفَرٍ فَسُبِقَ بِي إِلَيْهِ، فَحَمَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جِيءَ بِأَحَدِ ابْنَيْ فَاطِمَةَ الْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَرْدَفَهُ خَلْفَهُ، فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ ثَلاثَةً عَلى دَابَّةٍ». (كر).

١٦٦٢٦ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ مِنَ النَّبيِّ ﷺ كَلِمَةً مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي فِيهَا حُمْرَ النَّعَمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: جَعْفَرٌ أَشْبَهَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَأَشْبَهُ خَلْقِ اللَّهِ بِأَبِيكَ». (عق، كر).

١٦٦٢٧ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَاقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ». (أَبُو نعيم، كر).

١٦٦٢٨ ـ عن عبد اللَّهِ بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهى صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم عَنْ قَتْلِهِنَّ ـ يَعْنِي الْعَوَامِرَ[١] ـ». (خ في تاريخه، كر).

---

(١) العَوامر: الحيَّات التي تكون في البيوت. (النهاية: ٣/٢٩٨).

١٦٦٢٩ ـ عن أبي الزِّناد قال: «كُنْتُ جَالِساً مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبَقِيعِ، فاطَّلَعَ بِجَنَازَةٍ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنا ابْنُ جعْفَرٍ، فَتَعَجَّبَ مِنْ إِبْطَاءِ مَشْيِهِمْ بها، فَقَالَ: عَجَباً لِمَا تَغَيَّرَ مِنْ حَالِ النَّاسِ! وَاللَّهِ إِنْ كَانَ إِلاَّ الْجَمْزُ[1]، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيُلاَحِيَ الرَّجُلَ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! اتَّقِ اللَّهَ، فَكَأَنْ قَدْ جُمِزَ بِكَ». (هب).

مُسْنَدُ

(٤٤٩ ـ عبد اللّه بن حَدْرَدٍ، واسمُهُ سَلاَمَةُ الأَسلمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

١٦٦٣٠ ـ حدَّثنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمرُ، عن ابن إسحاقَ، عن يزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بن أَبي قُسيطٍ، عن الْقَعْقَاعِ بن عبدِ اللَّهِ بن أَبي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ، عن أَبيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ إِلى إِضَمٍ، فَلَقِيَنَا عَامِرُ بْنُ الأَضْبَطِ، فَحَيَّا بِتَحِيَّةِ الإِسْلاَمِ، فَنَزَعْنَا عَنْهُ وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحلم بْنُ جَثَامَةَ فَقتَلَهُ، فَلَمَّا قَتلَهُ سَلَبَهُ بَعِيراً[2] وَأُهُباً وَمِسْحاً كَانَ لَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا جِئْنَا بِشَأْنِهِ إِلى النَّبيِّ ﷺ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِأَمْرِهِ، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾[1]. (حم، وابن المنذر، والطَّبراني).

١٦٦٣١ ـ عن عبد اللّه بن أَبي حَدْرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ سَابَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ لِلأَنْصَارِيِّ: يَا يهودِيُّ، فَقَالَ لَهُ الأَنْصَارِيُّ: يَا أَعْرَابِيُّ، فَأَتَى الأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَحَدَّثَهُ بِالَّذِي قَالَ الأَسْلَمِيُّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرَاكَ قُلْتَ لَهُ الأُخْرٰى، قَالَ لَهُ: يَا أَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَلَيسَ بِأَعْرَابيٍّ، وَلَسْتَ بِيَهُودِيٍّ». (كر).

١٦٦٣٢ ـ عن عبد اللّه بن أَبي حَدْرَدٍ الأَسلمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّه كَانَ لِيَهُودِيٍّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ، فَاسْتَعْدٰى[3] عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِي عَلى هٰذَا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ،

---

(١) سورة النساء، الآية: ٩٤.

(١) الجمز: السرعة، السير بالجنائز. (النهاية: ١/٣٩٤).

(٢) أُهُبٌ: وهو الجلد، والمِسْح: نوع من الأردية كالعباء.

(٣) استعدى، استعديتُ: استعنتُ به عليهِ فأعانَني، والاسمُ منهُ العدوٰى، وهي المعونة. (المختار: ٣٣١).

وَقَدْ غلَبَني عَلَيْها؟ قَالَ: أَعْطِهِ حَقَّهُ، قَالَ: وَالذِّي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا، قَالَ: أَعْطِهِ حَقَّهُ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا، قَدْ أَخبَرْتُهُ أَنَّك تَبْعَثُنَا إِلى خَيْبَرَ، فَأَرْجُو إِن تَغَنَّمْنا شَيْئاً فَأَرْجِعُ فَأَقْضِيهِ، قَالَ: أَعْطِهِ حَقَّهُ ـ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ ثَلَاثاً لَمْ يُرَاجَعْ ـ فَخرَجَ ابْنُ أَبِي حَدْرَدٍ إِلى السُّوْقِ وَعَلَى رَأْسِهِ عِصَابَةٌ، وَهُوَ مُتَّزِرٌ بِبُرْدَةٍ، فَنزَعَ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَاتَّزَرَ بِهَا، وَنَزَعَ الْبُرْدَةَ فَقَالَ: اشْتَرِ مِنِّي هٰذِهِ الْبُرْدَةَ، فَبَاعَهَا مِنْهُ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، فَمَرَّتْ عَجُوزٌ فَقَالَتْ: مَالَكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: هَا دُونَكَ هٰذَا الْبُرْدُ عَلَيْهَا طَرَحَتْهُ عَلَيْهِ». (كر).

١٦٦٣٣ ـ حدَّثنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عن ابن إِسحاقٍ، عن يَزِيدَ بْنِ عبد اللَّهِ أَبي قُسيطٍ، عن الْقَعْقَاعِ بن عبدِ اللَّهِ بن أبي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ، عن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ إِلى إِضَمٍ[(١)]، فَلَقِينَا عَامِرَ بْنَ الأَضْبَطِ، فَحَيَّا بِتَحِيَّةِ الإِسْلَامِ، فَنَزَعْنَا عَنْهُ وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلِّمُ بْنُ جُثَّامَةَ فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا قَتَلَهُ سَلَبَهُ بَعِيراً لَهُ، وَأَهْباً وَمَتِيعاً كَانَ لَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا جِئْنَا بِشَأْنِهِ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ بِأَمْرِهِ، فَنزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾[(٢)]. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بن جعفرٍ، عن زيد بن ضُمْرَةَ قَالَ: حدثني أَبِي وَعَمِّي ـ وَكَانَا شَهِدَا حُنَيْناً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ قَالَا: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، ثُمَّ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَهُوَ سَيِّدُ خُنْدُفٍ يَرُدُّ عَلَى ابنِ مُحَلِّمٍ، وَقَامَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ يَطْلُبُ بِدَمِ عَامِرِ بْنِ الأَضْبَطِ الْقَيْسِيِّ وَكَانَ أَشْجَعِيًّا، قَالَ: فَسَمِعْتُ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ يَقُولُ: لأُذِيقَنَّ نِسَاءَهُ مِنَ الْحُزْنِ مِثْلَ مَا ذَاقَ نِسَائِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَقْبَلُونَ الدِّيَةَ؟ فَأَبَوْا، فقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، يُقَالُ لَهُ: مُكَيْتِلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ! مَا شَبَّهْتُ هٰذَا الْقَتِيلَ فِي غُرَّةِ الإِسْلَامِ إِلَّا بِغَنَمٍ وَرَدَتْ فَرُمِيَتْ فَنَفَرَ آخِرُهَا، أَسْتَنَ[(٣)] الْيَومَ وَغَيِّرَ غداً؟، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَدِيَة لَكُمْ: خَمْسُونَ فِي سَفَرِنَا هٰذَا، وَخَمْسُونَ إِذَا رَجَعْنَا،

---

(١) إِضَم: اسمُ جبلٍ، وقيل: اسمُ موضعٍ. (النهاية: ١/٥٣).

(٢) سورة النساء: الآية ٩٤.

(٣) أَسْتَنَ: مشي الإماء الغوادي، وأستن وأسنت: دخل في السنة. (لسان العرب: ١٣/٢٠٣).

فَقَبِلُوا الدِّيَةَ، فَقَالُوا: ائْتُوا بِصَاحِبِكُمْ يَسْتَغْفِرْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِيْءَ بِهِ، فَوَصَفَ حِلْيَتَهُ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ قَدْ تَهَيَّأَ فِيهَا لِلْقَتْلِ، حَتَّى أُجْلِسَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: مُحْلِمُ بْنُ جُثَامَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ، وَوَصَفَ أَنَّهُ رَفَعَهُمَا: اللَّهُمَّ! لَا تَغْفِرْ لِمحْلِمِ بْنِ جُثَامَةَ، قَالَ: فَتَحَدَّثْنَا بَيْنَنَا أَنَّهُ إِنَّمَا أَظْهَرَ هٰذَا، وَقَدِ اسْتَغْفَرَ لَهُ فِي السِّرِّ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: آمَنْتَهُ بِاللَّهِ ثُمَّ قَتَلْتَهُ! فَوَاللَّهِ! مَا مَكَثَ إِلَّا سَبْعَ لَيَالٍ حَتَّى مَاتَ مُحْلِمٌ، قَالَ: فَسَمِعْتُ الْحَسَنَ يَحْلِفُ بِاللَّهِ، لَدُفِنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذٰلِكَ تَلْفِظُهُ الْأَرْضُ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَ صَدَى جَبَلٍ، وَرَضَمُوا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ، فَأَكَلَتْهُ السِّبَاعُ، فَذَكَرُوا أَمْرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ! إِنَّ الْأَرْضَ لَتُطْبِقُ عَلَى مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ، وَلٰكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَكُمْ بِحُرْمَتِكُمْ». (ش).

١٦٦٣٤ ـ عن أبي حدردٍ الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ اسْتَعَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِكَاحٍ فَقَالَ: كَمْ أَصْدَقْتَ؟ قَالَ: مِائَتَي دِرْهَمٍ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُمْ تَغْرِفُونَ مِنْ بَطْحَانَ[1] مَا زِدْتُمْ». (أبو نعيم في المعرفة).

١٦٦٣٥ ـ عن إسماعيل بن الْقعقاع بن عبد اللّه بن أَبي حَدْرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «تَزَوَّجَ جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَدْرَدٍ امْرَأَةً بِأَرْبَعِ أَوَاقٍ، فَأَخْبَرَ ذٰلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ كُنْتُمْ تَنْحِتُونَ مِنْ فِنَاءِ جَبَلٍ ـ أَوْ قَالَ: مِنْ أُحُدٍ ـ مَا زِدْتُمْ عَلَى ذٰلِكَ، عِنْدَنَا نِصْفُ صَدَاقِهَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَانْطَلَقْتُ فَجَمَعْتُهَا فَأَدَّيْتُهَا إِلَى امْرَأَتِي، ثُمَّ أَنْبَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَلَمْ أَكُنْ قُلْتُ لَكَ: عِنْدَنَا نِصْفُ الصَّدَاقِ، فَلَعَلَّكَ إِنَّمَا فَعَلْتَ ذٰلِكَ لِمَا كَانَ مِنْ قَوْلِي! قُلْتُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا كَانَ بِي إِلَّا ذٰلِكَ». (كر).

---

(١) بَطحان: وادي المدينة. (النهاية: ١/١٣٥).

مُسْنَدُ

٤٥٠ ـ عبد اللّه بن حُذافة السَّهْميّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٣٦ ـ عن الزهري قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْـنُ حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِصَوْتِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تُسْمِعْنِي يَا حُذَافَةُ وَأَسْمِعِ اللَّهَ». (عب).

١٦٦٣٧ ـ عن عبد اللّه بن حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (أَمَرَنِي رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ فِي أَهْلِ مِنىً فِي مُؤَذِّنِينَ أَنْ لَا يَصُومَ هٰذِهِ الأَيَّامَ أَحَدٌ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى». (الذهلي في الزهريّات، كر).

١٦٦٣٨ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ فِي رَهْطٍ أَنْ يَطُوفُوا فِي طُرُقَاتِ مِنىً فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ: أَنَّ هٰذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَا صَوْمَ فِيهِنَّ إِلَّا صَوْمٌ فِي هَدْيٍ». (كر).

١٦٦٣٩ ـ عن عبد اللّه بن حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ: أَنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». (ابن حرير).

١٦٦٤٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ فِي مِنىً: لَا تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى». (ابن حرير).

١٦٦٤١ ـ عن الزهري قَالَ: «شُكِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ صَاحِبُ مِزَاحٍ وَبَاطِلٍ، فَقَالَ: اتْرُكُوهُ فَإِنَّ لَهُ بِطَانَةً، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». (كر).

١٦٦٤٢ ـ عن أَبي رافعٍ قَالَ: «وَجَّهَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَيْشاً إِلَى الـرُّومِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ يُقَـالُ لَهُ: عَبْـدُ اللَّهِ بْنُ حُـذَافَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ مِنْ أَصْحَـابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسَرَهُ الرُّومُ، فَذَهَبُـوا بِهِ أَلَى مَلِكِهِمْ، فَقَـالُوا لَـهُ: إِنَّ هٰذَا مِنْ أَصْحَـابِ

مُحمَّدٍ، فَقَالَ لَهُ الطَّاغِيَةُ: هَلْ لَكَ أَنْ تَنَصَّرَ وَأُشْرِكُكَ فِي مُلْكِي وَسُلْطَاني؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ أَعْطَيْتَني جَمِيعَ مَا تَمْلِكُ وَجَمِيعَ مَا مَلَكَتْهُ الْعَرَبُ عَلى أَنْ أَرْجَعَ عَنْ دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ طَرْفَةَ عَيْنٍ مَا فَعَلْتُ! قَالَ: إِذَنْ أَقْتُلُكَ، قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ! فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ، وَقَالَ لِلرُّمَاةِ: ارْمُوهُ قَرِيباً مِنْ يَدَيْهِ، قَرِيباً مِنْ رِجْلَيْهِ، وَهُوَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْبى، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُنْزِلَ، ثُمَّ دَعَا بِقِدْرٍ فَصبَّ فِيهَا مَاءً حَتَّى احْتَرَقَتْ، ثُمَّ دَعَا بِأَسِيرَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَمَرَ بِأَحَدِهِمَا فَأُلْقِيَ فِيهَا، وَهُوَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّصْرَانِيَّةَ وَهُوَ يَأْبى، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ أَنْ يُلْقى فِيهَا، فَلَمَّا ذُهِبَ بِهِ بَكى، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ بَكى، فَظَنَّ أَنَّه جَزِعَ، فَقَالَ: رُدُّوهُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ النَّصْرَانِيَّةَ فَأَبى، قَالَ: فَمَا أَبْكَاكَ إِذَنْ؟ قَالَ: أَبْكَانِي أَنِّي قُلْتُ فِي نَفْسِي: تُلْقى السَّاعَةَ فِي هٰذِهِ الْقِدْرِ فَتَذْهَبُ، فَكُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ يَكُونَ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ فِي جَسَدِي نَفْسٌ تُلْقى فِي اللَّهِ، قَالَ لَهُ الطَّاغِيَةُ: هَلْ لَكَ أَنْ تُقَبِّلَ رَأْسِي وَأُخَلِّي عَنْكَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: وَعَنْ جَمِيعِ أُسَارى الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: وَعَنْ جَمِيعِ أُسَارى الْمُسْلِمِينَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: عَدُوٌّ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ، أُقَبِّلُ رَأْسَهُ يُخَلِّي عَنِّي وَعَنْ أُسَارى الْمُسْلِمِينَ لاَ أُبَالِي، فَدَنَا مِنْهُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ الأُسَارى، فَقَدِمَ بِهِمْ عَلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأُخْبِرَ عُمَرُ بِخَبَرِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: حَقٌّ عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يُقَبِّلَ رَأْسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ وَأَنَا أَبْدَأُ، فَقَامَ عُمَرُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ». (هب، كر).

٤٥١ ـ عبد اللّه بن حنطب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٤٣ ـ عن عبد الْعزيز بن عبد المطَّلِب، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ عبد اللّه بن حنطبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَ أَبو بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا قَالَ: هٰذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ، ـ وَفِي لَفْظٍ ـ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ». (أَبو نعيم. كر).

مُسْنَدُ

٤٥٢ ـ عبد اللّه بن حنظلَةَ غسيل الْمَلاَئِكَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٤٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن حَنْظَلَةَ الرَّاهِبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلى نَاقَتِهِ، لاَ ضَرْبَ وَلاَ طَرْدَ وَلاَ إِلَيْكِ إِلَيْكِ». (ابن منده، كر).

١٦٦٤٥ ـ عن عبد اللّه بن حنظلَةَ الْغَسِيلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ». (ابن جرير).

مُسْنَدُ

٤٥٣ ـ عبد اللّه بن حُوَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٤٦ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن حوالة الأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّه قالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! اكْتُبْ لِي ـ وَفِي لَفْظٍ: خِرْ لِي ـ بَلَداً أَكُونُ فِيهِ: فَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَبْقَى لَمْ أَخْتَرْ عَلَى قُرْبِكَ شَيْئاً، قَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ ـ ثَلاَثاً ـ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ كَرَاهِيَتِي لِلشَّامِ، قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الشَّامِ! يَا شَامُ! يَا شَامُ! يَدِي عَلَيْكِ يَا شَامُ! أَنْتِ صَفْوَتِي مِنْ بِلاَدِي، أُدْخِلُ فِيكِ خِيرَتِي مِنْ عِبَادِي، أَنْتِ سَيْفُ نَقْمَتِي، وَسَوْطُ عَذَابِي، أَنْتِ الأَنْذَرُ وَإِلَيْكِ الْمَحْشَرُ، وَرَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَمُوداً أَبْيَضَ كَأَنَّهُ لُؤْلُؤٌ تَحْمِلُهُ الْمَلاَئِكَةُ، قُلْتُ: مَا تَحْمِلُونَ؟ قَالُوا: عَمُودَ الإِسْلاَمِ أُمِرْنَا أَنْ نَضَعَهُ بِالشَّامِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ كِتَاباً ـ وَفِي لَفْظٍ: عَمُودَ الْكِتَابِ ـ اخْتُلِسَ مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ تَخَلَّى عَنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ بَيْنَ يَدِي حَتَّى وُضِعَ بِالشَّامِ، فَقَالَ ابْنُ حُوَالَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! خِرْ لِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَمَنْ أَبَى أَنْ يَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيُسْقَ مِنْ غُدُرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». (كر، وفيه صالح بن رستم أبو عبد السَّلاَم مَجْهُولٌ، وقَالَ فِي الميزان: روى عَنْهُ ثِقَتَانِ فَخفَّتِ الْجَهالَةُ).

١٦٦٤٧ ـ عن عبد اللّه بن حوالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

فَشَكَوْنا إِلَيْهِ الْفَقْرَ وَالْعُرْيَ وَقِلَّةَ الشَّيْءِ، فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَبْشِرُوا! فَوَاللَّهِ لأَنَا مِنْ كَثْرَةِ الشَّيْءَ أَخْوَفُ عَلَيْكُم مِنْ قِلَّتِهِ! وَاللَّهِ لَا يَزَالُ هٰذا الأَمْرُ فِيكُمْ حَتَّى تُفْتَحَ لَكُمْ أَرْضُ فَارِسَ، وَأَرْضُ الرُّوْمِ، وَأَرْضُ حِمْيَرَ، وَحَتَّى يَكُونُوا أَجْنَاداً ثَلَاثَةً: جُنْداً بِالشَّامِ، وَجُنْداً بِالْعِرَاقِ، وَجُنْداً بِالْيَمَنِ، وَحَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطُهَا، قَالَ ابْنُ حُوَالَةَ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنْ يَسْتَطِيعُ الشَّامِ وَبِهَا الرُّومُ ذَاتُ الْقُرُونِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ! لَيَفْتَحَنَّهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَلَيَسْتَخْلِفَنَّكُمُ اللَّهُ فِيهَا، حَتَّى تَظَلَّ الْعِصَابَةُ مِنْهُمْ، الْبِيضُ قُمُصُهُمْ، الْمُحَلَّقَةُ أَقْفَاؤُهُمْ، قِيَاماً عَلَى الرَّجُلِ الأَسْوَدِ مِنْكُمْ، مَا أَمَرَهُمْ فَعَلُوا، وَإِنَّ بِهَا الْيَوْمَ رِجَالاً لأَنْتُمُ الْيَوْمَ أَحْقَرُ فِي أَعْيُنِهِمْ مِنَ الْقِرْدَانِ فِي أَعْجَازِ الإِبِلِ، قَالَ ابْنُ حُوَالَةَ: فَقُلْتُ: فَاخْتَرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكَنِي ذٰلِكَ، قَالَ: أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، وَإِلَيْهَا يَجْتَبِي صَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، يَا أَهْلَ الْيَمَنِ! عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ، فَإِنَّ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنَ الأَرْضِ الشَّامُ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيُسْقَ بِغُدُرِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». (الْحسن بن سفيان، حل، كر).

١٦٦٤٨ ـ عن عبد اللَّهِ بن حُوَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ قَالَ: يَا ابْنَ حُوَالَةَ! كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَدْرَكَتْكَ فِتْنَةٌ تَفُورُ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟ قُلْتُ: مَا تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ». (كر).

١٦٦٤٩ ـ عن ضمرَةَ، عن ثورٍ، عن عبد بن حُوالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «فَخَرْتُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ! أَنْ يَقْذِفَ اللَّهُ بِالْفِتَنِ عَنْ أَيمانِكُمْ وَعَنْ شَمَائِلِكُمْ! وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ حُوَالَةَ بِيَدِهِ! لَيَقْذِفَنَّكُمُ اللَّهُ بِفِتْنَةٍ تَخْرُجُ مِنْهَا زِيَافُكُمْ[1]، وَقَالَ ضُمْرَةُ عَنْ ابن شَوْذَبٍ قَالَ: تَذَاكَرْنَا الشَّامَ فَقُلْتُ لأَبِي سَهْلٍ: أَمَا بَلَغَكَ أَنَّهُ يَكُونُ بِهَا كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: بَلَى، وَلٰكِنْ مَا كَانَ بِهَا فَهُوَ أَيْسَرُ مِمَّا يَكُونُ بِغَيْرِهَا». (كر).

١٦٦٥٠ ـ عن عبد اللَّه بن حُوالَةَ الأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ

---

(١) زيافكُمْ: الزّيوف: الرَّدىء. (النهاية: ٢/٣٢٥).

اللَّهِ ﷺ لِنغْنَم عَلى أَقْدامِنا، فَرَجَعْنا فَلَمْ نَغْنَمْ شَيْئاً، وَعرفَ الْجُهْدَ فِي وُجُوهِنا فَقام فِينا فَقالَ: اللَّهُمَّ! لا تَكِلْهُم إِلى فَأَضْعف عَنْهُمْ، وَلاَ تَكِلْهُمْ إِلى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجَزُوا عَنْهَا، وَلاَ تَكِلْهُمْ إِلى النَّاسِ فَيَسْتأْثِرُوا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: لَيُفْتَحَنَّ الشَّامُ وَالرُّومُ وَفَارِسُ - أَوِ: الرُّومُ وَفَارِسُ - حَتَّى يَكُونَ لأَحدِكُمْ مِنَ الإِبِلِ كَذَا وَكَذَا، وَمِنَ الْبَقرِ كَذا وَكَذا، وَحَتَّى يُعْطَى أَحدُكُم مِائَة دِينارٍ فَيَستَخُطُهَا، ثُمَّ وَضعَ يَدهُ عَلى رَأْسِي - أَوْ: عَلى هَامَتِي -، ثُمَّ قَالَ: يا ابْنَ حُوالَةَ! إِذَا رَأَيْت الْخِلاَفَةَ نَزلَتِ الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ، فَقَدْ دَنَتِ الزَّلاَزِل والْبَلاَبِلُ[1] وَالأُمورُ الْعِظَامُ، وَالسَّاعةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ إِلى النَّاسِ مِنْ هٰذِهِ إِلى رَأْسِكَ). (كر).

١٦٦٥١ - عن عبد اللّه بن حُوالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنا عَلى أَقْدَامِنَا حَوْلَ المَدِينَةِ لِنَغْنَم، فَقدِمْنَا وَلَمْ نَغْنَمْ شَيْئاً، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بِنَا مِنَ الْجُهْدِ. قَالَ: اللَّهُمَّ! لا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ فَأَضْعف عَنْهُمْ، وَلاَ تَكِلْهُمْ إِلى النَّـاسِ فَيَهُونُوا عَلَيْهِمْ، وَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ، وَلاَ تَكِلْهُمْ إِلى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجَزُوا عَنْهَا، وَلٰكِنْ تَوَحَّدْ بِأَرْزَاقِهِم، ثُمَّ قَالَ: لَتُفْتَحَنَّ لَكُمُ الشَّامُ، ثُمَّ لَتُقْسَمَنَّ لَكُمْ كُنُوزُ فَارِس والرُّومِ ، ولَيَكُونَنَّ لأَحدِكُمْ مِنَ المَالِ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى أَنَّ أَحَدَكُمْ لَيُعْطى مِائَة دِينَارٍ فَيَسْخَطها ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلى رَأْسِي فَقالَ: يَا ابْنَ حُوالَةَ! إِذَا رَأَيْتَ الْخِلاَفَةَ قَدْ نَزَلَتْ فِي الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَقَدْ أَتَتِ الزَّلاَزِلُ وَالْبَلاَبِلُ وَالْفِتَنُ وَالأُمورِ الْعِظَامْ وَالسَّاعَةُ أَقْرَبُ إِلى النَّاسِ مِنْ يَدِي هٰذِهِ إِلى رَأْسِكَ». (يعقوب بن سُفيان، كر).

مُسْنَدُ

٤٥٤ - عبد اللّه بن حازم بن أَسماءَ بنت الصَّلْت السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٥٢ - عن عبد الرَّحمٰن بن عبد اللّه بن سعد الدشتكي الرَّازي قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عن أَبِيهِ قَالَ: «رَأَيْتُ بِبُخَارِي رَجُلاً عَلى بَغْلَةٍ بَيْضَاء، عَلَيْهِ عِمَامَةُ خَزٍّ سَوْدَاءُ يَقُولُ: كَسَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: عَبْدُ الرَّحمٰن: نَرَاهُ ابْنُ خَازِمٍ السُّلَمِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

---

(١) البلابل: هي الهموم والأحزان. (النهاية: ١٥٠/١).

(خ فِي تاريخه، كر).

١٦٦٥٣ ـ عن عبد الله بن سعيد الأزرق، عن أَبِيهِ قَالَ: «رَأَيْتُ رَجُلاً بِبُخَارَى مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَلى رَأسِهِ عِمَامَةُ خَزٍّ سَوْدَاءُ وَهُوَ يَقُولُ: كَسَانِيهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ خَازِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (كر).

٤٥٥ ـ عبد الله ذُو الْبِجَادَيْن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٥٤ ـ عن الأدرع قَالَ: «جِئْتُ لَيْلَةً أَحْرُسُ النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا رَجُلٌ قِرَاءَتُهُ عَالِيَةٌ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هٰذَا مُرَاءٍ، قَالَ: هٰذَا عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ، فَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ، فَفَرَغُوا مِنْ جِهَازِهِ، فَحَمَلُوا نَعْشَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ارْفُقُوا بِهِ رَفَقَ اللَّهُ بِهِ! إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَحُفِرَتْ حُفْرَتُهُ فَقَالَ: أَوْسِعُوا لَهُ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ! فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ حَزِنْتَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَجَلْ، إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». (هـ، والْبغوى، وابن منده، وقَالَ: غريب لاَ يُعْرَفُ إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْه، وأبو نعيم وفي مُسنَدِهِ مُوسَى بن عبيدةَ الرّبذي ضَعيف).

مُسْنَدُ
٤٥٦ ـ عبد الله بن رواحَةَ الأَنصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٥٥ ـ عن أَبِي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ بِيَدِي فَيَقُولُ: تَعَال نُؤْمِنُ ساعَةً، إِنَّ الْقَلْبَ أَسْرَعُ تَقَلُّباً مِنَ الْقِدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلَيَانُهَا». (ط).

١٦٦٥٦ ـ عن أَبِي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا لَقِيَنِي قَالَ لِي: يَا عُوَيْمِرُ! اجْلِسْ نَتَذَاكَرْ سَاعَةً، فَنَجْلِسُ فَنَتَذَاكَرُ، ثُمَّ يَقُولُ: هٰذَا مَجْلِسُ الإِيمَانِ، مَثَلُ الإِيمَانِ مَثَلُ قَمِيصِكَ، بَيْنَا إِنَّكَ قَدْ نَزَعْتَهُ إِذْ لَبِسْتَهُ، وَبَيْنَا إِنَّكَ قَدْ لَبِسْتَهُ إِذْ نَزَعْتَهُ، الْقَلْبُ أَسْرَعُ تَقَلُّباً مِنَ الْقِدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلَيَانُهَا». (كر).

١٦٦٥٧ ـ عن عكرمةَ، عن عبد الله بنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نهانَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْرَأَ أَحدُنَا الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ». (ك).

١٦٦٥٨ ـ عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ عَلى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بمحْجَنٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آخِذٌ بِغرْزِهِ ـ أَيْ رِكَابِهِ ـ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... خَلُّوا فَكُلُّ الْخَيْرِ مَعْ رَسُولِهِ
نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلى تَنْزِيلِهِ ... ضَرْباً يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ ... يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَوَ هُهُنَا يَا ابْنَ رَوَاحَةَ أَيْضاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوَمَا تَعْلَمَنَّ أَوَلاَ تَسْمَعُ مَا قَالَ؟ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هِيهِ يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، قُلْ: لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ، نَصرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ». (كر).

١٦٦٥٩ ـ عن الشعبي: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى أَهْلِ الْيَمنِ فَخرَصَ عَلَيْهِمُ النَّخْلَ». (ش).

١٦٦٦٠ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحمٰن، عن عبد اللّه ابن رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَتَعجَّلْتُ فَانْتَهيْتُ إِلى الْبَابِ، فَإِذَا الْمِصْبَاحُ يَتَأَجَّجُ، وَإِذَا أَنَا بِشَيْءٍ أَبْيضَ، فَاخْتَرَطْتُ سَيْفِي ثُمَّ حَرَّكْتُهَا، فَانْتَبهَتِ الْمَرْأَةُ، فَقَالَتْ: إِلَيْكَ إِلَيْكَ فُلاَنَةٌ كَانَتْ عِنْدِي تُمَشِّطُنِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَنَهٰى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً». (ك).

١٦٦٦١ ـ عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخلَ دَارَ جِمْلٍ هُوَ وَبِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا بِلاَلٌ فَأَخْبَرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلى المُوقَيْنِ». (كر).

١٦٦٦٢ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَة

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ حَرَّكْتَ بِنَا الرِّكَابَ، قَالَ: قَدْ تَرَكْتُ قَولِي، فَقَالَ: اسْمَعْ وَأَطِعْ، قَالَ:

اللَّهُمَّ لَـوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَـدَيْنَـا ... وَلاَ تَـصَـدَّقْـنَـا وَلاَ صَـلَّيْـنَـا

فَـأَنْـزِلَـنْ سَكِـيـنَـةً عَـلَيْـنَـا ... وَثَـبِّـتِ الأَقْـدَامَ إِنْ لاَقَـيْـنَـا

قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ ارْحَمْـهُ! فَقُلْتُ: وَجَبَتْ». (ن، قط فِي الأفـراد، ض).

١٦٦٦٣ ـ عن هشام بن عروة، عَنْ أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ يَومَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: اجْلِسُـوا، فَسَمِعَ عَبْـدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: اجْلِسُوا فَجَلَسَ فِي بَنى غَنمٍ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَاكَ ابْنُ رَوَاحَةَ سَمِعَكَ وَأَنْتَ تَقُولُ لِلنَّاسِ: اجْلِسُوا، فَجَلَسَ فِي مَكَانِهِ». (كر).

١٦٦٦٤ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي لَيْلى، عَنِ امْـرَأَةِ ابْنِ رَوَاحَةَ قَـالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَاءَ ابْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: اجْلِسُوا، فَجَلَسَ مَكَانَهُ خَارِجاً مِنَ المَسْجِدِ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: زَادَكَ اللَّهُ حِرْصاً عَلى طَوَاعِيَةِ اللَّهِ وَطَوَاعِيَةِ رَسُولِهِ». (الدَّيلمِي).

١٦٦٦٥ ـ عن الشعبي: «أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَـالِسـاً فِي المَسْجِـدِ، فَمَـرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا النَّاسُ أَضَبُّوا[1] إِلى عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ: أَيْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ! أَيْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ! قَالَ: فَعَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَانِي، فَجِئْتُ، فَقَالَ لِي اِجْلِسْ هٰهُنَا، فَجَلَسْتُ بينَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ تَقُولُ الشِّعْرَ؟ كَأَنَّهُ يَتَعَجَّبُ، فَقُلْتُ: أَنْظُرُ ثُمَّ أَقُولُ، قَـالَ: فَعَلَيْكَ بِـالمُشْرِكِينَ، وَلَمْ أَكُنْ هَيَّـأْتُ شَيْئاً، فَأَنْشَدْتُهُ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ:

فَـأَخْبِـرُونِي أثمـانَ الْعِبَـاءِ مَتى ... كُنْتُمْ بَطَارِيقَ أَوْ دَانَتْ لَكُمْ مُضَرُ

---

(١) أضَبُّوا: أي أكثَروا، إذا تكلموا متتابعاً، وإذا نهضوا في الأمر جميعاً. (النهاية: ٣/٧٠).

فَعرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ:

يَا هَاشِمَ الْخَيْرِ[1]، إِنَّ الْفَضْلَ فَضَّلَكُمُ ... عَلَى الْبَرِيَّةِ فَضْلاً مَا لَهُ غِيَرُ

إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَعْرِفُهُ ... فِرَاسَةً خَالَفْتُهُمْ فِي الَّذِي نَظَرُوا

وَلَوْ سَأَلْتَ أَوِ اسْتَنْصَرْتَ بَعْضَهُمُ ... فِي جُلِّ أَمْرِكَ مَا آوَوْا وَلَا نَصَرُوا

فَثَبَّتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ ... تَثْبِيتَ مُوسَى وَنَصْراً كَالَّذِي نُصِرُوا

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَسِّماً، فَقَالَ: وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللَّهُ». (ابن جرير).

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَسِّماً، فَقَالَ: وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللَّهُ». (ابن جرير).

١٦٦٦٦ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أبي لَيْلَى: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَسَمِعَهُ وَهُوَ يَقُولُ: اجْلِسُوا، فَجَلَسَ مَكَانَهُ خَارِجاً مِنَ الْمَسْجِدِ، حَتَّى فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ خُطْبَتِهِ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: زَادَكَ اللَّهُ حِرْصاً عَلَى طَوَاعِيَةِ اللَّهِ وَطَوَاعِيَةِ رَسُولِهِ». (كر).

١٦٦٦٧ ـ عن عكرمةَ ـ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ـ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مُضْطَجِعاً إِلَى جَنْبِ امْرَأَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَى الْحُجْرَةِ فَوَاقَعَ جَارِيَةً لَهُ. فَاسْتَنْبَهَتِ الْمَرْأَةُ فَلَمْ تَرَهُ، فَخَرَجَتْ، فَإِذَا هُوَ عَلَى بَطْنِ الْجَارِيَةِ، فَرَجَعَتْ وَأَخَذَتِ الشَّفْرَةَ، فَلَقِيَهَا وَمَعَهَا الشَّفْرَةُ، فَقَالَ لَهَا: مَهْيَمْ[1]، فَقَالَتْ: مَهْيَمْ، أَمَا أَنِّي لَوْ وَجَدْتُكَ حَيْثُ كُنْتَ لَوَجَأْتُكَ[2] بِهَا، قَالَ: وَأَيْنَ كُنْتُ؟ قَالَتْ: عَلَى بَطْنِ الْجَارِيَةِ، قَالَ: مَا كُنْتُ! قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُنَا الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ، فَقَالَتْ: اقْرَأْهُ، قَالَ:

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ ... كَمَا لَاحَ مَشْهُورٌ مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعُ

أَتَى بِالْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى، قُلُوبُنَا ... بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ

---

(١) هَشَمَ الرَّجُلَ: أكرمه وعظّمه. (لسان العرب: ١٢/٦١٢).

(١) مَهْيَمْ: ما أمرك وشأنك، وهي كلمة يمانية. (النهاية: ٤/٣٧٨).

(٢) لَوَجَأْتُكَ: أي ضربتك بسكّين ونحوه في أي موضع كان. (المصباح المنير: ٢/٨٩٤).

يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ المَضَاجِعُ

قَالَتْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ بَصَرِي، قَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ». (كر).

١٦٦٦٨ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى مُؤْتَةَ، فَاسْتَعْمَلَ زَيْداً، فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَابْنُ رَوَاحَةَ، فَتَخَلَّفَ ابْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُجَمِّعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَا خَلَّفَكَ؟ قَالَ: أُجَمِّعُ مَعَكَ، قَالَ: لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». (ش).

١٦٦٦٩ - عن عبد اللَّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَمَّرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكُنْتُ مَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَراً فَوَجَدْنَا فِيمَا أَقْبَلَ مِنْ جِسْمِهِ بِضْعاً وَتِسْعِينَ مَا بَيْنَ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ، وَطَعْنَةٍ بِرِمْحٍ وَرَمْيَةٍ». (طب).

١٦٦٧٠ - عن ابن عُمَرَ، عن عبد الرَّحمٰن بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: «وَجَّهَنِي يَوْمَ مُؤْتَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ: اسْكُتْ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! أَخَذَ اللِّوَاءَ زَيْدٌ، فَقَاتَلَ زَيْدٌ فَقُتِلَ زَيْدٌ، فَرَحِمَ اللَّهُ زَيْداً، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرٌ، فَقَاتَلَ جَعْفَرٌ فَقُتِلَ جَعْفَرٌ، فَرَحِمَ اللَّهُ جَعْفَراً، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ عَبْدُ اللَّهِ، فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ، فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَاتَلَ خَالِدٌ، فَفَتَحَ اللَّهُ لِخَالِدٍ». (يعقوب بن سُفيان، كر).

١٦٦٧١ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ زَيْداً وَجَعْفَراً وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى زَيْدٍ فَأُصِيبُوا جَمِيعاً، قَالَ أَنَسٌ: فَنَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الْخَبَرُ، قَالَ: أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدُ سَيْفٌ مِنْ

سُيُوفِ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ». (ع، كر).

١٦٦٧٢ ـ عن عبد اللّه بن أبي بَكْرِ بن محمَّد بن عمرو بن حزم قال: (إِنَّمَا خَرَصَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ عَاماً وَاحِداً، فَأُصِيبَ يَوْمَ مُؤْتَةَ، ثُمَّ إِنَّ جُبَارَ بْنَ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ كَانَ يَبْعَثُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ابْنِ رَوَاحَةَ فَيَخْرُصُ عَلَيْهِمْ». (طب).

٤٥٧ ـ عبد اللّه بن زَمْعَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٧٣ ـ عن عبد اللّه بن زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ النِّسَاءَ، فَقَالَ: عَلَى مَا يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبِيدِ، وَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ يَوْمِهِ». (ابن جرير).

مُسْنَدُ

٤٥٨ ـ عبد اللّه بن زيد بن عاصم المازني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٧٤ ـ عن عباد بن تميم، عن عمِّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَا نَعَايَا الْعَرَبِ! ـ ثَلاَثاً ـ: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ: الرِّيَاءُ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ». (ابن جرير).

١٦٦٧٥ ـ عن عباد بن تميم، عن عبد اللّه بن زيدٍ المازنيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ يَدْعُو وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَقَرَأَ فِيهِمَا وَجَهَرَ». (ش).

١٦٦٧٦ ـ عن عبد اللّه بن زيدٍ المازنيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ: فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً، وَيَدَيْهِ مَرَّتَينِ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَرِجْلَيهِ مَرَّتَينِ». (ش).

١٦٦٧٧ ـ عن عمرو بن يحيىٰ المازني: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا مَرَّتَينِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثاً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا

وَأَدْبَرَ، وَبَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى المَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ». (مالك، عب).

١٦٦٧٨ ـ عن عبد اللّه بن زيدٍ المازنيِّ رضي اللّه عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ». (ص، خ).

١٦٦٧٩ ـ عن حِبّان بن واسع الأنصاريِّ: «أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّه سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ المَازِنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ: فَتَمَضْمَضَ، ثُمَّ اسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً، ثُمَّ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلاثاً، وَالأُخْرَىٰ ثَلاثاً، وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا». (ص، م، د، ت).

١٦٦٨٠ ـ عن عمرو بن أبي حسن: «أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَكْفَأَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ فَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ يُمَضْمِضُ وَيَسْتَنْثِرُ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَيْهِ فَاغْتَرَفَ بِهِمَا فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيْهِ مَاءً فَمَسَحَ رَأْسَهُ، فَأَدْبَرَ بِيَدَيْهِ وَأَقْبَلَ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ». (ص).

١٦٦٨١ ـ عن عبد اللّه بن زيد المَازِنِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجْنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ[1] مِنْ صُفْرٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ». (ش).

١٦٦٨٢ ـ عن عمرو بن يحيى، عَنْ أَبِيهِ، عن عبد اللّه بن زَيْدٍ ـ الَّذِي أُرِيَ الأَذَانَ ـ ، أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ». (ص).

١٦٦٨٣ ـ عن عباد بن تميم، عن عبد اللّه بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: «لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَا أَفَاءَ، قَسَمَ فَيْءَ النَّاسِ فِي المُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ

(١) تَوْر: هو إناءٌ مِنْ صفرٍ أو حِجارةٍ كالإجَّانَة. (النهاية: ١/١٩٩).

يَقْسِمْ وَلَمْ يُعْطِ الأَنْصَارَ شَيْئاً، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسُ، فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالاً فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي؟ وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَجَمَعَكُمُ اللَّهُ بِي؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِي؟ وَكُلَّمَا قَالَ شَيْئاً، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ، قَالَ: لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْتَنَا كَذَا وَكَذَا، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ؟ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً أَوْ شِعْباً لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ وَشِعْبِهِمْ، الأَنْصَارُ شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ، وَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ». (ش).

مُسْ

٤٥٩ ـ عبد اللّه بن زيد بن عبد ربه الأنصاريّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٨٤ ـ عن عبد اللّه بن زيد الأَنْصاريّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أُرِيْتُ النِّدَاءَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَلْقِهِ عَلَى بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَلْقَيْتُهُ عَلَى بِلَالٍ، فَأَذَّنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَقِمْ إِنْ شِئْتَ». (أَبُو الشَّيخ).

١٦٦٨٥ ـ عن عبد اللّه بن زيد الأَنْصَاريّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ رَأَيْتُ رَجُلاً مَعَهُ خَشَبَتَانِ، فَقُلْتُ لَهُ فِي الْمَنَامِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ هٰذَيْنِ العُودَيْنِ يَجْعَلَهُمَا نَاقُوساً يُضْرَبُ بِهِ لِلصَّلَاةِ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ صَاحِبُ العُودَيْنِ بِرَأْسِهِ فَقَالَ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ هٰذَا؟ فَاسْتَيْقَظَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، وَرَأَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ رُؤْيَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، فَسَبَقَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِذٰلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: قُمْ فَأَذِّنْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي قَطِيعُ الصَّوْتِ، قَالَ: فَعَلِّمْ بِلَالاً مَا رَأَيْتَ، فَعَلَّمَهُ، فَكَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ». (عب).

١٦٦٨٦ ـ عن عبد اللّهِ بن زَيْدٍ الأَنْصَارِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ هَمَّ بِالْبُوقِ، وَأَمَرَ بِنَاقُوسٍ فَنُحِتَ، فَأُرِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَنَامِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلاً عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ نَاقُوساً، فَقُلْتُ:

يا عَبْدَ اللَّهِ! أَتَبِيعُ هٰذَا النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قُلْتُ نُنَادِي لِلصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذٰلِكَ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ مَشَىٰ هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالَ: تَقُولُ: اللَّهُ أكبرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ محمداً رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَخَاكُمْ قَدْ رَأَىٰ رُؤْيَا، فَاخْرُجْ مَعَ بِلَالٍ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ فَأَلْقِهَا عَلَيْهِ، وَلْيُنَادِ بِهَا بِلَالٌ، فَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَرَجَ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَىٰ». (أَبُو الشَّيخ فِي الآذانِ).

١٦٦٨٧ ـ عن عبد اللَّه بن زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ هَمَّهُ الأَذَانُ، حَتَّىٰ هَمَّ أَنْ يَأْمُرَ رِجَالاً فَيَقُومُونَ عَلَىٰ الآطَامِ ، فَيَرْفَعُونَ وَيُشِيرُونَ إِلَىٰ النَّاسِ بِالصَّلَاةِ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ ـ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ ـ كَأَنَّ رَجُلاً عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ عَلَىٰ سُورِ الْمَسْجِدِ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ـ أَرْبعاً ـ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ـ مَرَّتَيْنِ ـ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلٰه إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ مِثْلَهَا، وقَالَ فِي آخِرِهَا: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَقُصَّهَا عَلَىٰ بِلَالٍ ، فَفَعَلْتُ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ سِرَاعاً وَلَا يَدْرُونَ إِلَّا أَنَّهُ فَرَغَ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ: لَوْلَا مَا سَبَقَنِي بِهِ لَأَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ قَدْ طَافَ بِي الَّذِي طَافَ بِهِ». (أَبُو الشَّيخ).

١٦٦٨٨ ـ عن عبد اللَّه بن زيدٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اهْتَمَّ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ بِالأَذَانِ بِالصَّلاَةِ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ وَقْتُ الصَّلاَةِ صُعِدَ بِرَجُلٍ فَيُشِيرُ بِيَدِهِ، فَمَنْ رَآهُ جَاءَ، ومَنْ لَمْ يَرَهُ لَمْ يَعْلَمْ بِالصَّلاَةِ، فَاهْتَمَّ لِذٰلِكَ هَمًّا شَدِيداً، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَمَرْتَ بِالنَّاقُوسِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فِعْلُ النَّصَارٰى، لاَ، فَقَالُوا: لَوْ أَمَرْتَ بِالْبُوقِ فَنُفِخَ فِيهِ، فَقَالَ: فِعْلُ الْيَهُودِ، لاَ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي وَأَنَا مُغْتَمٌّ، لَمَّا رَأَيْتُ مِنِ اهْتِمَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَالِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ، قَبْلَ الْفَجْرِ، غَشِيَنِي النُّعَاسُ، فَرَأَيْتُ رَجُلاً عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، وَأَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ، فَقَامَ عَلَى سَطْحِ الْمَسْجِدِ، فَجَعَلَ أُصْبَعَيهِ فِي أُذُنَيْهِ وَنَادٰى». (أَبُو الشَّيخ).

١٦٦٨٩ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَذَّنَ فِي الإِسْلاَمِ بلالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَولَ مَن أَقامَ عَبْدُ اللَّهِ بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا أَذَّنَ بلالٌ أَرادَ أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: أَنَا الَّذِي رَأَيْتُ الرُّؤْيَا، فَأَذَّنَ بِلاَلٌ وَيُقِيمُ أَيْضاً؟ قَالَ: فَأَقِمْ أَنْتَ». (أَبُو الشَّيخ فِي الأَذانِ).

١٦٦٩٠ ـ عن أَبِي عُمير بن أَنسٍ قَالَ: «أَخْبَرَنِي عُمُومَةٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ: اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّلاةِ، كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَها؟ فَقِيلَ لَهُ: انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلاَةِ، فَإِذَا رَآهَا النَّاسُ أَخبرَ بَعْضُهُمْ بَعضاً، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ، وَذُكِرَ لَهُ الْقُنْعُ[1]، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ، وقال إِنَّهُ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ وَذُكِرَ لَهُ النَّاقُوسُ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ، وَقَالَ هو مِنَ أَمْرِ النَّصَارٰى، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ مُهْتَمٌّ بِهَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُرِيَ الأَذَانَ فِي مَنَامِهِ، فَغَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فأَخْبره، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَبَيْنَ الْيَقْظَانِ وَالنَّائِمِ ، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَرَانِي الأَذانَ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى قَبْلَ ذٰلِكَ فكَتَمَ عِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي بِذٰلِكَ؟ فَقَالَ: سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِلالٍ قُمْ، فَمَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَافْعَلْهُ، فَأَذن بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ أَبُو عُمَيْر: إِنَّ الأَنْصَارَ تَزْعَمُ أَنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضاً، لَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّناً». (ص).

---

(١) القُنْعُ: الشبور وهو البوق. (النهاية: ١١٥/٤).

١٦٦٩١ ـ عن الشعبي: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اهْتَمَّ بِالصَّلاَةِ اهْتِماماً شَدِيداً تَبَيَّنَ ذٰلِكَ فِيهِ، وَكَانَ مِمَّا اهْتَمَّ بِهِ مِنْ أَمْرِ الصَّلاَةِ أَنْ ذُكِرَ النَّاقُوسُ، فَقَالَ: هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارٰى، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ رِجَالاً يُؤْذِنُونَ النَّاسَ بِالصَّلاَةِ فِي الطُّرُقِ، ثُمَّ قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَشْغَلَ رِجَالاً عَنْ صَلاَتِهِمْ بِصَلاَةِ غَيْرِهِمْ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ مُهْتَمّاً بِهَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ آتٍ فِيمَا يَرٰى النَّائِمُ، فَقَالَ لَهُ: ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمُرْهُ فَلْيَأْمُرْ رَجُلاً فَلْيُؤَذِّنْ عِنْدَ حُضُورِ الصَّلاَةِ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، ثُمَّ يُعِيدُ الشَّهَادَةَ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلٰى الصَّلاَةِ حَيَّ عَلٰى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلٰى الْفَلاَحِ حَيَّ عَلٰى الْفَلاَحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، ثُمَّ يُمَهِّلُ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ النَّائِمُ وَيَتَوَضَّأَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ، ثُمَّ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَذَّنَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ حَيَّ عَلٰى الْفَلاَحِ حَيَّ عَلٰى الْفَلاَحِ ، قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا قَدْ أَتَانِي مِثْلَ الَّذِي قَدْ أَتَاهُ، وَلٰكِنْ سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا بِلاَلُ! انْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَاصْنَعْهُ». (ض).

١٦٦٩٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أبي لَيْلٰى: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اهْتَمَّ لِلصَّلاَةِ كَيْمَا يَجْمَعُ النَّاسَ لهَا، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ رِجَالاً فَيَقُومَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلٰى أُطُمٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ، فَيُؤْذِنُ كُلٌّ مِنْهُمْ مَن يَلِيهِ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ، فَذَكَرُوا النَّاقُوسَ فَلَمْ يُعْجِبْهُ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ مُهْتَمّاً لِهَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَى الأَذَانَ فِي مَنَامِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتُ رَجُلاً عَلٰى سَقْفِ الْمَسْجِدِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يُنَادِي بِالأَذَانِ، فَسَمِعَ فَزَعَمَ أَنَّهُ أَذَّنَ مَثْنٰى مَثْنٰى الأَذَانَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَعَدَ قَعْدَةً، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ الأَوَّلِ ، فَلَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلٰى الْفَلاَحِ حَيَّ عَلٰى الْفَلاَحِ ، قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ أَطَافَ بِي اللَّيْلَةَ مِثْلُ الَّذِي أَطَافَ بِهِ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنَا؟ قَالَ: سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَحْيَيْتُ

فَأَعْجَبَ ذٰلِكَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَتْ سُنَّةً بَعْدُ، وَأَمَرَ بِلاَلاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذَّنَ». (ص).

١٦٦٩٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي لَيْلى قَالَ: «كَانَ عبدُ اللّه بن يزيد الأَنْصَارِيُّ مُؤَذِّنُ النَّبيِّ ﷺ يَشْفَعُ الأَذَانَ وَالإِقَامَةَ». (ش).

١٦٦٩٤ ـ عن عبد اللّه بن زيدٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ أَذَانُ النَّبيِّ ﷺ وَإِقَامَتهُ مَثْنىً مَثْنىٰ». (أَبُو الشَّيخ).

١٦٦٩٥ ـ عن عمرو بن يحيٰى، عن أَبيه، عن عبد اللّه بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي أُرِيَ الأَذَانَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ». (ص).

١٦٦٩٦ ـ عن بشر بن محمَّد بن عبد اللّه بن زيدٍ، عن أَبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «تَصَدَّقَ عَبْدُ اللَّهِ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمالٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ غَيْرُهُ، فَدَفَعَهُ إِلٰى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُوهُ إِلٰى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ تَصَدَّقَ بمالِهِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَعِيشُ فِيهِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعالٰى قَدْ قَبِلَ مِنكَ صَدَقَتَكَ وَرَدَّهَا عَلٰى أَبَوَيْكَ». (الديلمي).

١٦٦٩٧ ـ حدَّثنا شقيق بن عمرو وحميد الأَعرج وعبد اللّه ابن أَبي بَكرٍ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ زَيْدٍ بن عبدِ رَبِّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتى النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيسَ لَنَا عَيْشٌ غَيْرَ هٰذَا، فَرَدَّهُ عَلَيْهِمَا، فَمَاتَ أَبُوهُ فَوَرِثَهُ». (ص).

١٦٦٩٨ ـ عن أَبي بَكْرِ بنِ محمَّد بن عمرو بن حزم عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ رجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ ـ وَفِي لَفْظٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ تَصَدَّقَ بِحائِطٍ لَهُ، فَجَاءَ أَبُوهُ إِلٰى النَّبيِّ ﷺ فَذَكَرَ مِنْ حَاجَتِهِمْ، فَأَعْطَاهُ النَّبيُّ ﷺ أَبَاهُ، ثُمَّ مَاتَ الأَبُ فَوَرِثَهُ ابْنُهُ». (عب).

مُسْنَدُ
٤٦٠ ـ عبد اللّه بن سرجس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٩٩ ـ عن عبد اللّه بن سرجس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ

قَالَ: اللَّهُمَّ بَلِّغْنَا بَلاَغَ خَيْرٍ وَمَغْفِرَةٍ». (حل).

١٦٧٠٠ ـ عن عبد اللّه بن سرجس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَراً قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ[1] بَعْدَ الْكَوْرِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ». (ابن جرير).

١٦٧٠١ ـ عن عبد اللّه بن سرجس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لاَ بَأْسَ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ فَإِذَا خَلَتْ بِهِ فَلاَ تَقْرَبْهُ». (عب).

مُسْنَدُ
٤٦١ ـ عبد اللّه بن سعد بن أَبي سَرْح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٧٠٢ ـ عن عبد اللّه بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلاَةِ فِي بَيْتِي وَالصَّلاَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: تَرَى مَا أَقْرَبَ بَيْتِي مِنَ الْمَسْجِدِ؟ وَلأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَلاَةً مَكْتُوبَةً». (كر).

١٦٧٠٣ ـ عن عن عبد اللّه بن سعد بن سَرْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَغَيْرُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى جَبَلِ حِرَاءَ، إِذْ تَحَرَّكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اسْكُنْ حِرَاءُ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ». (الْحسن بن سفيان، ويعقوب بن سفيان، وابن منده، كر).

---

(١) وَالْحَوْرِ بعد الكَوْرِ: أي النُّقصان بعد الزيادة. (النهاية: ١/٤٥٨).

مُسْنَدُ

٤٦٢ ـ عبد اللّه بن سعيد بن أحيحةَ بن الْعاص ابن أُمَّية الأُمَوِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٧٠٤ ـ عن الْحكم بن سعيد بن الْعاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ لِأُبَايِعَهُ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: الْحَكَمُ، قَالَ: بَلْ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: فَأَنا عَبْدُ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ!». (خ فِي تاريخه، وابن منده، قط فِي الأَفراد، كر).

مُسْنَدُ

٤٦٣ ـ عبد اللّه بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٧٠٥ ـ عن عبد اللّه بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ نِدَاءً وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا يَشْهَدَ بها أَحَدٌ إِلَّا بَرِيءَ مِنَ النَّارِ». (أَبُو الشَّيخ فِي الأَذَانِ).

١٦٧٠٦ ـ عن يوسفَ بن اللّه بن سَلَام عن أَبيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ الْقَوْمَ وَهُمْ يَقُولُونَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِيمانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ، ثُمَّ سَمِعَ نِدَاءً فِي الْوَادِي يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَأَنَا أَشْهَدُ، وَلَا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرِيءَ مِنَ الشِّرْكِ». (كر).

١٦٧٠٧ ـ عن معمر، عن قتادةَ قَالَ: «سَأَلَ النَّبيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ عَلَى كَم افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: عَلَى وَاحِدَةٍ أَو اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، قَالَ: وَأُمَّتِي أَيْضاً سَتَفْتَرِقُ مِثْلَهُمْ أَوْ يَزِيدُونَ وَاحِدَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً». (عب).

١٦٧٠٨ ـ عن محمَّد بن عبد اللّه بن سلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أُبَيٌّ: «قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَهْلَ قُبَاءٍ! إِنَّ اللَّهَ تَعالَى قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ خَيْراً فَأَخْبِرُونِي، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَجِدُ عَلَيْنَا فِي التَّوْرَاةِ الاسْتِنْجَاءُ بِالمَاءِ». (حم، وأَبُو نعيم فِي المَعرفة).

١٦٧٠٩ ـ عن محمَّد بن عبد اللَّه بن سلاَم ٍ عَنْ أَبِيهِ رضي اللَّه عنه أَنَّهُ قَالَ: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِنَا، ، فَقَـالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَـدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُـورِ، أَفَلاَ تُخْبِرُونِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾[1] قَالُوا: إِنَّا نَجِدُهُ مَكْتُوباً عَلَيْنَا فِي التَّوْرَاةِ». (أبو نعيم).

١٦٧١٠ ـ عن عبد اللَّه سلاَم ٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الرِّبَا ثَلاَثٌ وَسَبْعُونَ حَوْباً، أَدْنَاهَا حَوْباً كَمَنْ أَتَى أُمَّهُ فِي الإِسْلاَمِ ، دِرْهَمٌ مِنَ الرِّبَا كَبِضْعٍ وَثَلاَثِينَ زِنْيَةً». (عب).

١٦٧١١ ـ عن عمر بن عبد الْعزيز، عن يوسف بن عبد اللَّه ابن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ يُكْثِرُ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ». (ك).

١٦٧١٢ ـ عن عبد اللَّه بن سلاَم ٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا أُذِّنَ فِي قَوْمٍ بِلَيْلٍ إِلاَّ أَمِنُوا الْعَذَابَ حَتَّى يُصْبِحُوا، وَلاَ نَهَارٍ إِلاَّ أَمِنُوا الْعَذَابَ حَتَّى يُمْسُوا». (عب).

١٦٧١٣ ـ عن محمَّد بن عبد اللَّه بن سَلاَم ٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: آذَانِي جَارِي، فَقَالَ: اصْبِرْ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ الثَّانِيَـةَ فَقَالَ: آذَانِي جَارِي، فَقَالَ اصبر ثم عاد الثالِثَة فقال آذَانِي جَارِي فَقَالَ: اعْمُدْ إِلَى مَتَاعِكَ فَاقْذِفْهُ فِي السِّكَّةِ، فَإِذَا أَتَىٰ عَلَيْكَ آتٍ، فَقُلْ: آذَانِي جَارِي، فَتَحِقُّ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ يَسْكُتْ» (أَبو نعيم فِي المعرفة).

١٦٧١٤ ـ عن عبد اللَّه بن سَلاَم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ نَزَلَ بِعَمَّةٍ لَهُ، فَبَيْنَا هُوَ يُرِيدُ أَنْ يَجْتَنِيَ لَهَا رُطَباً، فَلَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَلْتَفِتُ وَيَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْخَاتَمِ ، فَأَلْقَى لَهُ رِدَاءَهُ فَصَدَّقَهُ، وَسَأَلَهُ عَنْ ثَلاَثِ آيَاتٍ». (كر).

١٦٧١٥ ـ عن محمَّد بن حمزَة بن عبـد اللَّهِ بن سَلاَم ٍ ، عَنْ جَـدِّه عبد اللَّه بن

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٨.

سَلاَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ بِمخْرَجِ النَّبيِّ ﷺ بمكَّةَ، خَرجَ فَلَقِيَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: أَنْتَ ابْنُ عَالِمِ أَهْلِ يَثْرِبَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَنَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْـزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ، هَلْ تَجِدُ صِفَتِي فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالى عَلَى مُوسَى؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ: انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ يَا مُحَمَّدُ! فَارْتَجَّ النَّبيُّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[1] فَقَالَ ابْنُ سَلاَمٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ مُظْهِرُكَ وَمُظْهِرُ دِينِكَ عَلَى الأَدْيانِ، وَإِنِّي لأَجِدُ صِفَتَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّـراً وَنَذِيـراً﴾[1] أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ المتوكِّلَ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ، وَلاَ صَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ وَلاَ يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ مِثْلَهَا، وَلٰكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ الْعَوْجَاءَ، حَتَّى يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَيَفْتَحُ بِهِ أَعْيُناً عُمْياً، وَآذَانا صُمّاً، وَقُلُوباً غُلْفاً». (كر).

١٦٧١٦ ـ عن عبد اللَّه بن سَلاَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ جَاءَ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَالتَّوْرَاةَ، فَقَالَ: اقْرَأْ بِهٰذَا لَيْلَةً وَبِهٰذَا لَيْلَةً». (كر).

١٦٧١٧ ـ عن عبد اللَّه بن سَلاَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَالقرآنَ لَيْلَةً والتَّـوْرَاةَ، لَيْلَةً». (ابن سعد، كـر، وفيـه والَّـذِي قَبْلَهُ: إبـراهيم بن محمَّد بن أبي يحيى المدني ضعيف).

١٦٧١٨ ـ عن سعد قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ فِي مَكَانٍ فَقَالَ: لَيَطْلُعَنَّ مِنْ هٰذَا الشِّعْبِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ـ وَكَانَ مِنْ وَرَاءِ الشِّعْبِ عَامِرُ بْنُ أَبي وَقَّاصٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَطْلُعُ ـ فَأَطْلَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ». (كر).

١٦٧١٩ ـ عن عبد اللَّه بن سَلاَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ، فَقَالَ لِي: قُمْ! فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَإِذَا أَنَا بِجَوَادٍ عَنْ شِمَالِي، فَقَالَ: لاَ تَأْخُذْ

---

(١) سورة الاخلاص، الآية: ١/٤.
(١) سورة الأحزاب، الآية: ٤٥.

فِيهَا فَإِنَّها طُرُقُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ ؛ وَإِذَا أَنَا بِجَوَادٍ عَنْ يميني ، فَقَالَ لِي : خُذْ هٰهُنَا! فَأَتى بِي جَبَلاً ، فَقَالَ لِي : اِصْعَدْ! فَجَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْعَدَ خَرَرْتُ عَلى إِسْتي ، فَعَلْتُ ذٰلِكَ مِرَاراً ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتىٰ عَمُوداً رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ وَأَسْفَلُهُ وفي الأَرْضِ فِي أَعْلاَهُ حَلقَةٌ ، فَقَالَ لِي : اصْعَدْ فَوْقَ هٰذَا! فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ أَصْعَدُ فَوْقَ هٰذَا ورَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ! فَأَخَذ بِيَدِي فَزجَلَ[1] بِي ، فَإِذَا أَنَا مُتَعَلِّقٌ بِالْحَلقَةِ ثُمَّ ضَرَبَ الْعَمُودَ فَخَرَّ وَبَقِيتُ مُتَعَلِّقاً بِالْحَلقَةِ حَتَّى أَصْبَحْتُ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَصَصْتِهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ : أَمَّا الطُّرُقُ الَّتي رَأَيْتَ عَنْ يَمينك فَهِيَ طُرُقُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ، وأَمَّا الْجَبَلُ فَهُوَ مَنَازِلُ الشُّهَدَاءِ وَلَنْ تَنَالَهُ ، وَأَمَّا الْعَمُودُ فَهُوَ عَمُودُ الإِسْلاَمِ وَأَمَّا الْعُرْوَةُ فَهِي عُرْوَةُ الإِسْلاَمِ لَمْ تَزلَ مُسْتَمْسِكاً بها حَتَّى تموتَ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرِي كَيْفَ خَلقَ اللَّهُ الْخَلْقَ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ آدمَ ، فَقَالَ : تَلِدُ فُلاَناً وَتَلِدُ فُلاَناً ، وَيَلِدُ فُلاَنٌ فُلاَناً ، أَجَلُهُ كَذَا وَكَذَا ، وَعَمَلُهُ كَذَا وَكَذَا وَرِزْقُهُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ يَنْفُخُ الرُّوحَ فِيهِ» . (كر) .

١٦٧٢٠ - عن عبد اللَّه بن سَلاَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَال : «قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ رَجُلاً جَاءَنِي فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَانْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلى طَرِيقَيْنِ : إِحْدَاهُمَا عَنْ يميني ، وَالأُخرىٰ عَنْ شِمْالِي ، فَأَرَدْتُ أَنْ آخُذَ الْيُسْرىٰ ، فَأَخذَ بيَدِي فَأَلْحقَني بِالْيُمْنىٰ ، ثُمَّ انطَلقَ بِي حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلى جَبلٍ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَصْعَدَ فِيهِ ، فَجعلْتُ كُلَّمَا صَعِدْتُ وَقَعْتُ عَلى إِسْتي فَأَبْكِي ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلى عَمُودٍ فِي رَأْسِه حَلَقَةٌ ، فَضَرَبَنِي ضَرْبَةً برِجْلِهِ فَإِذَا أَنَا فِي رَأْسِ الْعَمُودِ مُسْتَمْسِكٌ بِالْحَلقَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَامَتْ عَيْنُكَ! أَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِي أَخَذْتَ يميناً وَشِمالاً ، فَإِنَّ الْيُسْرىٰ طَرِيقُ أَهْلِ النَّارِ ، وَالْيُمْنىٰ طَرِيقُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الْجَبلُ فَإِنَّهُ عَمَلُ الشُّهَدَاءِ وَلَنْ تَبْلُغَهُ ، وَأَمَّا الْعَمُودُ فَعَمُودُ الإِسْلاَمِ ، وَأَمَّا الْحَلقَةُ فَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ ، وَأَمَّا الضَّارِبُ فَمَلَكُ الْمَوْتِ ، تموتُ وَأَنْتَ مُسْتَمْسِكٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ .

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ خَلَقَ آدَمَ فَقَالَ : هٰذَا آدَمُ يُولَدُ لَهُ فُلاَنٌ ،

---

(١) فَزَجَلَ بِي : أي رماني ودفع بي . (النهاية : ٢/٢٩٧) .

ويُولَدُ لِفُلَانٌ فُلَانٌ، وَلِفُلَانٍ فُلَانٌ ـ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذٰلِكَ، ثُمَّ أَرَاهُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَآجَالَهُمْ». (كر).

٤٦٤ ـ عبد اللّه بن شبل الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَهُ حديثٌ جَاءَ فِي الأَحاديث الموضوعة.

٤٦٥ ـ عبد اللّه بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٧٢١ ـ عن عمرو بن ميمُون بن مهران: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِمْ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ فِي حَالِي؟ فقَالُوا: مَا نَشُكُّ لَكَ فِي النَّجَاةِ، قَدْ كُنْتَ تَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعْطِي المُخْتَبِطَ[1]» (هب).

٤٦٦ ـ عبد اللّه بن عديٍّ الأنصارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٧٢٢ ـ عن عبد اللّه بن عديٍّ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ، جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُهُ أَنْ يُسَارَّهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ المُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَلَامِهِ فَقَالَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَا شَهَادَةَ لَهُ: قَالَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَا شَهَادَةَ لَهُ؛ قَالَ: أَلَيْسَ يُصَلِّي؟ قَالَ: بَلَى، وَلَا صَلَاةَ لَهُ؛ قَالَ: أُولٰئِكَ الَّذِينَ نُهِيتُ عَنْهُمْ». (عب، والْحسن ابن سفيان).

١٦٧٢٣ ـ عن عبد اللّه بن عدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلَانِ قَالَا: جِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ، وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَزَاحَمْنَا عَلَيْهِ حَتَّى خَلَصْنَا[2] إِلَيْهِ، فَسَأَلْنَاهُ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَرَفَعَ الْبَصَرَ فِينَا وَخَفَضَهُ، فَرَآنَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ،

---

(١) المُخْتَبِطُ: هو طالبُ الرِّفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة. (النهاية: ٢/٨).

(٢) خَلَصَ لَهُ: أي وصل إليهِ. (النهاية: ٢/٦٢).

فَقَالَ: إِنْ شِئْتُمَا فَعَلْتُ، وَلاَحَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ وَلاَ لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ». (ابن النَّجّار).

مُسْنَدُ

٤٦٧ ـ عبد اللّه بن عكيم رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ

١٦٧٢٤ ـ عن عبد اللّه بن عكيم رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَايَعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ بِيَدِي هٰذِهِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ». (ابن سعد).

١٦٧٢٥ ـ عن عبد اللّه بن عكيم رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَى عَلَيْنَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي أَرْضِ جُهَيْنَةَ وَأَنَا غُلاَمٌ شَابٌّ أَنْ لاَ تَسْتَمْتِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِشَيْءٍ، بِإِهَابٍ وَلاَ عَصَبٍ». (عب).

١٦٧٢٦ ـ عن عبد اللّه بن عكيم رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ أَصْدَقَ الْقِيلِ قِيلُ اللّهِ، أَلاَ وَإِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّد ﷺ، وَشَرُّ الأُمُورِ مُحدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ ضَلاَلَةٌ، أَلاَ وَإِنَّ النَّاسَ بِخَيْرٍ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَكَابِرِهِمْ، وَلَمْ يَقُمِ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، فَإِذَا قَامَ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ فَقَدَ». (اللالكائي فِي السُّنَّةِ).

١٦٧٢٧ ـ عن عبدالرَّحمٰن بن أبي لَيْلَى: (أَنَّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عُكَيمٍ الْجُهَنى رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ خَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ[1]، فَقِيلَ لَهُ: أَلاَ تُعَلِّقْ عَلَيْهِ خَرَزاً؟ فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ نَفْسِي تَكُونُ فِيهِ مَا عَلَّقْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللّهِ ﷺ نهانَا عَنْهُ». (ابن جرير وصَحَّحه).

مُسْنَدُ

٤٦٨ ـ عبد اللّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عنهما

١٦٧٢٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنهما قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ الدِّينُ خَمسٌ، لاَ يَقْبَلُ اللّهُ مِنْهُنَّ شَيْئاً دُونَ شَيْءٍ: شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَالإِيمانُ بِاللّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوتِ هٰذِهِ

---

(١) خُرَاجٌ: بَثْرٌ، الواحدة خُراجة. (المصباح: ١/٢٢٧).

وَاحِدَةٌ، وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ عَمُودُ الإِسْلَامِ، لَا يَقْبَلُ اللّهُ الايمان إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، وَمَنْ فعلَ هٰذَا، ثُمَّ جَاءَ رَمَضَانُ فَتَرَكَ صِيَامَهُ مُتَعَمِّداً لَمْ يَقْبَلِ اللّهُ الأَيمانَ، وَمَنْ فعلَ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَ ثُمَّ تَيَسَّرَ لَهُ الْحَجُّ وَلَمْ يَحُجَّ، وَلَمْ يَحُجَّ عَنْهُ بَعْضُ أَهْلِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللّهُ مِنْهُ الأَيمانَ وَلَا الصَّلَاةَ وَلَا الزَّكَاةَ وَلَا صِيَامَ رَمَضَانَ، أَلَا إِنَّ الْحَجَّ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللّهِ، وَلَنْ يَقْبَلَ اللّهُ شَيْئاً مِنْ فَرَائِضِهِ دُونَ بَعْضٍ». (ابن جرير، وسنده ضَعيفٌ).

١٦٧٢٩ ـ عن سعيد بن جبير قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عَبّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَا: إِنَّ لَنَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ مَا نَمَسُّ مَاءً». (عب).

١٦٧٣٠ ـ عن عبد اللّه بن عمر رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَّ اللّهَ تَعَالَى سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلّاً، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَد الْبَصَرِ، فَيَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هٰذَا شَيْئاً؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَارَبِّ! فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَارَبِّ! فَيَقُولُ: بَلَى عِنْدَنَا لَكَ حَسَنَةٌ، وَأَنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتَخْرج بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضَرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هٰذِهِ الْبِطَاقَةُ مَا هٰذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَيُقَالُ: فَأَنَّكَ لَا تُظْلَمُ، فَتُوضَعُ الْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ وَالسِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ، وَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللّهِ تَعَالَى شَيْءٌ». (حم، ت: حسنٌ غريبٌ، ك، هب، عن ابن عمرٍو).

١٦٧٣١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَلْقِنُنَا هُوَ: فِيمَا اسْتَطَعْتَ». (ابن جرير).

١٦٧٣٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَيَقُولُ لَنَا فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ». (ن).

١٦٧٣٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ وَهُوَ قَابِضٌ عَلَى شَيْئَيْنِ فِي يَدَيْهِ، فَفَتَحَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِأَعْدَادِهِمْ وَأَحْسَابِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ، لَا

يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَلاَ يُزَادُ فِيهِمْ، ثُمَّ فَتَحَ يَدَهُ الْيُسْرَى فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ أَهْلُ النَّارِ بِأَعْدَادِهِمْ وَأَحْسَابِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ، لاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ وَلاَ يُزَادُ فِيهِمْ أَحَدٌ وَقَدْ يُسْلَكُ بِالأَشْقِيَاءِ طَرِيقُ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَتَّى يُقَالَ هُمْ مِنْهُمْ هُمْ هُمْ مَا أَشْبَهَهُمْ بِهِمْ، ثُمَّ يُدْرِكُ أَحَدُهُمْ شَقَاوَةٌ وَلَوْ قَبْلَ مَوْتِهِ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِالسُّعَدَاءِ طَرِيقُ أَهْلِ الشَّقَاءِ، حَتَّى يُقَالَ: هُمْ مِنْهُمْ هُمْ هُمْ مَا أَشْبَهَهُمْ بِهِمْ، ثُمَّ يُدْرِكُ أَحَدُهُمْ سَعَادَتَهُ وَلَوْ قَبْلَ مَوْتِهِ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْعَمَلُ بِخَوَاتِيمِهِ، الْعَمَلُ بِخَوَاتِيمِهِ». (ابن جرير).

١٦٧٣٤ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْتَقَى آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلاَئِكَتَهُ، وَأَدْخَلَكَ جَنَّتَهُ ثُمَّ أَخْرَجْتَنَا مِنْهَا، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَقَرَّبَكَ نَجِيّاً، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَاةَ، فَأَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ ذٰلِكَ، بِكَمْ تَجِدُهُ كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ: أَجِدُهُ كُتِبَ فِي التَّوْرَاةِ بِأَلْفَيْ عَامٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

١٦٧٣٥ - عن ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ: إِنْ صَاحَبْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَاوَرْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ، وَكُلُّ شَأْنِهِ مَنَافِعُ، وَكَذٰلِكَ النَّخْلَةُ، كُلُّ شَأْنِهَا مَنَافِعُ». (هب).

١٦٧٣٦ - عن مجاهدٍ: «أَنَّ رَجُلاً قَدِمَ عَلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتُمْ وَأَبُو أُنَيْسٍ؟ قَالَ: نَحْنُ وَهُوَ إِذَا لَقِينَاهُ قُلْنَا لَهُ مَا يُحِبُّ، وَإِذَا وَلَّيْنَا عَنْهُ قُلْنَا غَيْرَ ذٰلِكَ، قَالَ: ذَاكَ مَا كُنَّا نَعُدُّهُ نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النِّفَاقِ». (كر).

١٦٧٣٧ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا ابْنَ عُمَرَ! عَلَى كَمِ افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي، قَالَ عَلِيٌّ: عَلَى وَاحِدَةٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلاَّ وَاحِدَةٌ هِيَ النَّاجِيَةُ؛ تَدْرِي عَلَى كَمْ تَفْتَرِقُ هٰذِهِ الأُمَّةُ؟ قُلْتُ:

لاَ، قَالَ: تَفْتَرِقُ عَلى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً هِيَ النَّاجِيَةُ؛ قَالَ: وَتَفْتَرِقُ فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً هِيَ النَّاجِيَةُ، وَإِنَّكَ مِنْ تِلْكَ الْوَاحِدَةِ». (كر، وفِيهِ عَطَاءُ بن مسلم الْخفار، ضَعِيفٌ).

١٦٧٣٨ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا قَالَ: «أُمِرْنَا إِذَا سَمِعْنَا الرَّجُلَ يَتَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، أَنْ نَعُضَّهُ[1] بِهَنِ أَبِيهِ وَلاَ نُكَنِّي». (كر، والْخطيب في المتفق والمفترق، ن، عم، ص، ع).

١٦٧٣٩ ـ عن ابن سيرين: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَرِهَ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ أَنْ يَقُولَ: أَسْلَمْتُ فِي كَذَا وَكَذَا، إِنَّمَا الإِسْلاَمُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (عب).

١٦٧٤٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَّا تَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ فَافْعَلْ». (ابن جرير).

١٦٧٤١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءُوا بِرَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَشَهِدُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ سَرَقَ نَاقَةً لَهُمْ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَوَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْ صَلَوَاتِكَ شَيْءٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْ بَرَكَاتِكَ شَيْءٌ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْ سَلاَمِكَ شَيْءٌ، فَتَكَلَّمَ الْجَمَلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ سَرِقَتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ يَأْتِينِي بِالرَّجُلِ؟ فَابْتَدَرَهُ سَبْعُونَ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ، فَجَاءُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا هٰذَا! مَا قُلْتَ آنِفاً وَأَنْتَ مُدْبِرٌ؟ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِذٰلِكَ نَظَرْتُ إِلَى الْمَلاَئِكَةِ يَخْتَرِقُونَ سِكَكَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى كَادُوا يَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: لَتَرِدَنَّ عَلَى الصِّرَاطِ وَوَجْهُكَ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». (طب فِي الدُّعَاءِ، والدَّيلمِي).

١٦٧٤٢ ـ عن نافع قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِراً». (عب).

---

(١) نعُضُّهُ: أي قولوا له أعْضُض بأيْرِ أبيك، ولا تكنُوا عن الأيرِ بالهَنِ تنكيلاً له وتأديباً. (النهاية: ٣/٢٥٢).

١٦٧٤٣ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخافَةَ أَنْ يَنالُوا مِنْهُ شَيْئاً، وَكَتَبَ بِهِ عُمَرُ إِلى الأَمْصَارِ». (ابن أبي داود).

١٦٧٤٤ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالمَصَاحِفِ إِلى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالُوهَا». (ابن أبي داود فِي المصاحف).

١٦٧٤٥ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالمَصَاحِفِ إِلى أَرْضِ الشِّرْكِ، مَخافَةَ أَنْ يُتَناوَلَ مِنْهُ شَيْءٌ». (ابن أبي داود).

١٦٧٤٦ - عن نافعٍ قَالَ: «ذُكِرَ عِنْدِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المُفَصَّلُ، قَالَ: وَأَيُّ الْقُرْآنِ لَيْسَ بمفصَّلٍ، وَلٰكِنْ قُولُوا قِصَارَ السُّوَرِ، وَصِغَارَ السُّوَرِ». (ابن أبي داود فِي المصاحف).

١٦٧٤٧ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَشْرَفَتِ المَلائِكَةُ عَلى الدُّنْيا، فَرَأَتْ بَنِي آدَمَ يَعْصُوْنَ، فَقالُوا: يا رَبِّ! ما أَجْهَلَ هٰؤُلاءِ؟ ما أَقَلَّ مَعْرِفَةِ هٰؤُلاءِ بِعَظَمَتِكَ! فَقالَ: لَوْ كُنْتُمْ فِي مِسْلاخِهِمْ[١] لَعَصَيْتُمُوني، قَالُوا: كَيْفَ يَكُونُ هٰذَا وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ؟ قَالَ: فَاخْتَارُوا مَلَكَيْنِ، فَاخْتَارُوا هَارُوتَ وَمَارُوتَ، ثُمَّ أُهْبِطَا إِلى الدُّنْيا، وَرُكِّبَتْ فِيهِمَا شَهَوَاتُ بَنِي آدَمَ وَمُثِّلَتْ لَهُمَا امْرَأَةٌ، فَما عُصِمَا حَتَّى وَاقَعَا المَعْصِيَةَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا: فَاخْتَارَا: عَذابَ الدُّنْيا، أَوْ عَذابَ الآخِرَةِ، فَنَظَرَ أَحَدُهُمَا إِلى صَاحِبِهِ فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ أَقُولُ: إِنَّ عَذابَ الدُّنْيا مُنْقَطِعٌ، وَإِنَّ عَذابَ الآخِرَةِ لا يَنْقَطِعُ، فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيا، فَهُمَا اللَّذانِ ذَكَرَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى المَلَكَيْنِ بِبابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾[١]». (وَقَالَ وَقْفُهُ أَصَحُّ).

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

(١) المِسْلاخْ: جلد الحية، ولعلَّ المعنى: لو كنتم بإهابهم على صورتهم.

١٦٧٤٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ قَامَ مِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ فقَالَ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَفِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلاَناً وَفُلاَناً، دَعَا عَلَى نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ، أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾[1]». (ش).

١٦٧٤٩ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَأَى رَجُلاً يُشِيرُ بِأُصْبَعَيْهِ، فَقَالَ: لَهُ ابْنُ عُمَرَ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ، فَأَشِرْ بِأُصْبُعٍ وَاحِدَةٍ إِذَا أَشَرْتَ». (عب).

١٦٧٥٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عُمَرَ اسْتَأْذَنَ النَّبيَّ ﷺ فِي عُمْرَةٍ فَأَذِنَ لَهُ، وَقَالَ: يَا أَخِي! أَشْرِكْنَا فِي دُعَائِكَ وَلاَ تَنْسَنَا مِنْ دُعَائِكَ». (ط، هب، د، ت).

١٦٧٥١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ حِينَ يُمسِي وَحِينَ يُصْبِحُ، لَمْ يَدَعْهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، أَوْ حَتَّى مَاتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي، قَالَ جُبَيْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: وَهُوَ الْخَسْفُ، وَلاَ أَدْرِي: قَوْلَ النَّبيِّ ﷺ أَوْ قَوْلَ جُبَيْرٍ؟». (ش).

١٦٧٥٢ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ، وَإِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبْيراً عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ، وَكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ وَالطَّيِّبَاتِ الْمُبَارَكَاتِ ـ ثَلاَثاً ـ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، مِثْلُ ذَلِكَ، كُنَّ لَهُ فِي قَبْرِهِ نُوراً، وَعَلَى الْجِسْرِ نُوراً، وَعَلَى الصِّرَاطِ نُوراً حَتَّى يُدْخِلْنَهُ الْجَنَّةَ». (ش، وسندُهُ حَسَنٌ).

١٦٧٥٣ ـ عن صِلَةَ بن زُفَرَ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ فِي دُبُرِ

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٨.

الصَّلاةِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبارَكْتَ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ ؛ ثُمَّ صَلَّيْتُ إِلى جَنْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رضي اللَّه عنهم فَسَمِعْتُهُ يَقُولُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ الَّذِي تَقُولُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُنَّ فِي آخِرِ صَلاَتِهِ». (ش).

١٦٧٥٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي المَجْلِسِ يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ـ مِائَةَ مَرَّةٍ». (ن).

١٦٧٥٥ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِالْعِلْمِ، وَأَغْنِنِي بِالْحِلْمِ، وَأَكْرِمْنِي بِالتَّقْوى، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ». (ابن النَّجَّار).

١٦٧٥٦ ـ عن ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي المَجْلِسِ، يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ ـ مِائَةَ مَرَّةٍ ـ». (ش).

١٦٧٥٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الأَعْمَيَيْنِ، قِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰن! مَا الأَعْمَيَانِ؟ قَالَ: السَّيْلُ، وَالْبَعِيرُ المُغْتَلِمُ[1]». (الرَّامهرمزي).

١٦٧٥٨ ـ عن ابن عمر رَضِي اللَّه عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ من دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي، يَا إِلٰهِي وَإِلٰهَ آبَائِي! لاَ تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي، فَأَقْرَبَ مِنَ الشَّرِّ وَأَتَبَاعَدَ مِنَ الْخَيْرِ، وَآنِسْنِي فِي قَبْرِي مِنْ وَحْشَتِي، وَاجْعَلْ لِي عَهْداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسْؤُولاً». (ك فِي تاريخه، والدَّيلمِي).

١٦٧٥٩ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَثِيراً مَا يَقُولُ لَنَا: مَعَاشِرَ أَصْحَابِي! مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُكَفِّرُوا ذُنُوبَكُمْ بِكَلِمَاتٍ يَسِيرَةٍ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ

---

(١) المُغْتَلِمْ: أي الهائج الصَّائل من شدة شهوته.

اللَّهِ ﷺ! وَمَا هِيَ؟ قَالَ: تَقُولُونَ مَقَالَةَ أَخِي الْخِضَرِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ! مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَعْطَيْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أُوفِ لَكَ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بها عَلَيَّ فَتَقَوَّيْتُ بها عَلَى مَعَاصِيكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ، اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ، وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ». (الدَّيلمِي).

١٦٧٦٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ: يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، فَأَعْضَلَتْ بِالمَلَكَيْنِ، فَلَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ يَكْتُبَانِهَا، فَصَعَدَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَا: يَا رَبَّنَا! إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ عَبْدُهُ ـ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ قَالَا: يَا رَبِّ! إِنَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ! لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُمَا: اكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي حَتَّى يَلْقَانِي فَأَجْزِيهِ بِهَا». (هـ، طب، هب).

١٦٧٦١ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ، وَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ، أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ، فَلَيَسُومُنَّكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ، ثُمَّ لِيَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ، لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ، أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ لَا يَرْحَمُ صَغِيرَكُمْ، وَلَا يُوَقِّرُ كَبِيرَكُمْ». (ابن أَبي الدُّنيا فِي كتاب الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ).

١٦٧٦٢ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهِى النَّاسَ عَنْ شَيْءٍ، تَقَدَّمَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ: لَا أَعْلَمَنَّ أَحَداً وَقَعَ فِي شَيْءٍ مِمَّا نَهَيْتُ عَنْهُ إِلَّا أَضْعَفْتُ لَهُ الْعُقُوبَةَ». (ابن سعد، كرب).

١٦٧٦٣ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ: إِنَّ لِي جَار يَأْكُلُ الرِّبَا وَأَنَّهُ يَدْعُونِي إِلَى طَعَامِهِ أَ فَآتِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ابن جرير).

١٦٧٦٤ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: إِنِّي لَأَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ، قَالَ: لَقَدْ تَعَمَّقْتَ». (ص).

١٦٧٦٥ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَسْأَلُوا عَمَّا لَمْ يَكُنْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَلْعَنُ مَنْ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ». (ابن أبي خيثمة، وابن عبد الْبَرِّ معاً فِي الْعلم).

١٦٧٦٦ - عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنِ اشْتَرٰى قَرْيَةً يَعْمُرُهَا، كَانَ حَقًّا عَلٰى اللهُ عَوْنُهُ». (ابن جرير).

١٦٧٦٧ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «المِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ المَدِينَةِ، وَالْوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ». (هق، عب عن عطاءِ بن أبي رباحٍ مُرْسَلًا).

١٦٧٦٨ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «المِيزَانُ عَلٰى مِيزَانِ أَهْلِ مَكَّةَ، وَالمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ المَدِينَةِ». (هق).

١٦٧٦٩ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُتِبَتْ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَةُ أَسْفَارٍ: الْحَجُّ، وَالْعُمْرَةُ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالرَّجُلُ يَسْعٰى بمالِهِ فِي وَجْهٍ مِنْ هٰذِهِ الْوُجُوهِ وَإِنْ أَبْتَغِي بِمَالِي مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ عَلٰى فِراشِي، وَلَوْ قُلْتُ إِنَّهَا شَهَادَةٌ لَرَأَيْتُ أَنَّهَا شَهَادَةٌ». (ش).

١٦٧٧٠ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَطْيَبِ الْكَسْبِ؟ قَالَ: عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٌ». (كر).

١٦٧٧١ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَاعُ الطَّعَامَ، فَيُبْعَثُ عَلَيْنَا مَنْ يَأْمُرُنَا بِانْتِقَالِهِ مِنَ المَكَانِ الَّذِي ابْتَعْنَاهُ فِيهِ قَبْلَ أَنْ نَبِيعَهُ». (ن).

١٦٧٧٢ - عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ جَارِيَةً فَوَاطَأَهَا عَلٰى ثَمنٍ، وَضَعَ يَدَهُ عَلٰى عَجُزِهَا وَبَطْنِهَا وَقَبَّلَهَا وَكَشَفَ عَنْ سَاقِهَا». (عب).

١٦٧٧٣ ـ عن نافع قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا اشْتَرَى شَيْئاً، مَشَى سَاعَةً قَلِيلاً لِيَقْطَعَ الْبَيْعَ ثُمَّ يَرْجِعُ». (عب).

١٦٧٧٤ ـ عن ابن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ـ الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ ـ». (مالك، عب، ش).

١٦٧٧٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ابْتَاعَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ نَخْلاً، فَلَمْ تُخْرِجِ السَّنَةُ شَيْئاً، فَاخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بِمَ تَسْتَحِلُّ دَرَاهِمَهُ؟ أُرْدُدْ إِلَيْهِ دَرَاهِمَهُ، وَلاَ تُسَلِّمَنَّ فِي نَخْلٍ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهُ». (عب).

١٦٧٧٦ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ بِالتَّمْرَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا». (عب).

١٦٧٧٧ ـ عن عبد اللَّه بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «سَأَلَ رَجُلٌ النَّبيَّ ﷺ فقال يا نبيَّ اللَّه: إني أُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ بَايَعْتَ فَقُلْ: لاَ خَلاَبَةَ». (مالك، ط، عب، حم، خ، م، د، ن).

١٦٧٧٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى سُوقِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَعَامٍ أَعْجَبَهُ حُسْنُهُ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ، فَأَخْرَجَ شَيْئاً لَيْسَ كَالظَّاهِرِ، فَأَفَّفَ لِصَاحِبِ الطَّعَامِ، ثُمَّ نَادَى: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لاَ غُشَّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا». (ابن النَّجَّار).

١٦٧٧٩ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْكَالِىءِ بِالْكَالِىءِ، وَهُوَ بَيْعُ الدَّيْنِ بِالدَّيْنِ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ، وَعَنْ بَيْعِ الْمَجْرِ، وَهُوَ بَيْعُ مَا فِي بُطُونِ الإِبِلِ، وَعَنِ الشِّغَارِ(١)». (عب).

---

(١) الشِّغَار: نِكاح باطل، كأنْ يقولُ الرَّجُلُ: زَوِّجني مَثلاً حتَّى أُزوِّجَكَ أُخْتِي بدون تسمية مهرٍ، فيكونُ بضعُ كلِّ واحدةٍ في مقابلة بضع الأخرى.

١٦٧٨٠ ـ عن ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ المُزَابَنَةِ، وَالمُزَابَنَةُ: بَيْعُ الثَّمْرِ بِالتَّمْرِ كَيْلاً وَبَيْعُ الْكَرْمِ بِالزَّبِيبِ كَيْلاً». (مالك، عب).

١٦٧٨١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَلَقِّي السِّلَعِ حَتَّى تَهْبُطَ الأَسْوَاقَ، نَهى عَنِ النَّجْشِ[٢]». (الحسن بن سفيان، عب).

١٦٧٨٢ ـ عن مُجاهد قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَجُلٍ بَاعَ سَرْجاً بِنَقْدٍ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ بِدُونِ مَا بَاعَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَقِدَ، قَالَ: لَعَلَّهُ لَوْ بَاعَهُ مِنْ غَيْرِهِ بِدُونِ ذٰلِكَ فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْساً». (عب).

١٦٧٨٣ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ[١]، وَعَنْ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ وَاحِدٍ، وَعَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ، وَعَنْ رِبْحِ مَا لَمْ يُضْمَنْ». (عب).

١٦٧٨٤ ـ عن أَيُّوبَ قَالَ: «مَرَّ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِرَجُلٍ يَكِيلُ كَأَنَّهُ يَعْتَدِي فِيهِ، فَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ مَا هٰذَا؟ قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَنَهى عَنِ الْعُدْوَانِ». (عب).

١٦٧٨٥ ـ عن الزهري: «أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا لَا يَرَيَانِ بِبَيْعِ الْقُطُوطِ[٢] إِذَا خَرَجَتْ بَأْساً، قَالَ: وَلٰكِنْ لَا يَحِلُّ لِمَنِ ابْتَاعَهَا أَنْ يَبِيعَهَا حَتَّى يَقْبِضَهَا». (عب).

١٦٧٨٦ ـ عن ابن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ

---

(٢) النَّجَشُ: هو أن يزيد الرَّجل ثمن السِّلعة ولا يريد شراءها. (لسان العرب: ٦/٣٥١).

(١) سَلَف وبيع: هو مثل أن يقول: بعتك هذا العبد بألفٍ على أنْ تُسلِّفني ألفاً في متاعٍ أو تُقرِضَني. (النهاية: ٢/٣٩٠).

(٢) القُطوط: وهو الكتاب والصكُّ يكتبُ للإنسان فيه شيءٌ يصل إليه، والقط: النصيب، وأراد بها الأرزاق والجوائز التي كان يكتبها الأمراء للناس إلى البلاد والعمال.

اللَّهِ ﷺ يَضْرِبُونَ إِذَا اشْتَرَى الرَّجُلُ الطَّعَامَ جُزَافاً أَنْ يَبِيعَهُ جُزَافاً حَتَّى يُبَلِّغَهُ إِلى رَحْلِهِ». (عب).

١٦٧٨٧ ـ عن ابن عمرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْعُ دَهٍ[١] دوازده رِباً وَقَالَ: ذَاكَ بَيْعُ الأَعَاجِمِ». (عب).

١٦٧٨٨ ـ عن يَعقُوبَ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابْتَاعَ مِنْهُ إِلى المَيْسَرَةِ[٢]، فَأَتَاهُ بِنَقْدٍ وَرَقٍ أَفْضَلَ مِنْ وَرِقَه، فَقَالَ يَعْقُوبُ: هٰذِهِ أَفْضَلُ مِنْ وَرِقِي، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: هُوَ نَيْلٌ[٣] مِنْ قِبَلِي أَتَقْبَلُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ». (عب).

١٦٧٨٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْساً أَنْ يَأْخُذَ الدَّرَاهِمَ مِنَ الدَّنَانِيرِ، وَالدَّنَانِيرَ مِنَ الدَّرَاهِمِ». (عب).

١٦٧٩٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: «أَنَّهُ كَانَ يَبْتَاعُ إِلى المَيْسَرَةِ[٢]، وَلَا يُسَمِّي أَجَلًا». (عب).

١٦٧٩١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنِّي أَقْرَضْتُ رَجُلًا قَرْضاً فَأَهْدَى لِي هَدِيَّةً، قَالَ: أَثِبْهُ مَكَانَ هَدِيَّتِهِ، أَوْ احْسِبْهَا لَهُ مِمَّا عَلَيْهِ، أَوْ ارْدُدْهَا عَلَيْهِ». (عب).

١٦٧٩٢ ـ عن مالك: «أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ! إِنِّي أَسْلَفْتُ رَجُلًا سَلَفاً، وَاشْتَرَطْتُ عَلَيْهِ قَضَاءً أَفْضَلَ مِمَّا أَسْلَفْتُهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: ذٰلِكَ الرِّبَا، قَالَ: فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: السَّلَفُ عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهٍ: سَلَفٌ تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، فَلَكَ وَجْهُ اللَّهِ، وَسَلَفٌ تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ صَاحِبِهِ، فَلَيْسَ لَكَ إِلَّا وَجْهُهُ؛

---

(١) دَه دَه: ذهب وفضّة كاملا العيار. (المعجم الفارسي تأليف الدكتور محمد التونجي ص ٣٨٥).

(٢) الميسَرَة: السعة والغنى. (لسان العرب: ٥/٢٩٦).

(٣) نَيْلٌ: بمعنى عطاءٌ.

وَسَلَفٌ أَسْلَفْتَ لِتَأْخُذَ خَبِيثاً بِطَيِّبٍ، قَالَ: فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَرَى أَنْ تَشُقَّ صَكَّكَ، فَإِنْ أَعْطَاكَ مِثْلَ الَّذِي أَسْلَفْتَهُ قَبِلْتَ، وَإِنْ أَعْطَاكَ دُونَ مَا أَسْلَفْتَهُ فَأَخَذْتَهُ أُجِرْتَ، وَإِنْ أَعْطَاكَ أَفْضَلَ مِمَّا أَسْلَفْتَهُ، طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ، فَذٰلِكَ شُكْرٌ شَكَرَهُ لَكَ، وَهُوَ أَجْرُ مَا أَنْظَرْتَهُ». (عب).

١٦٧٩٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنهما قال: «مَا اخْتَلَفَ أَلْوَانُهُ مِنْ الطَّعَامِ فَلاَ بَأْسَ بِهِ يَداً بِيَدٍ، الْبُرُّ بِالتَّمْرِ، وَالزَّبِيبُ بِالشَّعِيرِ، وَكَرِهَهُ نَسِيئَةً». (عب).

١٦٧٩٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عنهما: «أَنَّه سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَشْتَرِي الذَّهَبَ بِالفِضَّةِ؟ فَقَالَ: إِذَا أَخَذْتَ وَاحِداً مِنْهُمَا فَلاَ يُفَارِقْكَ صَاحِبُكَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَبْسٌ». (عب).

١٦٧٩٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: «إِنِ اسْتَنْظَرَكَ حَلْبَ نَاقَةٍ فَلاَ تُنْظِرْهُ». (عب).

١٦٧٩٦ ـ عن مجاهدٍ: «أَنَّ صَائِغاً سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: إِنِّي أَصُوغُ، ثُمَّ أَبِيعُ الشَّيْءَ بِأَكْثَرَ مِنْ وَزْنِهِ، وَأَسْتَفْضِلُ مِنْ ذٰلِكَ قَدْرَ عَمَلِي، فَنَهَاهُ عَنْ ذٰلِكَ، فَجعَلَ الصَّائِغُ يُرَدِّدُ عَلَيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ لاَ فَضْلَ بَيْنَهُمَا، هٰذَا عَهْدُ نَبِيِّنَا ﷺ إِلَيْنَا، وَعَهْدُنَا إِلَيْكُمْ». (عب).

١٦٧٩٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: «سَاعَةً لِلدُّنْيَا، وَسَاعَةً لِلآخِرَةِ، وَبَيْنَ ذٰلِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا». (كر).

١٦٧٩٨ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قال: «النَّاسُ فِي الْغَزْوِ جُزْآنِ: فَجُزْءٌ خَرَجُوا يُكْثِرُونَ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّذَكُّرَ بِهِ، وَيَجْتَنِبُونَ الْفَسَادَ فِي السَّيْرِ، وَيُوَاسُونَ الصَّاحِبَ، وَيُنْفِقُونَ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، فَهُمْ أَشَدُّ اغْتِبَاطاً بما أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ مِنْهُمْ بما اسْتَفَادُوا مِنْ دُنْيَاهُمْ، فَإِذَا كَانُوا فِي مَوَاطِنِ الْقِتَالِ اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى رِيبَةٍ فِي قُلُوبِهِمْ، أَوْ خُذْلاَنٍ لِلْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا قَدَرُوا عَلَى الْغُلُول

طَهَّرُوا مِنْهُ قُلُوبَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الشَّيْطَانُ أَنْ يَفْتِنَهُمْ، وَلاَ يُكَلِّمَ قُلُوبَهُمْ، فَبِهِمْ يُعِزُّ اللَّهُ دِينَهُ، وَيُكْبِتُ عَدُوَّهُ؛ وَأَمَّا الْجُزْءُ الآخَرُ فَخَرَجُوا فَلَمْ يُكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ وَلاَ التَّذَكُّرَ بِهِ، وَلَمْ يَجْتَنِبُوا الْفَسَادَ، وَلَمْ يُنْفِقُوا أَمْوَالَهُمْ إِلاَّ وَهُمْ كَارِهُونَ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ رَأَوْهُ مَغْرَما وَحَدَّثَهُمْ بِهِ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا كَانُوا عِنْدَ مَوَاطِنِ الْقِتَالِ، كَانُوا مَعَ الآخِرِ الآخِرِ، وَالْخَاذِلِ الْخَاذِلِ، وَاعْتَصَمُوا بِرُءُوسِ الْجِبَالِ، يَنْظُرُونَ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ، فَإِذَا فَتَحَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ، كَانُوا أَشَدَّهُمْ تَخَاطُباً بِالْكَذِبِ، فَإِذَا قَدَرُوا عَلَى الْغُلُولِ اجْتَرَءُوا فِيهِ عَلَى اللَّهِ، وَحَدَّثَهُمُ الشَّيْطَانُ أَنَّهَا غَنِيمَةٌ، وَإِنْ أَصَابَهُمْ رَخَاءٌ بَطِرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ حَبْسٌ فَتَنَهُمُ الشَّيْطَانُ بِالْعَرَضِ، فَلَيْسَ لَهُمْ مِنْ أَجْرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْءٌ، غَيْرَ أَنَّ أَجْسَادَهُمْ مَعَ أَجْسَادِهِمْ، وَمَسِيرَهُمْ مَعَ مَسِيرِهِمْ، وَنِيَّاتُهُم وَأَعْمَالُهُمْ شَتَّى، حَتَّى يَجْمَعَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ». (كر).

١٦٧٩٩ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ افْتَقَدَ رَجُلاً، فَقَالَ: أَيْنَ فُلاَنٌ؟ فَقَالَ قَائِلٌ: ذَهَبَ يَلْعَبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا لَنَا وَلِلَّعِبِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ يَرْمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ الرَّمْيُ بِلَعِبٍ، الرَّمْيُ خَيْرُ مَا لَهَوْتُمْ بِهِ». (الدَّيلمي).

١٦٨٠٠ ـ عن ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ تَفَلَّتَ عَلَى رَاهِبٍ ـ سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ ـ بِالسَّيْفِ وَقَالَ: إِنَّا لَمْ نُصَالِحْكُمْ عَلَى سَبِّ نَبِيِّنَا ﷺ». (ش).

١٦٨٠١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجْتُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَلَقِينَا الْعَدُوَّ، فَشَدَدْتُ عَلَى رَجُلٍ فَطَعَنْتُهُ، فَتَنَظَّرْتُهُ وَأَخَذْتُ سَلَبَهُ، فَنَفَلَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (كر).

١٦٨٠٢ ـ عن ابن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى نَجْدٍ، فَأَصَبْنَا نَعَماً كَثِيرَةً، فَنَفَلَنَا صَاحِبُنَا الَّذِي كَانَ عَلَيْنَا بَعِيراً بَعِيراً، ثُمَّ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بما أَصَبْنَا فَكَانَتْ سُهْمَانُنَا بَعْدَ الْخُمُسِ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيراً، فَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا ثَلاَثَةَ عَشَرَ بَعِيراً بِالْبَعِيرِ الَّذِي نَفَلَنَا صَاحِبُنَا، وَمَا حَاسَبَنَا بِهِ مِنْ سُهْمَانِنَا». (ش. د).

١٦٨٠٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى نَجْدٍ، فَبَلَغَتْ سُهْمَانُنَا اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيراً، وَنَفَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيراً بَعِيراً». (ش).

١٦٨٠٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَاءَهُ بِشَيْءٍ لَمْ يَبْدَأْ بِأَوَّلَ مِنْهُمْ بِأَوَّلَ مِنْهُمْ ـ يَعْنِي المُحَرَّرِينَ». (كر).

١٦٨٠٥ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنَ عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ أَمْسَكَ عَنِ الإِهْلَالِ، حَتَّى سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، فَإِذَا فَرِغَ مِنَ السَّعْيِ بَيْنَهُمَا أَهَلَّ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَشِيَّةُ التَّرْوِيَةِ رَاحَ إِلَى مِنىً، فَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ أَمْسَكَ عَنِ الإِهْلَالِ، وَكَانَ التَّكْبِيرُ وَالْحَمْدُ وَالرَّغْبَةُ وَالمَسْأَلَةُ، وَيَقُولُ: إِنِّي رَأَيْتُ عُمَرَ بِنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَلَ ذٰلِكَ». (ابن جرير).

١٦٨٠٦ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا بَلَغَ أَنْصَابَ(١) الْحَرَمِ فِي الْحَجِّ أَوِ العُمْرَةِ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، فَإِنْ كَانَتْ عُمْرَةً وَإِنْ كَانَ حَجّاً فَطَافَ بِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ عَادَ فِي تَلْبِيَتِهِ مَا أَقَامَ بِمَكَّةَ وَيَوْمَ المُزْدَلِفَةِ وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ، فَإِذَا غَدَا أَمْسَكَ». (ابن جرير).

١٦٨٠٧ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالحَجِّ مُفْرِداً». (كر).

١٦٨٠٨ ـ عن زيد بن أسلمَ قَالَ: «أَتَى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَجُلٌ فَقَالَ: بِمَا أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: بِالْحَجِّ، قَالَ: إِنَّ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَرَنَ، قَالَ: إِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَتَوَلَّجُ عَلَى النِّسَاءِ، وَهُنَّ مُكَشَّفَاتُ الرُّءُوسِ ـ يَعْنِي لِصِغَرِهِ ـ، وَأَنَا تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصِيبُنِي لُعَابُهَا، سَمِعْتُهُ يُلَبِّي بِالْحَجِّ». (كر، ورجالُهُ ثِقَاتٌ).

١٦٨٠٩ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّمَتُّعَ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ وَلَمْ يَصُمْ حَتَّى فَاتَهُ إِنَّهُ يَصُومُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ مَكَانَهَا». (كر).

---

(١) أنصاب الحَرَم: أي حدوده.

١٦٨١٠ ـ عن عبد اللّه بن عبيد بن عميرٍ: «أَنَّ أَبَاهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا لِي أَرَاكَ لَا تَسْتَلِمُ إِلَّا هٰذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ لَا تَسْتَلِمُ غَيْرَهُمَا؟ ـ يَعْنِي: الْحَجَرَ الأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ ـ، قَالَ: إِنْ أَفْعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اسْتِلَامَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا، وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: مَنْ طَافَ أُسْبُوعاً يُحْصِيهِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَلَهُ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ، مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمَهُ وَمَا وَضَعَهَا إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَمُحِيَ عَنْهُ بها خَطِيئَةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بها دَرَجَةٌ». (ابن زنجويه).

١٦٨١١ ـ عن عكرمةَ بن خالدٍ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَافَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ». (ش، وابن جرير).

١٦٨١٢ ـ عن أبي بُرْدَةَ: «أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَطَافَ ابْنُ عُمَرَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ: هَاتَانِ تُكَفِّرَانِ مَا امامَهُمَا». (ابن زنجويه).

١٦٨١٣ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «طَافَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَطَافَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْبَيْتِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ». (ابن جرير).

١٦٨١٤ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم طَافَا بَعْدَ الْعَصْرِ وَصَلَّيَا». (ش).

١٦٨١٥ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ طَافَا بِالْبَيْتِ ثُمَّ صَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ». (ش).

١٦٨١٦ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا بَطْنَ عُرْنَةَ». (ابن جرير).

١٦٨١٧ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ: نَادِ فِي النَّاسِ لِيُنْصِتُوا، فَنَادَى النَّاسِ، أَنْ أَنْصِتُوا وَاسْتَمِعُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ تَطَوَّلَ فِي جَمْعِكُمْ هٰذَا، فَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمحْسِنِكُمْ،

وَأَعْطى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، فَادْفَعُوا عَلى بَرَكَةِ اللَّهِ، وقَال: إِنَّ اللَّهَ بَاهَى مَلاَئِكَتَهُ بِأَهْلِ عَرَفَةَ عَامَّةٍ، وبَاهَى بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَاصَّةً». (كر).

١٦٨١٨ ـ عن الهيثم بن حنش: «أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِعَرَفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً، وَذَنْباً مَغْفُوراً، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ التَّلْبِيَةِ؟ قَالَ: قَدْ لَبَّيْنَا، وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ الْيَوْمَ أَفْضَلُ». (ابن جرير).

١٦٨١٩ ـ عن سعيد بن جُبيرٍ قَالَ: «سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعْدِلُهُ بِصَوْمِ سَنَةٍ». (ابن جرير).

١٦٨٢٠ ـ عن أَبي نجيحٍ: «أَنَّ رُجلاً سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ صَوْمِ عَرَفَةَ؟ فقَالَ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَمَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَمَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَأَنَا لَا أَصُومُهُ، وَلاَ أَنْهَاكَ عَنْهُ». (ابن جرير).

١٦٨٢١ ـ عن يوسف بن ماهك قَالَ: «حَجَجْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثَلاَثَ حَجَّاتٍ، فَوَقَفَ مَعَ الإِمَامِ ـ يَعْنِي بِعَرَفَةَ ـ، فَلَمَّا دَفَعَ الإِمَامُ دَفَعَ مَعَهُ عَلى هَيْنَتِهِ لَا يَضْرِبُهَا سَوْطاً، وَكَثِيراً مَا أَسْمَعُهُ يَسْتَحِثُّهَا بِحَلٍّ حَتَّى نَزَلْنَا الْمُزْدَلِفَةَ، فَلَمَّا دَفَعَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ، دَفَعَ دَفْعَتَهُ لَا يَضْرِبُهَا بِسَوْطِهِ، وَكَثِيراً مَا أَسْمَعُه يَسْتَحِثُّهَا بِحَلٍّ، حَتَّى إِذَا دَلَّتْ يَدَيْهَا فِي مُحَسِّرٍ وَضَعَ السَّوْطَ فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ أَرَاهُ يَحُثُّهَا حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ فِي تِلْكَ الدَّفْعَةِ:

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُهَا ... مُعْتَرِضاً فِي بَطْنِهَا جَنِينُهَا
اللَّهُمَّ غَفَّارَ الذُّنُوبِ اغْفِرْ جَمّاً ... وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا

(ابن جرير).

١٦٨٢٢ ـ عن أَبي الزُّبير قَالَ: «وَقَفْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِعَرَفَةَ، فَلَمَّا

وَجبَتِ الشَّمْسُ أَفَاضَ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلى أَوَّلِ وَادٍ، فَمرَّ النَّاسُ، فَعَنَجَ[1] رَاحِلَتَهُ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ نَزَلَ، ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتُهُ، حَتَّى أَنْتَهَى إِلى هٰذَا الْوَادِي، ثُمَّ دَعَا بِرَاحِلَتِهِ فَاسْتَوَى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ، وَأَوْضَعَ حَتَّى جَاوَزَ الْوَادِي، ثُمَّ سَارَ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ، كُلَّمَا انْتَهَى إِلى وَادٍ كَبَّرَ، وَأَوْضَعَ حَتَّى يُجَاوِزَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلى جَمْعٍ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلى جَمْعٍ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ بَاتَ بها ثُمَّ وَقَفَ حِينَ أَصْبَحَ، فَلَمَّا كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ أَفَاضَ، وَلَمَّا أَفَاضَ أَفَاضَ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ حَتَّى انْتَهَى إِلى بَطْنِ مُحْسِرٍ، فَأَوْضَعَ حَتَّى جَاوَزَ الْوَادِي، ثُمَّ سَارَ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ حَتَّى انْتَهَى إِلى الْجَمْرَةِ الْقُصْوَى». (ابن جرير).

١٦٨٢٣ ـ عن ابن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَتْ تِلْكَ النَّارُ تُوقَدُ ـ يَعْني بِالْمُزْدَلِفَةِ ـ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (ابن سعد: وهو ضَعيفٌ).

١٦٨٢٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ أَهْدَى هَدْياً تَطَوُّعاً، فَعُطِبَ نَحْرُهُ دُونَ الْحَرَمِ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ، فَإِنْ أَكَلَ فَعَلَيْهِ الْبَدَلُ». (ش).

١٦٨٢٥ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عُمَرَ أَهْدِيَتْ نَجِيبَةٌ لَهُ فَأُعْطِيَ بها ثَلاَثَ مِائَةِ دِينَارٍ، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أُهْدِيَتْ نَجِيبَةٌ لِي، أُعْطِيتُ بها ثَلاَثَ مِائَةِ دِينَارٍ فَأَبِيعُهَا وَأَشْتَرِي بِثَمَنِهَا بُدُناً فَأَنْحَرُهَا؟ قَالَ: لاَ، انْحَرْهَا إِيَّاهَا». (الشَّاشي، هق، ص).

١٦٨٢٦ ـ عن جعفر بن عبد المطَّلب: «أَنَّ عَمْرو بْنَ الْعَاصِ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي أَيَّامِ مِنىً: بِعَالٌ[1]، ثُمَّ قَالَ: لاَ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ سَمِعْتَهُ مِنَ

---

(١) فَعَنَجَ: أي جذَبَ زمام ناقته عن يساره ليقف. (النهاية: ٣/٣٠٧).

(١) البِعَالُ: النِّكاح وملاعبة الرجل أهله، والمباعلة المباشرة. (النهاية: ١/١٤١).

النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبيِّ ﷺ». (خ في تاريخه، كر).

١٦٨٢٧ ـ عن عمرو بن شعيب، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مُحْرِمٍ وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ، فَأَرْسَلَهُ إِلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، فَذَهَبَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: بَطَلَ حَجُّهُ، قَالَ: فَيَقْعُدُ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ يَخْرُجُ مَعَ النَّاسِ فَيَصْنَعُ مَا يَصْنَعُونَ، فَإِذَا أَدْرَكَهُ قَابِلٌ حَجَّ وَأَهْدَى، ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ عَباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ عَمْرُو: أَقُولُ مِثْلَ مَا قَالاَ». (كر).

١٦٨٢٨ ـ عن ابن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا كَانَ الهَدْيُ دُونَ الْجِبَالِ الَّتِي تَطْلُعُ عَلى وَادِي الثَّنِيَّةِ عَرَضَ لَهُ الْمُشْرِكُونَ، فَردوا وُجُوه بُدُنِهِ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ حَبَسُوهُ، وَهِيَ الْحُدَيْبِيَّةُ وَحَلَقَ وَتَأَسَّى بِهِ نَاسٌ فَحَلَقُوا، وَتَرَبَّصَ آخَرُونَ، قَالُوا: لَعَلَّنَا نَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ، قِيلَ: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ ـ ثَلاَثاً ـ». (ش).

١٦٨٢٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِنىً، فَمِنَّا الْمُكَبِّرُ وَمِنَّا الْمُلَبِّي». (ابن جرير).

١٦٨٣٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهٰذَا الدُّعَاءِ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَبِعَرَفَاتٍ وَبَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ وَفِي الطَّوَافِ: اللَّهُمَّ اعْصِمْني بِدِينِكَ وَطَوَاعِيَتِكَ وَطَوَاعِيَةِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي حُدُودَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ مَلاَئِكَتَكَ، وَيُحِبُّ رُسُلَكَ، وَيُحِبُّ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَيْكَ وَإِلَى مَلاَئِكَتِكَ وَإِلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ يَسِّرْنِي لِلْيُسْرَى، وَجَنِّبْنِي الْعُسْرَى، وَاغْفِر لِي فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى، وَاجْعَلْني مِنْ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وأَنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، اللَّهُمَّ إِذْ هَدَيْتَنِي لِلإِسْلاَمِ فَلاَ تَنْزِعْني مِنْهُ وَلاَ تَنْزِعْهُ مِنِّي حَتَّى تَقْبِضَني وَأَنَا عَلَيْهِ». (حل).

١٦٨٣١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقَامَ لِلنَّاسِ حَجَّهُمْ، ثُمَّ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ حِجَّةَ الْوَدَاعِ،

ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ فَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَحَجَّ بِالنَّاسِ ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَبَعَثَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ حَجَّ عُمَرُ إِمَارَتَهُ كُلَّهَا». (كر).

١٦٨٣٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا لَا نَدْرِي مَا حِجَّةُ الْوَدَاعِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ المَسِيحَ الدَّجَّالَ فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ، فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِن شَأْنِهِ، فَلَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ: وَيْلَكُمْ، أَوْ قَالَ: وَيْحَكُمْ، انْظُرُوا وَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». (كر).

١٦٨٣٣ ـ عن ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ وَالْفَضْلُ وَأُسَامَةُ وَطَلْحَةُ بْنُ عُثْمَانَ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيتُ بِلَالاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: بَيْنَ هَاتَيْنِ السَّارِيَتَيْنِ». (ش).

١٦٨٣٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ». (ابن النَّجَّار).

١٦٨٣٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَارِقٍ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ كَأَنَّمَا رُشَّ عَلَى وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ شِدَّتَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ عَلِمْنَا مَشَقَّتَهُ عَلَيْكَ مَا جِئْنَاكَ بِهِ، فَقَالَ: كَيْفَ لَا يَشُقُّ عَلَيَّ وَأَنْتُمْ أَعْوَانُ الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ». (الدَّيلمي).

١٦٨٣٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ يُهُودِيَّيْنِ، أَنَا فِيمَنْ رَجَمَهُمَا». (ش).

١٦٨٣٧ ـ عن ابن عمر قَالَ: «شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُتِيَ بِيَهُودِيَّيْنِ زَنَيَا،

فَأَرسل إلى قارِئِهِمْ فَجاءَهُ بِالتَّوْرَاةِ فَسأَلَهُ، أَتجِدُونَ الرَّجْمَ فِي كِتَابِكُمْ؟ فَقَالَ: لاَ، وَلٰكِنْ يُجَبِّهَانِ[1] وَيُحَمَّمَانِ[2]، فَقَالَ ـ أَوْ قِيلَ لَهُ ـ: اقْرَأْ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلى آيَةِ الرَّجْمِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا حَوْلَهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ: أَخِّرْ كَفَّكَ، فَأَخَّرَ كَفَّهُ، فإِذَا هُوَ بِآيَةِ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمَا وَأَنَّهُمَا يُرْجَمَانِ، وَأَنَّهُ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ». (عب، هـ).

١٦٨٣٨ ـ عن عبد الله بن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلى النَّبيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا، فَقَالَ لَهُمُ النَّبي ﷺ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ بِمَنْ زَنى مِنْكُمْ؟ قَالُوا: نَضْرِبُهُمَا فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: فَمَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ؟ فَقَالُوا: لاَ نَجِدُ فِيهَا شَيْئاً، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ: كَذَبْتُمْ، فِي التَّوْرَاةِ الرَّجْمُ، فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا[3] الَّذِي يَدْرُسُهَا كَفَّهُ عَلى آيَةِ الرَّجْمِ، فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدِهِ وَمَا وَرَاءَهَا، وَلاَ يَقْرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ، فَنَزَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَهُ عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَالَ: مَا هٰذِهِ؟ فَلَمَّا رَأَوْا ذٰلِكَ، قَالُوا: هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا حَيْثُ تُوضَعُ الْجَنَائِزُ». (عب).

١٦٨٣٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الأَمَةِ قَالَ: «إِذَا كَانَتْ لَيْسَتْ بِذَاتِ زَوْجٍ فَزَنَتْ، جُلِدَتْ نِصْفَ مَا عَلى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ، يَجْلِدُهَا سَيِّدُهَا، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الأَزْوَاجِ رُفِعَ أَمْرُهَا إِلى السُّلْطَانِ». (عب).

١٦٨٤٠ ـ عن ميمون بن مهران: «أَنَّهُ شَهِدَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَلَّى عَلى وَلَدِ الزِّنَا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وقَالَ: هُوَ شَرُّ الثَّلاَثَةِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: هُوَ خَيْرُ الثَّلاَثَةِ». (عب).

١٦٨٤١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَأْتِي الْمُغَيَّبَةَ، لِيَجْلِسَ

(١) يُجَبِّهان: وهو أنْ يُحمل اثنان على دابَّةٍ ويجعلْ قَفا أحدهما إلى الآخر. (النهاية: ١/٢٣٧).
(٢) يُحَمَّمَان: مُحمَّمْ الوجه مسودّ الوجه من الحُمَّمَة الفَحْمَة وجمعها حُمَمْ. (النهاية: ١/٤٤١).
(٣) مِدْراسُها: المِدْرَاس: صاحب دراسة كتبهم. (النهاية: ٢/١١٣).

عَلى فِرَاشِهَا وَيَتَحدَّث عِنْدَهَا، كَمَثَلِ الَّذِي يَنْهَشُهُ أُسودٌ مِنَ الأَسَاوِدِ». (عب).

١٦٨٤٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: إِنَّ أُمِّي كَانَتْ لَهَ جَارِيَةٌ وَأَنَّهَا أَحلَّتْهَا لِي أَطُوفُ عَلَيْهَا؟ فَقَالَ: لاَ تَحِلُّ لَكَ إِلاَّ بِإِحْـدَى ثَلاَثٍ: إِمَّـا أَنْ تَزَوِّجَهَا، أَوْ تَشْتَرِيَهَا، أَوْ تَهَبَهَا لَكَ». (عب).

١٦٨٤٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَطَأَ فَرْجاً، إِلاَّ فَرْجاً: إِنْ شِئْتَ بِعْتَ، وَإِنْ شِئْتَ وَهَبْتَ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْتَقْتَ». (عب).

١٦٨٤٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ صَلاَتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ـ قَالَهَا ثَلاَثاً ـ، فَإِنْ عَادَ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ، قِيلَ: وَمَا نَهْرُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ». (عب).

١٦٨٤٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَلاَةً أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، فَإِنْ مَاتَ فِي الأَرْبَعِينَ دَخَلَ النَّارَ، وَلَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ». (عب).

١٦٨٤٦ ـ عن ابن عُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا قَـالَ: «لُعِنَتِ الْخَمْـرُ، وَشَـارِبُهَـا، وَسَاقِيهَا، وَعَاصِرُهَا وَمُعْتَصِرُهَا، وَبَائِعُهَا وَمُبْتَاعُهَا، وَآكِلُ ثَمَنِهَـا وَحَامِلُهَـا وَالْمَحْمُولَـةُ إِلَيْهِ». (عب).

١٦٨٤٧ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي نعمٍ الْبجليِّ، وَيُكَنَّى أَبَا الْحَكَمِ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَـرِبَ فِي الرَّابِعَـةِ فَاقْتُلُوهُ». (ابن جرير).

١٦٨٤٨ ـ عن نافعٍ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ». (ابن جرير).

١٦٨٤٩ ـ عن شهر بن حَوْشَبٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاقْتُلُوهُ عِنْدَ الرَّابِعَةِ». (ابن جرير).

١٦٨٥٠ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَارِبُ الْخَمْرِ: مُسْوَدّاً وَجْهُهُ، مُزْرَقَّةً عَيْنَاهُ، مَائِلاً شِقُّهُ، ـ أَوْ قَالَ: شِدْقُهُ ـ، مُدَلِّياً لِسَانَهُ، يَسِيلُ لُعَابُهُ عَلَى صَدْرِهِ، يَقْذُرُهُ كُلُّ مَنْ يَرَاهُ». (عب).

١٦٨٥١ ـ عن نافعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ النِّسَاءَ يَتَمَشَّطْنَ بِالْخَمْرِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَلْقَى اللَّهُ فِي رُءُوسِهِنَّ الْحَاصَّةَ[1]». (عب).

١٦٨٥٢ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَجَدَ فِي بَيْتِهِ رِيحَ السَّوْسَنِ[2]، فَقَالَ: أَخْرِجُوهُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ». (عب).

١٦٨٥٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ غُلَاماً لَهُ سَقَى بَعِيراً لَهُ خَمْراً فَتَوَاعَدَهُ». (عب).

١٦٨٥٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْغَرَقَ، فَاللَّحْسَةُ مِنْهُ حَرَامٌ». (عب).

١٦٨٥٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». (مالك، عب).

١٦٨٥٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ، وَالْمُزَفَّتِ، وَالدُّبَّاءِ». (عب).

١٦٨٥٧ ـ عن سعيد بن جبيرٍ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ

---

(١) الحاصَّة: هي العلة التي تحصُّ الشعر وتذهبه. (النهاية: ١/٣٩٧).

(٢) السَّوْسَنُ: نَبَاتٌ طيِّبُ الرَّائحة، الواحدة سوسنة.

نَبِيذِ الْجَرِّ؟ قَالَ: حَرَامٌ، فَأَخْبَرْتُ بِذٰلِكَ ابْنَ عَبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَدَقَ، ذٰلِكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قُلْتُ: وَمَا الْجَرُّ؟ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَدَرٍ[1]». (عب).

١٦٨٥٨ ـ عن زاذان قَالَ: «قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَخْبِرْنِي عَمَّا نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الأَوْعِيَةِ؟ قَالَ: نَهَى عَنِ الْحَنْتَمِ، وَعَنِ الْجَرَّةِ، وَنَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ ـ وَهِيَ الْقَرْعَةُ ـ، وَعَنِ النَّقِيرِ ـ وَهِيَ النَّخْلَةُ تُنْسَحُ نَسْحاً[2]، وَتُنْقَرُ نَقْراً ـ، وَنَهَى عَنِ الْمُزَفَّتِ ـ وَهُوَ النَّقِيرُ ـ، وَأَمَرَ أَنْ يُشْرَبَ فِي الأَسْقِيَةِ». (عب).

١٦٨٥٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَأَسْرَعْتُ، فَلَمْ أَنْتَهِ إِلَيْهِ حَتَّى نَزَلَ، فَسَأَلْتُ النَّاسَ مَا قَالَ؟ فَقَالُوا: نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِمَا». (عب).

١٦٨٦٠ ـ عن أَبِي إِسحاق: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ابْنَ عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: «أَجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: سَكِرَ رَجُلٌ، فَحَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَنْظُروا مَا شَرَابُهُ؟ فَإِذَا هُوَ تَمْرٌ وَزَبِيبٌ، فَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، قَالَ: يَكْفِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَحْدَهُ». (عب).

١٦٨٦١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى أَنْ يُنْتَبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطَبُ جَمِيعاً، وَالتَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعاً». (عب).

١٦٨٦٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ أَصَابَ مِنَ الشَّرَابِ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ شَرَابٍ هُوَ؟ قَالَ: نَبِيذُ زَبِيبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَدْ كَادَ يَنْكَسِرُ لِسَانُهُ وَمَعَهُ عَقْلُهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ أَرْبَعِينَ سَوْطاً». (ابن جرير).

١٦٨٦٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ سَكْرَانَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَمْ أَشْرَبْ خَمْراً، إِنَّمَا شَرِبْتُ زَبِيباً وَتَمْراً، فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ

---

(١) مَدَر: المَدَر: هو الطين المتماسك لئلا يخرج منه الماء. (النهاية: ٤/٣٠٩).
(٢) تُنْسَحُ نسحاً: أي يُنحّى قِشرها عنها وتملّس وتحفرُ. (النهاية: ٥/٤٧).

الْحَدَّ، وَنَهى عَنْهُمَا أَنْ يُخْلَطَا». (ابن جرير).

١٦٨٦٤ ـ عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَدَ رَجُلاً سَكْرَانَ مِنْ نَبِيذِ التَّمْرِ». (ابن جرير).

١٦٨٦٥ ـ عن عقبةَ بن حريثٍ قَالَ: «قَعَدْنَا إِلَى سَعِيدٍ فَذَكَرْنَا لَهُ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي نَبِيذِ الْجَرِّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُحَرِّمْهُ، وَلٰكِنَّ أَصْحَابَهُ وَقَعُوا فِي جِرَارِ خَيْبَرَ فَنَهَاهُمْ عَنْهُ». (ابن جرير).

١٦٨٦٦ ـ عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ سَارِقٍ فِي مِجَنٍّ قُوِّمَ بِثَلاثَةِ دَرَاهِمَ». (عب، ش).

١٦٨٦٧ ـ عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَتْ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَطْعِ يَدِهَا». (عب).

١٦٨٦٨ ـ عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِحْجَنٍ[1]». (ابن النَّجَّار).

١٦٨٦٩ ـ عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ سَارِقاً فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلاثَةُ دَرَاهِمَ». (عب).

١٦٨٧٠ ـ عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلاثَةُ دَرَاهِمَ». (كر).

١٦٨٧١ ـ عن سالِمٍ قَالَ: «أَخَذَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهما لِصّاً فِي دارِهِ فَأَصْلَتَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ، فَلَوْلاَ أَنَّا نُهِينَا عَنْهُ لَضَرَبَهُ بِهِ». (عب).

١٦٨٧٢ ـ عن يحيى بن أبي كثيرٍ، عن عِكْرِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ امْرَأَةً قَذَفَتْ وَلِيدَتَهَا، فَقَالَتْ لَهَا: يَا زَانِيَةُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَرَأَيْتِهَا تَزْنِي؟

---

(١) مِحْجَنْ: هو عصاً معقفة الرَّأس كالصولجان. (النهاية: ١/٣٤٧).

قَالَتْ: لاَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَتُجْلَدِنَّ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَمَانِينَ سَوْطاً بِسَوطٍ مِنْ حَدِيدٍ». (عب).

١٦٨٧٣ ـ عن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّه مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمِنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتِي؟ قَالُوا: بَلَى نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمِنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتُكَ، قَالَ: فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَنْ تُطِيعُونِي، وَمِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ، وَإِنْ صَلُّوا قُعُوداً فَصَلُّوا قُعُوداً». (ع، كر، ورِجَالُهُ ثِقَاتٌ).

١٦٨٧٤ ـ عن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ وَفِيهِ تِسْعَةُ نَفَرٍ، فَقَالَ: إِنَّها سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَغَشِيَ أَبْوَابَهُمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يَغْشَ أَبْوَابَهُمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ». (ابن جرير).

١٦٨٧٥ ـ عن عروة قَالَ: «أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ: إِنَّا نَجْلِسُ إِلَى أَئِمَّتِنَا هٰؤُلَاءِ فَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَلَامِ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَ غَيْرِهِمْ فَنُصَدِّقُهُمْ، وَيَقْضُونَ بِالْجَوْرِ فَنُقَوِّيهِمْ وَنُحَسِّنُهُ لَهُمْ، فَكَيْفَ تَرَى فِي ذٰلِكَ؟ فَقَالَ: يا ابْنَ أَخِي! كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعُدُّ هٰذَا: النِّفَاقُ، فَلاَ أَدْرِي كَيْفَ هُوَ عِنْدَكُمْ؟». (هب).

١٦٨٧٦ ـ عن عبد اللَّه بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: وَيْلٌ لِلزِّرْبِيَّةِ، قِيلَ: وَمَا الزِّرْبِيَّةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا صَدَقَ الأَمِيرُ، قَالُوا: صَدَقَ الأَمِيرُ، وَإِذَا كَذَبَ الأَمِيرُ، قَالُوا: صَدَقَ الأَمِيرُ». (هب).

١٦٨٧٧ ـ عن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقَالَ: يَا عَلِيُّ! اجْعَلْ حُكْمَ اللَّهِ تَعَالَى بَيْنَ عَيْنَيْكَ، وَحُكْمَ الشَّيْطَانِ تَحْتَ قَدَمَيْكَ». (أَبُو سعيد النفاس في كتاب الْقُضاة، وفيه يعقوب بن محمَّد الزهري، عن

عبد الْعزيز بن عمران الزهري، عن محمَّد بن عبد الْعزيز، وَالثَّلاَثَةُ ضُعَفَاءُ).

١٦٨٧٨ ـ عن حبيبٍ قَالَ: «رَأَيْتُ هَدَايَا الْمُخْتَارِ تَدْخُلُ عَلى ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَيَقْبَلاَنِهَا». (ابن جرير فِي التَّهْذيب).

١٦٨٧٩ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ: «أَرْسَلَ ابْنُ مُعَمَّرٍ إِلى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَشْرَةِ آلاَفٍ فَقبِلَهَا». (ابن جرير فِي التَّهذيب).

١٦٨٨٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَقَدْ تَدَاوَلَتْ سَبْعَةُ أُبْيَاتٍ رَأْسَ شَاةٍ، يُؤْثِرُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَإِنَّ كُلَّهُمْ لَمُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، حَتَّى رَجَعَ إِلى الْبَيْتِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ». (ابن جرير).

١٦٨٨١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرُدُّ الْيَمِينَ عَلى طَالِبِ الْحَقِّ». (كر).

١٦٨٨٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجلَّ، أَولُ شَيْءٍ خلَقَ الْقلَمَ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنى، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يمينٌ، فَكَتَبَ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ: بِرٌّ أَوْ فُجُورٍ، رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ، فَأَحْصَاهُ عِنْدَهُ فِي الذِّكْرِ، ثُمَّ قَالَ: اِقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿هٰذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[1]، قَبْلَ النَّسْخِ الأَمْرُ قدْ فُرِغَ مِنْهُ». (قط في الصِّفَاتِ).

١٦٨٨٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أُسْلِفْتَ سَلَفاً، فَلاَ تَصْرِفْهُ فِي شَيْءٍ حَتَّى تَقْبَضَهُ». (عب).

١٦٨٨٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَسْلَفْتَ فِي شَيْءٍ فَلاَ تَأْخُذْ إِلاَّ رَأْسَ مَالِكَ أَوِ الَّذِي أَسْلَفْتَ فِيهِ». (عب).

١٦٨٨٥ ـ عن طَاوُسٍ: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عنهما عَنْ بَعِيرٍ بِبَعِيرَيْنِ نَظِرَةً،

---

(١) سورة الجاثية، الآية: ٢٩.

فَقَالَ: لَا، وَكَرِهَهُ، فَسَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عنهما فقَالَ: قَدْ يَكُونُ الْبَعِيرُ خَيْراً مِنَ الْبَعِيرَيْنِ». (عب).

١٦٨٨٦ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَرٰى بَأْساً أَنْ يُسْلِفَ الرَّجُلُ فِي الْحَيَوَانِ إِلى أَجَلٍ مَعْلُومٍ». (عب).

١٦٨٨٧ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ مَا الَّذِي يَجُوزُ فِي الرَّضَاعِ مِنَ الشُّهُودِ؟ قَالَ: رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ». (عب، ش، وفيهِ ابن السلماني ضعيف).

١٦٨٨٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا رَضَاعَ إِلَّا لِمَنْ أُرْضِعَ فِي الصِّغَرِ، وَلَا رَضَاعَةَ لِكَبِيرٍ». (مالك، عب).

١٦٨٨٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ بَلَغَهُ عن ابن الزُّبَيْرِ أَنَّهُ يَأْثُرُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الرَّضَاعَةِ أَنَّهُ لَا يَحْرُمُ مِنْهَا دُونَ سَبْعِ رَضَاعَاتٍ، فَقَالَ: اللَّهُ خَيْرٌ مِنْ عَائِشَةَ، إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالٰى: وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَلَمْ يَقُلْ رَضْعَةً وَلَا رَضْعَتَيْنِ». (عب).

١٦٨٩٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَزْعُم أَنَّهُ لَا تَحْرُمُ رَضْعَةٌ وَلَا رَضْعَتَانِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَضَاءُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قَضَائِهِ». (عب).

١٦٨٩١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ إِلَى الْحارث بن عَبْدِ كَلَالٍ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ابْنِ مُعَافِرٍ وَهَمَدَانَ: أَنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَدَقَةِ الثِّمَارِ عُشُورَ مَا تَسْقِي الْعَيْنُ وَسَقَتِ السَّمَاءُ، وَعَلَى مَا يُسْقَى بِالْغَرْبِ[1] نِصْفُ الْعُشُورِ». (ابن جرير).

١٦٨٩٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الزَّكَاةُ فِي النَّخْلِ وَالْعِنَبِ وَالشَّعِيرِ

---

(١) الغَرْبُ: الدَّلو العظيمةُ التي تتخذ من جلد ثور. (النهاية: ٣/٣٤٩).

وَالسُّلْتِ[1] ، فَبِمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سُقِيَ فَتْحاً فَفِيهِ الْعُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ». (ابن جرير).

١٦٨٩٣ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِيَّاكَ أَنْ تَأْتِيَ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغَاءُ، فَقَالَ: لَا آخُذُهُ وَلَا أَجِيءُ بِهِ، فَأَعْفَاهُ». (الرامهرمزي في الأمْثال).

١٦٨٩٤ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُصَدِّقاً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِيَّاكَ يَا سَعْدُ أَنْ تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْمِلُ بَعِيراً عَلَى عُنُقِكَ، لَهُ رُغَاءُ، قَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَإِنْ فَعَلْتُ، إِنَّ ذَٰلِكَ لَكَائِنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ سَعْدٌ: لَا آخُذُهُ وَلَا أَجِيءُ بِهِ، فَأَعْفَاهُ». (كر، وَرجالُه ثقاتٌ).

١٦٨٩٥ - عن سفيان قَالَ: «كَتَبَ بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بَلَغَنِي أَنَّ عَلَيْكَ دَيْناً، فَأَعْلِمْنِي كَمْ هُوَ أَقْضِهِ عَنْكَ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ: أَتَانِي كِتَابُكَ تَسْأَلُنِي عَنْ دَيْنِي لِتَقْضِيَهُ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَلَا أَحْسَبُ الْيَدَ السُّفْلَى إِلَّا السَّائِلَةَ، وَلَا الْعُلْيَا إِلَّا الْمُعْطِيَةَ، وَلَا أَرُدُّ رِزْقاً يُجْرِيهِ اللَّهُ عَلَى يَدِكَ». (الْعسكري في الأَمثال).

١٦٨٩٦ - عن سفيان، عن عبد اللَّهِ بن دينارٍ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا يَدُ الْمُتَعَفِّفِ». (ابن جرير في تهذيب الآثار، والْعسكري).

١٦٨٩٧ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَأَهْلَ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ

---

(٢) السُّلتُ: ضربٌ مِنَ الشَّعير أبيضُ لا قِشْرَ لَهُ، وقيل هو نوعٌ مِنَ الحنطة، والأوَّلُ أصح. (النهاية: ٢/٣٨٨).

الْمُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَبْعَثُ المَعْرُوفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ ، فَيَأْتِي صَاحِبَهُ إِذَا انْشَقَّ عَنْهُ قَبْرُهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وَجْهِهِ التُّرَابَ، وَيَقُولُ: أَبْشِرْ يَا وَلِيِّ اللَّهِ بِأَمَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ، لَا يَهُولَنَّكَ مَا تَرَى مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَا يَزَالُ يَقُولُ لَهُ: اِحْذَرْ هٰذَا وَاتَّقِ هٰذَا، يُسَكِّنُ بِذٰلِكَ رَوْعَهُ، حَتَّى تَجَاوَزَ بِهِ الصِّرَاطَ، فَإِذَا جَاوَزَ بِهِ الصِّرَاطَ، عَدَلَ وَلِيُّ اللَّهِ إِلَى مَنَازِلِهِ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَنْثَنِي عَنْهُ المَعْرُوفُ، فَيَتَعَلَّقُ بِهِ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! مَنْ أَنْتَ، خَذَلَنِي الخَلَائِقُ فِي أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ غَيْرَكَ، فَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: أَنَا المَعْرُوفُ الَّذِي عَمِلْتَهُ فِي الدُّنْيَا، بَعَثَنِي اللَّهُ خَلْقاً لِأُجَازِيَكَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (ابن أَبِي الدُّنْيا في قضاءِ الْحَوائِجِ).

١٦٨٩٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا أَدْبَرَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَخَذَ مَالَهُ وَمَا لَيْسَ لَهُ». (ابن جرير).

١٦٨٩٩ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ المُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ كَانَ يُرْسِلُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالمَالِ ، فَيَقْبَلُهُ وَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُ أَحَداً شَيْئاً، وَلَا أَرُدُّ مَا رَزَقَنِي اللَّهُ». (كر).

١٦٩٠٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ، فَطَرَحَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: لَا أَلْبَسُهُ». (كر).

١٦٩٠١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ». (خط فِي المتفق ضَعيفٌ).

١٦٩٠٢ ـ عن الْقعقاع بن حكيم قَالَ: «كَتَبَ عَبْدُ الْعزيز ابْنُ مَرْوَانَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، اِرْفَعْ إِلَيَّ حَوَائِجَكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ: لَسْتُ بِسَائِلِكَ شَيْئاً، وَلَا أَرُدُّ عَلَيْكَ رِزْقاً رَزَقَنِيَ اللَّهُ مِنْكَ، فَبَعَثَ إِلَيْ بِأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَبِلَهَا». (ع، وابن جرير كر).

١٦٩٠٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقَزَعِ[(١)]». (كر، عد).

١٦٩٠٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَوَّرُ[(٢)] فِي كُلِّ شَهْرٍ، وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ فِي كُلِّ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً». (كر).

١٦٩٠٥ ـ عن عبيد بن جرير قال: أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَخْضِبُ بِالصُّفْرَةِ، وَيُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصْبُغُ، وَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! ذٰلِكَ الشَّيْبُ إِنَّمَا كَانَتْ شَعَرَاتٌ بِيضٌ، وَأَشَارَ إِلى عَنْفَقَتِهِ[(٣)]». (ع، كر).

١٦٩٠٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الْجُمُعَةَ لَا تَمْنَعُهُ مِنَ السَّفَرِ مَا لَمْ يَحْضُرْ وَقْتُهَا». (عب، ش).

١٦٩٠٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوٰى عَلٰى بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلٰى سَفَرِهِ، كَبَّرَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّ إِلٰى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ»، اللَّهُمَّ! إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هٰذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوٰى، وَالْعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضٰى، ـ وَفِي لَفْظٍ: وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضٰى ـ اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهَا، وَزَادَ: آيِبُونَ تَائِبُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». (ابن جرير).

١٦٩٠٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ: يَا أَرْضُ! رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيكِ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ، وَشَرِّ مَا يَدُبُّ عَلَيْكِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ، وَحَيَّةٍ

---

(١) القَزَع: هو أن يحلقَ رأسُ الصبيِّ ويُترك منه مواضعُ متفرِّقةٌ غير محلوقةٍ تشبيهاً بقَزَعِ السَّحَابِ. (النهاية: ٤/٥٩).

(٢) النُّورَةُ: هي من الحجر الذي يحرق، ويحلق به شعر العانة. (لسان العرب: ٥/٢٤٤).

(٣) العَنْفَقَةُ: الشَّعر الذي في الشَّفة السفلى، وقيل: الشعر الذي بينها وبين الذقن. (النهاية: ٣/٣٠٩).

وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ». (ابن النجار).

١٦٩٠٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ قَارِئاً يَقْرَأُ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً وَجَحِيماً﴾ فَصَعِقَ». (ابن النجار).

١٦٩١٠ ـ عن ابن أبي مليكة قالَ: «إِنَّ ابْنَ صُهَيْبٍ ـ مَوْلَى ابْنِ جُدْعَانَ ـ دَعَى بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى ذٰلِكَ صُهَيْباً، فَقَالَ مَرْوَانُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكُمْ عَلَى ذٰلِكَ؟ قَالُوا: ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَدَعَاهُ فَشَهِدَ لأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صُهَيْباً بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً، فَقَضَى مَرْوَانُ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ». (عب).

١٦٩١١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ وَحْدَهُنَّ إِلَّا عَلَى مَا لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ إِلَّا هُنَّ مِنْ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ، وَمَا يُشْبِهُ ذٰلِكَ مِنْ حَمْلِهِنَّ وَحَيْضِهِنَّ». (عب).

١٦٩١٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاهِدَ الزُّورِ، وَهُوَ يَعْلَمُ». (النقاش).

١٦٩١٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «رَأَيْتُ المِسْكَ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا كُنَّا نَعْرِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَّا بِالْغَالِيَةِ فِي لِحْيَتِهِ». (الْخفاف في مُعجمِهِ، وابن النَّجَّار).

١٦٩١٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «كَانَ لِنَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ قِبَالَانِ». (عد، كر).

١٦٩١٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَا لَكَ أَفْصَحُنَا؟ قَالَ: جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَلَقَّنَنِي لُغَةَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ». (الدَّيلمي).

١٦٩١٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثِ

أَثْوَابٍ بِيضٍ يمانِيَّة». (ابن سعد).

١٦٩١٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الصَّلاَةُ حَسَنَةٌ لاَ أُبَالِي مَنْ شَارَكَني فِيهَا». (عب).

١٦٩١٨ ـ عن أبي وائِل قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُقِلُّ الصَّوْمَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنْ أَنَا صُمْتُ ضَعُفْتُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّوْمِ». (ابن جرير).

١٦٩١٩ ـ عن زهير بن محمَّد التَّميمي، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي مَحْلُولَةً أَزْرَارُهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ». (هق وقال: تَفَرَّدَ بِهِ زُهيرُ بْنُ محمَّدٍ، كر).

١٦٩٢٠ ـ عن نافع: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَسَاهُ ثَوْبَيْنِ وَهُوَ غُلاَمٌ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي مُتَوَشِّحاً بِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ لَكَ ثَوْبَانِ تَلْبَسُهُمَا؟ فَقُلْتُ: بَلٰى، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي أَرْسَلْتُكَ إِلى وَرَاءِ الدَّارِ، أَكُنْتَ لاَبِسَهُمَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُتَزَيَّنَ لَهُ أَمِ النَّاسُ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، فَأَخْبَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَدِ اسْتَيْقَنَ نَافِعٌ أَنَّهُ عَنْ أَحَدِهِمَا، وَمَا أُرَاهُ إِلاَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لاَ يَشْتَمِلُ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ لِيَتَوَشَّحَ بِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ فَلْيَتَّزِرْ ثُمَّ لِيُصَلِّ، قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لاَ يَرٰى لأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِغَيْرِ إِزَارٍ وَسَرَاوِيلَ، وَإِنْ كَانَتْ جُبَّةٌ وَرِدَاءٌ دُونَ إِزَارٍ وَسَرَاوِيلَ». (عب).

١٦٩٢١ ـ عن ابن عمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نُصَلِّي الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ تميلُ الشَّمْسُ عَنْ ظِلِّ الرَّجُلِ ذِرَاعاً أَوْ ذِرَاعَيْنِ». (عب).

١٦٩٢٢ ـ عن سالمٍ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً». (ابن جرير).

١٦٩٢٣ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ ثماني

رَكَعَاتٍ، وَيُصَلِّي بَعْدَهَا أَرْبَعاً». (ابن جرير).

١٦٩٢٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ رَكَعَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَانَتْ كَالْمُعَقِّبِ غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ». (ابن زنجويه).

١٦٩٢٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي ثِنْتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً قَبْلَ الظُّهْرِ ثُمَّ يَقْعُدُ». (ابن جرير).

١٦٩٢٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَنَادَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، قَالَ الزهري: وَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ إِلَّا مَنْ بِالْمَدِينَةِ». (عب).

١٦٩٢٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شُغِلَ عَنِ الْعِشَاءِ لَيْلَةً فَأَخَّرَهَا حَتَّى رَقَدْنَا، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ رَقَدْنَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْتَظِرُ اللَّيْلَةَ هٰذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرَكُمْ». (عب).

١٦٩٢٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ سَمَّى الْعِشَاءَ الْعَتَمَةَ الشَّيْطَانُ». (ش).

١٦٩٢٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «انْتَظَرْنَا لَيْلَةً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، حَتَّى كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ بَعْدَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا، فَلَا أَدْرِي أَشَيْءٌ شَغَلَهُ، أَوْ حَاجَةٌ لَهُ فِي أَهْلِهِ؟ فَقَالَ حِينَ خَرَجَ: مَا أَعْلَمُ أَهْلَ دِينٍ يَنْتَظِرُونَ هٰذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرَكُمْ، وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هٰذِهِ الصَّلَاةَ هٰذِهِ السَّاعَةَ، ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ». (ش، وابن جرير).

١٦٩٣٠ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ: «أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ عَنِ الْوِتْرِ؟ فَقَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَإِذَا قَامَ نَقَضَ وِتْرَهُ، ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ أَوْتَرَ آخِرَ صَلَاتِهِ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوتِرُ آخِرَ اللَّيْلِ، وَكَانَ خَيْراً مِنِّي وَمِنْهُمَا أَبُو

بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيُشْفِعُ آخِرَهُ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ يُصَلِّي مَثْنَىً مَثْنَىً وَلَا يَنْقُضُ وِتْرَهُ». (هق).

١٦٩٣١ ـ عن حبيب المعلم قَالَ: «قِيلَ لِلْحَسَنِ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُسَلِّمُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الوِتْرِ، فَقَالَ: كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْقَهُ مِنْهُ، كَانَ يَنْهَضُ فِي الثَّالِثَةِ بِالتَّكْبِيرِ». (هق).

١٦٩٣٢ ـ عن مسلم ـ مولى عبد القيس ـ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَرَأَيْتَ الْوِتْرَ سَنَّةٌ هُوَ؟ قَالَ: مَا سُنَّةٌ، أَوْتَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَوْتَرَ الْمُسْلِمُونَ؟ قَالَ: لَا، أَسُنَّةٌ هُوَ؟ قَالَ: أَتَعْقِلُ، أَوْتَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَوْتَرَ الْمُسْلِمُونَ». (ش).

١٦٩٣٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ». (عب).

١٦٩٣٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا أُحِبُّ إِنِّي تَرَكْتُ الْوِتْرَ وَلِي حُمْرُ النَّعَمِ». (عب).

١٦٩٣٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وِتْرٍ، أَصْبَحَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ[1] قَدْرَ سَبْعِينَ ذِرَاعاً». (عب).

١٦٩٣٦ ـ عن عبد اللّه بن عمر بن الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ فِي الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ». (رسته فِي الإِيمان).

١٦٩٣٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّمَا هُمَا رَكْعَتَانِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، لَا صَلَاةَ إِلَّا رَكْعَتَانِ». (عب).

---

(١) جرير: الجرير: حبل من أُدْمٍ نحو الزمام مضفورٌ. (النهاية: ١/٢٥٩).

١٦٩٣٨ ـ عن عطيَّةَ قالَ: «صَلَّى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ فَقِيلَ لَهُ: أَبَعْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ؟ قالَ: لاَ، وَلٰكِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ». (ابن جرير).

١٦٩٣٩ ـ عن عبد اللَّه بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِي مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ وَبَعْدَمَا يَرْفَعُ، وَلاَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ». (عب، ش).

١٦٩٤٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ، وإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ، وَلاَ يُجَاوِزُ بِهِمَا أُذُنَيْهِ». (ش).

١٦٩٤١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ». (عب، ش).

١٦٩٤٢ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لاَ يَدَعُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ يَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ ﴿بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾». (عب).

١٦٩٤٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ: ﴿بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾». (ابن النَّجَّار).

١٦٩٤٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ وَالنَّاسُ فِي الصَّلاَةِ، فَقَالَ حِينَ وَصَلَ إِلَى الصَّفِّ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاَةَ، قَالَ: مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ! مَا أَرَدْتُ بِهِنَّ إِلاَّ الْخَيْرَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ لَهُنَّ». (عب، وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ).

١٦٩٤٥ ـ عن صبيح الْحنفي قَالَ: «صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي، فَلَمَّا قَضَى قَالَ: هٰذَا الصَّلْبُ فِي الصَّلاَةِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُ». (ش).

١٦٩٤٦ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا خَتَمَ أُمَّ الْقُرْآنِ، قَالَ: آمِينَ، لَا يَدَعُ أَنْ يُؤَمِّنَ إِذَا خَتَمَهَا، وَيَحُضُّهُمْ عَلَى قَوْلِهَا، قَالَ: وَسَمِعْتُ مِنْهُ فِي ذَٰلِكَ خَبَراً». (عب).

١٦٩٤٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا شَكَّ الرَّجُلُ فِي صَلَاةٍ، فَلَمْ يَدْرِ، أَثَلَاثاً أَمْ أَرْبَعاً؟ فَلْيَبْنِ عَلَى أَتَمِّ ذَٰلِكَ فِي نَفْسِهِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ سُجُودٌ». (عب).

١٦٩٤٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ فَسَهَى فَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: نَقَصَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ: لَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ». (عب).

١٦٩٤٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً جَالِساً مُعْتَمِداً بِيَدِهِ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: إِنَّكَ جَلَسْتَ جِلْسَةَ قَوْمٍ عُذِّبُوا». (عب).

١٦٩٥٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى يَدَيْهِ». (عب).

١٦٩٥١ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَأَى رَجُلاً جَالِساً مُعْتَمِداً عَلَى يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكَ فِي صَلَاتِكَ جُلُوسَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ». (عب).

١٦٩٥٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ فِي الْمَكْتَبِ». (مسدد، والطَّحاوي).

١٦٩٥٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي التَّشَهُّدِ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَعَقَدَ ثَلَاثاً وَخَمْسِينَ[1]، ثُمَّ يَدْعُو». (بز).

١٦٩٥٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَهِيَ أَشَدُّ

---

(١) عقد ثلاثاً وخمسينَ: عقد الإبهام مع السبابة فتشكل خمسة وبقي الثلاثة فيشكل المجموع ثلاثاً وخمسين.

عَلى الشَّيْطَانِ مِنَ الْحَدِيدِ ـ يَعْنِي السَّبَّابَةَ ـ فِي الصَّلَاةِ». (ابن النجار).

١٦٩٥٥ ـ عن الزهري: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ـ أَوْ ابْنَ عَمْرٍو ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «فَصْلُ الصَّلاةِ: التَّسْلِيمُ». (عب).

١٦٩٥٦ ـ عن نافع: «أَنَّهُ سُئِلَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ إِذَا كَانَ إِمَامَكُمْ؟ قَالَ: عَنْ يمينِهِ وَاحِدَةً: السَّلامُ عَلَيْكُمْ». (عب).

١٦٩٥٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ: اجْلِسْ، وَجَاء رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: سَبَقَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّ لِلْغَرِيبِ حَقًّا، فَابْدَأْ بِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَى الثَّقَفِيِّ فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ عَمَّا كُنْتَ جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلُنِي وَأُخْبِرُكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَلْ أَنْبِئْنِي بِمَا جِئْتَ أَسْأَلُكَ، قَالَ: جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَالصَّلاةِ وَالصَّوْمِ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي، قَالَ: فَإِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، ثُمَّ فَرِّجْ أَصَابِعَكَ، ثُمَّ اسْكُنْ حَتَّى يَأْخذَ كُلُّ عُضْوٍ مَأْخَذَهُ، وَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ جَبْهَتَكَ وَلَا تَنْقُرْ نَقْراً، وَصَلِّ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! فَإِنْ أَنَا صَلَّيْتُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: فَأَنْتَ إِذاً مُصَلٍّ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ، فَقَامَ الثَّقَفِيُّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الأَنْصَارِيِّ فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُنِي، وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلُنِي وَأُخْبِرُكَ؟ فَقَالَ: لَا، يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بما جِئْتُ أَسْأَلُكَ، قَالَ: جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْحَاجِّ، مَا لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، وَمَا لَهُ حِينَ يَقُومُ بِعَرَفَاتٍ، وَمَا لَهُ حِينَ يَرْمِي الْجِمَارَ، وَمَا لَهُ حِينَ يَحْلِقُ رَأْسَهُ، وَمَا لَهُ حِينَ يَقْضِي آخِرَ طَوَافِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئاً، قَالَ: فَإِنَّ لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ أَنَّ رَاحِلَتَهُ لَا تَخْطُو خُطْوَةً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثاً غُبْراً، اِشْهَدُوا أَنِّي غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ

كَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ قَطْرِ السَّمَاءِ وَرَمْلِ عَالِجٍ، وَإِذَا رَمَى الْجِمَارَ لَا يَدْرِي أَحَدٌ مَا لَهُ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا قَضَى آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». (الْبزاز، حب، طب).

١٦٩٥٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَأَى فِي الْقِبْلَةِ نُخَامَةً، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، وَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِهِ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْقِبْلَةِ، وَلَا عَنْ يمينِهِ، ثُمَّ دَعَا بِعُودٍ فَحَكَّهُ، ثُمَّ دَعَا بِخَلُوقٍ فَخَضَبَهُ». (عب).

١٦٩٥٩ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُتَلَثِّمٌ». (عب).

١٦٩٦٠ ـ عن قتادةَ قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الاعْتِمَادِ عَلَى الْجُدُرِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: إِنَّا لَنَفْعَلُهُ، وَإِنَّ ذٰلِكَ يُنْقِصُ مِنَ الأَجْرِ». (عب).

١٦٩٦١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَسُلِّمَ عَلَيْهِ، فَلَا يَتَكَلَّمَنَّ وَلْيُشِرْ إِشَارَةً، فَإِنَّ ذٰلِكَ رَدُّهُ». (عب).

١٦٩٦٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُطْلِعُ قَرْنَاهُ مَعَ طُلُوعِهَا، وَيَغْرُبَانِ مَعَ غُرُوبِهَا، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَضْرِبُ عَلَيْهَا الرِّجَالَ». (عب).

١٦٩٦٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ، وَلما فَاتَهُ مِنْ وَقْتِهَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ». (ص).

١٦٩٦٤ ـ عن مسرُوقٍ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا دَوَاءُ الصَّلَاةِ؟ يَقُولُ: اسْكُتُوا وَاطْمَئِنُّوا». (عب).

١٦٩٦٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ رُبَّمَا يَصْنَعُ ـ وفي لَفْظٍ: رُبَّمَا يَضَعُ ـ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ فِي الصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ عَبَثٍ». (عد، كر).

١٦٩٦٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنىً رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَدْراً مِنْ خِلاَفَتِهِ، ثُمَّ صَلاَّهَا أَرْبَعاً». (عب).

١٦٩٦٧ ـ عن عبد الرَّحْمن بن أُمَيَّة بن عبد اللَّهِ: «أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَجِدُ صَلاَةَ الْخَوْفِ وَصَلاَةَ الْحَضَرِ فِي الْقُرْآنِ، وَلاَ نَجِدُ صَلاَةَ الْمُسَافِرِ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَنَحْنُ أَجْفَى النَّاسِ، فَنَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (عب).

١٦٩٦٨ ـ عن مورق الْعجلي قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الصَّلاَةِ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ: رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، مَنْ خَالَفَ السُّنَّةَ كَفَرَ». (عب).

١٦٩٦٩ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ فَقَصَرَ الصَّلاَةَ». (مالك، عب).

١٦٩٧٠ ـ عن سالم: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اشْتَرَى شَيْئاً مِنْ رَجُلٍ أَحْسَبُهُ نَاقَةً، فَخَرَجَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَقَصَرَ الصَّلاَةَ، وَكَانَ ذَلِكَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ تَامٍّ أَوْ أَرْبَعِ بُرُدٍ[1]». (عب).

١٦٩٧١ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقْصُرُ الصَّلاَةَ إِلَى مَالٍ لَهُ بِخَيْبَرَ يُطَالِعُهُ، فَلَيْسَ الآنَ بِحَجٍّ وَلاَ عُمْرَةٍ وَلاَ غَزْوٍ». (عب).

١٦٩٧٢ ـ عن نافِعٍ: «أَنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْبَرِيدَ فَلاَ يَقْصُرُ فِيهِ الصَّلاَةَ». (مالك، عب).

١٦٩٧٣ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقْصُرُ الصَّلاَةَ فِي مَسِيرَةِ أَرْبَعِ بُرُدٍ». (عج).

---

(١) بُرُد: وهي ستة عشر فرسخاً، والفرسخ: ثلاثة أميال، والميل: أربعة آلاف ذراع. (النهاية: ١/١١٦).

١٦٩٧٤ ـ عن سالمٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقْصُرُ الصَّلاَةَ فِي مَسِيرَةِ الْيَوْمِ التَّامِّ». (عب).

١٦٩٧٥ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ: إِذَا أَجْمَعْتَ أَنْ تُقِيمَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَأَتِمَّ الصَّلاَةَ». (عب).

١٦٩٧٦ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَقَامَ بِآذَرْبَيْجَانَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ يَقْصُرُ الصَّلاَةَ، وَكَانَ يَقُولُ: إِذَا أَزْمَعْتَ[1] إِقَامَةً فَأَتِمَّ». (عب).

١٦٩٧٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَوْ قَدِمْتُ أَرْضاً لَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ مَا لَمْ أُجْمِعْ مَكْثاً[2]، وَإِنْ أَقَمْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً». (عب).

١٦٩٧٨ ـ عن أَبي مجلز قَالَ: «قُلْتُ لاِبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَدْرَكْتُ رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلاَةِ الْمُقِيمِينَ وَأَنَا مُسَافِرٌ، قَالَ: صَلِّ بِصَلاتِهِمْ». (عب).

١٦٩٧٩ ـ عن أُمَيَّةَ بن عبد اللَّهِ بن خالِد بن أُسَيْدٍ: «أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّا نَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَصْرَ صَلاَةِ الْخَوْفِ وَلاَ نَجِدُ قَصْرَ صَلاَةِ السَّفَرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّا وَجَدْنَا نَبِيَّنَا ﷺ يَعْمَلُ عَمَلاً عَمِلْنَا بِهِ». (ابن جرير).

١٦٩٨٠ ـ عن وارد بن أَبي عاصمٍ: «أَنَّهُ لَقِيَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمِنىً فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلاَةِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرى وَنَحْنُ هٰهُنَا بِمِنىً، فَأَخَذَتْهُ عِنْدَ ذٰلِكَ ضَجْرَةٌ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَآمَنْتُ بِهِ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَصَلِّ إِنْ شِئْتَ أَوْ دَعْ». (ابن جرير).

١٦٩٨١ ـ عن سماك الْحنفِي قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ صَلاَةِ السَّفَرِ، فَقَالَ: رَكْعَتَانِ، تمامٌ غَيْرَ قَصْرٍ، إِنَّمَا الْقَصْر صَلاَةُ الْمَخَافَةِ، قُلْتُ: وَمَا صَلاَةُ

---

(١) أزْمَعْتَ: أجمعت الأمر، وأجْمَعَ عليه. (المختار: ٢١٩).

(٢) المُكْثُ: الإقامة مع الانتظار والتلبُّث في المكان. (النهاية: ٤/٣٤٨).

الْمَخَافَةِ؟ قَالَ: يُصَلِّي الإِمَامُ بِطَائِفَةٍ رَكْعَةٍ، ثُمَّ يَجِيءُ هٰؤُلَاءِ إِلَى مَكَانِ هٰؤُلَاءِ، وَيَجِيءُ هٰؤُلَاءِ إِلَى مَكَانِ هٰؤُلَاءِ، فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَةً، فَيَكُونُ لِلإِمَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَلِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَةً رَكْعَةً». (ابن جرير).

١٦٩٨٢ ـ عن أبي مُنِيبٍ الْجُرَشِيِّ قَالَ: «قِيلَ لابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾[1] الآيَة، فَنَحْنُ آمِنُونَ لَا نَخَافُ، فَنَقْصُرُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ». (ابن جرير).

١٦٩٨٣ ـ عن سالمٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ، فَلَمْ يَدْرِ أَيَظْعَنُ أَمْ يُقِيمُ؟ قَصَرَ الصَّلَاةَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَإِذَا عَرَفَ أَنَّهُ يُقِيمُ أَتَمَّ الصَّلَاةَ». (ابن جرير).

١٦٩٨٤ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَقَامَ بِآذَرْبِيْجَانَ[2] سِتَّةَ أَشْهُرٍ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْبَرْدِ وَلَمْ يُرِدِ الإِقَامَةَ». (ابن جرير).

١٦٩٨٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ». (مالك، عب، ش، خ، م، ن).

١٦٩٨٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا مَنْ فَقَدْنَاهُ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ أَسَأْنَا بِهِ الظَّنَّ». (ص).

١٦٩٨٧ ـ عن أبي الزُّبَيْرِ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ». (ابن جرير).

١٦٩٨٨ ـ عن سالمٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ فِي مَسِيرَةِ

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٠١.

(٢) آذربيجان: تقع جنوبي شرق بحيرة أرمية، وفتحها حذيفة بن اليمان أيام عمر بن الخطاب، وهم من أصلٍ إيراني. (دائرة المعارف الإسلامية: ١/٢٩).

لَيْلَتَيْنِ». (ابن جرير).

١٦٩٨٩ ـ عن سالمٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَصرَ الصَّلاَةَ فِي أَرْبَعَةِ بُرُدٍ». (الن جرير).

١٦٩٩٠ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَأْتِي أَهْلَهُ بِالْجُرْفِ[1] فَلاَ يَقْصُرُ، وَيَأْتِي أَرْضَهُ بِخَيْبَرَ فَيَقْصُرُ». (ابن جرير).

١٦٩٩١ ـ عن جويبر، عن طلحة بن سماح قَالَ: «كَتَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَمَّرٍ الْقُرَشِيُّ إِلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ أَمِيرٌ عَلى فَارِسَ عَلى خَيْلٍ: إِنَّا قَدِ اسْتَقْرَرْنَا فَلاَ نَخافُ عَدُوَّنَا وَقَدْ أَتى عَلَيْنَا سَبْعُ سِنِينَ، وَقَدْ وُلِدَ لَنَا الأَوْلاَدُ، فَكَمْ صَلاَتُنَا؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ صَلاَتَكُمْ رَكْعَتَانِ، ثُمَّ أَعَادَ الْكِتَابَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَخَذَ بِسُنَّتِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي». (كر).

١٦٩٩٢ ـ عن عمرو بن شعيب قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: جَمَعَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ مُقِيماً غَيْرَ مُسَافِرٍ ـ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ لاِبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لِمَ تُرَى النَّبِيُّ ﷺ فعلَ ذٰلِكَ؟ قَالَ: لأَنْ لاَ يُحْرِجَ أُمَّتَهُ إِنْ جَمَعَ رَجُلٌ». (عب).

١٦٩٩٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي الظُّهْرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ يَأْتِي المَسْجِدَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ فَيُصَلِّي مَعَهُمْ، فَأَيَّتُهُمَا صَلاَتُهُ؟ قَالَ: الأُولى مِنْهُمَا صَلاَتُهُ». (كر).

١٦٩٩٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ فِي أَهْلِكَ، ثُمَّ أَدْرَكْتَ الصَّلاَةَ فِي المَسْجِدِ مَعَ الإِمَامِ فَصَلِّ مَعَهُ غَيْرَ صَلاَةِ الصُّبْحِ، وَصَلاَةِ المَغْرِبِ، فَإِنَّهُمَا لاَ تُصَلَّيَانِ مَرَّتَيْنِ». (عب).

---

(١) بالجُرْف: موضعٌ قريب من المدينة. (النهاية: ٢٦٢/١).

١٦٩٩٥ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَؤُمُّ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالأَنْصَارَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو سَلَمَةَ وَزَيْدٌ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (عب).

١٦٩٩٦ ـ عن نافع قَالَ: «أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فِي مَسْجِدٍ بِطَائِفَةِ الْمَدِينَةِ، وَلِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هُنَاكَ أَرْضٌ، وَإِمَامُ ذٰلِكَ الْمَسْجِدِ مَوْلًى، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ يَشْهَدُ الصَّلاَةَ، فَقَالَ الْمَوْلَى تَقَدَّمْ فَصَلِّ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِكَ، فَصَلَّى الْمَوْلَى». (عب).

١٦٩٩٧ ـ عن عبد اللّه بن دينارٍ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمَامِ، فَقَالَ: الإِمَامُ يَقْرَأُ». (هق في الْقِرَاءَةِ وَضَعَّفَهُ).

١٦٩٩٨ ـ عن رجاءِ بن حيوة، عن عبد اللّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هَلْ تَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ مَعِي إِذَا كُنْتُمْ مَعِيَ فِي الصَّلاَةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ بِأُمِّ الْقُرْآنِ». (هق في كتاب الْقِرَاءَةِ).

١٦٩٩٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «مَا خَطَا رَجُلٌ خُطْوَةً أَعْظَمَ أَجْراً مِنْ خُطْوَةٍ خَطَاهَا إِلَى ثُلْمَةِ صَفٍّ سَدَّهَا». (عب).

١٧٠٠٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «لأَن تَقَعَ ثَنِيَّتَايِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَى فُرْجَةً فِي الصَّفِّ أَمَامِي وَلاَ أَصِلُهَا». (عب).

١٧٠٠١ ـ عن الزهري: «أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم كَانَا يُفْتِيَانِ الرَّجُلَ: إِذَا انْتَهَى إِلَى الْقَوْمِ وَهُمْ رُكُوعٌ أَنْ يُكَبِّرَ تَكْبِيرَةً وَقَدْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ، قَالاَ: وَإِنْ وَجَدَهُمْ سُجُوداً سَجَدَ مَعَهُمْ وَلَمْ يَعْتَدَّ بِذٰلِكَ». (عب).

١٧٠٠٢ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا سُبِقَ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّلاَةِ، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ قَامَ فَقَضَى مَا فَاتَهُ، وَإِذَا لَمْ يُسْبَقْ بِشَيْءٍ لَمْ يَقُمْ حَتَّى يَقُومَ الإِمَامُ». (عب، هـ).

١٧٠٠٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ، وَلٰكِنْ إِنْ كُنْتَ فَاعِلاً تَصَدَّقْتَ عَنْهُ أَوْ أَهْدَيْتَ». (عب).

١٧٠٠٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا رَأَى الإِنْسَانُ فِي ثَوْبِهِ دَماً وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ فَانْصَرَفَ يَغْسِلُهُ، أَتَمَّ مَا بَقِيَ عَلَى مَا مَضَى مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ». (عب).

١٧٠٠٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا رَعَفَ الرَّجُلُ فِي الصَّلاَةِ، أَوْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ، أَوْ وَجَدَ مَذْياً، فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُتِمُّ مَا بَقِيَ عَلَى مَا مَضَى مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ». (عب).

١٧٠٠٦ ـ عن عبد اللَّه بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا وَنَحْنُ شَبَابٌ نَبِيتُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ». (ش).

١٧٠٠٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نُجْمِعُ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَقِيلُ». (ش).

١٧٠٠٨ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَذَّنَ وَهُوَ بِضَجْنَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِي عَشِيَّةٍ ذَاتِ رِيحٍ وَبَرْدٍ، فَلَمَّا قَضَى النِّدَاءَ قَالَ لأَصْحَابِهِ: أَلاَ صَلُّوا فِي الرِّحَالِ، ثُمَّ حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ مُنَادِيَهُ بِذٰلِكَ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ وَالْمَطِيرَةِ أَوْ ذَاتِ رِيحٍ، إِذَا فَرَغَ مِنْ أَذَانِهِ قَالَ: «أَلاَ صَلُّوا فِي الرِّحَالِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ». (عب).

١٧٠٠٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ وَجَدَ بَرْداً شَدِيداً وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ وَمَنْ مَعَهُ أَنْ يُصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِذٰلِكَ إِذَا كَانَ مِثْلُ هٰذَا». (كر).

١٧٠١٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلاَةَ لَيْسَ يُنَادِي بها أَحَدٌ، فَتَكَلَّمُوا يَوْماً فِي ذٰلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخِذُوا نَاقُوساً مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَىٰ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوقاً مِثْلَ بُوقِ الْيَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَوَلاَ تَبْعَثُونَ رَجُلاً يُنَادِي بِالصَّلاَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا بِلاَلُ! قُمْ فَأَذِّنْ بِالصَّلاَةِ». (عب وأبو الشَّيخِ في الأَذانِ).

١٧٠١١ ـ عن الزهري، عن سالمٍ، عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «اسْتَشَارَ النَّبيُّ ﷺ المُسْلِمِينَ فِيمَا يَجْمَعُهُمْ عَلى الصَّلاَةِ، فَقَالُوا: الْبُوقُ، فَكَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ، ثُمَّ ذُكِرَ النَّاقُوسُ، فَكَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ النَّصارى، فَأُرِيَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ النِّداءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ، يُقالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَطَرَقَ الأَنْصارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلاً فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلالاً فَأَذَّنَ بِهِ، قالَ الزهريُّ: وَزَادَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نِدَاءِ صَلاَةِ الْفَجْرِ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأَقَرَّهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأى، وَلٰكِنَّهُ سَبَقَنِي». (أبو الشَّيخ فِي كتاب الأَذانِ، وسندُهُ عَلى شرط «م»).

١٧٠١٢ ـ عن عبد الله بن نافعٍ، عن أَبيهِ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ بِلاَلاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ أَوَّلَ مَا أَذَّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، حَيَّ عَلى الصَّلاَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: قُلْ فِي أَثَرِهَا: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْ كَمَا أَمَرَكَ عُمَرُ». (أَبُو الشَّيخ، وعبد الله بن نافعٍ ضَعيفٌ).

١٧٠١٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الإِقَامَةُ وَاحِدَةٌ، قَالَ: كَذٰلِكَ أَذَانُ بِلاَلٍ». (ش).

١٧٠١٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ الأَذَانُ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَثْنىً مَثْنى، وَالإِقَامَةُ وَاحِدَةً». (أَبُو الشَّيخ فِي الأَذانِ).

١٧٠١٥ ـ عن يعلى بن عَطاءٍ، عن أَبِيهِ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَقَالَ لِي: أَذِّنْ وَامْدُدْ صَوْتَكَ، فَإِنَّهُ لاَ يَسْمَعُ مِنْ حَجَرٍ، وَلاَ شَجَرٍ، وَلاَ مَدَرٍ، إِلاَّ شَهِدَ لَكَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يَسْمَعُكَ مِنْ شَيْطَانٍ إِلاَّ وَلَهُ نَفِيرٌ ـ قَالَ هُشَيْمٌ: يَعْنِي ضِرَاطاً ـ، حَتَّى لاَ يَسْمَعَ مَدَّ صَوْتِكَ، وَإِنَّهُمْ لأَمَدُّ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (ص).

١٧٠١٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِلاَلاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ، وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ». (ابن النجار).

١٧٠١٧ - عن مجاهِدٍ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسمِعَ رَجُلاً يَثُوبُ[١] فِي المَسْجِدِ، فَقَالَ: اخْرُجْ بِنَا مِنْ عِنْدَ هٰذَا المُبْتَدِعْ». (عب، ض).

١٧٠١٨ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى النَّبيِّ ﷺ يُؤْذِنُهُ الصَّلاَةَ صَلاَةَ الصُّبْحِ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ، الصَّلاَةَ! يَرْحَمُكَ اللَّهُ! قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً، وَرَسُولُ اللّهِ ﷺ قَدْ أَغْفَى[٢]، فَجَاءَ بِلاَلٌ فَقَالَ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ. فَقَالَ: اجْعَلْهُ فِي أَذَانِكَ إِذَا أَذَّنْتَ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ، فَقُلْ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ مَرَّتَيْنِ فَجَعَلَ بِلاَلٌ يَقُولُهَا فِي كُلِّ أَذَانِهِ إِذَا أَذَّن فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ، كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ». (أَبُو الشَّيخ ض).

١٧٠١٩ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْفَعُ الأَذَانَ، وَيُوتِرُ الإِقَامَةَ». (ص، ش).

١٧٠٢٠ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ للنَّبيِّ ﷺ مُؤَذِّنَانِ بِلاَلٌ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا». (ش).

١٧٠٢١ - عن عبد اللّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا». (ش).

١٧٠٢٢ - عن عبد اللّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إِذَا دَنَا مِنْ مِنْبَرِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، سَلَّمَ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الجُلُوسِ، فَإِذَا صَعِدَ المِنْبَرَ، اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ سَلَّمَ». (كر، عد).

١٧٠٢٣ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ». (ش).

١٧٠٢٤ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يُصَلِّي

---

(١) يَثُوبُ: إذا جاء مستصرخاً لَوَّح بثوبه ليُرى ويُشتهر. (لسان العرب: ١/٢٤٧).
(٢) أغفى: نام. (المختار: ٣٧٦).

الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِهِ». (ش).

١٧٠٢٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَشَدُّ حَدِيثٍ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ». (كر).

١٧٠٢٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي بَعْدَ المَغْرِبِ وَلَا بَعْدَ الْجُمُعَةِ إِلَّا فِي بَيْتِهِ». (كر).

١٧٠٢٧ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَلَّى عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَوْتَرَ عَلَيْهَا، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ». (ش).

١٧٠٢٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعاً حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ، وَيُخْبِرُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ». (عب).

١٧٠٢٩ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ تَطَوُّعاً، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خَيْبَرَ». (عب).

١٧٠٣٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ». (عب).

١٧٠٣١ ـ عن قيصَرَ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ فَسُئِلَ: أَسُنَّةٌ هِيَ؟ قَالَ: سُنَّةٌ، قَالَ: أَسَمِعْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: سَمِعْتُهَا». (كر).

١٧٠٣٢ ـ عن عبد اللَّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقُصُّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ غُلَاماً شَابّاً عَزَباً، فَكُنْتُ أَنَامُ فِي المَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، فَإِذَا لِلنَّارِ شَيْءٌ كَقَرْنَيِ الْبِئْرِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَزَقَتْهُمُ[1] النَّارُ،

---

(١) عَزَقَ: حبس، ولصق.

فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرَ، فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفصة فقَصَّتْهَا حَفصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ». (عب).

١٧٠٣٣ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ أَنْ تُصْبِحَ فَصَلِّ وَاحِدَةً تُوتِرُ بها صَلاَتَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرْدٌ يُحِبُّ الْفَرْدَ». (ابن جرير).

١٧٠٣٤ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَادَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بَيْنَهُمَا، مَا تَقُولُ فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ أَوْ أَحْسَسْتَ الصُّبْحَ فَاسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الصُّبْحِ». (ابن جرير).

١٧٠٣٥ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! كَيْفَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَ: يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ وَاحِدَةً أَوْتَرَ بها مَا صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ». (ابن جرير).

١٧٠٣٦ - عن عقبةَ بن حريث قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا رَأَيْتَ الصُّبْحَ يُدْرِكُكَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ، فَقِيلَ لاِبْنِ عُمَرَ: مَا مَثْنَى مَثْنَى؟ قَالَ: تُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ». (ابن جرير).

١٧٠٣٧ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً، وَالطَّائِفَةُ الأُخْرَى مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَضَى هَؤُلاَءِ رَكْعَةً وَهَؤُلاَءِ رَكْعَةً». (عب)

١٧٠٣٨ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ قَالَ: فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَفَّ وَرَاءَهُ طَائِفَةٌ مِنَّا، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ عَلَى الْعَدُوِّ، فَرَكَعَ لَهمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، يَسْجُدُ مِثْلَ نِصْفِ صَلاَةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَأَقْبَلُوا عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى فَصَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَفَعَلَ مِثْلَ

ذلِكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ وَصَلَّى لِنَفْسِهِ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ». (عب).

١٧٠٣٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّ هٰذَا الْقَمَرَ لَيَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَبْكِيَ فَلْيَبْكِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَتَبَاكَ». (كر).

١٧٠٤٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلٰى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى قِيلَ: لَنْ يَرْكَعَ، ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى قِيلَ: لَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ عَلٰى نَحْوِ الأَوَّلِ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالٰى، لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا قَدِ انْكَسَفَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلاَةِ». (ابن جرير).

١٧٠٤١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ رَكْعَتَيْنِ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ رَكْعَتَيْنِ». (ابن النَّجَّار).

١٧٠٤٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلاَلَ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالأَمَانِ وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضٰى، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ». (كر).

١٧٠٤٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، تُزَيَّنُ فِيهِ الْحُورُ الْعِينُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أُعْتِقَ فِيهِ مِثْلُ جَمِيعِ مَا أُعْتِقَ ـ يَعْنِي فِي رَمَضَانَ ـ». (كر).

١٧٠٤٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضَانُ لأَن الذُّنُوبَ تُرْمَضُ[1] فِيهِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ شَوَّالٌ لأَنَّهُ يَشُولُ[2] الذُّنُوبَ كَمَا تَشُولُ النَّاقَةُ ذَنَبَهَا». (كر).

١٧٠٤٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ بَيْنَ مَكَّةَ

---

(١) تُرْمَضُ: تحترق الرَّمضُ: شدّة وقع الشمس على الرمل وغيره. (المختار: ٢٠٤).

(٢) يَشُولُ: يرفَعُ. (المختار: ٢٧٨).

وَالمَدِينَةِ وَهُوَ مُحْرِمٌ صَائِمٌ». (ابن جرير).

١٧٠٤٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ: انْطَلِقْ فَنَادِ: إِنَّهُ لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». (ابن عساكر، عن بشْر بن سحيم).

١٧٠٤٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَمَا النَّبيُّ ﷺ يَتَسَحَّرُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ سَحُورِهِ، جَاءَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَلاثَةَ، فَدَخَلَ عَلى النَّبيِّ ﷺ بِرَأْسٍ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَأْكُلُ إِذْ جَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤْذِنُ النَّبيَّ ﷺ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: رُوَيْدَكَ يَا بِلَالُ حَتَّى يَفْرُغَ عَلْقَمَةُ مِنْ سَحُورِهِ». (كر، الدَّيلمِي).

١٧٠٤٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَلاثَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَجَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رُوَيْدَكَ يَا بِلَالُ! يَتَسَحَّرُ عَلْقَمَةُ، قَالَ: وَهُوَ يَتَسَحَّرُ بِرَأْسٍ». (ط، كر).

١٧٠٤٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهَبَ لِأُمَّتِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَلَمْ يُعْطِهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ». (الدَّيلمِي، عن أنسٍ).

١٧٠٥٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ يَوْمَ الْفِطْرِ، مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى». (هق، كر).

١٧٠٥١ ـ عن عطاءٍ: «أَنَّ عُرْوَةَ قَالَ لعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ فِي رَجَبٍ؟ قَالَ: نَعَمْ وَيُشَرِّفُهُ». (أَبُو الْحسن علي بن محمَّد بن شجاع الرَّبعي فِي فَضل رجبٍ؛ ورجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ).

١٧٠٥٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْماً يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا فُرِضَ صَوْمُ رَمَضَانَ سُئِلَ عَنْهُ النَّبيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: هُوَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ تَعَالَى، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ». (ذكرَهُ ابْنُ جرير).

١٧٠٥٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَصُومُونَ يَوْمَ

عَاشُورَاءَ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَهُ وَالْمُسْلِمُونَ قَبْلَ أَنْ يُفْتَرَضَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا افْتُرِضَ رَمَضَانُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ تَعَالَى، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ». (ابن جرير).

١٧٠٥٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: هُوَ يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ كَرِهَ مِنْكُمْ فَلْيَتْرُكْهُ ـ وفِي لَفْظٍ: فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ». (ابن جرير).

١٧٠٥٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يُصَلِّي فِيهِ، وَدَخَلَ مَعَهُ صُهَيْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ صُهَيْباً، كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ فِي الصَّلاَةِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ». (عب، ش، وابن جرير، هب).

١٧٠٥٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنَ الْغَائِطِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بِئْرِ جَمَلٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْحَائِطِ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَى الرَّجُلِ السَّلاَمَ». (ابن جرير).

١٧٠٥٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، وَقَدْ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، فَسَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ بِكَفَّيْهِ عَلَى الْحَائِطِ، ثُمَّ مَسَحَ كَفَّيْهِ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى وَمَسَحَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَى الرَّجُلِ السَّلاَمَ، ثُمَّ قَالَ: لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ السَّلاَمَ إِلاَّ أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلَى وُضُوءٍ أَوْ عَلَى طَهَارَةٍ». (ابن جرير).

١٧٠٥٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ». (ابن جرير).

١٧٠٥٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا سَلَّمْتَ فَأَسْمِعْ، وَإِذَا رَدَدْتَ فَأَسْمِعْ». (عب).

١٧٠٦٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبِيِّ ﷺ فِي السِّوَاكِ قَالَ: «نَاوِلْهُ أَكْبَرَ الْقَوْمِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أُكَبِّرَ». (ابن النجار).

١٧٠٦١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ فَيُجْلَسَ فِيهِ آخَرُ، وَلٰكِنْ يَقُولُ: تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا». (ابن النجار).

١٧٠٦٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ[1]، وَلَا نَفَقَةً مِنْ رِيَاءٍ». (ص).

١٧٠٦٣ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا عَطَسَ فَقِيلَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، قَالَ: يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ، وغَفَرَ لَنَا وَلَكُمْ». (هب).

١٧٠٦٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «اجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ وَالْيَهُودُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَمَّتَهُ الْفَرِيقَانِ جَمِيعاً، فَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَيَرْحَمُنَا وَإِيَّاكُمْ، وقَالَ لِلْيَهُودِ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ». (هب، وقَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْعزيز بن أَبي داود، عن أَبِيهِ وهُوَ ضَعِيفٌ).

١٧٠٦٥ ـ عن نافعٍ قَالَ: «عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَحَمِدَ اللَّهَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: قَدْ بَخِلْتَ، فَهَلَّا حَيْثُ حَمِدْتَ اللَّهَ صَلَّيْتَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ». (هب).

١٧٠٦٦ ـ عن الضَّحَّاكِ بن قيسٍ اليشكرِيِّ قَالَ: «عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ تَمَّمْتَهَا، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (هب).

---

(١) الغُلُولُ: الخيانةُ في المغنم، والسرقةُ من الغنيمة قبل القسمة. (النهاية: ٣/٣٨٠).

١٧٠٦٧ ـ عن نافعٍ : «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ مَرَّةً». (عب، ص).

١٧٠٦٨ ـ عن نافع : «أَن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَضَعُ بَطْنَ كَفِّهِ الْيُمْنَى عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ لَا يَنْفُضُهَا، ثُمَّ يمسَحُ بِهَا مَا بَيْنَ قَرْنِهِ إِلَى الْجَبِينِ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا». (عب).

١٧٠٦٩ ـ عن نافعٍ : «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْوُضُوءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا مَسْحَةً وَاحِدَةً الْيَافُوخَ فَقَطْ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصْبُعَيْهِ فِي الْمَاءِ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمَا فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ يَرُدُّ إِبْهَامَيْهِ خَلْفَ أُذُنَيْهِ». (عب).

١٧٠٧٠ ـ عن نافعٍ : «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما كَانَ يُحْدِثُ لِرَأْسِهِ مَاءً». (عب).

١٧٠٧١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ». (عب، ص).

١٧٠٧٢ ـ عن نافعٍ : «أَن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَغْسِلُ ظُهُورَ أُذُنَيْهِ وَبُطُونَهُمَا إِلَى الصِّمَاخِ مَعَ الْوَجْهِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، وَيُدْخِلُ أَصْبُعَيْهِ بَعْدَ مَا يمسَحُ بِرَأْسِهِ فِي الْمَاءِ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمَا فِي الصِّمَاخِ مَرَّةً». (عب).

١٧٠٧٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً فَقَالَ: هٰذِهِ وَظِيفَةُ الْوُضُوءِ، وُضُوءِ مَنْ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً إِلَّا بِهِ، ثُمَّ تَحَدَّثَ سَاعَةً، ثُمَّ دَعَا بماءٍ فَتَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: هٰذَا وُضُوءٌ، مَنْ يَتَوَضَّأُ بِهِ ضَعَّفَ اللَّهُ لَهُ الْأَجْرَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ تَحَدَّثَ سَاعَةً، ثُمَّ دَعَا بماءٍ فَتَوَضَّأَ ثَلَاثاً ثَلَاثاً فَقَالَ: هٰذَا وُضُوئِي وَوُضُوءُ النَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِي». (ص).

١٧٠٧٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَكَ عَارِضَيْهِ بَعْضَ الْعَرْكِ، ثُمَّ يُشَبِّكُ يَدَيْهِ فِي لِحْيَتِهِ مِنْ تَحْتِهَا». (كر).

١٧٠٧٥ ـ عن ابن جريج قَالَ: «قُلْتُ لِنَافِعٍ : أَيْنَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

يَجْعَلُ الإِنَاءَ الَّذِي يَتَوَضَّأُ فِيهِ؟ قَالَ: إِلى جَنْبِهِ». (عب).

١٧٠٧٦ ـ عن الدَّيلمِي، أَنْبَأَنَا أحمد بن نضر، حدَّثنا أحمد بن نيال، حدَّثنا الحسين بن عمر، حدَّثنا محمَّد بن عَبْد اللَّهِ الشَّافِعِي، حدَّثنا محمَّد بن سليمان الْباغندي، حَدَّثنا مُقاتل، حدَّثنا فضل بن عبيد، عن سفيان الثَّوري، عن عبيد الله الْعمري، عن نافع، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم رفعهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عَلىٰ أَثَرِ وُضُوئِهِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَوَابَ أَرْبَعِينَ عَالِماً، وَرَفَعَ لَهُ أَرْبَعِينَ دَرَجَةً، وَزَوَّجَهُ أَرْبَعِينَ حَوْرَاءَ)

١٧٠٧٧ ـ عن بكر بن عَبْدُ اللَّهِ المزني قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما بِمِنًى يَتوَضَّأُ، ثُمَّ يَخْرُجُ وَهُوَ حَافٍ فَيَطَأُ مَا يَطَأُ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي وَلاَ يَتَوَضَّأُ». (عب).

١٧٠٧٨ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما كَانَ يَتوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ». (عب، ص).

١٧٠٧٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيُدْعَيَنَّ أُنَاسٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَنْقُوصِينَ، قِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ! وَمَا الْمَنْقُوصُونَ؟ قَالَ: يُنْقِصُ أَحَدُهُمْ صَلاَتَهُ فِي وُضُوئِهِ وَالْتِفَاتِهِ». (عب).

١٧٠٨٠ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فِي النُّحَاسِ». (عب، ص).

١٧٠٨١ ـ عن عبد اللَّه بن دينارٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لاَ يَتَوَضَّأُ فِي الصُّفْرِ». (عب).

١٧٠٨٢ ـ عن عبد اللَّه بن دينار قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ فِي طَسْتٍ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحٍ مِنْ صُفْرٍ». (عب).

١٧٠٨٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ». (عب).

١٧٠٨٤ ـ عن نافعٍ : «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَنَامُ وَهُوَ جَالِسٌ فَلَا يَتَوَضَّأُ، وَإِذَا نَامَ مُضْطَجِعاً أَعَادَ الْوُضُوءَ». (عب).

١٧٠٨٥ ـ عن سالمٍ أو نافعٍ (أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ». (عب).

١٧٠٨٦ ـ عن نافعٍ قال: «سَمِعْتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَتَيْنِ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ». (ص، ش).

١٧٠٨٧ ـ عن عبد اللَّه بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ بَرَزَ[١] حَتَّى لَا يَرَى أَحداً، وَكَانَ لَا يَرْفَعُ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُوَ مِنَ الأَرْضِ». (ش).

١٧٠٨٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَالِساً يَقْضِي حَاجَتَهُ مُتَوَجِّهاً نَحْوَ الْقِبْلَةِ». (ش).

١٧٠٨٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ارْتَقَيْتُ فَوْقَ سَطْحٍ لَنَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ـ يَضْرِبُ الْخَلاءَ بَيْنَ لَبِنَتَيْنِ، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ». (عب).

١٧٠٩٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ظَهَرْتُ عَلَى إِجَّارٍ[٢] فِي بَيْتِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فِي سَاعَةٍ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَحداً يَخْرُجُ فِيهَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لَبِنَتَيْنِ لِحَاجَةٍ، مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ». (ص).

١٧٠٩١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَغَوَّطَ عَلَى الطَّرِيقِ، أَوْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا». (عب).

---

(١) بَرَزَ: والبَرَازُ: بالفتح الفضاءُ الواسع. (المختار: ٣٥).

(٢) إجَّار: السطح الذي ليس حواليه ما يَرُدُّ الساقط عنه. (النهاية: ١/٢١).

١٧٠٩٢ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ فَأْرَةً وَقعَتْ فِي زَيْتٍ فَقَالَ: اسْتَسْرِجُوا بِهِ وَادْهَنُوا بِهِ الأُدْمَ». (عب).

١٧٠٩٣ - عن أبي سلمَةَ، عَنْ عائشةَ؛ وعن نافعٍ، عن ابن عُمَرَ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ: فَيُفْرِغُ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى مرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ فَيَصُبُّ بها عَلَى فَرْجِهِ بِيَدِهِ الْيُسْرَى فَيَغْسِلُ مَا هُنَاكَ حَتَّى يُنْقِيَهُ، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى التُّرَابِ إِنْ شَاءَ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى حَتَّى يُنْقِيَهَا، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَهُ ثَلاثاً وَيَسْتَنْشِقُ وَيُمَضْمِضُ وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً، حَتَّى إِذَا بَلَغَ رَأْسَهُ لَمْ يَمْسَحْهُ، وَأَفْرَغَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَهَكَذَا كَانَ غُسْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا ذُكِرَ». (كر).

١٧٠٩٤ - عن سالمٍ قَالَ: «كَانَ أَبِي يَغْتَسِلُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ، فَأَقُولُ: أَلَما يُجْزِئُكَ الْغُسْلُ؟ قَالَ: أَيُّ وُضُوءٍ أَتَمُّ مِنَ الْغُسْلِ لِلْجُنُبِ؟ وَلَكِنِّي يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ذِكْرِي الشَّيْءُ فَأَمَسُّهُ فَأَتَوَضَّأُ لِذَلِكَ». (عب).

١٧٠٩٥ - عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ: إِذَا لَمْ تَمَسَّ فَرْجَكَ بَعْدَ أَنْ تَقْضِيَ غُسْلَكَ، فَأَيُّ وُضُوءٍ أَسْبَغُ مِنَ الْغُسْلِ». (عب، ص).

١٧٠٩٦ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ أَسْبِقَهَا إِلَى الْغُسْلِ فَأَغْتَسِلُ ثُمَّ أَتَكَرَّى بها حَتَّى أَدْفَأَ». (عب).

١٧٠٩٧ - عن نافعٍ قَالَ: «سُئِلَ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الوُضُوءِ بَعْدَ الْغُسْلِ؟ فَقَالَ: أَيُّ وُضُوءٍ أَفْضَلُ، - وَفِي لَفْظٍ: أَعَمُّ - مِنَ الْغُسْلِ». (عب، ص).

١٧٠٩٨ - عن عبد اللَّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ: تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ فَأَرْقُدُ؟ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْقُدَ فَتَوَضَّأْ». (ش).

١٧٠٩٩ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ هَلْ يَنَامُ أَحَدُنَا أَوْ يَطْعَمُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ». (عب).

١٧١٠٠ ـ عن عبد اللّه بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: اِغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ ثُمَّ ارْقُدْ». (ط).

١٧١٠١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَيَطْعَمُ إِنْ شَاءَ». (الْعدني).

١٧١٠٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بِأَرْضِ الْفَلَاةِ، وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ». (ص).

١٧١٠٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْجُنُبُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ أَوْ يَنَامَ أَوْ يُعَاوِدَ فَلْيَتَوَضَّأْ». (ص).

١٧١٠٤ ـ عن عبد اللّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نَتَوَضَّأُ نَحْنُ وَالنِّسَاءُ مَعاً». (عب).

١٧١٠٥ ـ عن عبد اللّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نَغْتَسِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ وَنِسَاؤُنَا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ». (عب).

١٧١٠٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ يَتَوَضَّؤُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ». (ص).

١٧١٠٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعاً يَتَوَضَّؤُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَيْضَأَةِ[1]». (ابن النجار).

١٧١٠٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا بَأْسَ بِالْوُضُوءِ مِنْ فَضْلِ شَرَابِ الْمَرْأَةِ وَفَضْلِ وُضُوئِهَا مَا لَمْ تَكُنْ جُنُباً أَوْ حَائِضاً، فَإِذَا خَلَتْ بِهِ فَلَا تَقْرَبْهُ». (عب).

---

(١) المِيضأة: مطهرةٌ كبيرةٌ يُتوضأُ منها. (النهاية: ٤/٣٨٠).

١٧١٠٩ ـ عن نافع : «أَنَّ ابْنَ عُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَـانَ يَكْرَهُ سُؤْرَ الْحِمَـارِ وَالْكَلْبِ وَالْهِرِّ أَنْ يَتَوَضَّأَ بِفَضْلِهِمْ». (عب).

١٧١١٠ ـ عن ابن عُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَـالَ: «رَأَيْتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يَتَيَمَّمُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: مِرْبَدُ الْغَنَمِ، وَيَرَى بُيُوتَ الْمَدِينَةِ». (كر).

١٧١١١ ـ عن عبـد اللّه بن عمـر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمـا: «أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ أَمَـرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ يَوْماً وَلَيْلَةً فِي الْحَضَرِ، وَلِلْمُسَافِرِ ثَلاثاً». (الْخطيب في المتفق والمفترق).

١٧١١٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا كَانَ الْجُرْحُ مَعْصُوباً فَامْسَحْ حَوْلَ الْعَصَابَةِ». (عب).

١٧١١٣ ـ عن واصلٍ ـ مَوْلَى إِبنِ عُيَيْنَةَ ـ، عَنْ رَجُلٍ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ امْرَأَةٍ تَطَاوَلَ بها دَمُ الْحَيْضَةِ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَشْرَبَ دَوَاءً يَقْطَعُ الدَّمَ عَنْهَا؟ : «فَلَمْ يَرَ ابْنُ عُمَرَ بِهِ بَأْساً، وَنَعَتَ ابْنُ عُمَرَ مَاءَ الأَرَاكِ». (عب).

١٧١١٤ ـ عن نافع : «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها يَسْتَفْتِيهَا فِي الْحَائِضِ أَيُبَاشِرُهَا؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: نَعَمْ، يَجْعَلُ عَلَى سِفْلَتِهَا ثَوْباً». (عب).

١٧١١٥ ـ عن شقيق بن سلمَةَ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْتَجِعَهَا، وَقَالَ لَا تَعْتَدُّ بِتِلْكَ الْحَيْضَةِ». (الْعدني).

١٧١١٦ ـ عن ابن عُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّـهُ طَلَّقَ امْرَأَتَـهُ وَهِيَ حَـائِضٌ، فَاسْتَفْتَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مُرْ عَبْدَ اللَّهِ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهُرَ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِراً قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ». (مالك، والشَّافعي، عد، حم، وعبد بن حميد، خ، م، د، ن، هـ، وابن جرير، وابن منذر، ع، وابن مردوية، هق).

١٧١١٧ ـ عن مالكٍ: «أنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، وَابْنَ شِهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ بِطَلَاقِ الْمَرْأَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْكِحَهَا، ثُمَّ أَثِمَ، إِنَّ ذٰلِكَ لَازِمٌ لَهُ إِذَا نَكَحَهَا[1]». (مالك).

١٧١١٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أيُّهُمَا رَقَّ نَقَصَ الطَّلَاقُ بِرِقِّهِ وَالعِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ، يَقُولُ: إِذَا كَانَتِ الأَمَةُ تَحْتَ الْحُرِّ طَلَاقُهَا ثِنْتَانِ، وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ، وَإِنْ كَانَتْ حُرَّةٌ تَحتَ عَبْدٍ فَطَلَاقُهَا ثِنْتَانِ، وَعِدَّتُهَا ثَلَاثُ حِيَضٍ». (عب).

١٧١١٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَذِنَ السَّيِّدُ لِعَبْدِهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لِامْرَأَتِهِ طَلَاقٌ إِلَّا أَنْ يُطَلِّقَهَا الْعَبْدُ، فَإِمَّا أَنْ يَأْخُذَ أَمَةَ غُلَامِهِ أَوْ أَمَةَ وَلِيدَتِهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ». (مالك، عب).

١٧١٢٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَنْتَقِلُ الْمَبْتُوتَةَ وَالْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا حَتَّى يَحِلَّ أَجَلُهَا». (عب).

١٧١٢١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا يَصْلُحُ أَنْ تَبِيتَ لَيْلَةً إِذَا كَانَ عِدَّةُ وَفَاةٍ أَوْ طَلَاقٍ إِلَّا فِي بَيْتِهَا». (عب).

١٧١٢٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَبِيتُ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا بَيْتِهَا، وَلَا تَطَّيَّبُ، وَلَا تَخْتَضِبُ، وَلَا تَكْتَحِلُ، وَلَا تَمَسُّ طِيباً، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْباً مَصْبُوغاً إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ تَجَلْبَب بِهِ». (عب).

١٧١٢٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الأَمَةِ تُبَاعُ أَوْ تُعْتَقُ؟ قَالَ: «تُسْتَبْرَأُ بِحَيْضَةٍ». (عب).

١٧١٢٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا كَانَتِ الأَمَةُ عَذْرَاءَ لَمْ تَسْتَبْرِئْهَا». (عب، وسندُهُ صَحِيحٌ).

---

(١) ورد بهذا النص في موطأ ابن مالك تحت رقم (١٢٣٤) باب ما جاء في يمين الرجل بطلاق ما لم ينكح.

١٧١٢٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلِّل وَالْمُحَلَّلَ لَهُ». (ابن جرير).

١٧١٢٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلى النَّبيِّ ﷺ فَقالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَكَنَّا داراً وَنَحْنُ ذُو وَفْرٍ فَاحْتَجْنَا وَسَاءَتْ ذَاتُ بَيْنِنَا وَاخْتَلَفْنَا، فَقَالَ: بِيعُوهَا أَوْ ذَرُوهَا وَهِيَ ذَمِيمَةٌ». (ابن جرير).

١٧١٢٧ ـ عن محمَّد بن أبي قتلَةَ: «أَنَّ رجُلاً كَتَبَ إِلى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْأَلُهُ عَنِ الْعِلْمِ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّكَ كَتَبْتَ تَسْأَلُني عَنِ الْعِلْمِ؟ فَالْعِلْمُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ أَكْتُبَ بِهِ إِلَيْكَ، وَلٰكِنْ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ تَعالَى: كَافَّ اللِّسَانِ عَنْ أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ، خَفِيفَ الظَّهْرِ مِنْ دِمَائِهِمْ، خَمِيصَ الْبَطْنِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لاَزِماً لِجَمَاعَتِهِمْ فَافْعَلْ». (كر).

١٧١٢٨ ـ عن عبد اللَّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ». (هب).

١٧١٢٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ شَقْصاً لَهُ عَلى مَمْلُوكِهِ، فَضَمَّنَهُ النَّبيُّ ﷺ». (كر).

١٧١٣٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ عُرِضَ عَلى النَّبيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَقْبَلْهُ». (كر).

١٧١٣١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ الْقَلِيبِ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ! وَيَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَيَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَام! يَا فُلاَنُ، يَا فُلاَنُ! قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ قَالُوا: أَلَيْسُوا أَمْوَاتاً؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ قَوْلِيَ الآنَ كَمَا تَسْمَعُونَ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ». (ش، وابن جرير).

١٧١٣٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ طَلْحَةُ صَاحِبَ رَايَةِ

الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُبَارَزَةً». (ش).

١٧١٣٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا كَانَ عَامُ أُحُدٍ، رَدَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ، مِنْهُمْ أَوْسُ بْنُ عُزَابَةَ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَرَافِعُ بْنُ خُدَيْجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (أبو نعيم).

١٧١٣٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: انْطَلِقْ فَقُمْ عَلَى الطَّرِيقِ، فَلَا يَمُرُّ بِكَ جَرِيحٌ إِلَّا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ تَفَلْتَ فِي جُرْحِهِ وَقُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ شِفَاءِ الْحَيِّ الْحَمِيدِ، مِنْ كُلِّ حَدٍّ وَحَدِيدٍ، وَحَجَرٍ تَلِيدٍ، اللَّهُمَّ اشْفِ، إِنَّهُ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا يَقِيحُ وَلَا يُدْمِي». (الحسن بن سفيان وابن عساكر عن أبي كُهَيْلٍ الأَزْدِي قَالَ: أَتَى رَجُلٌ يَوْمَ أُحُدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ كَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ، قَالَ: فَذَكَرَهُ).

١٧١٣٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَادَى فِيهِمْ يَوْمَ انْصَرَفَ عَنْهُمُ الأَحْزَابُ، أَلَا! لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَأَبْطَأَ النَّاسُ، فَتَخَوَّفُوا فَوْتَ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَصَلُّوا، وَقَالَ آخَرُونَ: لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ فَاتَنَا الْوَقْتُ، فَمَا عَنَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحِداً مِنَ الْفَرِيقَيْنِ». (ابن جرير).

١٧١٣٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ دَفَعَ إِلَى يهودِ خَيْبَرَ نَخْلَ خَيْبَرَ وَأَرْضَهَا عَلَى أَنْ يَعْتَمِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَطْرُهَا». (كر).

١٧١٣٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى دَرَجِ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مأثَرَةٍ[1] كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمِي الْيَوْمَ، إِلَّا مَا كَانَتْ مِنْ سِدَانَةِ[2] الْبَيْتِ، وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ، أَلَا وَإِنَّ مَا بَيْنَ الْعَمْدِ وَالْخَطَإِ، الْقَتْلُ بِالسَّوطِ

---

(١) مَأثَرَة: مآثِرُ العرب: مكارمُها ومفاخِرُها التي تُؤثَرُ عنها، أيْ تُروى وتُذكَرُ. (النهاية: ١/٢٢).
(٢) سِدانةُ الكعبة: هي خدمتها وتولّي أمرها وفتح بابها وإغلاقه. (النهاية: ٢/٣٥٥).

وَالْحَجَرِ، فِيهِمَا مِائَةُ بَعِيرٍ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا». (عب).

١٧١٣٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، جَعَلَ النِّسَاءُ يَلْطُمْنَ وُجُوهَ الْخَيْلِ بِالْخُمُرِ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: كَيْفَ قَالَ حَسَّانُ؟ فَأَنْشَدَهُ:

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرِدْهَا ... تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ[1]

يُنَازِعْنَ الأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٌ ... وَيَلْطِمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَدْخِلُوهَا مِنْ حَيْثُ قَالَ حَسَّانُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَدَاءٍ». (ابن جرير).

١٧١٣٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَمَّرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَقَالَ: إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكُنْتُ مَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَراً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدْنَا فِيمَا أَقْبَلَ مِنْ جِسْمِهِ بِضْعاً وَتِسْعِينَ، مَا بَيْنَ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ وَطَعْنَةٍ بِرُمْحٍ وَرِمْيَةٍ». (طب).

١٧١٤٠ ـ عن نافعٍ قَالَ: «قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: أَجْرَؤُكُمْ عَلَى جَرَاثِيمِ جَهَنَّمَ أَجْرَؤُكُمْ عَلَى الْحَدِّ». (عب).

١٧١٤١ ـ عن ميمون بن مهران: «أَنَّه شَهِدَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما صَلَّى عَلَى وَلَدِ زِناً، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَقَالَ: هُوَ شَرُّ الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: هُوَ خَيْرُ الثَّلَاثَةِ». (عب).

١٧١٤٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ قُرَيْشاً قَدْ هَدَمُوا الْبَيْتَ ثُمَّ بَنَوْهُ فَزَوَّقُوهُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ». (ش).

١٧١٤٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَذَكَرَ الْحُرُورِيَّةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ». (ابن جرير).

---

(١) كَدَاءُ: كسماء: اسم لعرفات، أو جبل بأعلى مكة ودخل النبيُّ ﷺ منه. (القاموس: ٤/٣٨٢).

١٧١٤٤ ـ عن نافع: «أَنَّ رَجُلاً أَتى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ! مَا الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلى أَنْ تَحُجَّ عاماً وَتَعْتَمِرَ عاماً وَتَتْرُكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا رَغَّبَ اللَّهُ فِيهِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلى خَمْسَةٍ: إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَصَلاَةُ الْخَمْسِ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَدَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ؛ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ! أَلاَ تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: **﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرٰى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾**[(١)]، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُقَاتِلَ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالٰى فِي كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! لأَنْ أَعْتَبِرْ بِهٰذِهِ الآيَةِ فَلاَ أُقَاتِلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَبِرَ بِالآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ فِيهَا: **﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا﴾**[(٢)]، فَقَالَ: أَلاَ تَرٰى أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: **﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾**[(٣)]، قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: قَدْ فَعَلْنَا ذٰلِكَ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ أَهْلُ الإِسْلاَمِ قَلِيلاً، وَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ، إِمَّا أَنْ يَقْتُلُوهُ، وَإِمَّا أَنْ يَسْتَرِقُّوهُ، حَتَّى كَثُرَ أَهْلُ الإِسْلاَمِ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ، قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ: أَمَّا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ وَكَرِهْتُمْ أَنْ تَعْفُوا، وَأَمَّا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ[(١)]، وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَهٰذِهِ ابْنَتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ». (كر).

١٧١٤٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ مَسْرُوراً[(٢)] مَخْتُوناً». (كر).

١٧١٤٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «هَجَرْتُ الرَّوَاحَ[(٣)] إِلَى رَسُولِ

---

(١) سورة الحجرات: الآية٩.

(٢) سورة النِّساء: الآية: ٩٣.

(٣) سورة الأنفال: الآية: ٣٩.

(١) خَتَنُهُ: أي زوجُ ابنة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (النهاية: ٢/١٠).

(٢) مَسروراً: مقطوع السُّرَّة.

(٣) الرَّواح: ضد الصَّباح، وهو اسم للوقت من زوال الشَّمس إلى الليل، وهو أيضاً مصدر راحَ يرُوحُ ضدّ غدا يغدو. (المختار: ٢٠٨).

اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُدْنُ! فَلَمْ يَزَلْ يُدْنِيهِ حَتَّى الْتَقَمَ أُذُنَيْهِ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يُسَارُّهُ، إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ كَالْفَزِعِ، قَالَ: فَدَعَّ[٤] بِسَيْفِهِ الْبَابَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اذْهَبْ فَقُدْهُ كَمَا تُقَادُ الشَّاةُ إِلَى حَالِبِهَا، فَإِذَا عَلِيٌّ يُدْخِلُ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ آخِذاً بِأُذُنِهِ وَلَهَا زَنَمَةٌ[٥] حَتَّى أَوْقَفَهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَعَنَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثَلاثاً، ثُمَّ قَالَ: أَحِلَّهُ نَاحِيَةً! حَتَّى رَاحَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، ثُمَّ دَعَا بِهِ فَلَعَنَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هٰذَا سَيُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ فِتَنٌ يَبْلُغُ دُخَانُهَا السَّمَاءَ! فَقَالَ نَاسٌ مِنَ الْقَوْمِ: هُوَ أَقَلُّ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ هٰذَا مِنْهُ، قَالَ: بَلَى، وَبَعْضُكُمْ يَوْمَئِذٍ شِيعَتُهُ». (قط فِي الأفراد، كر، قَالَ قط: تفَرَّدَ بِهِ حسنُ بنُ قيسٍ، عن عطاءٍ، عن ابن عمرَ).

١٧١٤٧ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عنهما قال: «بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ، وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَدْ خَلَّهَا[١] عَلَى صَدْرِهِ بِخِلَالٍ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَأَقْرَأَهُ مِنَ اللَّهِ السَّلَامَ وَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لِي أَرَى أَبَا بَكْرٍ عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَدْ خَلَّهَا عَلَى صَدْرِهِ بِخِلَالٍ؟ فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ! أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَيَّ قَبْلَ الْفَتْحِ، قَالَ: فَأَقْرِئْهُ مِنَ اللَّهِ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ: أَرَاضٍ أَنْتَ عَنِّي فِي فَقْرِكَ أَمْ سَاخِطٌ؟ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: عَلَى رَبِّي أَغْضَبُ! أَنَا عَنْ رَبِّي رَاضٍ! أَنَا عَنْ رَبِّي رَاضٍ!». (أَبُو نعيم فِي فضل الصَّحابَةِ).

١٧١٤٨ ـ عن حبيب بن أَبي ثابت، عن عبد الله بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَائِشَةُ، قِيلَ: إِنَّمَا نَعْنِي مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ: أَبُوهَا». (كر).

١٧١٤٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَبَّرَ عُمَرُ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(٤) فَدَعَّ: الدَّعُّ: الطَّرْدُ والدَّفعُ. (النهاية: ٢/١١٩).
(٥) زَنَمَة: هي شيْءٌ يُقطعُ من أذُن الشاة ويُترك معلَّقاً بها. (النهاية: ٢/٣١٦).
(١) خلَّها: أي جمع بين طرفيه بخِلالٍ من عُودٍ أو حديدٍ. (النهاية: ٢/٧٣).

تَكْبِيرَهُ، فَأَطْلَعَ رَأْسَهُ مُغْضَباً، فقَالَ: أَيْنَ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ؟». (الْواقدي، كر).

١٧١٥٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فقَالُوا: مَنْ يَدْخُلُ عَلَى هٰذَا الصَّابِىء فَيَرُدَّهُ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ فَيَقْتُلَهُ؟ فقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَنَا فَأَتَى الْعَيْنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَأْتِيك، فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ! فَلَمَّا أَنْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، قَرَعَ عُمَرُ البَابَ، وَقَالَ: افْتَحِي يَا خَدِيجَةُ! فَلَمَّا أَنْ دَنَتْ، قَالَتْ: مَنْ هٰذَا؟ قَالَ: عُمَرُ: قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! هٰذَا عُمَرُ، فَقَالَ مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَهُمْ تِسْعَةٌ صِيَامٌ وَخَدِيجَةُ عَاشِرَتُهُمْ: أَلَا نَشْتَفِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَنَضْرِبَ عُنُقَهُ؟ قَالَ: لَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِزَّ الدِّينَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ! فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: مَا تَقُولُ يَا مُحَمَّدُ! قَالَ: أَقُولُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَبَايَعَهُ وَقَبِلَ الإِسْلَامَ، وَصَبُّوا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءَ حَتَّى اغْتَسَلَ ثُمَّ تَعَشَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَاتَ يُصَلِّي مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ اشْتَمَلَ عَلَى سَيْفِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُوهُ، وَالْمُهَاجِرُونَ خَلْفَهُ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى قُرَيْشٍ وَقَدْ اجْتَمَعُوا، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ؛ فَتَفَرَّقَتْ حِينَئِذٍ قُرَيْشٌ عَنْ مَجَالِسِهَا». (كر، وابن النجار).

١٧١٥١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّه دَخَلَ الْمَسْجِدَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، وقَالَ: هٰكَذَا نَدْخُلُ الْجَنَّةَ». (ابن النَّجَّار).

١٧١٥٢ ـ عن ميمون بن مهران، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يُرْسِلَ رَجُلاً فِي حَاجَةٍ مُهِمَّةٍ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا تَبْعَثُ أَحَدَ هٰذَيْنِ؟ قَالَ: وَكَيْفَ أَبْعَثُ هٰذَيْنِ، وَهُمَا مِنْ هٰذَا الدِّينِ بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ». (كر).

١٧١٥٣ ـ عن نافعٍ قَالَ: «قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: إِنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ الثَّنَاءَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذٰلِكَ؟

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ ـ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ـ، وَمِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَهُمْ فِي الأُمَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامِ الحَوارِيِّينَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا تَبْعَثُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَهُمَا أَعْلَمُ وَأَفْضَلُ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَا غِنًى بِي عَنْهُمَا، إِنَّهُمَا مِنِّي بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصرِ، وَبِمَنْزِلَةِ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ». (كر).

١٧١٥٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «آخَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، فَبَيْنَما هُوَ قَاعِدٌ إِذْ طَلَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا آخِذٌ بِيَدِ صَاحِبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ؛ لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ!». (كر).

١٧١٥٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يُؤْتَى بِأَقْوَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُونَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَأْمُرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هَمَّ الزَّبَانِيَةُ تَأْخُذُهُمْ وَقُرِّبُوا مِنَ النَّارِ، وَهَمَّ مَالِكٌ أَنْ يَأْخُذَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ: رُدُّوهُمْ فَيَرُدُّونَهُمْ، فَيَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى طَوِيلًا، فَيَقُولُ: عِبَادِي! أَمَرْتُ بِكُمْ إِلَى النَّارِ بِذُنُوبٍ سَلَفَتْ لَكُمْ وَاسْتَوْجَبْتُمْ بِهَا وَقَدْ رَدَعْتُكُمْ، وَقَدْ وَهَبْتُ ذُنُوبَكُمْ لِحُبِّكُمْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ». (كر).

١٧١٥٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَنْ يَمِينِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَعَنْ يَسَارِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: هٰكَذَا نُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (كر).

١٧١٥٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا نَمُوتُ، وَهٰكَذَا نُدْفَنُ، وَهٰكَذَا نَدْخُلُ الْجَنَّةَ». (كر).

١٧١٥٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ شَاهِدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِ نَخْلٍ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ فقَالَ: ائْذِنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ عَلى بَلْوَى تُصِيبُهُ، فَدَخَلَ يَبْكِي وَيَضْحَكُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ! قَالَ: أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ». (كر).

١٧١٥٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ذُكِرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَاكَ النُّورُ، فَقِيلَ لَهُ: مَا النُّورُ؟ قَالَ: النُّورُ شَمْسٌ فِي السَّمَاءِ وَالْجِنَانِ، وَالنُّورُ يَفْضُلُ عَلى الْحُورِ الْعِينِ، وَإِنِّي زَوَّجْتُهُ ابْنَتَيَّ، فَلِذٰلِكَ سَمَّاهُ اللَّهُ عِنْدَ المَلائِكَةِ ذَا النُّورِ، وَسَمَّاهُ فِي الْجِنَانِ ذَا النُّورَيْنِ، فَمَنْ شَتَمَ عُثْمَانَ فَقَدْ شَتَمَنِي». (كر).

١٧١٦٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ يَقُولُ: مَا ضَرَّ عُثْمَانُ مَا فَعَلَ بَعْدَ هٰذَا». (كر).

١٧١٦١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يَشْتَرِي لَنَا بِئْرَ رُومَةَ فَيَجْعَلَهَا صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْعَطَشِ؟ فَاشْتَرَاهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَهَا صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا جَهَّزَ عُثْمَانُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ! لَا تَنْسَاهَا لِعُثْمَانَ». (عد، كر).

١٧١٦٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: فَعَلَ كَذَا وَفَعَلَ كَذَا، وَجَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ». (كر).

١٧١٦٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَرَاءَهُ، إِذْ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَدَّثُ كَاشِفاً عَنْ رُكْبَتِهِ، فَمَدَّ ثَوْبَهُ عَلى رُكْبَتِهِ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: اسْتَأْخِرِي عَنِّي، فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَخَلَ عَلَيْكَ أَصْحَابُكَ، فَلَمْ تُصْلِحْ ثَوْبَكَ عَلى رُكْبَتَيْكَ وَلَمْ تُؤَخِّرْنِي عَنْكَ، حَتَّى دَخَلَ عُثْمَانُ!

فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ! أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ المَلَائِكَةُ؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَسْتَحِي مِنْ عُثْمَانَ كَمَا تَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَوْ دَخَلَ وَأَنْتِ قَرِيبَةٌ مِنِّي لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَتَحَدَّثْ وَخَرَجَ». (ع، كر).

١٧١٦٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ أَتَى رَجُلٌ فَصَافَحَهُ، فَلَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ حَتَّى انْتَزَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ مَا عُثْمَانُ؟ قَالَ: ذَاكَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». (طب، كر).

١٧١٦٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ! أَنْتَ فِي الْجَنَّةِ». (ابن النَّجَّار).

١٧١٦٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ الْغَدَاةَ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مَرِيضٌ أَعُودُهُ؟ فَإِنْ قَالُوا: لَا، قَالَ: هَلْ فِيكُمْ جَنَازَةٌ أَتْبَعُهَا؟ فَإِنْ قَالُوا: لَا، قَالَ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا يَقُصُّهَا عَلَيْنَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَأَنَّهُ نَزَلَ مِيزَانٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُضِعْتُ فِي إِحْدَى الْكِفَّتَيْنِ، وَوُضِعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْكِفَّةِ الأُخْرَى فَشِلْتَ بِهِ، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِفَّةٍ، وَجِيءَ بِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوُضِعَ فِي الْكِفَّةِ الأُخْرَى فَشَالَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوُضِعَ فِي الْكِفَّةِ، فَشَالَ بِهِ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ، فَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الرُّؤْيَا بَعْدُ». (. . .[1]).

١٧١٦٧ ـ عن عمرو بن مَيْمُونِ بن مهرانَ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَامِرٍ حِينَ مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِمُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ فِي حَالِي؟ فَقَالُوا: مَا نَشُكُّ لَكَ فِي النَّجَاةِ، قَدْ كُنْتَ تَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعْطِي الْمُخْتَبِطَ[1]». (هب).

---

(١) ورد هذا الحديث في مسند أبي أمامة تحت رقم (٩٤٦٥) عن (كر).

(١) المُخْتَبِط: هو طالب الرِّفد من غير سابق معرفةٍ ولا وسيلة. (النهاية: ٢/٨).

١٧١٦٨ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا جاءَ بِي أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ، فَلَمْ يُجْزِني النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ بِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَةَ عَشَرَ سَنَةً، فَفَرَضَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (عب).

١٧١٦٩ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ سَنَةً فَلَمْ يُجْزِنِي، وَلَمْ يَرَنِي بَلَغْتُ، وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَةَ عَشَرَ فَأَجَازَنِي». (عب، ش).

١٧١٧٠ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ عَشْرَةَ سَنَةً فَاسْتَصْغَرَنِي، وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَةَ عَشَرَ فَأَجَازَنِي». (ش).

١٧١٧١ - عن ابن شوذبٍ قَالَ: «بَلَغَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ زِيَاداً يُرِيدُ الْحِجَازَ، فَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ فِي سُلْطَانِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! إِنَّكَ تَجْعَلُ فِي الْقَتْلِ كَفَّارَةً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، فَمَوتاً لِابْنِ سُمَيَّةَ لَأُقْتَلَ، فَخَرَجَ فِي إِبْهَامِهِ طَاعُونٌ، فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ جُمُعَةٌ حَتَّى مَاتَ». (كر).

١٧١٧٢ - عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا ابْنُ ثَلاثَةَ عَشَرَ سَنَةً فَرَدَّنِي، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ سَنَةً فَرَدَّنِي، ثُمَّ عُرِضْتَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي». (ابن سعد).

١٧١٧٣ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: عُرِضْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَنَا وَرَافِعُ بْنُ خُدَيْجٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَهُوَ ابْنَا خَمْسَةَ عَشَرَ سَنَةً، فَقَبِلْنَا». (كر).

١٧١٧٤ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ ثَلاثَةَ عَشَرَ سَنَةً فَاسْتَصْغَرَنِي فَرَدَّنِي، ثُمَّ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا». (كر).

١٧١٧٥ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فَاسْتَصْغَرَنِي فَلَمْ يَقْبَلْنِي، فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ قَطُّ مِثْلُهَا مِنَ السَّهَرِ وَالْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ، إِذْ لَمْ يَقْبَلْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عُرِضْتُ عَلَيْهِ فَقَبِلَنِي، فَحَمِدْتُ

اللَّهَ عَلى ذٰلِكَ، قَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ! تَوَلَّيْتُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فعَفَا اللَّهُ عَنَّا جَمِيعاً فَلَهُ الْحَمْدُ كَثِيراً». (كر).

١٧١٧٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «شَهِدْتُ الْفَتْحَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً». (ابن منده، كر).

١٧١٧٧ ـ عن ابن مجاهدٍ قَالَ: «شَهِدَ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْفَتْحَ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَمَعَهُ فَرَسٌ حرُونٌ[1]، وَرُمْحٌ ثَقِيلٌ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ يَخْتَلي[2] لِفَرَسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ». (كر).

١٧١٧٨ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَتْبَعُ آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّ مَكَانٍ صَلَّى فِيهِ، حَتَّى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَكَانَ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَعَاهَدُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَيَصُبُّ فِي أَصْلِهَا الْمَاءَ لِكَيْلَا تَيْبَسَ». (كر).

١٧١٧٩ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي سَفَرٍ، فَقِيلَ: إِنَّ السَّبُعَ فِي الطَّرِيقِ قَدْ حَبَسَ النَّاسَ، فاسْتَخَفَّ ابْنُ عُمَرَ رَاحِلَتَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَيْهِ نَزَلَ فَعَرَكَ أُذُنَهُ وَنَفَذَهُ وَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَخَفْ إِلَّا اللَّهَ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَرْجُ إِلَّا اللَّهَ، لَمْ يَكِلْهُ إِلَى سِوَاهُ». (كر)..

١٧١٨٠ ـ عن وهب بن أبان الْقرشِي، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ خَرَجَ فِي سَفَرٍ، فَبَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذَا قَوْمٌ وُقُوفٌ، فَقَالَ: مَا بَالُ هٰؤُلَاءِ؟ قَالُوا: أَسَدٌ عَلَى الطَّرِيقِ قَدْ أَخَافَهُمْ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ، ثُمَّ مَشَى إِلَيْهِ حَتَّى أَخَذَ بِأُذُنَيْهِ فَعَرَكَهَا، ثُمَّ نَفَذَ[1] قَفَاهُ وَنَحَّاهُ عَنِ الطَّرِيقِ، ثُمَّ قَالَ: مَا كَذَبَ عَلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّمَا يُسَلَّطُ عَلَى ابْنِ آدَمَ مَا خَافَهُ ابْنُ آدَمَ، وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَخَفْ إِلَّا اللَّهَ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَإِنَّمَا وَكَلَ ابْنَ آدَمَ لِمَنْ رَجَا ابْنُ آدَمَ، وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَرْجُ إِلَّا اللَّهَ لَمْ

---

(١) حَرُونٌ: أي لا ينقاد، وإذا اشتدَّ به الجريُ وقف. (المختار: ١٠٠).

(٢) يخْتَلي: التَّخلِّي: التَّفرُّغ. (النهاية: ٢/٧٤).

(١) نَفَذَ: أي جاوزت الطَّعنةُ الجانب الآخر حتى يضيء، نَفَذَها: خرَقَها. (لسان العرب: ٣/٥١٥).

يَكِلْهُ إِلى غَيْرِهِ». (كر).

١٧١٨١ ـ عن عبد اللّه بن دينارٍ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَا آلَ عُمَرَ! إِنَّا كُنَا نَتَحَدَّثُ أَنَّ هٰذَا الأَمْرَ لاَ يَنْقَضِي حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ آلِ عُمَرَ! يَسِيرُ مَسِيرَةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَيَكُونُ بِوَجْهِهِ عَلاَمَةٌ، قَالَ: فَكَانَ بِلاَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَر بِوَجْهِهِ شَامَةٌ، فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ هُوَ، حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَاصِمِ ابْنَهُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ». (ت فِي التَّارِيخ، كر).

١٧١٨٢ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُـولُ كَثِيراً: لَيْتَ شِعْرِي! مَنْ هٰذَا الَّذِي مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ فِي وَجْهِهِ عَلاَمَةٌ يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً». (كر).

١٧١٨٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ذُكِرَ حَاتَمُ طَيْءٍ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ أَرَادَ أَمْراً، ـ وَفِي لَفْظٍ: طَلَبَ شَيْئاً ـ فَأَدْرَكَهُ». (قط فِي الأفراد، كر).

١٧١٨٤ ـ عن نوفل بن سليمانَ الهنائِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، عن نافعٍ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَقًّا لَمْ يَكُنْ لُقْمَانُ نَبِيّـاً! وَلَكِنْ كَانَ عَبْـداً صَمْصَامَـةً[1]، كَثِيرَ التَّفَكُّـرِ، حَسَنَ الظَّنِّ، أَحَبَّ اللَّهَ تَعَـالٰى فَأَحَبَّـهُ، وَضَمِنَ عَلَيْهِ بِالْحِكْمَةِ، كَانَ نَائِماً نِصْفَ النَّهَارِ، إِذْ جَاءَهُ نِدَاءٌ: يَا لُقْمَانُ! هَلْ لَكَ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ، تَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ؟ فَانْتَبَهَ فَأَجَابَ الصَّوْتَ، فَقَالَ: إِنْ يَخْتَرْنِي رَبِّي قَبِلْتُ، فَإِنِّي أَعْلَمُ إِنْ فَعَلَ ذٰلِكَ بِـي أَعَانَنِي وَعَلَّمَنِي وَعَصَمَنِي وَإِنْ خَيَّرَنِي رَبِّي قَبِلْتُ الْعَافِيَةَ وَلَمْ أَقْبلِ الْبَلاَءَ، فَقَالَتِ المَلاَئِكَةُ بِصَوْتٍ لاِ يُزَاحَمُ، لِمَ يَالُقْمَانُ؟ قَالَ: لأَنَّ الْحَاكِمَ بِأَشَدِّ المَنَازِلِ وَأَكْبَدِهَا يَغْشَاهُ الظُّلْمُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يَنْجُوا أَوْ يُعَانُ، وَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَنْجُـو، وَإِنْ أَخْطَأَ أَخْطَأَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا ذَلِيلاً خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُـونَ شَرِيفـاً، وَمَنْ يَخْتَرِ الـدُّنْيَا عَلىٰ الآخِـرَةِ فَتَنَتْهُ الدُّنْيَا، وَلاَ يُصِيبُ مُلْكَ الآخِـرَةِ،

---

(١) الصَّمْصَامَةُ: الشديد، الصُّلْبُ، وقيل هو المجتمع الخلق. (لسان العرب: ١٢/٣٤٨).

فَتَعَجَّبَتِ الْمَلاَئِكَةُ مِنْ حُسْنِ مَنْطِقِهِ، فَنَامَ نَوْمَةً، فَغَطَّ بِالْحِكْمَةِ غَطًّا، فَانْتَبَهَ فَتَكَلَّمَ بِهَا، ثُمَّ نُودِيَ دَاوُدُ بَعْدَهُ فَقَبِلَهَا وَلَمْ يَشْتَرِطْ شَرْطَ لُقْمَانَ، فَهَوَى فِي الْخَطِيئَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَكُلُّ ذٰلِكَ يَصْفَحُ اللَّهُ وَيَتَجَاوَزُ وَيَغْفِرُ لَهُ، وَكَانَ لُقْمَانُ يُؤَازِرُهُ بِالْحِكْمَةِ وَيُعَلِّمُهُ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: طُوبَى لَكَ يَا لُقْمَانُ! أُوتِيتَ الْحِكْمَةَ وَصُرِفَتْ عَنْكَ الْبَلِيَّةُ، وَأُوتِيَ دَاوُدُ الْخِلاَفَةَ، وَابْتُلِيَ بِالرَّزِيَّةِ وَالْفِتْنَةِ». (الدَّيلمي، كر).

١٧١٨٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لاَ يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلاَلَةٍ، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ شَذَّ شَذَّ إِلَى النَّارِ». (ت: غريب).

١٧١٨٦ ـ عن ابن عُمَرَ، وعن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا، حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ، أَوْ يُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَجْمَعُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى ضَلاَلَةٍ». (ش، وإسنادُهُ صَحيحٌ).

١٧١٨٧ ـ عن ابن عمرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خِيَارُ أُمَّتِي خَمْسُمِائَةٍ، وَالأَبْدَالُ أَرْبَعُونَ، فَلاَ الْخَمْسُمِائَةِ يَنْقُصُونَ، وَلاَ الأَرْبَعُونَ يَنْقُصُونَ، كُلَّمَا مَاتَ بَدَلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مِنَ الْخَمْسَمِائَةِ مَكَانَهُ، وَأَدْخَلَ فِي الأَرْبَعِينَ مَكَانَهُمْ، فَلاَ الْخَمْسُمِائَةِ يَنْقُصُونَ، وَلاَ الأَرْبَعُونَ يَنْقُصُونَ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ! دُلَّنَا عَلَى أَعْمَالِ هٰؤُلاَءِ، فَقَالَ: هٰؤُلاَءِ يَعْفُونَ عَمَّنْ ظَلَمَهُمْ، وَيُحْسِنُونَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ، وَيُوَاسُونَ مِمَّا آتَاهُمُ اللَّهُ وَتَصْدِيقُ ذٰلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: **﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾**[1]». (كر).

١٧١٨٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْماً حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: سَيَأْتِي نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نُورُهُمْ كَضَوْءِ الشَّمْسِ، قُلْنَا: مَنْ أُولٰئِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ تُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، يَمُوتُ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٣٤.

أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ، يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ». (ابن النَّجَّار).

١٧١٨٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَعْلَمُ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي؟ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَيَسْتَفْتِحُونَ، فَتَقُولُ لَهُمُ الْخَزَنَةُ: أَوَقَدْ حُوسِبْتُمْ؟ قَالُوا: بِأَيِّ شَيْءٍ نُحَاسَبُ؟ وَإِنَّمَا كَانَتْ أَسْيَافُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى مِتْنَا عَلَى ذٰلِكَ! فَيُفْتَحُ لَهُمْ فَيَقِيلُونَ فِيهَا أَرْبَعِينَ عَاماً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا النَّاسُ». (ك، هب).

١٧١٩٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا طَلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمَدِينَةِ قَافِلاً مِنْ سَفَرٍ إِلَّا قَالَ: يَا طَيْبَةُ! يَا سَيِّدَةَ الْبُلْدَانِ». (الدَّيلمِي).

١٧١٩١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى فِي هٰذَا الْمَسْجِدِ ـ يَعْنِي: مَسْجِدَ قُبَاءٍ ـ كَانَ كَقَدْرِ عُمْرَةٍ». (ابن النَّجَّار).

١٧١٩٢ ـ عن عبد اللَّه بن مساحق، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: تُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً! فَقَالَ رَجُلٌ: خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، فِيهَا خِيرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذٰلِكَ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيُسْقَ مِنْ غُدُرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». (كر).

١٧١٩٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً! قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! خِرْلِي قَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، وَفِيهَا خِيرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذٰلِكَ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيُسْقَ بِغُدُرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». (كر).

١٧١٩٤ ـ عن الضَّحَّاك قَالَ: «أَتَيْتُ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلْتُهُ: أَيْنَ أَنْزِلُ؟ فَقَالَ: إِنَّ النَّاصِيَةَ الأُولَى مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَارُوا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلُوا الشَّامَ، ثُمَّ نَزَلُوا حِمْصَ خَاصَّةً، فَانْظُرْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فَأْتِهِ». (كر).

١٧١٩٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ

الْفَجْرِ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي حَرَمِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ: وَالْعِرَاقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ أَعَادَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا، اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي حَرَمِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ: وَالْعِرَاقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ أَعَادَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا، اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي حَرَمِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ: وَالْعِرَاقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مِنْ ثَمَّ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، وَتَهِيجُ الْفِتَنُ». (كر).

١٧١٩٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا ـ مَرَّتَيْنِ ـ فَقَالَ رَجُلٌ: وَفِي مَشْرِقِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ هُنَاكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ». (كر).

١٧١٩٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ مَوْلَاةً لَهُ أَتَتْهُ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدِ اشْتَدَّ عَلَيَّ الزَّمَانُ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الْعِرَاقِ! فَقَالَ: فَهَلَّا إِلَى الشَّامِ، أَرْضِ الْمَحْشَرِ؟ اصْبِرِي لُكَاعُ! فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَبَرَ عَلَى شِدَّتِهَا وَلَأْوَائِهَا كُنْتُ لَهُ شَفِيعا ـ أَوْ: شَهِيدا ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ـ وَفِي لَفْظٍ: لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدا ـ أَوْ: شَفِيعاً ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (كر).

١٧١٩٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا هَلَكَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِي أُمَّتِي، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ، لَا يُبَالُونَ خِلَافَ مَنْ خَالَفَهُمْ، أَوْ خِذْلَانَ مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذٰلِكَ ـ وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الشَّامِ». (كر).

١٧١٩٩ ـ عن عطاءٍ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ إِلَّا لَحِقَ بِالشَّامِ». (يعقوب بن سفيان، كر، ثُمَّ رواهُ (كر) مِنْ وَجْهٍ آخر عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وقَالَ: لَيْسَ بِالمحفُوظِ، والمحفوظ الموقوف).

١٧٢٠٠ ـ عن عبد الله بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَيَخْرُجُ نَارٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَحْرِ عَدَنٍ مِنْ حَضْرَمُوتَ يَحْشُرُ النَّاسَ! قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ». (ش).

١٧٢٠١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى مَوْتَى قَزْوِين وَالتُّجَّارِ وَشُهَدَائِهِمْ مِائَةَ صَلَاةٍ». (الرّافعي عن ابن مسعُودٍ).

١٧٢٠٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ الَّذِي أَصَابَهُمْ، ثُمَّ قَنَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى جَازَ الْوَادِي». (عب، م كتاب الزهد).

١٧٢٠٣ ـ عن عبد الله بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قُسِمَ الشَّرُّ سَبْعِينَ جُزْءًا، فَجُعِلَ تِسْعَةٌ وَسِتُّونَ جُزْءًا فِي الْبَرْبَرِ، وَجُزْءٌ وَاحِدٌ فِي سَائِرِ النَّاسِ». (نعيم).

١٧٢٠٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذُكِرَتِ الأَعْمَالُ، فَقَالَ: مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ فِيهِنَّ الْعَمَلُ مِنْ هٰذِهِ الْعَشْرِ! قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَا الْجِهَادُ فَأَكْبَرُهُ؟ قَالَ: وَلَا الْجِهَادُ إِلَّا أَنْ يَخْرُجَ رَجُلٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ يَكُونُ مُهْجَةُ نَفْسِهِ فِيهِ». (ابن النَّجّار).

١٧٢٠٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَا بُدَّ مِنْ خَسْفٍ وَمَسْخٍ وَقَذْفٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا اتَّخَذُوا الْقِيَانَ، وَاسْتَحَلُّوا الزِّنَا، وَأَكَلُوا الرِّبَا، وَاسْتَحَلُّوا الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ، وَاكْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ». (ابن النَّجّار).

١٧٢٠٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَقِيتُ ابْنَ صَيَّادٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلأَ الطَّرِيقَ، فَقُلْتُ: اخْسَأْ! فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ، فَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَمَرَرْتُ». (ش).

١٧٢٠٧ ـ عن عبد اللّه بن عمرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما قالَ: «يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام، فإِذَا رَآهُ الدَّجَّالُ ذَابَ كَمَا تَذُوبُ الشَّحْمَةُ، فَيُقْتَلُ الدَّجَّالُ، وَيَتَفَرَّقُ عَنْهُ الْيَهُودُ فَيُقْتَلُونَ، حَتَّى أَنَّ الْحجرَ يَقُولُ: يَا عَبْدَ اللّهِ ـ لِلْمُسْلِمِ ـ هٰذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ». (ش).

١٧٢٠٨ ـ عن عبد اللّه بن عمرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما قالَ: «تَخْرُجُ مَعَادِنُ مُخْتَلِفَةٌ قَرِيبٌ يُقَالُ لَهَا: فِرْعَوْنَ ذَهَب، يَذْهَبُ إِلَيْهِ شِرَارُ النَّاسِ وَبَيْنَمَا هُمْ يَعْمَلُونَ فِيهِ إِذْ حُسِرَ لَهُمْ عَنِ الذَّهَبِ، فَأَعْجَبَهُمْ مُعْتَمَلَةً إِذْ خُسِفَ بِهِ وَبِهِمْ». (نعيم).

١٧٢٠٩ ـ عن عبد اللّه بن عمرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما قالَ: «لَيُخْسَفَنَّ بِالدَّارِ الى جَنْبِ الدَّارِ، وَبِالدَّارِ الى جَنْبِ الدَّارِ». (ش).

١٧٢١٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «لَا بُدَّ مِنْ خَسْفٍ وَمَسْخٍ وَرَجْفٍ! قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ! فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا اتَّخَذُوا الْقِيَانَ، وَاسْتَحَلُّوا الزِّنَا، وَأَكَلُوا الرِّبَا، وَاسْتَحَلُّوا الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ، وَاكْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ». (ابن النَّجَّار).

١٧٢١١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً مُسْلِماً قَتَلَ رَجُلاً ذِمِّيّاً عَمْداً، فَرُفِعَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ، وَغَلَّظَ عَلَيْهِ الدِّيَةَ مِثْلُ دِيَةِ الْمُسْلِمِ». (عب، قط، لق).

١٧٢١٢ ـ عن جابر، عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما قالَ: «إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ ثُمَّ قَذَفَهَا جُلِدَ، وَلَا مُلَاعَنَةَ بَيْنَهُمَا، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا: يُلَاعِنُ[1] إِذَا كَانَ يَمْلِكُ الرُّجْعَةَ». (عب).

---

(١) المُلَاعَنَة بين الزَّوجين: إذَا قَذَفَ الرجلُ امرأتَهُ، أو رماهَا بِرَجُلٍ أنَّه زَنَى بها، والإمام يُلاعِنُ بينهما، ويبدأ بالرَّجُلِ ويقفه حتَّى يشهد أربع شهادات وفي الخامسة: عليه لعنة اللّهِ إنْ كَانَ من الكاذبين، وهكذا المرأةُ فتقول بعد أربع شهادات: وعليَّ غضبُ اللّهِ إنْ كَانَ مِنَ الصادقين، وإذا فرغت من ذٰلِكَ بانت منه. (لسان العرب: ١٣/٣٨٨).

١٧٢١٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا قَالَ: «فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ وَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمَا لَكَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟ فَلَمْ يَعْتَرِفْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، فَتَلَاعَنَا، ثُمَّ قَرَّتِ امْرَأَةٌ بَيْنَهُمَا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَدَاقِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَهُوَ لَهَا بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَذَاكَ أَوْجَبُ لَهَا». (عب).

١٧٢١٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُتَلَاعِنِينَ: حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَالِي، قَالَ: لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَهُوَ أَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا». (عب).

١٧٢١٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَاعَنَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَامْرَأَتِهِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا». (ش).

١٧٢١٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ رَجُلاً لَاعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا، فَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِأُمِّهِ». (خط في المتَّفق).

١٧٢١٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ابْنُ الْمُلَاعَنَةِ يُدْعَىٰ لِأُمِّهِ، وَمَنْ قَذَفَ أُمَّهُ يَقُولُ: «يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ» ضُرِبَ الْحَدَّ، وَأُمُّهُ عَصَبَتُهُ، يَرِثُهَا وَتَرِثُهُ». (عب).

١٧٢١٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَرْبَعٌ لَا لِعَانَ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِنَّ: الْيَهُودِيَّةُ، وَالنَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الْمُسْلِمِ، وَالْحُرَّةُ عِنْدَ الْعَبْدِ، وَالْأَمَةُ عِنْدَ الْحُرِّ». (عب).

١٧٢١٩ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عنهما فَسَمِعْتُ صَوْتَ زَامِرٍ رِعَاءٍ، فَعَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَافِعُ! هَلْ تَسْمَعُ شَيْئاً؟ قُلْتُ: لَا، ثُمَّ رَجَعَ الَى الطَّرِيقِ، ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ». (كر).

١٧٢٢٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ نَأْكُلُ

وَنَحْنُ نمشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ». (ابن جرير).

١٧٢٢١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جِيءَ بِالأَرْنَبِ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ، فَلَمْ يَأْمُرْ بِأَكْلِهَا وَلَمْ يَنْهَ، وَزَعَمَ أَنَّهَا تَحِيضُ». (ابن جرير).

١٧٢٢٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِم سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ، فَنَادَتْهُمُ امْـرَأَةٌ أَنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ، فَأَمْسَكُوا، فَقَالَ لَهُمْ النَّبِيُّ ﷺ: كُلُوا ـ أَوِ: اطْعَمُوا ـ فَإِنَّهُ حَلَالٌ، أَوْ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلٰكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي». (ابن جرير).

١٧٢٢٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِضَبٍّ؛ فَقَالَ: لَا آمُرُ بِهِ وَلَا أَنْهَى عَنْهُ ـ أَوْ قَالَ: لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ ـ». (ابن جرير).

١٧٢٢٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ يَأْكُلُونَ ضَبّاً، مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مَـالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ، فَنَادَتْهُمُ امْـرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ضَبٌّ، فَأَمْسَكُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كُلُوا، فَإِنَّهُ حَلَالٌ وَلَا بَأْسَ بِهِ، وَلٰكِنْ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي». (كر).

١٧٢٢٥ ـ عن عتبةَ بن رباحٍ: «أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ؟ فَقَالَ: يُكْرَهَانِ لِلرِّجَالِ وَلَا يُكْرَهَانِ لِلنِّسَاءِ». (ابن جرير فِي تهذيبِهِ).

١٧٢٢٦ ـ عن خالد بن الدريك: «أَنَّ بِنْتـاً لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما خَرَجَتْ وَعَلَيْهَا قَمِيصٌ مِنْ حَرِيرٍ، فَقَالُوا لِابْنِ عُمَرَ: تَنْهَوْنَ عَنِ الْحَرِيرِ وَتَلْبَسُونَهُ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ لَنَا عَمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هٰذَا». (ابن جرير في تهذيبه).

١٧٢٢٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَهْدَى أُكَيْدَرُ دُومَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةَ سِيرَاءٍ فَبَعَثَ بها إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (أبو نعيم).

١٧٢٢٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجْتُ لَيْلَةً ورَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفِنَاءِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَقْبَلْتُ مِنْ خَلْفِهِ، فَسَمِعَ قَعْقَعَةَ الإِزَارِ، فَقَالَ: ارْفَعِ الإِزَارَ!

قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّهُ مُرْتَفِعٌ، قَالَ: ارْفَعْ إِزَارَكَ ـ ثَلَاثاً ـ، فَإِنَّهُ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (الخطيب فِي المتَّفق والمفترق).

١٧٢٢٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْسُو بَنَاتِهِ خُمُرَ الْقَزِّ وَالإِبْرِيسَمِ». (ابن النَّجَّار).

١٧٢٣٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لُحِدَ لَهُ وَلِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما». (ابن النَّجَّار).

١٧٢٣١ ـ عن إبان: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ يَدْفِنُ أَهْلَهُ فِي مَكَانٍ، فَكَانَ إِذَا شَهِدَ جَنَازَةً مَرَّ عَلَى أَهْلِهِ فَدَعَا لَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ». (ابن إبي الدُّنيا، هب).

١٧٢٣٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَوْصِنِي، قَالَ: تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ، وَتَحُجُّ، وَتَعْتَمِرُ، وَتَسْمَعُ وَتُطِيعُ، وَعَلَيْكَ بِالعَلَانِيَةِ، وَإِيَّاكَ وَالسَّرَائِرَ». (ابن جرير، ك).

١٧٢٣٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ يَتَتَابَعُونَ فِي النَّارِ حَتَّى مَا يَبْقَى مِنْهُمْ حُرٌّ وَلَا عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ». (عب، عن أبي جحيفة).

١٧٢٣٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «البِرُّ شَيْءٌ هَيِّنٌ، وَجْهٌ طَلِيقٌ، وَلِسَانٌ لَيِّنٌ». (كر).

١٧٢٣٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ بِمِنًى، فَقَالَ: نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَعَمَدَ بِهَا يُحَدِّثُ بِهَا أَخَاهُ: ثَلَاثَةٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ». (ابن النجار).

١٧٢٣٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَدِّثْنِي حَدِيثاً وَاجْعَلْهُ مُوجَزاً لَعَلِّي أَعِيهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: صَلِّ صَلَاةَ

مُوَدِّعٍ كَأَنَّكَ لاَ تُصَلِّي بَعْدُ، وَاعْبُدِ اللَّهَ تَعالى كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ كُنْتَ لاَ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَايْأَسْ مِمَّا فِي أَيدِي النَّاسِ تَعِشْ غَنِيّاً، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ». (الْعسكري في الأَمْثالِ، وابن النَّجَّار).

١٧٢٣٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ لِي عُمَرُ عَلَيْكَ بِخِصَالِ الإِيمَانِ: الصَّوْمِ فِي شِدَّةِ الصَّيْفِ، وَضَرْبِ الأَعْدَاءِ بِالسَّيْفِ، وَتَعْجِيلِ الصَّلاَةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، وَإِبْلاَغِ الْوُضُوءِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتي، وَالصَّبْرِ عَلى الْمُصِيبَاتِ، وَتَرْكِ رَدْغَةِ الْخَبَالِ[1]، قُلْتُ: وَمَا رَدْغَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: الْخَمْرُ». (ابن سعد، هب).

١٧٢٣٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «فِرُّوا مِنَ الشَّرِّ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (هب).

١٧٢٣٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْلَةَ عُرِجَ بِي كُنْتُ مِنْ رَبِّي كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى، فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ! فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلى؟ فَقُلْتُ: فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ، قَالَ: ـ وذكرَ الْحديث بِطُولِهِ». (ابن النجار).

١٧٢٤٠ ـ عن عمرو بن دينار قَالَ: «أَرَادَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أَنْ لاَ يَتَزَوَّجَ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا أَخِي! لاَ تَفْعَلْ، تَزَوَّجْ. فَإِنْ وُلِدَ لَكَ وِلْدٌ كَانُوا لَكَ أَجْراً، وَإِنْ عَاشُوا دَعُوا اللَّهَ لَكَ». (ص).

١٧٢٤١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالى لاَ يُؤَخِّرُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا، وَإِنَّمَا زِيَادَةُ الْعُمُرِ ذُرِّيَّةٌ صَالِحَةٌ يُرْزَقُهَا الْعَبْدُ، فَيَدْعُونَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَيَلْحَقُهُ دُعَاؤُهُمْ فِي قَبْرِهِ، فَذٰلِكَ زِيَادَةُ الْعُمُرِ». (طب عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

١٧٢٤٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ غَيْلاَنَ بْنَ سَلَمَةَ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ نِسْوَةٍ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهُنَّ أَرْبَعاً». (عب، ش).

١٧٢٤٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ غَيْلاَنَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ

---

(١) رَدْغَةُ الْخَبَالِ: الرَّدْغُ: طين ووحلٌ كثيرٌ، ورَدْغَةُ الخبالِ: عصارةُ أهل النار. (النهاية: ٢/٢١٥).

وَتَحته عَشْرُ نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اخْتَر مِنْهُنَّ أَرْبعاً، فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَلَّقَ نِسَاءَهُ وَقَسَم مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ، فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: إني أَظُنُّ الشَّيْطَانَ فِيمَا يَسْتَرِقُ السَّمْعَ سَمِعَ بِموتِكَ فقذَفَهُ فِي نَفْسِكَ، وَلَعَلَّكَ أَنْ لاَ تَمْكُثَ إلاَّ قَلِيلاً، وَايمُ اللَّهِ! لَتُرْجِعَنَّ نِسَاءَكَ، وَلَتُرْجِعَنَّ فِي مَالِـكَ، أَوْ لأُوَرِّثَهُنَّ مِنْكَ إِذَا مِتَّ، ثُمَّ لآمُـرَنَّ بِقَبْرِكَ فَيُرْجَمُ كَمَا يُرْجَمُ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ[1] قَالَ نَافِعٌ: فَمَا مَكَثَ إلاَّ سَبْعاً حَتَّى مَاتَ) (ع، كر).

١٧٢٤٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الأَمَةِ يَطَؤُهَا سَيِّدُهَا، ثُمَّ يُرِيدُ أَنْ يَطَأَ أُخْتَهَا؟ قَالَ: «لاَ حَتَّى يُخْرِجَهَا مِنْ مُلْكِهِ». (عب).

١٧٢٤٥ ـ عن سالمٍ: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا عَنِ المُتْعَةِ؟ فَقَالَ: حَرَامٌ، فَقَالَ: إنَّ فَلاَناً يُفْتِى بِهَا، فقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، وَمَا كُنَّا سَافِحِينَ». (ابن جرير).

١٧٢٤٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتْعَـةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ». (ابن جرير).

١٧٢٤٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لِكُلِّ مُطَلَّقَةٍ مُتْعَةٌ إلاَّ الَّتِي تُطَلَّقُ قَبْلَ أَنْ يُدْخَلَ بِهَا وَقَدْ فُرِضَ لَهَا، فَلَهَا نِصْفُ الصَّدَاقِ وَلاَ مُتْعَةَ لَهَا». (عب).

١٧٢٤٨ ـ عن نافعٍ قَالَ: «تَزَوَّجَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَفِيَّةَ عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: إِنَّ هَذا لاَ يَكْفِينَا، فَزَادَهَا مِائَتَيْنِ سِرّاً مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (ش).

١٧٢٤٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً زَوَّجَ ابْنَتَهُ بِكْراً فَكَرِهَتْ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ نِكَاحَهُ». (كر).

١٧٢٥٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّه سُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ لَهَا أَمَةٌ تُزَوِّجُهَا؟

---

(١) أبو رغال: كان رجةً عشّاراً في الزمن الأوّل جائراً، فقبره بين مكة والطّائف يُرجم إلى اليوم. (لسان العرب: ١١/٢٩١).

قَالَ: لاَ، وَلٰكِنْ لِتَأْمُرَ وَلِيَّهَا فَلْيُزَوِّجْهَا». (عب).

١٧٢٥١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَكَ ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَعُودَ فَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وُضُوءًا». (ش، وابن جرير).

١٧٢٥٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: زَوِّجُوا أَبْنَاءَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا أَبْنَاؤُنَا، فَكَيْفَ بَنَاتُنَا؟ قَالَ: حَلُّوهُنَّ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَأَجِيدُوا لَهُنَّ الْكِسْوَةَ، وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ بِالنُّحْلَةِ لِيُرْغَبَ فِيهِنَّ». (ك، في تاريخه، والديلمي).

١٧٢٥٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ كَثِيرَ بْنَ الصَّامِتِ كَانَ اسْمُهُ قَلِيلاً، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ كَثِيراً، وَأَنَّ مُطِيعَ بْنَ الأَسْوَدِ كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ مُطِيعاً، وَأَنَّ أُمَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ كَانَ اسْمُهَا عَاصِيَةً، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْلَةً، وَكَانَ يَتَفَاءَلُ بِالاسْمِ». (ابن منده، كر).

١٧٢٥٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ». (ابن جرير).

١٧٢٥٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تُوشِكُ الْمَنَايَا أَنْ تَسْبِقَ الْوَصَايَا». (ك).

١٧٢٥٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْوَصِيَّةِ: «إِذَا عَجِزْتَ عَنِ الثُّلُثِ قَالَ: يُبْدَأُ بِالْعِتَاقَةِ». (ض).

١٧٢٥٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الثُّلُثُ وَسَطٌ، لاَ بَخْسٌ وَلاَ شَطَطٌ». (عب).

١٧٢٥٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عُمَرَ أَصَابَ أَرْضاً بِخَيْبَرَ، وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: فَذَكَرَهُ». (إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا». (حم، خ، ت، ن، هـ)

١٧٢٥٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «مَنْ أَعْطى شَيْئاً وَلَمْ يُسْأَلْهُ، فلِيْسَ ثَوابٌ مِنْ هِبَتِهِ، وَإِنْ سُئِلَ فَأَعْطى فَهُو أَحَقُّ بِهِبَتِهِ حَتَّى يُثَابَ». (عب).

١٧٢٦٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَرْضٍ مِنْ ثِمْغٍ [١]؟ فقَالَ: احْبِسْ أَصْلَهَا وَسَبِّلْ ثَمَرَتَها، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَإِنَّهَا لأَوَّلُ صَدَقَةٍ تُصُدِّقَ بِهَا فِي الإِسْلَامِ». (ابن جرير).

١٧٢٦١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «أَصَابَ عُمَرُ أَرْضاً فَأَتى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضاً بِخَيْبَرَ واللَّهِ! مَا أَصَبْتُ مَالاً قَطُّ هُوَ أَنْفَسُ عِنْدَي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا وَحَبَسْتَ أَصْلَهَا، فَجَعَلَهَا بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَدَقَةً لَا تُبَاعُ وَلَا تُوْهَبُ وَلَا تُوْرَثُ، وَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالْغُزَاةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالضَّعِيفِ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا وَيُطْعِمَ صَدِيقاً غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ، وَأَوْصَى بِهَا إِلَى حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها، ثُمَّ إِلَى الأَكَابِرِ مِنْ وِلْدِ عُمَرَ». (ش، والعدني).

١٧٢٦٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «قَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ المِائَةَ سَهْمٍ الَّتِي بِخَيْبَرَ، لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطُّ هُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْهَا، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ بها إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: احْبِسْ أَصْلَهَا، وَسَبِّلْ ثَمَرَهَا». (الْعدني).

١٧٢٦٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «إِذَا قَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ! فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يَحْنَثَهُ، فَإِنْ فَعَلَ كَفَّرَ الَّذِي حَلَفَ». (عب).

١٧٢٦٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أُدْخُلِ الْمَدِينَةَ رَاشِداً مَهْدِيّاً، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلَّمَا مَرَّ عَلَى قَوْمٍ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هٰهُنَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ـ يَعْنِي نَاقَتَهُ ـ حَتَّى بَرَكَتْ عَلَى بَابِ أَبِي أَيُّوبِ

---

(١) ثِمْغ: أرضٌ بخيبر. (النهاية: ٢٢٢/١).

الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (عد، كر).

١٧٢٦٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يُطْعِمُ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ صَامَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ». (عب).

١٧٢٦٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَقْسَمْتَ مِرَاراً فَكَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ». (عب).

١٧٢٦٧ ـ عن ابن عمرَ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ قَالاَ: «مُدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ لِكُلِّ مِسْكِينٍ». (عب).

١٧٢٦٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ! فَلَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ». (عب).

١٧٢٦٩ ـ عن عبد اللَّه بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: «نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّذْرِ وَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يُقَدِّمُ شَيْئاً، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الشَّحِيحِ». (عب).

١٧٢٧٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيْسَ لِلنَّذْرِ إِلاَّ الْوَفَاءُ بِهِ». (عب).

١٧٢٧١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ النَّذْرِ؟ فَقَالَ: «أَفْضَلُ الإِيمَانِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَالَّتِي تَلِيهَا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَالَّتِي تَلِيهَا ـ يَقُولُ: الرَّقَبَةُ وَالْكِسْوَةُ وَالطَّعَامُ». (عب).

١٧٢٧٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نُهِينَا أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ مُشْرِفٍ». (ش).

١٧٢٧٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيَ إِلَى بَعِيرِهِ». (ش).

١٧٢٧٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مَكَّةَ نَزَلُوا إِلَى جَنْبِ قُبَاءٍ فَأَمَّهُمْ سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً،

فِيهِمْ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (ش).

١٧٢٧٥ ـ عن عيسى بن حفص، عن أبيهِ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَصَلَّيْنَا الْفَرِيضَةَ، فَرَأَى بَعْضَ وَلَدِهِ يَتَطَوَّعُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَلَا صَلَاةَ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا فِي السَّفَرِ، وَلَوْ تَطَوَّعْتُ لَأَتْمَمْتُ». (عب، ش).

١٧٢٧٦ ـ عن عطيَّةَ، عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ». (ش).

١٧٢٧٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن سالم: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَا يَتَطَوَّعَانِ فِي السَّفَرِ». (ش).

١٧٢٧٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ إِخْصَاءِ الْخَيْلِ وَالْبَهَائِمِ». (ش).

١٧٢٧٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِباً وَمَاشِياً». (ش).

١٧٢٨٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ بِالْعَنْزَةِ مَعَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالأَضْحَى لأَنْ يَرْكِزَهَا فَيُصَلِّي إِلَيْهَا». (عب).

١٧٢٨١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَتْ تُحْمَلُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ عَنَزَةٌ يَوْمَ الْعِيدِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا، وَإِذَا سَافَرَ حُمِلَتْ مَعَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا». (عب).

١٧٢٨٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ عُمَرَ رَأَى حُلَّةَ عَطَارِدِ التَّمِيمِيِّ مِنْ حَرِيرٍ سَبْرَاءَ[1] تُبَاعُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اشْتَرِ هٰذِهِ الْحُلَّةَ فَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوُفُودِ إِذَا جَاءُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا يَلْبَسُ هٰذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ،

---

(١) سبراء: أي حريرٌ رقيقٌ منسوبةٌ إلى سابور من بلاد فارس. (النهاية: ٣/٣٣٤).

ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحُلَلٍ مِنْهَا بَعْدَ ذٰلِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ مِنْهَا بحُلَّةٍ، فَأَتَاهُ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرْسَلْتَ إِلَيَّ الْيَوْمَ بِحُلَّةٍ، وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عَطَارِدٍ مَا قُلْتَ، فَقَالَ: تَسْتَنْفِقُهَا، أَوْ تَكْسُوهَا نِسَاءَكَ». (ط).

١٧٢٨٣ ـ عن يونس بن جبير قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَقَالَ: تَعْرِفُ ابْنَ عُمَرَ، فَإِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: لِيُراجِعْهَا». (ط).

١٧٢٨٤ ـ عن جعفرٍ، عن أَبيهِ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ فَدَارَتْ يَقُولُ: شَدِّدُوا التَّكْبِيرَ فَإِنَّهُ مُذْهِبُهَا». (ش).

١٧٢٨٥ ـ عن محاربِ بن دثارٍ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: رَبِّ! ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، قَالَ مُحَارِبٌ: فَإِنَّهُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (ش).

١٧٢٨٦ ـ عن نافعٍ قَالَ: «تَرَبَّعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَلَاتِهِ فَقَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ، وَلٰكِنِّي أَشْتَكِي رِجْلِي». (عب).

١٧٢٨٧ ـ عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن عُمَرَ قَالَ: «صَلَّى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَتَرَبَّعَ، فَفَعَلْتُ ذٰلِكَ وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، فَقَالَ: وَلِمَ تَفْعَلُ ذٰلِكَ؟ قُلْتُ: فَإِنَّكَ تَفْعَلُهُ، قَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ، وَلٰكِنْ سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ يَثْنِيَ الْيُسْرَى وَيَنْصِبَ الْيُمْنَى، وَإِنِّي لَا تَحْمِلُنِي رِجْلَايَ». (عب).

١٧٢٨٨ ـ عن مغيرة بن حيكم: «أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَرَبَّعَ فِي سَجْدَتَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ، وَلٰكِنِّي أَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي أَشْتَكِي». (عب).

١٧٢٨٩ ـ عن عليِّ بن عبد الرَّحْمٰن الأَنْصَارِيِّ قَالَ: «صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَرَآنِي أُقَلِّبُ بِالْحَصَى فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: إِنَّ تَقْلِيبَ الْحَصَى

فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلٰكِنْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ: إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ بَاسِطَهَا عَلَيْهَا وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَىٰ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامِ». (عب).

١٧٢٩٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ عُمَرُ يَحْلِفُ: وَأَبِي، فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: مَنْ حلفَ بِشَيْءٍ مِنْ دون اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ أَشْرَكَ ـ أَوْ قَالَ: أَلَا هُوَ شِرْكٌ». (عب).

١٧٢٩١ ـ حدَّثنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنِ الْقِتَالِ مَعَ الْحَجَّاجِ أَوْ ابْنِ الزُّبَيْرِ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: مَعَ أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ قَاتَلْتَ فَقُتِلْتَ فَفِي لَظَىٰ[1]». (نعيم بن حماد فِي الْفتن).

١٧٢٩٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَا تُصَلُّوا جَمِيعاً أَبداً، وَلَا تُجَاهِدُوا جَمِيعاً أَبداً، وَلَا تَحُجُّوا جَمِيعاً أَبداً، إِلَّا أَنْ تَحْضَرَ الأَبْدَانُ وَالأَهْوَاءُ مُخْتَلِفَةٌ». (نعيم).

١٧٢٩٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ جِهَاراً، فَقَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ كَالرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، فَنَظَرْتُ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَإِذَا أَنَا أَحْدَثُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هِيَ النَّخْلَةُ». (الرامهرمزي).

١٧٢٩٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا، لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا؟ ثُمَّ قَالَ: هِيَ النَّخْلَةُ». (الرامهرمزي).

١٧٢٩٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الْخَيْلَ فَقَالَ: أَعْرَافُهَا أَدْفَاؤُهَا، وَأَذْنَابُهَا مَذَابُّهَا». (الرامهرمزي في الأمثال، وفيه محمَّد بن عبد الملك الْكوفِي ضَعِيفٌ).

---

(١) لَظَى: اسم جهنم، نعوذ باللَّهِ منها. (لسان العرب: ١٥/٢٤٨).

١٧٢٩٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الدَّجالَ، وَذَكَرَ مِنْ عَلَامَاتِهِ وَأَمَارَاتِهِ وَمُعْرِبَاتِ أَمْرِهِ، حَتَّى ظَنَّ الْمَلأُ أَنَّهُ ثَائِرٌ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّخْلِ، ثُمَّ قَامَ لِيُغَيِّرَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ عَادَ، وَقَدْ اشْتَدَّ تَخَوُّفُ مَنْ حَضَرَهُ وَبُكَاؤُهُمْ، فَقَالَ: مَهْيَمْ[1]! مَا الَّذِي أَبْكَاكُمْ؟ قَالُوا: ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ، وَقَرَّبْتَ أَمْرَهُ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ ثَائِرٌ عَلَيْنَا، أَوْ خَارِجٌ مِنَ النَّخْلِ عَلَيْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَالْمَرْءُ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ، أَحَدُ عَيْنَيْهِ مَطْمُوسَةٌ، وَالأُخْرَى مَمْزُوجَةٌ بِالدَّمِ كَأَنَّهَا الْبَعْرَةُ». (نعيم بن حماد في الفتن).

١٧٢٩٧ ـ عن حبيب بن أبي ثابت قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَنْجِي بِالأَحْجَارِ». (عب).

١٧٢٩٨ ـ عن عبد اللَّه بن دينار قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَبُولُ قَائِماً». (عب).

١٧٢٩٩ ـ عن نافعٍ، عَنْ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الْوَضُوءِ». (عب).

١٧٣٠٠ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَبُولُ إِلَّا غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَا أَرَاهُ ذَكَرَ اللَّهَ قَطُّ إِلَّا كَذٰلِكَ». (عب).

١٧٣٠١ ـ عن عطاءِ بن أبي رَبَاحٍ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَسَأَلَهُ عَنْ إِرْسَالِ الْعِمَامَةِ خَلْفَهُ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَأُخْبِرُكَ ذٰلِكَ حَتَّى تَعْلَمَ، كُنْتُ عَاشِرَ عَشْرَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ. وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذٌ، وَحُذَيْفَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ عَوْفٍ أَنْ يَتَجَهَّزَ بِسَرِيَّةٍ يَبْعَثُهُ عَلَيْهَا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ اعْتَمَّ بِعِمَامَةِ كَرَابِيسَ سُودٍ، فَأَدْنَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ نَقَضَهَا، فَعَمَّمَهُ، فَأَرْسَلَ مِنْ خَلْفِهِ

---

(١) مَهْيَم: أي ما أمركم وشانكم، وهي كلمة يمانيّة. (النهاية: ٤/٣٧٨).

أَرْبَعَ أَصَابِعَ أَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ، ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا يا ابْنَ عَوْفٍ فَاعْتَمَّ فَإِنَّهَا أَعْرَبُ وَأَحْسَنُ، ثُمَّ أَمَرَ بِلاَلاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلى النَّبيِّ ﷺ؛ ثُمَّ قَالَ: خُذْ يَا ابْنَ عَوْفٍ، فَاغْزُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَاتِلْ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، لاَ تَغُلُّوا وَلاَ تَغْدُرُوا، وَلا تَقْتُلُوا وَلِيداً، فَهٰذَا عَهْدُ اللَّهِ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ فِيكُمْ». (أبو نعيم في المعرفة، وفيه خالد بن يزيد بن أبي مالك ضَعِيف).

١٧٣٠٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنْ كُنَّا لَنَتَحَدَّثُ أَنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ أَذَانِ كُلِّ صَلاَةٍ». (أبو الشَّيخ).

١٧٣٠٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا كَانَ المَرِيضُ لاَ يَقْدِرُ عَلى الرُّكُوعِ أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ». (عب).

١٧٣٠٤ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ شَهْراً فَلَمْ يَقْضِ مَا فَاتَهُ وَصَلَّى يَوْمَهُ الَّذِي أَفَاقَ مِنْهُ». (عب).

١٧٣٠٥ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا جَمَعَ الأُمَرَاءُ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي المَطَرِ جَمَعَ مَعَهُمْ». (مالك، عب).

١٧٣٠٦ ـ عن معمرٍ، عن رجُلٍ مِنْ أَهْلِ المدِينَةِ قَالَ: «كَانَ سَعْدٌ وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ الله عنهم إِذَا وَجَدَا أَحَداً يَقْطَعُ مِنَ الْحِمٰى شَيْئاً سَلَبَاهُ فَأْسَهُ وَحَبْلَهُ». (عب).

١٧٣٠٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ كَانَ يَتَأَلَّمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ نَصْرَانِيٌّ: فَإِنِّي أَدُلُّكَ عَلى دِينٍ إِنِ اتَّبَعْتَهُ اهْتَدَيْتَ، قَالَ لَهُ: أَيُّ دِينٍ؟ قَالَ: دِينُ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي عَلى دِينِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ أَحْيَا، وَعَلَيْهِ أَمُوتُ، قَالَ: فَذُكِرَ شَأْنُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هُوَ أُمَّةٌ وَحْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (كر).

١٧٣٠٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عَمْرَو بْنَ سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ سَأَلاَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ؟ فَقَالاَ أَنَسْتَغْفِرُ لَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ». (كر).

١٧٣٠٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيْس يَوْمٌ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَيْسَ الْعَشْرُ، وَإِنَّ الْعَمَلَ فِيهِ يَعْدِلُ عَمَلَ سَنَةٍ». (ابن زنجويه).

١٧٣١٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَتْ أُمُّ عَاصِمٍ اسْمُهَا عَاصِيَةُ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيلَةً». (كر).

١٧٣١١ ـ عن عطاء بن أبي رباح قَالَ: «قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَشَهِدْتَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَمْ قُلْتُ: فما كان عليه؟ قَالَ: قَمِيصٌ مِنْ قُطْنٍ، وَجُبَّةٌ مَحْشُوَّةٌ، وَرِدَاءٌ وسَيْفٌ، وَرَأَيْتُ النُّعْمَانَ بْنَ مُقْرِنٍ الْمُزَنِيَّ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ قَدْ وَضَعَ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ عَنْ رَأْسِهِ، وَالنَّاسُ يُبَايِعُونَهُ». (كر).

١٧٣١٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَافَرْتُ سَفَرا فَرَأَيْتُ رَجُلًا يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ فَيُنَادِينِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ! اسْقِنِي، فَوَاللَّهِ! مَا أَدْرِي يُنَادِي بِاسْمِي، أَوْ كَانَ يُنَادِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ لَا يَعْرِفُهُ، قَالَ: فَيَخْرُجُ عَلَى إِثْرِهِ رَجُلٌ فِي يَدِهِ مِرْزَبَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَيَضْرِبُ بِهَا رَأْسَهُ فَيَغِيبُ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! اسْقِنِي، فَفَعَلَ ذٰلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ذَاكَ أَبُو جَهْلٍ، لَا يَزَالُ يُفْعَلُ بِهِ ذٰلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (الدَّيلمي).

١٧٣١٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَارَ لَيْلًا، فَمَرُّوا عَلَى رَجُلٍ جَالِسٍ عِنْدَ مِقْرَاةٍ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا صَاحِبَ الْمِقْرَاةِ! هَلْ وَلَغَتِ السِّبَاعُ اللَّيْلَةَ فِي مِقْرَاتِكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا صَاحِبَ الْمِقْرَاةِ! لَا تُخْبِرْهُ، هٰذَا تَكَلُّفٌ، لَهَا مَا أَخَذَتْ فِي بُطُونِهَا، وَلَنَا مَا بَقِيَ شَرابٌ وَطَهُورٌ». (الدَّيلمي وَقَالَ: الْمِقْرَاةُ: شِبْهُ الْحَوْضِ الْمُسْتَطِيلِ).

١٧٣١٤ ـ عن ابن سيرين قَالَ: «قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَوْلَا أَنَّ عُمَرَ نَهَى عَنِ النَّبْرِ[1] فِي الثَّوْبِ لَمْ نَرَ بِالْمُعَلَّمِ بَأْساً». (ابن جرير في تهذيبه).

---

(١) النَّبر: الانتفاخات في القماش والارتفاعات، والورم في الجسد. (لسان العرب: ٥/١٨٩).

١٧٣١٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي وَدَكٍ[٢] لَنَا؟ فَقَالَ ﷺ: إِنْ كَانَ جَامِداً فَاطْرَحُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوا وَدَكَكُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَإِنَّهُ مَائِعٌ، فَقَالَ: انْتَفِعُوا بِهِ وَلَا تَأْكُلُوهُ». (ابن جرير).

١٧٣١٦ ـ عن عقبة بن مسلم: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي، ثُمَّ أَتْبَعَهَا، فَقَالَ: أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا ظُهُورَنَا لَكُمْ جُسُوراً فِي جَهَنَّمَ أَنْ تَقُولُوا: أَفْتَانَا بِهٰذَا ابْنُ عُمَرَ». (كر).

١٧٣١٧ ـ عن إبراهيم بن أدهم قَالَ: «مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى قَوْمٍ مُجْتَمِعِينَ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ حَسْنَاءُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنْ أَنَا سَلَبْتُهُ بُرْدَتَهُ فَمَا لِي عِنْدَكُمْ؟ فَجَعَلُوا لَهُ شَيْئاً فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ! بُرْدَتُكَ هٰذِهِ هِيَ لِي، قَالَ: فَإِنِّي اشْتَرَيْتُهَا بِالأَمْسِ، قَالَ قَدْ أَعْلَمْتُكَ، وَأَنْتَ فِي حَرَجٍ مِنْ لُبْسِهَا، فَهَتَكَهَا لِيَدْفَعَهَا إِلَيْهِ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: مَا بَالُكُمْ؟ فَقَالُوا: هٰذَا رَجُلٌ بَطَّالٌ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَخِي! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَوْتَ أَمَامَكَ، لَا تَدْرِي مَتَى يَأْتِيكَ، صَبَاحاً أَوْ مَسَاءً، لَيْلًا أَوْ نَهَاراً، ثُمَّ الْقَبْرُ وَهَوْلُ الْمَطْلَعِ، وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، وَبَعْدَ ذٰلِكَ الْقِيَامَةُ يَوْمَ يُحْشَرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ». (هق فِي الزُّهْدِ، كر).

١٧٣١٨ ـ عن عن عطاء بن أبي رباحٍ قَالَ: «كُنْتُ جَالِساً مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَسَأَلَهُ عَنْ إِرْسَالِ الْعِمَامَةِ خَلْفَهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَأُنْبِئُكَ عَنْهُ بِعِلْمٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَاشِرَ عَشْرَةِ رَهْطٍ فِي مَسْجِدِهِ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَلِيٌّ، وَعُثْمَانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ، وَابْنُ جَبَلٍ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً، قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ:

(٢) الودك: دسم اللَّحم ودهنه الذي يُستخرج منه. (النهاية: ٥/١٦٩).

أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْراً، وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَاداً، أُولٰئِكَ هُمُ الأَكْيَاسُ ثُمَّ أَمْسَكَ الْفَتَى، وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ! خِصَالٌ خَمْسٌ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلاَّ فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلاَفِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يُنْقِصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلاَّ أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِدَّةِ الْمُؤُونَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلاَّ مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلاَ الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلاَّ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَلَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَيَتَحَيَّرُوا فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلاَّ جَعَلَ اللَّهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَتَجَهَّزَ لِسَرِيَّةٍ يَبْعَثُهَا، فَأَصْبَحَ وَقَدِ اعْتَمَّ بِعِمَامَةٍ مِنْ كَرَابِيسَ سُودٍ، فَأَدْنَاهُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَقَضَهَا، فَعَمَّمَهُ بِيَدِهِ، وَأَرْسَلَ الْعِمَامَةَ خَلْفَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ أَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ، فَقَالَ: هٰكَذَا يَا ابْنَ عَوْفٍ فَاعْتَمَّ فَإِنَّهُ أَعْرَبُ وَأَحْسَنُ، ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلاَلاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: خُذْهُ يَا ابْنَ عَوْفٍ! اغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَمِيعاً، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، وَلاَ تَغُلُّوا، وَلاَ تَغْدُرُوا، وَلاَ تُمَثِّلُوا وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيداً، فَهٰذَا عَهْدُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، وَسِيرَةُ نَبِيِّهِ ﷺ فِيكُمْ». (كر).

١٧٣١٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ خُشُوعِ النِّفَاقِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا خُشُوعُ النِّفَاقِ؟ قَالَ: خُشُوعُ الْبَدَنِ، وَنِفَاقُ الْقَلْبِ». (الدَّيلمِي)

١٧٣٢٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رَدِّ السَّلاَمِ فِي الصَّلاَةِ، قَالَ: «يُومِئُ بِرَأْسِهِ، أَوِ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ». (هب).

١٧٣٢١ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ سَأَلَهُ عَنْ وَجَعِهِ؟ وَقَالَ: خَارَ اللَّهُ لَكَ». (عب).

١٧٣٢٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ

عَلَى نَاقَةٍ لِأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَنَاخَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ دَعَا بِعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ، فَقَالَ: ائْتِنِي بِالْمِفْتَاحِ، فَذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ، فَقَالَ لَهَا: وَاللَّهِ! لَئِنْ تُعْطِينَهُ لَيَخْرُجَنَّ هٰذَا السَّيْفُ مِنْ بَطْنِي، فَأَعْطَتْهُ إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ». (كر).

١٧٣٢٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى بَعِيرٍ لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَأُسَامَةَ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُثْمَانُ بنُ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَلَمَّا بَلَغَ رَأْسَ الثَّنِيَّةِ أَرْسَلَ عُثْمَانَ فَجَاءَهُ بِالْمِفْتَاحِ فَاسْتَقْبَلَهُ بِـهِ». (الْواقدي، كر).

١٧٣٢٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَقَالَ: رَأَيْتُ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ كَأَنِّي أُعْطِيتُ الْمَقَالِيدَ وَالْمَوَازِينَ، فَأَمَّا الْمَقَالِيـدُ فَهٰذِهِ الْمَفَاتِيحُ، وَأَمَّا الْمَوَازِينُ فَهٰذِهِ الَّتِي يُوزَنُ بِهَا، فَوُضِعَتْ فِي إِحْدَى الْكِفَّتَيْنِ، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي الْأُخْرَى فَوُزِنْتُ فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَر فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ فَرُفِعَتْ». (كر).

١٧٣٢٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ أَوْفَرُ مَا كَانُوا، أَنَّ خَيْرَ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (ع، كر).

١٧٣٢٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَعْدِلُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَحدا بِأَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَفَاضُلَ بَيْنَهُمْ». (كر).

١٧٣٢٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا قِيلَ: مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قِيلَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (كر).

١٧٣٢٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَجْمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ عَلَى

أَنَّ خَيْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هِيهِ[1] الآنَ». (كر).

١٧٣٢٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قُلْنَا: النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ لَمْ نُبَالِ بِمَنْ قَدَّمْنَا وَأَخَّرْنَا». (كر).

١٧٣٣٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نَقُولُ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا: خَيْرُ النَّاسِ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَيَبْلُغُ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَلَا يُنْكِرُهُ». (ع، كر).

١٧٣٣١ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا ذَهَبَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ اسْتَوَى النَّاسُ، فَيَبْلُغُ ذٰلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَا يُنْكِرُهُ». (كر).

١٧٣٣٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَعْدَهُ نَقُولُ: خَيْرُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (كر).

١٧٣٣٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ حِينَ دَخَلَهَا وَهُوَ مُعْتَجِرٌ[2] بِشِقَّةِ بُرْدٍ أَسْوَدَ، فَطَافَ عَلَى رَاحِلَتِهِ القُصْوَى، وَفِي يَدِهِ مِحْجَنٌ يَسْتَلِمُ بِهِ الأَرْكَانَ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَمَا وَجَدْنَا لَهَا مَنَاخاً ـ سِعَةً ـ فِي المَسْجِدِ، حَتَّى نَزَلَ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ، ثُمَّ خَرَجَ بِهَا حَتَّى أُنِيخَتْ فِي الْوَادِي، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَضَعَ عَنْكُمْ عَيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَيُعَظِّمُهَا بِإِبَائِهَا. النَّاسُ رَجُلَانِ: فَبَرٌّ تَقِيٌّ

---

(١) هيه: بمعنى إيه، ومعناه الأمر: أي إذَا استَزَدتَهُ مِنَ الحديث. (النهاية: ٥/٢٩٠).

(٢) مُعْتَجِر: الاعتجار: الاعتجار بالعمامة هو أن يلفَّها عَلى رَأسِهِ وَيردَّ طَرفَها عَلى وجهِهِ، وَلا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه. والاعتجار: لبسة كالالتحاف. (لسان العرب: ٤/٥٤٤).

كَرِيمٌ عَلى اللَّهِ، وَكافِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلى اللَّهِ، أَيُّها النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ تَعالى يَقُولُ: ﴿يا أَيُّها النَّاسُ! إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وأُنْثى وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ[1]﴾، أَقُولُ قَوْلِي هٰذا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، ثُمَّ عَدَلَ إِلى جانِبِ المَسْجِدِ فَأُتِي بِدَلْوٍ مِنْ ماءِ زَمْزَمَ، فَغَسَلَ مِنْها وَجْهَهُ، ما تَقَعُ مِنْهُ قَطْرَةٌ إِلَّا فِي يَدِ إِنْسانٍ، إِنْ كانَ قَدِرَ أَنْ يَحْسُوها حَساها، وَإِلَّا مَسَحَ بِها وَجْهَهُ، وَالمُشْرِكُونَ يَنْظُرُونَ، فَقالُوا: ما رَأَيْنا مَلِكاً قَطُّ أَعْظَمَ مِنَ الْيَوْمِ، وَلا قَوْماً أَحْمَقَ مِنَ الْقَوْمِ، ثُمَّ أَمَرَ بِلالاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَقِيَ عَلى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، فَأَذَّنَ بِالصَّلاةِ، وَقامَ المُسْلِمُونَ فَتَجَرَّدُوا فِي الأُزُرِ، وَأَخَذُوا الدِّلاءَ وَارْتَجَزُوا عَلى زَمْزَمَ يَغْسِلُونَ الْكَعْبَةَ، ظَهْرَها وَبَطْنَها، فَلَمْ يَدَعُوا أَثَراً مِنَ المُشْرِكِينَ إِلَّا مَحَوْهُ أَوْ غَسَلُوهُ». (س).

١٧٣٣٤ ـ حدَّثَنا محمَّد بن الْفضل، عن عطاءِ بن السَّائِب عن مجاهِدٍ، عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قالَ: «لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِحُبِّ لِقاءِ اللَّهِ تَعالى سَعْداً، قالَ: إِنَّما يَعْنِي السَّرِيرَ، قالَ: وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلى الْعَرْشِ، قالَ: تَفَسَّخَتْ أَعْوادُهُ، قالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَهُ فَاحْتُبِسَ، فَلَمَّا خَرَجَ قالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ! ما حَبَسَكَ؟ قالَ: ضُمَّ سَعْدٌ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةً فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ». (ش).

١٧٣٣٥ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قالَ: «بَيْنا أَنا صادِرٌ عَنْ غَزْوَةِ الأَبْواءِ، إِذْ مَرَرْتُ بِقُبُورٍ، فَخَرَجَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ قَبْرٍ يَلْتَهِبُ ناراً، وَفِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ يَجُرُّها، وَهُوَ يَقُولُ: يا عَبْدَ اللَّهِ! اسْقِنِي سَقاكَ اللَّهُ، قالَ: فَوَاللَّهِ! ما أَدْرِي بِاسْمِي يَدْعُونِي، أَوْ كَما يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: يا عَبْدَ اللَّهِ! إِذْ خَرَجَ فِي أَثَرِهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِهِ ضِغْثٌ مِنْ شَوْكٍ، وَهُوَ يَقُولُ: يا عَبْدَ اللَّهِ! لا تَسْقِهِ فَإِنَّهُ كافِرٌ، فَأَدْرَكَهُ فَأَخَذَ بِطَرَفِ السِّلْسِلَةِ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِذٰلِكَ الضِّغْثِ، ثُمَّ التَحَما فِي الْقَبْرِ وَأَنا أَنْظُرُ إِلَيْهِما حَتَّى الْتَأَمَ عَلَيْهِما». (هق فِي عَذابِ الْقَبْرِ).

---

(١) سورة الحجرات: الآية ١٣

١٧٣٣٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَلَقَ اللَّهُ لِي مَلَكَيْنِ يَرُدَّانِ السَّلاَمَ عَلى مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ مِنْ شَرْقِ الْبِلاَدِ وَغَرْبِهَا، إلاَّ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ فِي دَارِي، فَإِنِّي أَرُدُّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ بِنَفْسِي وَلاَ سِيَّمَا أَهْلُ المَدِينَةِ، فَإِنِّي أَرُدُّ عَلَيْهِمْ لأَحْسَابِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ، قُلْنَا: وَهَلْ تَعْرِفُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهُمْ يَتَنَاسَلُونَ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَقَالَ: وَهَلْ لاَ يَعْرِفُ الْجَارُ جَارَهُ؟ وَهَلْ لاَ يَعْرِفُ الْجَارُ جَارَهُ؟ وَهَلْ لاَ يَعْرِفُ الْجَارُ جَارَهُ؟». (ابن النَّجَّار، وقال: غريبٌ، وفيه أَبُو الْحسن علي بن الْحسن بن بندار بن المثنى الاستراباذِي الصُّوفِي ضَعِيف).

١٧٣٣٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ صَدْرَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِهِ حِينَ أَسْلَمَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَخْرِجْ مَا فِي صَدْرِهِ مِنْ غِلٍّ وَدَاءٍ وَأَبْدِلْهُ إِيماناً، ـ يَقُولُ ذٰلِكَ ثَلاثاً ـ». (كر).

١٧٣٣٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إن النَّبِيَّ ﷺ اجْتَلَى[1] عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بها». (كر).

١٧٣٣٩ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ فِي دَارِ عَائِشَةَ فَأَكَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تُمَيْرَاتٍ أَتَى بِهَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، إِذْ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ وَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلى الْبِرِّ، وَاتْرُكِ الْكَذِبَ، أَوْ لاَ تَقُولُ الْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلى الْفُجُورِ، وَعَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، فَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ مِنْ أَخْلاَقِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ مِنْ أَخْلاَقِ أَهْلِ النَّارِ». (كر).

١٧٣٤٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لاَ يَبْقَى يَوْمُ عَرَفَةَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلاَّ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمانٍ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لأَهْلِ عَرَفَاتٍ، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: لاَ، بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً». (ابن أَبي الدُّنْيا فِي فَضْلِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، وابن النَّجَّار وسندُهُ ضَعِيف).

---

(١) اجْتَلى: نَظَر إليهَا. (لسان العرب: ١٤/١٥١).

١٧٣٤١ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ الْمُسْتَجَابَةِ، الْمُسْتَجَابِ لَهَا، دَعْوَةِ الْحَقِّ، وَكَلِمَةِ التَّقْوَى، أَحْيِنِي عَلَيْهَا، وَتَوَفَّنِي عَلَيْهَا، وَابْعَثْنِي عَلَيْهَا، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ أَهْلِهَا عَمَلاً». (ابن النَّجَّار).

١٧٣٤٢ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا إِذَا بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فِيمَا اسْتَطَعْتَ وَأَطَقْتَ». (ابن النَّجَّار).

١٧٣٤٣ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ». (كر).

١٧٣٤٤ - عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ وَأَصَابِعَهُ إِذَا تَوَضَّأَ». (عب، ص).

١٧٣٤٥ - عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ قَالَ: مِنْهَا الْوُضُوءُ، وَهِيَ مِنَ اللَّمْسِ». (عب).

١٧٣٤٦ - عن سالمٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ: مَنْ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ عَلَى وُضُوءٍ أَعَادَ الْوُضُوءَ». (عب).

١٧٣٤٧ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فِي التَّيَمُّمِ: ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَلاَ يَنْفُضُ يَدَيْهِ مِنَ التُّرَابِ». (عب).

١٧٣٤٨ - عن عطاءٍ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَمْسَحُ عَلَى خُفَّيْهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا: بُطُونِهِمَا وَظُهُورِهِمَا». (عب).

١٧٣٤٩ - عن نافعٍ: «أَنَّهُ أَقْبَلَ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الْجُرْفِ، فَلَمَّا أَتَى الْمِرْبَدَ لَمْ يَجِدْ مَاءً، فَنَزَلَ فَتَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ وَصَلَّى وَلَمْ يُعِدْ تِلْكَ الصَّلاَةَ». (مَالِك، عب).

١٧٣٥٠ - عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَيَمَّمَ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ، وَبَيْنَهُ

وَبَيْنَ المَدِينَةِ مَيْلٌ أَوْ مَيْلَانِ، ثُمَّ دَخَلَ المَدِينَةَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ فَلَمْ يُعِدْ». (عب).

١٧٣٥١ ـ عن يحيىٰ الْبكَّاءِ قَالَ: «سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي أُبْغِضُكَ فِي اللَّهِ، إِنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ أَذَانِكَ أَجْراً». (عب، وأبو الشيخ فِي الأَذانِ).

١٧٣٥٢ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَسْجُدَ عَلىٰ كَوْرِ عِمَامَتِهِ حَتَّى يَكْشِفَهَا». (عب).

١٧٣٥٣ ـ عن أَبي هَارُونَ الْعبدي: «أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَوَضَّأُ فِي المَسْجِدِ». (عب).

١٧٣٥٤ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لَا يَرىٰ بِالنَّوْمِ فِي المَسْجِدِ بَأْساً، كَانَ يَنَامُ فِيهِ». (عب).

١٧٣٥٥ ـ عن عن قتادةَ وغيره، قَالُوا: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بمؤَذِّنٍ فَقَالَ: أَوْتِرْ أَذَانَكَ، فَإِنَّ الأَذَانَ وِتْرٌ». (عب، ص).

١٧٣٥٦ ـ عن نافعٍ قالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: الأَذَانُ ثَلَاثاً ثَلَاثاً». (عب).

١٧٣٥٧ ـ عن يحيىٰ بن أَبي كثيرٍ، عن رَجُلٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا قَالَ فِي الأَذَانِ: حَيَّ عَلىٰ الْفَلَاحِ، قَالَ: حَيَّ عَلىٰ خَيْرِ الْعَمَلِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (عب).

١٧٣٥٨ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُقِيمُ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، حَتَّى يَقُولَ: حَيَّ عَلىٰ الصَّلَاةَ حَيَّ عَلىٰ الصَّلَاةَ، حَيَّ عَلىٰ الْفَلَاحَ حَيَّ عَلىٰ الْفَلَاحَ، حَيَّ عَلىٰ خَيْرِ الْعَمَلِ». (عب).

١٧٣٥٩ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الإِمَامُ ضَامِنٌ، إِنْ قَدَّمَ أَوْ أَخَّرَ، أَوْ أَحْسَنَ أَوْ أَسَاءَ». (عب).

١٧٣٦٠ ـ عن عطيَّةَ قَالَ: «كُنَّا جُلوساً عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فلَمَّا اخذ المُؤَذِّنُ فِي الإقَامَةِ قُمْنَا، فقَالَ ابْنُ عُمَرَ: اجْلِسُوا، فَإذَا قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَقُومُوا». (عب).

١٧٣٦١ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلَمْ يَذْكُرْهَا إلَّا وَهُوَ مَعَ الإمَامِ، فَإذَا سَلَّمَ الإمَامُ فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ الَّتي نَسِيَ، وَلْيُصَلِّ الأُخْرَى بَعْدُ». (مَالِك، عب).

١٧٣٦٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سِتْرَةُ الإمَامِ سِتْرَةُ مَنْ وَرَاءَهُ». (عب).

١٧٣٦٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَدَعْ أَحداً يَمر بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْت تُصَلِّي، فَإنْ أَبى إلَّا تُقَاتِلَهُ فقَاتِلْهُ». (عب).

١٧٣٦٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ وَادْرَءُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ». (عب).

١٧٣٦٥ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَأْمُرُنَا أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ الصُّفُوفِ فُرَجٌ». (عب).

١٧٣٦٦ ـ عن أَبي بردةَ قَالَ: «صَلَّيْتُ إلى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ». (عب).

١٧٣٦٧ ـ عن أَبي بردَةَ قَالَ: «صَلَّيْتُ إلى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ: رَبِّ بِمَا أَنْعمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِي: مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً قَطُّ إلَّا رَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا». (عب).

١٧٣٦٨ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إذَا كَانَ مَأْمُوماً، فَقَالَ الإمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإذَا كَانَ ابْنُ عُمَر إمَاماً، قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً». (عب).

١٧٣٦٩ - عن آدم بن عَلي قَالَ: «رَآني ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَنَا أُصَلِّي لَا أَتَجَافَى عَنِ الأَرْضِ بِذِرَاعَيَّ، فقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي لَا تَبْسُطْ بَسْطَ السَّبُعِ وَادْعَمْ عَلى رَاحَتَيْكَ، وَأَبْدِ ضَبْعَيْكَ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذٰلِكَ سَجَدَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْكَ». (عب).

١٧٣٧٠ - عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا رَأَى الرَّجُلَ يُفَرِّجُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الصَّلَاةِ فِي السُّجُودِ نهاهُ، قَالَ: وَكَانَ هُوَ يَضُمُّ أَصَابِعَهُ ضَمًّا». (عب).

١٧٣٧١ - عن حفص بن عاصمٍ قَالَ: «صَلَّيْتُ إِلى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَفَرَّجْتُ بَيْنَ أَصَابِعِي حِينَ سَجَدْتُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! اضْمُمْ أَصَابِعَكَ إِذَا سَجَدْتَ، وَاسْتَقْبِلْ بِكَفَّيْكَ الْقِبْلَةَ، فَإِنَّهُمَا يَسْجُدَانِ مَعَ الْوَجْهِ». (عب).

١٧٣٧٢ - عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ مَعَ وَجْهِهِ، فَإِنَّ الْيَدَيْنِ يَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ، وَإِذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ رَأْسَهُ عَنِ السَّجْدَةِ فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ مَعَهُ، فَإِنَّهُمَا يَسْجُدَانِ مَعَ الْوَجْهِ». (عب).

١٧٣٧٣ - عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَضَعُ يَدَيْهِ إِذَا سَجَدَ حُذْوَ أُذُنَيْهِ». (عب).

١٧٣٧٤ - عن الأسود قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْنَ يَضَعُ الرَّجُلُ يَدَيْهِ إِذَا سَجَدَ، فَقَالَ: ارْمِ بِهِمَا حَيْثُ وَقَعَتَا». (عب).

١٧٣٧٥ - عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُومُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ مُعْتَمِداً عَلى يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَهُمَا». (عب).

١٧٣٧٦ - عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الإِمَامِ الَّتِي يُعْلِنُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَرَأَ لِنَفْسِهِ». (مالك، عب).

١٧٣٧٧ - عن نافعٍ، عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَدْرَكْتَ الإِمَامَ رَاكِعاً فَرَكَعْتَ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ فَقَدْ أَدْرَكْتَ، فَإِذَا رَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَرْكَعْ فَقَدْ فَاتَتْكَ». (عب).

١٧٣٧٨ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا انْتَهى إِلى المَسْجِدِ وَقَدْ صُلِّيَ فِيهِ بَدَأَ بِالْفَرِيضَةِ». (عب).

١٧٣٧٩ ـ عن نافعٍ، عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَتَيْتَ المَسْجِدَ، فَوَجَدْتَهُمْ قَدْ صَلُّوا فَلاَ تُصَلِّ إِلاَّ المَكْتُوبَةَ». (مالك، عب).

١٧٣٨٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِـهِ، فَلْيَتَوَخَّ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَتَمَّ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». (عب).

١٧٣٨١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «احْصِ الصَّلاَةَ مَا اسْتَطَعْتَ وَلاَ تُعِدْ». (عب).

١٧٣٨٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقْرِضُ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ وَيَسْتَوْدِعُهُ وَيُعْطِيهِ مُضَارَبَةً». (عب).

١٧٣٨٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَلَدُ المُدَبَّرِ بمنْزِلَتِهِ». (عب).

١٧٣٨٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوْلاَدُ المُدَبَّرَةِ بمنْزِلَـةِ أُمِّهِمْ». (عب).

١٧٣٨٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: كَانَ لِي عَبْدٌ عَتَقْتُ ثُلُثَهُ، فقَالَ: عُتِقَ كُلُّهُ لَيْسَ لِلّهِ شَرِيكٌ». (عب).

١٧٣٨٦ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ أَدْنى مَا أَرَاهُ يُجْزِىءُ مِنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ ثَلاَثُونَ دِرْهَماً أَوْ مَا أَشْبَهُهَا». (عب).

١٧٣٨٧ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لاَ يَرى بَأْساً بِأَنْ يَتَسَرَّى الْعَبْدُ». (عب).

١٧٣٨٨ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي أُمِّ الْوَلَدِ يموتُ عَنْهَا سَيِّدُهَا، قَالَ: تَعْتَدُّ حَيْضَةً». (عب).

١٧٣٨٩ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الأَمَةِ تُعْتَقُ، قَالَ: «لاَ تُخَيَّرُ، إِلاَّ أَنْ

تَكُونَ عِنْدَ عَبْدٍ، وَإِذَا أَصَابَهَا فَلاَ خِيَارَ لَهَا، وَإِذَا أُعْتِقَتْ عِنْدَ حُرٍّ فَلاَ خِيَارَ لَهَا». (عب).

١٧٣٩٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فِي الرَّجُلِ يَعْتِقُ الأَمَةَ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا، قَالَ: «مَهْرُهَا سِوَى عَتْقِهَا». (عب).

١٧٣٩١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أُعْتِقَتْ أُمُّ الْوَلَدِ عُتِقَ وِلْدُهَا، يُعْتَقُونَ بِعَتْقِهَا». (عب).

١٧٣٩٢ ـ عن موسى بن عبد اللّه بن يزيد قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ؟ فَقَالَ: أَرْضِي وَبَعِيرِي سَوَاءٌ». (عب).

١٧٣٩٣ ـ عن مجالدٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُعْطِي أَرْضَهُ بِالثُّلُثِ». (عب).

١٧٣٩٤ ـ عن مجاهِدٍ قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَجُلٍ بَاعَ سَرْجاً بِنَقْدٍ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ بِدُونَ مَا بَاعَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَقِدَ قَالَ: لَعَلَّهُ لَوْ بَاعَهُ مِنْ غَيْرِهِ بَاعَهُ بِدُونَ ذٰلِكَ فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْساً». (عب).

١٧٣٩٥ ـ عن زرعةَ بن نوفٍ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ؟ فَقَالَ: كُنَّا نَعُدُّ أُولٰئِكَ فِينَا مِنَ السَّابِقِينَ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ صِيَامِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ؟ فَقَالَ: لَمْ نَدَعْ ذٰلِكَ الصِّيَامَ صِيَاماً، وَسَأَلْتُهُ عَنْ صِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؟ فَقَالَ: صَامَ ذٰلِكَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرَهُ)

١٧٣٩٦ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْعَبْدُ وَمَالُهُ لِسَيِّدِهِ، يَأْكُلُ بِالمَعْرُوفِ، وَيَكْتَسِي بِالْمَعْرُوفِ». (ابن جرير).

١٧٣٩٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يمسَحُ الْمُسَافِرُ عَلَى الْخُفَّيْنِ مَا لَمْ يَخْلَعْهُمَا». (ابن جرير).

١٧٣٩٨ ـ عن طاوسٍ قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَرَخَّصَ فِيهِمَا». (ابن جرير).

١٧٣٩٩ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنِ اغْتَرَفَ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ جُنُبٌ، فَمَا بَقِيَ مِنْهُ فَهُوَ نَجِسٌ، وَلاَ تَدْخُلُ المَلاَئِكَةُ بَيْتا فِيهِ بَوْلٌ». (ص).

١٧٤٠٠ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ نَامَ وَهُوَ قَاعِد فَلاَ وُضُوءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ نَامَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ». (عب).

مُسْنَدُ

٤٦٩ ـ عبداللّه بن عمرو بن الْعاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٧٤٠١ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا خَطِيباً فَقَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَلْيُدْرِكْهُ مَوْتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ». (ابن جرير).

١٧٤٠٢ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُكْفَأُ الإِسْلاَمُ، كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ، قَوْلُ النَّاسِ فِي الْقَدَرِ». (ش).

١٧٤٠٣ ـ عن ابن الدَّيلمِي قَالَ: «قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّاسَ فِي ظُلْمَة ثُمَّ أَخَذَ نُورا مِنْ نُورِهِ فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ مَنْ شَاءَ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، وَقَدْ عَلِمَ مَنْ يُخْطِئُهُ مِمَّنْ يُصِيبُهُ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ شَيْءٌ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ أَقُولُ: إِنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ». (ابن جرير).

١٧٤٠٤ ـ عن أَبِي الزاهريَّة، عن عبد اللّه بن عمرو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُفَضِّلُ عَبْدَ اللَّهِ عَلَى أَبِيهِ ـ قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ حَدِيثاً فِي الْقَدَرِيَّةِ». (كر).

١٧٤٠٥ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ثَلاَثٌ إِذَا كُنَّ فِي عَبْدٍ فَلاَ تَتَحَرَّجْ أَنْ تَشْهَدَ أَنَّهُ مُنَافِقٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ؛ وَمَنْ كَانَ: إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ، وَإِذَا وَعَدَ أَنْجَزَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ أَدَّى، فَلاَ تَتَحَرَّجْ أَنْ تَشْهَدَ

عَلَيْهِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ». (ابن النجار).

١٧٤٠٦ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: الْفَرَّارُونَ بِدِينِهِمْ، يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ». (كر).

١٧٤٠٧ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمٰنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ اصْرِفْ قُلُوبَنَا إِلَى طَاعَتِكَ». (كر).

١٧٤٠٨ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ، قِيلَ: فَمَا جَلَاؤُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: كَثْرَةُ تِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَثْرَةُ الذِّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (ابن شاهين فِي التَّرغيب فِي الذِّكْرِ).

١٧٤٠٩ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ذِكْرُ اللَّهِ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ أَعْظَمُ مِنْ حَطْمِ السُّيُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِعْطَاءِ الْمَالِ سَحًّا». (ش).

١٧٤١٠ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اِقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى، قَالَ: اقْرَأْ فِي كُلِّ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي خَمْسٍ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى، قَالَ: لَا». (كر).

١٧٤١١ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، كَيْفَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: اِقْرَأْهُ فِي سَبْعِ لَيَالٍ، فَمَا زِلْتُ أُنَاقِصُهُ حَتَّى قَالَ: اقْرَأْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ». (ك).

١٧٤١٢ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَمَعْتُ الْقُرْآنَ، فَقَرَأْتُ

بِهِ فِي لَيْلَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَعْنِي اسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي سَبْعِ لَيَالٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، فَأَبَى». (ع، كر).

١٧٤١٣ ـ عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الدُّعَاءَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ وَالعِفَّةَ وَالأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضَاءَ بِالْقَدَرِ». (ك).

١٧٤١٤ ـ عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَكَلَّفْتَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصِيَامَ النَّهَارِ؟ قُلْتُ: لأَفْعَلُ، فَقَالَ: إِنَّ مِنْ حَسْبِكَ ـ وَلَمْ يَقُلْ: افْعَلْ ـ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامَ، فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، فَكَأَنَّمَا قَدْ صُمْتُ الدَّهْرَ كُلَّهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَزِيدَنِي، قَالَ: فَخَمْسَةَ أَيَّامٍ، قُلْتُ: فَإِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَزِيدَنِي، قَالَ: سَبْعَةَ أَيَّامٍ، قَالَ: فَجَعَلَ يَسْتَزِيدُهُ، وَيَزِيدُهُ يَوْمَيْنِ، يَوْمَيْنِ، حَتَّى بَلَغَ النِّصْفَ، فَقَالَ: إِنَّ أَخِي دَاوُدَ كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُومُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَصُومُ نِصْفَ الدَّهْرِ، وَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَمَا كَبِرَ وَأَدْرَكَهُ السِّنُّ، يَقُولُ: لأَنْ كُنْتُ قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي». (ع، كر). ـ خ، م ـ.

١٧٤١٥ ـ عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ هٰذَا الدِّيْنَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ، وَلَا تُبَغِّضُوا إِلى أَنْفُسِكُمْ عِبَادَةَ اللَّهِ تَعَالى، فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا بَلَغَ بُعْداً، وَلَا أَبْقَى ظَهْرا، وَاعْمَلْ عَمَلَ امْرِىءٍ يَظُنُّ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا هَرِماً، وَاحْذَرْ حَذَرَ امْرِىءٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ يَمُوتُ غَداً». (كر).

١٧٤١٦ ـ عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ:

إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ، أَفَأَصُومُ الدَّهْرَ؟ قَالَ: لَا». (ابن جرير).

١٧٤١٧ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، قُلُوبُهُمْ فِيهِ قُلُوبُ الأَعَاجِمِ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا قُلُوبُ الأَعَاجِمِ؟ قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا، وَسُنَّتُهُمْ سُنَّةُ الأَعْرَابِ، مَا آتَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ رِزْقٍ جعلُوهُ فِي الْحَيَوَانِ، يَرَوْنَ الْجِهَادَ ضِرَاراً، وَالصَّدَقَةَ مَغْرَماً». (ابن جرير).

١٧٤١٨ ـ عن هارونَ بن رِئَابٍ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: انْظُرُوا فُلَاناً، فَإِنِّي كُنْتُ قُلْتُ لَهُ فِي ابْنَتِي قَوْلاً كَشِبْهِ الْعِدَةِ، فَمَا أُحِبُّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِثُلُثِ النِّفَاقِ، فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُهُ». (كر).

١٧٤١٩ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ فُلَاناً شَتَمَنِي وَضَرَبَنِي، وَلَوْلَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، مَا كَانَ أَطْوَلَ مِنِّي لِسَاناً وَلَا يَداً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ شُتِمَ أَوْ ضُرِبَ ثُمَّ صَبَرَ زَادَهُ اللَّهُ لِذَلِكَ عِزًّا، فاعفُوا يَعْفُ اللَّهُ عَنْكُمْ». (ابن النَّجَّار).

١٧٤٢٠ ـ عن عطاءٍ الْخراسانيِّ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ، أَفَتَأْذَنُ لِي فَأَكْتُبَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا كَتَبَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ كِتَاباً: لَا يَجُوزُ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ وَاحِدٍ، وَبَيْعٍ وَسَلَفٍ جَمِيعاً، وَبَيْعِ مَا لَمْ يُضْمَنْ، وَمَنْ كَانَ مُكَاتَباً عَلَى مِائَةِ دِرْهَمٍ فَقَضَاهَا كُلَّهَا إِلَّا دِرْهَماً فَهُوَ عَبْدٌ، أَوْ عَلَى مِائَةِ أُوقِيَّةٍ فَقَضَاهَا كُلَّهَا إِلَّا أُوقِيَّةً فَهُوَ عَبْدٌ». (عب).

١٧٤٢١ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَبِيعُ الطَّعَامَ لَيْسَ لَهُ تِجَارَةٌ غَيْرُهُ إِلَّا كَانَ خَائِناً أَوْ بَاغِياً». (عب).

١٧٤٢٢ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَتَعَاظَمُهُ ذَنْبٌ غَفَرَهُ، إِنَّ رَجُلاً كَانَ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَتَلَ ثَمَانِياً وَتِسْعِينَ نَفْساً، فَأَتَى رَاهِباً، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ ثَمَانِياً وَتِسْعِينَ نَفْساً، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ: قَدْ أَسْرَفْتَ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ أَتَى رَاهِباً آخَرَ، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعاً وَتِسْعِينَ نَفْساً، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟

قَالَ: أَسْرَفْتَ، فقامَ إِلَيْهِ فقتَلَهُ، ثُمَّ أَتى رَاهِباً آخرَ، فقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: أَسْرَفْتَ، وَمَا أَدْرِي، وَلٰكِنْ هٰهُنَا قَرْيَتَانِ، قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا: نَصْرَةُ، وَالْأُخْرَى يُقَالُ لَهَا: كَفْرَةُ، فَأَمَّا أَهْلُ نَصْرَةٍ فَيَعْمَلُونَ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لَا يَثْبُتُ فِيهَا غَيْرُهُمْ، وَأَمَّا أَهْلُ كَفْرَةٍ فَيَعْمَلُونَ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ لَا يَثْبُتُ فِيهَا غَيْرُهُمْ، فَانْطَلِقْ إِلَى نَصْرَةٍ، فَإِنْ ثَبَتَّ فِيهَا، وَعَمِلْتَ مِثْلَ أَهْلِهَا فَلَا يُشَكُّ فِي تَوْبَتِكَ، فَانْطَلَقَ يُرِيدُهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْقَرْيَتَيْنِ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، فَسَأَلَتِ الْمَلَائِكَةُ رَبَّهَا عَنْهُ؟ فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى أَيِّ الْقَرْيَتَيْنِ كَانَ أَقْرَبَ، فَاكْتُبُوهُ مِنْ أَهْلِهَا، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى نَصْرَةٍ بِقَيْدِ أُنْمُلَةٍ، فَكُتِبَ مِنْ أَهْلِهَا». (طب).

١٧٤٢٣ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ طَافَ بِهٰذَا الْبَيْتِ سَبْعاً وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً». (ابن زنجويه).

١٧٤٢٤ ـ عن عبد اللَّه بن عمرٍو، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَى جِبْرِيلُ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَغَدَا بِهِ إِلَى عَرَفَاتٍ؛ فَأَنْزَلَهُ الْأَرَاكَ، وَحَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ، فَصَلَّى بِهِ الصَّلَاتَيْنِ جَمْعاً الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، ثُمَّ وَقَفَ بِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ كَأَعْجَلِ مَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ الْمَغْرِبَ أَفَاضَ حَتَّى أَتَى جَمْعاً فَصَلَّى بِهِ الصَّلَاتَيْنِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ». (ابن جرير).

١٧٤٢٥ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ مَرْفُوعاً وَمَوْقُوفاً ـ قَالَ: «أَتَى جِبْرِيلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِجَمْعٍ، فَصَلَّى بِهِ كَأَعْجَلِ مَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ الْفَجْرَ، ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى إِذَا كَانَ كَأَبْطَإِ مَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ الْفَجْرَ، أَفَاضَ بِهِ إِلَى مِنًى ثُمَّ ذَبَحَ». (ابن جرير).

١٧٤٢٦ ـ عن عبد اللَّه بن عمرو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ بمنًى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ قَالَ: اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ، وَجَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: ارْمِ وَلَا حَرَجَ، فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: اصْنَعْ وَلَا حَرَجَ».

(ش، خ، م، د، ت، ن، هـ).

١٧٤٢٧ - عن الْحسن قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: ائْتُونِي بِرَجُلٍ جُلِ فِي الْخَمْرِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ». (ابن جرير).

١٧٤٢٨ - عن الْحسن، عن عبد اللَّهِ بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ، حَتَّى كَانَ الرَّابِعَةَ، قَالَ: فَاقْتُلُوهُ». (ابن جرير).

١٧٤٢٩ - عن شهر بن حوشَبٍ، عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاقْتُلُوهُ عِنْدَ الرَّابِعَةِ». (ابن جرير).

١٧٤٣٠ - عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ قَوْمٌ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَنْبِذُ النَّبِيذَ وَنَشْرَبُهُ عَلى غَدَائِنَا وَعَشَائِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْتَبِذُوا، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَكْسِرُهُ بِالمَاءِ؟ فَقَالَ: حَرَامٌ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ». (كر).

١٧٤٣١ - عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الأَوْعِيَةِ، فَقِيلَ لَهُ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً، فَأَذِنَ فِي الْجَرِّ غَيْرِ المُزَفَّتِ». (عب).

١٧٤٣٢ - عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ امْرَأَةً طَلَّقَهَا زَوْجُهَا، وَأَرَادَ أَنْ يَنْتَزِعَ وَلَدَهَا مِنْهَا، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِابْنِهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَانَ بَطْنِي لَهُ وِعَاءً، وَثَدْيِي لَهُ سِقَاءً، وَحِجْرِي لَهُ حِوَاءً[1]، أَرَادَ أَبُوهُ أَنْ يَنْزِعَهُ مِنِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَزَوَّجِي». (عب).

١٧٤٣٣ - عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ابْنِي، كَانَ بَطْنِي لَهُ وِعَاءً، وَثَدْيِي لَهُ سِقَاءً، وَحِجْرِي

---

(١) حِواءُ: الحِواءُ: اسمُ المكان الذي يحوِي الشيء، أي يضُمُّه ويجمعهُ. (النهاية: ١/٤٦٥).

لَهُ حِوَاءً، وَأَنَّ أَبَاهُ يَزْعَمُ أَنَّهُ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تُنْكَحِي، قَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ: وَقَضَى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فِي عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أُمَّهُ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تُنْكَحْ». (ابن جرير).

١٧٤٣٤ - عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ لَعَنَ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ وَالْمُغْرِيَ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَهُمَا». (أبو سعيد النَّقاش فِي الْقضاة، ورجاله ثقات).

١٧٤٣٥ - عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُفْطِراً وَصَائِماً، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي حَافِياً وَمُتَنَعِّلاً، وَرَأَيْتُهُ يَشْرَبُ قَائِماً وَقَاعِداً». (عب).

١٧٤٣٦ - عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَمْ تُقْطَعُ الْيَدُ؟ قَالَ: لاَ تُقْطَعُ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ، فَإِذَا ضَمَّهُ الْجَرِينُ[1] قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ، وَلاَ تُقْطَعُ فِي حَرِيسَةِ[2] الْجَبَلِ، فَإِذَا آوَاهَا الْمُرَاحُ قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ، وَسُئِلَ عَنْ ضَوَالِّ الْغَنَمِ؟ قَالَ: لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أَوْ تَذْهَبُ خُذْهَا، وَسُئِلَ عَنْ ضَوَالِّ الإِبِلِ؟ فَقَالَ: مَعَهَا حِذَاؤُهَا[3] وَسِقَاؤُهَا دَعْهَا حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا، وَسُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ مِنْ طَرِيقٍ مَأْتِيٍّ أَوْ فِي قَرْيَةٍ عَامِرَةٍ فَعَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلاَّ فَلَكَ، وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي طَرِيقٍ مَأْتِيٍّ، وَلاَ فِي قَرْيَةٍ عَامِرَةٍ، فَفِيهِ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ». (ن، كر).

١٧٤٣٧ - عن عبد الله بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَزَّأَ الْخَلْقَ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَجْزَاءٍ الْمَلاَئِكَةِ، وَجُزْءًا سَائِرَ الْخَلْقِ، الْمَلاَئِكَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، فَتِسْعَةُ أَجْزَاءِ الْكُرُوبِيُّونَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لاَ يَفْتُرُونَ، وَجُزْءٌ وَاحِدٌ الَّذِينَ وُكِّلُوا بِخَزَائِنِ كُلِّ شَيْءٍ، الْجِنُّ وَالإِنْسُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، فَتِسْعَةُ أَجْزَاءِ الْجِنِّ، وَجُزْءٌ وَاحِدٌ الإِنْسُ، فَإِذَا وُلِدَ وَلَدٌ مِنَ الإِنْسِ، وُلِدَ مَعَهُ تِسْعَةُ أَجْزَاءٍ مِنَ الْجِنِّ، وَالإِنْسُ عَشْرَةُ

---

(١) الجَرِينُ: هو موضعُ تجفيفِ التَّمر، وهو له كالبيدر للحِنطَة. (النهاية: ١/٢٦٣).

(٢) حَرِيسَة الجَبَلِ: يُقال للشَّاة التي يدركها اللَّيلُ قبل أنْ تصل إلى مراحها حَرِيسَةٌ. (النهاية: ١/٣٦٧).

(٣) الحِذَاءُ: النَّعل، أرادَ أنَّها تقوى على المشي وقطعِ الأرض. (النهاية: ١/٣٥٧).

أَجْزَاءٍ، فَتِسْعَةَ أَجْزَاءٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَجُزْءٌ وَاحِدٌ سَائِرَ النَّاسِ ، وَمَا فِي السَّمَاءِ مَوْضِعُ إِهَابٍ[1] إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ وَقَائِمٌ، وَإِنَّ الْحَرَمَ مُحَرَّمٌ مَا بِحِيَالِهِ إِلَى الْعَرْشِ ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ بِحِيَالِ الْبَيْتِ، لَوْ سَقَطَ سَقَطَ عَلَيْهِ، يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا». (عب).

١٧٤٣٨ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِراً مُحْتَسِباً، وَعَلَيَّ عَشْرَةُ دَنَانِيرَ لَا أَدَعُ لَهَا وَفَاءً». (عب).

١٧٤٣٩ ـ عن ابن جريحٍ ، عن عمرو بن شُعيبٍ قَالَ: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ يُجَهِّزَ جَيْشاً، فَقَالَ: لَيْسَ عِنْدَنَا ظَهْرٌ[1]، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ابْتَعْ لِي ظَهْراً إِلَى خُرُوجِ الْمُصَدِّقِ، فَابْتَاعَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَعِيرَ بِالْبَعِيرَيْنِ وَبِالْأَبْعِرَةِ إِلَى خُرُوجِ الْمُصَدِّقِ[2] ». (هق).

١٧٤٤٠ ـ عن أَبي قبيلٍ ، عن عبد اللَّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيْسَ فِي الْفَاكِهَةِ وَالْبَقْلِ وَالتَّوَابِلِ وَالْقَصَبِ وَالْحَرِيرِ وَالْكُرْسُفِ وَالْعُصْفُرِ وَالْفَاكِهَةِ الْيَابِسَةِ وَالرَّطْبَةِ زَكَاةٌ». (ابن جرير).

١٧٤٤١ ـ عن عبد اللَّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ الْعَاصِي بْنَ وَائِلٍ أَوْصَى أَنْ يُعْتَقَ عَنْهُ مِائَةُ رَقَبَةٍ، فَأَعْتَقَ ابْنُهُ هِشَامٌ خَمْسِينَ رَقَبَةً، فَأَرَادَ ابْنُهُ عَمْرٌو أَنْ يُعْتِقَ عَنْهُ الْخَمْسِينَ الْبَاقِيَةَ، فَقَالَ: حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبِي أَوْصَى بِعِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ، وَإِنَّ هِشَاماً أَعْتَقَ عَنْهُ خَمْسِينَ وَبَقِيَتْ عَلَيْهِ خَمْسُونَ، أَفَأُعْتِقُ عَنْهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ كَانَ مُسْلِماً، فَأَعْتَقْتُمْ عَنْهُ، أَوْ تَصَدَّقْتُمْ عَنْهُ، أَوْ حَجَجْتُمْ عَنْهُ، بَلَغَهُ ذَلِكَ». (ابن جرير).

١٧٤٤٢ ـ عن عبد اللَّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَأَنْ أَكُونَ عَاشِرَ عَشَرَةٍ

---

(١) إِهَابٌ: الجلد ما لَم يُدبغ. (المختار: ٢٢).

(١) الظَّهْرُ: الإبل التي يُحمل عليها وتُركب. (النهاية: ٣/١٦٦).

(٢) المُصَدِّقُ: العَامِلُ، فإنه وكيل الفقراء في القَبض. (النهاية: ٣/١٨).

مَسَاكِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ عَاشِرَ عَشْرَةِ أَغْنِيَاءَ، فَإِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلاَّ مَنْ قَالَ: هٰكَذَا وَهٰكَذَا، يَقُولُ: يَصْرِفُ يَمِيناً وَشِمَالاً». (كر).

١٧٤٤٣ ـ عن عبد الله بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ». (كر).

١٧٤٤٤ ـ عن عبد الله بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْتِي زِيَارَةً مِنَ الأَرْضِ، أَوْ مَسْجِداً بُنِيَ بِأَحْجَارِهِ فَيُصَلِّي فِيهِ، إِلاَّ قَالَتِ الأَرْضُ: صَلَّى لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَأَشْهَدُ لَكَ يَوْمَ تَلْقَاهُ». (كر).

١٧٤٤٥ ـ عن أبي كثيرٍ الزبيدي، عن عبد الله بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَتْ فِي عُنُقِ آدَمَ شَأْفَةٌ ـ يَعْنِي: بَثْرَةً ـ، فَصَلَّى صَلاَةً فَانْحَدَرَتْ إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ صَلَّى صَلاَةً فَانْحَدَرَتْ إِلَى الْحَقْوِ، ثُمَّ صَلَّى صَلاَةً فَانْحَدَرَتْ إِلَى الْكَعْبِ، ثُمَّ صَلَّى صَلاَةً فَانْحَدَرَتْ إِلَى الإِبْهَامِ، ثُمَّ صَلَّى صَلاَةً فَذَهَبَتْ». (عب).

١٧٤٤٦ ـ عن طاوسٍ قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلاَةِ». (عب).

١٧٤٤٧ ـ عن عبد الله بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ». (ش).

١٧٤٤٨ ـ عن ابن قيسٍ، عن الهزيل، عن عبد الله بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ فِي السَّفَرِ». (ابن جرير).

١٧٤٤٩ ـ عن عبد الله بن عمرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبَعْضِ أَعْلَى الْوَادِي يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ قَدْ قَامَ وَقُمْنَا، إِذْ خَرَجَ حِمَارٌ مِنْ شَعْبِ أَبِي دُبٍّ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُكَبِّرْ، وَأَحَازَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ بْنُ زُمْعَةَ أَخُو بَنِي أَسَدٍ حَتَّى رَدَّهُ». (عب).

١٧٤٥٠ ـ عن أبي قيسٍ، عن هزيلٍ بن شرحبيل، عن عبد الله بن عمرٍو رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَكَانَ يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَيُعَجِّلُ الْعَصْرَ فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَيُؤَخِّرُ المَغْرِبَ وَيُعَجِّلُ الْعِشَاءَ فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا». (ابن جرير).

١٧٤٥١ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصرَفَ قَالَ لَنَا: هَلْ تَقْرَءُونَ مَعِي إِذَا كُنْتُمْ فِي الصَّلَاةِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ». (هق فِي الْقراءَة).

١٧٤٥٢ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَغْرِبَ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هٰذَا رَبُّكُمْ فَتَحَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يُبَاهِي بِكُمُ المَلَائِكَةَ يَقُولُ: عِبَادِي قَضَوْا فَرِيضَةً وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الأُخْرَى». (ابن جرير).

١٧٤٥٣ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَأْذَنُ بِشَيْءٍ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ إِلَّا لأَذَانِ المُؤَذِّنِينَ، وَالصَّوْتِ الْحَسَنِ بِالْقُرْآنِ». (الْخطيب عن معقل بن يسار).

١٧٤٥٤ ـ عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: صُمْ يَوْماً وَلَكَ عَشْرَةُ أَيَّامٍ، قَالَ: زِدْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ تِسْعَةُ أَيَّامٍ، قَالَ: زِدْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: صُمْ ثَلَاثَةً وَلَكَ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ». (كر).

١٧٤٥٥ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ وَصَلَّى، صَلَّى مَعَهُ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ، أَوْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنَ المَلَائِكَةِ». (عب).

١٧٤٥٦ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّحَلُّقِ لِلْحَدِيثِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ». (ش).

١٧٤٥٧ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَاللَّهِ! إِنَّ هٰذَا الْقَمَرَ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى». (كر).

١٧٤٥٨ ـ عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا زِلْنَا نَسْمَعُ زُرْ غِبًّا، تَزْدَدْ حُبًّا، حَتَّى سَمِعْتُ ذٰلِكَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ». (ابن النَّجَّار).

١٧٤٥٩ ـ عن عبد اللّه بْن عمرو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، نَسَخَهُ عمرو بن شُعيب، عَنْ أبيه، عَنْ جدِّه: «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ؟ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثَلاثاً، ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا الطُّهُورُ، فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ تَعَدَّى وَظَلَمَ». (ش، ص).

١٧٤٦٠ ـ عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى سَيَرْفَعُ بِهٰذَا الدِّينِ أَقْوَاماً وَيَضَعُ آخَرِينَ». (ع).

١٧٤٦١ ـ عن عبد اللَّهِ بْن عمرو بن الْعاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُقَيِّدُ الْعِلْمَ؟ قَالَ: نَعَمْ ـ يَعْنِي كِتَابَتَهُ ـ». (كر).

١٧٤٦٢ ـ عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الَّذِينَ يَفِرُّونَ بِدِينِهِمْ يَجْتَمِعُونَ إِلٰى عِيسٰى بْنِ مَرْيَمَ». (نعيم بن حماد فِي الْفتن).

١٧٤٦٣ ـ عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ ـ أَوْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ـ قَالَ: فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ، وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ، وَكَانُوا هٰكَذَا ـ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ـ قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذٰلِكَ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: اِلْزَمْ بَيْتَكَ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَخُذْ بِمَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَذَرْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ». (ش).

١٧٤٦٤ ـ عن ابْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَكُونُ فِتْنَةٌ ـ أو فِتَنٌ ـ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ، قَتْلاهَا فِي النَّارِ، اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ». (ش).

١٧٤٦٥ ـ عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَمَوَاثِيقُهُمْ وَكَانُوا هٰكَذَا؟ فَخَالَفَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَأْمُرْنِي بِأَمْرٍ يَا رَسُولَ اللّٰهِ! قَالَ: تَأْخُذُ مَا تَعْرِفُ، وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدَعُ النَّاسَ وَعَوَامَّ أَمْرِهِمْ! فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ، قَالَ لَهُ

أَبُوهُ عَمْرُو: يَا عَبْدَ اللَّهِ! اخْرُجْ فَقَاتِلْ، فَقَالَ: يَـا أَبَتَاهُ! أَتَأْمُرُنِي أَنْ أَخْرُجَ فَأُقَاتِلَ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا سَمِعْتَ يَوْمَ عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا عَهِدَ! فَقَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ! يَا عَبْدَ اللَّهِ! أَلَمْ يَكُنْ آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَخَذَ بِيَدِكَ فَوَضَعَهَا فِي يَدِي ثُمَّ قَالَ: أَطِعْ أَبَاكَ! قَالَ: اللَّهُمَّ بَلَى». (كر).

١٧٤٦٦ ـ عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَتَمَنَّى الرَّجُلُ ذُو الشَّرَفِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ الْمَوْتَ مِمَّا يَرَى مِنَ الْبَلَاءِ مِنْ وُلَاتِهِمْ». (نعيم بن حماد فِي الْفتن).

١٧٤٦٧ ـ عن أبي الطفيل قَالَ: «أَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِي، فَقَالَ: يَا عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ! سَيَكُونُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، ثُمَّ النَّفَقُ وَالنِّفَاقُ، لَنْ يَجْتَمِعَ أَمْرُ النَّاسِ عَلَى إِمَامٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». (نعيم).

١٧٤٦٨ ـ عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَكُونُ عَلَى هٰذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَصَبْتُمُ اسْمَهُ؛ عُمَرُ الْفَارُوقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَصَبْتُمُ اسْمَهُ؛ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذُو النُّورَيْنِ، قُتِلَ مَظْلُوماً، أُوتِيَ كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ؛ مَلَكَ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ مُعَاوِيَةُ وَابْنُهُ؛ ثُمَّ يَكُونُ السَّفَّاحُ وَمَنْصُورٌ وَجَابِرٌ وَالْأَمِينُ، وَسَلَامٌ وَأَمِيرُ الْعُصَبِ[1]، لَا يُرَى مِثْلُهُ، وَلَا يُدْرَى مِثْلُهُ، كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، مِنْهُمْ مَنْ لَا يَكُونُ إِلَّا يَوْمَيْنِ، مِنْهُمْ مَنْ يُقَالُ لَهُ: لَتُبَايِعُنَا أَوْ لَنَقْتُلَنَّكَ، فَإِنْ لَمْ يُبَايِعْهُمْ قَتَلُوهُ». (نعيم).

١٧٤٦٩ ـ عن عبد اللهِ بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَقْبَلَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَالرَّايَاتُ الصُّفْرُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَلْتَقُوا فِي سُرَّةِ[2] الشَّامِ ـ يَعْنِي دِمَشْقَ ـ فَهُنَالِكَ الْبَلَاءُ». (نعيم).

---

(١) أميرُ العَصَب: هي جمع عُصبة كالعِصابة ولا واحد لها. (النهاية: ٣/٢٤٤).
(٢) سُرَّة: وَسَط. (النهاية: ٢/٣٦٠).

١٧٤٧٠ - عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنَ الشَّامِ كَفْراً كَفْراً حَتَّى يُورِدُوكُمْ حِسْمَا جُذَامٍ، حَتَّى يَجْعَلُوكُمْ فِي طُسُوتٍ مِنَ الأَرْضِ». (كر).

١٧٤٧١ - عن عبد اللهِ بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ تَصْطَلِمُ فِيهَا الْعَرَبُ، اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ، قَتْلاَهَا جَمِيعاً (فِي النَّارِ)». (كر).

١٧٤٧٢ - عن أبي قَبِيلٍ المعافري[١]، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ: «ابْتَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَعْرَابِيٍّ قَلاَئِصَ[٢] إِلَى أَجَلٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَى عَلَيْكَ أَمْرُ اللَّهِ فَمَنْ يَقْضِينِي مَالِي؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْضِي عَنِّي دَيْنِي، وَيُنْجِزُ عِدَاتِي، قَالَ: فَإِنْ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ فَمَنْ يَقْضِي عَنْكَ؟ قَالَ: عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَحْذُو حَذْوَهُ، وَيَقُومُ مَقَامَهُ، لاَ تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى لَوْمَةُ لاَئِمٍ؛ قَالَ فَإِنْ مَاتَ عُمَرُ؟ قَالَ: فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ» (عد، كر).

١٧٤٧٣ - عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَذَكَرَ الْحَرُورِيَّةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ». (ابن جرير).

١٧٤٧٤ - عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَيَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ، حَتَّى عَدَّهَا النَّبِيُّ ﷺ زِيَادَةً عَلَى عَشْرِ مَرَّاتٍ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ، حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَّالُ فِي بَقِيَّتِهِمْ». (نعيم، وابن جرير).

١٧٤٧٥ - عن عبد اللهِ بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ

---

(١) أبو قَبِيل المعافري: هو حييّ بن هانىء بن ناصر المصري، وثّقه ابن معين، وتوفي سنة ١١٨هـ. (خلاصة تهذيب الكمال: ١/٢٦٧).

(٢) قلائص: القَلوص: وهي النّاقة الشابّة. (النهاية: ٤/١٠٠).

حُنَيْنٍ وَهُوَ يَقْسِمُ تِبْراً، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ! فَقَالَ: وَيْحَكَ! مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ـ أَوْ عِنْدَ مَنْ يُلْتَمَسُ الْعَدْلُ بَعْدِي ـ؟ ثُمَّ قَالَ: يُوْشِكُ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِثْلَ هٰذَا، يَسْأَلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَهُمْ أَعْدَاؤُهُ، يَقْرَءُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَحِلُّ حَنَاجِرَهُمْ، مُحَلَّقَةٌ رُءُوسُهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاضْرِبُوا رِقَابَهُمْ». (ابن جرير).

١٧٤٧٦ ـ عن عبد اللهِ بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعِمائَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، حَدِيثُ عَهْدٍ بِأَعْرَابِيَّةٍ، فَلَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا شَيْئاً، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَعْدِلَ مَا أَرَاكَ أَنْ تَعْدِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَيْحَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكَ بَعْدِي؟ فَلَمَّا أَدْبَرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَكُونُ فِي أُمَّتِي أَشْبَاهُ هٰذَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، كُلَّمَا قُطِعَ قَرْنٌ نَشَأَ قَرْنٌ، حَتَّى يَخْرُجَ فِي بَقِيَّتِهِمُ الدَّجَّالُ؛ ـ وَفِي لَفْظٍ: لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهُمْ، إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، وَفِي لَفْظٍ: فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ». (ابن جرير).

١٧٤٧٧ ـ عن مقسم أَبِي الْقَاسم ـ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ابن نَوْفَلٍ ـ قَالَ: «خَرَجْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ كِلَابٍ اللَّيْثِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَلَّمَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تميمٍ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَجَلْ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟ قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ! إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِلَا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: لَا، دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ، حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْقَدَحِ فِلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْفُوقِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثَ

وَالدَّمَ». (ابن جرير، وابن النَّجَّار).

١٧٤٧٨ ـ عن عمر بن شعيب ـ أخِي عمرو بن شُعَيْبٍ ـ، عِن أَبِيهِ، عن جدِّه قَالَ: «كَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو ابْنَةُ مُنَبِّهِ ابْنِ الْحَجَّاجِ ، وَكَانَتْ تَلْطُفُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهَا ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ؟ فقَالَ: بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَكَيْفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: بِخَيْرٍ يَا رَسُول اللَّهِ! قَالَ: فَكَيْفَ عَبْدُ اللَّهِ؟ قَالَتْ: بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ الله! وَعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ قَدْ تَرَكَ الدُّنْيَا فَلا يُرِيدُهَا، وَتَرَكَ النِّسَاءَ فَلاَ يُرِيدُهُنَّ، وَلاَ يَأْكُلُ اللَّحمَ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ يَوْمَ صِفِّينَ: أُخْرُجْ فَقَاتِلْ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ! كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَخْرُجُ فَأُقَاتِلُ، وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلى مَا سَمِعْتَ؟ قَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ! أَتَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ مَا كَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكَ أَنْ أَخَذَ بِيَدِكَ فَوضَعَهَا فِي يَدِيَ فَقَالَ: أَطِعْ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ مَا دَامَ حَيّاً؟ قَالَ: نَعَمْ» (كر).

١٧٤٧٩ ـ عن ابن عمروٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ لأَبِيهِ: «يَا أَبَتِ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، وَالْخَلِيفَتَانِ مِنْ بَعْدِهِ، وَقُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنْتَ عَنْهُ غَائِبٌ، فَأَقِمْ فِي مَنْزِلِكَ! فَإِنَّكَ لَسْتَ مَجْعُولاً خَلِيفَةً، وَلاَ تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ حَاشِيَةً لمعَاوِيَةَ عَلى دُنْيَا قَلِيلَةٍ فَانِيَةٍ». (كر).

١٧٤٨٠ ـ عن عبد اللَّه بن عمرِو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، فَاجْتَمَعَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرِسُونَهُ، حَتَّى إِذَا صَلَّى وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، قَالَ لهُمْ: قَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْساً مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبلي! أَمَّا أَوَّلُهُنَّ: فَأُرْسِلْتُ إِلى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وَكَانَ مَنْ قَبْلي إِنَّما يُرْسَلُ إِلى قَوْمِهِ؛ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ عَلى الْعَدُوِّ، وَلو كَانَ بَيْني وَبَيْنَهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمُلِىءَ مِنِّى رُعْباً؛ وأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَكَانَ مَنْ قَبْلي يَعْظُمُونَهَا، كَانُوا يُحَرِّمُونَهَا؛ وَجعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، أَيْنَمَا أَدْرَكَتْني الصَّلاَةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ، وَكَانَ مَنْ قَبْلي يَعْظُمُونَ ذلِكَ، إِنَّما كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَبِيَعِهِمْ؛ وَالْخَامِسَةُ: قِيلَ لِي: سَلْ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ». (ابن النَّجَّار).

١٧٤٨١ ـ عن عبدِ اللهِ بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخلَ عَلى

أُمِّ إِبْرَاهِيمَ ـ مَارِيَةَ الْقُبْطِيَّةِ ـ وَهِيَ حَامِلٌ مِنْهُ بِإِبْرَاهِيمَ وَعِنْدَهَا نَسِيبٌ لَهَا كَانَ قَدِمَ مَعَهَا مِنْ مِصْرَ وَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ، وَكَانَ كَثِيراً مَا يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَّهُ جَبَّ نَفْسَهُ فَقَطَعَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، حَتَّى لَمْ يُبْقِ قَلِيلاً وَلاَ كَثِيراً، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً عَلَى أُمِّ إِبْرَاهِيمَ فَوَجَدَ عِنْدَهَا قَرِيبَهَا، فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً كَمَا يَقَعُ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ، فَرَجَعَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَرَفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَالِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ؟ فَأَخْبَرَهُ مَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَرِيبِ مَارِيَةَ، فَمَضَى بِسَيْفِهِ، فَأَقْبَلَ يَسْعَى حَتَّى دَخَلَ عَلَى مَارِيَةَ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا قَرِيبَهَا ذٰلِكَ، فَأَهْوَى بِالسَّيْفِ لِيَقْتُلَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ مِنْهُ كَشَفَ عَنْ نَفْسِهِ، فَلَمَّا رَآهُ عُمَرُ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ بَرَّأَهَا وَقَرِيبَهَا مِمَّا وَقَعَ فِي نَفْسِي، وَبَشَّرَنِي أَنَّ فِي بَطْنِهَا مِنِّي غُلاَماً، وَأَنَّهُ أَشْبَهُ الْخَلْقِ بِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أُسَمِّيَ ابْنِي إِبْرَاهِيمَ وَكَنَّانِي بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَلَوْلاَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحَوِّلَ كُنْيَتِي الَّتِي عُرِفْتُ بِهَا لاَكْتَنَيْتُ بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ كَمَا كَنَّانِي جِبْرِيلُ». (كر، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ).

١٧٤٨٢ ـ عن عَبْد اللَّه بن بُسْرٍ الكنديِّ، عن عبد اللَّه بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِي إِلَى مُلُوكِ الأَرْضِ يَدْعُونَهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْحَوَارِيِّينَ، قَالُوا: أَلاَ تَبْعَثُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَهُمَا أَبْلَغُ؟ قَالَ: لاَ غِنىً عَنْهُمَا، إِنَّمَا مَنْزِلَتُهُمَا مِنَ الدِّينِ بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الْجَسَدِ». (كر).

١٧٤٨٣ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «حَفِظْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَلْفَ مَثَلٍ». (ع، والْعسكري، والرامهرمزي مَعاً فِي الأَمْثَال).

١٧٤٨٤ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ يَوْماً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ، فَقَالَ: تَدْرُونَ مَنْ مَعَنَا فِي الْبَيْتِ؟ قُلْتُ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قُلْتُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا جِبْرِيلُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ قَدْ رَدَّ عَلَيْكَ». (كر).

١٧٤٨٥ ـ عن محمَّد بن إسحاق قالَ: «حدَّثَنِي مَنْ لا أَتَّهِمُ أَنَّ كَعْباً قَدِمَ مَكَّةَ وَبِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ كَعْبٌ: سَلُوهُ عَنْ ثَلاثٍ، فَإِنْ أَخْبَرَكُمْ بِهِنَّ فَهُوَ عَالِمٌ، سَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَضَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِي الأَرْضِ، سَلُوهُ مَا أَوَّلُ مَاءٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ، وَمَا أَوَّلُ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ بِالأَرْضِ، فَسُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْهَا؟ فَقَالَ: الشَّيْءُ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِي الأَرْضِ مِنَ الْجَنَّةِ، فَهٰذَا الرُّكْنُ الأَسْوَدُ؛ وَأَوَّلُ مَاءٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ فَبَرْهُوتُ، مَاءٌ بِالْيَمَنِ يَرِدُهُ هَامُ الْكُفَّارِ، وَأَمَّا أَوَّلُ شَجَرَةٍ غَرَسَهَا اللَّهُ فِي الأَرْضِ فَالْعَوْسَجَةُ الَّتِي اقْتَطَعَ مِنْهَا مُوسَى عَصَاهُ؛ فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ كَعْباً، قَالَ: صَدَقَ الرَّجُلُ وَاللَّهِ عَالِمٌ». (كر).

١٧٤٨٦ ـ عن ابن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: «قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: مَا فَرْقُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ؟ قَالَ: فَرْقُ بَيْنِهِمَا الْقِبْلَتَانِ، وَمَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَتَيْنِ فَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ». (ش).

١٧٤٨٧ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُصْلِحُ خُصّاً[1]، فَقَالَ: مَا هٰذَا؟ قُلْتُ: خُصٌّ وَهى[2]، فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ، فَقَالَ: مَا أَرَى الأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذٰلِكَ». (هناد، ت، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ، هـ).

١٧٤٨٨ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُوضَعَ الأَخْيَارُ، وَيُشَرَّفَ الأَشْرَارُ، وَيَسُودَ كُلَّ قَوْمٍ مُنَافِقُوهُمْ». (نعيم).

١٧٤٨٩ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَغْزُونَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةَ ثَلاثَ غَزَوَاتٍ: الأُولَى يُصِيبُكُمْ فِيهَا بَلاءٌ، وَالثَّانِيَةُ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ صُلْحٌ حَتَّى تَبْنُوا فِي مَدِينَتِهِمْ مَسْجِداً، وَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُم عَدُوّاً وَرَاءَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكُمْ بِالتَّكْبِيرِ، فَيُخْرَبُ ثُلُثُهَا، وَيَحْرِقُ اللَّهُ ثُلُثَهَا، وَتَقْسِمُونَ الثُّلُثَ

---

(١) خُصّاً: الخُصُّ بيت يعمل من الخشب والقصب. (النهاية: ٢/٣٧).

(٢) وَهى: أي خرب أو كاد. (النهاية: ٥/٢٣٤).

الْبَاقِي كَيْلاً». (نعيم).

١٧٤٩٠ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالتَّفَحُّشُ، وَسُوءُ الْجِوَارِ، وَقَطِيعَةُ الأَرْحَامِ، حَتَّى يُخَوَّنَ الأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنَّ أَسْلَمَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الْهِجْرَةِ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْقِطْعَةِ مِنَ الذَّهَبِ، نَفَخَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَلَمْ تُغَيَّرْ وَلَمْ تَنْقُصْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ نَحْلَةٍ: أَكَلَتْ طَيِّباً، وَوَضَعَتْ طَيِّباً، وَوَقَعَتْ طَيِّباً، فَلَمْ تُفْسِدْ، وَلَمْ تَكْسِر! أَلَا وَإِنَّ لِي حَوْضاً مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْهِ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ، وَإِنَّ فِيهِ أَبَارِيقَ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ، هُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً». (حم، طب، والْخرائِطي فِي مَسَاوِىءِ الأَخْلَاقِ).

١٧٤٩١ ـ عن عبد اللَّهِ بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَسَافَدَ النَّاسُ فِي الطُّرُقِ تَسَافُدَ الْحُمُرِ». (ش).

١٧٤٩٢ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَقُوم السَّاعَةُ حَتَّى يَتَهَارَجُونَ فِي الطُّرُقِ تَهَارُجَ الْحُمُرِ، فَيَأْتِيهِمْ إِبْلِيسُ فَيَصْرِفُهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ». (ش).

١٧٤٩٣ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوَّلُ الأَرْضِ خَرَاباً الشَّامُ». (ش).

١٧٤٩٤ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى مِائَةِ سَنَةٍ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! وَأَنَا أَقُولُ ذٰلِك، وَمَنْ يَعْلَمُ قِيَامَ السَّاعَةِ إِلَّا اللَّهُ! إِنَّمَا قُلْتُ: مَا كَانَتْ رَأْسُ مِائَةٍ لِلْخَلْقِ مُنْذُ خُلِقَتِ الدُّنْيَا إِلَّا كَانَ عِنْدَ رَأْسِ المِائَةِ أَمْرٌ، قَالَ: ثُمَّ يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ ابْنُ حَمَلِ الضَّأْنِ، قِيلَ: وَمَا ابْنُ حَمَلِ الضَّأْنِ؟ قَالَ: رُومِيٌّ أَحَدُ أَبَوَيْهِ شَيْطَانٌ، يَسِيرُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فِي خَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ بَحْراً

حَتَّى يَنْزِلَ بَيْنَ عَكَّا وَصُورٍ ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ السُّفُنِ! اخْرُجُوا مِنْهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ: لاَ قِسْطَنْطِينِيَّةَ لَكُمْ وَلاَ رُومِيَةَ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعَرَبِ، قَالَ: فَيَسْتَمِدُّ أَهْلُ الإِسْلاَمِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، حَتَّى تَمُدَّهُمْ عَدَنُ أَبْيَنَ[1] عَلَى قُلُصَاتِهِمْ، فَيَجْتَمِعُونَ فَيَقْتَتِلُونَ، فَتُكَاتِبُهُمُ النَّصَارَى الَّذِينَ بِالشَّامِ وَيُخْبِرُونَهُمْ بِعَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: الْحَقُوا فَكُلُّكُمْ لَنَا عَدُوٌّ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، فَيَقْتَتِلُونَ شَهْراً لاَ يَكِلُّ لَهُمْ سِلاَحٌ وَلاَ لَكُمْ، وَيَقْذِفُ الطَّيْرُ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ، قَالَ: وَبَلَغَنَا إِنَّهُ إِذَا كَانَ رَأْسُ الشَّهْرِ قَالَ رَبُّكُمْ: الْيَوْمَ أَسُلُّ سَيْفِي فَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي، وَأَنْصُرُ أَوْلِيَائِي فَيَقْتَتِلُونَ مَقْتَلَةً مَا رُئِيَ مِثْلُهَا قَطُّ، حَتَّى مَا تَسِيرُ الْخَيْلُ إِلاَّ عَلَى الْخَيْلِ، وَمَا يَسِيرُ الرَّجُلُ إِلاَّ عَلَى الرَّجُلِ، وَمَا يَجِدُونَ خَلْقاً يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ وَلاَ رُومِيَةَ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ: لاَ غُلُولَ[1] الْيَوْمَ، مَنْ أَخَذَ الْيَوْمَ شَيْئاً فَهُوَ لَهُ، قَالَ: فَيَأْخُذُونَ مَا يَخِفُّ عَلَيْهِمْ وَيَدْعُونَ مَا ثَقُلَ عَلَيْهِمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُمْ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي ذَرَارِيكُمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ، وَيُصِيبُ النَّاسَ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَحْرِقُ وَتَرَ قَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ، وَحَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَحْرِقُ حَجَفَتَهُ[2] فَيَأْكُلُهَا، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيُكَلِّمُ أَخَاهُ فَمَا يُسْمِعُهُ الصَّوْتَ مِنَ الْجُهْدِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا سَمِعُوا صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ: أَبْشِرُوا! فَقَدْ أَتَاكُمُ الْغَوْثُ، فَيَقُولُونَ: نَزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، فَيَسْتَبْشِرُونَ وَيَسْتَبْشِرُ بِهِمْ: صَلِّ يَا رُوحَ اللَّهِ! فَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمَ هَذِهِ الأُمَّةَ، فَلاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَؤُمَّهُمْ إِلاَّ مِنْهُمْ، فَيُصَلِّي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّاسِ - قِيلَ: وَأَمِيرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: لاَ - وَيُصَلِّي عِيسَى خَلْفَهُ فَإِذَا انْصَرَفَ عِيسَى دَعَا بِحَرْبَتِهِ فَأَتَى الدَّجَّالَ فَقَالَ: رُوَيْدَكَ يَا دَجَّالُ! يَا كَذَّابُ! فَإِذَا رَأَى عِيسَى وَعَرَفَ صَوْتَهُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ إِذَا أَصَابَتْهُ النَّارُ، وَكَمَا تَذُوبُ الأَلْيَةُ إِذَا أَصَابَتْهَا الشَّمْسُ، وَلَوْلاَ أَنَّهُ يَقُولُ رُوَيْداً، لَذَابَ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ فَيَحْمِلُ عَلَيْهِ عِيسَى، فَيَطْعَنُ بِحَرْبَتِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ

---

(١) أَبْيَنُ: قرية على جانب البحر ناحية اليمن. (النهاية: ١/٢٠).

(١) غُلُول: الغُلُول: هو الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. (النهاية: ٣/٣٨٠).

(٢) الحَجَفَةُ: التُّرسُ. (النهاية: ١/٣٤٥).

فَيَقْتُلُهُ، وَيُفَرِّقُ جُنْدُهُ تَحْتَ الْحِجَارَةِ وَالشَّجَرَةِ، وَعَامَّةُ جُنْدِهِ الْيَهُودُ وَالْمُنَافِقُونَ، فَيُنَادِي الْحَجَرُ: يَا رُوحَ اللَّهِ! هٰذَا تَحْتِي كَافِرٌ فَاقْتُلْهُ، فَيَأْمُرُ عِيسَى بِالصَّلِيبِ فَيُكْسَرُ، وَبِالْخِنْزِيرِ فَيُقْتَلُ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، حَتَّى أَنَّ الذِّئْبَ لَيَرْبُضُ إِلَى جَنْبِهِ الشَّاةُ مَا يَغْمِزُ بِهَا، وَحَتَّى إِنَّ الصِّبْيَانَ لَيَلْعَبُونَ بِالْحَيَّاتِ مَا تَنْهَشُهُمْ، وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ سَمِعُوا صَوْتاً قَالَ: فَتَحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَهُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدْبٍ يَنْسِلُونَ﴾ فَيُفْسِدُونَ الْأَرْضَ كُلَّهَا، حَتَّى إِنَّ أَوَائِلَهُمْ لَيَأْتِي النَّهْرَ الْعَجَّاجَ فَيَشْرَبُونَهُ كُلَّهُ، وَأَنَّ آخِرَهُمْ لَيَقُولُ: قَدْ كَانَ هٰهُنَا نَهْرٌ، وَيُحَاصِرُونَ عِيسَى وَمَنْ مَعَهُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَقُولُونَ: مَا نَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَحَداً إِلَّا ذَبَحْنَاهُ، هَلُمُّوا نَرْمِي مَنْ فِي السَّمَاءِ، فَيَرْمُونَ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ سِهَامُهُمْ فِي نُصُولِهَا الدَّمُ لِلْبَلَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا بَقِيَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ: يَا رُوحَ اللَّهِ! ادْعُ عَلَيْهِمْ بِالْفَنَاءِ، فَيَدْعُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ، فَيَبْعَثُ النَّغَفَ[1] فِي آذَانِهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، فَتَنْتِنُ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ جِيَفِهِمْ فَيَقُولُونَ: يَا رُوحَ اللَّهِ! نَمُوتُ مِنَ النَّتْنِ، فَيَدْعُوا اللَّهَ فَيَبْعَثُ وَابِلاً مِنَ الْمَطَرِ، فَجَعَلَهُ سَيْلاً فَيَقْذِفُهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ يَسْمَعُونَ صَوْتاً، فَيُقَالُ: مَهْ؟ قِيلَ: غُزِيَ الْبَيْتُ الْحَصِينُ، فَيَبْعَثُونَ جَيْشاً فَيَجِدُونَ أَوَائِلَ ذٰلِكَ الْجَيْشِ، وَيُقْبَضُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَوَلِيَهُ الْمُسْلِمُونَ وَغَسَّلُوهُ وَحَنَّطُوهُ وَكَفَّنُوهُ وَصَلُّوا عَلَيْهِ، وَحَفَرُوا لَهُ وَدَفَنُوهُ، فَيَرْجِعُ أَوَائِلُ الْجَيْشِ وَالْمُسْلِمُونَ يَنْفِضُونَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ تُرَابِ قَبْرِهِ، فَلَا يَلْبَثُونَ بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ الرِّيحَ الْيَمَانِيَةَ، قِيلَ: وَمَا الرِّيحُ الْيَمَانِيَةُ؟ قَالَ: رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ يَجِدُ نَسِيمَهَا إِلَّا قُبِضَتْ رُوحُهُ! قَالَ: وَيُسْرِي عَلَى الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَا يُتْرَكُ فِي صُدُورِ بَنِي آدَمَ وَلَا فِي بُيُوتِهِمْ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ، فَيَبْقَى النَّاسُ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيٌّ، وَلَيْسَ فِيهِمْ قُرْآنٌ، وَلَيْسَ فِيهِمْ مُؤْمِنٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَعِنْدَ ذٰلِكَ أُخْفِيَ عَلَيْنَا قِيَامُ السَّاعَةِ، فَلَا نَدْرِي كَمْ يُتْرَكُونَ؟ كَذٰلِكَ

---

(١) النَّغَفُ: دودٌ يُخرجُ في أنوف الإبل والغنم، واحدتها: نَغَفَة. (النهاية: ٥/٨٧).

(١) سورة ص: الآية: ١٥.

تَكُونُ الصَّيْحَةُ، قَالَ: وَلَمْ تَكُنْ صَيْحَةٌ قَطُّ إِلَّا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ، قَالَ: وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْظُرُ هٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾[1]، قَالَ: فَلَا أَدْرِي كَمْ يُتْرَكُونَ كَذٰلِكَ». (كر).

١٧٤٩٥ ـ عن عبد اللَّه بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يُجَيِّشُونَ الرُّومَ فَيُخْرِجُونَ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِكُمْ فَتُغِيثُونَهُمْ، فَلَا يَتَخَلَّفُ عَنْهُمْ مُؤْمِنٌ، فَيَقْتَتِلُونَ فَيَكُونُ بَيْنَكُمْ قَتْلٌ كَثِيرٌ، ثُمَّ تَهْزِمُونَهُمْ، فَيَنْتَهُونَ إِلَى أُسْطُوَانَةٍ، إِنِّي لَأَعْلَمُ مَكَانَهَا عَلَيْهِمْ، عِنْدَهَا الدَّنَانِيرُ فَيَكْتَالُونَهَا بِالتِّرَاسِ، فَيَلْقَاهُمُ الصَّرِيخُ: إِنَّ الدَّجَّالَ يَحُوشُ ذَرَارِيكُمْ، فَيُلْقُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَأْتُونَ». (كر).

١٧٤٩٦ ـ عن عبد اللَّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ كُوثَى ـ أَرْضٌ بِالْعِرَاقِ ـ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لِلأَشْرَارِ بَعْدَ الأَخْيَارِ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ، لَا يَدْرِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مَتَى يَدْخُلُ أَوَّلُهَا». (ش).

١٧٤٩٧ ـ عن وهب بن جابرٍ، عن عبد اللَّه بن عمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ أُرَاهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ: «يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِنْ وَلَدِ آدَمَ! قَالَ: نَعَمْ، وَمِنْ وَرَائِهِمْ ثَلَاثُ أُمَمٍ: تَأْوِيلُ، وَتَأْرِيسُ، وَمَنْسِكُ؛ يَلِدُ الرَّجُلُ مِنْ صُلْبِهِ أَلْفاً». (هق، كر).

١٧٤٩٨ ـ عن عبد اللَّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَبْعَثُ رِيحاً غَبْرَاءَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ، فَيُقَالُ: فُلَانٌ قُبِضَ رُوحُهُ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ، وَفُلَانٌ قُبِضَ رُوحُهُ وَهُوَ فِي سُوقِهِ». (نعيم).

١٧٤٩٩ ـ عن عبد اللَّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ زِنْبَاعاً أَبَا رَوْحِ بْنِ زِنْبَاعٍ وَجَدَ غُلَاماً لَهُ مَعَ جَارِيَتِهِ فَقَطَعَ ذَكَرَهُ وَجَدَعَ أَنْفَهُ، فَأَتَى الْعَبْدُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اِذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ». (عب).

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٩٦.

١٧٥٠٠ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَضى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الأَسْنَانِ وَالأَصَابعِ سَوَاءً». (عب).

١٧٥٠١ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ حُوَيْصَةَ وَمُحَيْصَةَ ابْنَيْ مَسْعُودٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ ابْنَيْ فُلاَنٍ خَرَجُوا يَمْتَارُونَ[1] بِخَيْبَرَ، فَعُدِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقُتِلَ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تُقْسِمُونَ بِخَمْسِينَ وَتَسْتَحِقُّونَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ نُقْسِمُ وَلَمْ نَشْهَدْ؟ قَالَ: فَتُبَرِّئُكُمْ يَهُودُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَنْ تَقْتُلَنَا يَهُودُ؛ فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ». (ش).

١٧٥٠٢ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَعَنِ الْجَلاَّلَةِ، وَعَنْ رُكُوبِهَا، وَأَكْلِ لُحُومِهَا، وَنَهى أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَعَلَى خَالَتِهَا». (ن).

١٧٥٠٣ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ: كَيْفَ تَقُولُ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَنَامَ: قَالَ: أَقُولُ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، قَالَ: قَدْ غَفَرَ لَكَ». (ش، وَفيهِ الإِفريقِي ضَعِيفٌ).

١٧٥٠٤ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَصْلَتَانِ ـ أَوْ قَالَ: خَلَّتَانِ ـ لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ فَعَلَ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللَّهَ عَشْراً، وَيَحْمَدُهُ عَشْراً، وَيُكَبِّرُهُ عَشْراً فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ، فَذٰلِكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي المِيزَانِ؛ وَيُسَبِّحُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَيَحْمَدُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَيُكَبِّرُ أَرْبعاً وَثَلاَثِينَ ـ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، فَذٰلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ـ وَفِي لَفْظٍ: فَذٰلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَتَا حَسَنَةٍ، فَإِذَا أُضْعِفَتْ كَانَتْ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةٍ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قَالَ: يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ

---

(١) يَمْتَارُونَ: المِيرَةُ: الطَّعام يمتارُهُ الإنسان. (المختار: ٨٠٥).

فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةَ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُومُ ثُمَّ لَا يَقُولُهَا، فَإِذَا اضْطَجَعَ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُهُنَّ فِي يَدِهِ». (عب، ش، حم، د، ت وقال: حسنٌ صحيحٌ؛ هـ، وابن جرير، حب، وابن السني في عمل يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وابن شاهين فِي التَّرغيب، هب).

١٧٥٠٥ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا أُعْطِيَ إِنْسَانٌ شَيْئاً خَيْراً مِنْ صِحَّةٍ وَعِفَّةٍ وَأَمَانَةٍ وَفِقْهٍ». (كر).

١٧٥٠٦ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَرْقُدَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». (ابن جرير).

١٧٥٠٧ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اضْطَجَعَ لِلنَّوْمِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي». (ابن جرير وَصَحَّحَهُ).

١٧٥٠٨ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي احْتَاجَ مَالِي، قَالَ: أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ». (ش).

١٧٥٠٩ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً وَهَبَ هِبَةً فَرَجَعَ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هٰذَا مِثْلُ الْكَلْبِ الَّذِي يَأْكُلُ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَأَكَلَهُ». (كر).

١٧٥١٠ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرِو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلَيْنِ مُقْرَنَيْنِ، قَدْ رَبَطَ أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ إِلَى صَاحِبِهِ بِطَرِيقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا بَالُ الْقِرَانِ؟ قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَذَرْنَا أَنْ نَقْتَرِنَ حَتَّى نَطُوفَ بِالْبَيْتِ، قَالَ: أَطْلِقَا قِرَانَكُمَا، فَلَا نَذْرَ إِلَّا مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ». (ابن النَّجَّار).

١٧٥١١ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَسْلَمَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبيِّ ﷺ قَبْلَ زَوْجِهَا أَبِي الْعَاصِ بِسَنَةٍ، ثُمَّ أَسْلَمَ فَرَدَّهَا النَّبيُّ ﷺ بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ». (عب).

١٧٥١٢ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، فَأَلْزَقَ ظَهْرَهُ إِلى بَابِ الْكَعْبَةِ ثُمَّ قَالَ: لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ).

١٧٥١٣ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ طَافَ، فَلَمَّا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، قَامَ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ فَأَلْزَقَ وَجْهَهُ وَبَطْنَهُ وَيَدَيْهِ إِلى الْكَعْبَةِ ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ». (كر، ع).

١٧٥١٤ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَكْتُبَ عَنْهُ مَا سَمِعْتُ مِنْ حَدِيثِهِ، فَأَذِنَ لِي». (كر، وابن النَّجَّار).

١٧٥١٥ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ الصَّادِقَةِ الْحَقِّ الْمُسْتَجَابَةِ، الْمُسْتَجَابِ لَهَا، دَعْوَةِ الْحَقِّ وَكَلِمَةِ التَّقْوى، أَحْيِنَا عَلَيْهَا وَأَمِتْنَا عَلَيْهَا وَابْعَثْنَا عَلَيْهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا مَحْيَانَا وَمَمَاتِنَا». (الدَّيلمي).

١٧٥١٦ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثاً، وَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً، وَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَمَسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ وَبَاطِنَهُمَا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً وَقَالَ: هٰذَا الْوُضُوءُ مَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ». (ص).

١٧٥١٧ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ: مَنْ كَانَ عِصْمَةُ أَمْرِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَإِذَا أُعْطِيَ شَيْئاً قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَإِذَا أَذْنَبَ ذَنْباً قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ». (هب).

١٧٥١٨ ـ عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «لَمَّا اشْتَبَكَتِ الْحَرْب ـ يَعْني: اشْتَدَّتْ يَوْمَ خَيْبَرَ ـ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هٰذِهِ الْحَرْبُ قَدِ اشْتَبَكَتْ، فَأَخْبِرْنَا بِأَكْرَمِ أَصْحَابِكَ عَلَيْكَ، فَإِنْ يَكُنْ أَمْرٌ عَرَفْنَاهُ، وَإِنْ يَكُنِ الأُخْرَى أَبَيْنَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ وَزِيرِي، يَقُومُ فِي النَّاسِ مَقَامِي مِنْ بَعْدِي، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حِينَ يَنْطِقُ يَنْطِقُ بِـالْحَقِّ عَلَى لِسَانِي، وَأَنَا مِنْ عُثْمَانَ وَعُثْمَانُ مِنِّي، وَعَلِيٌّ أَخِي وَصَاحِبِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (عق، كر).

١٧٥١٩ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا اشْتَبَكَتِ الْحَرْبُ يَوْمَ حُنَيْنٍ، دَخَلَ جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هٰذِهِ الْحَرْبَ قَدِ اشْتَبَكَتْ، وَلَسْنَا نَدْرِي مَا يَكُونُ، أَفَلَا تُخْبِرُنَا بِأَخْيَرِ أَصْحَابِكَ وَأَحَبِّهِمْ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هِيَ مَا هِيَةُ اللَّهِ أَبُوكَ، أَنْتَ الْقَائِدُ لَهَا بِـأَزِمَّتِهَا، هٰـذَا أَبُو بَكْـرٍ الصِّدِّيقُ يَقُومُ فِي النَّاسِ مِنْ بَعْدِي، وَهٰذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَبِيبِي يَنْطِقُ بِالحَقِّ عَلَى لِسَانِي، وَهٰذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهٰذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَصَاحِبِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (كر).

١٧٥٢٠ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: كُفُّوا السِّلَاحَ إِلَّا خُزَاعَةَ عَنْ بَنِي بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُمْ حَتَّى صَلُّوا الْعَصْرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: كُفُّوا السِّلَاحَ، فَلَقِيَ مِنَ الْغَدِ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرٍ فَقَتَلَهُ بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ خَطِيباً فَقَالَ: إِنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ: مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ، وَمَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ بِذُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ». (ش).

١٧٥٢١ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَقْرَءُونَ خَلْفِي؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَنَهُـذُّهُ هَذّاً، قَـالَ: فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ». (خ، هق مَعاً فِي الْقِرَاءَةِ).

١٧٥٢٢ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا كُنْتَ مَعَ الإِمَامِ فَاقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ قَبْلَهُ إِذَا سَكَتَ». (هق فِي الْقِرَاءَةِ وَصَحَّحَهُ).

١٧٥٢٣ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ

فقَالَ: مَنْ صَلَّى صَلَاةً مَكْتُوبَةً أَوْ سُبْحَةً فَلْيَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَقُرْآنٍ مَعهَا، فَإِنِ انْتَهَى إِلَى أُمِّ الْقُرْآنِ فَقَدْ أَجزَأَتْ عَنْهُ، وَمَنْ كَانَ مَعَ الإِمَامِ فَلْيَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ قَبْلَهُ إِذَا سَكَتَ، وَمَنْ صَلَّى صَلَاةً مَكْتُوبَةً أَوْ تَطَوُّعاً فَلْيَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ مَعَهَا، فَإِنِ انْتَهَى إِلَى أُمِّ الْكِتَابِ فَقَدْ أَجْزَأَ، وَمَنْ صَلَّى صَلَاةً مَعَ إِمَامٍ فَجهَرَ فَلْيَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي بَعْضِ سَكَتَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَصَلَاتُهُ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ». (هق فِي الْقِرَاءَةِ وَصَحَّحَهُ).

١٧٥٢٤ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانُوا يَقْرَءُونَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْصَتَ، فَإِذَا قَرَأَ لَمْ يَقْرَءُوا، وَإِذَا أَنْصَتَ قَرَءُوا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ». (هق فِي الْقِرَاءَةِ وَصَحَّحَهُ).

١٧٥٢٥ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تُشرِقَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ». (ابن النَّجَّار).

١٧٥٢٦ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، وَرَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ قَائِمٌ فِي الشَّمْسِ حَتَّى فَرَغَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ نَذَرتُ أَنْ لَا أَزَالَ قَائِماً فِي الشَّمْسِ، حَتَّى تَفْرُغَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ هٰذَا بِنَذْرٍ، إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَأُجْلِسَ». (كر، وابن النَّجَّار).

١٧٥٢٧ ـ عن ابن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا». (ابن النَّجَّار).

١٧٥٢٨ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى اللَّهِ الْغُرَبَاءُ، قِيلَ: أَيُّ شَيْءٍ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَفِرُّونَ بِدِينِهِمْ، يُجْمَعُونَ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ». (نعيم بن حماد).

١٧٥٢٩ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُؤَذِّنِينَ: قُولُوا كَمَا يَقُولُونَ ثُمَّ سَلْ تُعْطَهْ». (أَبُو الشَّيخ فِي الْأَذَانِ).

١٧٥٣٠ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَدِمْنَا المَدِينَةَ فَنَالَنَا وَبَاءٌ مِنْ وَعْكِ المَدِينَةِ شَدِيدٌ، وَكَانَ النَّاسُ يُكْثِرُونَ أَنْ يُصَلُّوا فِي سُبْحَتِهِمْ جُلوساً، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الهَاجِرَةِ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي سُبْحَتِهِمْ جُلُوساً، فَقَالَ: صَلاَةُ الْجَالِسِ نِصْفُ صَلاَةِ الْقَائِمِ، فَطَفِقَ النَّاسُ حِينَئِذٍ فَتَجَشَّمُوا الْقِيَامَ». (عب).

١٧٥٣١ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِداً، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي حُدِّثْتُ أَنَّكَ قُلْتَ: أَنَّ صَلاَةَ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ الْقَائِمِ، وَأَنْتَ تُصَلِّي جَالِساً، فَقَالَ: أَجَلْ، وَلٰكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ». (عب).

١٧٥٣٢ ـ عن عتبةَ بن عبد اللَّه بن عمرِو بن الْعَاصِ قَالَ: «أَخْبَرَنِي أَبِي، عن جدِّي عمرِو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقَالَ: ادْعُو إِلَيَّ سَيِّدَ الأَنْصَارِ، فَدَعَوْا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ! ائْتِ المُصَلَّى، فَأْمُرْ بِكَنْسِهِ، ثُمَّ أْؤُمِرِ النَّاسَ فَلْيَخْرُجُوا، فَلَمَّا بَلَغَ عُتْبَةُ البَابَ رَجَعَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَالنِّسَاءُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالْعَوَائِقُ وَالحُيَّضُ يَكُنَّ فِي آخِرِ النَّاسِ، يَشْهَدُونَ الدَّعْوَةَ». (كر، وفيه عكرمةُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الأَزديُّ ضَعَّفُوهُ، عن يزيد ابن شداد مجهُول).

١٧٥٣٣ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلٍ فِي هٰذِهِ الأَيَّامِ الْعَشْرِ، قَالُوا: وَلاَ الْجِهَادُ؟ قَالَ: وَلاَ الْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ مِنْهُ». (ابن زنجويه).

١٧٥٣٤ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تُجْمَعُ بِإِيْجَابِيَّتَيْنِ، وَأَرْوَاحُ الْكُفَّارِ تُجْمَعُ بِبرهُوت سَبْخَةٌ بِحَضْرَمُوتَ». (حب، في كر).

١٧٥٣٥ ـ عن أبي قبيلٍ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ نَكْتُبُ مَا يَقُولُ». (كر).

١٧٥٣٦ ـ عن مجاهدٍ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَتَنَاوَلْتُ صَحِيفَةً تَحْتَ رَأْسِهِ، فَتَمَنَّعَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: تَمْنَعُنِي شَيْئاً مِنْ كُتُبِكَ؟

فَقَالَ: إنَّ هٰذِهِ الصَّحِيفَةُ الصَّادِقَـةُ الَّتِي سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ لَيسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ». (كر).

١٧٥٣٧ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَخَيْرٌ أَعْمَلُهُ الْيَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لأَنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَهُمُّنَا الآخِرَةَ وَلاَ تَهُمُّنَا الدُّنْيَا». (كر).

١٧٥٣٨ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ، الرَّاقِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ، وَالْجَالِسُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي». (كر).

١٧٥٣٩ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيُوشِكَنَّ بَنُو قَنْطُورِ بْنِ كَرْكَرٍ، قَوْمٌ خُنُسُ الأَفْرقِ، صِغَارُ الأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرِقَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يَسُوقُوكُمْ بِخُرَاسَانَ وَسَجِسْتَانَ سَوْقاً عَنِيفاً، قَوْمٌ يُوَفِّرُونَ اللِّمَمِ [1]، وَيَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ، وَيَحْتَجِزُونَ السُّيُوفَ عَلى أَوْسَاطِهِمْ حَتَّى يَنْزِلُوا نَهْرَ الأُبُلَّةِ، وَيَعْقِـدُونَ بِكُلِّ نَخْلَةٍ مِنْ نَخْلِ دِجْلَةَ رَأْسَ قَوْمٍ، ثُمَّ يُرْسِلُونَ إِلى أَهْلِ الْبَصْـرَةِ: اخْرُجُـوا مِنْهَا قَبْـلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْكُمْ، فَتَخْرُجُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ مِنَ الْبَصْرَةِ، فَيَلْحَقُ لاَحِقٌ بَيْتَ المَقْدِسِ، وَيَلْحَقُ لاَحِقٌ المَدِينَةَ، وَيَلْحَقُ آخَرُ بِمَكَّةَ، وَيَلْحَقُ آخَرُ بِالأَعْرَابِ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْزِلُوا الْبَصْرَةَ، فَيَلْبَثُونَ بِهَا سَنَةً، ثُمَّ يُرْسِلُونَ إِلى أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنِ اخْرُجُوا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ نَنْزِلَ عَلَيْكُمْ، فَتَخْرُجُ أَهْلُ الْكُوفَةِ مِنْهَا، فَيَلْحَقُ لاَحِقٌ بَيْتَ المَقْدِسِ، وَيَلْحَقُ لاَحِقٌ بِالمَدِينَةِ، وَيَلْحَقُ آخَرُ بِالأَعْرَابِ، فَلاَ يَبْقَى فِي الأَرْضِ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلاَّ قَتِيلٌ، أَوْ أَسِيرٌ فِي أَيْدِيهِمْ، فِي دَمِهِ مَا يَشَاءُونَ، قِيلَ: مَا عَلاَمَةُ ذٰلِكَ؟ قَالَ: إِمَارَةُ الصِّبْيَانِ، فَإِذَا رَأَيْتَ إِمَارَةَ الصِّبْيَانِ قَدْ طَبَّقَتِ الأَرْضَ، فَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي حَدَّثْتُكَ قَدْ جَاءَ». (كر).

١٧٥٤٠ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا قَالَ: «إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ

---

(١) اللِّمَّة: من شعر الرأس. (النهاية: ٤/٢٧٣).

فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلاَةِ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ». (ابن جرير).

١٧٥٤١ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّ هٰذَيْنِ وَأَصْحَابِي لَيْلَةً أُمَّتَانِ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا شُعَيْباً النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ». (كر).

١٧٥٤٢ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جِيءَ بِالأَرْنَبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ، فَلَمْ يَأْمُرْ بِأَكْلِهَا، وَلَمْ يَنْهَ، وَزَعَمَ أَنَّهَا تَحِيضُ». (ابن جرير).

١٧٥٤٣ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَخَلَّفَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا، فَأَدْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقَتْنَا صَلاَةُ الْعَصْرِ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً». (ص، خ، م، ن).

١٧٥٤٤ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «حَاصَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ، فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُمْ شَيْئاً، قَالَ: إِنَّا قَافِلُون غداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ الْمُسْلِمُونَ: أَنَرْجِعُ وَلَمْ نَفْتَحْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ، فَغَدُوا فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ، فَقَالَ: لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا قَافِلُونَ غداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَأَعْجَبَهُمْ ذٰلِكَ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (ش، كر).

١٧٥٤٥ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا جِبْرِيلُ! لِمَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً؟ قَالَ: لإِطْعَامِ الطَّعَامِ يَا مُحَمَّدُ». (هب).

١٧٥٤٦ ـ عن شفى الأَصْبَحِي قَالَ: «سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَيَكُونُ فِيكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، لاَ يَلْبَثُ خَلْفِي إِلاَّ قَلِيلاً، وَصَاحِبُ رَحَى دَارَةِ الْعَرَبِ، يَعِيشُ حَمِيداً، وَيُقْتَلُ شَهِيداً، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: وَأَنْتَ لَيَسْأَلُكَ النَّاسُ أَنْ تَخْلَعَ قَمِيصاً كَسَاكَهُ اللَّهُ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، لَئِنْ خَلَعْتَهُ لاَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، ـ وَفِي

لَفْظٍ: ثُمَّ الْتفتَ إلى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقَالَ: يَا عُثْمَانُ: إنَّ اللَّهَ كَسَاكَ قَمِيصاً فَأَرَادكَ النَّاسُ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَئِنْ خَلَعْتَهُ لَا تَرَىٰ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، وَفِي لَفْظٍ: ثُمَّ أَشَارَ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَقَالَ: أَنْتَ يُقَمِّصُكَ اللَّهُ قَمِيصاً، فَأَرَادكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلا تَخْلَعْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ خَلَعْتَهُ دَخَلْتَ النَّارَ، فَقَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: مَا لَنَا وَلِهٰذَا؟ إِنَّمَا جَلَسْنَا لِتُذَكِّرَنَا، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ تَرَكَنِي لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ وَاحِداً وَاحِداً». (كر).

١٧٥٤٧ - عن مجاهدٍ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كَأَنِّي بِهِ أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ[(١)]، قَائِمٌ عَلَيْهَا يَهْدِمُهَا بِمِسْحَاتِهِ، فَلَمَّا هَدَمَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى صِفَةِ ابْنِ عَمْرٍو فَلَمْ أَرَهَا». (ش).

١٧٥٤٨ - عن يعلى بن عطاءٍ، عن أَبيهِ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا هَدَمْتُمْ هٰذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ تَدَعُوا حَجَراً عَلَى حَجَرٍ؟ قَالُوا: وَنَحْنُ عَلَى الإِسْلَامِ؟ قَالَ: وَنَحْنُ عَلَى الإِسْلَامِ، قَالُوا: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ يُبْنَى أَحْسَنَ مَا كَانَ، وَإِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ تُعْجِبُ كَظَائِمَ، وَرَأَيْتَ الْبِنَاءَ يَعْلُو رُءُوسَ الْجِبَالِ فَاعْلَمْ أَنَّ الأَمْرَ قَدْ أَظَلَّكَ». (ش).

١٧٥٤٩ - عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَمَتَّعُوا مِنْ هٰذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، فَإِنَّهُ سَيُرْفَعُ وَيُهْدَمُ مَرَّتَيْنِ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ». (ش).

١٧٥٥٠ - عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَضْطَرِبَ أَلْيَابُ النِّسَاءِ حَوْلَ الأَسْنَامِ[(١)]». (ش).

١٧٥٥١ - عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا كَانَتْ سَنَةُ سِتٍّ

---

(١) أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ: صفة ذي السُّويقتين الذي يهدمُ الكعبة، والفَدَعُ زَيغٌ بين القدم وبين عظم الساق، وكذٰلِكَ في اليد. (النهاية: ٤٢٠/٤).

(١) الأسنام: تسنَّم الفحلُ النَّاقةَ: إذا ركبَ ظهرَها، وكذٰلِكَ كلُّ مَا ركبْتَهُ مُقبلاً أو مُدبراً فَقد تسنَّمته. (لسان العرب: ٣٠٦/١٢).

وَثَلاثِينَ وَمِائَةٍ وَلَمْ تَرَوا آيَةً فَالْعَنُونِي فِي قَبْرِي». (ش).

١٧٥٥٢ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ: مَهْ؟ قَالَ: وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: الْيَمِينُ الْغَمُوسُ». (ابن جرير).

١٧٥٥٣ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْماً حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: سَيَأْتِي نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نُورُهُمْ كَضَوْءِ الشَّمْسِ، قُلْنَا: مَنْ أُولٰئِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُتَّقَى بِهِمُ المَكَارِهُ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ، يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ». (ابن النَّجَّار).

١٧٥٥٤ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (مَنِ اشْتَرَى قَرْيَةً يَعْمُرُهَا، كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُ) . (ابن جابر) .

١٧٥٥٥ ـ عن جعفر بن أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمْ: فِي أَيَّامِ مِنًى بِعَالٌ؟[1]، ثُمَّ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ). (خ في تاريخه، كر).

٧١٥٥٦ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (قَالَ النَّبيُّ ﷺ: أَتَعْلَمُ؟ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَسْتَفْتِحُونَ، فَتَقُولُ لَهُمُ الْخَزَنَةُ: أَوَقَدْ حُوسِبْتُمْ؟ قَالُوا: بِأَيِّ شَيْءٍ نُحَاسَبُ؟ وَإِنَّمَا كَانَتْ أَسْيَافُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى مُتْنَا عَلَى ذٰلِكَ فَيُفْتَحُ لَهُمْ فَيَقِيلُونَ فِيهَا أَرْبَعِينَ عَاماً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا النَّاسُ). (ك، عب).

١٧٥٥٧ ـ عن عبد اللَّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ

---

(١) البِعال: النِّكاح وملاعبة الرَّجل أهله، والمباعلة: المباشرة. (النهاية: ١/١٤١).

قَبْلَكُمْ: حُلْوَهَا وَمُرَّهَا). (ش).

١٧٥٥٨ - عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكرة قَالَ: (قَدِمْتُ الشَّامَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ، قُلْتُ: ثُمَّ نَعُودُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَسَتَكُونُ لَكُمْ سَلْوَةٌ مِنْ عَيْشٍ). (ش).

١٧٥٥٩ - عن عبد اللَّهِ بن الله بن عمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (يَقْتَتِلُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ عَلَى دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ عِنْدَ قَتْلِ أَمِيرٍ أَوْ إِخْرَاجِهِ، فَتَظْهَرُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ حِينَ تَظْهَرُ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ، فَيَرْغَبُ فِيهِمْ مَنْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَدُوِّ فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ، وَتَقَحَّمَ أُنَاسٌ فِي الْكُفْرِ تَقَحُّماً). (ش).

١٧٥٦٠ - عن عبد اللَّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (وَيْلٌ لِلْجَنَاحَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ، وَوَيْلٌ لِلرَّأْسِ مِنَ الْجَنَاحَيْنِ، وَالْجَنَاحَانِ: الْعِرَاقُ وَمِصْرُ، وَالرَّأْسُ: الشَّامُ). (ش).

١٧٥٦١ - عن عبد اللَّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لاَ يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلاَلَةٍ، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، مَنْ شَذَّ شُذَّ إِلَى النَّارِ). (ت غريب).

١٧٥٦٢ - عن عبد اللَّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ أَغْتَسِلَ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْحِجَامَةِ، وَالْمُوسَى، وَالْحَمَّامِ، وَالْجَنَابَةِ، وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ». (عب).

١٧٥٦٣ - عن عبد الله بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَارِبُ الْخَمْرِ: مُسْوَدٌّ وَجْهُهُ مُزْرَقَّةٌ عَيْنَاهُ مَائِلٌ شِقُّهُ، - أَوْ قَالَ: شِدْقُهُ -، مُدَلِّياً لِسَانَهُ، يَسِيلُ لُعَابُهُ عَلَى صَدْرِهِ، يَقْذُرُهُ كُلُّ مَنْ يَرَاهُ». (عب).

١٧٥٦٤ - عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ تَقُلْ: بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ قَوِيُّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ». (كر).

مُسْنَدُ
٤٧٠ ـ عبد اللّه بن عمرو بن هلَال المُزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٥٦٥ ـ عن علقمةَ بن عبد اللّه المزَني، عن أَبيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهى أَنْ تُكْسَرَ سِكَّةُ الْمُسلِمينَ الْجائِزَةُ بَيْنَهُمْ[1] إِلاَّ مِنْ بَأْسٍ أَنْ يُكْسَرَ الدِّرْهَمُ فَيُجْعَلَ فِضَّةً، وَيُكْسَرَ الدِّينارُ فَيُجْعَلَ ذهباً». (كر).

مُسْنَدُ
٤٧١ ـ عبد اللّه بن عيَّاش بن أَبي ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٥٦٦ ـ عن عبد اللّه بن عيَّاش بن أَبي ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ بُيُوتِ آلِ رَبيعَةَ، إِمَّا لِعِيادَةِ مَرِيضٍ، وَإِمَّا لِغَيْرِ ذلِكَ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ مَخْرَمَةَ التَّميمِيَّةُ وَكانَتْ أُمَّ الْجِلاَسِ، وَهِيَ أُمُّ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبيعَةَ: يا رَسُولَ اللَّهِ! أَلاَّ تُوْصِيني؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يا أُمَّ الْجِلاَسِ! إِئتيْ إِلى أُخْتكِ ما تُحِبِّينَ أَنْ يَأْتِي إِلَيْكِ وَأَحِبِّي لأُخْتِكِ مَا تُحِبِّينَ لَكِ ثُمَّ أَتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيٍّ مِنْ وَلَدِ عَيَّاشٍ، وَكَانَتْ أُمُّ الْجِلاَسِ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَضاً بِالصَّبِيِّ أَوْ عِلَّةً، فَجعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرْقِي الصَّبِيَّ وَيَتْفُلُ عَلَيْهِ، وَجعَلَ الصَّبِيُّ يَتْفُلُ على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَما تفلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجعَلَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ يَنْهىٰ الصَّبِيَّ، وَيَكُفُّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ». (ابن منده، كر).

١٧٥٦٧ ـ عن عن عطاءٍ قَالَ: «دَعَا النَّبِيُّ ﷺ لِعَيَّاشِ بْنِ أَبي رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَكَعَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، قَالَ وَهُوَ قَائِمٌ: اللَّهُمَّ! أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبي رَبيعَةَ، وَالْوَليدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغيرَةِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ عِبادِكَ». (عب).

١٧٥٦٨ ـ عن عبد اللّه بن عيَّاشٍ بن أَبي رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ: يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحاً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لاَ تَدَعُ أَحداً فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ

---

(١) أراد الدنانير والدراهم المضروبة يُسمَّى كلُّ واحدٍ منهما سِكَّةً، لأنه طُبِعَ بالحديدة. (النهاية: ٢/٣٨٤).

شَيْءٌ إلاَّ أَمَاتَتْهُ». (كر).

١٧٥٦٩ ـ عن عبد اللَّه بن عَيَّاشِ بن أَبي رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِتِلْكَ الْجَنَازَةِ إِلاَّ أَنَّهَا كَانَتْ يَهُودِيَّةً فَآذَاهُ رِيحُ بُخُورِهَا، فَقَامَ حَتَّى جَازَتْهُ». (كر).

مُسْنَدُ

٤٧٢ ـ عبد اللَّه بن قرط الأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٥٧٠ ـ عن عبد اللَّه بن قرطٍ الأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جِئْتُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: شَيْطَانُ بْنُ قَرْطٍ، قَالَ: بَلِ اسْمُكَ ـ وَفِي لَفْظٍ: بَلْ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَرْطٍ». (خط، فِي المتَّفق والمفترق، كر).

مُسْنَدُ

٤٧٣ ـ عبد اللَّه بن قيس الأَسلمِي

ابن مخرمَةَ بن المطلب بن عبد منافٍ المطلبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٥٧١ ـ عن المطَّلب بن عبد اللَّه بن قيس بن مَخرَمَة، عن أَبِيهِ، عن جدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وُلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ، فَنَحْنُ لِدَانِ». (ابن إسحٰق، والْبغوي، كر).

١٧٥٧٢ ـ عن عبد اللَّه بن قيسٍ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْتَاعَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ شَيْئاً فَقَالَ لَهُ: اعْلَمْ أَنَّ الَّذِي أَخَذْتُ مِنْكَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ، وَأَنَّ الَّذِي تُعْطِينِي خَيْرٌ مِنَ الَّذِي تَأْخُذُ، فَإِنْ شِئْتَ فَخُذْ، وَإِنْ شِئْتَ فَاتْرُكْ، قَالَ أَخَذْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ!». (أَبو نعيم، والدَّيلمِي).

١٧٥٧٣ ـ عن عبد اللَّه بن قيسِ بن مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «قُلْتُ لأَرْمُقَنَّ صَلاَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، حَتَّى صَلَّى ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِوَاحِدَةٍ أَوْتَرَ بِهَا، كُلُّ ثِنْتَيْنِ صَلاَّهُمَا أَقْصَرُ مِنَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، صَنَعَ ذٰلِكَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ، وَاضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ». (ابن سعد، والْبغوي).

١٧٥٧٤ ـ عن عن عبيد اللّه بن موهب قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ هَاشِمٍ وَالْمُطَّلِب فِي الدَّعْوَةِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، قَدِمَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: لَقَدْ رَضِيْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْ تُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيكَ فَتُجِيبَ؟ قَالَ: أَمْرٌ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَيْفَ لِي بِذٰلِكَ؟ قَالَ: سَلْنِي أَنْ أُقِرَكُمْ عَلَى عَرِيفٍ فَأَفْعَلُ، فَلَمَّا أَذِنَ النَّاسُ مِنَ الْغَدِ، قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّا أَصْبَحْنَا لَيسَ لَنَا عَرِيفٌ، إِنَّمَا يَدَّعِي بَنُو هَاشِمٍ فَنُجِيبُ، فَاجْعَلْ لَنَا عَرِيفاً، فَكَتَبَ لَهُ أَنْ يُعَرِّفُوا عَلَى عَرِيفٍ، وَيَكُونَ ذٰلِكَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ يَلِيهَا وَيُوَلِّيهَا مَنْ أَحَبَّ». (كر).

«مُسْنَدٌ»

٤٧٤ ـ عبد اللّه بن مالك بن بحينة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٥٧٥ ـ عن عبد اللّه بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً يُظَنُّ أَنَّهَا الْعَصْرُ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قَامَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ». (ش).

١٧٥٧٦ ـ عن عبد اللّه بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي اثْنَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ نَسِيَ الْجُلُوسَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ، سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَسَلَّمَ». (عب، ش).

١٧٥٧٧ ـ عن عبد اللّه بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعِشَاءِ، فَقَامَ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ، انْتَظَرْنَا أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْنَا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ التَّسْلِيمِ، ثُمَّ سَلَّمَ». (عب).

١٧٥٧٨ ـ عن عبد اللّه بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فِي الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ». (عب).

١٧٥٧٩ ـ عن عبد اللّه بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ

قَالَ: أُسْتُرْ عَلَيَّ حَتَّى أَغْتَسِلَ؛ فَقُلْتُ لَهُ: أَكُنْتَ جُنُباً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَخْبَرتُ بِذٰلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ هٰذَا زَعَمَ أَنَّكَ أَكَلْتَ وَأَنْتَ جُنُبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأْتُ وَأَنَا جُنُبٌ أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ وَلَا أُصَلِّي». (الدَّيلمِي).

١٧٥٨٠ ـ عن عبد اللّه بن بحينَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ آنِفاً فِي الصَّلاةِ؟ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: أَمَا إِنِّي أَقُولُ: مَالِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ، فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ حِينَ قَالَ ذٰلِكَ». (هق فِي الْقِراءَةِ).

مُسْنَدُ

٤٧٥ ـ عبد اللّه بن مخمر الشرعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٥٨١ ـ عن عبد اللّه بن مخمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا احْتَجِبِي مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». (ابن منده وأبو نعيم).

٤٧٦ ـ عبد اللّه بن مساحق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٥٨٢ ـ عن عبد اللّه بن مساحق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: تَجَنَّدُونَ أَجْنَاداً! فَقَالَ رَجُلٌ: خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، فِيهَا خِيرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذٰلِكَ، فَلْيَلْحَقْ بِيَمنِهِ، وَلْيُسْقَ مِنْ غُدُرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». (كر).

٤٧٧ ـ عبد اللّه بن محصن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٥٨٣ ـ عن عبد اللّه بن محصن، عن عَمَّةٍ لَهُ: «أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِتَقْضِيَ الْحَاجَةَ، فَقَضَتْ حَاجَتَهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟ فَقَالَتْ: مَا آلُوهُ إِلَّا مَا عَجِزْتُ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَبْصِرِي أَيْنَ أَنْتِ! فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ». (عب).

مُسْنَدُ

٤٧٨ ـ عبد الله بن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ (كر): قَالَ مُوسَى بْنُ عَوْفٍ: «أَسْنَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَيِّفاً وَثَلاَثمِائَةِ حَدِيثٍ».

١٧٥٨٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَرْبَعٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُنَّ: الْخَلْقُ، وَالْخُلُقُ، وَالرِّزْقُ، وَالأَجَلُ». (كر).

١٧٥٨٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتُحِبُّ أَنْ يُسْكِنَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَسَطَ الْجَنَّةِ؟ عَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ».. (ش).

١٧٥٨٦ ـ عن عبد اللَّه بن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْزَمُوا هٰذِهِ الطَّاعَةَ وَالْجَمَاعَةَ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ وَإِنَّ مَا تَكْرَهُونَ فِي الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِمَّا تُحِبُّونَ فِي الْفُرْقَةِ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئاً قطُّ إِلاَّ جَعَلَ لَهُ مُنْتَهى، وَإِنَّ هٰذَا الدِّينَ قَدْ تَمَّ وَإِنَّهُ صَائِرٌ إِلى نُقْصَانٍ، وَإِنَّ أَمَارَةَ ذٰلِكَ أَنْ تُقْطَعَ الأَرْحَامُ، وَيؤْخَذَ الْمَالُ بِغَيْرِ حَقِّهِ وَتُسفَكَ الدِّمَاءُ، وَيَشْتَكِي ذُو الْقَرَابَةِ قَرَابَتَهُ لاَ يَعُودُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، وَيَطُوفُ السَّائِلُ لاَ يُوْضَعُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ خَارَتِ الأَرْضُ خُوَارَ الْبَقَرَةِ، يُحْسَبُ كُلُّ نَاسٍ أَنَّهَا خَارَتْ مِنْ قِبَلِهِمْ، فَبَيْنَمَا النَّاسُ كَذٰلِكَ، إِذْ قَذَفَتِ الأَرْضُ فَأَفْلاَذِ كَبِدِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لاَ يَنْفَعُ بَعْدُ شَيْءٌ مِنْهُ ذَهَبٌ وَلاَ فِضَّةٌ». (ش).

١٧٥٨٧ ـ عن ابن مسعُدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَسْتَتْبَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَوْضِعاً، فَخَطَّ لِي خُطَّةً، فَقَالَ لِي: كُنْ بَيْنَ ظَهْرَيْ هٰذِهِ وَلاَ تَخْرُجْ مِنْهَا، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ هَلَكْتَ، فَكُنْتُ فِيهَا، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ أَوْ قَالَ: أَبْعَدَ شَيْئاً ـ ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ ذَكَرَ هَنِيناً[1] كَأَنَّهُمُ الزّحى، أَوْكَمَا شَاءَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ، وَلاَ أَرَى سَوْأَتَهُمْ، طِوَالٌ قَلِيلٌ لَحْمُهُمْ، فَأَتَوْا فَجَعَلُوا يَرْكَبُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلَ

---

(١) هَنِيناً: كأنَّهم الزُّلطُ أتوا عليهم ثيابٌ بِيضٌ طِوالٌ (ليلة الجنّ) هٰكذا جاءَ (في مسند أحمد بن حنبل».
(النهاية: ٢٧٩/٥).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ، وَجَعَلُوا يَأْتُونَ فَيَحِيلُونَ حَوْلِي، وَيَفْرُطُونَ بِي، فَأُرْعِبْت مِنْهُمْ رُعْباً شَدِيداً، فَجَلَسْتُ ـ أَوْ كَمَا قَالَ ـ فَلَمَّا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ، جَعَلُوا يَذْهَبُونَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ثَقِيلاً وَجِعاً، أَوْيَكُونُ وَجِعاً مِمَّا رَكِبُوهُ، قَالَ: إِنِّي أَجِدُنِي، ثَقِيلاً، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي، ثُمَّ هَنَيْنَا أَتَوْا عَلَتْهُمْ ثِيَاب بِيضٌ طِوَالٌ، وَقَدْ أَغْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأُرْعِبْتُ أَشَدَّ مِمَّا أُرْعِبْتُ الْمَرَّةَ الأُولى، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ أُعْطِي هٰذا الرَّجُلُ خَيْراً أَوْ كَمَا قَالُوا: إِنَّ عَيْنَيْهِ نَائِمَتَانِ أَوْ قَالَ: عَيْنُهُ نَائِمَةٌ، وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَلُمَّ فَلْنَضْرِبَ لَهُ مَثَلاً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً، وَنُؤَوِّلُ نَحْنُ، أَوْ نَضْرِبُ نَحْنُ وَتُؤَوِّلُونَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ سَيِّدٍ، أَوْ قَالُوا: هُوَ سَيِّدٌ بَنى بُنْيَاناً حَصِيناً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النَّاسِ الطَّعَامَ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِ طَعَامَهُ، أَوْ قَالُوا: لَمْ يَتْبَعْهُ عَذَّبَهُ عَذَاباً شَدِيداً، أَوْ قَالَ الآخَرُونَ: أَمَّا السَّيِّدُ فَهُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَمَّا الْبُنْيَانُ فَهُوَ الإِسْلَامُ، وَالطَّعَامُ الْجَنَّةُ، وَهٰذَا هُوَ الدَّاعِي، فَمَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ عُذِّبَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا اسْتَيْقَظَ قَالَ: مَا رَأَيْت يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ؟ قُلْتُ: رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّه ﷺ: مَا خَفِيَ عَلَيَّ مِمَّا قَالُوا شَيْءٌ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: هُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ قَالَ، هُمُ الْمَلَائِكَةُ، أَوْ كَمَا شَاءَ اللَّهُ». (كر).

١٧٥٨٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «فِي الإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا تُجْبَرُ بَعْدِي أَبَداً». (كر).

١٧٥٨٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا تُكْرِهْ قَلْبَكَ، إِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أُكْرِهَ عَمِيَ». (محمَّد بن عثمان الأَذْرعي فِي كتاب الْوسوسةِ).

١٧٥٩٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَسْوَسَةِ؟ قَالَ: ذَاكَ مَحْضُ الإِيمَانِ». (طب، كر).

١٧٥٩١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الشَّيْءَ لَوْ خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ؟ قَالَ: ذَاكَ مَحْضُ الإِيمَانِ، أَوْ صَرِيحُ الإِيمَانِ». (كر).

١٧٥٩٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللّه عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ عَلَيْكَ أَلاَّ تَصْحَبَ أَحداً إِلاَّ مَنْ أَعانَكَ عَلى ذِكْرِ الله تَعالى». (هب).

١٧٥٩٣ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «مَجالِسُ الذِّكْرِ مَحْيَاةٌ للْعِلْمِ، وَتُحْدِثُ للْقُلُوب خُشوعاً». (كر).

١٧٥٩٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يا مُعَاذُ! تَدْرِي مَا تَفْسِيرُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللّه؟ قالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: لاَ حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَة اللّه إِلاَّ بِقُوَّةِ اللّه، وَلاَ قُوَّةَ عَلى طَاعَةِ اللّه إِلاَّ بِعَوْنِ اللّه، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِه عَلى كَتف مُعَاذ فَقَالَ: يَا مُعَاذُ! هٰكَذَا حَدَّثَنِي حَبِيبي جِبْـرِيلُ عَنْ رَبِّ الْعِـزَّة». (الدَّيلمِي) وسندُهُ لاَ بَأْس بِهِ.

١٧٥٩٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَسَلَّمْتُ وَجلَسْتُ، فَقُلْتُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللّه، فَقَالَ لِي ﷺ أَلاَ أُخْبِرُكَ بتَفْسِيرِهَا؟ قُلْتُ: بَلىٰ يَـا رَسُول اللَّهِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلاَّ بِعِصْمَةِ اللَّهِ، وَلاَ قُوَّةَ عَلى طَاعَةِ اللَّهِ إِلاَّ بِعَوْنِ اللَّهِ، وَضَرَبَ مَنْكِبِيَّ وَقَالَ: هٰكَذَا أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ». (ابن النَّجّار).

١٧٥٩٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَـامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ رَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ فِيهِ الأَوَّلُـونَ وَالآخِرُونَ، اللَّهُمَّ صَـلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كَمَـا صَلَّيْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَـارَكْتَ على إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». (طب).

١٧٥٩٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «مَنْ كَفَرَ بِحَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَدْ كَفَرَ بِهِ أَجْمَعَ، وَمَنْ حَلَفَ بِالْقُرْآنِ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهُ يَمِينٌ». (عب).

١٧٥٩٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ[١] مُصَدَّقٌ، فَمَنْ جعَلَهُ إمَامَهُ قَادَهُ إِلى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جعَلَهُ خَلْفَهُ قَادَهُ إِلى النَّارِ». (ش).

١٧٥٩٩ ـ عن قُرَّةَ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «تُوُفِّيَ رَجُلٌ فَأُتِيَ مِنْ جَوانِبِ قَبْرِهِ فَجعَلَتْ سَورةٌ مِنَ الْقُرْآنِ تُجَادِلُ عَنْهُ حَتَّى مَنعَتْهُ، قالَ: فَنَظَرْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ، فَإِذَا هِيَ «تَبَارَكَ»». (هق فِي كتاب عذاب الْقبر).

١٧٦٠٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَادَلَتْ سُورَةُ «تَبَارَكَ» عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ». (هق في كتاب عذاب الْقَبر).

١٧٦٠١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سُورَةُ «تَبَارَكَ» هيَ المَانِعَةُ، تَمْنَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ أُتِيَ رَجُلٌ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، قَالَ: لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيَّ، إِنَّهُ قَدْ كَانَ وَعىٰ فِي «سُورَةِ الْمُلْكِ»، وَأُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَقَالَتْ رِجْلَاه: لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيَّ، انَّهُ كَانَ يَقُومُ بِيَّ بِسُورَةِ «الْمُلْكِ» فَمَنَعَتْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَهِيَ فِي التَّوْرَاةِ «سُورَة الملكِ»، مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ». (هق في كتاب عذاب الْقَبر).

١٧٦٠٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَدِيموا النَّظَرَ فِي المُصْحَفِ». (ابن أَبي داود فِي المصاحف).

١٧٦٠٣ ـ عن عبد اللّه بن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «تمارَيْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: خَمسٌ وَثلاثُونَ آيَةً، سِتٌّ وَثَلاثُونَ آيَةً، فَانْطَلَقْنَا إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْنَا عَلِيّاً يُنَاجِيهِ، فَقُلْنَا لَهُ، اخْتَلَفْنَا فِي الْقِرَاءَةِ، فَاحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا الْقُرْآنَ كَمَا عُلِّمْتُمْ». (حم، وابن منيع، ع، ص).

١٧٦٠٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا يَكْتُبِ المَصَاحِفَ إِلَّا مِصْرِيٌّ». (ابن أَبي داود).

---

(١) ماحِلٌ مُصَدَّقٌ: أي خَصْمٌ مُجادَلٌ مُصدَّقٌ. (النهاية: ٤/٣٠٣).

١٧٦٠٥ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَوِّدُوا الْقُرْآنَ وَلاَ تَخْلِطُوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ». (ابن أبي داود).

١٧٦٠٦ ـ عن مُسْروقٍ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْرَهُ التَّفْسِيرَ فِي الْمُصْحَفِ». (ابن أَبِي دَاوُدَ).

١٧٦٠٧ ـ عن شقيق قَالَ: «مُرَّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِمُصْحَفٍ قَدْ زُيِّنَ بِالذَّهَبِ، فَقَالَ: إِنَّ أَحْسَنَ مَا زُيِّنَ بِهِ الْمُصْحَفُ تِلاَوَتُهُ فِي الْحَقِّ، قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ الرَّجُلُ: يُقْرَأُ الْقُرْآنُ مَنْكُوساً؟ قَالَ: ذَاكَ مَنْكُوسُ الْقَلْبِ». (ابن أَبِي دَاوُد).

١٧٦٠٨ ـ عن ابن مسعُودٍ، رَضِيَ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّهُ أَتَاهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمَ، وَأَمَرَهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَنْ لاَ يَخْتَلِفُوا فِي الْقُرْآنِ، وَلاَ يَتَنَازَعُونَ فِيهِ، فَإِنَّهُ لاَ يُخْتَلَفُ فِيهِ، وَلاَ يُنْسَى، وَلاَ يَنْفَدُ لِكَثْرَةِ الرَّدِّ، أَفَلاَ تَرَوْنَ أَنَّ شَرِيعَةَ الإِسْلاَمِ فِيهِ وَاحِدَةٌ، حُدُودُهَا وَفَرَائِضُهَا وَأَمْرُ اللَّهِ فِيهَا، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنَ الْحَرْفَيْنِ، يَأْتِي بِشَيْءٍ يَنْهَى عَنْهُ الآخَرُ كَانَ ذَلِكَ الإِخْتِلاَفَ وَلَكِنَّهُ جَامِعٌ لِذَلِكَ كُلِّهِ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مِنَ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ مِنْ خَيْرِ مَا فِي النَّاسِ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَداً تُبَلِّغْنِيهِ الإِبِلُ هُوَ أَعْلَمُ بما نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ لَقَصَدْتُهُ، حَتَّى ازْدَادَ عِلْماً إِلَى عِلْمِي، فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَانَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعُرِضَ عَامَ تُوُفِّيَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ، فَكُنْتُ إِذَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ أَخْبَرَنِي أَنِّي مُحْسِنٌ، فَمَنْ قَرَأَ عَلَى قِرَاءَتِي فَلاَ يَدَعْهَا رَغْبَةً عَنْهَا، وَمَنْ قَرَأَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَلاَ يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّ مَنْ جَحَدَ بِحَرْفٍ مِنهُ جَحَدَ بِهِ كُلِّهِ». (كر).

١٧٦٠٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا إِذَا تَعَلَّمْنَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، لَمْ نَتَعَلَّمِ الْعَشْرَ الَّتِي بَعْدَهَا حَتَّى نَعْلَمَ مَا فِيهِ، فَقِيلَ لِشُرَيْكٍ: مِنَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: نَعَمْ». (كر).

١٧٦١٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ حِينَ نَزَلَتْ:

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». (عب).

١٧٦١١ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّكُمْ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ، عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَإِنَّ الْكِتَابَ قَبْلَكُمْ، كَانَ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ». (ابن أبـي دَاوُد، ك).

١٧٦١٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِزَوْجِي النَّبِيِّ ﷺ، وَبِأَبـي سُفْيَانَ، وَبِأَخِي مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّكِ سَأَلْتِ اللَّهَ تَعَالَى: لآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، وَلَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ شَيْئاً قَبْلَ حِلِّهِ[1]، أَوْ يُؤَخِّرَ شَيْئاً عَنْ حِلِّهِ، وَلَو سَأَلْتِ اللَّهَ أَنْ يُعِيذَكِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، كَانَ خَيْراً وَأَفْضَلَ». (ش، حم، م، حب).

١٧٦١٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِله إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْكِبْرِ وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ». (ش).

١٧٦١٤ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ إِنِّي لأَخَافُ فِي نَفسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُلْ كُلَّمَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وَنَفْسِي، وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، فَقَالَهُنَّ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا صَنَعْتَ فِيمَا كُنْتَ تَجِدُ؟ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ ذَهَبَ مَا كُنْتُ أَجِدُ». (كر).

١٧٦١٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ إِذَا سَلَّمَ، لَمْ يَجْلِسْ إِلاَّ بِمِقْدَارِ

---

(١) قبل حِلِّه: أي وقت إحلاله.

مَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَـا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ». (ش).

١٧٦١٦ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا كَانَ عَلى أَحَدِكُمْ إِمَامٌ يَخَافُ بَطْشَهُ وَظُلْمَهُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ فُلَانٍ، وَأَحْزَابِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ وَأَنْ يَطْغَوْا، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ، فَإِنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ تَكْرَهُونَهُ». (ش، وابن جرير).

١٧٦١٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ بِهِ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ قَالَ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ! بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ». (بز).

١٧٦١٨ ـ عن ابن مسعُـودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ: «قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: إِلَيْـكَ رَبِّي فَحَبِّبْنِي، وَفِي نَفْسِي لَكَ رَبِّي فَذَلِّلْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَمِنْ سَيِّءِ الأَخْلَاقِ فَجَنِّبْنِي». (ابن لال فِي مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ).

١٧٦١٩ ـ عن أبي عبيدَةَ قَالَ: «سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَوْتَ بِهِ لَيْلَةَ قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلْ تُعْطِهْ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيماً لَا يَنْفَدُ، ومُـرَافَقَةَ نَبِيِّـكَ ﷺ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّـةِ، جَنَّةِ الْخُلْدِ». (ش).

١٧٦٢٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدٰى وَالتُّقٰى وَالْعِفَّةَ وَالْغِنٰى». (ابن النَّجَّار).

١٧٦٢١ ـ عن الْحسن بن أبي الْحَسَنِ ـ أَظُنُّهُ ذَكَرَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ عَلَيْه السَّـلام يَدْعـو بِدَعْـوَةٍ، كَانَ يَـأْمُرُ أَنْ لَا تُعَلِّمُـوهَا السُّفَهَاءَ، فَيَدْعُونَ بِهَا، فَكَانَ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، وَيَا ذَا الطَّولِ وَالإِنْعَامِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، ظَهْرَ الـلَّاجِينَ، وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَأُنْسَ الْخَائِفِينَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ، إِنْ كُنْتُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيّاً، أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقَائِي، وَتُثْبِتَنِي عِنْدَكَ سَعِيداً، وَإِنْ كُنْتُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ مَحْرُوماً، مُقَتَّراً عَلَيَّ فِي رِزْقِي، أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتَاب حِرْمَانِي،

وَإِقْتَارَ رِزْقِي، وَاثْبُتْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ كُلِّهِ». (ك).

١٧٦٢٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ: «أَنَّـهُ سُئِـلَ: هَلَكَ مَنْ لَمْ يَـأْمُـرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَمْ يَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فقَالَ: لاَ، وَلٰكِنْ هَلَكَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفاً، وَلَمْ يُنْكِرْ بِقَلْبِهِ مُنْكَراً». (ش، ونعيم فِي الْفِتن).

١٧٦٢٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَتَكُونُ أُمُورٌ، فَمَنْ رَضِيَهَا مِمَّنْ غَابَ عَنْهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا، وَمَنْ كَرِهَهَا مِمَّنْ شَهِدَهَا فَهُوَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا». (نعيم، وابن النَّجَّار).

١٧٦٢٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ يَشْهَدُ الْمَعْصِيَةَ يَعْمَلُ بِهَا فَيَكْرَهُهَا، فَيَكُونُ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا؛ وَيَغِيبُ فَيَرْضَاهَا، فَيَكُونُ كَمَنْ شَهِدَهَا». (ش، ونعيم).

١٧٦٢٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ فَلَمْ تَسْتَطِعْ لَهُ تَغْيِيراً، فَحَسْبُكَ أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّكَ تَكْرَهُهُ بِقَلْبِكَ». (ش، ونعيم).

١٧٦٢٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاهِدُوا الْمُنَافِقِينَ بِأَيْدِيكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا إِلَّا أَنْ تَكْفَهِرُّوا فِي وُجُوهِهِمْ، فَاكْفَهِرُّوا فِي وُجُوهِهِمْ». (كر).

١٧٦٢٧ ـ عن زيد بن وهبٍ قَالَ: «قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ لَكَ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْراً؟ قَالَ: قَدْ نُهِينَا عَنِ التَّجَسُّسِ، فَإِنْ يَظْهَرْ لَنَا شَيْءٌ نَقُمْ عَلَيْهِ». (عب).

١٧٦٢٨ ـ عن خيثمَةَ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّهَا سَتَكُونُ هِنَاتٌ، وَأُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، فَعَلَيْكَ بِالتُّؤَدَةِ، فَتَكُونَ تَابِعاً فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ رَأْساً فِي الْخَيْرِ». (ش).

١٧٦٢٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَأَنْ أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً». (يعقوب بن سفيان، كر).

١٧٦٣٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ أَضَرَّ بِالدُّنْيَا، وَمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا أَضَرَّ بِالآخِرَةِ، فَأَضِرُّوا بِالْفَانِي لِلْبَاقِي». (كر).

١٧٦٣١ ـ عن أبي وَائِلٍ ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَوْ غَيْـرِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ، شَكَّ هِشَامُ الدِّسْتوائِيُّ قَالَ: « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْداً ابْتَلاَهُ، فَمِنْ حُبِّهِ إِيَّاهُ، يَمَسُّهُ الْبَلاَءُ حَتَّى يَدْعُوهُ فَيَسْمَعَ دُعَاءَهُ». (هب).

١٧٦٣٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَدَّمَ ثَلاثَةً لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ كَانُوا لَهُ حِصْناً حَصِيناً مِنَ النَّارِ،قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ، قَالَ: وَاثْنَيْنِ، قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، أَبُو الْمُنْذِرِ، سَيِّدُ الْقُرَّاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدَّمْتُ وَاحِداً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: وَوَاحِداً، وَلٰكِنَّ ذَاكَ فِي أَوَّلِ صَدْمَةٍ». (ع، كر).

١٧٦٣٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاثَةٌ إِلاَّ كَانُوا لَهُمَا حِصْناً حَصِيناً مِنَ النَّارِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ كَانَ اثْنَيْنِ؟ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَمْ أُقَدِّمْ إِلاَّ اثْنَيْنِ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمْ أُقَدِّمْ إِلاَّ وَاحِداً، قَالَ: وَإِنْ كَانَ وَاحِداً، وَلٰكِنَّ ذَاكَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى». (ع، كر).

١٧٦٣٤ ـ عن عبد اللّه بن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ، مَصَابِيحَ الْهُدَى، أَحْلاَسَ الْبُيُوتِ، سُرُجَ اللَّيْلِ، جُدُدَ الْقُلُوبِ، خُلْقَانَ الثِّيَابِ، تُعَرَّفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، وَتُخْفَوْنَ فِي أَهْلِ الأَرْضِ». (ابن أبي الدُّنيا في الْعُزْلَةِ).

١٧٦٣٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ أُتِيَ بِطَائِرٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ صِيدَ هٰذَا الطَّائِرُ؟ قِيلَ: مِنْ مَسِيرَةِ ثَلاَثٍ، فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي حَيْثُ هٰذَا الطَّائِرُ، لاَ يُكَلِّمُنِي بَشَرٌ وَلاَ أُكَلِّمُهُ، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ». (كر).

١٧٦٣٦ ـ عن الثوري، عن جابرٍ، عن الشَّعبيِّ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا اجْتَمَعَ حَلاَلٌ وَحَرَامٌ إِلاَّ غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلاَلَ». (عب).

١٧٦٣٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ مُحَرِّمَ الْحَلاَلِ كَمُسْتَحِلِّ الْحَرَامِ». (ابن سعد، وابن جرير، كر).

١٧٦٣٨ ـ عن زِرٍّ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلى ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّ لِي

جاراً يَأْكُلُ الرِّبَا، وَإِنَّهُ لاَ يَزَالُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: مَهْنَؤُهُ لَكَ وَإِثْمُهُ عَلَيْهِ». (عب، وابن جرير في تهذيبه).

١٧٦٣٩ ـ عن عن الحارث بن سويدٍ قَالَ: «سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّ لِي جَاراً لاَ يَتَوَرَّعُ عَنْ أَكْلِ الرِّبَا، وَلاَ مِنْ أَخْذِهِ مَالاَ يَصْلُحُ، وَهُوَ يَدْعُونَا إِلَى طَعَامِهِ، وَتَكُونُ الْحَاجَةُ فَنَسْتَقْرِضُهُ، فَمَا تَرَى فِي ذٰلِكَ؟ قَالَ: إِذَا دَعَاكَ إِلَى طَعَامِهِ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فاسْتَقْرِضْهُ، فَإِنَّ إِثْمَهُ عَلَيْهِ وَمَهْنَأَهُ لَكَ». (ابن جرير).

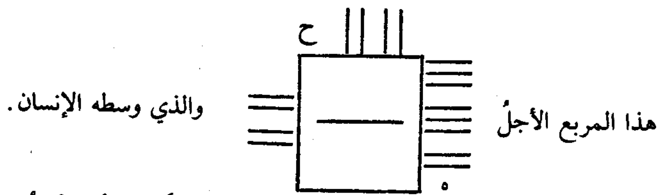
١٧٦٤٠ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْيَقِينُ أَنْ لاَ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ، وَلاَ تَحْسُدَ أَحداً عَلَى رِزْقِ اللَّهِ، وَلاَ تَلُمْ أَحداً عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ، فَإِنَّ الرِّزْقَ لاَ يَسُوقُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلاَ يَرُدُّهُ كَرَاهَةُ كَارِهٍ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِقِسْطِهِ وَعِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرَحَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشَّكِّ والسَّخَطِ». (ابن أبي الدُّنيا، كر).

١٧٦٤١ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الإِقْتَارُ فِي الْحَيَاةِ، وَالتَّبْذِيرُ عِنْدَ الْمَوْتِ، تِلْكَ الْمَرِيَّاتُ مِنَ الأَمْرِ». (ص). المَرِيَّاتُ: أَيْ المعْضِلَتَانِ فِي الْمَرَارَةِ.

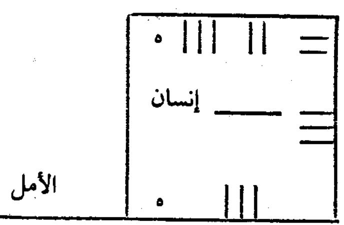
١٧٦٤٢ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَوْ سَخِرْتُ مِنْ كَلْبٍ لَخَشِيْتُ أَنْ أَكُونَ كَلْباً، وَإِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ فَارِغاً لَيْسَ فِي عَمَلِ دُنْيَا وَلاَ آخِرَةٍ». (كر).

١٧٦٤٣ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعاً، وَخَطَّ وَسَطَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ خَطًّا وَخُطُوطاً إِلَى جَانِبِ الْخَطِّ الَّذِي وَسَطَ الْمُرَبَّعِ، وَخَطًّا خَارِجَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ، ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا هٰذَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هٰذَا الْخَطُّ الأَوْسَطُ الإِنْسَانُ، وَالْخُطُوطُ إِلَى جَانِبِهِ الأَعْرَاضُ وَالأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، إِذَا أَخْطَأَهُ هٰذَا أَصَابَهُ هٰذَا، وَالْخَطُّ الْمُرَبَّعُ الأَجَلُ الْمُحِيطُ بِهِ، وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الْبَعِيدُ الأَمَلُ». (حم، خ، هـ، والرامهرمزي في الأمْثالِ).

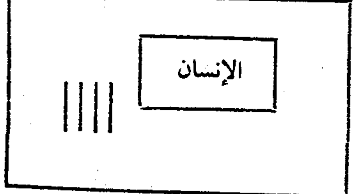
١٧٦٤٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الإِنْسَانُ هٰكَذَا:



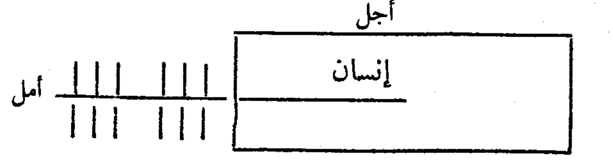
وَالْحَلَقَةُ الْخَارِجَةُ الأَمَلُ، وَهٰذِهِ الْحُرُوفُ الأَعْرَاضُ، وَالأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، كُلَّمَا أَفْلَتَ مِنْ وَاحِدٍ أَخَذَهُ وَاحِدٌ، وَالأَجَلُ قَدْ حَالَ دُونَ الأَمَلِ». (الرّامهرمزي) وَقَالَ: هٰكَذَا كَتَبْنَاهُ مِنْ كِتَابِ شَيْخِنَا الْحُسَيْن بن محمَّد بن الْحسين الْخَيَّاط، وَقَالَ لَنَا الْحُسَيْنُ: هٰكَذَا كَتَبْنَاهُ مِنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بن منصورٍ الرمادِي وَقَالَ الرَّمَادِيُّ: هٰكَذَا كَتَبْنَاهُ مِنْ كِتَابِ أَبِي حُذَيْفَةَ مُوسَى بن مسعُودٍ النَّهدِي، رَاوِي الْحديث عن سفيانَ، قُلْتُ: وَأَنَا كَتَبْتُهُ مِن نسخَةِ الأَمثال للرامهرمزي بخطِّ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ عبد الْغني المقدسي مُؤَلِّف عمدَةِ الأَحكامِ. ثُمَّ قَالَ الرامهرمزي: الْحروفُ الَّتي فِي جوانب الْخطِّ، المربَّعِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ رُؤُسُهَا إِلَى جانِبِ دَاخلِ الخَطِّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بن طالبٍ الَّذِي أَرَادَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ شَكْلُهُ وَصُورَتُهُ هٰكذا[1]:



(١) إنّ الحافظ ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٢/١٤) اعتمد هذا الشكل، قيل هذه صفة الخط والأوّل المعتمد وسياق الحديث يتنزّل عليه، فالإشارة بقوله هذا الإنسان إلى النقطة الداخلة وبقوله وهذا أجله محيط به إلى المربّع، وبقوله وهذا الذي هو خارج أمله: إلى الخطِّ المستطيل المنفرد ورسمه ابن التين هكذا..



ولكن البدر العينـي في عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (٢٣/٣٥) اعتمد أشكالاً ثلاثة فأنقل شكلاً واحداً.



١٧٦٤٥ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ أَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ ثَوْبِي غَسِيلاً، وَرَأْسِي دَهِينًا، وَشِرَاكُ نَعْلِي جَدِيداً وَذَكَرَ أَشْيَاءَ، حَتَّى ذَكَرَ عِلاَقَةَ سَوْطِهِ، أَفَمِنَ الْكِبْرِ هٰذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لاَ، هٰذَا مِنَ الْجَمَالِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْجَمَالَ، لٰكِنِ الْكِبْرُ: مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وَظَلَمَ النَّاسَ». (ابن النَّجَّار).

١٧٦٤٦ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ، مَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَقُّ بِطُولِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ». (كر).

١٧٦٤٧ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «ذُو اللِّسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا، لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (كر).

١٧٦٤٨ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً». (ابن جرير).

١٧٦٤٩ ـ عن عبد اللّه بن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَلاَ وَإِيَّاكُمْ وَرَوَايَا الْكَذِبِ، إِنَّ الْكَذِبَ لاَ يَصْلُحُ بِالْجِدِّ وَلاَ بِالْهَزْلِ، وَلاَ يَعِدِ الرَّجُلُ صَبِيَّهُ مَا لاَ يَفِي بِهِ، أَلاَ إِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَالصِّدْقُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ: صَدَقَ وَبَرَّ، وَيُقَالُ لِلْكَاذِبِ: كَذَبَ وَفَجَرَ، أَلاَ إِنَّ الْعَبْدَ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَاذِباً، وَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقاً». (ابن جرير).

١٧٦٥٠ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْمُحَفَّلاَتِ[١] فَإِنَّهَا خِلاَّبَةٌ، وَلاَ تَحِلُّ الْخِلاَبَةُ لمسْلِمٍ». (عب).

١٧٦٥١ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنِ اشْتَرَى مُحَفَّلَةً فَرَدَّهَا، فَلْيَرُدَّ

---

(١) المُحفَّلات: الشَّاة أو البقرة أو النَّاقة لا يحلبُها صاحِبُها أياماً حتَّى يَجتمعَ لبنُها في ضرعها، فإذا احتلبها المشتري حسبَها غزيرةً فزاد في ثمنها. (النهاية: ١/٤٠٩).

مَعَهَا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ». (عب).

١٧٦٥٢ ـ عن ابن مسعـودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قـالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عَنْ تَلَقِّي الْبُيُوعِ». (عب، ش).

١٧٦٥٣ ـ عن ابن مسعـودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قـالَ: «الْحِلْفُ يَلْقَحُ الْبَيْـعَ وَيَمْحَقُ الْبَرَكَةَ». (عب).

١٧٦٥٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا تَصْلُحُ الصَّفقَتَان فِي الصَّفقَةِ، أَنْ يَقُولَ: هُوَ بِالنَّسِيئَةِ بِكَذَا وَكَذَا، وَبِالنَّقْدِ بِكَذَا وَكَذَا». (كر).

١٧٦٥٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قـالَ: «الصَّفقَتَانِ فِي الصَّفقَـةِ رِباً». (عب).

١٧٦٥٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الصَّفقَةُ بِالصَّفقَتَيْنِ رِباً، وَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإسْبَاغِ الْوُضُوءِ». (عب).

١٧٦٥٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الرِّبَا بِضْعَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً، أَهْوَنُهَا عَمَنْ أَتى أُمَّهُ فِي الإِسْلَامِ». (عب).

١٧٦٥٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الرِّبَا بِضْعَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً، وَالشِّرْكُ نَحْوَ ذٰلِكَ». (ش).

١٧٦٥٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «آكِلُ الرِّبَا، وَمُوْكِلُهُ، وَشَاهِدَاهُ، وَكَاتِبُهُ إِذَا عَلِمُوا بِهِ، وَالْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ وَالْوَاشِمَةُ وَالْمَوْشُومَـةُ لِلْحُسْنِ، وَالْمُحَلِّلُ وَالْمُحَلَّلُ لَهُ، وَلَاوِي الصَّدَقَةِ، وَالْمُعْتَدِي فِيهَا وَالْمُرْتَدُّ عَلى عَقِبَيْهِ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ مَلْعُونُونَ عَلى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (عب، ن، وابن جرير، هب).

١٧٦٦٠ ـ عن أبي عمرو الشَّيْبَاني قَالَ: «أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِبَاقٍ[١]

---

(١) الإِبَاق: العبد الهارب.

أَصبْتُهُمْ بِالْعَيْنِ، فقَالَ: الأَجْرُ وَالْغَنِيمَةُ، قُلْتُ: هٰذَا الأَجْرُ، فَمَا الْغَنِيمَةُ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ دِرْهَماً». (عب).

١٧٦٦١ ـ عن إبراهيم بن جابرٍ الأَشجعِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ ابنةِ نعيم بن مسعُودٍ، عَنْ أَبِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: خُذِلَ[٢] عَنَّا، فَإِنَّ الْحَرْبَ خِدْعَةٌ». (ابن جرير).

١٧٦٦٢ ـ عن عبد اللّه بن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ بِجَمْعٍ : «سَمِعْتُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ «سُورَةُ الْبَقَرَةِ» هٰهُنَا يَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ». (ابن جرير).

١٧٦٦٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن زيدٍ قَالَ: أَفَضْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ يَوْمَ النَّحْرِ، فَمَا زَالَ يُلَبِّي حَتَّى انْتَهَى إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِيَ وَقَالَ: خُذْ بِزِمَامِ نَاقَتِي يا ابْنَ أَخِي، وَنَاوِلْنِي سَبْعَةَ أَحْجَارٍ، فَنَاوَلْتُهُ فَرَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ يَرْمِي بِهَا، ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا رَأَيْتُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ «سُورَةُ الْبَقَرَةِ» فَعَلَ». (ابن جرير).

١٧٦٦٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَبَّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ». (ابن جرير).

١٧٦٦٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ يُلِبِّي حَتَّى يَرْمِيَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ». (ابن جرير).

١٧٦٦٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ التَّلْبِيَةَ فَقَالَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ». (كر).

١٧٦٦٧ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن يـزيدَ قَـالَ:(صَلَّى ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(٢) الخَذْل: ترك الإعانة والنُّصرة. (النهاية: ٢/١٦).

بِغَلَسٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ تُحَوَّلَ فِي هٰذَا الْمَكَانِ صَلاَتَانِ عَنْ وَقْتِهِمَا، وَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي هٰذِهِ السَّاعَةَ إِلاَّ فِي هٰذَا الْيَوْمِ، فِي هٰذَا الْمَكَانِ، يَعْنِي: يَوْمَ النَّحْرِ بِمُزْدَلِفَةَ». (خط في المتفق).

١٧٦٦٨ - عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلاَةً قَطُّ إِلاَّ لِوَقْتِهَا، إِلاَّ صَلاَتَيْنِ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ». (ابن جرير).

١٧٦٦٩ - عن أبي ماجدٍ الْحَنَفِيِّ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ رَجُلٌ بِابْنِ أَخِيهِ وَهُوَ سَكْرَانُ، فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ هٰذَا سَكْرَانَ، فَقَالَ: تَرْتِرُوهُ[1] وَمَزْمِزُوهُ وَاسْتَنْهِكُوهُ، فَتَرْتَرُوهُ وَمَزْمَزُوهُ وَاسْتَنْهَكُوهُ، فَوَجَدُوا مِنْهُ رِيحَ شَرَابٍ، فَأَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى السِّجْنِ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنَ الْغَدِ، ثُمَّ أَمَرَ بِسَوْطٍ فَدُقَّتْ ثَمَرَتُهُ، حَتَّى آضَتْ لَهُ مُخَفَّفَةً، يَعْنِي: صَارَتْ، ثُمَّ قَالَ لِلْجَلاَّدِ: اِضْرِبْ وَأَرْجِعْ يَدَكَ، وَأَعْطِ كُلَّ عُضْوٍ حَقَّهُ، فَضَرَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ وَأَرْجَعَهُ، قِيلَ: يَا أَبَا مَاجِدٍ! مَا الْمُبَرِّحُ؟ قَالَ: ضَرْبُ الأُمَرَاءِ، قِيلَ فَمَا قَوْلُهُ: أَرْجِعْ يَدَكَ؟ قَالَ: لاَ يَتَمَطَّى وَلاَ يُرَى إِبْطُهُ، قَالَ: فَأَقَامَهُ فِي قِبَاءٍ وَسَرَاوِيلَ، ثُمَّ قَالَ: بِئْسَ لَعَمْرُ اللَّهِ وَالِي الْيَتِيمِ، هٰذَا مَا أَدَّبْتَ فَأَحْسَنْتَ الأَدَبَ، وَلاَ سَتَرْتَ الْخِزْيَةَ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ يُحِبُّ الْغَفُورَ، وَإِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِوَالٍ أَنْ يُؤْتَى بِحَدٍّ إِلاَّ أَقَامَهُ ثُمَّ أَنْشَأَ عَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُ قَالَ أَوَّلُ رَجُلٍ قُطِعَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أُتِيَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَأَنَّمَا أُسِفَّ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَمَادٌ، يَعْنِي: ذُرَّ عَلَيْهِ رَمَادٌ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّ هٰذَا شَقَّ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَنْتُمْ أَعْوَانُ الشَّيْطَانِ عَلَى صَاحِبِكُمْ، إِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ يُحِبُّ الْعَفْوَ، وَإِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِوَالٍ أَنْ يُؤْتَى بِحَدٍّ إِلاَّ أَقَامَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: «وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا»». (عب، وابن أبي الدُّنيا فِي ذَمِّ الْغَضَبِ، وابن أبي حاتمٍ، والْخَرائِطِي فِي مكارم الأَخلاَق، طب، وابن مردويه، ك، هق).

---

(١) تَرْتِرُوهُ وَمَزْمِزُوهُ واسْتَنْهِكُوهُ: أي حرِّكُوهُ لِيُسْتَنْكَهَ هَل يوجد منه رِيحُ الخمرِ أَمْ لاَ؟ (النهاية: ١٨٦/١).

١٧٦٧٠ ـ عن الثوري ومعمرٍ، عن عبد الرَّحمٰن بن عبد اللَّهِ، عن الْقاسم بن عبد الرَّحْمٰن قَالَ: «قَالَ ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ادْرَءُوا الْحُدُودَ وَالْقَتْلَ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (عب).

١٧٦٧١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا يَحِلُّ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ: التَّجْرِيدُ، وَلَا مَدٌّ[1]، وَلَا غُلٌّ، وَلَا صَفَدٌ». (عب).

١٧٦٧٢ ـ عن معبدٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنَيْ عِمْرَانَ بْنِ ذهلٍ قَالَا: «مَرَّ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: إِنِّي زَنَيْتُ، فَقَالَ: إِذاً نَرْجُمُكَ إِنْ كُنْتَ قَدْ أُحْصِنْتَ، فَقَالُوا: إِنَّمَا أَتَى جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنْ كُنْتَ اسْتَكْرَهْتَهَا فَأَعْتِقْهَا، وَأَعْطِ امْرَأَتَكَ جَارِيَةً مَكَانَهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَكْرَهْتُهَا، قَالَ: فَلَمْ يَرْجُمْهُ وَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ دُونَ الْحَدِّ». (عب).

١٧٦٧٣ ـ عن عامر بن مطر الشيباني قَالَ: «قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا عُتِقَتْ وَغُرِّمَ لَهَا مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ أَمْسَكَهَا هُوَ وَغُرِّمَ لَهَا مِثْلُهَا» (عب).

١٧٦٧٤ ـ عن الشَّعبي: «أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا نَرَى حَدّاً وَلَا عَقْراً[1]». (عب).

١٧٦٧٥ ـ عن ابن سيرين قَالَ: «قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ أُتِيتُ بِهِ لَرَجَمْتُهُ، يَعْنِي: الَّذِي يَقَعُ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ، وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَلَا يَدْرِي مَا أَحْدَثَ بَعْدَهُ». (عب، هق، هـ).

١٧٦٧٦ ـ عن علقَمَةَ قَالَ: «كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالشَّامِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ اقْرَأْ عَلَيْنَا، فَقَرَأْتُ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَا هٰكَذَ أُنْزِلَتْ! فَقَالَ

---

(١) التَّجْرِيدُ والمَدُّ: أي لَا يُجَرَّدُ المَرءُ من ثيابِهِ، وَلا يُبسطُ على الأرضِ لإقامة الحدِّ عليه، والصِّفاد: ما يُوثق بِهِ الأسيرُ من قدٍّ أو قيدٍ أو غلٍّ.

(١) العَقْرُ: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائمٌ. (النهاية: ٣/٣٧١).

عَبْدُ اللَّهِ: وَيْحكَ لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: أَحْسَنْتَ، ثُمَّ وَجَدْتُ مِنْهُ رِيحَ خَمْرٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: تَشْرَبُ الرِّجْسَ وَتُكَذِّبُ بِالقُرْآنِ، لَا أَقُومُ حَتَّى تُجْلَدَ، فَجُلِدَ الْحَدَّ». (عب)

١٧٦٧٧ ـ عن جوَيْبِر بن سعيد الأَزدِي، عن الضَّحَّاكِ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ تَحْرِيمُ النَّبِيذِ، فَقَالَ: قَدْ شَهِدْنَا تَحْرِيمَهُ كَمَا شَهِدْتُمْ، وَشَهِدْنَا تَحْلِيلَهُ فَحَفِظْنَا وَنَسِيْتُمْ». (ابن جرير).

١٧٦٧٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي دِينَارٍ أَوْ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ». (عب).

١٧٦٧٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي خَمْسَةِ دَرَاهِمَ». (ش).

١٧٦٨٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ قُطِعَ فِي الإِسْلَامِ، أَوْ مِنَ المُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ». (ن).

١٧٦٨١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتِ الأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ، فَأَتَاهُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَؤُمُّ النَّاسَ، فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ؟». (أبو نعيم فِي فضائل الصَّحَابَةِ).

١٧٦٨٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم قَدْ خَلَصَ بِهِمْ فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَمَثَلْتُ قَائِماً لأَلْتَمِسَ فَرَاغَهُ وَخَلْوَتَهُ، خَشْيَةَ أَنْ أَكُونَ أَحْدَثْتُ، فَنَاجَى أَبَا بَكْرٍ طَوِيلاً ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ عُمَرَ ثُمَّ خَرَجَ ثُمَّ عُثْمَانَ فَخَرَجَ، فَأَقْبَلْتُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَعْتَذِرُ، فَقُلْتُ: سَلَّمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ، فَقَالَ: شَغَلَنِي هٰؤُلَاءِ عَنْكَ، فَقُلْتُ: بِمَاذَا؟ قَالَ: أَعْلَمْتُ أَبَا بَكْرٍ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِي، وَقُلْتُ: اُنْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ، فَقَالَ: لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اُدْعُ اللَّهَ لِي، فَفَعَلْتُ، وَاللَّهُ فَاعِلٌ بِهِ ذٰلِكَ، ثُمَّ قُلْتُ لِعُمَرَ مِثْلَ ذٰلِكَ، فَقَالَ: لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، وَاللَّهُ

حَسْبُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِعُثْمَانَ مِثْلَ ذٰلِكَ، وَأَنْتَ مَقْتُولٌ، فَقَالَ: لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أُدْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ صَبَرْتَ وَلَمْ تَجْزَعْ فَقَالَ: أَصْبِرُ، وَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ وَهُوَ مَقْتُولٌ، فَلَمَّا جَاءَتْ إِمَارَتُهُ مَا أَلَوْنَا عَنْ أَعْلَاهَا ذِي فَوْقٍ». (سيف، كر).

١٧٦٨٣ ـ عن حكيم بن جبيرٍ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حِينَ بُويِعَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا أَلَوْنَا عَنْ أَعْلَاهَا ذِي فَوْقٍ». (ش).

١٧٦٨٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَمَّرْنَا خَيْرَ مَنْ بَقِيَ وَلَمْ نَأْلُ». (ابن جرير).

١٧٦٨٥ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: كَيْفَ بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُطْفِئُونَ السُّنَّةَ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا؟ قُلْتُ: فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَسْأَلُنِي ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ كَيْفَ يَفْعَلُ! لَا طَاعَةَ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ». (عب، حم).

١٧٦٨٦ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَأَنْ أُزَاوِلَ جَبَلاً رَاسِياً، أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أُزَايِلَ مُلْكاً مُرَجَّلاً». (ش، وأبو نعيم).

١٧٦٨٧ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا حَضَرَكَ أَمْرٌ لَا تَجِدُ مِنْهُ بُدًّا فَاقْضِ بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَإِنْ عَيِيتَ[1] فَاقْضِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ عَيِيتَ فَاقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ الصَّالِحُونَ فَإِنْ عَيِيتَ فَأَوْمِىءْ إِيمَاءً وَلَا تَأْلُ[2]، فَإِنْ عَيِيتَ فَافْرِرْ مِنْهُ وَلَا تَسْتَحِيْ». (عب).

١٧٦٨٨ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ لَسْنَا نَقْضِي وَلَسْنَا هُنَالِكَ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ بَلَّغَنَا مَا تَرَوْنَ، فَمَنْ عَرَضَ لَهُ مِنْكُمْ قَضَاءٌ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَلْيَقْضِ فِيهِ بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ أَتَاهُ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلْيَقْضِ فِيهِ بِمَا قَضَى بِهِ

---

(١) عَيِيتُ: أي إذا لم تَهْتَدِ لوجهِهِ. (المختار: ٣٦٧).
(٢) وَلَا تَأْلُ: وَلا تقصر. (النهاية: ١/٦٣).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ أَتَاهُ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ الصَّالِحُونَ، فَإِنْ أَتَاهُ أَمْرٌ، لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ الصَّالِحُونَ فَلْيَجْتَهِدْ بِرَأْيِهِ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي أَخَافُ، وَإِنِّي أَرَى، فَإِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذٰلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَدَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ[1]». (الدّارمي، وابن جرير في تهذيبه، هق، كر).

١٧٦٨٩ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «السُّحْتُ: الرِّشْوَةُ فِي الدِّينِ». (عب).

١٧٦٩٠ ـ أَنْبَأَنَا معمرٌ، عن عاصمٍ، عن الشَّعبيِّ، عن قَتَادَةَ أيضاً: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عَنِ امْرَأَةٍ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: سَلِ النَّاسَ، فَإِنَّ النَّاسَ كَثِيرٌ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ! لَوْ مَكَثْتُ حَوْلاً مَا سَأَلْتُ غَيْرَكَ، فَرَدَّدَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهْراً، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ صَوَابٍ فَمِنْكَ، وَمَا كَانَ خَطَأً فَمِنِّي، ثُمَّ قَالَ: أَرَى لَهَا صَدَاقَ أَحَدِ نِسَائِهَا، وَلَهَا الْمِيرَاثُ مَعَ ذٰلِكَ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ فَقَالَ: أَشْهَدُ لَقَضَيْتَ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَرْوَعِ بِنْتِ وَاشِقٍ، كَانَتْ تَحْتَ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: هَلْ سَمِعَ هٰذَا مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَتَى بِنَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَشَهِدُوا بِذٰلِكَ فَمَا رَأَوْا ابْنَ مَسْعُودٍ فَرِحَ بِشَيْءٍ مَا فَرِحَ بِذٰلِكَ، وَافَقَ قَضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (د، ت).

١٧٦٩١ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ، فَلْيَقُمْ مَعِي رَجُلٌ مِنْكُمْ، وَلَا يَقُمْ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ، فَقُمْتُ مَعَهُ وَأَخَذْتُ إِدَاوَةً فِيهَا نَبِيذٌ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا بَرَزَ خَطَّ عَلَيَّ خَطًّا وَقَالَ: لَا تَخْرُجْ فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ هٰذَا لَمْ تَرَنِي وَلَمْ أَرَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ

---

(١) يُرِيبُكَ: أي ما تشكُّ فيه إلى ما لا تشكُّ فيه. (النهاية: ٢/٢٨٦).

انْطَلَقَ فَتَوَارَى عَنِّي حَتَّى لَمْ أَرَهُ، فَلَمَّا سَطَعَ الْفَجْرُ، أَقْبَلَ فَقَالَ لِي: قَدْ أَرَاكَ قَائِماً، قُلْتُ: مَا قَعَدْتُ، قَالَ: مَا عَلَيْكَ لَوْ فعلْتَ، قُلْتُ: خَشِيْتُ أَنْ أَخْرُجَ مِنْهَا، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ خَرَجْتَ مِنْهَا، لَمْ تَرَنِي وَلَمْ أَرَكَ، هَلْ مَعَكَ وُضوءٌ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمَا هٰذِهِ الإِدَاوَةُ؟ قُلْتُ: فِيهَا نَبِيذٌ، قَالَ: ثَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ، فَتَوَضَّأَ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَامَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الْجِنِّ فَسَأَلَاهُ الْمَتَاعَ، فَقَالَ: أَلَمْ آمُرْ لَكُمَا وَلِقَوْمِكُمَا بِمَا يُصْلِحُكُمْ؟ قَالَا: بَلَى، وَلٰكِنْ أَحْبَبْنَا أَنْ يَشْهَدَ بَعْضُنَا مَعَكَ الصَّلَاةَ، قَالَ: مِمَّنْ أَنْتُمَا؟ قَالَا: مِنْ جِنِّ نُصَيْبِينَ، قَالَ: قَدْ أَفْلَحَ هٰذَانِ، وَأَفْلَحَ قَوْمُهُمَا، وَأَمَرَ لَهُمَا بِالرَّوْثِ وَالْعِظَامِ طَعَاماً وَلَحماً، وَنَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثَةٍ». (عب).

١٧٦٩٢ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: حُدِّثْتُ أَنَّكَ كُنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ وَفْدِ الْجِنِّ، فَقَالَ: أَجَلْ، فَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا، وَقَالَ: لَا تَبْرَحْ مِنْهُ، فَمَرَّتْ بِهِ مِثْلُ الْعَجَاجَةِ السَّوْدَاءِ، حَتَّى غَشِيَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ قَرِيباً مِنَ الصُّبْحِ أَتَانِي فَقَالَ: أَنِمْتَ؟ فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَسْتَصْرِخَ النَّاسَ حِينَ سَمِعْتُكَ تَقْرَعُهُمْ بِعَصَاكَ تَقُولُ: اجْلِسُوا، قَالَ: لَوْ خَرَجْتَ لَمْ آمَنْ مِنْ أَنْ يَخْطَفَكَ بَعْضُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: تِلْكَ الْجِنُّ قَدْ رَأَتْ فِي قَتِيلٍ بَيْنَهُمْ، فَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ رَأَيْتَ شَيْئاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ، رِجَالاً سُوداً مُسْتَثْفِرِي[1] ثِيَابٍ بِيضٍ، قَالَ: أُولٰئِكَ جِنُّ نُصَيْبِينَ، يَسْأَلُونَ الْمَتَاعَ، وَالْمَتَاعُ: الزَّادُ، فَمَتَّعْتُهُمْ بِكُلِّ عَظْمٍ حَائِلٍ وَرَوْثَةٍ وَبَعْرَةٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا يُغْنِي ذٰلِكَ عَنْهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ لَا يَأْخُذُونَ عَظْماً إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهِ لَحْمَهُ يَوْمَ أُكِلَ وَلَا رَوْثَةً وَلَا بَعْرَةً إِلَّا وَجَدُوا خُبْرَتَهَا[2] يَوْمَ أُكِلَتْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ النَّاسَ يُنَجِّسُونَهَا عَلَيْنَا، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدٌ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثَةٍ وَلَا بَعْرَةٍ». (عب).

١٧٦٩٣ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَجْرِي الطَّلَاقُ عَلَى الْمُخْتَلَعَةِ مَا

---

(١) مُسْتَثْفِرِين: أي يُدخلُ الرَّجُلُ ثوبَهُ بَيْنَ رجليهِ كما يفعلُ الكلبُ بذنبِهِ. (النهاية: ١/٢١٤).
(٢) خُبْرَتَهَا: الإدام، وقيل هي الطعام من اللَّحم وغيرِهِ، ويقال: أَخْبِرْ طعامك أي دَسمه. (النهاية: ٢/٧).

كَانَتْ فِي الْعِدَّةِ». (عب).

١٧٦٩٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وُجُوهُهُمَا إِلَى السَّمَاءِ، وَأَقْفَاؤُهُنَّ إِلَى الأَرْضِ، يُضِيئَانِ فِي السَّمَاءِ كَمَا يُضِيئَانِ فِي الأَرْضِ». (كر).

١٧٦٩٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حُوسِبَ رَجُلٌ فَلَمْ تُوْجَدْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُولُ لِغِلْمَانِهِ: مَنْ وَجَدْتُمُوهُ مُوسِراً فَخُذُوا مِنْهُ، وَمَنْ وَجَدْتُمُوهُ مُعْسِراً فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِّي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا أَحَقُّ مَنْ تَجَاوَزَ عَنْهُ». (عب).

١٧٦٩٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضي اللَّهُ عنه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّلَفِ فِي الْحَيَوَانِ». (عب).

١٧٦٩٧ ـ عن أَبي عطيَّةَ الْوادعِي قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ مَعِي امْرَأَتِي يُحْصَرُ لَبَنُهَا فِي ثَدْيِهَا فَجَعَلْتُ أَمُصُّهُ ثُمَّ أَمُجُّهُ، فَأَتَيْتُ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: حَرُمَتْ عَلَيْكَ، فَذَكَرَ لابْنِ مَسْعُودٍ ذٰلِكَ، فَقَالَ ـ وَأَخَذَ بِيَدِ الرَّجُلِ ـ: أَرَضِيعاً تَرَى هٰذَا؟ إِنَّمَا الرَّضَاعُ مَا أَنْبَتَ اللَّحْمَ وَالدَّمَ، ـ وَفِي لَفْظٍ؛ إِنَّمَا يَحْرُمُ مَا أَنْبَتَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَ ـ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: لاَ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مَا كَانَ هٰذَا الْحَبْرُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَاللَّهِ! لاَ أُفْتِيكُمْ مَا كَانَ بها». (عب).

١٧٦٩٨ ـ عن ابن سيرين قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّ رَجُلاً رَهَنَنِي فَرَساً فَرَكِبْتُهَا، قَالَ: مَا أَصَبْتَ مِنْ ظَهْرِهَا فَهُوَ رِباً». (عب).

١٧٦٩٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بِلاَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعِنْدَهُ صُبْرَةٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: مَا هٰذَا يَا بِلاَلُ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَكَ وَلِضِيفَانِكَ، قَالَ: أَمَا تَخْشَى أَنْ يَكُونَ لَكَ بُخَارٌ مِنَ النَّارِ؟ أَنْفِقْ يَا بِلاَلُ! وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلاَلاً». (أبو نعيم).

١٧٧٠٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّكُمْ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ

وَارِثِهِ، قَالَ: اعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ، قَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلاَّ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ، قَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّمَا مَالُ أَحَدِكُمْ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ». (ابن أبي الدُّنْيا في القناعة).

١٧٧٠١ ـ عن أبي وائلٍ قَالَ: «بَعَثَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى قُرَيْظَةَ، وأَمَرَنِي أَنْ أَعْمَلَ فِيهَا بِمَا كَانَ يَعْمَلُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: رَجُلٌ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْ أَتَصَدَّقَ بِثُلُثٍ، وَأَخْلُفَ فِيهِ ثُلُثاً، وَآتِيهِ بِثُلُثٍ». (كر).

١٧٧٠٢ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! أَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الأَتْقِيَاءَ، وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمُ الْمُؤْمِنِينَ». (كر).

١٧٧٠٣ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ سَائِلٌ، فَنَاوَلَهُ رَجُلٌ دِرْهَماً، فَأَخَذَهُ رَجُلٌ فَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ فَعَلَ هٰذَا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْمُعْطِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ». (ابن النَّجَّار، وفِيهِ يحيى بن مسلمةَ بن قعنب، عن أبي سراقة ضعيفان).

١٧٧٠٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، قُلْنَا: وَمَنْ يُطِيقُ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ، وَعِيَادَتُكَ الْمَرِيضَ صَدَقَةٌ، وَصَلاَتُكَ عَلَى الْجَنَازَةِ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَعَوْنُكَ الضَّعِيفَ صَدَقَةٌ». (أبو نعيم في تاريخ أصبهان، خط، كر، وفيه: إبراهيم الهجري ضعيف).

١٧٧٠٥ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَبَّذَا الْمَكْرُوهَاتُ الْمَوْتُ وَالْفَقْرُ، وَأَيْمُ اللَّهِ! مَا هُوَ إِلاَّ الْغِنَى وَالْفَقْرُ، وَمَا أُبَالِي بِأَيِّهِمَا ابْتَدَأْتُ، لأَنَّ حَقَّ اللَّهِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاجِبٌ، إِنْ كَانَ الْغِنَى إِنَّ فِيهِ لِلْعَطْفُ، وَإِنْ كَانَ الْفَقْرُ إِنَّ فِيهِ لِلصَّبْرُ». (كر).

١٧٧٠٦ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ مِنْكُمُ السَّفَرَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَلاَغاً يُبَلِّغُ خَيْراً، مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَاناً، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ

السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ». (ابن جرير).

١٧٧٠٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: كَأَنَّهُ دِينَارٌ هِرَقْلِيٌّ». (كر).

١٧٧٠٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتَى بِالسَّبيِ مِنَ الْخُمُسِ فَيُعْطِي أَهْلَ الْبَيْتِ جَمِيعاً وَيَكْرَهُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ». (ع).

١٧٧٠٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَعْدَهُنَّ، إِنَّ آدَمَ خَرَجَتْ بِهِ شَأْفَةٌ فِي إِبْهَامِ رِجْلِهِ، ثُمَّ ارْتفعتْ إِلى أَصْلِ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ ارْتَفَعتْ إِلى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ ارْتَفَعتْ إِلى أَصْلِ حَقْوَيْهِ، ثُمَّ ارْتَفعتْ إِلى أَصْلِ عُنُقِهِ فَقامَ فَصَلَّى فَنزلَتْ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ صَلَّي فَنَزَلَتْ إِلى حَقْوَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى فَنزلَتْ إِلى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى فَنزلَتْ إِلى قَدَمَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى فَذَهَبَتْ». (كر).

١٧٧١٠ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن يزيد: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُقِلُّ الصَّوْمَ فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي إِذَا صُمْتُ ضَعُفْتُ عَنِ الصَّلاَةِ، وَالصَّلاَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّوْمِ». (ابن جرير).

١٧٧١١ ـ عن أَبي وائِلٍ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُقِلُّ الصَّوْمَ فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي إِذَا صُمْتُ ضَعُفْتُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّوْمِ». (ابن جرير).

١٧٧١٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «احْمِلُوا حَوَائِجَكُمْ عَلَى الْمَكْتُوبَةِ». (عب).

١٧٧١٣ ـ عن أَبي وَائِلٍ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الصَّلَوَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ». (عب).

١٧٧١٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّه غَداً مُسْلِماً فَلْيُحَافِظْ عَلَى هٰؤُلاَءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ، فَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى وَلَعَمْرِي مَا أَخَالُ أَحَدَكُمْ إِلاَّ وَقَدِ اتَّخَذَ

مَسْجِداً فِـي بَيْتِهِ، وَلَوْ أَنَّكُم صَلَّيْتُمْ فِي بِيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هٰذَا المُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ، وَلَوْ تَرَكْتُم سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ، لَقَدْ رَأَيْتنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومٌ نِفَاقُهُ، وَلَقَـدْ رَأَيْتُ الرَّجُـلَ يُهَادِي بَيْنَ الـرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَام فِي الصَّفِّ، فَمَـا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ فَيَخْطُو خُطْوَةً، يَعْمَدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِها حَسَنَةً وَرَفَعَهُ بِها دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِها خَطِيئَـةً، حَتَّى إِنْ كُنَّا لَنُقَـارِبُ فِي الخُطَا». (عب، ض).

١٧٧١٥ ـ عن مسروقٍ قَالَ: «صَلَّى بِنَا عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَالَ: هٰذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَقْتُ هٰذِهِ الصَّلَاةِ». (ض).

١٧٧١٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الظُّهْرِ مَا بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَقْدَامٍ مِنَ الظِّلِّ إِلَى خَمْسَةٍ، وَإِنَّ الْوَقْتَ الآخِرِ مَا بَيْنَ خَمْسَةٍ إِلَى سَبْعَةٍ». (ض).

١٧٧١٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَيْس شَيْءٌ مِنْ تَطَوُّعِ النَّهَارِ يَعْدِلُ صَلَاةَ اللَّيْلِ إِلَّا هٰؤُلَاءِ الأَرْبَعَ قَبْلَ الظُّهْرِ، فَإِنَّهُنَّ تُجْزِئْنَ مِنْ مِثْلِهِنَّ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ». (ابن جرير).

١٧٧١٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا كَانُوا يَعْدِلُونَ شَيْئاً مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ إِلَّا أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُنَّ بِمَنْزِلَتِهِنَّ مِنَ اللَّيْلِ». (ابن جرير).

١٧٧١٩ ـ عن ابن مسعُـودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ: «كَانَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي المَغْرِبَ إِذَا أَفْطَرَ المَعَجِّلُ». (عب).

١٧٧٢٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْوِتْرُ مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ». (عب).

١٧٧٢١ ـ عن عَلْقَمَةَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا أُرِيكُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَّا مَرَّةً». (ش).

١٧٧٢٢ ـ عن ابن مسعُـودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ: «أَنَّـهُ مَـرَّ بِـرَجُـلٍ صَـافٍّ بَيْنَ قَـدَمَيْـهِ

فقَالَ: إنَّ هٰذَا فَقَدْ أَخْطَأَ السُّنَّةَ، لَوْ رَاوَحَ بَيْنَهُمَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ». (عب).

١٧٧٢٣ ـ عن أبي وائِلٍ: «أَنَّ ابْنَ مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾». (عب).

١٧٧٢٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ رَكَعَ فَطَبَّقَ يَدَيْهِ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ». (ش).

١٧٧٢٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَلْيَقُلْ مَنْ خَلْفَهُ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ». (عب).

١٧٧٢٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْساً، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْساً، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ». (ش، خ، م، د، ت، ن، هـ).

١٧٧٢٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ الْكَلَامِ». (ش).

١٧٧٢٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ خَمْساً، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْساً، فَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَاتَانِ السَّجْدَتَانِ لِمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ زَادَ مِنْكُمْ أَوْ نَقَصَ». (عب).

١٧٧٢٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ حَتَّى يَقُومَ». (ش).

١٧٧٣٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي «النَّجْمِ»، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ مَعَهُ، إِلَّا شَيْخٌ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ قُتِلَ كَافِراً». (ش).

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٢.

١٧٧٣١ - عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا فَوَاتِحَ الْكَلِمِ، أَوْ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَفَوَاتِحَهُ، فَعَلَّمَنَا خُطْبَةَ الصَّلاَةِ، وَخُطْبَةَ الْحَاجَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ التَّشَهُّدَ». (الْعسكري في الأَمْثال).

١٧٧٣٢ - عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ، كَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ، كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». (ش).

١٧٧٣٣ - عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ». (ش).

١٧٧٣٤ - عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا كُنَّا نَكْتُبُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأَحَادِيثِ إِلَّا الإِسْتِخَارَةَ وَالتَّشَهُّدَ». (ش).

١٧٧٣٥ - عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا نَسِيتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يمينِهِ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ حَتَّى نَرى بَيَاضَ خَدِّهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ حَتَّى نَرى بَيَاضَ خَدِّهِ أَيْضاً). (عب).

١٧٧٣٦ - عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا لاَ نَدْرِي مَا نَقُولُ فِي الصَّلاَةِ، فَكُنَّا نَقُولُ: السَّلاَمُ عَلَى اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلاَمُ عَلَى مِيكَائِيلَ، فَعَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لاَ تَقُولُوا: السَّلاَمُ عَلَى اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلاَمُ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ إِذَا قُلْتَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ - وَفِي لَفْظٍ: إِذَا قُلْتَهَا، أَصَابَتْ كُلَّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ). (عب).

١٧٧٣٧ - عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَجَوَامِعَهُ، أَوْ جَوَامِعَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَإِنَّا كُنَّا لاَ نَدْرِي مَا نَقُولُ فِي صَلاَتِنَا حَتَّى

عَلِمْنَا، قَالَ: قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». (عب).

١٧٧٣٨ ـ عن الأسود قَالَ: (كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَيَأْخُذُ عَلَيْنَا فِيهِ الأَلِفَ وَالْوَاوَ). (ابن النَّجَّار).

١٧٧٣٩ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ». (عب).

١٧٧٤٠ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرُ، وَانْقِضَاؤُهَا التَّسْلِيمُ»، ـ وَفِي لَفْظٍ: وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ». (ابن جرير).

١٧٧٤١ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَدُّ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرُ الأَوَّلُ». (ابن جرير).

١٧٧٤٢ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «النُّعَاسُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالنُّعَاسُ فِي الْقِتَالِ أَمَنَةٌ مِنَ اللَّهِ». (عب، وعبد ابن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، طب).

١٧٧٤٣ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ السَّدْلِ» (عب).

١٧٧٤٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَجْوَةٌ[1]». (عب).

١٧٧٤٥ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا تَصُفُّوا بَيْنَ السَّوَارِي، وَلَا

---

(١) فَجْوَة: الموضع المتّسع بين الشيئين، أي لا يبعُدْ عن قبلته وَلاَ سترته لئلا يمرَّ بين يديه أحد. (النهاية: ٣/٤١٤).

تَأْتَمُّوا بِالْقَوْمِ وَهُمْ يُحْدِثُونَ». (عب).

١٧٧٤٦ ـ عن زيد بن وهب قَالَ: «مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَجُلٍ سَاجِدٍ، وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ فَحَلَّهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تَعْقِصْ، فَإِنَّ شَعْرَكَ يَسْجُدُ، وَإِنَّ بِكُلِّ شَعْرَةٍ أَجْراً، قَالَ: إِنَّمَا عَقَصْتُهُ لِكَيْ لَا يَتَتَرَّبَ، قَالَ: إِنْ يَتَتَرَّبْ خَيْرٌ لَكَ». (عب).

١٧٧٤٧ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن الأَسْود قَالَ: «اسْتَأْذَنَ عَلْقَمَةُ وَالأَسْوَدُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَذِنَ لَهُمَا وَقَالَ إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ يَشْتَغِلُونَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَصَلُّوهَا لِوَقْتِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَالَ: هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ». (ش).

١٧٧٤٨ ـ عن ابن سيرين: «أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لأَصْحَابِهِ يَوْماً: إِنِّي لَا آلُوكُمْ عَنِ الْوَقْتِ، فَصَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمْ مَعَهُمْ فَصَلُّوا». (عب).

١٧٧٤٩ ـ عن مهدي قَالَ: «قَالَ ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا مَهْدِيُّ: إِذَا ظُنَّ بِخِيَارِكُمْ، وَاسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ أَحْدَاثُكُمْ وَأَشْرَارُكُمْ، وَصُلِّيَتِ الصَّلَاةُ لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: لَا تَكُنْ جَابِياً، وَلَا عَرِيفاً، وَلَا شُرَطِيًّا، وَلَا بَرِيداً وَصَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا». (عب).

١٧٧٥٠ ـ عن الْقَاسم بن عبد الرَّحْمٰن قَالَ: «تَأَخَّرَ الْوَلِيدُ ابْنُ عُقْبَةَ مَرَّةً، فَأَمَرَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُؤَذِّنَ فَثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ: مَا صَنَعْتَ؟ أَجَاءَكَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَدَثٌ، أَمِ ابْتَدَعْتَ؟ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: كُلُّ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلٰكِنْ أَبَى عَلَيْنَا اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ أَنْ نَنْتَظِرَكَ بِصَلَاتِنَا وَأَنْتَ فِي حَاجَتِكَ». (عب).

١٧٧٥١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الصَّلَاةَ

قَطُّ إِلَّا لِوَقْتِهَا، إِلَّا أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِعَرَفَـةَ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَـاءِ بِجَمْعٍ، وَصَلَّى الْفجْرَ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ وَقْتِهَا». (عب).

١٧٧٥٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ: قَلِيلٌ خُطَبَاؤُهُ، كَثِيرٌ عُلَمَاؤُهُ، يُطِيلُونَ الصَّلاَةَ، وَيُقَصِّرُونَ الْخُطْبَـةَ، وَإِنَّهُ سَيَـأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ: كَثِيـرٌ خُطَبَاؤُهُ، قَلِيلٌ عُلَمَاؤُهُ يُطِيلُونَ الْخُطْبَـةَ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّـلاَةَ، حَتَّى يُقَالَ: هٰـذَا شَرَقُ الْمَوْتٰى، قِيلَ: وَمَا شَرَقُ الْمَوْتٰى؟ قَالَ: إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ جِدًّا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذٰلِـكَ فَلْيُصَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنِ احْتُبِسَ، فَلْيُصَلِّ مَعَهُمْ، وَلْيَجْعَلَ صَلاَتَهُ وَحْدَهُ الْفَرِيضَةَ، وَصَلاَتَهُ مَعَهُمْ تَطَوُّعاً». (عب).

١٧٧٥٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ لِلصَّلاَةِ وَقْتاً كَوَقْتِ الْحَجِّ، فَصَلُّوا الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا». (عب).

١٧٧٥٤ ـ عن مسرُوقٍ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا دَوَاءُ الصَّلاَةِ؟ يَقُولُ: اسْكُنُوا وَاطْمَئِنُّوا». (عب).

١٧٧٥٥ ـ عن ابن مسعُـودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ: «لأَنْ يَجْلِسَ الـرَّجُـلُ عَلٰى الرَّمْضَتَيْنِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ فِي الصَّلاَةِ مُتَرَبِّعاً». (عب).

١٧٧٥٦ ـ عن الأَسْود قَالَ: « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لاَ يَمُرَّ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْمَارَّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي أَنْقَصُ مِنْ أَجْرِ الْمُمَرِّ عَلَيْهِ». (عب).

١٧٧٥٧ ـ عن الْاسود: «أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي فَلاَ تَدَعْهُ، فَإِنَّهُ يَطْرَحُ شَطْرَ صَلاَتِكَ». (عب).

١٧٧٥٨ ـ عن أَبي عبيدَةَ بن عبد اللَّهِ بن مسعُودٍ: «أَنَّ ابْنَ مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمُ، ثَلاَثاً فَزِيَادَةً، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلٰى وَبِحَمْدِهِ، ثلاَثاً فَزِيَادَةً، قَالَ أَبو عُبَيْدَةَ: وَكَانَ أَبِي يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُهُ». (عب).

١٧٧٥٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ رَفْعٍ وَوَضْعٍ وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ، وَأَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا». (ش).

١٧٧٦٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «سَرَيْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَمَسَّتْنَا الأَرْضُ فَنِمْنَا ورعَتْ رِكَابُنَا، قَالَ: فَمَنْ يَحْرُسُنَا؟ قُلْتُ: أَنَا، فَغَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَلَمْ يُوقِظْنَا إِلَّا وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِكَلَامِنَا، فَأَمَرَ بِلالاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى بِنَا». (ش).

١٧٧٦١ ـ عن إبراهيم: «أَنَّ عُمَرَ وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يُصَلِّيَانِ فِي السَّفَرِ قَبْلَ المَكْتُوبَةِ وَبَعْدَهَا». (عب).

١٧٧٦٢ ـ عن أبي قيسٍ، عن هزيل بن شرحبيل، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَيُعَجِّلُ الْعَصْرَ فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَيُؤَخِّرُ المَغْرِبَ وَيُعَجِّلُ الْعِشَاءَ فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا». (ابن جرير).

١٧٧٦٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الرَّجُلُ فِي صَلاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلاَةَ». (ابن جرير).

١٧٧٦٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ يَمْشِي إِلى صَلاَةٍ فَهُوَ فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلاَةَ، وَمَنْ جَلَسَ فِي مَسْجِدٍ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ فَهُوَ فِي الصَّلاَةِ مَا دَامَ يَنتَظِرُ الصَّلاَةَ». (ابن جرير).

١٧٧٦٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا يَجْعَلَنَّ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ مِنْ نَفْسِهِ جُزْءًا، لاَ يَرَى إِلَّا أَنَّ عَلَيْهِ حَقًّا أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ يَمِينِهِ، قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا يَنْصَرِفُ عَنْ شِمَالِهِ». (عب، ش).

١٧٧٦٦ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا نَقْرَأُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: خَلَّطْتُمْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ». (ش).

١٧٧٦٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلى

الَّذِينَ يَتقَدَّمُونَ الصُّفُوفَ بِصَلاَتِهِمْ، الصَّفُّ المُقَدَّمُ». (عب).

١٧٧٦٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاَةَ، وَمَنْ فَاتَهُ الرُّكُوعُ فَلاَ يَعْتَدَّ بِالسُّجُودِ». (عب).

١٧٧٦٩ ـ عن قيس بن السكن وإبراهيم قَالاَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَطِيفُ بِالرَّجُلِ فِي صَلاَتِهِ لِيَقْطَعَ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ، فَإِذَا أَعْيَاهُ نَفَخَ فِي دُبُرِهِ، فَإِذَا أَحَسَّ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً، أَوْ يَجِدَ رِيحاً». (عب).

١٧٧٧٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا بَأْسَ يَرْكَع دُونَ الصَّفِّ». (عب).

١٧٧٧١ ـ عن زيد بن وهبٍ قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المَسْجِدَ وَالإِمَامُ رَاكِعٌ فَرَكَعْنَا، ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى اسْتَوَيْنَا فِي الصَّفِّ، فَلَمَّا فَرَغَ الإِمَامُ قُمْتُ، فَقَالَ: قَدْ أَدْرَكْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى». (عب).

١٧٧٧٢ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «كَانَ النَّاسُ لَا يَأْتَمُّونَ بِالإِمَامِ إِذَا كَانَ لَهُمْ وِتْرٌ وَلَهُ شَفْعٌ، يَقُومُونَ وَهُوَ جَالِسٌ، وَيَجْلِسُونَ وَهُوَ قَائِمٌ، حَتَّى صَلَّى ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ قَائِماً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ سَنَّ لَكُمْ سُنَّةً فَاسْتَنُّوا بها». (عب).

١٧٧٧٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مُؤَذِّنُوكُمْ عُمْيَانَكُمْ». (عب).

١٧٧٧٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَعِدَ المِنْبَرَ اسْتَقْبَلْنَاهُ بِوُجُوهِنَا». (كر، بز).

١٧٧٧٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا تُغَالِبُوا هٰذَا اللَّيْلَ فَإِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَهُ، فَإِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَنَمْ عَلَى فِرَاشِهِ فَإِنَّهُ أَسْلَمُ لَهُ». (طب).

١٧٧٧٦ ـ عن شقيق بن سَلَمَة، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قِيلَ

لِلنَّبِيِّ ﷺ فُلاَنٌ نَامَ اللَّيْلَ فَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى أَصْبَحَ فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ». (ابن جرير).

١٧٧٧٧ - عن قيس بن أبي حازم قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَفَى الرَّجُلَ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَبِيتَ وَقَدْ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذنِهِ حَتَّى يُصْبِحَ لاَ يَذْكُرُ اللَّهَ». (ابن جرير).

١٧٧٧٨ - عن عبد الرَّحْمٰن بن يزيد قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا مِنْ رَجُلٍ يَنَامُ لاَ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّي يُصْبِحَ إِلاَّ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ». (ابن جرير).

١٧٧٧٩ - عن أبي الْكنودِ، عن عبد اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَامَ وَفِي نَفْسِهِ أَنْ يَقُومَ أَيْقَظَهُ لاَبُدَّ شَيْءٌ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَتَاهُ المَلَكُ فَقَالَ: افْتَحْ بِخَيْرٍ وَاذْكُرْ رَبَّكَ، فَيَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: افْتَحْ بِشَرٍّ إِنَّ عَلَيْكَ لَيْلاً فَنَمْ، فَإِنْ قَامَ وَتَوَضَّأَ وَصَلَّى وَدَعَا رَبَّهُ، أَصْبَحَ فَرِحاً مُسْتَبْشِراً يَذْكُرُ مَا رُزِقَ فِي لَيْلَتِهِ، وَإِنْ نَامَ حَتَّى يُصْبِحَ أَصْبَحَ كَئِيباً ثَقِيلاً خَاثِراً[1]، وَقَامَ الشَّيْطَانُ فَاجًّا فَبَالَ فِي أُذُنِهِ». (ابن جرير).

١٧٧٨٠ - عن أبي الْكنود، عن عبد اللّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ بِسَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يَقُومُهَا، أَتَاهُ آتٍ فَغَمَزَهُ فَقَالَ: قُمِ اذْكُرْ رَبَّكَ، وَصَلِّ مَا قُدِّرَ لَكَ، فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: نَمْ فَإِنَّ عَلَيْكَ لَيْلاً، هَلْ تَسْمَعُ صَوْتاً؟ قَالَ: فَيَخْتَصِمُ فِيهِ المَلَكُ وَالشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ المَلِكُ: فَاتِحُ خَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: فَاتِحُ شَرٍّ، فَإِنْ قَامَ فَصَلَّى أَصَابَ خَيْراً، وَإِنْ نَامَ أَتَاهُ الشَّيْطَانُ حَتَّى يُصْبِحَ فَتَفَاجَّ[1] فَبَالَ فِي أُذُنَيْهِ، فَإِذَا هُوَ بِالْفَجْرِ، فَيُصْبِحُ يَوْمَئِذٍ مَهْمُوماً». (ابن جرير).

١٧٧٨١ - عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ، وَلَخلُوفُ

---

(١) خاثِراً: أي ثقيل النَّفْس غير طيب ولا نشيط. (النهاية: ٢/١١).

(١) فَتَفَاجَّ: التَّفاجُّ: المبالغةُ في تفريج ما بين الرِّجلين. (النهاية: ٣/٤١٢).

فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ رِيحِ المِسْكِ». (ابن جرير).

١٧٧٨٢ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَفَّ صَفًّا خَلْفَهُ، وَصَفًّا مُوَازِيَ الْعَدُوِّ، وَهُمْ فِي صَلَاةٍ كُلُّهُمْ، فكبَّروكَبَّرُوا جميعاً، فَصَلَّى بالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ رَكْعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هٰؤُلَاءِ، وَجَاءَ هٰؤُلَاءِ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ قَامَ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ صَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ فَصَفُّوا مَكَانَهُمْ، ثُمَّ ذَهَبَ هٰؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هٰؤُلَاءِ، وَجَاءَ أُولٰئِكَ فَقَضَوْا رَكْعَةً». (عب).

١٧٧٨٣ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنِ الصِّيَامِ؟ فَشُغِلَ عَنْهُ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صُمْ رَمَضَانَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي عَنِ الصِّيَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صُمْ رَمَضَانَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَا تَبْغِي؟ صُمْ رَمَضَانَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». (ابن زنجويه، وسندُهُ حَسَنٌ).

١٧٧٨٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَيْفَ تَعْرِفُ مَا لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ بُلْقٌ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ». (ش).

١٧٧٨٥ ـ عن قتادَةَ: «أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجَعَ إِلَى غَسْلِ الْقَدَمَيْنِ فِي قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾». (عب، طب).

١٧٧٨٦ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْقُبْلَةُ مِنَ اللَّمْسِ وَمِنْهَا الْوُضُوءُ». (عب، ش).

١٧٧٨٧ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْقُبْلَةُ مِنَ اللَّمْسِ وَفِيهَا الْوُضُوءُ، وَاللَّمْسُ مِنْ دُونَ الْجِمَاعِ». (ش).

١٧٧٨٨ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ اللَّحْمَ ثُمَّ

يَقُومُ إِلَى الصَّلاَةِ فَلاَ يَمَسُّ قَطْرَةَ مَاءٍ». (ص).

١٧٧٨٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا لاَ نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطَأٍ[١] وَلاَ نَكْشِفُ سَتْراً، وَلاَ نَكُفُّ شَعْراً، ـ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَوْلُهُ لاَ نَكْشِفُ سَتْراً: يَدُهُ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا الثَّوبُ فِي الصَّلاَةِ ـ». (عب).

١٧٧٩٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَكْشِفَ سَتْراً، وَنَكُفَّ شَعْراً، أَوْ نُحْدِثَ وُضُوءًا، ـ قَالَ: يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: أَنْ نَكْشِفَ سَتْراً، يَقُولُ: لاَ يَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ يَدِهِ إِذَا سَجَدَ، أَوْ يُحْدِثَ وُضُوءًا، قَالَ: إِذَا وَطِيءَ نَتْناً وَكَانَ مُتَوَضِّئاً». (عب).

١٧٧٩١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَمَا نَعْرِفُ نَوْمَهُ إِلاَّ بِنَفْخِهِ ثُمَّ يَقُومُ فَيَمْضِي فِي صَلاَتِهِ». (ش).

١٧٧٩٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا أُبَالِي أَذَكَرِي مَسَسْتُ أَوْ أُذُني». (ص).

١٧٧٩٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَيْلَةَ الْجِنِّ: عِنْدَكَ طَهُورٌ؟ قَالَ: لاَ، إِلاَّ شَيْءٌ مِنْ نَبِيذٍ فِي إِدَاوَةٍ، فَقَالَ: تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ». (ش).

١٧٧٩٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ، فَقَالَ: الْتَمِسْ لِي ثَلاَثَةَ أَحْجَارٍ، فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرَوْثَةٍ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَطَرَحَ الرَّوْثَةَ وَقَالَ: إِنَّها رِجْسٌ، ائتِنِي بِحَجَرٍ». (عب).

١٧٧٩٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ، فَقَالَ: ائتِنِي بِشَيْءٍ أَسْتَنْجِي بِهِ، وَلاَ تُقَرِّبْنِي حَائِلاً[١] وَلاَ رَجِيعاً). (ش).

---

(١) مَوطإٍ: أي مَا يُوطَأُ من الأذى في الطريق، أراد: لا نعيد الوضوء منه. (النهاية: ٢٠٢/٥).

(١) حائِلاً: العظمُ الحائلُ: الذي لا يتغيَّرُ من البِلى. (النهاية: ١/٤٦٣).

١٧٧٩٦ ـ عن أبي وائِلٍ قالَ: (رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَاءٌ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ لأَوْشَكُوا أَنْ يَتَيَمَّمُوا بِالصَّعِيدِ! فَقَالَ أَبو مُوسَى: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عَمَّارٍ؟ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَنِعَ بِهِ». (ص).

١٧٧٩٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْحَائِضُ تَضَعُ فِي الْمَسْجِدِ الشَّيْءَ وَتَأْخُذُهُ مِنْهُ». (عب، ص).

١٧٧٩٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي الأَمَةِ تُبَاعُ وَلَهَا زَوْجٌ، قَالَ: «بَيْعُهَا طَلاَقُهَا».

وعن جابِرِ بن عبد اللَّهِ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلُهُ». (عب).

١٧٧٩٩ ـ عن إبراهيم: «أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى خُفَّيْهِ، وَيَمْسَحُ عَلَى جِوْرَبَيْهِ». (عب).

١٧٨٠٠ ـ عن الْحارث بن سويد وَأَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَيَوْمٌ لِلْمُقِيمِ». (عب).

١٧٨٠١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ: «ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ». (ص).

١٧٨٠٢ ـ عن الأَعمشِ، عَنْ مسلمٍ أَبِي الضُّحى، عن مسرُوقٍ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ! مَنْ شَاءَ لأَعْنَتُهُ، لأُنْزِلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْراً[1]». (ن).

---

(١) هذا الحديثُ يبين عدَّة المرأةِ الحاملِ التي تُوفي عنها زوجُها:
وهو مروي بروايةٍ أخرى فيها زيادةٌ وَتوضيحٌ ذكرها الإمامُ السُّيوطيُّ عند تفسيره لقوله تعالى: **﴿وأولاتُ الأحْمالِ أجَلُهنَّ أنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾** الآية رقم (٤) في سورة الطلاق، وإليكَ هذه الرواية:
أخرج عبد الرَّزاق، وابن أبي شيبة، وسعيد بنُ منصورٍ، وأبو داود، والنَّسائيُّ وابنِ ماجه، وابن جرير، وابن المنذر وابن أبي حاتم، والطبرانيُّ، وابنُ مردويه، من طُرُقٍ، عن ابنِ مسعُودٍ أنَّهُ بلغه أنَّ عليًّا يقُولُ: تعتدُّ آخِرَ الاجَلَينِ، فقال: من شَاءَ لاعَنْتُهُ ـ باهلتُهُ ـ أنَّ الآيَةَ التي نزلت في سورة النِّساء القُصْرَى، نَزَلت

١٧٨٠٣ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْعِلْمَ قالَ: مَرْحباً بِكُمْ: يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ، مَصَابِيحَ الظُّلَمِ، خُلْقَانَ الثِّيَابِ، جُدَدَ الْقُلُوبِ، رَيْحَانَ كُلِّ قَبِيلَةٍ». (الدَّيلمِي).

١٧٨٠٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ عَنْ عُلَمَائِهِمْ وَكُبَرَائِهِمْ وَذَوِي أَنْسَابِهِمْ فَإِذَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ عَنْ صِغَارِهِمْ وَسَلَفِهِمْ فَقَدْ هَلَكُوا». (كر).

١٧٨٠٥ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «إِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ قَدْ أَحْسَنُوا الْقَوْلَ، فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ فِعْلَهُ فَذَاكَ الَّذِي أَصَابَ حَظَّهُ، وَمَنْ خَالَفَ قَوْلُهُ فِعْلَهُ فَإِنَّمَا يُوَبِّخُ نَفْسَهُ». (كر).

١٧٨٠٦ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوا الْعِلْمَ وَوَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِهِ لَسَادُوا أَهْلَ زَمَانِهِمْ، وَلٰكِنَّهُمْ وَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا لِيَنَالُوا مِنْ دُنْيَاهُمْ فَهَانُوا عَلَيْهِمْ، سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِداً هَمَّ الْمَعَادِ، كَفَاهُ اللَّهُ سَائِرَ الْهُمُومِ، وَمَنْ شَعَّبَتْهُ الْهُمُومُ أَحْوَالَ الدُّنْيَا، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهَا هَلَكَ». (كر).

١٧٨٠٧ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «قُولُوا خَيْراً تُعْرَفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ وَلَا تَكُونُوا عُجَلَاءَ مَذَايِيعَ[1] بُذْراً[2]». (عب، كر).

بعد سورةِ البقرة: ﴿وَأُولاتُ الأحْمالِ أجَلُهُنَّ أنْ يَضعنَ حَمْلَهُنَّ﴾ بكذا وكذا شهراً، فكلُّ مطلَّقةٍ أو متوفًّى عنها زوجُها فأجلُها أنْ تضع حملها.

ا هـ، الدُّرُّ المنثور للسيوطي صحيفة ٦/٢٣٥

على أنَّ لهذا الحديث رواياتٍ أُخرى بألفاظٍ مختلفةٍ ذكرها السُّيوطيُّ، اكتفينا منها بهذه الرواية لما فيها من زيادةٍ وإيضاح.

أقولُ: والمرادُ بسورة النِّساء القُصْرى سورة الطَّلاق. وأمَّا آيةُ البقرة فهي: ﴿والَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَربَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً﴾. (الآية: ٢٣٤)، والله أعلم.

(١) مَذَاييع: المذياع: من أذاع الشَّيءَ إذا فشاهُ. (النهاية: ٢/١٧٤).

(٢) بُذراً: جمع بذور: الذي يفشي الكلام ويفرِّقه كما يبذُرُ الحبُّ. (النهاية: ١/١١٠).

١٧٨٠٨ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَفَىٰ بِخشْيَةِ اللَّهِ عِلْماً، وَكَفَى بِالإغْتِرَارِ بِاللَّهِ جَهْلاً». (كر).

١٧٨٠٩ ـ عن هذيل بن شرحبيل قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: كَانَ لِي عَبْدٌ فَأَعْتَقْتُهُ وَجعَلْتُهُ سَائِبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تعَالَى، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ الإِسْلَامِ لَا يُسَيِّبُونَ وَإِنَّمَا يُسَيِّبُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِهِ، وَأَحَقُّ بِمِيرَاثِهِ». (عب).

١٧٨١٠ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَجُرُّ الأَبُ الْوَلَاءَ إِذَا أُعْتِقَ الأَبُ». (عب).

١٧٨١١ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اشْتَرَكْتُ أَنَا وَسَعْدٌ وَعَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ بَدْرٍ فِيمَا أَصَبْنَا مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَجَاءَ سَعْدٌ بِأَسِيرٍ، وَلَمْ أَجِىءْ أَنَا وَعَمَّارٌ بِشَيْءٍ». (ش، كر).

١٧٨١٢ ـ عن ابن سيرين قَالَ: أَقْعَصَ[1] أَبَا جَهْلٍ ابْنَا عَفْرَاءَ، وَذَفَّفَ[2] عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (ش).

١٧٨١٣ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ الْمُشْرِكِينَ شَغَلُوا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ، حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَأَمَرَ بِلَالاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ». (ش).

١٧٨١٤ ـ عن هذيلِ بن شرحبيل قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيِّ فَسَأَلَهُمَا عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَتَهُ وَابْنَةَ ابْنِهِ فَقَالَا: لِلِابْنَةِ النِّصْفُ، وَلَيْسَ لِابْنَةِ الِابْنِ شَيْءٌ، وَائْتِ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ! فَإِنَّهُ سَيُتَابِعُنَا، قَالَ: فَجَاءَ

---

(١) أَقْعَص: أي قتله قَتلاً سريعاً. (النهاية: ٤/٨٨).

(٢) ذَفَّفَ: تذفيف الجريح: الإجهاز عليه وتحريرُ قتلهِ. (النهاية: ٢/١٦٢).

الرَّجُلُ إِلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالاَ، قَالَ: قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَلٰكِنْ سَأَقْضِي فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَضى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَتَهُ وَابْنَةَ ابْنِهِ وَأُخْتَهُ فَجَعَلَ لِلابْنَةِ النِّصْفَ، وَلاِبْنَةِ الاِبْنِ السُّدُسَ، وَمَا بَقِيَ لِلأُخْتِ». (عب).

١٧٨١٥ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَضى فِي أُمٍّ وَأَخٍ مِنْ أُمٍّ: «لأَخِيهِ السُّدُسُ وَمَا بَقِيَ لأُمِّهِ». (عب).

١٧٨١٦ ـ عن الشَّعبيِّ: «أَنَّهُ قِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ وَرَّثَ أُخْتاً المَالَ كُلَّهُ، فَقَالَ الشَّعْبيُّ: مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَدْ فَعَلَ ذٰلِكَ، كَانَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْعَلُ ذٰلِكَ». (ص).

١٧٨١٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَتَهُ وَأُخْتَهُ فَقَالَ: (لَهُمَا المَالُ كُلُّهُ». (ص).

١٧٨١٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «ذُو السَّهْمِ أَحَقُّ مِمَّنْ لاَ سَهْمَ لَهُ». (ص).

١٧٨١٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ أَوَّلَ جَدَّةٍ أُطْعِمَتِ السُّدُسَ أُمُّ أَبٍ مَعَ ابْنِهَا». (ص).

١٧٨٢٠ ـ عن الشَّعبيِّ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوَرِّثُ ثَلاَثَ جَدَّاتٍ: «ثِنْتَيْنِ مِنْ قِبَلِ الأَبِ وَوَاحِدَةً مِنْ قِبَلِ الأُمِّ، فَكَانَ يَجْعَلُ السُّدُسَ بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تَرِثْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أُخْرَى الَّتِي مِنْ قِبَلِ الأَبِ». (ص).

١٧٨٢١ ـ عن أَبِي عَمرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: «وَرَّثَ ابنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَدَّةً مَعَ ابْنِهَا». (ص).

١٧٨٢٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ جَدَّةٍ وَرِثَتْ فِي الإِسْلاَمِ مَعَ ابْنِهَا». (ص).

١٧٨٢٣ ـ عن إبراهيمَ: «أَنَّ ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَكَ الْجَدَّ إِلى ثَلاثَةِ إِخْوَةٍ، فَإِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ أَعْطَاهُ الثُّلُثَ، فَإِنْ كُنَّ أَخَوَاتٍ أَعْطَاهُنَّ الْفَرِيضَةَ وَمَا بَقِيَ فَلِلْجَدِّ، وَكَانَ لَا يُوَرِّثُ أَخاً لِأُمٍّ، وَلَا أُخْتٍ لِأُمٍّ مَعَ الْجَدِّ، وَكَانَ يَقُولُ: لَا يُقَاسِمُ أَخٌ لِأَبٍ أَخاً لِأَبٍ وَأُمٍّ مَعَ جَدٍّ، وَكَانَ يَقُولُ فِي أُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ، وَأَخٍ لِأَبٍ وَجَدٍّ: لِلأُخْتِ لِلأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْجَدِّ وَلَيْسَ لِلأَخِ لِلأَبِ شَيْءٌ». (عب).

١٧٨٢٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ قَالَ فِي جَدٍّ وَبِنْتٍ وَأُخْتٍ: فَرِيضَتُهُمْ مِنْ أَرْبَعَةٍ: لِلْبِنْتِ سَهْمَانِ، وَلِلْجَدِّ سَهْمٌ، وَلِلأُخْتِ سَهْمٌ، وَإِنْ كَانَتَا أُخْتَانِ جَعَلَهَا مِنْ ثَمَانِيَةٍ لِلْبِنْتِ النِّصْفُ أَرْبَعَةٌ، وَلِلْجَدِّ سَهْمَانِ، وَلِلأُخْتَيْنِ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ: لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا سَهْمٌ، فَإِنْ كُنَّا ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ جَعَلَهَا مِنْ عَشَرَةِ أَسْهُمٍ: لِلْبِنْتِ النِّصْفُ خَمْسَةُ أَسْهُمٍ، وَلِلْجَدِّ سَهْمَانِ، وَلِلأَخَوَاتِ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَهْمٌ». (عب).

١٧٨٢٥ ـ عن الثوري، عن الأَعْمشِ قالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةٍ وَأُمٍّ وَأَخٍ وَجَدٍّ: هِيَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ سَهْمٌ، وَقَالَ غَيْرُ الأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: هِيَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ: لِلأُمِّ السُّدُسُ: أَرْبَعَةٌ، وَلِلْمَرْأَةِ الرُّبْعُ: سِتَّةٌ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَ الْجَدِّ وَالأَخِ: سَبْعَةٌ سَبْعَةٌ». (عب).

١٧٨٢٦ ـ عن إبراهيم: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي جَدٍّ وَأُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأَخَوَيْنِ لِلأَبِ: لِلأُخْتِ النِّصْفُ، وَمَا بَقِيَ لِلْجَدِّ، وَلَيْسَ لِلأَخَوَيْنِ شَيْءٌ». (عب).

١٧٨٢٧ ـ عن الشَّعْبي قَالَ: «اخْتَلَفَ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: فِي جَدٍّ وَأُمٍّ وَأُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ، فَقَالَ عَلِيٌّ: لِلأُخْتِ النِّصْفُ، وَلِلأُمِّ الثُّلُثُ وَلِلْجَدِّ السُّدُسُ؛ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لِلأُخْتِ النِّصْفُ، وَلِلأُمِّ السُّدُسُ، وَلِلْجَدِّ الثُّلُثُ؛ وَقَالَ عُثْمَانُ: لِلأُمِّ الثُّلُثُ وَلِلأُخْتِ الثُّلُثُ، وَلِلْجَدِّ الثُّلُثُ؛ وَقَالَ زَيْدٌ: هِيَ عَلى تِسْعَةِ أَسْهُمٍ: لِلأُمِّ الثُّلُثُ ثَلَاثَةٌ، وَمَا بَقِيَ فَثُلُثَانِ

لِلْجَدِّ وَالثُّلُثُ لِلأُخْتِ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عنهما: لِلأُمِّ الثُّلُثُ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْجَدِّ، وَلَيْسَ لِلأُخْتِ شَيْءٌ». (عب، ورواهُ ص، عن إبراهيم بدون قولِ عثمانَ وابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ).

١٧٨٢٨ ـ عن إبراهيم قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أُمٍّ وَأُخْتٍ وَزَوْجٍ وَجَدٍّ: هِيَ مِنْ ثَمَانِيَةٍ: لِلأُخْتِ النصفُ ثَلاثَةٌ، وَلِلزَّوْجِ النِّصْفُ ثَلاثَةٌ، وَلِلأُمِّ سَهْمٌ، وَلِلْجَدِّ سَهْمٌ؛ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هِيَ مِنْ تِسْعَةٍ: لِلْزَّوْجِ ثَلاثَةٌ، وَلِلأُخْتِ ثَلاثَةٌ، وَالأُمِّ سَهْمَانِ، وَلِلْجَدِّ سَهْمٌ؛ وَقَالَ زَيْدٌ: هِيَ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ، وَهِيَ الأَكْدَرِيَّةُ[1]، يَعْنِي أُمَّ الْفُرُوخِ، جعَلَهَا مِنْ تِسْعَةِ أَسْهُمٍ، ثُمَّ ضَرَبَهَا فِي ثَلاثَةٍ فَصَارَتْ سَبْعَةً وَعِشْرِينَ: فَلِلزَّوْجِ تِسْعَةٌ، وَلِلأُمِّ سِتَّةٌ، وَلِلْجَدِّ ثَمَانِيَةٌ، وَلِلأُخْتِ أَرْبَعَةٌ». (سفيان الثوري فِي الْفَرَائِضِ، عب، ص، هق).

١٧٨٢٩ ـ عن عبد اللَّه بن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَسْأَلُكَ عَنْ عَلامَةِ الْمُؤْمِنِ فِيمَا يُرِيدُ، وَعَلامَتِهِ فِيمَا لاَ يُرِيدُ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ أُحِبُّ الْخَيْرَ وَأَهْلَهُ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِ، وَإِنْ عَمِلْتُ بِهِ أَيْقَنْتُ بِثَوَابِهِ، فَإِنْ فَاتَنِي مِنْهُ شَيْءٌ حَنَنْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: هٰذِهِ عَلامَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَنْ يُرِيدُ وَعَلامَتُهُ فِيمَنْ لاَ يُرِيدُ، وَلَوْ أَرَادَكَ بِالأُخْرَىٰ هَيَّأَكَ لَهَا، ثُمَّ لَمْ يُبَالِ فِي أَيِّ وَادٍ هَلَكْتَ». (حل).

١٧٨٣٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى أَكُونُ مُحْسِناً؟ قَالَ: إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ جِيرَانُكَ أَنَّكَ مُحْسِنٌ فَأَنْتَ مُحْسِنٌ، قَالَ: فَمَتَى أَكُونُ مُسِيئاً؟ قَالَ: إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ جِيرَانُكَ أَنَّكَ مُسِيءٌ فَأَنْتَ مُسِيءٌ». (كر).

١٧٨٣١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضي اللَّهُ عنه قال: «خَيْرُ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ أَهْلُ شَاءٍ

(١) الأَكْدَرِيَّةُ: وهي واقعة امرأةٍ مِن بني أكدر فإنَّها ماتَت وَخلَّفت أولٰئك الورثة المذكورة، واشتبه على زيدٍ مذهبه فيها فنسبت إليها، وقيل إنَّ شخصاً من هذه القبيلة كان يحسن مذهب زيد في الفرائض، فسأله عبد الملك بن مروان عن هٰذه المسألة؟ فأخطأ في جوابها، فنسبت إلى قبيلته، وقد يقال: إنها تكدَّرت على أصحاب الفرائض، أو كدَّرَ الجدُّ على الأخت نصيبها. (الشَّريفيَّةُ للجرجاني ١٠٣ ص).

سُودٍ يَرْعَيْنَ فِي شَعْفِ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ، وَشَرُّ النَّاسِ فِيهَا كُلُّ رَاكِبٍ مَوْضِعٍ، وَكُلُّ خَطِيبٍ مُصْقِعٍ». (نعيم).

١٧٨٣٢ - عن سحيم بن نوفل قَالَ: «قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا اقْتَتَلَ الْمُصَلُّونَ؟ قُلْتُ: وَيَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: وَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: كُفَّ لِسَانَكَ، وَاخْفِ مَكَانَكَ! وَعَلَيْكَ بِمَا تَعْرِفُ، وَلَا تَدَعْ مَا تَعْرِفُ لِمَا تُنْكِرُ». (ش).

١٧٨٣٣ - عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ سَيْفاً، فَقَالَ: قَاتِلْ بِهِ الْمُشْرِكِينَ مَا قَاتَلُوكُمْ فَإِذَا اقْتَتَلَ الْمُسْلِمُونَ فَائْتِ بِهَذَا السَّيْفِ أُحُداً فَاضْرِبْ بِهِ حَتَّى يَنْثَلِمَ وَيَنْقَطِعَ! ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ، فَكُنْ حِلْساً مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِكَ، حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ». (كر).

١٧٨٣٤ - عن واصل - مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ - قَالَ: «دَفَعَ إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ عَقِيلٍ صَحِيفَةً فَقَالَ: هَذِهِ خُطْبَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أُنْبِئْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُهَا فِي عَشِيَّةِ كُلِّ خَمِيسٍ لِأَصْحَابِهِ، فِيهَا: إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تُمَاتُ فِيهِ الصَّلَوَاتُ، وَتَشْرُفُ فِيهِ الْبُنْيَانُ، وَيَكْثُرُ فِيهِ الْحَلِفُ وَالتَّلَاعُنُ، وَيَفْشُو فِيهِ الرِّشَا وَالزِّنَا، وَتُبَاعُ الْآخِرَةُ بِالدُّنْيَا، فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ، فَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ! قِيلَ: وَكَيْفَ النَّجَاءُ؟ قَالَ: كُنْ حِلْساً مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِكَ، وَكُفَّ لِسَانَكَ وَيَدَكَ». (ابن أَبِي الدُّنْيَا فِي الْعُزْلَةِ).

١٧٨٣٥ - عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنْتُمْ أَشْبَهُ النَّاسِ سَمْتاً وَهَدْياً بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لَتَسْلُكُنَّ طَرِيقَهُمْ حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ[1]، وَالنَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً». (ش).

١٧٨٣٦ - عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «هَذِهِ الْفِتَنُ قَدْ أَظَلَّتْ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ كُلَّمَا ذَهَبَ مِنْهَا رَسْلٌ بَدَا رَسْلٌ آخَرُ، يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ

---

(١) القُذَّة: القُذَذ: ريش السهم، أي كما تقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبتها وتقطع. (النهاية: ٤/٢٨).

فِيهَا بَدَنُهُ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً، يَبِيعُ فِيهَا أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ». (نعيم بن حماد فِي الْفِتَنِ).

١٧٨٣٧ ـ عن مسروقٍ قَالَ: «أَشْرَفَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى دَارِهِ فَقَالَ: أَعْظِمْ بها خِرْبَةً! لَتُحْفَظُنَّ! فَقِيلَ: مَنْ؟ قَالَ: أُنَاسٌ يَأْتُونَ مِنْ هٰهُنَا ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَغْرِبِ ـ». (ش).

١٧٨٣٨ ـ عن أرقم بن يعقوبٍ قَالَ: «سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ هٰذِهِ إِلَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَمَنَابِتِ الشِّيحِ؟ قُلْتُ: مَنْ يُخْرِجُنَا مِنْ أَرْضِنَا؟ قَالَ: عَدُوُّ اللَّهِ». (ش).

١٧٨٣٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ، يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَرْبُوا فِيهَا الصَّغِيرُ، يَتَّخِذُهَا النَّاسُ سُنَّةً، إِذَا تُرِكَ مِنْهَا شَيْءٌ، قِيلَ: تُرِكَتِ السُّنَّةُ، قِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ! وَمَتَى ذٰلِكَ؟ قَالَ: إِذَا كَثُرَتْ جُهَّالُكُمْ، وَقَلَّتْ عُلَمَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ خُطَبَاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاءُكُمْ وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ، وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ». (ش، ونعيم بن حماد في الْفِتَنِ).

١٧٨٤٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا فَشَا الْكَذِبُ كَثُرَ الْهَرْجُ». (نعيم).

١٧٨٤١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ شَرَّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ وَالشُّهُورِ وَالأَزْمِنَةِ، أَقْرَبُهَا إِلَى السَّاعَةِ». (نعيم).

١٧٨٤٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِتَناً كَأَنَّهَا اللَّيْلُ! يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ». (نعيم).

١٧٨٤٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَأْتِي الرَّجُلُ الْقَبْرَ فَيَضْطَجِعُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَ صَاحِبِهِ! مَا بِهِ حُبُّ لِلِقَاءِ اللَّهِ، وَلٰكِنْ لِمَا يَرَى مِنْ شِدَّةِ الْبَلَاءِ». (نعيم).

١٧٨٤٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: تَكُونُ فِتْنَةٌ: النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمُضْطَجِعِ، وَالْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَاعِدِ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الرَّاكِبِ، وَالرَّاكِبُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمُجْرِي، قَتلَاهَا كُلُّهَا فِي النَّارِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَتَى ذٰلِكَ؟ قَالَ: أَيَّامَ الْهَرْجِ، قُلْتُ: وَمَتَى أَيَّامُ الْهَرْجِ؟ قَالَ: حِينَ لَا يَأْمَنُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، قُلْتُ: فَبِمَ تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكْتَ ذٰلِكَ؟ اُكْفُفْ نَفْسَكَ وَيَدَكَ، وَادْخُلْ دَارَكَ! قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ دَارِي؟ قَالَ: فَادْخُلْ بَيْتَكَ! قَالَ: قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي؟ قَالَ: فَادْخُلْ مَسْجِدَكَ، ثُمَّ اصْنَعْ هٰكَذَا ـ ثُمَّ قَبَضَ يَمِينَهُ عَلَى الْكُوعِ ـ وَقُلْ: رَبِّيَ اللَّهُ! حَتَّى تُقْتَلَ عَلَى ذٰلِكَ، ـ وَفِي لَفْظٍ قَالَ: ثُمَّ قُمْ إِلَى مَخْدَعِكَ! قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ؟ قَالَ: قُلْ: هٰكَذَا، وَقُلْ: بُؤْ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ، وَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ». (ش، حم، نعيم، طب، ك).

١٧٨٤٥ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، الْمُؤْمِنُ فِيهِ أَذَلُّ مِنَ الأَمَةِ، أَكْيَسُهُمْ الَّذِي يَرُوغُ بِدِينِهِ رَوَغَانَ الثَّعْلَبِ». (نعيم).

١٧٨٤٦ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَلِي عَلَى النَّاسِ خَلِيفَةٌ شَابٌّ يُبَايَعُ لَا بَنِينَ لَهُ، فَيُقْتَلُ بِدِمَشْقَ بِغَدْرٍ، وَيَخْتَلِفُ النَّاسُ بَعْدَهُ». (نعيم).

١٧٨٤٧ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ، فَيَطَأُ النَّاسَ وَطْأَةً، وَيُهْرِيقُ الدِّمَاءَ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ خُرَاسَانَ بَعْدَ قَتْلِ أَخِيهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يُدْعَى عَبْدَ اللَّهِ يَلِي نَحْوَ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يَهْلِكُ، وَيَخْتَلِفُ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يُسَمَّيَانِ بِاسْمٍ وَاحِدٍ، فَتَكُونُ مَلْحَمَةٌ بِعَقَرْقُوفَ[1]، فَيَظْهَرُ أَقْرَبَةٌ مِنَ الْخَلِيفَةِ، ثُمَّ تَكُونُ عَلَامَةٌ فِي بَنِي الأَصْفَرِ، وَيَتَبَدَّى نَجْمٌ لَهُ ذَنَبٌ، فَيَزُولُ عَنْهُمْ وَلَا يَعُودُ إِلَيْهِمْ». (نعيم).

---

(١) بِعَقَرْقُوفَ: هو عقر أُضيف إليه قوف فصار مركباً، وهٰذه القرية سمِّيت بعقرقوف بن طمهورث الملك. (معجم البلدان طبع بيروت: ٤/١٣٧).

١٧٨٤٨ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إذَا ظَهَرَ التُّرْكُ وَالْخُزْرُ[٢] بِالْجَزِيرَةِ وَأَذْرَبِيجَانَ، وَالرُّومُ بِالْعُمْقِ وَأَطْرَافِهَا، قَاتَلَ الرُّومَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ مِنْ أَهْلِ قِنَّسْرِينَ، وَالسُّفْيَانِيُّ بِالْعِرَاقِ يُقَاتِلُ أَهْلَ المَشْرِقِ، وَقَدِ اشْتَغَلَ أَهْلُ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِعَدُوٍّ، فَإِذَا قَاتَلَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَلَمْ يَأْتِهِ مَدَدٌ، صَالَحَ الرُّومَ عَلَى أَنْ يُؤَدِّي أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ إِلَى صَاحِبِهِ شَيْئاً». (نعيم).

١٧٨٤٩ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُلُّ فِتْنَةٍ سِرّاً حَتَّى تَكُونَ بِالشَّامِ، فإذا كَانَتْ بِالشَّامِ فَهِيَ الصَّيْلَمُ، وَهِيَ المُظْلِمَةُ». (نعيم).

١٧٨٥٠ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَعُدُّ الآيَاتِ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفاً! بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اطْلُبُوا مَنْ مَعَهُ فَضْلَ مَاءٍ، فَأُتِيَ بِمَاءٍ، فَصَبَّهُ فِي إِنَاءٍ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ، فَجَعَلَ المَاءُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ المُبَارَكِ وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَشَرِبْنَا؛ قَالَ ابن مسعودٍ: لَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ». (د، كر، عب).

١٧٨٥١ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». (أبو نعيم فِي المَعْرِفَةِ).

١٧٨٥٢ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَاخْتَارَ مُحَمَّداً ﷺ، فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، وَانْتَخَبَهُ بِعِلْمِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَاخْتَارَ لَهُ أَصْحَاباً، فَجَعَلَهُمْ أَنْصَارَ دِينِهِ، وَوُزَرَاءَ نَبِيِّهِ، وَمَا رَآهُ الْمُؤْمِنُونَ حَسَناً فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ، وَمَا رَآهُ الْمُؤْمِنُونَ قَبِيحاً فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ قَبِيحٌ». (ط، وأبو نعيم).

---

(٢) الخُزْر: ضيق العين وصغرها. (النهاية: ٢/٢٨).

١٧٨٥٣ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ! أَيِّدِ الإِسْلَامَ بِعُمَرَ». (كر).

١٧٨٥٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ رضي اللَّه عنه». (كر).

١٧٨٥٥ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ إِسْلَامَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ عِزًّا، وَإِنَّ هِجْرَتَهُ كَانَتْ فَتْحاً وَنَصْراً، وَإِمَارَتَهُ كَانَتْ رَحْمَةً، وَاللَّهِ! مَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نُصَلِّيَ حَوْلَ الْبَيْتِ ظَاهِرِينَ حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ قَاتَلَهُمْ حَتَّى صَلَّيْنَا، وَإِنِّي لَأَحْسِبُ بَيْنَ عَيْنَيْ عُمَرَ مَلَكاً يُسَدِّدُهُ، وَإِنِّي لَأَحْسِبُ الشَّيْطَانَ يَفْرَقُهُ، وَإِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيْ هَلاَ بِعُمَرَ». (كر).

١٧٨٥٦ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا كُنَّا نَتَعَاجَمُ[1] أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطَقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (كر).

١٧٨٥٧ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ عُمَرَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». (عد، كر).

١٧٨٥٨ ـ عن عن هبيرةَ بن مريمَ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا شَرٌّ مِنَ الْعَامِ الَّذِي مَضَى، قَالُوا: أَلَيْسَ يَكُونُ الْعَامُ أَخْصَبَ مِنَ الْعَامِ الْمَاضِي؟ قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ أَعْنِي، قَالَ: إِنَّمَا أَعْنِي: ذَهَابَ الْعُلَمَاءِ، قَالَ: وَأَظُنُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُصِيبَ ذَهَبَ مَعَهُ ثُلُثُ الْعِلْمِ». (كر).

١٧٨٥٩ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَثَلُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فِي الْمَلَائِكَةِ مَثَلُ مِيكَائِيلَ، وَمَثَلُكَ يَا عُمَرُ فِي الْمَلَائِكَةِ مَثَلُ جِبْرِيلَ». (كر).

---

(١) نتعاجمُ: أي ما كنا نُكني ونُوَرِّي، وكلُّ من لم يُفصح بشيءٍ فقد أعجمه. (النهاية: ٣/١٨٧).

١٧٨٦٠ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ! فَطَلَعَ أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ قالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ! فَطَلَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (عد، كر).

١٧٨٦١ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ يَا أَبا بَكْرٍ عَلى قَلِيبٍ، فَنَزَعْتُ مِنْهُ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ، ثُمَّ جِئْتَ يَا أَبا بَكْرٍ! فَنَزَعْتَ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَإِنَّكَ لَضَعِيفٌ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، ثُمَّ جاءَ عُمَرُ فَنَزَعَ مِنْهَا حَتَّى اسْتَحالَتْ غَرْباً، وَضَرَبَ النَّاسَ بِعَطَنٍ، فَعَبِّرْهَا يَا أَبا بَكْرٍ! فَقالَ: أَلِي الأَمْرُ مِنْ بَعْدِكَ، ثُمَّ يَلِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: كَذٰلِكَ عَبَّرَهَا المَلَكُ». (أبو نعيم في فضائل الصَّحابَةِ، كر).

١٧٨٦٢ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتى مَنْزِلَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَجاءَ عَلِيٌّ رضي الله عنه، فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ! هٰذَا وَاللَّهِ! قاتِلُ الْقاسِطِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالمارِقِينَ مِنْ بَعْدِي». (ك في الأربعين، كر).

١٧٨٦٣ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حائِطٍ، فَقالَ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالثَّاني وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جاءَ عُمَرُ، ثُمَّ جاءَ عُثْمانُ، ثُمَّ جاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقالَ: أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ». (كر).

١٧٨٦٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «كَانَ أَوَّلَ مَنْ ظَهَرَ إِسْلامُهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَمَّارٌ وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ وَبِلالٌ وَالمِقْدادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنَعَهُ اللَّهُ تَعالى بِعَمِّهِ أَبِي طالِبٍ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ المُشْرِكُونَ، فَأَلْبَسُوهُمْ أَدْراعَ الْحَدِيدِ وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ فَما مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَأَتاهُمْ عَلى ما أَرادُوا، إِلَّا بِلالٌ فَإِنَّهُ هانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ وَهانَ عَلى قَوْمِهِ، فَأَخَذُوهُ فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدانَ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعابِ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ». (ش).

١٧٨٦٥ ـ عن عبد اللّه بن مسعُودٍ، عَنْ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا بَشَّرَاهُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «سَلْ تُعْطَهُ». (الْبزَّاز وَصَحَّحَهُ).

١٧٨٦٦ ـ عن قيس بن مروانَ: «أَنَّهُ أَتٰى عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَقَالَ: جِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَتَركْتُ بها رَجُلاً يُملي المَصَاحِفَ مِنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، فَغَضِبَ وَانْتَفَخَ حَتَّى كَادَ يَمْلأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَيِ الرَّجُلِ، فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ وَيْحَكَ؟ قَالَ: عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، فَمَا زَالَ يُطْفَأُ وَيَسِيرُ عَنْهُ الْغَضَبُ حَتَّى عَادَ عَلٰى حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ! وَاللّٰهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَعْلَمُ بِذٰلِكَ مِنْهُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذٰلِكَ، كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ لاَ يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اللَّيْلَةَ، كَذٰلِكَ فِي الأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي المَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ نَعْرِفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْباً كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلٰى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ، ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو، فَجَعَلَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ سَلْ تُعْطَهُ، قُلْتُ: وَاللّٰهِ! لأَغْدُوَنَّ إِلَيْهِ فَلأُبَشِّرَنَّهُ، فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ لأُبَشِّرَهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ، وَاللّٰهِ! مَا سَابَقْتُهُ الٰى خَيْرٍ قَطُّ إِلاَّ سَبَقَنِي إِلَيْهِ». (أَبُو عبيد فِي فضائِله، حم، ت، وابن خزيمة، وابن أَبي داود، وابن الأَنباري معاً فِي المصاحف، ع، حب، قط فِي الأَفراد، كر، حل، هق، ض).

١٧٨٦٧ ـ عن حبَّة الْعرني: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ! أَنْتُمْ رَأْسُ الْعَرَبِ وَجُمْجُمَتُهَا، وَسَهْمِي الَّذِي أَرْمِي بِهِ إِنْ أَتَانِي شَيْءٌ مِنْ هٰهُنَا وَهٰهُنَا، وَإِنِّي بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَاخْتَرْتُهُ لَكُمْ، وَآثَرْتُكُمْ بِهِ عَلٰى نَفْسِي أَثَرَةً». (ابن سعد، ص).

١٧٨٦٢ ـ عن أَبي وائلٍ: «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ عَبْدَ اللّٰهِ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَلٰى الْقَضَاءِ وَبَيْتِ الْمَالِ». (هق).

١٧٨٦٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: «لَقَدْ آثَرْتُ أَهْلَ الْكُوفَةِ بِابْنِ أُمِّ عَبْدٍ رَضِيَ

اللَّهُ عنهما عَلى نَفْسِي، إِنَّهُ مِنْ أَطْوَلِنَا فُوقاً، كُنَيْفٌ[1] مُلِيءَ عِلْماً». (ابن سعد).

١٧٨٧٠ ـ عن أَبي مجلز قَالَ: «وَفَدْنَا إِلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَجَازَنَا فَفَضَّلَ أَهْلَ الشَّامِ فِي الْجَائِزَةِ، فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَتُفَضِّلُ أَهْلَ الشَّامِ عَلَيْنَا؟ قَالَ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ! أَجَزِعْتُمْ أَنْ فَضَّلْتُ أَهْلَ الشَّامِ عَلَيْكُمْ لِبُعْدِ شِقَّتِهِمْ؟ لَقَدْ آثَرْتُكُمْ بِابْنِ أُمِّ عَبْدٍ». (ابن سعد، ش، حم، ع).

١٧٨٧١ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَصْعَدَ شَجَرَةً فَيَأْتِي مِنْهَا بِشَيْءٍ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلى حُمُوشَةِ[1] سَاقَيْهِ فَضَحِكُوا مِنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يُضْحِكُكُمْ؟ لَرِجْلُ عَبْدِ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ». (طب، ض، وابن خزيمة وَصَحَّحَهُ).

١٧٨٧٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن يزيدٍ قَالَ: «قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ أَحَقُّ النَّاسِ بِذٰلِكَ، كَانَ صَاحِبَ السِّوَاكِ وَالْوِسَادِ وَالنَّعْلَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ضَرْعٌ وَلاَ زَرْعٌ، وَكَانَ يَشْهَدُ إِذَا غِبْنَا وَيَدْخُلُ إِذَا حُجِبْنَا». (كر).

١٧٨٧٣ ـ عن كميلٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالى، فَمَرَرْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ هٰذَا الَّذِي يَقْرَأُ؟ فَقِيلَ لَهُ: هٰذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ عَبْدٍ، فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَأَثْنَى عَبْدُ اللَّهِ عَلى رَبِّهِ وَحَمِدَهُ كَأَحْسَنِ مَا أَثْنَى عَبْدٌ عَلى رَبِّهِ؛ ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَخْفَى الْمَسْأَلَةَ، وَسَأَلَهُ كَأَحْسَنِ مَسْأَلَةِ عَبْدٍ رَبَّهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لاَ يَرْتَدُّ، وَنَعِيماً لاَ يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي جَنَّاتِكَ جَنَّاتِ الْخُلْدِ! وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ! فَانْطَلَقْتُ لأُبَشِّرَهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي،

---

(١) الكُنَيف: أي الوعاء.

(١) حُموشةُ: حمش الساقين: أي دقيقهما. (النهاية: ١/٤٤٠).

وَكَانَ سَبَّاقاً بِالْخَيْرِ». (كر، وَقَالَ: هٰذَا غَرِيبٌ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ أَوَّلَ المسنَدِ).

١٧٨٧٤ ـ عن أَبي عبيدَةَ قَالَ: «سَافَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَفَراً، فَذَكَرُوا أَنَّ الْعَطَشَ قَتَلَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: لَهُوَ أَنْ يُفَجِّرَ اللَّهُ لَهُ عَيْناً يَسْقِيهِ مِنْهَا هُوَ وَأَصْحَابُهُ أَظَنُّ عِنْدِي مِنْ أَنْ يَقْتُلَهُ عَطَشاً». (يعقوب بن سفيان، كر).

١٧٨٧٥ ـ عن أَبي وائِلٍ: «أَنَّ ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلاً قَدْ أَسْبَلَ، فَقَالَ: ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَقَالَ: وَأَنْتَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ارْفَعْ إِزَارَكَ! فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكَ، بِسَاقِي حُمُوشَةٌ وَأَنَا أَؤُمُّ النَّاسَ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ الرَّجُلَ وَيَقُولُ: أَتَرُدُّ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ». (كر).

١٧٨٧٦ ـ عن الأَعمشِ، عن الْعَلَاءِ، عن أَشْيَاخٍ لَهُمْ قَالَ: «كَانَ عُمَرُ عَلَى دَارٍ لِابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ يَنْظُرُ إِلَى بِنَاءِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّكَ تُكْفَى هٰذَا فَأَخَذَ لَبِنَةً فَرَمَاهُ بِهَا وَقَالَ أَتَرْغَبُ بِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ». (يعقوب بن سفيان).

١٧٨٧٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا اسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: اجْلِسُوا، فَسَمِعَ ذٰلِكَ ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَلَسَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: تَعَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ!». (كر).

١٧٨٧٨ ـ عن عمرو بن حريثٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اقْرَأْ، فَقَالَ: أَقْرَأُ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ! قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلَاءِ شَهِيداً﴾، فَاسْتَعْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَفَّ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَكَلَّمْ،

---

(١) سورة النساء، الآية: ٤١.

فَحمِدَ اللَّهَ أَوَّلَ كَلامِهِ وَأَثْنى عَلى اللَّهِ وَصَلَّى عَلى النَّبيِّ ﷺ، **وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ وَقَالَ:** رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِيناً، وَرَضِيْتُ لَكُمْ مَا رَضِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، **فَقَالَ رَسُولُ** اللَّهِ ﷺ: رَضِيْتُ لَكُمْ مَا رَضِيَ لَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ». (كر).

١٧٨٧٩ ـ عن حذيفةَ قَالَ: «إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ هَدْياً وَدلًّا[١] وَسَمْتاً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (حم، والروياني، ويعقوب بن سفيان).

١٧٨٨٠ ـ عن حذيفةَ بن الْيمان مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ». (ش).

١٧٨٨١ ـ عن معاويةَ بن قرَّةَ، عن أَبِيهِ: «أَنَّ ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَجْنِي لَهُمْ نَخْلَةً فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهِ فَضَحِكُوا مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَضْحَكُونَ مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَهُمَا أَثْقَلُ فِي المِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ». (ابن جرير).

١٧٨٨٢ ـ عن أَبِي مُوسَى قَالَ: «كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْهَدُ إِذَا غِبْنَا وَيُؤْذَنُ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا». (يعقوب بن سفيان، كر).

١٧٨٨٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ عَلِمْتُهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَدِمْتُ مَكَّةَ مَعَ عُمُومَةٍ لِي، فَأَرْشَدُونَا إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى زَمْزَمَ فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَابِ الصَّفَا، أَبْيَضُ يَعْلُوهُ حُمْرَةٌ، لَهُ وَفْرَةٌ[٢] جَعْدَةٌ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ أَقْنَى الأَنْفِ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، دَقِيقُ المَسْرُبَةِ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، يَمْشِي عَلى يَمِينِهِ غُلَامٌ أَمْرَدُ، حَسَنُ الْوَجْهِ مُرَاهِقٌ أَوْ مُحْتَلِمٌ، تَقْفُوهُ امْرَأَةٌ قَدْ سَتَرَتْ مَحَاسِنَهَا، حَتَّى قَصَدَ نَحْوَ الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ اسْتَلَمَ

---

(١) دَلًّا: الدَّلُّ: وهما من السَّكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل. (المختار: ١٦٥).
(٢) الوفرةُ: شعر الرَّأس إذا وصل إلى شحمة الأذن. (النهاية: ٥/٢١٠).

الْغُلَامُ، ثُمَّ اسْتَلَمَتِ الْمَرْأَةُ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً، وَالْغُلَامُ وَالْمَرْأَةُ يَطُوفَانِ مَعَهُ، قُلْنَا: يَا أَبَا الْفَضْلِ! إِنَّ هٰذَا الدِّينَ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُهُ فِيكُمْ، أَوْ شَيْءٌ حَدَثَ؟ قَالَ: هٰذَا ابْنُ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْغُلَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْمَرْأَةُ امْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ، أَمَا وَاللَّهِ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَعْلَمُهُ يَعْبُدُ اللَّهَ بِهٰذَا الدِّينِ إِلَّا هٰؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ). (يعقوب بن شيبة، وَقَالَ: لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ أَحَدٌ عَنْ شَرِيكٍ غَيْرُ بَشير بن مهران الْخصاف وهو صَالِحٌ، كر).

١٧٨٨٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِتَّةٍ، مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا». (ش).

١٧٨٨٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً، فَأَحْكَمْتُهَا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ». (ابنُ أَبِي دَاوُدَ فِي الْمَصَاحِفِ).

١٧٨٨٦ ـ عن عثمانَ بن أَبِي الْعاص قَالَ: «رَجُلَانِ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يُحِبُّهُمَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا». (كر).

١٧٨٨٧ ـ عن الْحسن قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ عَلَى الْجَيْشِ عَامِلاً، وَفِيهِمْ عَامَّةُ أَصْحَابِهِ فَقِيلَ لِعَمْرٍو: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يَسْتَعْمِلُكَ وَيُدْنِيكَ وَيُحِبُّكَ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ يَسْتَعْمِلُنِي، فَلَا أَدْرِي يَتَأَلَّفُنِي أَوْ يُحِبُّنِي، وَلٰكِنْ أَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلَيْنِ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحِبُّهُمَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا». (كر).

١٧٨٨٨ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ لِلنَّاسِ: اجْلِسُوا، فَسَمِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى الْبَابِ فَجَلَسَ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! ادْخُلْ». (ش).

١٧٨٨٩ ـ عن عروةَ بن الزُّبير قَالَ: «كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ بِمَكَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (كر).

١٧٨٩٠ ـ عن زِرٍّ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ

عَنْ ظَهْرِ قلْبِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

١٧٨٩١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعثَ عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاعِياً، فَمرَّ بِالْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَغْلَظَ لَهُ، فَشَكَاهُ عُمَرُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يا عُمَرُ! إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ، وَإِنَّا قَدْ تعَجَّلْنَا مِنَ الْعَبَّاسِ صَدَقَتَهُ لِعَامَيْنِ». (ابن جرير).

١٧٨٩٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَعثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاعِياً عَلى صَدَقةٍ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُ الْعَبَّاسَ ابْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْفَضْلِ! هَلُمَّ صَدقَةَ مَالِكَ، فقَالَ لَهُ: لَوْ كُنْتَ وَكُنْتَ! وَأَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ، فقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْلاَ اللَّهُ وَمَنْزِلَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَافَيْتُكَ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْكَ! فافْترَقَا وَأَخذَ هٰذَا فِي طَرِيقٍ، وَهٰذَا فِي طَرِيقٍ، فَجَاءَ عمَرُ حَتَّى دَخلَ عَلى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ، فَأَخذَ عَلِيٌّ بِيَدِ عُمَر حَتَّى دَخلاَ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَعَثْتَنِي عَامِلاً عَلى الصَّدَقةِ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيتُ عَمَّكَ الْعَبَّاسَ، فقُلْتُ: يَا أَبَا الْفَضْلِ! هَلُمَّ صَدقَةَ مَالِكَ، فقَالَ لِي: كِيتَ وَكِيتَ، وَأَنَّبنِي وَأَغْلَظَ لِي الْقَوْلَ، فقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ! لَوْلاَ اللَّهِ وَمنْزِلَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَافَأْتُكَ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْكَ! فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْرَمهُ أَكْرَمَكَ اللَّهُ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ، لاَ تُكَلِّمِ الْعَبَّاسَ فإِنَّا قَدْ تعَجَّلْنَا مِنْهُ صَدَقةَ سَنَتَيْنِ». (كر).

١٧٨٩٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لاَ نَسِيتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاوِلُهُمُ اللَّبِنَ وَقَدِ اغْبَرَّ شَعْرُ صَدْرِهِ وَهُوَ يُنَادِي: أَلاَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَةِ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ، فَجَاءَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْحَ عَمَّارٍ ـ أَوْ: وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ! ـ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ». (كر).

١٧٨٩٤ ـ عن عمرو بن ميمُونٍ قَالَ: «قَدِمَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فقَالَ: يَا أَهْلَ الْيَمَنِ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا، إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ، قَالَ

عَمْرو: فَوقَعَ لَهُ فِي قَلْبِي حُبٌّ، فَلَمْ أُفَارِقْهُ حَتَّى مَاتَ، فَلَمَّا حَضرَهُ الْمَوْتُ بَكَيْتُ، فَقَالَ مُعَاذٌ: مَا يُبْكِيكَ؟ قُلْتُ: أَبْكِي عَلى الْعِلْمِ الَّذِي يَذْهَبُ مَعَكَ، فَقَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ ثَابِتَانِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْعِلْمُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللَّه بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عنهما، فَإِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَلْمَانَ الْخَيْرِ، وَعُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَلَحِقْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، فَذَكَرَ وَقْتَ الصَّلَاةِ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَأَمَرَنِي بِمَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُصَلِّي لِوَقْتِهَا وَأَجْعَلَ صَلَاتَهُمْ تَسْبِيحاً، فَذَكَرْتُ لَهُ فَضِيلَةَ الْجَمَاعَةِ، فَضَرَبَ عَلى فَخِذِي وَقَالَ: وَيْحَكَ! إِنَّ جُمْهُورَ النَّاسِ فَارَقُوا الْجَمَاعَةَ، إِنَّ الْجَمَاعَةَ مَا وَافَقَ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (كر).

١٧٨٩٥ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ مُعَاذٌ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقْرِئْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَقْرِئْهُ، فَأَقْرَأْتُهُ مَا كَانَ مَعِي، ثُمَّ اخْتَلَفْتُ أَنَا وَهُوَ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَهُ مُعَاذٌ، وَكَانَ مُعَلِّماً مِنَ الْمُعَلِّمِينَ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (ش).

١٧٨٩٦ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلى قُبَّةِ أَدَمٍ فَقَالَ: أَلَا! لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ اشْهَدْ؟ فَقَالَ: أَتُحِبُّونَ أَنَّكُمْ رُبْعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مَا مَثَلُكُمْ فِيمَنْ سِوَاكُمْ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ». (كر).

١٧٨٩٧ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لِكُلِّ دِينٍ آفَةٌ، وَآفَةُ هٰذَا الدِّينِ بَنُو أُمَيَّةَ». (نعيم بن حماد فِي الْفتن).

١٧٨٩٨ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِقُرَيْشٍ: إِنَّ هٰذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وُلَاتُهُ مَالَمْ تُحدِثُوا أُمُوراً تَذْهَبُ بِهِ مِنْكُمْ ـ وَفِي لَفْظٍ: يَنْتَزِعُهُ اللَّهُ مِنكُمْ ـ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ، سَلَّطَ اللَّهُ تَعَالى عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ، فَالْتَحَوْكُمْ

كَمَا يُلْتَحى الْقَضِيبُ). (ش، وابن جرير).

١٧٨٩٩ ـ عن مرة الهمداني قَالَ: «كُنْتُ أَصَلِّي عِنْدَ كُلِّ سَارِيَةٍ فِي المَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَرَأَيْت رَجُلاً يُصَلِّي فِي هٰذَا المَسْجِدِ عِنْدَ كُلِّ سَارِيَةٍ مَا بَرِحَ حَتَّى يَقْضِيَ صَلاَتَهُ). (عب).

١٧٩٠٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ دِيكاً صَاحَ وَعِنْدَ النَّبيِّ ﷺ نَاسٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: لاَ تَسُبَّهُ! فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلاَةِ). (هب، وابن النَّجَّار).

١٧٩٠١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّكُمْ بِحَيْثُ تَبَلْبَلَتِ الأَلْسُنُ بَيْنَ بَابِلَ وَالْحِيرَةَ، وَإِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الْخَيْرِ بِالشَّامَ وَعَشْرٌ بِغَيْرِهَا، وَإِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الشَّرِّ بِغَيْرِهَا وَعُشْرُ الشَّرِّ بها، وَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَكُونُ أَحَبَّ مَالِ الرَّجُلِ فِيهِ أَحْمُرُهُ، يَنْتَقِلُ عَلَيْهَا إِلَى الشَّامِ). (كر).

١٧٩٠٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ الْخَيْرَ قُسِّمَ عَشَرَةَ أَعْشَارٍ، فَتِسْعَةٌ بِالشَّامِ وَعَشْرٌ بِهٰذِهِ، وَإِنَّ الشَّرَّ قُسِّمَ عَشَرَةَ أَعْشَارٍ، فَتِسْعَةٌ بِهٰذِهِ وَعَشْرٌ بِالشَّامِ). (كر).

١٧٩٠٣ ـ عن قيسٍ: «أَنَّ ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ هٰذَا لاَبْنُ النَّوَّاحَةِ أَتَى النَّبيَّ ﷺ، وَبَعَثَهُ إِلَيْهِ مُسَيْلَمَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً رَسُولاً لَقَتَلْتُهُ». (عب).

١٧٩٠٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَة أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ فِي المَسْجِدِ فَلاَ يَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ). (عب).

١٧٩٠٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَيُسْرَيَنَّ عَلَى الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ، فَلاَ تُتْرَكُ آيَةٌ فِي مُصْحَفِ أَحَدٍ إِلاَّ رُفِعَتْ). (ابن أَبي دَاوُد).

١٧٩٠٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! لاَ تَكْرَهُوا مَدَّ

الْفُرَاتِ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يُلْتَمَسَ فِيهِ طَسٌّ مِنْ مَاءٍ فَلَا يُوجَدُ، وَذٰلِكَ حِينَ يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُنْصُرِهِ، فَيَكُونُ الْمَاءُ وَبَقِيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ بِالشَّامِ). (ش).

١٧٩٠٧ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا كَانَ صَيْحَةٌ فِي رَمَضَانَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي مَعْمَعَةٌ فِي شَوَّالَ، وَتَمييز الْقَبَائِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَتُسْفَكُ الدِّمَاءُ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّم وَمَا الْمُحَرَّمُ ـ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ! يُقْتَلُ النَّاسُ فِيهَا هَرْجاً هَرْجاً، قُلْنَا: وَمَا الصَّيْحَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هَدَّةٌ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَتَكُونُ هَدَّةٌ تُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُقْعِدُ الْقَائِمَ، وَتُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ مِنْ خُدُورِهِنَّ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ فِي سَنَةٍ كَثِيرَةِ الزَّلَازِلِ وَالْبَرْدِ، فَإِذَا وَافَقَ شَهْرُ رَمَضَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَادْخُلُوا بُيُوتَكُمْ، وَأَغْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ، وَسُدُّوا كُوَاكُمْ، وَدَثِّرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَسُدُّوا آذَانَكُمْ، فَإِذَا أَحْسَسْتُمْ بِالصَّيْحَةِ، فَخِرُّوا لِلَّهِ سُجَّداً وَقُولُوا: سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ ، سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ ، رَبُّنَا الْقُدُّوسُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ هَلَكَ». (نعيم، ك).

١٧٩٠٨ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةَ، وَآخِرَ مَا يَبْقَى الصَّلَاةُ، وَسَيُصَلِّي قَوْمٌ لَا دِينَ لَهُمْ، وَإِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ، قَالُوا: وَكَيْفَ يُرْفَعُ وَقَدْ أَثْبَتَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِنَا، وَأَثْبَتْنَاهُ فِي مَصَاحِفِنَا؟ قَالَ: يُسْرَى عَلَيْهِ فِي لَيْلَةٍ فَيُذْهَبُ بِمَا فِي قُلُوبِكُمْ، وَيُذْهَبُ بِمَا فِي مَصَاحِفِكُمْ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: **﴿وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾** الْآيَةَ[1]». (ش، ونعيم).

١٧٩٠٩ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ لَا تَأْخُذُوا مِنَ الْكُوفَةِ نَقْداً وَلَا دِرْهَماً، قِيلَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: يَجِيءُ قَوْمٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ، حَتَّى يَرْبِطُوا خُيُولَهُمْ عَلَى السَّوَادِ فَيُجْلُوكُمْ إِلَى مَنَابِتِ الشِّيحِ ، حَتَّى أَنَّ الْبَعِيرَ وَالزَّادَ أَحَبُّ

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٦.

إلى أَحَدِكُمْ مِنَ الْقَصْرِ مِنْ قُصُورِكُمْ هٰذِهِ». (ش).

١٧٩١٠ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَأْتِيكُمْ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، كَأَنَّمَا نَبَتَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي الصَّخْرِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ الْمُطْرِقَةُ حَتَّى يَرْبِطُوا خُيُولَهُمْ بِشَطِّ الْفُرَاتِ». (ش).

١٧٩١١ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ كَوْثي». (ش).

١٧٩١٢ ـ عن أَبِي صادقٍ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي لأَعْلَمُ أَوَّلَ أَهْلِ أَبْيَاتٍ يَقْرَعُهُمُ الدَّجَّالُ! أَنْتُمْ أَهْلَ الْكُوفَةِ». (ش).

١٧٩١٣ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ المَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ خَارِجٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلْيَسْتَغْنِ بِهِ النَّاسُ عَمَّنْ سِوَاهُ». (كر).

١٧٩١٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّهَا أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَفَجَّرُ مِنْ جَبَلِ مِسْكٍ». (ن فِي الْبعث وَصَحَّحهُ).

١٧٩١٥ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْمَقَامُ المَحْمُودُ؟ قَالَ: ذَاكَ يَوْمٌ يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَرْشِهِ فَيَئِطُّ كَمَا يَئِطُّ الرَّحْلُ الْجَدِيدُ مِنْ تَضَيُّقَاتِهِ». (الدَّيلمِي).

١٧٩١٦ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ فَقَالَ: وَالَّذِي لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ، مَا يُحِلُّ دَمَ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا إِحْدَى ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالتَّارِكُ لِلإِسْلَامِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ». (عب).

١٧٩١٧ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ الرَّجُلُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُهْرِقْ دَماً حَرَاماً، فَإِذَا أَهْرَاقَ دَماً حَرَاماً نُزِعَ مِنْهُ الْحَيَاءُ[1]». (نعيم، عب).

---

(١) ورد مرفوعاً عن ابن عمر: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الديَّات: ٩/٣.

١٧٩١٨ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ النَّبيَّ ﷺ لاَعَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ وَقَالَ: عَسَى أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا». (ش).

١٧٩١٩ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ المُتَلَاعِنَان أبداً». (عب).

١٧٩٢٠ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مِيرَاثُ وَلَدِ المُلَاعَنَةِ كُلُّهُ لِأُمِّهِ». (عب).

١٧٩٢١ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا نَامَ قَالَ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، وَكَانَ يَضَعُ يَمِينَهُ تَحْتَ خَدِّهِ». (ش).

١٧٩٢٢ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن يزيدٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَرَادَ أَنْ يَبْصُقَ وَعَنْ يَمِينِهِ فَارِغٌ، فَكَرِهَ أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَيْسَ فِي صَلَاةٍ». (عب).

١٧٩٢٣ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ رَاحَةٌ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ، فَمَنْ كَانَتْ رَاحَتُهُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ فَلَكَأَنْ قَدْ..». (كر).

١٧٩٢٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ؛ فَأَمَّا المُسْتَرِيحُ: فَالمُؤْمِنُ اسْتَرَاحَ مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا وَأَمَّا المُسْتَرَاحُ مِنْهُ: فَالْفَاجِرُ». (الروياني، كر).

١٧٩٢٥ ـ عن يزيد بن عبيد اللَّهِ عَن بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: «رأى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً يَضْحَكُ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ: أَتَضْحَكُ وَأَنْتَ مَعْ جَنَازَةٍ: وَاللَّهِ لَا أُكَلِّمُكَ أبداً». (هب).

١٧٩٢٦ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الجَبَّانَةَ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الأَرْوَاحُ الْفَانِيَةُ وَالأَبْدَانُ الْبَالِيَةُ، وَالْعِظَامُ النَّخِرَةُ الَّتِي

خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ مُؤْمِنَةٌ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رُوحاً[1] مِنْكَ وَسَلاماً مِنِّي». (الدَّيلمِي).

١٧٩٢٧ ـ عن أَبي عبيدَةَ، عن ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّلاَةُ لِوَقْتِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي» (ص).

١٧٩٢٨ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «ارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَاجْتَنِبِ المَحَارِمَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ، وَأَدِّ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ، إِنَّكَ إِنْ سَبَبْتَ النَّاسَ سَبُّوكَ، وَإِنْ نَاقَدْتَهُمْ نَاقَدُوكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ، وَإِنْ فَرَرْتَ مِنْهُمْ أَدْرَكُوكَ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ تُقَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ، وَكُلُّ زِمَامٍ بِسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ». (كر).

١٧٩٢٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنِّي لأَمْقُتُ الرَّجُلَ أَرَاهُ فَارِغاً، لاَ فِي أَمْرِ دُنْيَا، وَلاَ فِي أَمْرِ آخِرَةٍ». (عب).

١٧٩٣٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْلِي إِلاَّ عَشَرَةُ أَيَّامٍ، وَأَعْلَمُ أَنِّي أَمُوتُ فِي آخِرِهَا يَوْماً، وَلِي فِيهِنَّ طَولُ النِّكَاحِ لَتَزَوَّجْتُ مَخَافَةَ الْفِتْنَةِ». (ص).

١٧٩٣١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا نَغْزُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلاَ نَخْتَصِي؟ فَنَهَانَا، وَرَخَّصَ لَنَا أَنْ يَسْتَمْتِعَ أَحَدُنَا بِالْمَرْأَةِ بِالثَّوْبِ إِلَى أَجَلٍ». (ابن جرير).

١٧٩٣٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ». (ابن النَّجَّار).

---

(١) رَوْحاً: أي من رحمة الله تعالى بعباده. (النهاية: ٢/٢٧٢).

(المُنْقَطِعُ)

١٧٩٣٣ ـ عن عمر بن صُبيح، عن ثورِ بن يزيدَ، عن مَكْحُولٍ، عَنْ شَدَّادِ بن أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَهُوَ سَيِّدُ قَوْمِهِ وَكَبِيرُهُمْ وَمِدْرَهُهُمْ(١)، يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاهُ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَسَبَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى جَدِّهِ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! إِنِّي أُنْبِئْتُ أَنَّكَ تَزْعَمُ أَنَّكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ، أَرْسَلَكَ بما أَرْسَلَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَغَيْرَهُمْ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، أَلَا! وَإِنَّكَ قَدْ تَفَوَّهْتَ بِعَظِيمٍ! إِنَّمَا كَانَتِ الأَنْبِيَاءُ وَالْمُلُوكُ فِي بَيْتَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِلَ: بَيْتَ نُبُوَّةٍ، وَبَيْتَ مُلْكٍ؛ فَلا أَنْتَ مِنْ هٰؤُلَاءِ، وَلَا أَنْتَ مِنْ هٰؤُلَاءِ، إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَمَا لَكَ وَالنُّبُوَّةُ! وَلٰكِنْ لِكُلِّ أَمْرٍ حَقِيقَةٌ، فَأَنْبِئْنِي بِحَقِيقَةِ قَوْلِكَ وَشَأْنِكَ، فَأَعْجَبَ النَّبِيَّ ﷺ مَسْأَلَتُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَخَا بَنِي عَامِرٍ! إِنَّ لِلْحَدِيثِ الَّذِي تَسْأَلُ عَنْهُ نَبأً وَمَجْلِساً فاجْلِسْ، فَثَنَى رِجْلَهُ وبَرَكَ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَخَا بَنِي عَامِرٍ! إِنَّ حَقِيقَةَ قَوْلِي وَبَدْءَ شَأْنِي دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَىٰ أَخِي عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ، وَإِنِّي كُنْتُ بِكْرَ أُمِّي، وَإِنَّهَا حَمَلَتْنِي كَأَثْقَلِ مَا تَحْمِلُ النِّسَاءُ، حَتَّى جَعَلَتْ تَشْتَكِي إِلَى صَوَاحِبِهَا ثِقَلَ مَا تَجِدُ، وَإِنَّ أُمِّي رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّ الَّذِي فِي بَطْنِهَا نُورًا! قَالَتْ: فَجَعَلْتُ أُتْبِعُ بَصَرِي النُّورَ، فَجَعَلَ النُّورُ يَسْبِقُ بَصَرِي، حَتَّى أَضَاءَ لِي مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا؛ فَلَمَّا نَشَأْتُ بُغِّضَتْ إِلَيَّ الأَوْثَانُ، وَبُغِّضَ إِلَيَّ الشِّعْرُ، وَاسْتُرْضِعَ لِي فِي بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ، فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَطْنِ وَادٍ مَعَ أَتْرَابٍ لِي مِنَ الصِّبْيَانِ، إِذْ أَنَا بِرَهْطٍ ثَلَاثَةٍ، مَعَهُمْ طَسْتٌ مِنْ ذَهَبٍ، مَلَآنُ مِنْ ثَلْجٍ، فَأَخَذُونِي مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِي، وَانْطَلَقَ أَصْحَابِي هِرَاباً، حَتَّى انْتَهَوا إِلَى شَفِيرِ الْوَادِي، ثُمَّ أَقْبَلُوا عَلَى الرَّهْطِ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ وَلِهٰذَا الْغُلَامِ؟ إِنَّهُ غُلَامٌ لَيْسَ مِنَّا، وَهُوَ ابْنُ سَيِّدِ قُرَيْشٍ، وَهُوَ مُسْتَرْضَعٌ فِينَا، يَالَهُ مِنْ غُلَامٍ يَتِيمٍ لَيْسَ لَهُ أَبٌ، فَمَاذَا يَرُدُّ عَلَيْكُمْ قَتْلُهُ؟ وَلَئِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَاخْتَارُوا

---

(١) ومِدْرَهُهُمْ: المِدره: زعيم القوم وخطيبهم والمتكلِّمُ عنهم، والذي يرجعون إلى رأيه. (النهاية: ٤/٣١٠).

مِنَّا أَيَّنَا شِئْتُمْ فَلْيَأْتِكُمْ فاقْتُلُوهُ مَكانَهُ وَدَعُوا هٰذَا الْغُلامَ، فَلَمْ يُجِيبُوهُمْ، فَلَمَّا رَأَى الصِّبْيَانُ أَنَّ الْقَوْمَ لاَ يُجِيبُونَهُمْ انْطَلَقُو هِراباً مُسْرِعِينَ إِلَى الْحَيِّ يُؤْذِنُونَهُمْ بِهِ وَيَسْتَصْرِخُونَهُمْ عَلَى الْقَوْمِ، فَعمَدَ إِلَيَّ أَحَدُهُمْ فَأَضْجَعَنِي إِلَى الأَرْضِ إِضْجَاعاً لَطِيفاً، ثُمَّ شَقَّ مَا بَيْنَ صَدْرِي إِلَى مَتْنِ عَانَتِي، وَأَنَا أَنْظُرُ فَلَمْ أَجِدْ لِذٰلِكَ مَسًّا، ثُمَّ أَخْرَجَ أَحْشَاءَ بَطْنِي، فَغَسَلَهُ بِذٰلِكَ الثَّلْجِ، فَأَنْعَمَ غَسْلَهُ ثُمَّ أَعَادَهَا مَكَانَهَا؛ ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ لِصَاحِبِهِ: تَنَحَّ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي جَوْفِي فَأَخْرَجَ قَلْبِي وَأَنَا أَنْظُرُ، فَصَدَعَهُ فَأَخْرَجَ مِنْهُ مُضْغَةً سَوْدَاءَ فَرَمَى بِهَا، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئاً، فَإِذَا أَنَا بِخَاتِمٍ فِي يَدِهِ مِنْ نُورٍ يَخْطَفُ أَبْصَارَ النَّاظِرِينَ دُونَهُ، فَخَتَمَ عَلَى قَلْبِي، فَامْتَلأَ نُوراً وَحِكْمَةً، ثُمَّ أَعَادَهُ مَكَانَهُ، فَوَجَدْتُ بَرْدَ ذٰلِكَ الْخَاتَمِ فِي قَلْبِي دَهْراً؛ ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ، فَنَحَّى صَاحِبَيْهِ، فَأَمَرَّ بِيَدِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ وَمُنْتَهَى عَانَتِي، وَالْتَأَمَ ذٰلِكَ الشَّقُّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَنْهَضَنِي مِنْ مَكَانِي إِنْهَاضاً لَطِيفاً، فَقَالَ الأَوَّلُ الَّذِي شَقَّ بَطْنِي: زِنُوهُ بِعَشْرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ، فَوَزَنُونِي فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنُوهُ بِمِائَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ، فَوَزَنُونِي فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنُوهُ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ، فَوَزَنُونِي فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: دَعُوهُ، فَلَوْ وَزَنْتُمُوهُ بِأُمَّتِهِ جَمِيعاً لَرَجَحَ بِهِمْ، ثُمَّ قَامُوا إِلَيَّ فَضَمُّونِي إِلَى صُدُورِهِمْ، وَقَبَّلُوا رَأْسِي وَمَا بَيْنَ عَيْنَيَّ، ثُمَّ قَالُوا: يَا حَبِيبُ! لَمْ تُرَعْ، إِنَّكَ لَوْ تَدْرِي مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ لَقَرَّتْ عَيْنُكَ! فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذٰلِكَ إِذْ أَقْبَلَ الْحَيُّ بِحَذَافِيرِهِمْ، وَإِذَا ظِئْرِي[1] أَمَامَ الْحَيِّ تَهْتِفُ بِأَعْلَى صَوْتِهَا وَهِيَ تَقُولُ: يَا ضَعِيفَاهُ، فَأَكَبُّوا عَلَيَّ يُقَبِّلُونِي وَيَقُولُونَ: يَا حَبَّذَا أَنْتَ مِنْ ضَعِيفٍ! ثُمَّ قَالَ: يَا وَحِيدَاهُ! فَأَكَبُّوا عَلَيَّ وَضَمُّونِي إِلَى صُدُورِهِمْ وَقَالُوا: يَا حَبَّذَا أَنْتَ مِنْ وَحِيدٍ! مَا أَنْتَ بِوَحِيدٍ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَعَكَ وَمَلائِكَتَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا يَتِيمَاهُ! اسْتُضْعِفْتَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِكَ فَقُتِلْتَ لِضَعْفِكَ، فَأَكَبُّوا عَلَيَّ وَضَمُّونِي إِلَى صُدُورِهِمْ وَقَبَّلُوا رَأْسِي، وَقَالُوا: يَا حَبَّذَا أَنْتَ مِنْ يَتِيمٍ! مَا أَكْرَمَكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى! لَوْ تَعْلَمُ مَاذَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ! فَوَصَلُوا إِلَى شَفِيرِ الْوَادِي، فَلَمَّا بَصُرَتْ بِي ظِئْرِي قَالَتْ: يَا بُنَيَّ! أَلاَ أَرَاكَ حَيًّا بَعْدُ؟

---

(١) ظِئْرِي: الظِّئْرُ: المُرْضِعة غير ولدها، ويقع على الذَّكر والأُنثى. (النهاية: ٣/١٥٥).

فَجاءَتْ حَتَّى أَكَبَّتْ عَلَيَّ فَضَمَّتْنِي إِلى صَدْرِهَا، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لَفِي حِجْرِهَا قَدْ ضَمَّتْنِي إِلَيْهَا، وَإِنَّ يَدِي لَفِي يَدِ بَعْضِهِمْ، وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ يُبْصِرُونَهُمْ، فَإِذَا هُمْ لاَ يُبْصِرُونَهُمْ فَجاءَ بَعْضُ الْحَيِّ فَقَالَ: هٰذَا غُلاَمٌ أَصَابَهُ لَمَمٌ، أَوْ طَائِفٌ مِنَ الْجِنِّ، فَانْطَلِقُوا بِنَا إِلى الْكَاهِنِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيُدَاوِيهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا هٰذَا! لَيْسَ بِي شَيْءٌ مِمَّا تَذْكُرُونَ، إِنَّ لِي نَفْساً سَلِيمَةً، وَفُؤَاداً صَحِيحاً، وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ، فَقَالَ أَبِي ـ وَهُوَ زَوْجُ ظِئْرِي ـ: أَلاَ تَرَوْنَ كَلاَمَهُ صَحِيحاً؟ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَكُونَ بِابْنِي بَأْسٌ، فَاتَّفَقَ الْقَوْمُ عَلَى أَنْ يَذْهَبُوا بِي إِلَى الْكَاهِنِ، فَاحْتَمَلُونِي حَتَّى ذَهَبُوا بِي إِلَيْهِ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ قِصَّتِي فَقَالَ: اسْكُتُوا، حَتَّى أَسْمَعَ مِنَ الْغُلاَمِ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِأَمْرِهِ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ أَمْرِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتِي ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا لَلْعَرَبِ؟ اقْتُلُوا هٰذَا الْغُلاَمَ وَاقْتُلُونِي مَعَهُ، فَوَاللاَّتِ وَالْعُزَّى؟ لَئِنْ تَرَكْتُمُوهُ لَيُبَدِّلَنَّ دِينَكُمْ، وَلَيُسَفِّهَنَّ أَحْلاَمَكُمْ وَأَحْلاَمَ آبَائِكُمْ، وَلَيُخَالِفَنَّ أَمْرَكُمْ، وَلَيَأْتِيَنَّكُمْ بِدِينٍ لَمْ تَسْمَعُوا بِمِثْلِهِ، فَانْتَزَعَتْنِي ظِئْرِي مِنْ يَدِهِ، وَقَالَتْ: لأَنْتَ أَعْتَهُ مِنْهُ وَأَجَنُّ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هٰذَا يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ مَا أَتَيْتُكَ بِهِ، ثُمَّ احْتَمَلُونِي وَرَدُّونِي إِلَى أَهْلِي، فَأَصْبَحْتُ مَغْمُوماً بِمَا فَضَلَ بِي، وَأَصْبَحَ أَثَرُ الشَّقِّ مَا بَيْنَ صَدْرِي إِلَى مُنْتَهَى عَانَتِي كَأَنَّهُ شِرَاكٌ؛ ـ فَذَاكَ حَقِيقَةُ قَوْلِي وَبَدْءُ شَأْنِي ـ. فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ، وَأَنَّ أَمْرَكَ حَقٌّ، فَأَنْبِئْنِي بِأَشْيَاءَ أَسْأَلُكَ عَنْهَا، قَالَ: سَلْ عَنْكَ ـ وَكَانَ يَقُولُ لِلسَّائِلِينَ قَبْلَ ذٰلِكَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ ـ، فَقَالَ يَوْمَئِذٍ لِلْعَامِرِيِّ: سَلْ عَنْكَ ـ فَإِنَّهَا لُغَةُ بَنِي عَامِرٍ، فَكَلَّمَهُ بِمَا يَعْرِفُ ـ، فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: أَخْبِرْنِي يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! مَاذَا يَزِيدُ فِي الشَّرِّ؟ قَالَ: التَّمَادِي، قَالَ: فَهَلْ يَنْفَعُ الْبِرُّ بَعْدَ الْفُجُورِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ، إِنَّ التَّوْبَةَ تَغْسِلُ الْحَوْبَةَ[1] وَإِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ، فَإِذَا ذَكَرَ الْعَبْدُ رَبَّهُ فِي الرَّخَاءِ أَعَانَهُ عِنْدَ الْبَلاَءِ، قَالَ الْعَامِرِيُّ: وَكَيْفَ ذٰلِكَ يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى يَقُولُ: لاَ أَجْمَعُ لِعَبْدِي أَبَداً أَمْنَيْنِ، وَلاَ أَجْمَعُ لَهُ أَبَداً خَوْفَيْنِ، إِنْ هُوَ أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا خَافَنِي يَوْمَ أَجْمَعُ فِيهِ عِبَادِي،

---

(١) الحوبة: الإثم. (النهاية: ١/٤٥٥).

وَإِنْ هُوَ خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتُهُ يَوْمَ أَجْمَعُ فِيهِ عِبَادِي فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ، فَيَدُومُ لَهُ أَمْنُهُ، وَلَا أَمْحَقُهُ فِيمَنْ أَمْحَقُ، فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! إِلَى مَا تَدْعُو؟ قَالَ: أَدْعُو إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ تَخْلَعَ الْأَنْدَادَ، وَتَكْفُرَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَتُقِرَّ بِمَا جَاءَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كِتَابٍ وَرَسُولٍ، وَتُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِحَقَائِقِهِنَّ، وَتَصُومَ شَهْراً مِنَ السَّنَةِ، وَتُؤَدِّيَ زَكَاةَ مَالِكَ، فَيُطَهِّرَكَ اللَّهُ بِهِ، وَيُطَيِّبَ لَكَ مَالَكَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِذَا وَجَدْتَ إِلَيْهِ، سَبِيلاً، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَتُقِرَّ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوتِ، وَبِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ؛ قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! فَإِذَا أَنَا فَعَلْتُ هٰذَا فَمَا لِي؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى»، قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! هَلْ مَعَ هٰذَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ؟ فَإِنَّهُ يُعْجِبُنَا الْوَطَاءَةُ فِي الْعَيْشِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ، النَّصْرُ وَالتَّمْكِينُ فِي الْبِلَادِ، فَأَجَابَ الْعَامِرِيُّ وَأَنَابَ). (ع، وأبو نعيم فِي الدَّلَائل، كر، وَقَالَ: مَكْحُولٌ لَمْ يُدْرِكْ شَدَّاداً).

١٧٩٣٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ سُورَةً لَمْ يُنْزِلْهَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ قَبْلِي، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، جَعَلْتُ نِصْفَهَا لِي وَنِصْفَهَا لَهُمْ، وَآيَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» قَالَ اللَّهُ: عَبْدِي دَعَانِي بِاسْمَيْنِ رَقِيقَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَرَقُّ مِنَ الآخَرِ، فَالرَّحِيمُ أَرَقُّ مِنَ الرَّحْمٰنِ، وَكِلَاهُمَا رَقِيقَانِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ»، قَالَ: شَكَرَنِي عَبْدِي وَحَمِدَنِي، فَإِذَا قَالَ: «رَبِّ الْعَالَمِينَ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: شَهِدَ عَبْدِي أَنِّي رَبُّ الْعَالَمِينَ، يَعْنِي بِرَبِّ الْعَالَمِينَ: رَبَّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالشَّيَاطِينِ وَسَائِرِ الْخَلْقِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَالَ: «الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ»، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ» ـ يَعْنِي بِيَوْمِ الدِّينِ: يَوْمَ الْحِسَابِ ـ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: شَهِدَ عَبْدِي أَنَّهُ لَا مَالِكَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَحَدٌ غَيْرِي، وَإِذَا قَالَ: «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ»، قَالَ اللَّهُ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ»، ـ يَعْنِي: اللَّهُ أَعْبُدُ وَأُوَحِّدُ ـ، وَإِذَا قَالَ: «وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»، قَالَ اللَّهُ: هٰذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، إِيَّاكَ نَعْبُدُ فَهٰذِهِ لِي، وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ،

فَهٰذِهِ لَهُ، وَلِعَبْدِي بَعْدُ مَا سَأَلَ، بَقِيَّةُ هٰذِهِ السُّورَةِ: «إِهْدِنَا»، أَرْشِدْنَا، «الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»، يَعْنِي: دِينَ الإِسْلَامِ، لأَنَّ كُلَّ دِينٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ فَلَيْسَ بِمُسْتَقِمٍ، الَّذِي لَيْسَ فِيهِ التَّوْحِيدُ، «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ»، يَعْنِي بِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِالإِسْلَامِ وَالنُّبُوَّةِ، «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ»، يَقُولُ: أَرْشِدْنَا غَيْرَ دِينِ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ، وَهُمُ الْيَهُودُ، «وَلَا الضَّالِّينَ»، وَهُمُ النَّصَارٰى، أَضَلَّهُمُ اللَّهُ بَعْدَ الْهُدٰى، فَبِمَعْصِيَتِهِمْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ، وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ: يَعْنِي الشَّيْطَانَ، أُولٰئِكَ شَرٌّ مَكَاناً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَعْنِي: شَرٌّ مَنْزِلاً مِنَ النَّارِ، وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، يَعْنِي أَضَلُّ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ الْمَهْدِيِّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا قَالَ الإِمَامُ: «وَلَا الضَّالِّينَ» فَقُولُوا: «آمِينَ» يُجِبْكُمُ اللَّهُ، قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! هٰذِهِ نَجَاتُكَ وَنَجَاةُ أُمَّتِكَ، وَمَنِ اتَّبَعَكَ عَلٰى دِينِكَ مِنَ النَّارِ». (هب): وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ وَانْقِطَاعٌ، وَيَظْهَرُ لِي أَنَّ فِيهِ أَلْفَاظاً مُدْرَجَةً مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

١٧٩٣٥ ـ عن سعيد بن جبير، عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ خُطْبَةً خَفِيفَةً، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! قُمْ فَاخْطُبْ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَطَبَ، فَقَصَّرَ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ خُطْبَتِهِ، قَالَ: يَا عُمَرُ! قُمْ فَاخْطُبْ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَطَبَ فَقَصَّرَ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ وَدُونَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ، قَالَ: يَا فُلَانُ! قُمْ فَاخْطُبْ، فَاسْتَوْفَى الْقَوْلَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اجْلِسْ ـ أَوِ: اسْكُتْ ـ، شَكَّ أَبُو شِهَابٍ، فَإِنَّ التَّشْقِيقَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالْبَيَانَ مِنَ السِّحْرِ، ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ! قُمْ فَاخْطُبْ، فَقَامَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنٰى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالٰى رَبُّنَا، وَالْقُرْآنَ إِمَامُنَا، وَإِنَّ الْبَيْتَ قِبْلَتُنَا، وَإِنَّ هٰذَا نَبِيُّنَا ـ ثُمَّ أَوْمٰى بِيَدِهِ إِلٰى النَّبِيِّ ﷺ ـ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَصَابَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ وَصَدَقَ ـ مَرَّتَيْنِ ـ، رَضِيتُ مَا رَضِيَ اللَّهُ بِهِ لِي وَلِأُمَّتِي وَابْنِ أُمِّ عَبْدٍ، وَكَرِهْتُ مَا كَرِهَهُ اللَّهُ لِي وَلِأُمَّتِي وَابْنُ أُمِّ عَبْدٍ». (كر، قَالَ سعيدُ بنُ جُبَيرٍ لَمْ يُدْرِكْ أَبَا الدَّرْدَاءِ).

١٧٩٣٦ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُبَاشِرَ المَرْأَةُ المَرْأَةَ فِي ثَوْبٍ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَصِفَهَا لِزَوْجِهَا حَتَّىٰ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، وَنَهَانَا إِذَا كُنَّا ثَلاَثَةَ نَفَرٍ ، أَنْ لاَ يَتَنَاجَيَا اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ مِنْ أَجْلِ أَنْ يُحْزِنَهُ حَتَّىٰ يَخْتَلِطَ بَالنَّاسِ » (بز) .

١٧٩٣٧ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ مِنْ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ غُلاَمَانِ مِنْ قُرَيْشٍ » (ش) .

١٧٩٣٨ ـ عن الثوري ، عن أَبِي سَلْمَةَ ، عن وبرَةَ قَالَ : « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ـ لاَ أَدْرِي ابْنَ مَسْعُودٍ ، أَوْ ابْنَ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ : لأَنْ أَحْلِفَ بَاللَّهِ كَاذِباً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِهِ صَادِقاً » (عب) .

١٧٩٣٩ ـ عن أَبِي مكتف : « أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : وَسُورَةِ الْبَقَرَةِ ! فَقَالَ : أَتَرَاهُ مُكَفَّراً ! أَمَا إِنَّ عَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا يمينٌ » (عب) .

١٧٩٤٠ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي الرَّجُلِ يُحَرِّمُ امْرَأَتَهُ قَالَ : « إِنْ كَانَ يَرىٰ طَلاَقاً ، وَإِلاَّ فَهِيَ يَمِينٌ » (عب) .

١٧٩٤١ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلىٰ يَمِينٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَإِنْ كَانَ يَسِيراً ؟ قَالَ : وَإِنْ كَانَ سِوَاكاً مِنْ أَرَاكٍ » (كر) .

١٧٩٤٢ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ! لَمْ يَحْنَثْ » (عب) .

١٧٩٤٣ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ النَّذْرَ لاَ يُقَدِّمُ شَيْئاً وَلاَ يُؤَخِّرُهُ ، وَلَـٰكِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْرِجُ مِنَ الْبَخِيلِ ، وَلاَ وَفَاءَ بِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ » (عب) .

١٧٩٤٤ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةً ،

فَزَادَ أَوْ نَقص ، فَلَمَّا سَلَّمَ وَأَقْبَلَ عَلىٰ الْقَوْمِ بِوَجْهِهِ قَالُوا : يَا رسولَ اللَّهِ ! حَدَثَ فِي الصَّلاَةِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالُوا : صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا ، فَثَنىٰ رِجْلَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، وَأَقْبَلَ عَلىٰ القَوْمِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلاَةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ ، وَلَـٰكِنِّي بَشَرٌ أَنْسىٰ كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي فَإِذَا سَهىٰ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ، فَإِذَا سَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ » (ش ، م ، د ، ن) .

١٧٩٤٥ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَقْبَلْنَا مَعَ رسول اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ ، فَذَكَرَ أَنَّهُمْ نَزَلُوا دِهَاساً مِنَ الأَرْضِ ـ يَعْنِي بِالدِّهَاسِ : الرَّمْلَ ـ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يَكْلَؤُنَا[1] ؟ فَقَالَ بِلاَلٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَنْ نَنَامُ ، فَنَامُوا حَتّىٰ طَلَعَتْ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ ، فَاسْتَيْقَظَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ ، وَفِيهِ مُعْمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقُلْنَا : انْصِتُوا ـ يَعْنِي : لاَ تَتَكَلَّمُوا ـ فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : افْعَلُوا كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ ، فَفَعَلْنَا ، فَقَالَ : كَذٰلِكَ لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ ؛ قَالَ : وَضَلَّتْ نَاقَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَطَلَبْتُهَا ، فَوَجَدْتُ حَبْلَهَا تَعَلَّقَ بِالشَّجَرَةِ ، فَجِئْتُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَرَكِبَ فَسِرْنَا ، قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ اشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وَعَرَفْنَا ذٰلِكَ فِيهِ ، فَتَنَحّىٰ مُنْتَبِذاً خَلْفَنَا ، فَجَعَلَ يُغَطِّي رَأْسَهُ بِثَوْبِهِ ، وَيَشْتَدُّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، حَتّىٰ عَرَفْنَا أَنَّهُ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، فَأَتَوْنَا فَأَخْبَرُونَا أَنَّهُ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ﴾[1] (ش) .

١٧٩٤٦ ـ عن زَيْدِ بن وهبٍ قَالَ : « اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي شَأْنِ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمُورٌ وَفِتَنٌ لاَ أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَنَا أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهَا » (ش) .

١٧٩٤٧ ـ عن زَيْدِ بن وهْبٍ ، عن عَبْدُ اللَّه رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَثَرَةٌ وَأُمورٌ تُنْكِرُونَهَا ، قُلْنَا : يَا رسولَ اللَّهِ ! مَا تَأْمُرُ

---

(١) سورة الفتح ، آية رقم : ١ .

(١) كَلأَ : الكَلاَءَة : الحفظ والحراسة ، (النهاية : ٤/١٩٤) .

مَنْ أَدْرَكَ مِنَّا ذَلِكَ ؟ قَالَ : تُعْطُونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَىٰ الَّذِي لَكُمْ » (ش) .

١٧٩٤٨ - عن عبد الرَّحمَـٰن بن يزيد قَالَ : « سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ فِي (بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطَهَ وَالأَنْبِيَاءِ) : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الأُوَلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي »[1] (ش) .

١٧٩٤٩ - عن عَبْدُ اللَّه بن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « مَنْ تَعَـارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْتَ ، رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَـا تَخْرُجُ الحَيَّةُ مِنْ سِلْخِهَا » (ش) .

١٧٩٥٠ - عن أُسيد بن جانب قَـالَ : « هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِـالْكُوفَـةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : جَاءَتِ السَّاعَةُ ، فَقَـالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : إِنَّ السَّاعَـةَ لَا تَقُومُ حَتَّىٰ لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ ، وَلَا يُفرح بِغَنِيمَةٍ ، وَقَالَ : عَدَدٌ يَجْمَعُونَ لأَهْلِ الإِسْلَامِ ، وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الإِسْلَامِ ، وَنَحا بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ ، قُلْتُ : الرُّومَ تَعْنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ قِتَالٌ رِدَّةٍ شَدِيدَةٍ ، فَيَشْتَرِطُ المُسْلِمُونَ شُرطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَـرْجِعُ إِلَّا غَـالِبَةً ، فَيَقْتَـتِلُونَ حَتَّىٰ يَحْجُـزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ ، فَيَبْقَىٰ هَـٰؤُلَاءِ وَهَـٰؤُلَاءِ كُـلٌّ غَيْرُ غَـالِبٍ ، وَتَفْنَىٰ الشُّرطَةُ ، ثُمَّ يَشْرُطُ المُسْلِمُونَ شُـرطَةً لِلْمَـوْتِ لَا تَرْجِـعُ إِلَّا غَالِبَـةً ، فَيَقْتَـتِلُونَ حَتَّىٰ يُمْسُوا ، فَيَبْقَىٰ هَـٰؤُلَاءِ وَهَـٰؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَتَفْنَىٰ الشُّرْطَةُ ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِ نَهَدَ إِلَيْهِمْ جُنْدُ أَهْلِ الإِسْلَامِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ ، فَيَقْتَـتِلُونَ مَقْتَلَةً عَظِيمَـةً لَا يُرَىٰ مِثْلُهَا ، حَتَّىٰ أَنَّ الطَّيْرَ لَتَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ مَا يَخْلُفُهُمْ حَتَّىٰ يَخِرَّ مَيِّتـاً ، فَيَتَعَادُّ بَنُـو الأَبِ ، كَانُوا مِائَةً ، فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ ، فَبِأَيِّ غَنِيمَـةٍ يَفْرَحُ ، أَوْ بِأَيِّ مِيرَاثٍ يُقَاسِمُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ أَنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَ فِي ذَرَارِيهِمْ ، فَرَفَضُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَيُقْبِلُونَ فَيَبْعَثُونَ

---

(١) تِلادِي : أي أوّل ما أخذته وتعلمته بمكّة . (النهاية : ٤/١٩٤) .

عَشْرَةَ فَوارِسَ طَلِيعَةً ، فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : إِنِّي لأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ » (ش) .

١٧٩٥١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّىٰ لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ ، عَدَدٌ يَجْمَعُونَ لأَهْلِ الإِسْلَامِ ، وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الإِسْلَامِ ، وَيَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالُ ، فَيَتَشَرَّطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّىٰ يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ ، فَيَبْقَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَتَفْنَىٰ الشُّرْطَةُ ، ثُمَّ يَتَشَرَّطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ ، لَا تَرْجِع إِلَّا غَالِبَةً حَتَّىٰ يُمْسُوا ، فَيَبْقَىٰ هَٰؤُلَاءِ هَٰؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَتَفْنَىٰ الشُّرْطَةُ ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الإِسْلَامِ ، فَيَجْعَلُ اللّهُ الدَّبِرَةَ[1] عَلَيْهِمْ ، فَيَقْتَتِلُونَ مَقْتَلَةً لَمْ يُرَ مِثْلُهَا ، حَتَّىٰ أَنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ ، فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّىٰ يَخِرَّ مَيِّتاً ، فَيَتَعَادُّ بَنُو الأَبِ كَانُوا مِائَةً ، فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يَفْرَحُ ، أَوْ أَيِّ مِيرَاثٍ يُقَاسِمُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَاكَ ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ أَنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيهِمْ ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ ، فَيَبْعَثُونَ عَشْرَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً ، إِنِّي لأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ » (حم ، م ، ت في الْبعث) .

١٧٩٥٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلَيْنِ يُصَلِّيَانِ ، أَحَدُهُمَا مُسْبِلٌ إِزَارَهُ ، وَالآخَرُ لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ فَضَحِكَ ، قَالُوا : مِمَّ تَضْحَكُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ؟ قَالَ : عَجِبْتُ لِهَٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، أَمَّا الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ فَلَا يَنْظُرُ اللّهُ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَلَا يَقْبَلُ اللّهُ صَلَاتَهُ » (عب) .

١٧٩٥٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « مَا يُؤْمِنُ الرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يَعُودَ رَأْسُهُ رَأْسَ كَلْبٍ ، لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ أَنْ لَا تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ » (عب) .

---

(١) الدَّبِرَةَ : الدّولة والظفر والنصرة ويُقال من الدبرة أيضاً : أي الهزيمة ، (النهاية : ٢/٩٨) .

١٧٩٥٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لَهُ : كَيْفَ بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! إِذَا كَانَ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُطْفِئُونَ السُّنَّةَ ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عَنْ مِيقَاتِهَا ؟ قُلْتُ : فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي يَا رسولَ اللَّهِ ؟ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَسْأَلُنِي ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » (عب ، حم) .

١٧٩٥٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الصَّلاَةِ حَتَّىٰ سَلَّمَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَقَعَدَ حَزِيناً يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ تَرَكَ فِيهِ شَيْئاً ، فَلَمَّا قَضَىٰ النَّبِيُّ ﷺ صَلاَتَهُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ فِي الصَّلاَةِ لَشُغْلاً ، أَوْ كَفَىٰ بِالصَّلاَةِ شُغْلاً ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَلاَ أُعَلِّمُكَ التَّحِيَّاتِ ؟ » (عب) .

١٧٩٥٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا ، وَقَالَ : إِنَّ فِي الصَّلاَةِ شُغُلاً » (عب) .

١٧٩٥٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا جِئْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَأَحْزَنَنِي مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ ، ثُمَّ انْتَظَرْتُهُ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ ، وَأَنَّهُ قَدْ قَضَىٰ ، أَوْ قَالَ : أَحْدَثَ أَنْ لاَ تَتَكَلَّمُوا فِي الصَّلاَةِ » (عب) .

١٧٩٥٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقاً » (كر) .

١٧٩٥٩ ـ عن هانِيء بن المتوكِّل ، عن مُحمَّد بن عيَّاض ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الهذلِيُّ ، عن طاوسٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : « لَقِيَ أَنَسٌ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَأَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مُقْبِلِينَ مِنْ سِلْسِلَةٍ ، وَسِلْسِلَةُ حِصْنٌ يَكُونُ فِي سَاحِلِ دِمَشْقَ ، فِيهِ مِنْبَرٌ ، قَالَ : فَأَقَمْتُ فِي سِلْسِلَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ جِبْرِيلَ

عَرَضَ عَلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ ذِكْرَ سَوَاحِلِ الشَّامِ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ سِلْسِلَةً فَوَجَدَها مَكْتُوبَةً فِي أُسْكُفَّةِ بَابِ عَدْنٍ وَفِي جَنَّةِ المَأْوىٰ ، قَالَ عَبْدُ اللّه بن مَسْعُودٍ : أَقَمْتُ فِيهَا ثَلَاثاً فَقَصَرْتُ الصَّلَاةَ ، وَالقَصْـرُ فِيهَا كَمَنْ أَتَمَّ الصَّـلَاةَ سَبْعِينَ سَنَةً ، قَـالَ أَبُو الـدَّرْدَاءِ : فَصَلَّيْتُ فِيهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، قَرَأْتُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولىٰ : « الْحَمْـدُ لِلّهِ ، وَقُلْ هُـوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ، وَفِي الثَّانِيَةِ : « الْحَمْدُ لِلّهِ ، وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّهِ » ، وَفِي الثَّالِثَةِ : « الْحَمْدُ لِلّهِ وَقُـلْ يَـا أَيُّهَا الْكَـافِرُونَ » ، وَفِي الـرَّابِعَـةِ : « الْحَمْـدُ لِلّهِ وَإِذَا زُلْـزِلَتِ » ، وَسَمِعْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ ذَكَرَهُ وَحَدَّثَ بِهِ » (كر) .

١٧٩٦٠ ـ عن عَبْدُ اللّه بن مَسْعُودٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَكُونُ بَيْنَ المُسْلِمِينَ وَبَيْ الـرُّومِ هِدْنَـةٌ وَصُلْحٌ حَتّىٰ يُقَـاتِلُوا مَعَهُمْ عَـدُوَّهُمْ فَيُقَـاسِمُـونَهُمْ غَنَـائِمَهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ الرُّومَ يَغْـزُونَ مَعَ المُسْلِمِينَ فَـارِسَ ، فَيَقْتُلُون مَقَاتِلَهُمْ ، وَيَسْبُـونَ ذَرَارِيهِمْ ، فَيَقُول الرُّومُ : قَاسِمُونَا الْغَنَائِمَ كَمَا قَاسَمْنَاكُمْ ، فَيُقَاسِمُونَهُمُ الأَمْوَالَ وَذَرَارِي الشِّرْكِ ، فَتَقُولُ الرُّومُ : قَاسِمُونَا مَا أَصَبْتُمْ مِنْ ذَرَارِيكُمْ فَيَقُولُونَ : لاَ نُقَاسِمُكُمْ ذَرَارِي المُسْلِمِينَ أَبَداً ، فَيَقُولُونَ : غَدَرْتُمْ بِنَا ، فَيَرْجِعُ الرُّومُ إِلىٰ صَاحِبِهِمْ فِي الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، فَيَقُولُونَ : إِنَّ الْعَرَبَ غَدَرَتْ وَنَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَدَداً ، وَأَتَمُّ مِنْهُمْ عُـدَّةً ، وَأَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ، فَامْدُدْنَا نُقَاتِلْهُمْ ، فَيَقُولُ : مَا كُنْتُ لأَغْدُرَ بِهِمْ ، قَدْ كَانَتْ لَهُمُ الْغَلَبَةُ فِي طُولِ الدَّهْرِ عَلَيْنَا ، فَيَأْتُونَ صَاحِبَ الرُّومَةِ فَيُخْبِرُونَهُ بِذَلِكَ ، فَيُوَجِّهُ ثَمَانِينَ غَايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً فِي الْبَحْرِ ، وَيَقُولُ لَهُمْ صَاحِبُهُمْ : إِذَا أَرْسَيْتُمْ بِسَوَاحِلِ الشَّامِ ، فَأَحْرِقُوا المَرَاكِبَ لِتُقَاتِلُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ فَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، وَيَأْخُذُونَ أَرْضَ الشَّامِ كُلَّهَا : بَرَّهَا وَبَحْـرِهَا ، مَـا خَلاَ مَـدِينَةِ دِمَشْقَ والمعيقَ ، وَيَخْـرِبُونَ بُيُـوتَ المَقْدِسِ ، قَـالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : فَقُلْتُ : كَمْ تَسَعُ دِمَشْقَ مِنَ المُسْلِمِينَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَتَـتَّسِعَنَّ عَلىٰ مَنْ يَأْتِيهَا مِنَ المُسْلِمِينَ كَمَا يَتَّسِعُ الرَّحِمُ عَلىٰ الْـوَلَدِ ، قُلْتُ : وَمَا المُعِيقُ يَـا نَبِيَّ اللّهِ ؟ قَالَ : جَبَلٌ بِأَرْضِ الشَّـامِ مِنْ حِمْصَ عَلىٰ نَهْرٍ يُقَـالُ لَهُ : الأَرْبَطُ ، فَيَكُونُ ذَرَارِي المُسْلِمِينَ فِي أَعْلىٰ المِعيقِ ، وَالمُسْلِمُونَ عَلىٰ نَهْرِ الأَوْسَطِ يُقَاتِلُونَهُمْ صَبَاحاً وَمَسَاءً ، فَإِذَا أَبْصَرَ ذَلِكَ صَاحِبُ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ وَجَّهَ فِي الْبَرِّ إِلىٰ قنسرِينَ

ثـلاثْمَائَـةِ أَلْفٍ ، حَتّىٰ يَجِيئَهُمْ مِنَ الْيَمَنِ أَلْفٌ ، أَلَّفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بـالإِيمَـانِ ، مَعَهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفاً مِنْ حِمْيَرٍ حَتّىٰ يَأْتُوا بَيْتَ المَقْدِسِ فَيُقَاتِلُونَ الرُّومَ فَيَهْزِمُونَهُمْ وَيُخْرِجُونَهُمْ مِنْ جُنْدٍ إِلىٰ جُنْدٍ ، حَتّىٰ يَأْتُوا قنسرين ذبحتهمْ مَادَّة الموالِي ، قُلْتُ : وَمَا مَادَّةُ الموالِي يَـا رسـولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : هُمْ عِتَـاقُكُمْ ، وَهُمْ مِنْكُمْ ، قَوْمٌ يَجِيئُـونَ مِنْ قِبَلِ فَـارِسَ ، فَيَقُـولُ : بُعِثْتُمْ ؟ يَـا مَعْشَرَ الْعَـرَبِ ! لاَ يَكُـونُ أَحـدّب فِي الْفَـرِيقَيْنِ أَوْ يَجْتَمِـعُ مِنْ كَلِمَتِكُمْ ، فَيُقَاتِلُ نِزَارٌ يَوْماً ، وَالموالِي يَوْماً ، فَيُخْرِجُونَ الـرُّومَ إِلىٰ المَعِيقِ ، وَيَنْزِلُ المُسْلِمُونَ عَلىٰ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ : كَذَا وَكَذَا نَفراً ، وَالمُشْرِكُونَ علىٰ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الرقيةُ ، وَهُوَ النَّهْرُ الأَسْـوَدُ ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، فَيَـرْفَعُ اللَّهُ نَصْـرَهُ عَلىٰ الْعَسْكَرَيْنِ ، وَيُنْـزِلُ الصَّبْرَ عَلَيْهِمَا ، حَتّىٰ يُقْتَلَ مِنَ المُسْلِمِينَ الثُّلُثُ ، وَيَفِرَّ الثُّلُثُ ، وَيَبْقىٰ الثُّلُثُ ، فَأَمَّا الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فَشَهِيدُهُمْ كَشَهِيدِ عَشَرَةٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ ، يَشْهَدُ الْوَاحِدُ مِنْ شَهِدَ بَدْراً بِسَبْعِينَ شَهِيداً ، وَيَفْتَرِقُونَ ثَلاثَةَ أَثْلاثٍ ، يَلْحَقُونَ بِالرُّومِ وَيَقُولُونَ : لَوْ كَانَ اللَّهُ لِهَـٰذَا الدِّينِ مِنْ حَاجَة لَنَصَرَهُمْ وَهُمْ مُسْلِمَةُ الْعَرَبِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ لاَ تَنَالَهَا الرُّومُ أَبداً مُرُّوا بِنَا إِلىٰ الْبَدْوِ وَهُمُ الأَعْـرَابُ ، فَيَسِيرُوا بِنَـا إِلىٰ الْعِرَاقِ وَالْيَمَنِ والحِجَـازِ حَيْثُ لاَ يَعَـافُ الـرُّومُ ، وأَمَّـا الثُّلُثُ الْبَاقِي فَيَمْشِي بَعْضُهُمْ إِلىٰ بَعْضٍ ، يَقُـولُونَ : اللَّهَ اللَّهَ ، فَـدَعُـوا عَنْكُمُ الْعَصَبِيَّـةَ ، وَلْتَجْمَعْ كَلِمَتُكُمْ ، وَقَـاتِلُوا عَـدُوَّكُمْ ، فَـإِنَّكُمْ لَنْ تُنْصَـرُوا فِي بَعْضِكُمْ ، فَيَجْتَمِعُونَ جَمِيعاً ، وَيَتَبَايَعُونَ عَلىٰ أَنْ يُقَاتِلُوا حَتّىٰ يَلْحَقُوا بِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ قُتِلُوا ، فَإِذَا أَبْصَرَ الرُّومُ إِلىٰ مَنْ يَحُولُ إِلَيْهِمْ وَمَنْ يُقَاتِـلُ ، وَأَرَادَ قِلَّةِ المُسْلِمِينَ ، قَامَ رُومِيٌّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ مَعَـهُ بَنْـدٌ فِي أَعْـلاَهُ صَلِيبٌ ، فَيُنَـادِي : غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَقُـومُ رَجُـلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ وَمَعَهُ بَنْدٌ فَيُنَادِي : بَلْ غَلَبَ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَوْلِيَاؤُهُ ، فَيَغْضَبُ اللَّهُ عَلىٰ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْلِهِمْ : غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَنْزِلُ جِبْرِيلُ فِي أَلْفٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ ، وَيُنْزِلُ اللَّهُ تَعَالىٰ نَصْرَهُ عَلىٰ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيُنْزِلُ بَأْسَهُ عَلىٰ الْكُفَّارِ فَيُقْتَلُونَ وَيُهْزَمُونَ ، وَيَنْزِلُ المُسْلِمُونَ فِي أَرْضِ الرُّومِ حَتّىٰ يَأْتُوا عَمُورَ وَعَلىٰ سُورِهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ ، يَقُولُونَ : مَـا رَأَيْنَا شَيْئـاً أَكْثَرَ مِنَ الـرُّومِيِّ كَمْ قَتَلْنَا ، وَهُـوَ مُنَادٍ مَـا أَكْثَرَهُمْ فِي هَـٰذِهِ المَـدِينَةِ ! فَيَقُولُونَ : أَمِّنُونَا عَلىٰ أَنْ نُؤَدِّي إِلَيْكُمُ الْجِزْيَةَ ، فَيَأْخُذُوا الأَمَانَ لَهُمْ ، وَيُجْمِعُ الـرُّومُ

عَلىٰ أَداءِ الْجِزْيَةِ ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِمْ أَطْرَافُهُمْ فَيَقُولُونَ : يَـا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ! إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَالَفَكُمْ فِي ذَرَارِيكُمْ ، وَالْخَبَرُ بَاطِلٌ مِمَّنْ كَانَ فِيهِمْ مِنْكُمْ ، وَإِلاَّ يَلْعَبَنَّ شَيْئاً مِمَّا مَعَهُ ، فَإِنَّهُ قُوَّةٌ لَكُمْ عَلىٰ مَا بَقِيَ ، فَيَخْرُجُونَ فَيَجِدُونَ الْخَبَرَ بَاطِلٌ ، وَيَثْبُتُ الرُّومُ عَلىٰ مَا بَقِيَ فِي بِلَادِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ فَيَقْتُلُونَهُمْ حَتّىٰ لاَ يَبْقىٰ بِأَرْضِ الرُّومِ عَرَبِيٌّ وَلاَ عَرَبِيَّةٌ وَلاَ وَلَدُ عَـرَبِيٍّ إِلاَّ قُتِلَ ، فَيَبْلُغُ ذَلِـكَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَرْجِعُـونَ غَضَباً لِلّٰهِ ، فَيَقْتُلُونَ مُقَـاتِلَهُمْ ، وَيَسْبُونَ ذَرَارِيهِمْ ، وَيَجْمَعُونَ الأَمْوَالَ ، وَلاَ يَنْزِلُونَ عَلىٰ مَدِينَةٍ حِصْنٍ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ حَتّىٰ يُفْتَحَ لَهُمْ ، وَيَنْزِلُونَ عَلىٰ الْخَلِيجِ حَتّىٰ يَغِيضَ ، فَيَهِيجُ أَهْلُ الْقِسْـطَنْطِينِيَّـةِ ، فَيَقُولُونَ : الصَّلِيبُ مَدَّ لَنَا بَحْرَنَا ، وَالْمَسِيحُ نَاصِـرُنَا ، فَيُصْبِحُـونَ وَالْخَلِيجُ يَـابِسٌ ، فَتُضْرَبُ فِيهِ الأَخْبِيَةُ ، وَيُحْبَسُ الْبَحْرُ عَنِ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ ، فَيَقُولُونَ : الصَّلِيبُ مَدَّ لَنَا ، وَيُحِيطُ الْمُسْلِمُونَ مَدِينَةَ الْكُفْرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ إِلىٰ الصَّبَاحِ لَيْسَ فِيهِمْ نَائِمٌ وَلاَ جَالِسٌ ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ كَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ تَكْبِيـرَةً وَاحِدَةً ، فَيَسْقُطُ مَا بَيْنَ الْبُرْجَيْنِ ، فَتَقُولُ الرُّومُ : إِنَّا كُنَّا نُقَاتِلُ الْعَرَبَ ، فَالآنَ نُقَاتِلُ رَبَّنَا وَقَدْ هَدَمَ لَهُمْ مَدِينَتَهُمْ وَخَرَبَهَا لَهُمْ ، فَيَمْلَؤُونَ بِأَيْـدِيهِمْ ، وَيَكِيلُونَ الذَّهَبَ بِـالأَبْرِسَـةِ ، وَيَقْتَسِمُونَ الذَّرَارِي حَتّىٰ يَبْلُغَ سَهْمُ الرَّجُلِ ثَلاثَمِائَةِ كِرَاعٍ ، وَيَتَمَتَّعُوا بما في أَيْدِيهِمْ مَا شَاءَ اللّٰهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّـالُ حَقّاً ، وَيَفْتَـحُ اللّٰهُ الْقِسْطَنْـطِينِيَّةَ عَلىٰ يَـدِ أَقْوَامٍ هُمْ أَوْلِيَـاءُ اللّٰهِ ، يَـرْفَـعُ اللّٰهُ عَنْهُمُ الْمَـوْتَ وَالْمَـرَضَ وَالسُّقْمَ ، حَتّىٰ يَنْـزِلَ عَـلَيْهِـمْ عِيسَىٰ بْـنُ مَرْيَمَ عليه السَّلام فَيُقَاتِلُونَ مَعَهُ الدَّجَّالَ » (نعيم) .

١٧٩٦١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّهُ رَأَىٰ رَجُلاً يُحَرِّكُ الْحَصَىٰ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ فَقَالَ : إِذَا سَأَلْتَ رَبَّكَ فَلاَ تَسْأَلْهُ وَبِيَدِكَ الْحَجَرُ » (عب) .

١٧٩٦٢ ـ عن قتادة : « أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ أَدْرَكَ قَوْماً جُلُوساً في آخِرِ صَلاَتِهِمْ فَقَالَ : قَدْ أَدْرَكْتُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ » (عب) .

١٧٩٦٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُـولُ : « إِذَا وَجَدْتَ الإِمَـامَ وَالنَّـاسَ جُلُوسٌ فِي آخِرِ الصَّـلاَةِ فَكَبِّرْ قَـائِمـاً ثُمَّ اجْلِسْ وَكَبِّـرْ حِينَ تَجْلِسُ ، فَتِلْكَ تَكْبِيـرَتَانِ : الأُولىٰ وَأَنْتَ قَـائِمٌ لاسْتِفْتَـاحِ الصَّـلاَةِ ، وَالأُخْـرىٰ حِينَ تَجْلِسُ كَـأَنَّهـا

السَّجْدَةُ ، ثُمَّ تُكْمِلُ فَقَدْ وَجَبَتْ عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَاسْتَفْتَحْتَ فِيهَا ، وَلَكِنْ لَا يُعْتَدُّ بِجُلُوسِكَ مَعَهُمْ ، وَقُلْ كَمَا يَقُولُونَ وَأَنْتَ جَالِسٌ مَعَهُمْ » (عب) .

١٧٩٦٤ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ صَلَّىٰ بِالنَّاسِ فَسَهَىٰ فَقَامَ فِي مَثْنَىٰ الْأُولَىٰ وَلَمْ يَتَشَهَّدْ ، فَسَبَّحَ النَّاسُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ قُومُوا فَقَامُوا » (عب) .

١٧٩٦٥ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « السَّهْوَ : إِذَا قَامَ فِيمَا يُجْلَسُ فِيهِ ، أَوْ قَعَدَ فِيمَا يُقَامُ فِيهِ ، أَوْ يَجْلِسُ فِي رَكْعَتَيْنِ فَإِنَّهُ يَفْرُغُ مِنْ صَلَاتِهِ وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَتَشَهَّدُ فِيهَا » (عب) .

١٧٩٦٦ ـ عن أَبِي عُبَيْدَةَ ، عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ يَتَشَهَّدُ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ » (عب) .

١٧٩٦٧ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي أَشَارَ بِرَأْسِهِ » (عب) .

١٧٩٦٨ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا أَحْدَثَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ حَدَثاً ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّىٰ تَوَضَّأَ أَتَمَّ مَا بَقِيَ مِنْ صَلَاتِهِ عَلَىٰ مَا مَضَىٰ مِنْهَا ، فَإِنْ تَكَلَّمَ اسْتَقْبَلَهَا مُؤْتَنِفَةً » (عب) .

١٧٩٦٩ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا تَرْكَعْ قَبْلَ الإِمَامِ ، وَلَا تَرْفَعْ قَبْلَهُ ، وَلَا تَسْجُدْ قَبْلَهُ ، وَلَا تَرْفَعْ قَبْلَهُ » (عب) .

١٧٩٧٠ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا تُبَادِرُوا أَئِمَّتَكُمْ بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ ، فَإِنْ سُبِقَ أَحَدٌ مِنْكُمْ فَلْيُتِمْ قَدْرَ مَا سُبِقَ بِهِ » (عب) .

١٧٩٧١ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي صَلَاةَ رَجُلٍ حِينَ تَحْمَرُّ الشَّمْسُ ـ أَوْ قَالَ : تَصْفَرُّ ـ بِفَلْسَيْنِ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ قَيْدَ نَخْلَةٍ » (عب) .

١٧٩٧٢ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا تُقْصَرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ جِهَادٍ » (عب) .

١٧٩٧٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا تَغْتَرُّوا بِتِجَارَاتِكُمْ وَأَجْشَارِكُمْ[1] وَتُسَافِرُوا إِلَىٰ آخِرِ السَّوَادِ تَقُولُوا : إِنَّا قَوْمٌ سُفْرٌ ، إِنَّما المُسَافِرُونَ مِنْ أُفُقٍ إِلَىٰ أُفُقٍ » (عب) .

١٧٩٧٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّىٰ فِي السَّفَرِ أَرْبعاً أَعَادَ الصَّلَاةَ » (عب) .

١٧٩٧٥ ـ عن الشَّعْبِي ، عن ابن مسعُودٍ في اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : « الطَّلَاقُ وَالْعِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ » (عب) .

١٧٩٧٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ أُسْقُفَ ابْنِ نَجْرَانَ ، أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : ابْعَثْ مَعِي رَجُلًا أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَأَبْعَثَنَّ مَعَكَ رَجُلًا أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ ، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : اذْهَبْ مَعَهُ » (كر) .

١٧٩٧٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَلَّكَهَا زَوْجُهَا ، فَأَعْطَتْ بِقَدَرٍ وَأَمْسَكَتْ بِقَدَرٍ فَإِنَّهَا عَامِلٌ مِنْ عُمَّالِ اللَّهِ ، وَعَامِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ تَارِكَةٍ لِزَوْجِهَا ، لَا يَعْطِفُهَا عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ وَالإِسْلَامُ ، فَجَرَتْ فِي مَسَرَّتِهِ ، وَأَطَاعَتْ أَمْرَهُ ، وَأَعْطَتْ بِحَقٍّ ، وَأَمْسَكَتْ بِحَقٍّ ، وَأَعْطَتْهُ حَقَّهُ مِنْ نَفْسِهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ فَتِلْكَ مِنْ خِيَارِ النِّسَاءِ وَأَرْفَعِهِ دَرَجَةً ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُحِبَّةٍ لِزَوْجِهَا ، مَلَّكَهَا فَبَذَّرَتْ مَالَهُ وَأَهْلَكَتْهُ ، فَتِلْكَ الْقُحْمَةُ[1] ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَحْمَة نَارُ اللَّهِ المُوقَدَةُ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ جَامِحَةٍ مُبْغِضَةٍ لِزَوْجِهَا ، فَلَا تَوْبَةَ لَهَا حَتَّىٰ تَجْعَلَ يَدَهَا فِي يَدِهِ ، فَيَحْكُمِ اللَّهُ وَزَوْجُهَا يَشَاءُ » (ابن زنجويه) .

١٧٩٧٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهُمَا أَشَارَ

---

(١) جشر : الجشر بقل الرّبيع ، أي إنّ القوم يخرجون بدوابهم إلىٰ المرعىٰ ويبيتون مكانهم ولا يأوُون إلىٰ البيوت ، (لسان العرب : (٤/١٣٧) .

(١) قحم : القحمة : الورطة والمهلكة ، (النهاية : ٤/١٩) .

إِلَيْهِمْ أَنْ دَعُوهُمَا ، فَلَمَّا قَضَىٰ الصَّلَاةَ وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي ! مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَـٰذَيْنِ » (ع ، كر) .

١٧٩٧٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُمَا صَبِيَّانِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَاتُوا ابنيَّ أُعَوِّذْهُمَا بما عَوَّذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، فَضَمَّهُمَا إِلَىٰ صَدْرِهِ وَقَالَ : أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَكُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ ؛ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُوَاصِلَ هَـٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَقَالَ مَنْصُورُ ابْنُ الْمُعْتَمِرِ : يُعَوِّذُ بِهِمَا ، فَإِنَّهُمَا تَنْفَعُ مِنَ الْعَيْنِ الْمُقْرِعَةِ[٢] ، وَمِنَ الْحُمَّىٰ ، وَمِنْ كُلِّ وَجَعٍ » (كر) .

١٧٩٨٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، فَإِنَّ مِنْ رَفْعِهِ أَنْ تُقْبَضَ أَصْحَابُهُ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ وَالتَّنَطُّعَ[١] ، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّفِّ ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي آخِرِ هَـٰذِهِ الْأُمَّةِ أَقْوَامٌ يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَقَدْ تَرَكُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ » (يعقوب بن سُفيان كر) .

١٧٩٨١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ أَسْتُرُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ ، وَأُوقِظُهُ إِذَا نَامَ ، وَأَمْشِي مَعَهُ فِي الْأَرْضِ وَحِشاً »[٢] (كر) .

١٧٩٨٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَتْ أُمِّي تَكُونُ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ ، وَكُنْتُ أَلْزَمُهُ بِالنَّهَارِ » (كر) .

١٧٩٨٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ ، فَانْطَلَقَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَقَالَ : مَنْ أَمَرَكَ بِهَـٰذَا ؟ قُلْتُ : لَا أَحَدَ ، قَالَ : أَحْسَنْتَ ، وَقَالَ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ وَالثَّانِي وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ ، فَجَاءَ

---

(٢) القرعة : هي المصيبة لا تدع مالاً ولا غيره ، (لسان العرب : ٨/٢٦٥) .
(١) نطع : التَّنَطُّعُ : التعمُّق في الكلام ، والنِّطع هو الغار الأعلىٰ في الفم ، (لسان العرب : ٨/٣٥٧) .
(٢) وَحِشاً : أي وحده ليس معه غيره ، (النهاية : ٥/١٦١) .

أبو بكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَجلَسَ ، فَقُلْتُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ ، فَنظَرَ إِلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَكَأَنَّهُ كَرِهَ مَا قُلْتُهُ ، ثُمَّ جاءَ عُمَرُ ، ثُمَّ جاءَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ (كر) .

١٧٩٨٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرجَ عَلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قُبَّةٍ حَمْرَاءَ ، فَعَدَّنَا فَكُنَّا ثَلاثِمائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فقَالَ : مَا علىٰ وَجْهِ الأَرْضِ قَوْمٌ يَعْرِفُونَ اللَّهَ تَعَالىٰ غَيْرُكُمْ ، فَأَيْنَ الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا ، الرَّاغِبُونَ فِي الآخِرَةِ ؟ فَمَا مِنَّا رَجُلٌ نَبَسَ بِكَلِمَةٍ ، فَسَكَتَ سَكْتَةً ثُمَّ قَالَ : قِيلَ أَنْتُمْ مِنْهُمْ » (كر وقال : غريب) .

١٧٩٨٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا قَتَلْتُ أَبَا جَهْلٍ أَنَا وَابْنَا عَفْرَاءَ تَغَامَزَ أَصْحَابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِقُوَّةِ أَبِي جَهْلٍ وَضَعْفِ قُوَّةِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَدِقَّةِ سَاقَيْهِ ، فَلَحَظَ إِلَيْهِمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَمَحَقَ كَلاَمَهُمْ ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَسَاقَا عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَثْقَلُ مِنْ أُحُدٍ ـ وَفِي لَفْظٍ : أَشَدُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ وَحِرَاءَ » (قط في الأفراد كر) .

١٧٩٨٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ « أَنَّهُ أَتَاهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمَ ، وَأَمَرَهُمْ بِتَقْوىٰ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ، وَأَنْ لاَ يَخْتَلِفُوا فِي الْقُرْآنِ ، وَلاَ يَتَنَازَعُوا فِيهِ ، فَإِنَّهُ لاَ يَخْلُقُ وَلاَ يُنْسىٰ ، وَلاَ يَنْفَدُ لِكَثْرَةِ الرَّدِّ ، أَفَلاَ تَرَوْنَ أَنَّ شَرِيعَةَ الإِسْلاَمِ فِيهِ وَاحِدَةٌ : حُدُودُها ، وَفَرَائِضُهَا ، وَأَمْرُ اللَّهِ فِيهَا ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنَ الْحَرْفَيْنِ يَأْتِي بِشَيْءٍ يُغْنِي عَنْهُ الآخَرُ كَانَ ذَلِكَ الاخْتِلاَفُ ، وَلٰكِنَّهُ جَامِعٌ لِذلِكَ كُلِّهِ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ فِيكُمُ الْيَوْمَ مِنَ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ مِنْ خَيْرِ مَا فِي النَّاسِ ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَداً يُبَلِّغُنِيهِ أَلاَ بَلْ هُوَ أَعْلَمُ بما أُنْزِلَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ لَقَصَدْتُهُ حَتَّىٰ أَزْدَادَ عِلْماً إِلىٰ عِلْمِي ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً ، فَعُرِضَ عَامَ تُوُفِّيَ مَرَّتَيْنِ ، فَكُنْتُ إِذَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ أَخْبَرَنِي أَنِّي مُحْسِنٌ ، فَمَنْ قَرَأَ عَلىٰ قِرَاءَتِي فَلاَ يَدَعْهَا رَغْبَةً عَنْهَا ، وَمَنْ قَرَأَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ هٰذِهِ الْحُرُوفِ فَلاَ يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ ، فَإِنَّ مَنْ جَحَدَ بِحَرْفٍ مِنْهُ جَحَدَ بِهِ كُلِّهِ » (كر) .

١٧٩٨٧ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِيَّاكُمْ وَخُشوعَ النِّفَاقِ ، قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رسولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَخْشَعُ الْبَدَنُ ، وَلاَ يَخْشَعُ الْقَلْبُ » (الدَّيْلَمِي) .

١٧٩٨٨ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا ابْنَ آدَمَ ! لاَ تَكُونُ عَابِداً حَتّىٰ تَكُونَ وَرِعاً ، وَلاَ تَكُونُ مُؤْمِناً حَتّىٰ تَصِلَ الرَّحِمَ ، وَلاَ تَكُونُ مُسْلِماً حَتّىٰ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَلاَ تَكُونُ غَنِيّاً حَتّىٰ تَكُونَ عَفِيفاً ، وَلاَ تَكُونُ زَاهِداً حَتّىٰ تَكُونَ مُتَوَاضِعاً » (الدَّيْلَمِي) .

١٧٩٨٩ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » (ابن جرير) في تهذيبه .

١٧٩٩٠ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ جَوَامِعَ نَوَافِعَ ، فَقَالَ : اعْبُدِ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً وَزُلْ مَعَ الْقُرْآنِ أَيْنَمَا زَلَّ ، وَاقْبَلِ الْحَقَّ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَإِنْ كَانَ بَغِيضاً بَعِيداً ، وَارْدُدِ الْبَاطِلَ عَلَىٰ مَنْ جَاءَ بِهِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَإِنْ كَانَ حَبِيباً قَرِيباً » (كر) .

١٧٩٩١ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ؟ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الصَّهْبَاوَاتِ ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَا بِأَبِي وَأُمِّي يَا رسولَ اللَّهِ ! وَبِيَدِي تُمَيْرَاتٍ أَتَسَحَّرُ بِهِنَّ ، وَذَلِكَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ » (ابن جرير) .

١٧٩٩٢ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، فَمَا تَرْتَفِعُ مِنْ نَصْبَةٍ فِي السَّمَاءِ إِلاَّ فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ جَمِيعاً ، فَكُنَّا نُنْهَىٰ أَنْ نُصَلِّيَ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَعِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا » (ابن جرير) .

١٧٩٩٣ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ عَاشُورَاءُ يَوْماً يَصُومُهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ ، ثُمَّ تَرَكَهُ » (ابن جرير) .

١٧٩٩٤ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَاشُورَاءُ يَوْمٌ كُنَّا نَصُومُهُ قَبْلَ

أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ صُمْنَاهُ وَتَرَكْنَاهُ مَا سِوَاهُ » (ابن جرير) .

١٧٩٩٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » (ابن جرير) .

١٧٩٩٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الْأَخَ أَتَيْنَاهُ : فَإِنْ كَانَ مَرِيضاً كَانَتْ عِيَادَةً ، وَإِنْ كَانَ مَشْغُولاً كَانَ عَوْناً ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ كَانَتْ زِيَارَةً » (هب) .

١٧٩٩٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « انْتَهَيْتُ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَدْ ضُرِبَتْ رِجْلُهُ وَهُوَ صَرِيعٌ ، وَهُوَ يَذُبُّ عَنْهُ بِسَيْفِهِ ، فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْزَاكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، قَالَ : هَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ؟ فَجَعَلْتُ أَتَنَاوَلُهُ بِسَيْفٍ لِي غَيْرِ طَائِلٍ فَأَصَبْتُ يَدَهُ ، فَنَدَرَ سَيْفُهُ ، فَأَخَذْتُهُ فَضَرَبْتُهُ حَتَّىٰ بَرَدَ ، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّىٰ انْتَهَيْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَأَنَّمَا أُقِلُّ مِنَ الْأَرْضِ ـ يَعْنِي مِنَ السُّرْعَةِ ـ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ـ فَرَدَّدَهَا عَلَيَّ ثَلَاثاً ـ ، فَخَرَجَ يَمْشِي مَعِي حَتَّىٰ قَامَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْزَاكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ! هَـٰذَا كَانَ فِرْعَوْنَ هَـٰذِهِ الْأُمَّةِ ، فَنَفَلَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ » (ش) .

١٧٩٩٨ ـ عن الشَّعْبي ، عن عبدِ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّ النِّسَاءُ يَوْمَ بَدْرٍ : يُنَاوِلْنَ السِّهَامَ ، وَيَسْقِينَ الدَّوَاءَ ، وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَىٰ » (ش) .

١٧٩٩٩ ـ عن ابن إسحاق ، عن حارثةَ بن مضرب قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عَبْدُ اللَّه بن مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَعَطَسَ رَجُلٌ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَعَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمِّكَ ، لِمَ تُسَلِّمُ إِذَا عَطَسْتَ هَلَّا حَمِدْتَ اللَّهَ تَعَالَىٰ كَمَا حَمِدَ أَبُوكَ آدَمُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي إِسْحَاقَ يَرْفَعُهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : أُرَىٰ » (هب) .

١٨٠٠٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا يَقُولُ : إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ ، فَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ :

يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا لَهُ ذَلِكَ ، فَلْيَقُلْ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ » (هب) .

١٨٠٠١ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « اعْتَبِرُوا الرَّجُلَ بِمَنْ يُصَاحِبُ ، فَإِنَّما يُصَاحِبُ الرَّجُلُ مَنْ هُوَ مِثْلَهُ » (هب) .

١٨٠٠٢ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « اعْتَبِرُوا الأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا ، وَاعْتَبِرُوا الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ » (هب) .

١٨٠٠٣ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ جَائِياً وَذَاهِباً ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُثْمَانَ ، مَا أَقْبَلَ وَمَا أَدْبَرَ ، وَمَا أَخْفَىٰ وَمَا أَعْلَنَ ، وَمَا أَسَرَّ وَمَا جَهَرَ » (كر) .

١٨٠٠٤ ـ عن أَبي وائلٍ ، عن عبدِ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَنْظُرُونَ فِي هَـٰذَا الْوَادِي إِلَىٰ رَجُلٍ يُبَايِعُ النَّاسَ فَنَظَرْنَا فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (كر) .

١٨٠٠٥ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا نَمْشِي مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرَرْنَا عَلَىٰ صِبْيَانٍ يَلْعَبُونَ فَتَفَرَّقُوا حِينَ رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ ، وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ مَكَانَهُ ، غَاظَ عَلَيْهِ النَّاسُ السَّلَامَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : مَالَكَ تَرِبَتْ يَدَاكَ ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : دَعْنِي يَا رسولَ اللَّهِ ﷺ فَلأَقْتُلَنَّ هَـٰذَا الْخَبِيثَ ، قَالَ : دَعْهُ ، فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي أَعْرِفُ ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ » (ش) .

١٨٠٠٦ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يُقْطَعُ رَجُلٌ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَيَقْبِضُ المَالَ مِنْ آخَرَ ، فَلَا يَجِدُ أَحَداً فَيَرَاهُ فَيَقُولُ : يَا حَسْرَتَا فِي هَـٰذَا قُطِعَتْ يَدِي بِالأَمْسِ » (ش) .

١٨٠٠٧ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ بِنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : أَيُّكُمْ قَرَأَ خَلْفِي ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، قَالَ : أَيُّكُمْ قَرَأَ خَلْفِي ؟

فقالَ رَجُلٌ : أَنَا يَـا رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ ، إِذَا صَلَّىٰ أَحَـدُكُمْ خَلْفَ إِمَامٍ فَلْيَنْصُتْ ، فَإِنَّ قِرَاءَتَهُ لَهُ قِرَاءَةٌ ، وَصَـلاَتَهُ لَـهُ صَلاَةٌ » (هق في الْقِـراءة وَضَعَّفَهُ) .

١٨٠٠٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لأَنْ أَعَضَّ جَمْرَ الْغَضَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ خَلْفَ الإِمَامِ » (هق في القراءة) .

١٨٠٠٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ لاَ يَقْرَأُ خَلْفَ الإِمَامِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الإِمَامُ لاَ يُقِيمُهَا » (هق فِي الْقِرَاءَة) .

١٨٠١٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لاَ تَسْبِقُوا قُرَّاءَكُمْ ، إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ يَكُونُ مَعَـهُ السُّورَةُ فَيَقْرَؤُهَا ، فَإِذَا فَرَغَ رَكَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرْكَعَ الإِمَامُ ، فَلاَ تُسَابِقُوا قُرَّاءَكُمْ ، فَإِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ » (هق في الْقِرَاءَةِ) .

١٨٠١١ ـ عـن عَبْـدُ الـلَّه بن زيَـادٍ الأَسَـدِيِّ قَـالَ : « صَـلَّيْتُ إِلَـىٰ جَنْـبِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ خَلْفَ الإِمَامِ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ » (هق) .

١٨٠١٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَطْفَالُ الْمُشْرِكِينَ خَدَمُ أَهْـلِ الْجَنَّـةِ ، وَأَطْفَـالُ الْمُسْلِمِينَ مُلُوكٌ عَلَىٰ الأَسِـرَّةِ مَـعَ آبَـائِهِمْ فِي الْجَنَّـةِ يُخْـدَمُـونَ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٠١٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ نَكْثاً ، يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ نَفَسٍ ، وَيَشْكُرُهُ عَنْ آخِرِهِنَّ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٠١٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هٰكَذَا بِرَأْسِهِ ، ـ أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ ـ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٠١٥ ـ عن ابن مسعُـودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « سَـارِعُـوا إِلَىٰ الْجُمُعَـةِ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَبْرُزُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلَّ جُمُعَـةٍ عَلَىٰ كَثِيبٍ مِنْ كَافُـورٍ أَبْيَضَ ،

فَيَكُونُونَ مِنْهُ فِي الْقُرْبِ عَلىٰ قَدَرِ سُرْعَتِهِمْ إِلىٰ الْجُمُعَةِ ، وَيَحْدُثُ لَهُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ شَيْءٌ لَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَيَرْجِعُونَ إِلىٰ أَهْلِيهِمْ وَقَدْ أُحْدِثَ لَهُمْ » (ابن النَّجّار) .

١٨٠١٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَالَ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » (ابن النَّجّار) .

١٨٠١٧ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن مسعُود رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً أُصِيبَ لَهُ فَرَسٌ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تَلْتَمِسْ لَهُ رَاقِياً ، وَلٰكِنْ ابْزُقْ فِي مِنْخَرِهَا الأَيْمَنِ ثَلاثاً ـ وَفِي لَفْظٍ : أَرْبعاً ـ ، وَفِي مِنْخَرِهَا الأَيْسَرِ ثَلَاثاً ، وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ لَا بَأْسَ ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، إِنَّهُ لَا يُذْهِبُ الْكَرْبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَفَعَلَ فَبَرَأَتْ » (ابن جرير) .

١٨٠١٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « فَضْلُ صَلَاةِ اللَّيْلِ عَلىٰ صَلَاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السِّرِّ عَلىٰ صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ » (ابن جرير) .

١٨٠١٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ التَّمَائِمَ » (ابن جرير وصَحَّحَهُ) .

١٨٠٢٠ ـ عن زينب قَالَتْ : « جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَعِنْدِي عَجُوزٌ تَرْقِي مِنَ الْحُمْرَةِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا تَنَحْنَحَ أَدْخَلْتُهَا تَحْتَ السَّرِيرِ ، فَجَاءَ فَرَأَىٰ فِي عَيْنِي خَيْطاً ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قُلْتُ : خَيْطٌ رُقِيَ فِيهِ ، فَأَخَذَهُ فَقَطَّعَهُ وَقَالَ : إِنَّ آلَ عَبْدِ اللَّهِ لأَغْنِيَاءَ عَنِ الشِّرْكِ ، سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الرُّقَىٰ وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ ، قُلْتُ : لِمَ يَقُولُ هٰذَا ؟ لَقَدْ كُنْتُ أُقْذَفُ ، فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلىٰ فُلَانٍ الْيَهُودِي ، فَإِذَا رَقَانِي سَكَنَتْ ، فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ، كَانَ يَنْخَسُهَا بِيَدِهِ ، فَإِذَا رَقَاهَا كَفَّ عَنْهَا ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكِ أَنْ تَقُولِي كَمَا قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُهُ سُقْماً » (ابن جرير وصَحَّحَهُ) .

١٨٠٢١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضي اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً وُكِلَ إِلَيْهِ » . (ابن جرير) .

١٨٠٢٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَجِبْتُ لِنِسَائِكُمُ اللاَّتِي يُعَلِّقْنَ التَّمَائِمِ مَخافَةَ السَّقْطِ ، فَواللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ ! لَوْ أَنَّ إِحْدَاهُنَّ بُطِحَتْ ، ثُمَّ وُطِىءَ بَطْنُهَا عَرْضاً وَطُولاً مَا أَسْقَطَتْ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدَّرَ ذَلِكَ لَهَا » (ابن جرير) .

١٨٠٢٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلْيَقُلْ : يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ » (ابن جرير) .

١٨٠٢٤ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَرَأْتُ مِنْ فِيِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً ، وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ لَهُ ذُؤَابَتَانِ فِي الْكِتَابِ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ » (ش وابن أَبِي دَاوُد في المصاحف) .

١٠٨٢٥ ـ عن هزيل بن شرحبيل ، عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَيَنْتَهِكَنَّ رَجُلٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الْوُضُوءِ ، أَوْ لَتَنْتَهِكَنَّهُ النَّارُ » (عب) .

١٨٠٢٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ الرُّقَى إِلاَّ فِي الْمُعَوِّذَاتِ » (ابن جرير) .

١٨٠٢٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْبَادِىءُ بِالسَّلاَمِ يُرْبِي » (ابن جرير) .

١٨٠٢٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ السَّلاَمَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعالَىٰ وَضَعَهُ فِي أَرْضِهِ فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَرَّ بِالْقَوْمِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ فَإِنَّ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلَ دَرَجَةٍ لأَنَّهُ أَذْكَرَهُمُ السَّلاَمَ ، وَإِذَا سَلَّمَ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ » (ابن جرير) .

١٨٠٢٩ ـ عن أَبِي عُبيدَةَ قَالَ : « كَانَتْ صَلاَةُ عَبْدِ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ الَّتِي لاَ يَدَعُهَا : أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ،

وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الصُّبْحِ » (ابن جرير) .

١٨٠٣٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبعاً لا يُسَلِّمُ بيْنَهُنَّ » (ابن جرير) .

١٨٠٣١ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن أعنز قَالَ : « بَلَغَ ابْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّ عَمْرو بْنَ زُرَارَةَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ فَذَكَرَهُمْ فَأَتَاهُمْ فقَالَ : لأَنْتُمْ أَهْدىٰ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ إِذَا بِكُمْ لَمُتَمَسِّكُونَ بِطَرَفِ ضَلاَلَةٍ ؟ ـ يَعْنِي : الْقَصَصَ ـ » (كر) .

١٨٠٣٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ثَلاَثٌ هُنَّ أَصْلُ كُلِّ خَطِيَّةٍ فَاتَّقُوهُنَّ وَاحْذَرُوهُنَّ ، وَثَلاَثٌ إِذَا ذُكِرْنَ فَأَمْسِكُوا : إِيَّاكُمْ وَالْكِبْرَ ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ إِنَّما مَنَعَهُ الْكِبْرُ أَنْ يَسْجُدَ لآدَمَ ـ وَفِي لَفْظٍ : حَمَلَهُ الْكِبْرُ عَلىٰ أَنْ لاَ يَسْجُدَ لآدَمَ ـ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحِرْصَ ، فَإِنَّ آدَمَ إِنَّما حَمَلَهُ الْحِرْصُ عَلىٰ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ ، فَإِنَّ ابْنَيْ آدَمَ إِنَّمَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهِ حَسَداً ، فَهُوَ أَوَّلُ كُلِّ خَطِيئَةٍ فَاتَّقُوهُنَّ وَاحْذَرُوهُنَّ وَالثَّلاَثُ : إِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا » (كر) .

١٨٠٣٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : « الٓمٓ تَنْزِيلُ . . السَّجْدَةَ وَهَلْ أَتَىٰ عَلىٰ الإِنْسَانِ » (كر) .

١٨٠٣٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ ؟ فقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ » (ض) .

١٨٠٣٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لاَ يَغْلِبُ أَهْلَ الشَّامِ إِلاَّ شِرَارُ الخَلْقِ » (كر) .

١٨٠٣٦ ـ عن الْقَاسِم بن عبد الرَّحْمَنِ قَالَ : « مُدَّ الْفُرَاتُ عَلىٰ عَهْدِ عَبْدِ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَكَرِهَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لاَ تَكْرَهُوا مَدَّهُ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يُلْتَمَسَ فِيهِ مِلْءُ طَسْتٍ مِنْ مَاءٍ فَلاَ يُوجَدُ ذَلِكَ ، حِينَ يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ

إلىٰ عُنْصُرِهِ فَيَكُونُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَبَقِيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّامِ » (يعقوب بن سفيان كر) .

١٨٠٣٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لأَنْ أَتَوَضَّأَ مِنَ الْكَلِمَةِ الْخَبِيثَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَوَضَّأَ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ » (عب) .

١٨٠٣٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَيُّمَا جُنُبٍ غَسَلَ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِيِّ فَقَدْ أَبْلَغَ » (عب) .

١٨٠٣٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتْ الصَّلاَةُ فَلاَ يَخْرُجْ مِنْهَا إِلىٰ غَيْرِهَا » (عب) .

١٨٠٤٠ ـ عن يحيىٰ بن أبي كثيرٍ : « أَنَّ رَجُلًا تَخَلَّفَ عَنِ الصَّلاَةِ حَتَّىٰ كَبَّرَ الإِمَامُ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : لَمَا فَاتَكَ مِنْهَا خَيْرٌ مِنْ إِبِلٍ أَلْفٍ » (عب) .

١٨٠٤١ ـ عن عبد الرَّحمـٰن بن يزيدٍ قَالَ : « كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُسَوِّي الْحَصىٰ بِيَدِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ ، وَيَقُولُ فِي مَسْجِدِهِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ » (عب) .

١٨٠٤٢ ـ عن إبراهيمَ : « أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ شَيْءٍ ثُمَّ لاَ يَرْفَعُ بَعْدُ » (عب) .

١٨٠٤٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَسْجُدْ مُتَوَرِّكاً وَلاَ مُضْطَجِعاً ، فَإِنَّهُ إِذَا أَحْسَنَ السُّجُودَ سَجَدَتْ عِظَامُهُ كُلُّهَا » (عب) .

١٨٠٤٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمُ التَّشَهُّدَ ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ

الأَبْرَارِ ، رَبَّنَا وَآتِنَا ما وعَدْتَنَا علىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادِ »
(عب) .

١٨٠٤٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يُخَافِتْ مَنْ أَسْمَعَ نَفْسَهُ »
(عب) .

١٨٠٤٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا تَسْقُوا أَوْلَادَكُمُ الْخَمْرَ ، فَإِنَّ أَوْلَادَكُمْ عَلىٰ الْفِطْرَةِ ، إِنْ تَسْقُوهُمْ مِمَّا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ إِنَّمَا إِثْمُهُمْ علىٰ مَنْ سَقَاهُمْ ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ » (عب) .

١٨٠٤٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ ، فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنَ الشَّجَرِ كُلِّهِ » (عب) .

١٨٠٤٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شِبْهُ الْعَمْدِ : الْحَجَرُ وَالْعَصَا وَالدَّفْعَةُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَمَدْتَهُ بِهِ ، فَفِيهِ التَّغْلِيظُ فِي الدِّيَةِ ، وَالْخَطَأُ : أَنْ تَرْمِيَ شَيْئاً فَتُخْطِىءَ بِهِ » (عب) .

١٨٠٤٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « فِي شِبْهِ الْعَمْدِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَذَعَةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي الْعَمْدِ : أَخْمَاسٌ عَشْرُونَ حِقَّةً ، وَعِشْرُونَ جَذَعَةً ، وَعِشْرُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ ، وَعِشْرُونَ ابْنُ مَخَاضٍ ، وَعِشْرُونَ بِنْتُ لَبُونٍ » (عب) .

١٨٠٥٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُلُّ زَوْجَيْنِ فَفِيهِمَا وَكُلٌّ فَفِيهِ الدِّيَةُ ، قَالَ : وَالأَسْنَانُ سَوَاءٌ ، وَالأَصَابِعُ سَوَاءٌ ، وَالْعَيْنَانِ سَوَاءٌ ، وَالْيَدَانِ سَوَاءٌ ، وَالرِّجْلَانِ سَوَاءٌ ، وَالأُنْثَيَانِ سَوَاءٌ » (عب) .

١٨٠٥١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا جَاءَ الْقَتْلُ مَحَا كُلَّ شَيْءٍ »
(عب) .

١٨٠٥٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ أَعَفَّ النَّاسِ قِتْلَةً ! أَهْلَ الإِيمانِ » (عب) .

١٨٠٥٣ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « دِيَةُ المُعَاهَدِ مِثْلُ دِيَةِ المُسْلِمِ » (عب) .

١٨٠٥٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « كُلُّ مُعَاهَدٍ : مَجُوسِيٌّ أَوْ غَيْرُهُ ، الدِّيَةُ وَاجِبَةٌ » (عب) .

١٨٠٥٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « لَا يَحْجِبُ الْجَدَّ إِلَّا الأُمُّ » (عب ، ص) .

١٨٠٥٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « الأُمُّ عَصَبَةُ مَنْ لَا عَصَبَةَ لَهُ ، وَالأُخْتُ عَصَبَةُ مَنْ لَا عَصَبَةَ لَهُ » (عب ، ص) .

١٨٠٥٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « الْعَمَّةُ بِمَنْزِلَةِ الأَبِ ، وَالْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ ، وَبِنْتُ الأَخِ بِمَنْزِلَةِ الأَخِ ، وَكُلُّ ذِي رَحِمٍ يَنْزِلُ مَنْزِلَةَ رَحِمِهِ الَّتِي يَرِثُ بِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ وَارِثٌ ذُو قَرَابَةٍ » (عب) .

١٨٠٥٨ ـ عن علقمَةَ قَالَ : « سُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنِ الْعَزْلِ ؟ فَقَالَ : لَوْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ نَسَمَةٍ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ، ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَىٰ صَفَا لأَخْرَجَهُ مِنْ ذَلِكَ الصَّفَا ، فَإِنْ شِئْتَ فَاعْزِلْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَعْزِلْ » (عب) .

١٨٠٥٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ فِي الْعَزْلِ : « هُوَ الْوَأْدَةُ[1] الْخَفِيَّةُ » (عب ، هب) .

١٨٠٦٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « إِنَّكُمْ فِي سَيْرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فِي آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ ، وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ ، وَالمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً ، فَمَنْ زَرَعَ خَيْراً يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ رَغْبَةً ، وَمَنْ زَرَعَ شَرّاً يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ نَدَامَةً ، وَلِكُلِّ زَارِعٍ مَا زَرَعَ ، وَلَا يَسْبِقُ بَطِيءٌ حَظَّهُ ، وَلَا يُدْرِكُ حَرِيصٌ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ ، فَمَنْ أُعْطِيَ خَيْراً فَاللَّهُ

---

(١) وردتْ : المَوْؤُودَةُ الخفيَّة .

أَعْطَاهُ ، وَمَنْ وُقِيَ شَرّاً فَاللَّهُ وَقَاهُ ، الْعُلَمَاءُ سَادَةٌ ، وَالْفُقَهَاءُ قَادَةٌ ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ » (كر) .

١٨٠٦١ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « انْظُرُوا إِلَىٰ حِلْمِ الْمَرْءِ عِنْدَ غَضَبِهِ ، وَإِلَىٰ أَمَانَتِهِ عِنْدَ طَمَعِهِ ، وَمَا عِلْمُكَ بِحِلْمِهِ إِذَا لَمْ يَغْضَبْ ، وَمَا عِلْمُكَ بِأَمَانَتِهِ إِذَا لَمْ يَطْمَعْ ، وَلاَ يُعْجِبَنَّكُمْ صَاحِبُكُمْ حَتَّىٰ تَنْظُرُوا عَلَىٰ أَيِّ شَقَّيْهِ يَقَعُ » .

١٨٠٦٢ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لاَ تَعْجَلُوا بِحَمْدِ النَّاسِ وَلاَ بِذَمِّهِمْ ، فَإِنَّكَ لَعَلَّكَ تَرىٰ مِنْ أَخِيكَ الْيَوْمَ شَيْئاً يَسُرُّكَ ، وَلَعَلَّكَ يَسُوءُكَ مِنْهُ غَداً ، وَلَعَلَّكَ تَرىٰ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْئاً يَسُوءُكَ ، وَلَعَلَّكَ يَسُرُّكَ مِنْهُ غَداً ، وَالنَّاسُ يَعْثُرُونَ ، وَإِنَّمَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَرْحَمُ بِالنَّاسِ مِنْ أُمٍّ وَاحِدٍ فَرَشَتْ لَهُ بِأَرْضٍ فَيْءٍ ثُمَّ لَمَسَتْ ، فَإِنْ كَانَتْ لَدْغَةٌ كَانَتْ بِهَا قَبْلَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ شَوْكَةٌ كَانَتْ بِهَا قَبْلَهُ » (كر) .

١٨٠٦٣ ـ عن ابن مسعودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّه كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : (إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كَلاَمُ اللَّهِ ، وَأَوْثَقَ الْعُرَىٰ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ ، وَخَيْرَ الْمِلَلِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَحْسَنَ الْقَصَصِ هَـٰذَا الْقُرْآنُ ، وَأَحْسَنَ السُّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَأَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، وَخَيْرَ الأُمُورِ عَزَائِمُهَا ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ الأَنْبِيَاءِ ، وَأَشْرَفَ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ ، وَأَعْمَىٰ الْعَمىٰ الضَّلاَلَةُ بَعْدَ الْهُدىٰ ، وَخَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَ ، وَخَيْرَ الْهُدىٰ مَا اتُّبِعَ ، وَشَرَّ الْعَمىٰ عَمىٰ الْقَلْبِ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ السُّفْلىٰ ، وَمَا قَلَّ وَكَفىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهىٰ ، وَنَفسٌ تُنْجِيهَا خَيْرٌ مِنْ إِمَارَةٍ لاَ تُحْصِيهَا ، وَشَرُّ الْمَعْذِرَةِ عِنْدَ حَضْرَةِ الْمَوْتِ ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لاَ يَأْتِي الصَّلاَةَ إِلاَّ دُبُراً ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لاَ يَذْكُرُ اللَّهَ إِلاَّ هَجْراً ، وَأَعْظَمُ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ ، وَخَيْرُ الْغِنىٰ غِنىٰ النَّفْسِ ، وَخَيْرُ الزَّادِ التَّقْوىٰ ، وَرَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللَّهِ ، وَخَيْرُ مَا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ ، وَالرَّيْبُ مِنَ الْكُفْرِ ، وَالنَّوْحُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالْغُلُولُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ ، وَالْكَنْزُ كَيٌّ مِنَ النَّارِ ، وَالشِّعْرُ مِنْ مَزَامِيرِ إِبْلِيسَ ، وَالْخَمْرُ جِمَاعُ الإِثْمِ ، وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ ، وَالشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ ، وَشَرُّ الْمَكَاسِبِ كَسْبُ الرِّبَا ، وَشَرُّ الْمَآكِلِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ،

وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَإِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ مَا قَنِعَتْ بِهِ نَفْسُهُ ، وَإِنَّمَا يَصِيرُ إِلَىٰ مَوْضِعِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ وَالأَمْرُ بِآخِرِهِ ، وَأَمْلَكُ الْعَمَلِ بِهِ خَوَاتِيمُهُ ، وَشَرُّ الرَّوَايَا رِوَايَا الْكَذِبِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ ، وَسِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَأَكْلُ مَالِهِ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دِينِهِ ، وَمَنْ يَتَأَلَّىٰ عَلَىٰ اللَّهِ يُكَذِّبْهُ ، وَمَنْ يَغْفِرْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ يَعْفُ يَعْفُ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ يَكْظِمِ الْغَيْظَ يُؤْجِرْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَىٰ الرَّزَايَا يُعْقِبْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَعْرِفِ الْبَلَاءِ يَصْبِرْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفْهُ يُنْكِرْهُ ، وَمَنْ يَسْتَكْبِرْ يَضَعْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَبْتَغِ السُّمْعَةَ يُسْمِعِ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يَبْتَغِ الدُّنْيَا تُعْجِزْهُ ، وَمَنْ يُطِعِ الشَّيْطَانَ يَعْصِ اللَّهَ ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهُ يُعَذِّبْهُ » (كر) .

١٨٠٦٤ - عن عبيد بن سعيد قَالَ : « بَكَىٰ عَبْدُ اللَّه بن مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَبْكِي وَقَدْ صَحِبْتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : وَكَيْفَ لَا أَبْكِي وَقَدْ رَكِبْتُ مَا نَهَانِي عَنْهُ ، وتَرَكْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ ، وَذَهَبَتِ الدُّنْيَا ، وَبَقِيَتِ الأَعْمَالُ ، فَلَتَدِينُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ ، إِنَّ خَيْراً فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ » (ابن أَبِي الدُّنْيَا كر) .

١٨٠٦٥ - عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَأْتِيكَ الْمُرَّتَانِ : الإِمْسَاكُ فِي الْحَيَّةِ ، وَالتَّبْذِيرُ عِنْدَ الْمَوْتِ » (عب) .

مُسْنَد

٤٧٩ - عَبْدُ اللَّه بن مُغَفَّلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٦٦ - عن عبد اللَّه التميمي قَالَ : قَالَ ابنُ النَّجَّار : أَنْبَأَنَا مَحْمُود بْنُ مُحَمَّد بن الْحَدَّادُ بِأَصْبَهَانَ ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْحَكَمِ بْنُ ظُفْرٍ الثَّقَفِيُّ ، وَعن أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْخَرْقِيُّ ، وَطَاهِرُ بْنُ طاهِرٍ أَبُو الْمَعَالِي ، قَالُوا : سَمِعْنَا أَبَا مُحَمَّدٍ رِزْقَ اللَّهِ بْنَ عَبْدَ الْوَهَّاب التَّمِيمِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي أَبَا الْفَرَجِ عَبْدَ الْوَهَّاب يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي أَبَا بَكْرٍ الْحَارِث يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي أَسَداً يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي اللَّيْث يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي سُلْمَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي الأَسْوَدَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَزِيدَ يَقُولُ : سَمِعْتُ

أَبِي أُكَيْنَـةَ يَقُـولُ : سَمِعْتُ أَبِي الْهَيْثَمَ يَقُـولُ : سَمِعْتُ أَبِي عَبْـدَ اللّهِ رضيَ اللَّهُ عنــهُ يَقُـولُ : « سَمِعْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يَقُـولُ : مَـا اجْتَمَـعَ قَـوْمٌ عَلَىٰ ذِكْـرِ اللّهِ إلاَّ حفَّتْهُمُ المَلاَئِكَةُ وَغَشِيَتْهُم الرَّحْمَةُ » .

١٨٠٦٧ ـ عن عَبْـدُ اللَّه بن مغفَّلٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ امْرأَةً كَـانَتْ بَغْياً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ ، أَوْ مَرَّتْ بِهِ ، فَبَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ : مَهْ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ ذَهَبَ بِالشِّرْكِ وَجَاءَ بِالإِسْلاَمِ ، فَتَرَكَهَا وَوَلَّىٰ ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، حَتَّىٰ أَصَابَ وَجْهَهُ الْحَائِطُ ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْراً إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرّاً أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتَّىٰ يُوَافِىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (هب) .

١٨٠٦٨ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن مُغَفَّلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دُلِّيَ جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ فَالْتَزَمْتُهُ وَقُلْتُ : هَـٰذَا لاَ أُعْطِي أَحَداً مِنْهُ شَيْئاً ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا بِالنَّبِيِّ ﷺ يَتَبَسَّمُ فَاسْتَحْيَـيْتُ » (ش) .

١٨٠٦٩ ـ عن قيس بن عبـاية قَـالَ : حَـدَّثَنِي ابْنُ عَبْـدِ اللَّه ابنُ مُغَفَّـلٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَلَمْ أَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِ حَدَثٌ فِي الإِسْلاَمِ مِنْهُ ، قَالَ : سَمِعَنِي وَأَنَا أَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : يَـا بُنَيَّ ! إِيَّاكَ وَالْحَدَثَ فَإِنِّي صَلَّيْتُ خَلْفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَداً مِنْهُمْ يَقُولُ ذَلِكَ ، إِذَا قَرَأْتَ فَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (عب ، ش) .

١٨٠٧٠ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن مغفَّلٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « الْبَـوْلُ فِي الْمُغْتَسَلِ يَأْخُذُ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ » (ص) .

١٨٠٧١ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن مغفَّل رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنِّي لَمِمَّنْ رَفَعَ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : لَوْلاَ أَنَّ الْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، وَلَـٰكِنِ اقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْـوَدَ بهيمٍ ، وَأَيُّمَا أَهْـلُ بَيْتٍ يَرْتَبِـطُونَ كَلْباً

إلَّا نَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ كُلَّ يَـوْمٍ قِيرَاطٌ ، إلَّا كَلْبَ صَيْـدٍ ، أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ ، أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ » (حم ، ت وقالَ : حَسَنٌ ن ، هـ) وابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ

٤٨٠ ـ عَبْدُ اللَّه بن يزيد الْخَثعمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

قالَ (كر) : لَا تَثْبُتُ لَهُ صُحْبَةٌ .

١٨٠٧٢ ـ عن أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ وَعِنْـدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، فَجَعَلَ يُدْنِي بِرُؤُوسِ الْخَوَارِجِ ، فَكَانُوا إِذَا مَرُّوا بِرَأْسٍ قُلْتُ : إِلَىٰ النَّـارِ ، فَقَالَ لِي : لَا تَفْعَلْ يَـا ابْنَ أَخِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَكُونُ عَذَابُ هَـٰذِهِ الْأُمَّةِ فِي دُنْيَاهَا » (هب) .

١٨٠٧٣ ـ عن عَبْـدُ اللَّه بن يزيـدَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسـولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَكُـونُ بِـالشَّـامِ جُنْـدٌ ، وَبِـالْعِـرَاقِ جُنْـدٌ ، وَبِـالْيَمَنِ جُنْـدٌ ، فَقَـامَ رَجُـلٌ فَقَـالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! خِرْ لِي ، قَالَ : عَلَيْكَ بِالشَّامِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » (طب ، كر قَالَ : « وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ مُخْتَصَراً : إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَوَكَّـلَ لِي بِالشَّـامِ وَأَهْلِهِ ») .

مُسْنَدُ

٤٨١ ـ عبد المطَّلب بن ربيعةَ بن الْحارث ابن عبيد بن عبد المُطَّلب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٧٤ ـ عن أَبِي إسحاق ، عن عبدةَ بن حزم النصري رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : « تَفَاخَرَ عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابُ الإِبِلِ وَأَصْحَابُ الْغَنَمِ ، فَقَالَ أَصْحَابُ الإِبِلِ : وَمَا أَنْتُمْ يَـا رُعَاةَ الشَّاءِ ، هَلْ تُحِبُّونَ شَيْئاً أَوْ تَصِيدُونَهُ ؟ مَا هِيَ إِلَّا شُوَيْهَاتٌ ، أَحَدُكُمْ يَرْعَاهَا ثُمَّ يَرْفَعُهَا ، حَتَّىٰ أَصْمَتُوهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بُعِثَ دَاوُدُ وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ ، وَبُعِثَ مُوسَىٰ وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ ، وَبُعِثْتُ أَنَا وَأَرْعَىٰ غَنَمَ أَهْلِي بِأَجْيَادَ ، فَغَلَبَهُمَا أَصْحَابُ الْغَنَمِ » (كر ، وقَالَ : رَوَاهُ بندَارٌ ، عن أَبِي داوُدَ ، عن شُعْبَةَ ، عن أَبِي إِسْحَـاقَ ،

فَقَالَ : عن نصر بن حزنٍ ، قال شُعْبَةُ : قُلْتُ لأَبِي إِسْحَاقَ : أَنَصْرٌ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ») .

٤٨٢ ـ عبد المطّلب بن عَبْدُ اللَّه بن حنطب رضيَ اللَّهُ عنهُ

لَهُ حَدِيثٌ وردَ فِي الموضوعات .

٤٨٣ ـ عبد الملك بن منهال رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٧٥ ـ عن عبد الملك بن منهال ، عن أَبيه قَالَ : « أَمَرَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ بِأَيَّامِ الْبِيضِ ، وَقَالَ : هُوَ صَوْمُ الشَّهْرِ » (ابن جرير) .

٤٨٤ ـ عبيد بن رفاعة الزرقي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٧٦ ـ عن عبيد بن رفاعَـةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « إِنَّ امْرَأَةً كَـانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَخَذَهَا الشَّيْطَانُ ، فَأَلْقَىٰ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا أَنَّ دَوَاءَهَا عِنْدَ رَاهِبِ كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَ الرَّاهِبُ فِي صَوْمَعَةٍ ، فَلَمْ يَزَالُوا يُكَلِّمُونَهُ حَتَّىٰ قَبِلَهَا ، ثُمَّ أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ حَتَّىٰ وَقَعَ بِهَا فَأَحْبَلَهَا ، ثُمَّ أَتَاهُ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : الآنَ تُفْتَضَحُ حِينَ يَأْتِي أَهْزُلُهَا فَاقْتُلْهَا وَادْفُنْهَا ، فَإِنْ أَتَوْكَ فَقُلْ : مَاتَـتْ وَدَفَنْتُهَا ؛ فَقَتَلَهَا وَدَفَنَهَا ، فَأَتَىٰ أَهْلُهَا فَأَلْقَىٰ فِي قُلُوبِهِمْ أَنَّهُ قَتَلَهَا وَدَفَنَهَا ، فَأَتَوْهُ فَسَأَلُوهُ ؟ فَقَالَ : مَاتَـتْ وَدَفَنْتُهَا ، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ : أَنَا الَّذِي أَخَذْتُهَا ، وَأَلْقَيْتُ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا أَنَّ دَوَاءَهَا عِنْدَكَ ، وَأَنَا الَّذِي وَسْوَسْتُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ قَتَلْتَهَا وَدَفَنْتَهَا ، وَأَنَا الَّذِي أَلْقَيْتُ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا أَنَّكَ قَتَلْتَهَا وَدَفَنْتَهَا ، فَأَطِعْنِي تَنْجُ ، اسْجُدْ لِي سَجْدَتَيْنِ ، فَفَعَلَ ، فَهُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ : « كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ » (ابن أَبِي الدُّنيا فِي مكائد الشَّيْطَانِ وابن مردويه ، هب) .

١٨٠٧٧ ـ عن عبيـد بن رُفـاعَـةَ الـزرقيِّ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « قُلْتُ : يَـا رسولَ اللَّهِ ﷺ ! الشَّيْطَانُ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاَتِي وَقِرَاءَتِي يُلْبِسُهَا عَلَيَّ ؛ فَقَالَ : ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ : خَنْزَبُ ، فَإِذَا أَحْسَسْتَ بِهِ فَاتْفُلْ عَلَىٰ يَسَارِكَ ثَلاَثاً ، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ

مِنْ شَرِّهِ » (عب ، ش ، حم ، م) .

١٨٠٧٨ ـ عن عبيد بن رفاعة رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « قُلْنَا يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَجِدُ شَيْئاً فِي قُلُوبِنَا مَا نُحِبُّ أَنْ نُحَدِّثَ وَإِنَّ لَنَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَإِنَّكُمْ لَتَجِدُونَهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رسولَ اللَّهِ ﷺ ! قَالَ : ذَاكَ مَحْضُ الإِيمَانِ » (مُحَمَّد بن عثمان الإذرعِي فِي كتاب الْوسوسة) .

مُسْنَدُ
٤٨٥ ـ عبيد اللَّه بن الْعبَّاس رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٧٩ ـ عن عبيد اللَّه بن عبّاسٍ ـ أخٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ قَالَ : « كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمَّهُ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ ، إِنْ حَزَمَهَا خَشِيَ أَنْ يَقْتُلَهَا ، وَإِنْ حَمَلَهَا لَمْ تَسْتَمْسِكْ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَحُجَّ عَنْهَا ـ وَفِي لَفْظٍ : فَقَالَ : حُجَّ عَنْ أُمِّكَ ـ » (ابن جرير وابن منده كر) .

٤٨٦ ـ عبيد بن خالد السُّلَمي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٨٠ ـ عن عبيد اللَّه بن خالد السُّلَمِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آخَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا وَمَاتَ الآخَرُ بَعْدَهُ ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا قُلْتُمْ ؟ قَالُوا : دَعَوْنَا لَهُ ، قُلْنَا : اللَّهُمَّ ! أَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ ! وَأَيْنَ صَوْمِهِ بَعْدَ صَوْمِهِ ! وَأَيْنَ عَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ ! مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ » (ابن النَّجّار) .

٤٨٧ ـ عبيد بن عمير رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٨١ ـ عن عبيد بن عمير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ لَا يُثْبِتُ آيَةً فِي الْمُصْحَفِ حَتَّىٰ يَشْهَدَ رَجُلَانِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾[1] إِلَىٰ آخِرِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا أَسْأَلُكَ عَلَيْهَا بَيِّنَةً ،

---

(١) سورة التوبة ، آية رقم : ١٢٨ .

أَبداً كَذَلِكَ كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ » (ابن جرير ، وأَبُو المُنذر ، وأَبو الشَّيخ) .

١٨٠٨٢ - عن عبيد بن عُميرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ امْرَأَةً زَنَتْ فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فقَالَ لَهَا : أَحَامِلٌ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فقَالَ : اذْهَبِي ، فَإِذَا وَضَعْتِ فَأْتِينِي ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ جَاءَتْهُ ، فَقَالَ : اذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ ، وَإِذَا فَطَمْتِيهِ فَأْتِينِي ، فَلَمَّا فَطَمَتْهُ جَاءَتْهُ ، فقَالَ : اذْهَبِي فَاسْتَوْدِعِيهِ ثُمَّ ائْتِينِي ، فَذَهَبَتْ فَاسْتَوْدَعَتْهُ ، ثُمَّ جَاءَتْهُ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا فَرُجِمَتْ ، فَسَبَّهَا بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَسُبُّونَ امْرَأَةً لَمْ تَزَلْ مُجَاهَدَةً نَفْسَهَا حَتَّىٰ أَدَّتِ الَّذِي عَلَيْهَا » (عب ، ن) .

١٨٠٨٣ - عن يحيىٰ بن أَبي كثيرٍ ، عن يزيد بن أَبي نعيمٍ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهُ : عُبَيْدُ بْنُ عُوَيْمرٍ ﷺ قَالَ : وَقَعَ عَمِّي عَلَىٰ وَلِيدَتِهِ فَحَمَلَتْ مِنْهُ غُلَاماً يُقَالُ لَهُ : حُمَامٌ ، وَذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَتَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَمِّي وَكَلَّمَهُ فِي ابْنِهِ ، فقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ابْنُكَ مَا اسْتَطَعْتَ ، فَأَخَذَ ابْنَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، وَجَاءَ مَوْلَىٰ الْغُلَامِ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ غُلَامَيْنِ ، فقَالَ : خُذْ أَحَدَهُمَا وَدَعْ لِلرَّجُلِ ابْنَهُ ، فَأَخَذَ غُلَاماً وَتَرَكَ لَهُ ابْنَهُ » (أَبو نعيم) .

١٨٠٨٤ - عن عبيد بن عميرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الَّذِي يَشْرَبُ الْخَمْرَ يَضْرِبُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَنِعَالِهِمْ وَيَصُكُّونَهُ[1] ، فَكَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَبَعْضِ إِمَارَةِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، ثُمَّ خَشِيَ أَنْ يُغْتَالَ الرِّجَالُ ، فَجَعَلَهُ أَرْبَعِينَ سَوْطاً ، فَلَمَّا رَآهُمْ لَا يَتَنَاهَوْنَ جَعَلَهُ سِتِّينَ ، فَلَمَّا رَآهُمْ لَا يَتَنَاهَوْنَ جَعَلَهُ ثَمَانِينَ ، ثُمَّ قَالَ : هَٰذَا أَدْنَىٰ الْحُدُودِ » (عب) .

١٨٠٨٥ - عن عبيد بن عميرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ أَوْ يُبَايِعُهُمْ ، لَهُ كَاتِبٌ وَمُتَجَازٍ[2] ، فَيَأْتِيهِ الْمُعْسِرُ وَالْمُسْتَنْظِرُ ، فَيَقُولُ لِكَاتِبِهِ وَمُتَجَازِيهِ :

---

(١) يصكُّونه : أي يضربونه ، من الصكّ : الضرب ، (النهاية : ٣/٤٣) .

(٢) جاوز : مُتجاوز : متساهل ومُتسامح ، (لسان العرب : ٥/٣٢٨) .

أَجِّلْ وَانْظُرْ وَتَجَاوَزْ لِيَوْمٍ يُتَجَاوَزُ عَنَّا فِيهِ ، فَلَقِيَ اللَّهَ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ فَغَفَرَ لَهُ » (عب) .

١٨٠٨٦ ـ عن عبيد بن عميرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ وَانْصَرَفَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، قِيلَ وولَّىٰ ، قَالَ : وولَّىٰ فَأَدْرَكَهُ ذُو الْيَدَيْنِ ، أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَنَسِيتَ أَمْ خُفِّفَتْ عَنَّا الصَّلاَةُ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : صَلَّيْتَ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ، أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ ؟ قَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : حَيَّ عَلَىٰ الْفَلاَحِ حَيَّ عَلَىٰ الْفَلاَحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ » (قط ، عب) .

١٨٠٨٧ ـ عن عطاءٍ ، عن عبيد بن عُميرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ أُصَدِّقُ ـ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ ، أَنَّ الشَّمْسَ كُسِفَتْ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ بِالنَّاسِ قِيَاماً طَوِيلاً ، يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ ، وَيَقُولُ إِذَا رَكَعَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّىٰ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، وَحَتَّىٰ أَنَّ رِجَالاً لَيُغْشَىٰ عَلَيْهِمْ ، حَتَّىٰ أَنَّ سِجَالَ الْمَاءِ لَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، ثُمَّ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، وَلَـٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَىٰ يُخَوِّفُكُمْ بِهِمَا ، فَإِذَا انْكَسَفَا فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ حَتَّىٰ يَنْجَلِيَا ، قَالَ عَطَاءٌ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ يَقُولُ : عُرِضَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ ، حَتَّىٰ تَأَخَّرَ وَرَاءَهُ وَتَأَخَّرَ النَّاسُ ، وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَهُوَ يَقُولُ : أَيْ رَبِّ ! وَأَنَا فِيهِمْ ؟ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَأَبْصَرْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لَحْيٍ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَنَا لاَ أَسْرِقُ ، إِنَّمَا يَسْرِقُ مِحْجَنِي ، وَصَاحِبَةُ الْهِرَّةِ : امْرَأَةٌ رَبَطَتْهَا ، فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا ، وَلَمْ تُرْسِلْهَا تَشْرَبُ وَتَأْكُلُ حَتَّىٰ مَاتَتْ جُوعاً ، ثُمَّ عَادَ يَمْشِي حَتَّىٰ عَادَ إِلَىٰ مُصَلاَّهُ ، فَسُئِلَ ؟ فَقَالَ : عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ ، إِنْ أَخَذْتُ مِنْهَا قِطْفاً لأُرِيكُمُوهُ » (ابن جرير) .

١٨٠٨٨ - عن عبيد بن عُميرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَـرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلىٰ أَهْلِ الْحُجُرَاتِ فَقَالَ : يَـا أَهْلَ الْحُجُرَاتِ ! سُعِّرَتِ النَّارُ وَجَاءَتِ الْفِتَنُ كَـأَنَّهَا قِـطَعُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » (ش) .

١٨٠٨٩ - عن عبيد بن عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَاتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَىٰ مَكَّةَ وَعَمَلِهَا عِتَابُ بْنُ أُسَيْدٍ ، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ مَوْتُ النَّبِيِّ ﷺ ضَجَّ أَهْلُ الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ عِتَابُ حَتَّىٰ دَخَلَ شِعْباً مِنْ شِعَابِ مَكَّةَ ، فَأَتَاهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ : قُمْ فِي النَّاسِ فَتَكَلَّمْ ، فَقَالَ : لاَ أُطِيقُ الْكَلاَمَ مَعَ مَوْتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاخْرُجْ مَعِي فَأَنَا أَكْفِيكَهُ ، فَخَرَجَا حَتَّىٰ أَتَيَا الْمَسْجِدَ الْحَـرَامَ ، فَقَامَ سُهَيْـلُ خَطِيبـاً ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْـهِ ، وَخَـطَبَ بِمِثْلِ خُـطْبَةِ أَبِي بَكْـرٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ لَمْ يَخْـرِمْ[١] عَنْهَـا شَيْئـاً ، وَقَـدْ كَـانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي الأَسْرَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ : مَا يَدْعُوكَ إِلَىٰ أَنْ تَنْزِعَ ثَنَايَاهُ ؟ دَعْهُ ، فَعَسَىٰ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُقِيمَهُ مَقَاماً يَسُرُّكَ ، فَكَانَ ذَلِكَ الْمَقَامُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَضُبِطَ عَمَلُ عِتَابٍ وَمَا حَوْلَهُ » (سيف ، كر) .

١٨٠٩٠ - أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَن سَهْلِ بن سعدٍ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَـا رسـولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَـدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَأْنِهِ مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ الْمُتَلاَعِنَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ قَضَىٰ اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ ، فَتَلاَعَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ ، فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ : كَـذَبْتُ عَلَيْهَا يَـا رسـولَ اللَّهِ ! إِنْ أَمْسَكْتُهَا ، فَطَلَّقَهَا ثَلاَثاً قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ فَرَغَا مِنَ التَّلاَعُنِ ، فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ذَلِـكَ التَّفْرِيقُ بَيْنَ كُـلِّ مُتَلاَعِنَيْنِ ، وَكَـانَتْ حَامِـلاً فَأَنْكَرَهُ ، فَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَىٰ لأُمِّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ جَاءَتْ بِـهِ أُحَيْمِر نَضِيـاً كَأَنَّـهُ وَحَرَةٌ[١] فَلاَ أُرَاهَـا صَدَقَتْ وَكَـذَبَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ جَـاءَتْ بِهِ أَسْـوَدَ ذَا أَلْيَتَيْنِ ، فَلاَ أُرَاهُ

---

(١) يَخْرِمُ : يقال : وما خرم منه شيئاً : أي ما نقص وما قطع ، وبابه ضرب ، (المختار : ١٣٥) .
(١) وَحَرَةٌ : هي بالتحريك : دُوَيبة كالعظاءة تلصق بالأرض ، (النهاية : ٥/١٦٠) .

إِلاَّ قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا ؛ فَجَاءَتْ بِهِ عَلىٰ الْمَكْروهِ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَسَمِعْتُ عَبْدُ اللَّه بن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ يَقُولُ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هُوَ هَـٰذَا يَـا رسولَ اللَّهِ ﷺ لِوَلَدُهَا ، فَأَمَرَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُبْصِرُهُ حَتَّىٰ رَأَيْنَـا أَنَّهُ قَـائِلٌ لَـهُ شَيْئاً ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئاً ؛ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّد بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا تَلاعَنَا : أَمَّا أَنْتُمَا فَقَدْ عَرَفْتُمَا أَنِّي لاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ . وقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عن جَعْفَرِ بْن مُحَمَّدٍ ، عن أَبِيـهِ ، عن عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : لَمَّا كَـانَ مِنْ شَأْنِ الْمُتَلاَعِنَيْنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لاَ أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الأَرْبَعَةِ » (عب) .

١٨٠٩١ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن عبيدِ اللَّهِ بن عُمَيْـرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : كَتَبْتُ إِلىٰ رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَسْأَلَ لِي عَنِ ابْنِ الْمُلاَعَنَةِ مَنْ يرِثُهُ ؟ فَكَتَبَ أَنَّهُ سَأَلَ فَاجْتَمَعُوا عَلىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضىٰ فِيهِ لِلأُمِّ وَجَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ » (عب) .

١٨٠٩٢ ـ عن عبيدِ بن عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « إِنَّ أَهْـلَ الْقُبُورِ يَتَـوَكَّفُونَ الأَخْبَارَ ، إِذَا أَتَاهُمُ المَيِّتُ سَأَلُوهُ : مَا فَعَلَ فُلاَنٌ ؟ فَيَقُولُ : صَالِحٌ ، فَيَقُولُونَ : مَا فَعَلَ فُلاَنٌ ؟ فَيَقُولُ : أَلَمْ يَأْتِكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : لاَ ، فَيَقُولُونَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، سُلِكَ بِهِ غَيْرُ طَرِيقِنَا » (هب) .

مُسْنَدُ
٤٨٨ ـ عُتْبَان بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٩٣ ـ عن عُتبان بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي ، وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتَ فِي مَسْجِدِ بَيْتِي مَكَاناً أَتَّخِذُهُ مَسْجِداً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالىٰ ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ أَبِي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَاسْتَـتْبَعَهُ ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ ، فَاسْتَأْذَنَ فَدَخَلَ ، فَقَالَ وَهْوَ قَائِمٌ : أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ أُصَلِّيَ ؟ فَأَشَرْتُ إِلَيْهِ حَيْثُ أُرِيدُ ، ثُمَّ حَبَسْنَاهُ عَلىٰ خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ ، فَسَمِعَ بِهِ أَهْلُ الْوَادِي ـ يَعْنِي أَهْلَ الدَّارِ ـ فَثَابُوا إِلَيْهِ حَتَّىٰ امْتَلأَ

الْبَيْتُ ، فَقَالَ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُنَ ـ أَوِ الدُّخَيْشِنِ ـ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ ذَلِكَ رَجُلٌ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَقُلْ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَّا نَحْنُ فَنَرَىٰ وَجْهَهُ وَحَدِيثَهُ فِي الْمُنَافِقِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَقُولُوا ، وَهُوَ يَقُولُ : لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ، قَالُوا : بَلَىٰ يَا رسولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَلَنْ يُوَافِيَ بِهَا عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ : لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا حُرِّمَ عَلَىٰ النَّارِ » (عب) .

مُسْنَدُ

٤٨٩ ـ عُتبة بن عبد السَّلَمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٩٤ ـ عن عتبةَ بن عبد رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَايَعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ بَيْعَاتٍ : خَمْساً عَلَىٰ الطَّاعَةِ ، وَاثْنَتَيْنِ عَلَىٰ المَحَبَّةِ » (الْبَغَوِي ، وأَبو نعيم كر) .

١٨٠٩٥ ـ عن عتبةَ بن عبدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَمرَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِتَالِ ، فَرَمَىٰ رَجُلٌ مِنَّا الْعَدُوَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ صَاحِبُ هَـذَا السَّهْمِ فَقَدْ أَوْجَبَ ؟ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٠٩٦ ـ عن أَبي حُمَيدٍ قَالَ : « كُنَّا جُلوساً إِلَىٰ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السَّلَمِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَأَقْبَلَ يَزِيدُ المُقْرِىءُ فَقَالَ لِعُتْبَةَ : يَا أَبَا الْوَلِيدِ إِنَّا خَرَجْنَا آنِفاً فِي الْتِمَاسِ جَزْرٍ لِلنُّسُكِ ، فَلَمْ نَكَدْ نَجِدُ شَيْئاً غَيْرَ أَنِّي وَجَدْتُ سَوْماً سَوَّمْتُهُ ، فَقَالَ عُتْبَةُ : فَلَوْ مَا جِئْتَنَا بِهِ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ غُفْراً[١] ، أَتُجْزِىءُ عَنْكَ وَلَا تُجْزِىءُ عَنِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَلِمَ ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنَّكَ تَشُكُّ وَلَا أَشُكُّ ، ثُمَّ أَخْرَجَ عُتْبَةُ يَدَهُ فَقَالَ : إِنَّمَا نَهَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَمْسٍ : عَنْ الْمُوصِلَةِ وَالْمُصْفَرَةِ وَالْبَخْقَاءِ[١] وَالْكَسْرَاءِ

---

(١) غُفْراً : أصل الغُفر : التغطية ، يقال : غفر اللَّهُ غفراً وغُفراناً ومغفرةً ؛ والمغفرة : إلباس اللَّه تعالىٰ العفو للمذنبين ، (النهاية : ٣/٣٧٣) .

(١) البَخقَاءِ : في الأضاحي هو أن يذهب البصر وتبقىٰ العين قائمة منفتحة ، (النهاية : ١/١٠٣) .

وَالْمُشَيَّعَةِ ، قَالَ : وَالْمُوصِلَةُ الْمُسْتَأْصَلُ بها ، وَالْمُصْفَرَةُ : الْمُسْتَأْصَلَةُ أُذُنَهَا ، وَالْبَخْقَاءُ : الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا ، وَالْمُشَيَّعَةُ : المَهْزُولَةُ وَالمَرِيضَةُ الَّتِي لاَ تَتْبَعُ الْغَنَمَ » (ابن جرير) .

١٨٠٩٧عن عُتْبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : كَانَتْ حَاضِنَتِي مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنٌ لَهَا نَرْعَىٰ بُهْماً لَنَا وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنَا زَاداً ، فَقُلْتُ : يَا أَخِي ! اذْهَبْ فَأْتِنَا بِزَادٍ مِنْ عِنْدِ أُمِّنَا ، فَانطَلَقَ أَخِي وَمَكَثْتُ عِنْدَ الْبُهْمِ ، فَأَقْبَلَ طَيْرَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُمَا نِسْرَانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَهُوَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَقْبَلاَ يَبْتَدِرَانِي ، فَأَخَذَانِي فَبَطَحَانِي لِلْقَفَا ، فَشَقَّا بَطْنِي ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ ، فَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : ائْتِنِي بِمَاءِ ثَلْجٍ ، فَغَسَلاَ بِهِ جَوْفِي ، ثُمَّ قَالَ : ائْتِنِي بِمَاءِ بَرَدٍ ، فَغَسَلاَ بِهِ قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ : ائْتِنِي بِالسَّكِينَةِ ، فَذَرَّاهَا[٢] فِي قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ : حُصْهُ[٣] - يَعْنِي خِطْهُ - وَاخْتِمْ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبه : اجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ ، وَاجْعَلْ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِهِ فِي كِفَّةٍ ، فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَىٰ الأَلْفِ فَوْقِي أُشْفِقُ أَنْ يَخِرُّوا عَلَيَّ ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ ، ثُمَّ انْطَلَقَا وَتَرَكَانِي ، وَفَرِقْتُ فَرَقاً شَدِيداً ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَىٰ أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُهُ ، فَأَشْفَقَتْ أَنْ يَكُونَ قَدِ الْتَبَسَ بِي ، فَقَالَتْ : أُعِيذُكَ بِاللَّهِ ! فَرَحَّلَتْ بَعِيراً لَهَا ، فَجَعَلَتْنِي عَلَىٰ الرَّحْلِ وَرَكِبَتْ خَلْفِي ، حَتَّىٰ بَلَغْنَا إِلَىٰ أُمِّي ، فَقَالَتْ : أَدَّيْتُ أَمَانَتِي وَذِمَّتِي ، وَحَدَّثَتْهَا بِالَّذِي لَقِيتُ ، فَلَمْ يُرِعْهَا ذَلِكَ ، قَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ - حِينَ خَرَجَ مِنِّي - نُوراً أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ » (حم ، ع ، ك وابن عساكر) .

١٨٠٩٨ - عن عتبة بن عبد الله السلمي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « اسْتَكْسَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَكَسَانِي خَيْشَيْنِ[١] ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَلْبَسُهُمَا وَأَنَا أَكْسَىٰ أَصْحَابِي » (كر) .

---

(٢) فذرَّاها : ذرَّ الحبَّ والملحَ والدَّواءَ : فرَّقه ، (المختار : ١٧٥) .

(٣) حُصْهُ : أي خِطْ كفافه ، (النهاية : ١/٤٦١) .

(١) خَيشين : الخيش : ثياب من أردأ الكتّان ، (المختار : ١٥٢) .

١٨٠٩٩ ـ عن عتبةَ بن عبد السلمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « أعْطَاني رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفاً قَصِيراً ، قَالَ : إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تضرِبَ بِهِ فَاطْعَنْ بِهِ طَعْناً » (خ في تاريخه كر) .

١٨١٠٠ ـ عن عتبة بن عبدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَزِّ أَذْنَابِ الْخَيْلِ وَأَعْرَافِهَا وَنَوَاصِيهَا ، وَقَالَ : أَمَّا أَعْرَافُهَا فَإِنَّهَا أَدْفَاؤُهَا ، وَأَمَّا أَذْنابُهَا فَإِنَّهَا مَذَابُّهَا ، وَأَمَّا نَوَاصِيهَا فَإِنَّ الْخَيْرَ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا » (الرَّامهرمزي في الأَمْثَال) .

١٨١٠١ ـ عن عتبة بن عبد السَّلمي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ وَلَهُ الاسْمُ لاَ يُحِبُّهُ حَوَّلَهُ ، وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُ وَأَنَا لَتِسْعَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، أَكْبَرُنَا الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ فَبَايَعْنَاهُ جَمِيعاً مَعاً » (ابن منده ، وأبو نعيم كر) .

١٨١٠٢ ـ عن يحيىٰ بن عتبةَ بن عبدٍ ، عن أَبيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَعَانِي رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلاَمٌ حَدَثٌ ، فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : عُتْلَةُ بْنُ عَبْدٍ ، قَالَ : بَلْ أَنْت عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ ، وَقَالَ : أَرِنِي سَيْفَكَ ، فَسَلَّهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَآهُ رَأَىٰ فِيهِ رِقَّةً وَضَعْفاً ، فَقَالَ : لاَ تَضْرِبَنَّ بِهَـٰذَا وَلَـٰكِنِ اطْعَنْ بِهِ طَعْناً ؛ وَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ : مَنْ أَدْخَلَ هَـٰذَا الْحُصْنَ سَهْماً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، قَالَ عُتْبَةُ : فَأَدْخَلْتُ فِيهِ ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ » (الحسن بن سفيان ، وابن منده ، وأبو نعيم كر) .

٤٩٠ ـ عُتبة بن غزوان رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٠٣ ـ عن عتبة بن غزوان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُني مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَابعَ سَبْعَةٍ » (ش) .

٤٩١ ـ عثمان بن طلحة رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٠٤ ـ عن شيبةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْكَعْبَةَ فَصَلَّىٰ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فِيهَا تَصَاوِيرُ ، فَقَالَ : اكْفِنِي هَـٰذِهِ ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :

طِينَها ، ثُمَّ الْطَخْهَا بِزَعْفَرانَ فَفعلَ » (كر) .

١٨١٠٥ ـ عن عبد الرَّحمٰن الزَّجَّاجِ قَالَ : « أَتيْتُ شَيْبَةَ ابْنَ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عُثْمَانَ ! زَعمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخلَ الْكَعْبَةَ فَلَمْ يُصَلِّ ، فَقَالَ : كَذَبُوا وَأَبي ، لَقد صَلَّىٰ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ ، ثُمَّ أَلْصَقَ بِهِمَا بَطْنَهُ وَظَهْرَهُ » (ع ، كر) .

١٨١٠٦ ـ عن حَفْصَةَ[1] بنتِ شَيْبَةَ قَالَتْ : أَخْبَرَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ : (أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمَّا خَرجَ مِنَ الْكَعْبَةِ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَسَأَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ ، عَمَّ دَعَاكَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ خَرجَ مِنَ الْكَعْبَةِ ؟ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ قَرْنَي الْكَبْشِ نَسِيتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُغَيِّرَهُمَا ، وَلَا يَنْبَغِي لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ يُشْغِلُهُ » (خ في تاريخه كر) .

١٨١٠٧ ـ عن السَّائب بن خباب قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ دَفعَ إِلَيْهِ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ : هَا ! ثُمَّ غَيِّبْهُ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ تَغيَّبَ الْمِفْتَاحُ » (طب) .

١٨١٠٨ ـ عن الزُّهري أَنَّ مُحَمَّد بن جُبَيْرِ بن مُطعَمٍ ، حَدَّثَهُ عن أَبِيهِ : « أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ دَفعَ إِلَيْهِ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ : هَا ، ثُمَّ غَيِّبْهُ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ يَغِيبُ الْمِفْتَاحُ » (كر) .

١٨١٠٩ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « لَمَّا دَخلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ فَفَتَحَهَا ، وَأَخَذَ الْمِفْتَاحَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَامَ لِلنَّاسِ فَقَالَ : هَلْ مِنْ مُتَكَلِّمٍ ؟ هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَتَكَلَّمُ ؟ فَتطَاوَلَ الْعَبَّاسُ وَرِجَالٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ رَجَاءَ أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَيْهِمْ مَعَ السِّقَايَةِ ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ ابْنِ طَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : تَعَالَ ، فَجَاءَ فَوَضَعَهَا فِي يَدِهِ » (كر) .

١٨١١٠ ـ عن ابن سابط : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَاوَلَ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

---

(١) وردت بالكنز صفية .

الْمُفْتَاحَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ » (ش ، هـ) .

١٨١١١ ـ عن الـزُّهْري : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَـعَ الْمِفْتَاحَ إِلَىٰ عُثْمَـانَ بْنِ طَلْحَـةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ وَقَالَ : يَـا عُثْمَـانُ ! غَيِّبُوهُ ، فَخَـرَجَ عُثْمَانُ إِلَىٰ الهِجْـرَةِ وَخَلَفَ شَيْبَةُ فَحَجَبَ الْبَيْتَ » (كر) .

مُسْنَدُ
٤٩٢ ـ عثمان بن أَبي الْعاص الثَّقَفِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١١٢ ـ عن عثمان بن أَبي الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رسـولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ : صَـلِّ بِأَصْحَـابِكَ صَـلاَةَ أَضْعَفِهِمْ ، فَـإِنَّ فِيهِمْ الضَّعِيفَ ، وَالْكَبِيرَ ، وَذَا الْحَاجَةِ ؛ وَاتَّخِذْ مُؤَذِّناً لاَ يَأْخُذُ عَلَىٰ أَذَانِهِ أَجْراً » أَبو الشَّيْخِ فِي الأَذَانِ .

١٨١١٣ ـ عن عثمان بن أَبي الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ الطَّائِفِ ـ قَالَ : « وَكَانَ آخِرُ شَيْءٍ عَهِدَهُ إِلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُخَفِّفَ عَلَىٰ النَّاسِ الصَّلاَةَ » (عب) .

١٨١١٤ ـ عن عثمان بن أَبي الْعاص الثَّقفيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتَّخِذَ مُؤَذِّناً لاَ يَأْخُذُ عَلَىٰ أَذَانِهِ أَجْراً » (ش) .

١٨١١٥ ـ عن عـطاءٍ قَـالَ : « لَمَّـا أَمَّـرَ النَّبِيُّ ﷺ عُثْمَـانَ بْنَ أَبِي الْعَـاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلَىٰ الطَّائِفِ ، قَالَ لَهُ فِي قَوْلٍ مِنْ ذَلِكَ : أَقْدِرِ النَّاسَ بِأَضْعَفِهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ ، وَالضَّعِيفَ ، وَذَا الْحَاجَةِ : وَإِذَا كُنْتَ وَحْدَكَ فَطَوِّلْ مَا شِئْتَ ، وَإِذَا أَتَاكَ الْمُؤَذِّنُ يُرِيدُ أَنْ يؤَذِّنَ فَلاَ تَمْنَعْهُ» (عب).

١٨١١٦ ـ عن عثمـان بن أَبي الْعاصِ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « وُقِّتَ لِلنُّفَسَـاءِ أَرْبَعُونَ يوماً » (ص) .

١٨١١٧ ـ عن عثمانَ بن أَبِي الْعاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرْأَةِ مِنْ نِسَائِهِ إِذَا نَفِسَتْ : لاَ تَقْرَبِينِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » (عب) .

١٨١١٨ - عن عثمان بن أبي الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَجُلَانِ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يُحِبُّهُمَا : عَبْدُ اللَّه بن مَسْعُودٍ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (كر) .

١٨١١٩ - عن عثمان بن أبي الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُبْطِلُنِي ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اجْعَلْ يَدَكَ الْيُمْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - ، فَفَعَلْتُ فَشَفَانِي اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ » (ش) .

٤٩٣ - عثمان بن أبي قُحَافَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٢٠ - عن الْقَاسِم ، عن أبيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جِئْتُ بِأَبِي قُحَافَةَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّىٰ آتِيَهُ ! فَقُلْتُ : بَلْ هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَأْتِيَكَ ، قَالَ : إِنَّا لَنَحْفَظُهُ لِأَيَادِي ابْنِهِ عِنْدَنَا » (البزار ك) .

١٨١٢١ - عن جابرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُتِيَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِأَبِي قُحَافَةَ لِيُبَايِعَ ، وَإِنَّ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ كَالثَّغَامَةِ(١) ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : غَيِّرُوهُ بِشَيْءٍ » (كر) .

١٨١٢٢ - عن أَسْمَاءَ بنت أبي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهَا قَالَتْ : « لَمَّا دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَاطْمَأَنَّ وَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ ، أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِأَبِيهِ أَبِي قُحَافَةَ ، فَلَمَّا رَآهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَلَا تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَمْشِي إِلَيْهِ ! فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ ، فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ » (ابن النَّجَّار) .

١٨١٢٣ - عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنها قَالَتْ : « مَا أَسْلَمَ أَبُو أَحَدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَبُو أَبِي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ » ابن منده ، موسىٰ بن عقبة .

---

(١) كالثَّغامة : الثَّغامَة : شجرة بيضاء الثمر والزهر تنبت في قُنَّة الجبل ، وإذا يبست اشتدَّ بياضها ، (المعجم الوسيط : ١/٩٧) .

١٨١٢٤ - عن الزُّهري قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ بَيْضَاءُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلَّا أَقْرَرْتُمُ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّىٰ كُنَّا نَأْتِيهِ تَكْرِمَةً لِأَبِي بَكْرٍ ! وَأَمَرَ بِأَنْ يُغَيِّرُوا شَعْرَهُ ، وَبَايَعَهُ ، وَأَتَىٰ الْمَدِينَةَ وَبَقِيَ حَتَّىٰ أَدْرَكَ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَبْلَهُ ، وَوَرِثَ أَبُو قُحَافَةَ السُّدُسَ ، فَرَدَّهُ عَلَىٰ وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشَرَةَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً » (عب) .

٤٩٤ - عثمان بن مظْعونٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٢٥ - عن عائشةَ بنت قدامةَ بن مظعونٍ ، عن أبيهَا ، عن أخيهِ عثمانَ بن مظْعونٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ : « يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ يَشِقُّ عَلَيَّ هَـٰذِهِ الْغُرْبَةَ فِي الْمَغَازِي ، أَفَتَأْذَنُ لِي فِي الْخِصىٰ فَأَخْتَصِيَ ؟ فَقَالَ : لَا ، عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَظْعُونٍ بِالصِّيَامِ ، فَإِنَّهُ مَجْفَرَةٌ »[1] الدَّيلمي .

١٨١٢٦ - عن عبيد اللَّهِ بن عَبْدُ اللَّه بن عتبةَ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : - لَمَّا تُوُفِّيَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَفَاةً وَلَمْ يُقْتَلْ - : هَبَطَ مِنْ نَفْسِي هَبْطَةٌ ضَخْمَةٌ ، فَقُلْتُ : انْظُرُوا إِلَىٰ هَـٰذَا الَّذِي كَانَ أَشَدَّنَا تَخَلِّياً مِنَ الدُّنْيَا ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يُقْتَلْ ، فَلَمْ يَزَلْ عُثْمَانُ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ مِنْ نَفْسِي حَتَّىٰ تُوُفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : وَيْكَ ![2] إِنَّ خِيَارَنَا يموتُونَ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقُلْتُ : وَيْكَ ! إِنَّ خِيَارَنَا يموتُونَ ، فَرَجَعَ عُثْمَانُ فِي نَفْسِي إِلَىٰ الْمَنْزِلَةِ الَّتِي كَانَ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ » (ابن سعد ، وأبو عبيد فِي الْغَرِيب) .

١٨١٢٧ - عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ

---

(١) مَجْفَرَة : تُذْهِبُ شهوَةَ النِّكاح ، (النهاية : ١/٢٧٨) .

(٢) وَيْك : وَيْ : كلمة تعجب يُكنَىٰ به عن الويل ، وقد تليها كاف الخطاب ، تقول : وَيْكَ ، (المعجم الوسيط : ٢/١٠٦١) .

رضيَ اللَّهُ عنهُ كَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وبَكَىٰ بُكَاءً طَوِيلاً ، ثُمَّ قَالَ : طُوبىٰ لَكَ يَـا عُثْمَانُ ! لَمْ تَلْبَسْكَ الدُّنْيَا وَلَمْ تَلْبَسْهَا » (الدَّيْلَمِي) .

١٨١٢٨ ـ عن عـائشـةَ رضيَ اللَّهُ عنهـا قـالَتْ : « رَأَيْتُ رسـولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّـلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ عِنْدَ مَوْتِهِ حَتَّىٰ سالَتْ دُمُوعُهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ » (كر) .

١٨١٢٩ ـ عن الْحَسَنِ ، عن ضَبَّةَ بن محصن ، عن عروةَ قَالَ : « دَخَلَتْ خَوْلَةُ ابْنَةُ حَكِيمٍ ـ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ـ عَلَىٰ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنه ، وَهِيَ بَادِيَةُ الْهَيْأَةِ ، فَسَأَلْتَهَا : مَا شَأْنُكِ ؟ فَقَالَتْ : زَوْجِي يَقُومُ اللَّيْلَ ، وَيَصُومُ النَّهَارَ ! فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَلَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : يَـا عُثْمَانُ ! إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا ، أَفَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَخْشَاكُمْ وَأَحْفَظَكُمْ لِحُدُودِهِ لأَنَا » (عب) .

١٨١٣٠ ـ عن واثلَةَ : « أَنَّ رسـولَ اللَّهِ ﷺ خَـرَجَ عَلَىٰ عُثْمَـانَ ابْنِ مَـظْعُـونٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ومَعَهُ صَبِيٌّ لَهُ صَغِيرٌ يَلْثِمُهُ ، فَقَالَ : ابْنُكَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتحِبُّهُ يَـا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ يَـا رسولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُحِبُّهُ ، قَالَ : أَفَـلَا أَزِيدُكَ لَـهُ حُبّاً ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ! قَالَ : إِنَّهُ مَنْ يُرْضِي صَبِيّاً لَهُ صَغِيراً مِنْ نَسْلِهِ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ تَرَضَّاهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ » (كر) .

« مُسْنَد »

٤٩٥ ـ عَدِيِّ بن حاتِمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٣١ ـ عن ابن سيرين[١] ، عن عَدِيِّ بن حاتم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « إِنَّ مَعْرُوفَكُمُ الْيَوْمَ مُنْكَرُ زَمَانٍ قَدْ مَضَىٰ ، وَإِنَّ مُنْكَرَكُمُ الْيَوْمَ مَعْرُوفُ زَمَانٍ مَا أَتَىٰ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَبْرَحُوا بِخَيْرٍ مَا دُمْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَـا كُنْتُمْ تُنْكِرُونَ ، وَلَا تُنْكِـرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْـرِفُونَ ، وَمَا قَامَ عَالِمُكُمْ يَتَكَلَّمُ بَيْنَكُمْ غَيْرَ مُسْتَخْفٍ » (كر) .

---

(١) هو : مُحَمَّد بن سيرين الأنصاري مولاهم أبو بكر بن أبي عمرة البصري إمام وقته .

١٨١٣٢ - عن الأَعْمَشِ ، عن خَيْثَمَةَ ، عن عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يُؤْتىٰ بِنَاسٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلىٰ الْجَنَّةِ ، حَتَّىٰ إِذَا دَخَلُوهَا وَنَظَرُوا إِلىٰ نَعِيمِهَا ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالىٰ فِيهَا ، نُودِيَ أَنْ أَخْرِجُوهُمْ مِنْهَا ، فَلاَ حَقَّ لَهُمْ فِيهَا ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ! لَوْ أَدْخَلْتَنَا النَّارَ قَبْلَ أَنْ تُرِينَا الْجَنَّةَ وَمَا أَعْدَدْتَ فِيهَا كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا ! فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ : ذَاكَ أَرَدْتُ بِكُمْ ، إِنَّكُمْ كُنْتُمْ إِذَا خَلَوْتُمْ بَارَزْتُمُونِي بِالْعَظَائِمِ ، وَإِذَا لَقِيتُمُ النَّاسَ لَقِيتُمُوهُمْ مُخْبِتِينَ ، تُرَاؤونَ بِخِلاَفِ مَا تُعْطُونَ ، هِبْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تَهَابُونِي ، أَجْلَلْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تُجِلُّونِي ، عَرَفْتُمْ لِلنَّاسِ وَلَمْ تَعْرِفُوا لِي ، الْيَوْمَ أُذِيقُكُمْ مِنْ أَلِيمِ الْعَذَابِ مَعَ مَا حُرِمْتُمْ مِنَ الثَّوَابِ » .

١٨١٣٣ - عن الأعمش ، عن عثمان بن قيس ، عن أبيه ، عن عَدِيِّ بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي كَثِير بن شِهَابٍ فِي الرَّجُلِ الَّذِي لَطَمَ الرَّجُلَ ، فَقَالُوا : يَا رسولَ اللَّهِ ! وُلاَةٌ يَكُونُونَ عَلَيْنَا ، لاَ نَسْأَلُكَ عَلىٰ طَاعَةِ مَنِ اتَّقىٰ وَأَصْلَحَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا » (ابن منده كر) .

وقالَ : يُقَالُ إِنَّ لكَثِيرٍ صُحْبَةً وَلاَ يَصِحُّ ، روىٰ عنه عديُّ بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِيُّ وَلاَ أَرَاهُ مَحْفُوظاً .

١٨١٣٤ - عن عَدِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ أَمَّنَا فَلْيُتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَإِنَّ فِينَا الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَالمَرِيضَ ، وَالْعَابِرَ سَبِيلٍ ، وَذَا الْحَاجَةِ ، هَكَذَا نُصَلِّي مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (ش) .

١٨١٣٥ - عن حفص بن غياثٍ ، عن عثمانَ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ ، عن أبيهِ ، عن عديِّ بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُلْنَا يَا رسولَ اللَّهِ ! لاَ نَسْأَلُكَ عَنْ طَاعَةِ مَنِ اتَّقىٰ وَأَصْلَحَ ، وَلَكِنْ مَنْ جَعَلَ ، وَجَعَلَ يَذْكُرُ السَّيِّءَ ، فَقَالَ : اتَّقُوا الله وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا »[1] (كر) .

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ، (٥/٢٢١) .

١٨١٣٦ ـ عن عدي بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ علىٰ النَّبيِّ ﷺ أَلْقىٰ إِلَيْهِ وِسَادَةً ، فَجَلَسَ عَلىٰ الأَرْضِ وَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ لَا تَبْغِي عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَأَسْلَمَ ، فَقَالُوا : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْنَا مِنْكَ مَنْظَراً لَمْ نَرَهُ لأَحَدٍ ؟ نَعَمْ هَـٰذَا كَرِيمُ قَوْمٍ ، فَإِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ » (العسكري في الأمثال كر) .

١٨١٣٧ ـ عن عَدِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوىٰ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ ـ قُلْ : وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » (ش ، حم) .

١٨١٣٨ ـ عن عَدِيِ بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَيْتُ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقُلْتُ : يَـا أَمِيـرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَتَعْـرِفُنِي ؟ قَـالَ : نَعَمْ وَاللَّهِ ! إِنِّي لأَعْـرِفُـكَ ، آمَنْتَ إِذْ كَفَـرُوا ، وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَدْبَـرُوا ، وَوَفَّيْتَ إِذْ غَـدَرُوا ، وَإِنَّ أَوَّلَ صَـدَقَـةٍ بَيَّضَتْ وَجْـهِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَوُجُوهَ أَصْحَابِهِ صَدَقَةُ طَيِّءٍ وَجِئْتَ بِهَا إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (ش ، حم وابن سعد خ ، م ، هق) .

١٨١٣٩ ـ عن عَدِيٍّ بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَـا جَاءَ وَقْتُ صَـلَاةٍ قَطُّ إِلَّا وَقَدْ أَخَذْتُ لَهَا أُهْبَتَهَا ، وَمَا جَاءَتْ إِلَّا وَأَنَا إِلَيْهَا بَالأَشْوَاقِ » (كر) .

١٨١٤٠ ـ عن عَدِيٍّ بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يُوشِكُ الرَّجُلُ يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَ زَكَاةَ مَالِهِ » (كر) .

١٨١٤١ ـ عن عِديٍّ بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لِسَانُ الْمَرْءِ تَرْجُمَانُ عَقْلِهِ » (كر) .

١٨١٤٢ ـ عن عديٍّ بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّىٰ يُفْتَحَ الْقَصْرُ الأَبْيَضُ الَّذِي فِي الْمَدَائِنِ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّىٰ تَسِيرَ الظَّعِينَةُ مِنَ الْحِجَازِ إِلىٰ الْعِـرَاقِ آمِنَةً لَا تَخَـافُ شَيْئاً ـ فَقَـدْ رَأَيْتُهُمَا جَمِيعـاً ـ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّىٰ يَكُونَ عَلىٰ النَّاسِ إِمَامٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْياً » ابن النجّار .

١٨١٤٣ - عن الشَّعْبِي : « أَنَّ عَمْـرُوبْنَ حُرَيْثٍ خَـطَبَ إِلَىٰ عَـدِيٍّ بْنِ حَـاتِمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : لَا أُزَوِّجُكَهَا إِلَّا عَلَىٰ حُكْمِي ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ، حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِمَهْرِ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ثمـانِينَ وَأَرْبَعْمَائَةِ دِرْهَمٍ » (كر) .

١٨١٤٤ - عن حميد بن هلال قَالَ : « خَطَبَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ إِلَىٰ عَـدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ ، فَقَالَ : لَا أُزَوِّجُكَ إِلَّا عَلَىٰ حُكْمِي ، فَقَالَ : عَـرِّفْنِي مَا حَكَمْتَ بِـهِ عَلَيَّ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : أَنِّي حَكَمْتُ بِأَرْبَعْمَائَةِ دِرْهَمٍ وَثَمَـانِينَ دِرْهَماً ، سُنَّـةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (كر) .

١٨١٤٥ - عن عديٍّ بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ الْجَاهِلِيَّـةِ وَأَوَّلِ الإِسْلَامِ ، فَـاسْتَقْدَمَ زَيْـدَ الْخَيْلِ ، وَهُـوَ زَيْدُ بْنُ مُهَلْهَـلٍ الطَّائِيُّ ، فَسَلَّمَ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَقَفَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَقَدَّمْ يَـا زَيْدُ ! فَمَا رَأَيْتُكَ حَتَّىٰ أَحْبَبْتُ أَنْ أَرَاكَ ، فَتَقَـدَّمَ زَيْدٌ ، فَشَهِـدَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّـدا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ ، فَقَـالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَـا زَيْـدُ ! مَا أَظُنُّ فِي طَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْكَ ! فَقَالَ : بَلَىٰ ، إِنَّ فِيهَـا حَاتِمَ ، الْقَـارِي لِلأَضْيَـافِ ، وَالطَّوِيلُ الْعِفَافِ ، قَالَ : فَمَا تَرَكْتَ لِمَنْ بَقِيَ خَيْراً ، قَالَ : إِنَّ مِنَّا لَمَقْدُومَ بْنَ حَوْمَةَ الشُّجَاعُ صَدْراً النَّافِذُ فِينَا أَمْراً ، قَالَ : فَمَا تَرَكْتَ لِمَنْ بَقِيَ خَيْراً ، قَالَ : بَلَىٰ وَاللَّهِ ! » (كر) .

١٨١٤٦ - عن عَدِيٍّ بن حاتم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَرِهْتُهُ أَشَدَّ مَا كَرِهْتُ شَيْئاً قَطُّ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَنْزِلَ أَقْصَىٰ الْعَرَبِ مِمَّا يَلِي الـرُّومَ ، فَكَرِهْتُ ، فَكَأَنِّي أَشَدُّ مَا كَرِهْتُ ، فَكَأَنِّي الأَوَّلُ ، فَقُلْتُ : لآتِيَنَّ هَـٰذَا الرَّجُلَ ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبـاً لَا يَضُرُّنِي ، وَإِنْ كَانَ صَادِقاً لَا يَخْفَىٰ عَلَيَّ ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَاسْتَشْرَ النَّاسُ فَقَالُوا : جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَـاتِمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَـا عَـدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ! أَنْتَ الْهَـارِبُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُـولِهِ ؟ يَـا عَـدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ! أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، قُلْتُ : إِنِّي مِنْ أَهْـلِ دِينٍ ، قَـالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِـكَ مِنْكَ ، قُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ بِـدِينِي مِنِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَـالَ : أَلَسْتَ

رَبُوسياً ؟ قُلْتَ : بَلىٰ ، قَالَ : أَوَلَسْتَ تَرْأَسُ قَوْمَكَ ؟ قُلْتُ : بَلىٰ ، قَالَ : أَوَلَسْتَ تَأْخُذُ المِرْبَاعَ ؟ قُلْتُ : بَلىٰ ، قَالَ : فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ ، فَتَوَاضَعْتُ فِي نَفْسِي ، قَالَ : يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ! أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، فَإِنِّي مَا أَظُنُّ ـ أَوْ أَحْسَبُ ـ أَنَّهُ يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تُسْلِمَ إِلَّا خَصَاصَةُ مَنْ تَرَىٰ حَوْلِي ، وَإِنَّكَ تَرىٰ النَّاسَ عَلَيْنَا قَلْباً وَاحِداً وَيَداً وَاحِدَةً ، فَهَلْ أَتَيْتَ الْحِيَرَةَ ؟ قُلْتُ : لَا ، وَقَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهَا قَالَ : تُوشِكُ الظَّعِينَةُ أَنْ تَرْتَحِلَ مِنَ الْحِيَرَةِ حَتَّىٰ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِغَيْرِ جِوَارٍ ، وَلَتُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ كُنُوزُ كِسْرىٰ بْنِ هُرْمُزَ ، قُلْتُ : كِسْرىٰ بْنُ هُرْمُزَ ـ قَالَهَا ثَلَاثاً ـ ، يُوشِكُ أَنْ يُهِمَّ الرَّجُلَ لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَخْرُجُ مِنَ الْحِيَرَةِ حَتَّىٰ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِغَيْرِ جِوَارٍ ، وَلَقَدْ كُنْتُ فِي أَوَّلِ خَيْلٍ أَغَارَتْ عَلىٰ المَدَائِنِ وَلَتَحَقَّقُ الثَّالِثَةُ إِنَّهُ لِقَوْلِ رسولِ اللّهِ ﷺ قَالَهُ » (ش ، ع ، كر) .

١٨١٤٧ ـ عن عديٍّ بن حاتمٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « بُعِثَ رسولُ اللّهِ ﷺ بِالنُّبُوَّةِ ، فَلَا أَعْلَمُ أَحداً مِنَ الْعَرَبِ كَانَ أَشَدَّ لَهُ بُغْضاً وَلَا كَرَاهِيَةً مِنِّي ، حَتَّىٰ لَحِقْتُ بِالرُّومِ فَتَنَصَّرْتُ فِيهِمْ ، فَلَمَّا بَلَغَنِي مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ ، وَمَا قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ ارْتَحَلْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ ، وَعِنْدَهُ صُهَيْبٌ وَبِلَالٌ وَسَلْمَانُ فَقَالَ : يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ! أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، فَقُلْتُ أَخٍ أَخٍ ، فَأَنَخْتُ فَجَلَسْتُ ، فَأَلْزَقْتُ رُكْبَتِي بِرُكْبَتِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! مَا الإِسْلَامُ ؟ قَالَ : تُؤْمِنُ بِاللّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ : خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ ، يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ! لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُفْتَحَ خَزَائِنُ كِسْرىٰ وَقَيْصَرَ ، يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ! لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَأْتِيَ الظَّعِينَةُ مِنَ الْحِيرَةِ ـ وَلَمْ تَكُنْ يَوْمَئِذٍ كُوفَةٌ ـ حَتَّىٰ تَطُوفَ بِهَـٰذَا الْبَيْتِ بِغَيْرِ خَفِيرٍ ، يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَحْمِلَ الرَّجُلُ جِرَابَ المَالِ فَيَطُوفَ بِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَداً يَقْبَلُهُ ، فَيَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ فَيَقُولُ : لَيْتَكَ لَمْ تَكُنْ ، لَيْتَكَ تُرَاباً » (كر) .

١٨١٤٨ ـ عن عديٍّ بن حاتمٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ فَأَسْلَمْتُ وَعَلَّمَنِي الإِسْلَامَ » (كر) .

١٨١٤٩ ـ عن عديٍّ بْنِ حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا دَخَلْتُ علىٰ النَّبيِّ ﷺ قَطُّ إلَّا توَسَّعَ لِي ـ أَوْ قَالَ : تَحرَّكَ لِي ـ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَمْلُوءٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا رَآنِي وَسَّعَ لِي حَتَّىٰ جَلَسْتُ إِلىٰ جَانِبِهِ » (ع ، عد ، كر) .

مُسْنَدُ

٤٩٦ ـ عديُّ بن ربيعةَ بن سواءَة التميمي السَّعدي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٥٠ ـ عن خليفةَ بن عبدةَ المنقري قَالَ : « سَأَلْتُ مُحَمَّد بن عَدِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَوَاءَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ سَعْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : كَيْفَ سَمَّاكَ أَبُوكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُحَمَّداً ؟ قَالَ : أَمَا إِنِّي سَأَلْتُ أَبِي عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَقَالَ : خَرَجْتُ رَابعَ أَرْبَعَةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، أَنَا أَحَدُهُمْ ، وَسُفْيَانُ بْنُ مُجَاشِعٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حُرْقُوصِ بْنِ مَازِنٍ ، وَأُسَامَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ الْعَنْبَرِ نُرِيدُ زَيْدَ بْنَ جَفْنَةَ الْغَسَّانِيَّ بِالشَّامِ ، فَلَمَّا وَرَدْنَا الشَّامَ نَزَلْنَا عَلىٰ غَدِيرٍ عَلَيْهِ شَجَرَاتٌ ، وَقُرْبَةٌ قَائِمٌ لِدَيْرَانِيٍّ ، فَقُلْنَا : لَوِ اغْتَسَلْنَا مِنْ هَـٰذَا المَاءِ وَادَّهَنَّا وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا ثُمَّ أَتَيْنَا صَاحِبَنَا ، فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا الدَّيْرَانِيُّ ، فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذِهِ لَلُغَةُ قَوْمٍ مَا هِيَ بِلُغَةِ أَهْلِ هَـٰذَا الْبَلَدِ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ مُضَرَ ، قَالَ : مِنْ أَيِّ المَضَائِرِ ؟ قُلْنَا : مِنْ خنْدَفٍ ، فقَالَ : أَمَا إِنَّهُ سَيُبْعَثُ فِيكُمْ وَشِيكاً نَبِيٌّ ، فَسَارِعُوا إِلَيْهِ وَخُذُوا بِحَظِّكُمْ مِنْهُ تَرْشُدُوا ، فَإِنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، فَقُلْنَا : مَا اسْمُهُ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ؛ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ ابْنِ جَفْنَةَ وُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّداً لِذَلِكَ » (هق الْباوردي ، وابن منده ، وابن السَّكَن ، وابن شاهين ، طس وأبو نعيم كر)[1] .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ، (٢٣٢/٨) .

مُسْنَدُ
٤٩٧ ـ عَدِيِّ بن عميرة رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٥١ ـ عن مُحَمَّد بن يحيىٰ بن عبد الرَّحمـٰن بن حَرْمَلَةَ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنْ جُذَامٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالَ لَهُ عَدِيٌّ : أَنَّهُ رَمىٰ امْرَأَةً لَهُ بِحَجَرٍ فَمَاتَتْ ، فَتَبِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ بِتَبُوك ، فَقصَّ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَعْقِلُهَا وَلَا تَرِثُهَا » الْبَغوي ، والطبراني .

١٨١٥٢ ـ عن عديِّ بن عُميرةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ بَيْنَ امْرِىءِ الْقَيْسِ وَرَجُلٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ خُصُومَةٌ ، فَارْتَفَعَا إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِلْحَضْرَمِيِّ : بَيِّنَتُكَ وَإِلَّا فَيَمِينُهُ ، قَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنْ حَلَفَ ذَهَبَ بِأَرْضِي ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ حَلَفَ عَلىٰ يمينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالاً لَقِيَ اللَّهَ تَعَالىٰ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! فَمَا لِمَنْ تَرَكَهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ ، قَالَ : الْجَنَّةُ ، قَالَ : فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَرَكْتُهَا » أبو نعيم في المعرفة .

١٨١٥٣ ـ عن عديِّ بن عديٍّ الْكِنْدِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَاصَمَ رَجُلٌ الأَشْعَثَ فِي أَرْضٍ أَوْ دَارٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَيِّنَتُكَ أَوْ يمينُهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رسولَ اللَّهِ ! أَمَا إِذْ صَارَتْ يَمِينُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ وَاللَّهِ الدَّارُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهُ فَإِنْ حَلَفَ عَلَيْهَا كَاذِباً لَمْ يَغْفِرْهَا اللَّهُ لَهُ ، فَرَدَّ إِلَيْهِ الأَشْعَثُ دَارَهُ وَلَمْ يَحْلِفْ عَلَيْهَا » (عب) .

مُسْنَدُ
٤٩٨ ـ عرفةَ بن عرفجةَ الأَشْجَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٥٤ ـ عن عرفجةَ قَالَ : « قَالَ أَبُو مُوسىٰ لِأُمِّ ابْنِهِ أَبِي بُرْدَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ رَجُلٌ لَيْسَ بِذِي مَحْرَمٍ فَادْعِي إِنْسَاناً مِنْ أَهْلِكِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ إِذَا خَلَوْا جَرىٰ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمَا » (عب) .

١٨١٥٥ ـ عن عرفة بن عرفجة الأَشْجَعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « صَلَّىٰ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الْفَجْرَ ثُمَّ جلَسَ ، فقالَ : وُزِنَ أَصْحَابُنَا اللَّيْلَةَ ، فَوُزِنَ أَبو بكْرٍ فوزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ فوزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمَانُ فَخَفَّ وَهُوَ صَالِحٌ » (الشِّيرازي فِي الأَلْقَابِ وابن منده ، وقالَ غريب كر) .

مُسْنَدُ

٤٩٩ ـ عروة بن الْجَعْدِ الْبَارِقِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٥٦ ـ عن عروةَ الْبارقي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ دِيناراً يَشْتَرِي لَهُ شَاةً فاشْتَرىٰ لَهُ شَاتَيْنِ ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ ، وَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ بِدِينارٍ وَشَاةٍ ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ ، فَكَانَ لَوِ اشْتَرىٰ تُرَاباً يَرْبَحُ فِيهِ » (عب ، ش) .

٥٠٠ ـ عُروة بن الزُّبير رضيَ اللَّهُ عنهُ .

١٨١٥٧ ـ عن عُروَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَخَذَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِيَدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَقَبَةِ حِينَ وَافَاهُ السَّبْعُونَ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَأَخَذَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَرَطَ لَهُ ، وَذَلِكَ وَاللَّهِ فِي غُرَّةِ الإِسْلَامِ وَأَوَّلِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْبُدَ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَحَدٌ عَلَانِيَةً » (كر) .

١٨١٥٨ ـ عن عروة رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الأَعْرَابِ كَانُوا قَدْ أَسْلَمُوا ، وَكَانَتِ الأَحْزَابُ قَدْ خَرَّبَتْ بِلَادَهُمْ ، فَرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو لَهُمْ بَاسِطاً يَدَيْهِ قِبَلَ وَجْهِهِ ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ : امْدُدْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، فَمَدَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُمَا فِي السَّمَاءِ » (عب) .

١٨١٥٩ ـ عن عروة رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ : الْحَرْبُ خَدْعَةٌ » (ش) .

١٨١٦٠ ـ عن هشام بن عروةَ قَالَ : « جاءَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَخْلَفَ

إلىٰ أبِي ، فقَالَ لَهُ : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجباً ، كُنْتُ فَوْقَ سَطْحِي مُسْتَلْقِياً علىٰ فِراشي ، فَسَمِعْتُ جَلَبَةً فِي الطَّرِيقِ ، فَأَشْرَفْتُ فَظَنَنْتُ عَسْكَرَ الْعَسَسِ ، فَإذَا الشَّيَاطِينُ تَجُولُ كُرْدُوساً كُرْدُوساً حَتّىٰ اجْتَمَعُوا إلىٰ خَرِبَةٍ خَلْفَ مَنْزِلِي ، قَالَ : ثُمَّ جَاءَ إبْلِيسُ ، فَلَمَا اجْتَمَعُوا هَتَفَ إبْلِيسُ بِصَوْتٍ عَالٍ ، فَتَسَارَعُوا فَقَالَ : مَنْ لِي بِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؟ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنهُمْ : نَحْنُ ، فَذَهَبُوا وَرَجَعُوا ، وَقَالُوا : مَا قَدِرْنَا مِنْهُ علىٰ شَيْءٍ ، فَصَاحَ الثَّانِيَةَ أَشَدَّ مِنَ الأُولىٰ ، فَقَالَ : مَنْ لِي بِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؟ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرىٰ : نَحْنُ ، فَذَهَبُوا فَلَبِثُوا طَوِيلاً ، ثُمَّ رَجَعُوا ، وَقَالُوا : مَا قَدِرْنَا مِنْهُ علىٰ شَيْءٍ ، فَصَاحَ الثَّالِثَةَ صَيْحَةً ظَنَنْتُ أَنَّ الأَرْضَ قَدِ انْشَقَّتْ ، فَتَسَارَعُوا فَقَالَ : مَنْ لِي بِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؟ فَقَالَ جَمَاعَتُهُمْ : نَحْنُ ، فَذَهَبُوا فَلَبِثُوا طَوِيلاً ، ثُمَّ رَجَعُوا ، فَقَالُوا : مَا قَدِرْنَا مِنْهُ علىٰ شَيْءٍ ، فَذَهَبَ إبْلِيسُ مُغْضَباً ، فَاتَّبَعُوهُ ، فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : حَدَّثَنِي أَبِي الزُّبَيْرُ ابْنُ الْعَوَّامِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو بِهَـٰذَا الدُّعَاءِ ، فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ وَأَوَّلِ نَهَارِهِ إلَّا عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ مِنْ إبْلِيسَ وَجُنُودِهِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ذِي الشَّانِ ، عَظِيمِ الْبُرْهَانِ ، شَدِيدِ السُّلْطَانِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ » (كر) .

١٨١٦١ ـ عن عُروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ فِي أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَسْعُودٌ ، وَكَانَ نَمّاماً ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ، بَعَثَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ إلىٰ أَبِي سُفْيَانَ أَنِ ابْعَثْ إِلَيْنَا رِجَالاً يَكُونُونَ فِي آطَامِنَا حَتّىٰ نُقَاتِلَ مُحَمّداً مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ ، وَتُقَاتِلُ أَنْتَ مِمَّا يَلِي الْخَنْدَقَ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقَاتِلَ مِنْ وَجْهَيْنِ ، فَقَالَ لِمَسْعُودٍ : يَا مَسْعُودُ ! إنَّا نَحْنُ بَعَثْنَا إلىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ أَنْ يُرْسِلُوا إلىٰ أَبِي سُفْيَانَ ، فَيُرْسِلُ إلَيْهِمْ رِجَالاً ، فَإذَا أَتَوْهُمْ قَتَلُوهُمْ ، قَالَ : فَمَا عَدَا أَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا تَمَالَكَ حَتّىٰ أَتىٰ أَبَا سُفْيَانَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ مَا كَذَبَ قَطُّ ، فَلَمْ يَبْعَثْ إلَيْهِمْ أَحَداً » (ش) .

١٨١٦٢ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَثَّلَ بِالَّذِينَ سَرَقُوا

لِقَاحَهُ[1] ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ[2] أَعْيُنَهُمْ » (عب) .

١٨١٦٣ ـ عن عروة رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ سَارِقاً لَمْ يُقْطَعْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَدْنىٰ مِنْ مِحْجَنٍ وَجُحْفَةٍ أَوْ تُرْسٍ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَوْمَئِذٍ لَذُو ثَمَنٍ ، وَإِنَّ السَّارِقَ لَمْ يَكُنْ يُقْطَعُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ » (عب) .

١٨١٦٤ ـ عن عروة رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ سَارِقٍ فِي المِجَنِّ ، وَالمِجَنُّ يَوْمَئِذٍ ذُو ثَمَنٍ » (عب) .

١٨١٦٥ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « اشْتَرىٰ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَعْرَابِيٍّ بَعِيراً بِوَسَقٍ مِنْ تَمْرٍ ، فَاسْتَنْظَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : وَاغَدْرَاهُ ! فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً ، اذْهَبُوا بِهِ إِلىٰ فُلَانَةٍ ـ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ ـ فَمُرُوهَا فَلْتَقْضِهِ ، فَقَالَتْ : لَيْسَ عِنْدَنَا إِلَّا تَمْرٌ أَجْوَدُ مِنْ حَقِّهِ ، قَالَ : لِتَقْضِهِ وَلْتُطْعِمْهُ ، فَفَعَلَتْ ، فَمَرَّ الأَعْرَابِيُّ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً فَقَدْ قَضَيْتَ وَأَطْيَبْتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أُولَـٰئِكَ خِيَارُ النَّاسِ الْقَاضُونَ الْمُطَيِّبُونَ » (عب) .

١٨١٦٦ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ[1] نَفْسُهَا ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ ، فَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » (عب) .

١٨١٦٧ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنْهُ قَالَ : « صَلّىٰ النَّبِيُّ ﷺ قَاعِداً يَؤُمُّ النَّاسَ ، فَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ ، فَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَيْهِمْ يُومِىءُ بِهَا إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا ، قَالَ عُرْوَةُ : وَبَلَغَنِي أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ لأَحَدٍ غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ » (عب) .

---

(١) لِقَاح : جمع لِقْحَة : وهي النَّاقة ذات الدَّرّ .
(٢) سَمَلَ : فَقَأَ العين وأذهب ما فيها .
(١) افتُلتَت : أي ماتت فجأة ، (النهاية : ٣/٤٦٧) .

١٨١٦٨ - عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن امرأةٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَالَتْ : « كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتٍ حَوْلَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ بِلَالٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ الْفَجْرَ كُلَّ غَدَاة ، فَيَأْتِي بسَحَرٍ فَيَجْلِسُ عَلىٰ الْبَيْتِ يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ ، فَإِذَا رَآهُ تَمَطَّىٰ ثُمَّ يُؤَذِّنُ » أبو الشَّيْخ في الأَذَانِ .

١٨١٦٩ - عن زهرةَ بن معبدٍ ، عن عروةَ بن الزُّبير رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَقَالَ عُرْوَةُ : مَا تَرَكَ لَنَا فَضْلاً ، إِنَّ السَّلَامَ انْتَهىٰ إِلىٰ وبَرَكَاتِهِ » (عب ، هب) .